

UNIVERSAL
LIBRARY

OU-232969

UNIVERSAL
LIBRARY

صحيفة	صحيفة
١٥٩ الشيخ محمد الغلاني السكتاوي	١٣٩ الامير ذوالفقاريين
١٦٠ السيد علي افندي نقشب السادة	١٤١ الامير يوسف بيك
الاشرف	١٤٢ محمد بيك جو كس الصغير ومن معه
١٦٠ الشيخ أبو العباس أحمد الاندلسي	١٤٢ خليل اغا تايبع محمد بيك قطامش
التماساني الازهري	١٤٢ عبد الغفار اغا
١٦٠ الشيخ محمد بن سلامة البصير	١٤٤ * (الفصل الثاني في ذكر حوادث
الاسكندري	مصر وولاتها وتراجم اعيانها
١٦١ الشيخ أحمد بن عمر الديري	ووفياتهم من ابتداء سنة ثلاث
١٦١ الشيخ مصطفى العزري	وأربعين ومائة وألف)
١٦٢ الشيخ رمضان السفطي	١٤٤ تولى السلطان محمود وذو كعب الله
١٦٣ قاضي قضاة مصر صالح افندي	باشا الكيوري
١٦٣ السيد زين العابدين المنوفي المكي	١٤٦ عزل عبد الله باشا وتولى عثمان باشا
١٦٣ السيد الشريف جود الحسبي	الحلي وبهذه حوادث في أيامه
١٦٣ أحمد افندي الواعظ الشريف	١٤٧ ولاية با كير باشا مصر
١٦٣ السيد عبد الله بن جعفر بن علوي	١٤٨ ذ كرتا عون كو
١٦٤ السيد عبد الله العلوي	١٥٠ تولى مصطفى باشا مصر وسليمان باشا
١٦٤ الاستاذ جمال الدين يوسف البكلارجي	الشافعي
القلبي	١٥١ تولى الوزير علي باشا مصر
١٦٥ الشيخ أحمد الاسقاطي	١٥١ تولى يحيى باشا مصر
١٦٥ سيدي عبد الخالق بن وفا	١٥١ تولى محمد باشا الدكني مصر
١٦٥ الامام السيد مصطفى البكري	١٥٢ تولى محمد باشا راجع
١٦٦ الشيخ محمد الدفري	١٥٤ (ذ كرم مات في هذه السنين من
١٦٦ عبد الله افندي الملقب بالانيس	أعيان العلماء والاكابر والعظماء)
١٦٦ الشيخ أحمد الزبيدي المالكي	١٥٤ سيدي الشيخ عبد الغني البابلقي
١٦٧ (ذ كرم مات من الامراء والاعيان)	١٥٦ العلامة السيد علي بن علي اسكندر
١٦٧ الامير علي بيك ذوالفقار	الحنفي السبواي
١٦٧ الامير مصطفى بيك بلقيه	١٥٦ الشيخ محمد عبد العزيز الزياي
١٦٨ رضوان اغا فقاري	١٥٧ الشيخ عيسى السفطي الحنفي
١٦٨ أحمد انظر بطلي	١٥٧ الشيخ محمد البصيفي الشافعي
١٦٨ الامير عثمان كنجدار القازدغلي	١٥٧ الشيخ عبد الرؤف البشير الشافعي
١٦٩ الامير محمد بيك قطاس	١٥٧ الشيخ أحمد البكري الصديقي
١٦٩ يوسف كنجدار البركاوي	١٥٨ الشيخ محمد صلاح الدين البرلسي
١٧٠ الامير قطاس بيك الاعور	١٥٨ الشيخ أحمد بن عيسى العمادي

صفحة	صفحة
١٨٩ الشيخ محمد العشماوى	١٧٠ الامير على كخدا الجاني
١٩٠ العلامة الشيخ سالم النفر اوى المالكي	١٧٢ الامير أحمد كخدا
١٩٠ الشيخ سليمان المنصورى	١٧٣ الامير سليمان جاويش
١٩٠ الشيخ عمر الشنوائى	١٧٣ الامير محمد بيك ابن اسمعيل بيك
١٩٠ الامير الحاج صالح القلاح	١٧٣ الامير عثمان كاشف ومن معه
١٩١ الامير ابراهيم كخدا	١٧٤ الامير خليل بيك قطامش
١٩٢ الامير رضوان كخدا	١٧٦ انطوا با قاسم
٢٠٣ ذكر ما كان لاهل مصر من مكارم الاخلاق	١٧٦ الامير حسن بيك الوالى
٢٠٥ وفاة السلطان محمود خان ونوابه السلطان عثمان	١٧٦ الوزير عبد الله باشا الكيخورى
٢٠٥ السيد محمد جودة السدينى	١٧٨ ذكر خيرة الامير عثمان بيك ذى الفقار
٢٠٥ الامير محمد جايى رحبجى	١٨٠ ذكر السبب فى كاتبة عثمان بيك ونخروجه من مصر
٢٠٦ (فصل ولما مات ابراهيم كخدا الخ)	١٨٥ الامير مصطفى بيك الدنقدار
٢٠٦ خبر موت الامير حسين بيك الصابونجى	١٨٥ الامير اسمعيل بيك ابو قلعج
٢٠٨ الشيخ عبد الله الشبراوى	١٨٥ الامير عمر بيك ابن على بيك قطامش
٢٠٩ انتقال مشيخة الجامع الازهر الى الشافعية	١٨٥ الامير على بيك الديصايطى ومحمد بيك
٢٠٩ العلامة الشيخ حسن المداينى	١٨٥ الامير ابومنناخبرضة
٢١٠ الشيخ محمد الشرفى الشافى	١٨٥ الامير على كاشف قرقاش
٢١٠ الشيخ داود الخربتاوى	١٨٦ (فصل وعمر دوانعطاف فى ذكر حوادث مصر وتراجم أعيانها وولاتها)
٢١٠ القطب الشيخ محمد الجزاوى رضى الله عنه	١٨٦ ولاية أحمد باشا المعروف بكوروزير
٢١٠ الشيخ محمد الصائم الحنفى	١٨٨ ذكر ولاية عبد الله باشا مصر
٢١١ الشيخ على القلقى الحنفى	١٨٨ عزل عبد الله باشا وولاية محمد باشا أمين
٢١٩ الشيخ يوسف الدبلجى	١٨٨ حادثة قصده نصارى القبط الحج الى بيت المقدس
٢١٩ الشيخ على العمرونى	١٨٨ ولاية مصطفى باشا
٢١٩ السيد محمد أبو الاشراق	١٨٩ ولاية على باشا حكيم أوغلى الولاية الثانية
٢١٩ الشيخ حسين الهلى الشافى	١٨٩ (ذكر من مات فى هذه الاعوام من العلماء الايمان)
٢٢٠ القطب الصوفى سيدى عبد الوهاب العفيف رضى الله عنه	١٨٩ الشيخ محمد القليوبى
٢٢١ سيدى محمد بكوى	

مصحفة	مصحفة
٢٦٢ وفاة السلطان عثمان و تولية السلطان مصطفى	٢٦٢ الشخ يوسف شقيق الاستاذ شمس الدين الحنفى
٢٦١ الشخ مصطفى اللقبى	٢٦٤ السيد ابراهيم بن محمد ابى السعود
٢٤٢ الاديب العلامة الشخ محمد سعيد السمان	٢٦٤ الفقيه الزاهد الورع محمد بن عيسى ابن يوسف الدمياطى الشافى
٢٤٨ الشخ عامر الانبوطى	٢٦٤ الشخ احمد بن محمد السجسي الشافى
٢٤٩ الامير الكبير عمر بيك ابن حسن بيك رضوان	٢٦٤ العلامة شمس الدين محمد المنتهى نسبة الى الاستاذ ابى السعود الجارحى
٢٥٠ وصل وفى ثلاث السنة أعنى سنة احدى وسبعين ومائة وألف نزل مطر كثير سالت منه السيول الخ	٢٦٥ السيد محمد العادلى الدر داتى الشخ الفاضل سليمان بن عبد الله الروى الاصل المصرى
٢٥٠ ولاية مصطفى بأشار من ذكر بعده على مصر	٢٦٥ الاديب الماهر الشخ محمد بن رضوان السيوطى
٢٥٣ ذكر حادثة سماوية	٢٨٤ الشخ محمد سعيد بن أبى بكر الشخ احمد بن أحمد السنبلاوى
٢٥٧ ولاية محمد بأشار اقم على مصر	٢٨٥ الفقيه حسن افندى ابن حسن الضيانى
٢٥٩ (ذكر من مات فى هذه الاعوام من أكابر العلماء وأعاظم الامراء)	٢٨٦ الشخ عبد الكريم بن على المسيرى الشخ احمد بن عبد الفتاح الماوى
٢٥٩ السيد محمد بن محمد البلدى المالكى الاشعرى	٢٨٧ الشخ عبد الحى بن الحسن البهنسى امام السنة الشخ عبد الخلاق بن أبى بكر الزيدى الحنفى
٢٦٠ السيد محمد الدين محمد أبى هادى بن وفى	٢٨٨ الشخ عمر بن على الطيلاوى الشخ عبد الوهلب بن زين الدين الشريف
٢٦١ الشخ محمد العدوى الحنفى	٢٨٩ شمس الدين الشخ محمد بن سالم الحقناوى
٢٦١ الشخ محمد الدبلى	٢٩١ شرح أحد تلك حدوته
٢٦١ الشخ حسن بن سلامة الطيلى المالكى	٢٩٤ وصل فى ذكر أخذ الله به بطريق الملوتية
٢٦١ زين الدين أبو المعالى حسن بن على	
٢٦٢ الشخ خليل بن محمد المغربى الاصل المالكى المصرى	
٢٦٢ السيد عمر الفتوشى التونسى	
٢٦٢ الشخ محفوظ القوى	
٢٦٢ الشخ محمد بن يوسف الدنجيسى	
٢٦٢ الامير على بن عبد الله مولى بشير اغا دار السعادة	

صيفة	صيفة
٢٩٧ رجال سلسلة الطريق الخلوقة	٢٩٧ ذكر من مات في هذه السنة من العلماء
الحنفية رضى الله عنهم	والامراء
٢٩٩ فصل في ذكر رحلة الاساذ المترجم	٣٣٧ الولي الصالح سيدى على البيوى
الى بيت المقدس	٣٣٨ الشيخ حسن الشيبى
٣٠٤ الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين	٣٣٩ محمد انفى السكندرى
الشربى	٣٤٢ الاساذ العارف سيدى على العربى
٣٠٤ الشيخ محمد بن محمد العبيدى	السقاط
٣٠٤ الشيخ أحمد أبو عامر النفراوى	٣٤٣ الامير شرف الدولة همام بن يوسف
المالكي	الهورى عظيم بلاد الصعيد
٣٠٤ الامير حسن بن جوب ووجن على	٣٤٥ شيخ العرب سويلم بن حبيب من اكابر
بيك	عظامه مشايخ العرب بالقلمونية
٣٠٥ الامير رضوان بن يحيى الرزاز	٣٤٩ الامير على كفتخدا مستحقظان
٣٠٥ (سنة التتيز وثمانين ومائة وألف)	الشر بطلى
٣٠٩ (ذكر من مات في هذه السنة من	٣٥٠ الامير محمد بن أبو شنب
المشايخ والامراء)	٣٥٠ (سنة أربع وثمانين ومائة وألف)
٣٠٩ الشيخ أحمد بن الحسن البوهري	٣٥٢ (ذكر من مات في هذه السنة)
٣١٢ الشيخ عيسى بن أحمد البراوى	٣٥٢ الشيخ عبد الله الاد كاوى المصرى
٣١٢ الشيخ حسن بن نور الدين القندى	٣٦٣ الشيخ جعفر بن حسن الحسينى
٣١٢ الشيخ محمد بن بدر الدين سبط الشمس	البرزنجى
الشربى	٣٦٣ الولي العارف الشيخ أحمد بن حسن
٣١٣ رسالة في المباحث في تعلق القدرة	الشرقى الشهير بالعربان
بالحوادث	٣٦٤ الشيخ على البشيشى
٣١٥ السيد أحمد بن اسمعيل سبط بنى الوفا	٣٦٤ الشيخ أحمد المولوى شيخ المولوية
٣١٦ الشيخ عبد الرؤف بن محمد العيصى	٣٦٤ شمس الدين حوده شيخ ناحية برمة
٣١٧ الشيخ أحمد بن صلاح الدين الدخيمى	٣٦٤ الشيخ أحمد سبط الاساذ الشيخ عبد
٣١٧ الشيخ أحمد بن أحمد العطشى القيموى	الوهاب الشعرافى
٣١٧ الامير خليل بيك القازدى	٣٦٤ الشيخ محمد الشوبرى الحنفى
٣١٧ الامير حسين بيك كشكش القازدى	٣٦٤ (سنة خمس وثمانين ومائة وألف)
٣١٨ الامير صالح بيك القاسمى	٣٦٧ (ذكر من مات في هذه السنة)
٣١٨ السيد جعفر بن محمد البلقى السقاف	٣٦٧ الشيخ على بن صالح الشاورى المالكي
٣٢٤ (سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف)	مفق فرسوط

صفحة	صفحة
٣٦٧	الشيخ علي الخطيب العدوي
٣٦٧	الشيخ محمد النفراوي المالكي
٣٦٩	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله الشرفاوي
٣٦٩	الشيخ علي بن محمد الجزائري المعروف بابن النرجان
٣٧٠	الشيخ علي القيومي المالكي
٣٧٠	الشيخ علي الشيبيني الشافعي
٣٧٠	الشيخ عبد الله بن منصور التلياني
٣٧١	(سنة ست وثمانين ومائة وألف)
٣٧١	ذكر من مات في هذه السنة من العظماء
٣٧١	السيد علي بن موسى المعروف بابن النقيب
٣٧٤	الشيخ علي الرشيد الشهير بالخضري
٣٧٥	الشيخ محمد بن عبد الواحد البناي
٣٧٥	الشيخ أحمد الجاهي الشافعي
٣٧٦	الشيخ علي الشناوي
٣٧٦	الامير خليل بيك بلقيا
٣٧٦	الرئيس محمد تايبع الجداوي
٣٧٦	الحاج محمد البنداري
٣٧٦	(سنة سبع وثمانين ومائة وألف)
٣٧٧	ذكر من مات في هذه السنة من العلماء والامراء
٣٧٧	الشيخ أحمد الجوهري الخالدي
٣٧٧	العلامة الشيخ علي المعروف بالمرادي
٣٧٧	الشيخ ابراهيم المذوفي
٣٧٨	الشيخ عبد القادر المعروف بكرك زاده
٣٧٩	الشيخ محمد بن حسن الجزائري
٣٨٠	الامير علي بيك الشهير
٣٨٢	ذكر العمارة العظيمة بطنطاه
٣٨٢	تجديد قبة الامام الشافعي رضي الله عنه وغيرها
٣٨٣	ترجمة السلطان مصطفى وتولية السلطان عبد الحميد
٣٨٤	الامير علي بيك الشهير بالطنطاوي
٣٨٤	الامير اسمعيل افندي الروزنجي
٣٨٤	الامير حسن كندازي
٣٨٤	مصطفى افندي الاشقر
٣٨٤	المهاجر اسمعيل بن عبد الرحمن الوهي
٣٨٥	(سنة ثمان وثمانين ومائة وألف)
٣٨٥	ذكر من مات في هذه السنة
٣٨٥	العلامة الشيخ حسن الجبرقي والد المؤلف
٤٠٨	الشيخ أحمد الجاهي الحنفي
٤٠٨	الشيخ أحمد الراشدي
٤٠٩	الشيخ سعد بن محمد الشنواني
٤٠٩	الشيخ علي بن حسن المالكني
٤٠٩	الشيخ محمد بن احمد السناري
٤١١	الشيخ أحمد بن محمد الشرفي المغربي
٤١١	الشيخ زين الدين فاسم العبادي الحنفي
٤١١	الشيخ عبد الله المؤقت بجوامع قومون
٤١٢	الشيخ علي بن أحمد العطشي القيومي
٤١٢	السيد محمد الوفاي
٤١٢	الشيخ سليمان بن داود الخوري بتاوي
٤١٢	الامير أحمد اغا البارودي
٤١٢	الامير خليل اغا
٤١٢	الامير اسمعيل افندي
٤١٢	السيد عبد اللطيف افندي نقيب الاشراف بالقدس
٤١٢	الامير محمد افندي چاوچان
٤١٢	الامير مصطفى بيك الصيداوي
٤١٣	الامير محمد افندي الزاملي

صفحة	صفحة
٤١٣	الخوارج الحاج محمد عرفات الغزاوي
٤١٣	(سنة تسع وعشائين ومائة وألف)
٤١٤	ذكر من مات في هذه السنة
٤١٤	الامام الهمام الشيخ علي بن أحمد
٤١٧	الصعيدى العدوى المالكى
٤١٦	الشيخ أحمد بن عيسى البراوى
٤١٦	الشيخ أحمد بن رجب البقرى
٤١٧	الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان
٤١٧	الشيخ أحمد الخليلي
٤١٧	الامير الكبير محمد بن أبو الذهب

• (تت) •

٥٦٨

(الجزء الأول)

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار

لمحقق زمانه ونادرة أوانه الرافق في حقل العلوم المتوشح بنفائس

منطوقها والمفهوم السابق في حلبة الرهان اللودعي

العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبري الحنفي

أمطره الله تعالى بهوامع

احسانه وبره

الحنفي

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم الأول الذي لا يزول ملكه ولا يتحول خالق الخلاق وعالم الذرات بالحقائق
مفنى الأمم ومحى الرمم ومعيد النعم ومبيد النقم وكشف الغم وصاحب الجود والكرم
لا اله الا هو كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وأشهد أن لا اله الا الله تعالى
عما يشركون واشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الى الخلق أجمعين المنزل عليه نبأ القرون
الأولين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما تعاقبت الليالي والأيام وتداولت السنين
والأعوام * (وبعد) * فيقول الفقير عبد الرحمن بن حسن الجبلى الخنقى غفر الله له ولوالديه
وأحسن اليهما واليه انى كنت سودت أوراقا فى حوادث آخر القرن الثانى عشر وما يليه
وأوائل الثالث عشر الذى نحن فيه جمعت فيها بعض الوقائع اجمالية وأخرى محقة
تفصيلية وغالبها محض اذكر كماها وأمر شاهدناها واسمطردت فى ضمن ذلك سوابق
سمعتها ومن أفواه الشیخة بلفظها وبعض تراجم الاعيان المشهورين من العلماء والامراء
المعتبرين وذكر لمع من أخبارهم وأحوالهم وبعض تواريخ مواليدهم ووفياتهم
فاحيت جمع شملها وتقييد شواردها فى أوراق متسقة النظام مرتبة على السنين والأعوام
ليسهل على الطالب النبیه المراجعة ويستفيد ما يروم من المنفعة ويعتبر بالمطلع على
الخطوب الماضية فينبأى اذا الحقه مصاب ويتذكر بحوادث الدهر انما يتذكر اولو الالباب
فانها حوادث غريبة فى بابها متنوعة فى عجائبها (وميمته) عجائب الآثار فى التراجم

قوله الشیخة بكسر الشين
وفتح الباء وسكونه اجمعان
من جوع شخج أفاده
فى انما موس

والاخبار وانما ترجو من اطعم عليه وحل بعمل القبول لديه ان لا ينسانا من صالح دعواته
وان يغضى عما عثر عليه من هفواته (اعلم) ان التاريخ علم يبحث فيه عن معرفة احوال
الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنائعهم وانسابهم ووفياتهم وموضوعه
أحوال الاشخاص الماضية من الانبياء والاولياء والعلماء والحكماء والشعراء والملوك
والسلاطين وغيرهم والغرض منه الوقوف على الاحوال الماضية من حيث هي وكيف
كانت وفائدته العبرة بتلك الاحوال والتنصيح بها وحصول ملكة التجارب بالوقوف على
تقلبات الزمن ليحترز العاقل عن مثل أحوال الهالكين من الامم المذكورة السالفين
ويستجلب خيار أفعالهم ويجتنب سوء أقوالهم ويزهد في الفاني ويجهت في طلب الباقي
وأقول واضع له في الاسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك حين كتب أبو موسى الأشعري
الى عمر انه ياتينا من قبل أمير المؤمنين كتب لاندري على أيها نعمل فقد قرأنا صكاً لمحله شعبان
فما ندري أي الشعبانين أهو الماضي أم القابل وقيل رفع لعمر صك لمحله شعبان فقال أي
شعبان هذا هو الذي نحن فيه أو الذي هو آت فجمع وجوه الصحابة رضي الله عنهم وقال
ان الاموال قد كثر وما قديمه غير مؤقت فكيف التوصل الى ما يضبط به ذلك فقال له
الهرمزان وهو ملك الاهواز وقد أسر عند فتوح فارس وحل الى عمر وأسلم على يديه ان العجم
حساباً بسمونه ماهر وزو يسنة مدونه الى من غلب عليهم من الاكسرة فعبروا بالظنة ماهر وز
بمورخ ومصدره التاريخ واستعملوه في وجوه التصريف ثم شرح لهم الهرمزان كيفية
استعمال ذلك فقال لهم عمر ضعوا للناس تاريخاً يتعاملون عليه وتصبراً وفاتهم فيما
يتعاطونه من المعاملات مضبوطة فقال له بعض من حضر من مسلمي اليهود ان لنا حساباً مثله
مستنداً الى الاسكندر فإرضاه الآخرون لما فيه من الطول وقال قوم نكتب على تاريخ
القرص قيل ان تواريخهم غير مستندة الى مبدا معين بل كلما قام منهم ملك ابتدؤا التاريخ
من لدن قيامه وطرحوا ما قبله فاتفقوا على أن يجعلوا تاريخ دولة الاسلام من لدن هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم لان وقت الهجرة لم يختلف فيه أحد بخلاف وقت ولادته ووقت
مبعثه صلى الله عليه وسلم وكان للعرب في القديم من الزمان بارض اليمن والحجاز تواريخ
يتعارفون بها خلفاً عن سلف الى زمن الهجرة فلما هاجر صلى الله عليه وسلم من مكة الى
المدينة وظهر الاسلام وعلت كلمة الله تعالى اتخذت هجرته مبدأ لتاريخها وسميت كل
سنة باسم الحادثة التي وقعت فيها وتدرج ذلك الى سنة سبع عشرة من الهجرة في زمن عمر
فكان اسم السنة الاولى سنة الاذن بالرحيل من مكة الى المدينة والثانية سنة الامر
بالقتال الى آخرة وقال أصحاب التواريخ ان العرب في الجاهلية كانت تستعمل شهور
الاهلة وتقصدهم مكة للحج وكان حجهم وقت عاشر الحجة كرامته سيدنا ابراهيم عليه الصلاة
والسلام لكن لما كان لا يقع في فصل واحد من فصول السنة بل يختلف موقعه منها بسبب
تفاضل ما بين السنة الشمسية والقمرية ووقوع أيام الحج في الصيف تارة وفي الشتاء أخرى
وكذا في الفصلين الآخرين أرادوا ان يقع حجهم في زمان واحد لا يتغير وهو وقت
ادراك الفواكه والغلال واعتدال الزمن في الحر والبرد ليسهل عليهم السفر ويجتبروا

بما هم من البضائع والارزاق مع قضاء مناسكهم فشكوا ذلك الى أميرهم وخطيبهم فقام
 في الموسم عند اقبال العرب من كل مكان فخطب ثم قال انا أنشأت لكم في هذه السنة شهرا
 أزيد فتكون السنة ثلاثة عشر شهرا وكذلك أفعل في كل ثلاث سنين أو أقل حسبما
 يقتضيه حساب وضعت له لآتي بحكم وقت ادارك القوا كد والغلال فتقصدون ما معكم
 منها فوافقت العرب على ذلك ومضت الى سبيلها فانسأ المحرم وجعله ككيسا وآخره الى
 صفر وصفر الى ربيع الأول وهكذا فوقع الحج في السنة الثانية في عاشر المحرم وهو ذوالحجة
 عندهم وآخر السنة فوقع في السنة الاولى محرمان الأول رأس السنة والاخر في النسيء
 وعدة الشهور ثلاثة عشر وبعد انقضاء سنتين أو ثلاثه وانتهت نوبة الكيس أي الشهر الذي
 كان يقع فيه الحج وانتقل الى الشهر الذي بعده فقام فيه خطيبا وتكلم بما أراد ثم قال انا جعلنا
 الشهر القلاني من السنة الفلانية الاخيرة للشهر الذي بعده ولهذا فسر النسيء بالتأخير
 كما فسر بالزيادة وكانوا يدبرون النسيء على جميع شهور السنة بالنوبة حتى يكون لهم مثلاً
 في سنة محرمان وفي أخرى صفران ومثل هذا بقية الشهور فاذا آلت النوبة الى الشهر
 المحرم قام لهم خطيبا فنبههم ان هذه السنة قد تكرر فيها اسم الشهر الحرام فيحرم عليهم
 واحد منها بحسب رأيه على مقتضى مصلحة ثم لما انتهت النوبة في أيام النبي صلى الله عليه
 وسلم الى ذى الحجة وتم دور النسيء على جميع الشهور رجع صلى الله عليه وسلم في تلك السنة حجة
 الوداع وهي السنة العاشرة من الهجرة لموافقة الحج فيها عاشر الحجة ولهذا لم يحج صلى الله
 عليه وسلم في السنة التاسعة حين حج أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالناس لوقوعه في عاشر
 ذى القعدة فلما حج صلى الله عليه وسلم حجة الوداع خطب وأمر الناس بما شاء الله تعالى ومن
 جلسته ألا ان الزمان قد اسدها ركهيته يوم خلق الله السموات والارض يعني رجوع الحج
 الى الموضع الاول كما كان في زمن سيدنا ابراهيم صلوات الله تعالى عليه ثم تلا قوله تعالى
 ان علة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها
 أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم
 كافة واعلموا ان الله مع المتقين انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه
 عاما ويحرمونه عاما ليواطأ عدة ما حرم الله فيجاءوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله
 لا يهدي القوم الكافرين ومنع العرب من هذا الحساب وأمر بقطعه والاستمرار بوقوع
 الحج في أي زمان أتى من فصول السنة الشمسية فصارت سنوهم دائرة في الفصول الاربعة
 والحج واقع في كل زمان منها كما كان في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام ثم كون حجة
 الصديق واقعة في القعدة فهو قول طائفة من العلماء وقال آخرون بل وقعت حجة أيضا
 في ميقاتها من ذى الحجة وقد زوى في السنة ما يدل على ذلك والله أعلم بالحقائق ولما كان
 علم التاريخ علماً شريفاً فيه العظة والاعتبار وبه يقيس العاقل نفسه على من مضى من
 أمثاله في هذه الدار وقد قص الله تعالى أخبار الامم السابقة في أم الكتاب فقال تعالى
 لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الالباب وجاء من أحاديث سيد المرسلين كثير من أخبار
 الامم الماضية كحديثه عن بني اسرائيل وما غيره من التوراة والانجيل وغير ذلك من

أخبار العجم والعرب مما يفضي بتأمله الى العجب وقد قال الشافعي رضي الله عنه من علم التاريخ زاد عقله وقد قيل شعر

اذا عرف الانسان أخبار من مضى * توهمته قد عاش من أول الدهر
وتحسبه قد عاش آخر دهره * الى الحشر ان بقي الجمل من الذكر
فكن عالما أخبار من عاش وانقضى * وكن ذا نوال واغتم آخر العمر

ولم تزل الامم الماضية من حين أوجد الله هذا النوع الانساني تعتني بتدوين سلفا عن سلف
وخلقهم من بعد خلف الى ان نبذ أهل عصرنا واغفلوه وتركوه وأهملوه وعدوه من شغل
اللبطالين وقالوا أساطير الاولين ولعمري انهم لم يدورون وبالا هم مشتغلون ولا يرضون
لا قلامهم المنهية في مثل هذه المنقبة فان الزمان قد انعكست أحواله وتقلصت ظلاله
وانخرمت قواعده في الحساب فلا تضبط وقائعه في دفتر ولا كتاب واشغال الوقت في غير
فائدة ضياع وما مضى وفات ليس له استرجاع الا ان يكون مثل الحقير منزوي في زوايا الجمل
والاهمال منجمعا عما شغلوا به من الاشغال فيشغل نفسه في أوقات من خلواته وبسلي
وحده بعد تسيمات الدهر وحسناته شعر

لو بال هذا الدهر في قارورة * بان الذي يشكوه للمتطبب

وفن التاريخ علم يندرج فيه علوم كثيرة لولاه ما ثبتت أصولها ولا نشعبت فروعها
منها طبقات المناوي والقراء والمفسرين والمحدثين وسير الصحابة والتابعين وطبقات
المجاهدين وطبقات النخبة والحكام والأطباء وأخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام وأخبار
المغازي وحكايات الصالحين ومسامرة الملوك من القصص والاحبار والمواعظ والعبر
والامثال وغرائب الاقاليم وعجائب البلدان ومنه كتب المحاضرات ومفاكهة الخلفاء
وسلوان المطالع ومحاضرات الراغب وأما الكتب المصنفة فيه فكثيرة جدا ذكر منها
في مفتاح السعادة ألفا وثلاثمائة كتاب قال في ترتيب العلوم وهذا بحسب ادراكه
واستقصائه والانهي يزيد على ذلك لانه ما ألف في فن من الفنون من قبل ما ألف في التواريخ
وذلك لان جذاب الطبع اليها والتطلع على الامور المغيبات ولكثرة رغبة السلاطين في زيادة
اعتنائهم بحسب التطلع على سير من تقدمهم من الملوك مع ما لهم من الاحوال والسياسات
وغير ذلك فن الكتب المصنفة فيه تاريخ ابن كثير في عدة مجلدات وهو القائل شعرا
تسرينا الايام تترى وانما * نساق الى الآجال والعين تنظر
فلا عائد صفوا الشباب الذي مضى * ولا نائل هذا المشيب المكدر

وتاريخ الطبري وهو أبو جعفر محمد بن جرير الطبري مات سنة عشر وثلاثمائة في بغداد
وتاريخ ابن الاثير الجزري المسمى بالكامل ابتداء فيه من أول الزمان الى آخر سنة ثمان
وعشرين وسقائه وله كتاب أخبار الصحابة في ست مجلدات وتاريخ ابن الجوزي وله
المنتظم في تواريخ الامم ومرآة الزمان لمسيط ابن الجوزي في أربعين مجلدا وتاريخ ابن
خلكان المسمى بوفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان وتواريخ المسعودي أخبار الزمان
والاوسط ومرج الذهب ومن أجل التواريخ تواريخ الذهبي الكبير والاوسط المسفي

قوله منها طبقات المناوي
والقراء هكذا في عدة نسخ
وفي نسخة منها طبقات
القراء الخ اه

بالعبر والصغير المسمى دول الاسلام وتواريخ السبعاني منها ذيل تاريخ بغداد الادلبي بكر بن
 الخطيب نحو خمسة عشر مجلدا وتاريخ مرو يزيد على عشرين مجلدا والانساب في نحو
 ثمان مجلدات وتواريخ العلامة ابن حجر العسقلاني وتاريخ الصفدي وتواريخ السيوطي
 وتاريخ الحافظ ابن عساكر في سبعة وخمسين مجلدا وتاريخ الياقعي وبستان التواريخ ثنت
 مجلدات وتواريخ بغداد وتواريخ حلب وتواريخ اصبهان للحافظ أبي نعيم وتاريخ بلخ وتاريخ
 الاندلس والاحاطة في أخبار غرناطة وتاريخ الين وتاريخ مكة وتواريخ الشام وتاريخ
 المدينة المنورة وتواريخ الحافظ المقرري وهي التاريخ الكبير الملقى والسلوك في دول الملوك
 والمواظ والاعتبار في الخطط والآثار وغير ذلك ونقل في مؤلفاته أسماء تواريخ لم نسمع
 بأسمائها في غير كتبه مثل تاريخ ابن أبي طي والمسيحي وابن المأمون وابن زولاق والقضاعي
 ومن التواريخ تاريخ العلامة العيني في أربعين مجلدا رأيت منه بعض مجلدات بخطه وهي
 ضخمة في قالب الكلام - ل ومنها تاريخ الحافظ السخاوي والضوء الادمع في أهل القرن
 التاسع رتبه على حروف المعجم في عدة مجلدات وتاريخ العلامة ابن خلدون في ثمان مجلدات
 ضخام ومقدمته مجلد على حدة من اطلع عليها رأى بحرامة ملاطمة العلوم مشحونا بنباتات
 جواهر المنطوق والمفهوم وتاريخ ابن دقاق وكتب التواريخ أكثر من ان تحصى وذكر
 المسعودي جملة كبيرة منها وتاريخه لغاية سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة فاطنك بما بعد ذلك
 (قلت) وهذه صارت أسماء غير مسميات فانالم نر من ذلك كله الا بعض أجزاء مدسنة بقيت
 في بعض خزائن كتب الاوقاف بالمسارح مدارس عاتد اولته أيدي الخافين وباعها القومية
 والمباشرون ونقلت الى بلاد المغرب والسودان ثم ذهبت بقايا البقايا في التفتين والحروب
 وأخذ القرنيس ما وجدوه الى بلادهم ولما عزم على جمع ما كنت سودته أردت أن أوصله
 بشي قبله فلم أجده بعد البحث والتفتيش الا بعض كرايس سودها بعض العامة من الاجناد
 ركبته التركيب شتلة التهذيب والترتيب وقد اعترها النقص من مواضع في خلال
 بعض الوقائع وكنت ظفرت بتاريخ من تلك الفروع لكنه على نسق في الجلة مطبوع
 لشخص يقال له أحمد جلبي بن عبد الغني مبتدئ فيه من وقت تملك بن عثمان الديار المصرية
 وينتهي كغيره من ذكرناه الى خمسين ومائة وألف هجرية ثم ان ذلك الكتاب استعاره بعض
 الاصحاب وزلت به القدم ووقع في صندوق العدم ومن ذلك الوقت الى وقتنا هذا لم يبق
 أحد يقيمه ولم يسطر في هذا الشأن شيأ يفيد فرجعنا الى النقل من أفواه الشيوخ المسنين
 وصكوك دفاتر الكتبة والمباشرين وما انتقش على أحجار تراب المقبورين وذلك من أول
 القرن الى السبعين وما بعدها الى التسعين أمور شاهدناها ثم نسبناها وتذكرناها ومنها الى
 وقتنا أمور تعلقناها وقيدناها وطرناها الى ان تم ما قصدنا بناي وجهه كان واتظم
 ما أردنا استطراده من وقتنا الى ذلك الاوان وسنورد ان شاء الله تعالى ما نذكره من الوقائع
 بحسب الامكان والخلو من الموانع الى ان يأتي أمر الله وان مردنا الى الله ولم أقصد بجمعه
 خدمة ذي جاه كبير أو طاعة وزير أو أمير ولم أداهن فيه دولة بئناق أو مدح أو ذم مباين
 للاخلاق لميل نفسي أو غرض جسماني وأنا أستغفر الله من وصفي طريقا لم أسلكه

وتجارتى برأس مال لم أملكه شعر

كن يحدو وليس له بعير * ومن يرعى وليس له سوام

ومن يسقى وقهوة سراب * ومن يدعو وليس له طعام

هذامع اعترافى بقصور الباع وقصور الطباع في قوانين المعاني العربية ودواوين المثاني
الادبية

مالى وللامر الذى قلده * مال للذباب وطعمة العنقة

أبكى لعجزى وهوى كى ذلة * شتان بين بكائه وبكائى

﴿ مقدمة ﴾

اعلم ان الله تعالى لما خلق الارض ورحاها وأخرج منها ماءها ومرعاها وبث فيها من كل دابة وقد أفرأتم أخرج بعض الناس الى بعض في ترتيب معاشهم وما كلهم وتحصيل ملابسهم ومساكنهم لانهم ليسوا كسائر الحيوانات التى تحصل ما تحتاج اليه بغير صنعة فان الله تعالى خلق الانسان ضعيفا لا يستقل وحده بامر معاشه لاحتياجه الى غذاء ومسكن ولباس وسلاح فجعلهم الله تعالى يتعاقدون ويتعاونون في تحصيلها وترتيبها بان يزرع هذا لذلك ويحز ذلك لهذا وعلى هذا القياس تتم سائر أمورهم ومصالحهم وركز في نفوسهم الظلم والعدل ثم مست الحاجة بينهم الى سائس عادل ومالك عالم يضع بينهم ميزانا للعدالة وقانونا للسماسة يوزن به حركاتهم وسكناتهم وترجع اليه طاعتهم ومعاملاتهم فأنزل الله كتابه بالحق وميزانه بالعدل كما قال تعالى الله الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان (قال) علماء التفسير المراد بالكتاب والميزان العلم والعدل وكانت مباشرة هذا الامر من الله بنفسه من غير واسطة وسبب على خلاف ترتيب المملكة وقانون الحكمة فاستخلف فيها من الادميين خلائف ولائق ووضع في قلوبهم العلم والعدل ليحكموا بين الناس حتى يصدر تدبيرهم عن دين مشروع وتجتمع كلمتهم على رأى متبوع ولوتنازعوا في وضع الشريعة لفسد نظامهم واختل معاشهم فمعنى الخلافة هو ان يوبأ أحد من اباء آخرى في التصرف واقفا على حدود وأمره ونواهيته وأما معنى العدالة فهى خلق في النفس أوصفة في الذات تقتضى المساواة لانها أكمل الفضائل لشهول أثرها وعموم منفعتها كل شئ وانما يسمى الانسان عادلا لما وهبه الله قسطا من عدله وجعله سبيبا واسطة لا يصل فيض فضله واستخلفه في أرضه بهذه الصفة حتى يحكم بين الناس بالحق والعدل كما قال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق وخلافت الله هم القائمون بالقسط والعدل في طريق الاستقامة ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والعدالة تابعة للعلم باوساط الامور المعبر عنها في الشريعة بالصراف المستقيم وقوله تعالى ان ربي على صراط مستقيم إشارة الى ان العدالة الحقيقية ليست الا لله تعالى فهو العادل الحقيقي الذى لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ووضع كل شئ على مقتضى علمه الكامل وعدله الشامل وقوله صلى الله عليه وسلم بالعدل قامت السموات والارض إشارة الى عدل الله تعالى الذى جعل لكل شئ قدرا الوفر من فارض راندا عليه

أو نافعاً عنه لم ينتظم الوجود على هذا النظام بهذا القام والكالم (تمة) * عليها مدار هذا
 الباب والله الهادي الى طريق الصواب (أصناف العدل من الخلائق خمسة) رفع الله
 بعضهم فوق بعض درجات كما قال تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضهم
 فوق بعض درجات (الاول الانبياء) عليهم الصلاة والسلام فهم أدلاء الامة وعمد الدين
 ومعادن حكم الكتاب وأمناء الله في خلقه وهم السراج المنيرة على سبيل الهدى وحملة الامانة
 عن الله الى خلقه بالهداية بعثهم الله رسلا الى قومهم وأنزل معهم الكتاب والميزان ولا يتعدون
 حدوداً أنزل الله اليهم من الاوامر والازواجر ارشاداً وهداية لهم حتى يقوم الناس بالقيسط
 والحق ويخرجونهم من ظلمات الكفر والاعيان الى نور اليقظة والايمان وهم سبب
 نجاتهم من درجات جهنم الى درجات الجنان وميزان عدالة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 الدين المشروع الذي وصاهم الله باقامته في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
 فكل أمر من أمور الخلائق دنيا وأخرى عاجلاً ولا وأجلاً قولا وفعل لا حركة وسكوناً جار على
 نهج العدالة مادام موزوناً به هذا الميزان ومنحرف عنها بقدر انحرافه عنه ولا تصح الاقامة
 بالعدالة الا بالعلم وهو اتباع أحكام الكتاب والسنة (الثاني العلماء) الذين هم ورثة الانبياء
 فهم فهمهم ومقامات القدوة من الانبياء وان لم يعطوا درجاتهم واقتدوا بهداهم واقترفوا
 آثارهم اذ هم أحباب الله وصفوته من خلقه ومشرق نور حكمته فصدقوا بما أنباهم وسروا
 على سبيلهم وأيدوا دعوتهم ونشروا حكمهم كشفاً وفهماً ذوقاً وتحقيقاً ايماناً وعلماً بكمال
 المتابعة لهم ظاهره وباطنه فلا يزالون مواظبين على تمهيد قواعد العدل واظهار الحق برفع
 منار الشرع واقامة اعلام الهدى والاسلام واحكام مبادئ التقوى برعاية الاحوط
 في التنقوى ترهداً للرخص لانهم أمناء الله في العالم وخلاصة بني آدم مخلصون في مقام
 العبودية مجتهدون في اتباع أحكام الشريعة من باب الحبيب لا يبرحون ومن خشية
 ربهم مشفقون مقبلون على الله تعالى بطهارة الاسرار وطائرون اليه بأجنحة العلم والانوار
 هم أبطل مبادئ العظمة وبلايل بساكنين العلم والمكاملة أولئك هم الوارثون الذين يرثون
 الفردوس هم فيها خالدون وتلدوا بنعيم المشاهدة ولهم عند ربهم ما يشتهون وما ظهر
 في هذا الزمان من الاختلال في حال البعض من حب الجاه والمال والرياسة والمنصب
 والحسد والحقد لا يقدح في حال الجميع لانه لا يتخلو الزمان من محققهم وان كثرا المبطلون
 ولكنهم أخفياء مستترون تحت قباب الخول لا تكشف عن حالهم يد الغيرة الالهية
 والحكمة الازلية وهم آحاد الاكوان وافراد الزمان وخلفاء الرحمن وهم مصابيح الغيوب
 مفاتيح أفتال القلوب وهم خلاصة خاصة الله من خلقه وما برحوا أبدياً مقعد صدقه
 بهم يندى كل حيران ويربى كل ظمآن وذلك ان مطلع شمس مشارق أنوارهم مقبب
 من مشكاة النبوة المصطفوية ومعدن شمعة أسرارهم مؤيد بالكتاب والسنة لأحصى
 ثناء عليهم أنض الله عليهم علمهما اليهم (الثالث الملوك وولاة الامور) يرعون العدل
 والانصاف بين الناس والرعاية وصلوا الى نظام المملكة وتوسلوا الى قوام السلطنة لسلامة
 الناس في أموالهم وأبدانهم وعمارة بلدانهم ولولا قهرهم وسطوتهم لتسلط القوى على

الضعيف والذلي على الشريف فرا من المملكة وأركانها وثبات أحوال الامه وبنائها
العدل والانصاف سواء كانت الدولة اسلامية أو غير اسلامية فهما أس كل مملكة وبنان كل
سعادة ومكرمة فان الله تعالى أمر بالعدل ولم يكتف به حتى أضاف اليه الاحسان فقال تعالى
ان الله يأمر بالعدل والاحسان لان بالعدل ثبات الاشياء ودوامها وبالجور والظلم خرابها
وزوالها فان الطبايع البشرية مجبولة على حب الانصاف من الخصوم وعدم الانصاف لهم
والظلم والجور كامن في النفوس لا يظهر الا بالقدره كما قيل

والظلم من شيم النفوس فان تجدد * ذاعنة فالعله لا ينظم

فلولا قانون السياسة وميزان العدل لم يتقدم متصل على صلاته ولا عالم على نشر علمه ولا تاجر على
سفره والله در عبد الله بن المبارك حيث قال

لولا الخلافة ما قامت للناسبل * وكان أضعة فثانم بالا قوا نا

فان قيل لماذا حد الملك العادل قلنا هو كما قال العلماء بالله من عدل بين العباد وتحذر عن الجور
والفساد حسبما ذكره رضى الصوفي في كتابه المسمى بقلادة الارواح وسعادة الافراح عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام
لنهار وصيام نهارها وفي حديث آخر والذي نفس محمد بيده انه ليرفع للملك العادل الى
السماء مثل عمل الرعية وكل صلاة تصليها تعدل سبعين ألف صلاة وكان الملك العادل قد عبد
الله بعبادة كل عابد وقام له بشكر كل شاكر فن لم يعرف قدر هذه النعمة الكبرى والسعادة
العظمى واشتغل بظلمه وهو يخاف عليه بان يجعله الله من جملة أعدائه وتعرض الى أشد
العذاب كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان أحب الناس الى الله تعالى يوم
القيامة وأقربهم منه امام عادل وان أبغض الناس الى الله تعالى وأشد هم عذابا يوم القيامة
امام جائر فن عدل في حكمه وكف عن ظلمه نصره الحق وأطاعه الخلق ووصفت له النعمة
وأقبلت عليه الدنيا فتهنا بالعيش واستغنى عن الجديش وملك القلوب وأمن الحروب
وصارت طاعته فرضا وظلت رعيته جندا لان الله تعالى ما خلق شيئا أحلى مذاقا من العدل
ولا أروح الى القلوب من الانصاف ولا أمتز من الجور ولا أشنع من الظلم (فالواجب) على الملك
وعلى ولاة الامور أن لا يقطع في باب العدل الا بالكتاب والسنة لانه يتصرف في ملك الله وعبادة
الله بشريعة نبيه ورسوله نيا به عن ثلاث الحضرة ومستغنا عن ذلك الخذاب المقدس ولا يأمن من
سطوات ربه وقهره فيما يخاف أمره فينبغي أن يحترز عن الجور والفساد والظلم والجمل فانه
أحوج الناس الى معرفة العلم واتساع الكتاب والسنة وحفظ قانون الشرع والعدالة فانه
منتصب لمصالح العباد واصلاح البلاد وملتزم بفصل خصوماتهم وقطع النزاع بينهم وهو
حامى الشريعة الاسلام فلا بد من معرفة أحكامها والعلم بحلالها وحرامها ليتوصل بذلك
الى ابراء ذمته وضبط مملكته وحفظ رعيته فيجتمع له مصلحة دينه ودنياه وتمتلى القلوب
بمحبتته والدعاء له فيكون ذلك أقوم لعموم ملكه وأدوم لبقائه وابلغ الاشياء في حفظ
المملكة العدل والانصاف على الرعية (وقيل) للحكيم أيما أفضل العدل أم الشجاعة فقال من
عدل استغنى عن الشجاعة لان العدل أقوى جيش وأهنا عيش (وقال) الفضيل بن عياض

النظر الى وجهه الامام العادل عبادته وان المقسطين عند الله على منابر من نور يوم القيامة
 عن ابن الرحن (قال سفيان الثوري) صنفان اذا صلحوا صلحت الامة واذا فسدت افسدت الامة
 الملوك والعلماء والمالك العادل هو الذي يقضى بكتاب الله عز وجل ويشدق على الرعية شفقة
 الرجل على أهله (روى ابن يسار عن أبيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما
 والولى من أمر امتي شياً فلم ينصحهم ويجهدهم كنصيحته وجهده لنفسه كعبه الله على وجهه
 يوم القيامة في النار (الرابع) أوساط الناس يراعون العدل في معاملاتهم وأروش جنائياتهم
 بالانصاف فهم يكاون الحسنة بالحسنة والسيدة بعلمها (الخامس) القاعون بسياسة نفوسهم
 وتعديل قواهم وضبط جوارحهم وانحراطهم في سلك العدل لان كل فرد من أفراد
 لانسان مسؤول عن رعاية رعيته التي هي جوارحه وقواه كما ورد كلكم راع وكلكم مسؤول
 عن رعيته كما قيل صاحب الدار مسؤول عن أهل بيته وحاشيته ولا تؤثر عدالة الشخص في غيره
 مالم تؤثر أولاً في نفسه اذ التأثير في البعيد قبل القريب بعيد وقوله تعالى أنأمرؤن الناس
 بالبر وتنفون أنفسكم دليل على ذلك وأنسان متصف بالخلافة لقوله تعالى ويسـتخلفكم
 في الارض فينظر كيف تعملون ولا تصح خلافة الله الا بظاهرة النفس كما ان أشرف العبادات
 لا تصح الا بظاهرة الجسم فما أقبح بالمرء أن يكون حسن جسمه باعته بآرقيج نفسه كما قال حكيم
 بلجاهل صبيح الوجه أما البيت حسن وأما ساكنه فتسبيح وطهارة النفس شرط في صحة الخلافة
 وكل العباد ولا يصح نجس النفس بخلافة الله تعالى ولا يكمل عبادته وعمارة أرضه الامن
 كان طاهر النفس قد أزيل رجه ونجسه فله نفس نجاسة كما ان للبدن نجاسة فنجاسة البدن
 يمكن ادراكها بالبصر ونجاسة النفس لا تدرك الا بالبعيرة كما أشار له بقوله تعالى انما
 المشركون نجس فان الخلافة هي الطاعة والاعتقاد على قدر طاعة لانسار في اكتساب
 الكمالات النفسية والاجتهاد بالاخلاص في العبودية والخلق باخلاق الربوبية يقومون لم يكن
 ظاهر النفس لم يكن طاهر الفعل فكل اناء بالذى فيه يفيض ولهذا قيل من طابت نفسه طاب
 عمله ومن خبثت نفسه خبث عمله وقيل في قوله عليه الصلاة والسلام لا تدخل الملائكة بيتا فيه
 كاذب انه أشار بالبيت الى القلب وبالكذب الى النفس الامارة بالسوء وألى الغضب والحرص
 والحد وغيرهما من الصفات الذميمة المراجعة في النفس ونسبه بان نور الله لا يدخل القلب اذا
 كان فيه ذلك الكذب كما قيل

ومن يربط الكلب العتوري يابه * فعثر جميع الناس من رابط الكلب

والى الطاهراتين أشار بقوله تعالى وثيابك فطهر والرجز فاهجر وأما الذى تطهر به النفس
 حتى تصلح للخلافة وتستحق به ثوابه فهو العلم والعبادة المولفة لذي هو سبب الحياة
 (توضيح) * اعلم ان الانسان من حيث الصورة الخطيئة كصورة في جدار واما فضيلته
 بالنطق والعلم ولهذا قيل ما اذنسان لولا اللسان الا بجملة أهمله أو صورة ممثلة فبقوة العلم
 والنطق والفهم يضارع الملك وبقوة الاكل والشرب والشهوة والشكاح والغضب يشبهه
 الحيوان فمن صرف همته كلها الى تربية القوة السكرية بالعلم والعمل فقد لحق بأفنى الملوك
 فيسمى ملكاً وربانياً كما قال تعالى ان هذا الاملك كريم ومن صرف همته كلها الى تربية

القوة الشهوانية باتباع الذات البدنية بأكل كل كائناً كل الانعام فحقيق أن يلحق بالبهائم فما عجزوا
كثوراً وشربها كخنزير أو عقوراً ككلب أو حقوداً كجمل أو متهكراً كتمراً أو ذاحية ومكر
كغلب أو يجمع ذلك كله فيصير كشيطان مرید والى ذلك الإشارة بقوله تعالى وجعل منهم
القردة والخنازير وعبد الطاغوت وقد يكون كثير من الناس من صورته صورة انسان وليس
هو في الحقيقة الا كبعض الحيوان قال الله تعالى انهم الا كالانعام بل هم أضل (شعر)

مثل البهائم جهلاً لجل حالهم * لهم تصاور لم يقرن بين تجا

(وصل من ناصح الرشاد
لمصالح العباد)

* (وصل) من ناصح الرشاد لمصالح العباد اعلم ان سبب هلاك الملوک اطراح ذوى الفضائل
واصطناع ذوى الرذائل والاستخفاف بعبطة الناصح والاعتزاز بتركية المادح من نظرفى
اعواقب سلم من النوائب وزوال الدول باصطناع السفلى ومن استغنى بعقله ضل ومن
اكنى برأيه زل ومن استشار ذوى الالباب سلك سبيل الصواب ومن استعان بذوى
العقول فازبدرك المأمول من عدل فى سلطانه استغنى عن أعوانه عدل السلطان انفع
للعامة من خصب الزمان المالك يبق على الكفر والعدل ولا يبقى على الجور والاعيان ويقال
حق على من ماله الله على عبادته وحكمه فى بلاده أن يكون لنفسه مالكا ولا هو ناركا
وللغنى كاطما وللظلم هاضما وللعدل فى حالى الرضا والغضب مظهرا وللحق فى السر والعلانية
مؤثرا واذا كان كذلك ألزم النفس طاعته والقلوب محبته وأنشرق بنور عدله زمانه وكثر
على عدوه أنصاره واعوانه ولقد صدق من قال

يا أيها الملك الذى * بصلاحه صلح الجميع

انت الزمان فان عدالتك فكله أبادا ربيع

(وقال) عمرو بن العاص ملك عادل خیر من مطروا بل من كثر ظلمه واعتماده قرب هلاكه

وفناؤه (موعظة) كل محنة لى زوال وكل نعمة الى انتقال (شعر)

رأيت الدهر محتملا يدور * فلا حزن يدوم ولا سرور

وشهدت الملوكة قصورا * فخاب الملوک ولا انصور

(وقال المأمون)

يبقى الثناء وتنهد الاموال * ولكل رقت دولة ورجال

من كبرت همته كثرت قيمته لا تشقى بالدولة فانهم ساطل زائل ولا تعتمد على النعمة فانهم اضيف

راحيل فان الدنيا لاتصنع ولشارب ولا تفى اصاحب (كتب) عمر بن عبد العزيز لى الحسن

البصرى انصحني فكذب اليه ان الذى يصحبك لا يصحبك والذى يصحبك لا يصحبك (وسأل)

معاوية الاحنف بن قيس وقال له كيف الزمان فقال أنت الزمان ان صلحت صلح الزمان

وان فسدت فسدت الزمان آفة الملوک سوء السيرة وآفة الوزراء خبث السريرة وآفة الجنود

مخالفة القادة وآفة الرعية مخالفة السادة وآفة الرؤساء ضعف السياسة وآفة العلماء حب

الرياسة وآفة القضاة شدة الطمع وآفة العدول قلة الورع وآفة القوى استضعاف المصم

وآفة الجرى اضعاف الحزم وآفة المنعم فيج المن وآفة المذنب حسن الظن والآفة

لا يصلحها الا التقوى والرعية لا يصلحها الا العدل فمن جارت قضيته ضاعت رعيته ومن

ضعفت سياسته بطلت رياسته ويقال شيان اذا صلح أحدهما صلح الآخر السلطان والرعية
 * ومن كلام بعض البلغاء خير المولود من كنى وكف وعفا وعف (وقال الشاعر) في بعض ولاية
 بني مروان اذا ما قضيت ايلكم عنكم * وأفنيق وأيامكم بكم بدم
 فمن ذا الذي يغشاكم في مله * ومن ذا الذي يلقاكم بسلام
 رضيتم من الدنيا بأيسر بلغة * بلتم غلام أو بشرب مسدام
 ألم تعلموا ان اللسان موكل * بمسح كرام أو بدم لثام
 (قال) وهب بن منبه اذا هم الوالي بالجوهر أو عمل به أدخل الله النقص في أهل ملكه حتى في
 التجارات والزراعات وفي كل شيء واذا هم بالخير أو عمل به أدخل الله البركة على أهل ملكه
 حتى في التجارات والزراعات وفي كل شيء ويعم البلاد والعباد ولتقبض عثمان العبارات النقلة
 في أرض الاشارات العقلية المقتطعة من نظم السلوك في مسامرة الملوكة وغرر الخصاص
 وعرر النقائص وهو باب واسع كثير المنافع وملاك الامر في ذلك حسن القابلة وان تكون
 مرآة القلب غير صديعة كما قيل

اذا كان الطباع طباع سوء * فليس نافع أدب الاديب

(وقيل) ان الاخلاق وان كانت غريزية فانه يمكن تطعيمها بالرياسة والتدريب والعادة
 والفرق بين الطبع والطبع ان الطبع جاذب منفعل والطبع مجذب منفعل تتفق
 نتائجها مع التكلف ويتفق تأثيرهما مع الاسترسال وقد يكون في الناس من لا يقبل طبعه
 العادة الحسنة ولا الاخلاق الجميلة ونفسه مع ذلك تشوق الى المنفعة وتتأفف من المصلحة
 لكن سلطان طبعه يأبى عليه ويستعصى عن تكليف ما تدب اليه يختار العطل منها
 على التحلي ويستبدل الحزن على فواتها بالتسلل فلا يتبعه التأنيب ولا يردعه التأديب
 وسبب ذلك ما قرره المتكلمون في الاخلاق من ان الطبع المطبوع املك للنفس التي هي محله
 لاستيطانه اياها وكثرة اعانه لها والأدب طار على المحل غريب منه (قال الشاعر)

ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه * يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وأما الذي يجمع الفضائل والردائل فهو الذي تكون نفسه الناطقة منسوجة الحلال بين
 النور والكرم وقد تكتسب الاخلاق من معاينة الاخلاء اما بالصالح أو بالفساد فرب طبع
 كريم أفسده معاينة الاشرار وطبع لئيم أصلحته مصاحبة الاخيار وقد ورد عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل وقال علي رضي الله عنه لولده
 الحسن الاخر رقة في ثوبك فانظر عن رقةه وقال بعض الحكماء في وصية لولده يا بني احذر
 مقارنة ذوى الطباع المزدولة لا تسرق طبعك من طبايعهم وأنت لا تشعر وأنت

واحبب الاخيار وارغب فيهم * رب من صاحبه من الحرب

وأما اذا كان الخليل ككريم الاخلاق شريف الاعراق حسن السيرة طاهر السريرة
 فيه في محاسن التيميم يمدى وينجم رشده في طريق المكالم بهم مدى واذا كان سيئ الاعمال
 خبيث الاقوال كان المعقب عليه كذلك ومع هذا فواجب على العاقل اللبيب والنظن الاريب
 ان يتعهد نفسه حتى يحوز الكمال بهذيب خلقة ويكتسب حل الجمال بدماثة شمائله

وسجد طرائقه وقال عمرو بن العاص المرء حيث يجعل نفسه ان رفعها ارتفعت وان وضعها
انضعت وقال بعض الحكماء النفس عرووف عزوف ونفور الوف متى ردت عتار تددت
ومتى حلتها حلت وان اهلكتها اهلكت وان افسدتها افسدت (وقال الشاعر)

وما النفس الا حيث يجعلها الفتى * فان اطعمت نافت والاتست

(وقالوا) من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب آبيه والمنهج القويم الموصل الى النماء الجميل
ان يستعمل الانسان فكره ويميزه فيما ينتج عن الاخلاق المحمودة والمذمومة منه ومن غيره
فياخذ نفسه بما استحسن منها واستملح ويصرفها عما استهجن منها واستقبح (فقد قيل كفاك
تأديسا ترك ما كرهه الناس من غيرك) (وقال الشاعر)

كذا أديا لنفسك ما تراه * لغيرك شائنا بين الانام

(وقال ايضا)

اذا اجهتكم خلال امرئ * فكتمه تكن مثل من يعجبك

فليس على المجد والمكر مات * اذا جئتها حاجب بجعيبك

وقالوا من نظرت في عيوب الناس فانكرها ثم رضيت لنفسه فذلك هو الاحق بعينه (قال الشاعر)

لا تلم المرء على فعله * وانت منسوب الى مثله

من ذم شيئا واني مثله * فانه ادل على جهله

اللهم بحرمه سيد الانام يسر لنا حسن الختام واصرف عنا سوء القضاء وانظر لنا بين الرضا

(ذكر أول خليفة في الارض
وما يتبع ذلك)

وهذا أو ان انشقاق كما تم طلع الشماريخ عن زهر يحمل التاريخ (فنقول) أول خليفة جعل في

الارض آدم عليه الصلاة والسلام بعد اذ قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة ثم نوات

الرسول بعده ليكون الم تكن عامة الرسالة بل كل رسول ارسل الى فرقة فهو لاء الرسل عليهم

السلام مقرر وشرائع الله بين عبادهم وملزمهم بشروطهم وامتهال وأمرهم ونواهيهم ليرتب

على ذلك انتظام أمورهم وعاشهم في الدنيا وفوزهم بالنعيم السرمدى اذا امتثلوا في الاخرى الى

أن جاء ختامهم الرسول الاكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أرسله الله بالهدى ودين الحق

ليظهره على الدين كله وأمره بالصدق والاعلان والتطهير من عبادة الاوثان وآمن به من آمن

من الصفاية رضوان الله عليهم وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه أولئك هم

المفلحون ولم يزل هذا الدين التوهم من حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم يزدو ويغزو ويتعالى

ويسمو حتى تم ميقاته وقربت من النبي وفاته وأنزل الله عليه اليوم اكملت لكم دينكم

واقتمت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً ولما قبض صلى الله عليه وسلم قام بالامر بعده

أبو بكر الصديق رضى الله عنه ثم عمر رضى الله عنه ثم عثمان رضى الله عنه ثم على كرم الله وجهه

ولم تصف له الخلافة بغلبة معاوية ورضوان الله عليهم أجمعين فى الامر وبعوت على رضى الله عنه

تمت مدة الخلافة التى نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم

تكون ملكا عضوا وبخلافة معاوية كان ابتداء دولة الامويين وانقرضت بظهور أبى مسلم

الخراسانى واطهاره دولة بنى العباس فكان أولهم السفاح وظهرت دولتهم الظهور والتمام

وبلغت القوة الزائلة والخصامة العظيمة ثم أخذت فى الانحطاط بتغلب الاتر السوادى ولم تزل

قوله تم الخلافة الخ
المدكور فى كتب التواريخ
أن الثلاثون سنة تم
بخلافة سيدنا الحسن
ومدتها سنة أشهر

منحطة وليس الخلفاء في آخر الامر الا الاسم فقط حتى ظهرت فتنة السانار التي ابادت العالم
 وخرج هولا كوخان وملك بغداد وقتل الخليفة المعتمد وهو آخر خلفاء بني العباس ببغداد
 وفي خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقتضت الديار المصرية والبلاد
 الشامية على يد عمرو بن العاص ولم تزل في النياحة أيام الخلفاء الراشدين ودولة بني أمية وبني
 العباس الى أن ضعفت الخلافة العباسية بعد قتل المتوكل بن المعتمد بن الرشيد سنة سبع
 وأربعين ومائتين وتعلب على النواحي كل مقلد لها فانهزأ أحمد بن طولون بمملكة مصر
 والشام وكذلك أولاده من بعده ثم دولة الاخشيد وبعده كافور أبو المسك بممدوح المتنبى
 بالممات قدم جوهر القائد من قبل المعز الفاطمي من المغرب فملكهما من غير مانع وأسس
 القاهرة وذلك في سنة إحدى وستين وثمانمائة وقدم المعز الى مصر بجند و أمواله ومعه رم
 آباءه واجدادهم محمولة في ثوابيت وسكن بالقصرين وادعى الخلافة لنفسه دون العباسيين وأول
 ظهور أمرهم في سنة سبعين ومائتين فظهر عبد الله بن عبيد الملقب بالمهدي وهو جد بني عبيد
 الخلفاء المصريين العبيديين الروافض بالين واقام على ذلك الى سنة ثمان وسبعين فخرج تلك
 السنة واجتمع بقبيلة من كنانة فاجتمعهم حاله فصحبهم الى مصر ورأى منهم طاعة وقوة فصحبهم الى
 المغرب فتمتدانه وشاب أولاده من بعده الى ان حضر المعز الدين الله أبو تميم محمد بن اسمعيل بن
 القاسم بن المهدي الى مصر وهو أولهم فملكوا فيها ومائتين من السنين الى ان ضعف أمرهم
 في أيام العاضد وسوء سياسة وزيره شاوور فملكك الافرنج واستخلاص ما استولوا عليه من بلاد
 بالشام نور الدين محمود بن زكي فاجتهد في قتال الافرنج واستخلاص ما استولوا عليه من بلاد
 المسابن وجهز أسد الدين شيركوه بعساكر لاخذ مصر فحاصرها نحو شهرين فاستعبد العاضد
 بالافرنج فحضره من دمياط فرحل أسد الدين الى الصعيد فحجى خراجها ورجع الى الشام
 وقصد الافرنج المديار المصرية في جيش عظيم وملكوا بليس وكانت اذئذ المدينة حصينة
 ووقعت حروب بين الفريقين فمكثت الغلبة فيها على المصريين وأخطوا بالاقليم برا وبحرا
 وضربوا على أهل النصارى ثم ان الوزير شاوور أشار بحرق القسطنطين فامر الناس بالخلاء عنها
 وأرسل عبيده بالشعل والمنوط فاوقدوا فيها النار فاحترقت عن آخرها واستقرت النار بها
 أربعة وخمسين يوما وأرسل الخليفة العاضد يستعبد نور الدين وبعث اليه بشعور نسائه فأرسل
 اليه جندا كثيرا وعلمهم أسد الدين شيركوه وابن أخيه صلاح الدين يوسف فارتحل الافرنج
 عن البلاد وقبض أسد الدين على الوزير شاوور الذي أشار بحرق المدينة وصلبه وخلع العاضد
 على أسد الدين الوزارة فلم يلبث أن مات بعد خمسة وستين يوما فولى العاضد مكانه ابن أخيه
 صلاح الدين وقدمه الامور واقبله الملك الناصر فبذل الله همته واعمل حيلته واخذ في اظهار
 لسنه واحفاء البدعة فنقل أمره على الخليفة العاضد فأبطن له فتنة أثارها في جنده ليتوصل
 بها الى هزيمة الاكراد واخراجهم من بلاده فتناقم الامر وانشقت العصا ووقعت حروب بين
 الفريقين ابلى فيها الناصر يوسف وأخوه شمس الدولة بلا حسنا والمجملات الحروب عن نصرتهما
 فعند ذلك ملك الناصر القاهر وضيق على الخليفة وجبى أهاريه وقتل اعيان دولته
 واحترق على ماني القصور من الذخائر والاموال والنقاس بحيث استمر البيع فيه عشر سنين

(ذكر ملوك مصر بعد
 ضعف الخلافة العباسية)

(ذكر الملوك الايبية)

غير ما اصطفاه صلاح الدين لنفسه وخطب المستضيء العباسي بمصر وسير البشارة بذلك الى بغداد ومات العاضد قهراً وظهر الناصر يوسف الشريعة المحمدية وطهر الاقليم من البدع والتشيع والعقائد الفاسدة وأظهر عقائد أهل السنة والجماعة وهي عقائد الاشاعرة والماتريدية وبعث اليه أبو حامد الغزالي بكتاب ألفه له في العقائد فحمل الناس على العمل بما فيه ومحمد من الاقليم مستنكرات الشرع وظهر الهدى ولسا توفى نور الدين الشهيد انضم اليه ملاك الشام وواصل الجهاد وأخذ في استخلاص ما تغلب عليه الكفار من السواحل وبيت المقدس بعدما أقام بيد الافرنجين فاقوا إحدى وتسعين سنة وأزال ما أحدثه الافرنج من الآثار والكنائس ولم يدم القمامة اقتداء بعمر رضى الله عنه وافتتح الفتوحات الكثيرة واتسع ملكه ولم يزل على ذلك الى أن توفى سنة تسع وخمسين وخمسة مائة ولم يترك الا أربعين درهما وهو الذي أنشأ قلعة الجبل وسور القاهرة العظيم وكان المشد على عمارتهم الدين قراقوش ثم استقر الامر في أولاده وأولاد أخيه الملك العادل وحضر الافرنج أيضاً الى مصر في أيام الملك الكامل بن العادل وملكوا دمياط وهدموا مخارجهم شهر راحتي اجلاهم وعمرت بعد ذلك مياط هذه الموجودة في غير مكانها وكانت تسمى بالمشية والكامل هذا هو الذي أنشأ قبسة لشافعي رضى الله عنه عند ما دفن بجوارهم موتاهم وأنشأ المدرسة الكاملية بين القصرين المعروفة بقيدار الحديث (وفي أيام الملك الصالح) فجم الدين أيوب بن الكامل حضر الافرنج وملكوا دمياط وزحفوا الى فارسكور واستقر الملك الصالح بمخارجهم أربعة عشر شهرا وهو مريض وانفخص جهة الشرق وأنشأ المدينة المعروفة بالمنصورة ومات بها سنة سبع وأربعين وسقانة والحرب قائم وأخذت زوجته شجرة الدر موته ودبرت الامور حتى حضر ابنه توران شاه من حصن كيفا وانتهزت الافرنج واسر ملكهم ريدا وكانوا طائفة الفرنجيس * والملك الصالح هذا هو أول من اشترى المماليك واتخذ منهم جندا كثيفا وبني لهم قلعة الروضة واسكنهم بها وسماهم البحرية وتمددهم الفارس اقطاي والملك الصالح هو الذي بنى المدارس الصالحية بين القصرين ودفن بقبة بنيت له بجانب المدرستين (ولما انتهزم الافرنج) ومات الصالح وتعالى ابنه توران شاه استوحش من ممالك أبيه واستوحشوا منه فتمصبوا عليه وقتلوه بفارسكور وقتلوا في السلطنة شجرة الدر ثلاثة أشهر ثم خلعت وهي آخر الدولة الايوبية ومدة ولايتهم احدى وثمانون سنة (ثم تولى) سلطنة مصر عز الدين أيك التركاني الصالحى سنة ثمان وأربعين وسقانة وهو اول الدولة التركية بمصر ولما قتل ولوا ابنه المظفر على فلما وقعت حادثة التتار العظيم خلع المظفر لصغره وتولى الملك المظفر قطز وخرج بالعساكر المصرية لمحاربة التتار فظهر عليهم وهزمهم ولم تبق لهم قائمة بعد ذلك بعد ان كانوا ملكوا معظم المعمور من الارض وقهروا الملوك وقتلوا العباد وأخربوا البلاد (وفي سنة أربع وخمسين وسقانة) ملكوا اسائر بلاد الروم بالسيف وفي البحر فلما فرغوا من ذلك جميعه نزل هولاء كوخان وهو ابن طلون بن جنكيز خان على بغداد وذلك سنة ست وخمسين وهي اذذاك كرمى ملكة الاسلام ودار الخلافة فلكها وقتلوا فيها واسروا من بها من جمهور المسلمين والفقهاء والعلماء والائمة والقراء والمحدثين وأكابر الاولياء والصالحين وفيها خليفة رب العالمين وامام المسلمين وابن عم سيد المرسلين

(ذكر الملوك التركية)

فقتلوه وأهلوه وأكابر دولته وجرى في بغداد ما لم يسمع بمثله في الاتفاق ثم ان هولاء كوخان أمر
بعد القتلى فبلغوا ألف ألف وثمانمائة ألف وزيادة ثم تقدم التتار الى بلاد الجزيرة واستولوا
على سران والرها وديار بكر في سنة سبع وخسين ثم جاوزوا القرات ونزلوا على حلب في سنة ثمان
 وخسين وسقائه واستولوا عليهم واحرقوا المساجد وجرت الدماء في الازقة وفعلا ما لم يتقدم مثله
(ثم وصلوا) الى دمشق واساطنهم الناصر يوسف بن أيوب فخرج هارباً وخرج معه أهل القدرة
ودخل التتار الى دمشق وتسلطوا بالامان ثم غدروا بهم وتعدوها فوصلوا الى نابلس
ثم الى الكرك وبيت المقدس فخرج سلطان مصر بجيش الترك الذين تمسك بهم الاسود وتقل
في أعينهم أعداد الجنود فالتقاهم عند عين جالوت فكسرتهم وشردهم وولوا الادبار
وطمع الناس فيهم يخطفونهم ووصلت البشائر بالنصر فطار الناس فرحاً (ودخل) المظفر
الى دمشق مؤيداً منصوراً واحبه الخلق محبة عظيمة وساق يبيرس خلف التتار الى بلاد حلب
وطردهم وكان السلطان وعده بحلب ثم رجع عن ذلك فأتى يبيرس واضمر له الغدر وكذلك
السلطان وأسر ذلك الى بعض خواصه فاطلع يبيرس فداروا الى مصر وكل منهم محتشم
من صاحبه فاتفق يبيرس مع جماعة من الامراء على قتل المظفر فقتلوه في الطريق (وتسلط
يبيرس) ودخل مصر سلطاناً وتلقب بالملك الظاهر وذلك سنة ثمان وخسين وسقائه (وهو
السلطان ركن الدين) أبو الفتح يبيرس البندقداري الصالحى النجمى احد المماليك البصرية
وعندما استقر بالقلعة اطل النظام والمكوس وجميع المنكرات وجهاز الحج بعد انقطاعه
اثنتي عشرة سنة بسبب فتنة التتار وقتل الخليفة ومناقاة أمير مكة مع التتار فلما وصلوا الى مكة
منعوه من دخول المحمل ومن كسوة الكعبة فقال أمير المحمل لا مير مكة أمأتخاف من الملك
الظاهر يبيرس فقال دعه يأتيني على الخيل البلق فلما رجع أمير المحمل وأخبر السلطان بما
قاله أمير مكة جمع له في السنة الثانية أربعة عشر ألف فرس أبلق وجهزهم بحبة أمير الحاج
وخرج بعدهم على ثلاث نوق عشاريات فوافاهم عند دخولهم مكة وقد منعهم التتار وأمير مكة
فحاربوهم فنصرهم الله عليهم وقتل ملك التتار وأمير مكة طعنه السلطان بالرش وقال له أنا الملك
الظاهر جئتك على الخيل البلق فوقع الى الارض وركب السلطان فرسه ودخل الى مكة
ووكسا البيت وعاد الى مصر واستقر ملكه حتى مات بدمشق سابع عشر المحرم سنة ست
وسبعين وسقائه ومدته سبع عشرة سنة وشهران واثنا عشر يوماً وسبعة وسبعين وسقائه
ولذلك خبر طويل ذكره العلامة المقرئ في ترجمته في تواريخه وفي الذهب المبهوك فينج
من الخلفاء والملوك وكان من أعظم الملوك شهامة وصرامة وانقياداً للشرع وله فتوحات
وعمارات مشهورة وما ترجمته ومنها رد الخلافة لابي العباس وذلك انه لما جرى ما جرى على
بغداد وقتل الخليفة وبقيت ممالك الاسلام بالخلافة ثلاث سنوات لحضر شخص من أولاد
الغلاة القارين في الواقعة الى عرب العراق ومعه عشرة من بني مهارش فركب الظاهر لقاؤه
ومعه القضاة وأهل الدولة فاثبت نسيبه على يد قاضى القضاة تاج الدين ابن بنت الاعز ثم بويع
بالخلافة فبايعه السلطان وقاضى القضاة والشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم البكر على مراتبهم
واقب بالمتنصر وركب يوم الجمعة وعليه السواد الى جامع القاعة وخطب خطبة بليغة

(ذكر الملك يبيرس)

ذكر فيه ما شرف بنى العباس ودعا فيه بالسلطان والمسلمين ثم صلى بالناس ورسم بعمل خلافة
 خليفة إلى السلطان وكتب له تقليدا وقرئ بظاهر القاهرة بمحضرة الجمع وألبس الخليفة
 السلطان الخليفة بيده وفوض اليه الأمور وركب السلطان بالخلافة والتقليد محمول على رأسه
 ودخل من باب النصر وزينت القاهرة والامراء مشاة بين يديه ورتب له انابكا واستادارا
 وحازندارا وحاجبا وشرايينا وكتبا وعين له خزائن وجملة مما يليك ومائة فرس وثلاثين بغلا وعشر
 قطارات جمال الى امثال ذلك ثم انه عزم على التوجه الى العراق فخرج معه السلطان وشيعه الى
 دمشق وجهازه معه مائة الف دينار وكتب اليه صاحب الموصل وصاحب سجستان والحزيرة وغرم عليه وعليهم
 ألف ألف دينار وستين ألف دينار وسافر ولحقه تجاوز واهيت فلا قام التتار فخرجوا بهم
 فعدم الخليفة ولم يعلم له خبر (وبعد أيام) حضر شخص آخر من بنى العباس وكان ايضا مختفيا
 عند بنى خناجة فتوصل مع العرب الى دمشق وأقام عند الأمير عيسى بن مهنا فاخبره صاحب
 دمشق فطلبه وكتب السلطان في شأنه فأرسل يستدعيه فأرسله مع جماعة من امراء العرب
 فلما وصل الى القاهرة وجد المستنصر قد سبقه بثلاثة أيام فلم يدخل اليها فرجع الى حجاب
 فبايعه صاحبها ورؤسائها ومنهم عبد الحليم بن تيمية وجع خلقا كثيرا وقصد عانة ولقب بالحاكم
 فلما خرج المستنصر وافاه بعانة فأنقذه هذا ودخل تحت طاعته وخاصته فلما قدم المستنصر
 قصد الحاكم الرحبة وجاء الى عيسى بن مهنا فمكاتب الملك الظاهر فيه فطلبه فقدم الى القاهرة
 ومعه ولده وجماعته فاكرمه الملك الظاهر وبايعوه بالخلافة كما سبق للمستنصر وأئذ له بالبرج
 الكبير بالقامة واستقرت الخلافة عصر وأقام الحاكم فيها ثمانية وأربعين سنة وهذه من مناقب
 الملك الظاهر * (ولمات الملك الظاهر تولى بعده ابنه الملك السعيد) ثم أخوه الملك العادل
 وكان صغيرا والامراء قلاوون نخلعه واستبد بالملك ولقب بالملك المنصور قلاوون الثاني
 الصالح النجمي جد الملوك القلاوونية وهو صاحب الخيرات والبيمارستان المنصوري
 والمدرسة والقبعة التي دفن بها وله فتوحات بسواحل البحر الرومي ومصافات مع التتار وغير
 ذلك تولى سنة ثمان وسبعين وستائة ومات أو آخر سنة تسع وثمانين وكانت مدته إحدى عشرة
 سنة * (وتولى بعده ابنه الملك الأشرف) خليل بن قلاوون وكان بلا شجاعا ذاهمة عليه ورياسة
 مرضية خاله امرأته وغدره وقتلوه بترانة جهة البحيرة سنة ثلاث وتسعين وستمائة وقتل
 لتركبه التي أنشأها بالقرب من المشهد النفيسي بجانب مدرسة أخيه الصالح على بن قلاوون
 مات في حياة أبيه وكان هو أكبر أولاده مرضيا السلطنة * (ولمات الأشرف تولى بعده
 أخوه الملك الناصر) محمد بن قلاوون الثاني الصالح النجمي أقبح في السلطنة وعمره تسع سنين
 فأقام سنة وخلع بملوك أبيه زين الدين (كتبه الملك العادل) فمات الأمير حسام الدين لاجين
 المنصوري نائب السلطنة على العادل (وتسلطن) موضه ثم ثار عليه طغي وكبرى فتنة لاه وقتل
 أيضا واستدعى الناصر من الكرك فقدم واعيد الى السلطنة مرة ثانية فأقام عشر سنين
 وخمسة أشهر محجورا عليه والقائم بتدبير الدولة الاميران يبرس الجاشنكير وسلا رناب
 السلطنة فدبر لنفسه في سنة ثمان وسبعمائة وأظهر انه يريد الحج بعماله فوافقه الاميران
 على ذلك وشرفا في تجهيزه وكتب الى دمشق والكرك برى الاقامات والزعم عرب الشرقية

يجعل الشعير فإستأجره لذلك أحضر الامراء فتقدمهم من الخيل والجمال ثم ركب الى بركة الحاج
وتعين معه لفرج جماعة من الامراء وعاد يبيع وسلا من غير ان يترجل له عند نزوله بالبركة
فرحل من ليلته وخرج الى الصالحية وعيدهم او توجه الى الكرك فقدمها في عاشر شوال ونزل
بقلعتها وصرح بانه قد ثنى عزمه عن الحج واختار الاقامة بالكرك وترك السلطنة ليعتريج
وكتب الى الامر بذلك وسأل ان ينعم عليه بالكرك والشوبك واعاد من كان معه من الامراء
وسلمهم الهجن وعدتهم الخمسمائة هجين والمال والجمال وجميع التقادم وأمر نائب الكرك
بالمسير عنه • (وتسلطن) • يبيع الجاشمكير وتلقب بالملك المظفر وكتب للناصرة تلميذاً بقبابة
الكرك فعند ما وصله التلميذ مع آل ملك أظهر البشر وخطب باسم المظفر على منبر الكرك
وأثم على البريد الحاج آل ملك وأعاده فلم يترك المظفر وأخذ ينادي بطلب منه من معه
من المماليك الذين اختارهم للاقامة عنده والخيول التي أخذها من القلعة والمال الذي أخذته
من الكرك وهدده فنفق لذلك وكتب الى نواب الشام يشكوا ما هو فيه فأخبروه على القيام
لاخذ ملكه ووعده بالنصرة ففكر لذلك وسار الى دمشق وأتت النواب اليه وقدم الى مصر
وفرييرس وطلع الناصر الى القلعة يوم عيد النطرسنة تسع وسبع مائة فأقام في الملك اثنتين
وثلاثين سنة وثلاثة أشهر ومات في ليلة الخميس حادى عشرى ذى الحجة سنة احدى وأربعين
وسبع مائة وعمره سبع وخسون سنة وكسور ومدة سلطنته ثلاث وأربعون سنة وثمانية أشهر
ونسعة أيام (وكان) ملكاً عظيماً جليلاً كفواً للسلطنة فاداه بحجالة العدل والعمارة وطابت مدته
وشاع ذكره وطارصيته فى الآفاق وهابته الاسود وخطب له فى بلاد بعيدة (ومن محاسنه)
انه لما استقبل بالملك استقطب جميع المكوس من أعمال الممالك المصرية والشامية والبلدان
وهو الرول الناصرى المشهور وأبطل الرشوة وعاقب عليها فلا يتقدم المناصب الا مستحقها
بعد التروى والامتحان واتفاق الرأى ولا يتقاضى الا بالحق فكانت أيامه سعيدة وأعماله حميدة
(وفى أيامه) كثرت العمارات حتى يقال ان مصر والقاهرة زادتا فى أيامه أكثر من النصف وكذلك
القرى بحيث صارت كل بلدة من القرى القبلية والبحرية مدينة على أفرادها وله ولاه امرائه
مساجد ومدارس وتكايا مشهورة وحضرى أوائل دولته القان غازات بجنود التتار فخرج
اليهم بعساكر مصر وهزمهم مرتين وبعض مناقبه تحتاج الى طول ونحن لا نذكر الا ما فى
أراد الاطلاع عليها فله بالمطولات وفى السيرة الناصرية مواقف مخصوص مجلدان تضمنان
ينقل عنه المؤرخون ولم نره وعما قيل فيه شعر من قصيدة طويلة للصفي الحلى

الناصر السلطان من خضعت له • كل الملوك مشارقا ومقاربا
ملك يرى تعب المكارم راحة • ويعتد راحت الفراغ متاعا
بكارم نذر السباب أبحرا • وعزائم تدع الجار سباسب
لم تحتل أرض من سناه وان حلت • من ذكره ملئت قنا وقواضيا
ترجى مكارمه ويخشى بطشه • مثل الزمان مسالما ومجاربا
فاذا سطا ملام التالوب مهابة • واذا اجتمع العيون مواجبا
كالقبح يبعث من عطاء وابلا • سبطا ويرسل من سطحا حاصبا

كالايت يحمى غابه بزئيره • طور او ينشب في القنصر مخالبا
 كاسيف ييدى للنواظر منظرا • طلقا وعضى في الهياج مضاربا
 كاسيل تحمد منه عذبا واصلا • ويعده قوم عذبا واصبا
 كالبحر يهدى للنفوس نقاسا • منه ويهدى للعيون عيائبا
 فاذا نظرت ندى يديه ورأيه • لم تلاف الاصيبا أو صابا
 أبقي قلاوون القنار لولده • ارثا وفازوا بالثناء مكاسبا
 قوم اذا سموا الصوا فن صبروا • للمجد أخطار الامور مراكا
 عشقوا الحروب تتيما لبقا العدا • فكأنهم حسبوا العدا حبا ثابا
 وكانوا ظنوا السيوف سوا القنا • واللدن قدا والقصى حوا جبا
 يأبى الملك العزيز ومن له • شرف يجبر على النجوم ذوا ثبا
 أصحلت بين المسلمين بهيمة • نذر الاجانب بالوداد أقاربا
 ووهبتهم زمن الامان فن رأى • ملكا يكون له الزمان مواهبا
 الى اخرها وهذا محض من منها (ومن) أحسن ما قبل في مرثية هذا البيتان
 قلت لبدرا الانق لمابدا • ووجهه منكسف بالمر
 مالك لا تسفر عن بهيمة • فقال مات الملك اناصر

والصفي الخلى فيه مرثية رائقة بديعة فحوسن بيتا • ولما مات دفن على والده بالقبة المنصورية
 بين النصرين (وتولى) من أولاده وأولاده أولاده اثنا عشر سلطانا منهم السلطان حسن صاحب
 الجامع بسوق الخيل بالرميلة ومن شاهده عرف علوهمة بين الملوك وهو الذى ألف باسمه الشيخ
 ابن أبى بجة له التلمذانى كتبه العشرة التى منها ديوان الصبابة والسكران وطوق الحمامة
 وحاطب ايل وقرع سن ديك الجن وغير ذلك • (ومهم) الملك الاشرف شعبان بن حسين ابن الملك
 الناصر محمد وهو الذى أمر الاشرف بوضع العلامة الخضر فى عمامتهم وفى ذلك يقول بعضهم
 جعلوا الانباء النبى علامة • ان العلامة شأن من لم يشهر
 نور النبوة فى كريم وجوههم • يغنى الشريف عن الطراز الاخضر

(وفى) أيام الاشرف هذا قدمت الافرنج الى الاسكندرية على حين غفلة ونهبوا أموالها
 وأمر وانساءها ووصل الخبر الى مصر فجهز الاشرف وسار بعساكره فوجدهم قد ارتحلوا عنها
 وتركوها وله هذه الواقعة تاريخ اطلعت عليه فى مجلدين ويقال ان الفرنساوى الذى يكون
 فى اذنه قرط أمه أصلها من النساء الماسورات فى تلك الواقعة (وفى) أيامه كثرت الممالك
 الاجلاب فأخرجهم من مصر فجمعوا وعصوا فحاربهم وقتلهم فانهم زوا قبض على
 كثير منهم فقتل منهم طائفة وغرق منهم طائفة ونفى منهم طائفة وبقى منهم بمصر طائفة التحبوا
 الى بعض الامراء وهؤلاء الممالك كانوا من عماليك وابغا العمرى بملوك السلطان حسن
 ومنهم صر غنمش وأسند مروا لى اليوسقى وهم كثيرون مختلفوا الاجناس ومنهم من جنى
 الحركس فلم يزلوا فى اختلاف ومقت وهياج وحقد لادولة الى ان تميلوا وترجعوا وتدخلوا
 فى الدولة فاستقر أمرهم على ان طائفة منهم كانوا بالطباق ودخلوا فى عماليك الاسكندرية

أى أولاد السلطان ومنهم من بقى أمير عشرة لا غير ومنهم من انضم الى المماليك السلطانية
 ومالك الامراء وكثروا وازدحمت كور في الاقليم المصرى (ولما) عزم الاشرف على الحج
 وأخذ في أسباب ذلك انتهزوا عند ذلك الفرصة وكتبوا أمرهم ومكروا بمكرهم وتواعدوا مع
 أصحابهم الذين بصحبة السلطان انهم يشيرون الفتنة مع السلطان في العقبة وكذلك المقيمون
 بمصر يتعاونون فعلهم حتى ينقضوا نظام الدولة ويزيلوا السلطان والامراء (ولما) خرج
 السلطان من مصر خرج في أبهة عظيمة وتجهل زائد بعد ان رتب الامور واستخلف بمصر
 ونغورهما من يتفق به وأخذ بصحبه من لا يظن فيه الخيانة ومنهم جماعة من الجلبان وأبقى منهم
 ومن غيرهم بمصر كذلك ولا ينفق الخد من القدر فلما خرج السلطان وبعد عن مصر أثاروا
 الفتنة بعد ان استمالوا طائفة من المماليك السلطانية وفعلوا ما فعلوه ونادوا بجوت السلطان
 وولوا اليه ووقفوا مع عدد من منتظرين فعل أصحابهم الغائبين مع السلطان وثار أيضا
 أصحابهم على السلطان في العقبة فانهم زعم بعد أمور طالس الجبى الى مصر وصحبه الامراء
 الكبار وبعض ممالك ونهبت الخزينة والحج وذهب البعض الى الشام والبعض الى الحجاز
 والبعض الى مصر وصحبه حريم السلطان وجرى ما هو مسطر في الكتاب من ذبح الامراء
 واختفاء السلطان وخنقه وتمكن هؤلاء الاجلاب من الدولة ونهبوا بيوت الاموال وذخائر
 السلطان وقتلوا محاطيه وكذلك الامراء وصل كل صده لملك منهم لمرافع الملوك وأزالوا
 عز الدولة القلونية وأخذوا لانفسهم الامريات والمناصب وأصبح الذين كانوا بالامس أسفل
 الناس ملوك الارض يجي اليهم غمرات كل شئ (ثم) وقعت فيهم حوادث وحروب اسفرت
 عن ظهور برقوق الجركسى أحد ممالك بلغا العمرى واستقر امره أميرا كبيرا وكان غاية
 في الدهاء والمكر فلم يزل يدبر لنفسه حتى عزل ابن الاشرف وأخذ السلطنة لنفسه وهو أول
 ملوك الجرا كسة بمصر وبالاشرف شعبان هذا وأولاده زالت دولة القلونية وظهرت دولة
 الجرا كسة (أولهم) برقوق وبعدده ابنه فرج واستقر الملك فيهم وفي أولادهم الى الاشرف
 فأنصروه الغورى وابتداء دولتهم سنة أربع وثمانين وسبعمائة وانقضت لها سنة ثلاث وعشرين
 وتسبعمائة فتكون مدد دولتهم مائة سنة وتسعة وثلاثين سنة (وسبب) انقضائها فتنة السلطان
 سليم شاه ابن عثمان وقدموه الى الديار المصرية فخرج اليه سلطان مصر فأنصوه الغورى فلا قام
 عند مرج دابق بحلب وخامر عليه أمرؤه خير بك والغزالي فخذلوه وفقدوه ولم يزل حتى تملك
 السلطان سليم الديار المصرية والبلاد الشامية وأقام خير بك نائبا بها كما هو مسطر ومفصل في
 تواريخ المتأخرين مثل مرج الزهور لابن الياس وتاريخ القرمانى وابن زبيل وغيرهم (وعادت)
 مصر الى النيابة كما كانت في صدر الاسلام والمخلص له أمر مصر عتقا عن بقى من الجرا كسة
 وأبناهم ولم يتعرض لوقوف السلاطين المصرية بل قرر مرتبات الاوقاف والخيرات
 والمراطين وأبطل المظالم والمكوس والمغارم ثم رجع الى بلاده وأخذ معه الخليفة العباسى
 وانقطعت الخلافة والمبايعات وأخذ بصحبه ما انتقام من أرباب الصنائع التى لم توجد في بلاده
 بحيث انه قد قدم مصر نيف وخمسون صنعة (ولما) توفى تولى بعده ابنه المنزلى السلطان سليمان

(ملوك الجرا كسة)

عليه الرحمة والرضوان فاسس القواعد وقم المقاصد ونظم الممالك وآثار الحوالات
ورفع منار الدين وأخذ نيران الكافرين وسيرته الجميلة أغنت عن التعريف وتراجعه
مشحونة به بالتصانيف ولم تزل البلاد منتظمة في سلكهم ومنفعة تحت حكمهم من ذلك
الوان الذي استولوا عليها فيه الى هذا الوقت الذي نحن فيه وولادة مصر نوابهم وحكامها
أمر أوهم وكانوا في صدر دولتهم من خير من تقلد أمور الامة بعد الخلفاء المهديين وأشد من ذب
عن الدين وأعظم من جاهد في المشركين فلذلك اتسعت ممالكهم بما فتحه الله على أيديهم
وأيدي نوابهم وملكووا أحسن المعمور من الارض ودانت لهم الممالك في الطول والعرض
هذا مع عدم اغنائهم الامور وحفظ النواحي والنفور واقامة الشعائر الاسلامية والسنن
المجسدية وتعظيم العلماء وأهل الدين وخدمة الحرمين الشريفين والتسك في الاحكام
والوقائع بالقوانين والشرائع فقضت دولتهم وطالت مدتهم وهابته الملوكة وانقاد لهم
الممالك والمملوك (وعما) يحسن ابراده هنا ما حكمه الامم في تاريخه انه لما تولى السلطان
سليم ابن السلطان سليمان المذكور كان لوالده مصاحب يدعى شمسي باشا الجبجي ولا يخفى ما بين آل
عثمان والعجم من العداوة المحكمة كالاساس فاقر السلطان سليم شمسي باشا الجبجي مصاحبا
على ما كان عليه أيام والده وكان شمسي باشا المذكور له مداخل عجيبية وحيل غريبة يليقها
في قالب مرضى ومصاحبة يسهر بها العقول فقصد أن يدخل شاماً كرايكون سببا للخلعة
دولة آل عثمان وهو قبول الرشاش من أبواب الولاة والعمال فلما تمكن من مصاحبة السلطان
قال له على سبيل العرض عبدكم فلان المعزول من منصب كذا وليس بيده منصب الآن وقصده
من قبض انعامكم عليه المنصب الفلاني ويدفع الى الخزينة كذا وكذا فلما سمع السلطان
سليم ما أبداه شمسي باشا علم انها مكيدة منه وقصده ادخال السوء في آل عثمان فتغير من اجبه
وقال له يا رافضى تريد أن تدخل الرشوة في السلطنة حتى يكون ذلك سببا لازالتها وأمر بقتله
فتمطف به وقال له يا بادشاه لا تعجل هذه وصية والدك لي فانه قال لي ان السلطان سليم صغير
السن وربما يكون عنده ميل للدنيا فاعرض عليه هذا الامر فان جنح اليه فامنع به بلطف فان
امتنع فقل له هذه وصية والدك فقدم عليه اودعاه بالثبات وخلص من القتل (فانظر) يا أخي
وتأمل فيما تضمنته هذه الحكاية من المعاني وأقول بعد ذلك بضيق صدرى ولا يخلو اساني
وليس الحال بجهول حتى يفصح عنه اللسان بالقول وقد أخرسني الهجران افصح فما أفغير الله
ابقى حكما

وكانوا قد اقبلوا على صحة • فقد دخلتهم حروف العال

وفي اثناء الدولة العثمانية ونوابهم وأمراتهم المصرية طهر في عسكر مصر سنة جاهلية وبدعة
شيطانية زرعت فيهم التفات واست في ما بينهم الشقاق ووافقوا فيها أهل الحرف اللثام
في قولهم سعد وسحرام وهوان الجند باجمعهم اقتسموا قسامين واحتربوا بأسرهم حزبين فرقة
يقال لها فقارية وأخرى تدعى قاسمية ولذلك أصل مذكور وفي بعض سير المتأخرين
مستور لا بأس بإبراده في المسامرة تنبها للغرض في مناسبة المذاكرة (وهو) ان السلطان
سليم شاه المبلغ من ملك الديار المصرية مناه وقتل من قتل من الجراكسة وسامهم في سوق

المواكسة قال يوم البعض جاسائه وخاصة واصدقائه ياهل ترى هل بقي أحد من الجراكسة
 نراه وسؤال من جنس ذلك ومعناه فقال له خير بك نعم أيها الملك العظيم هذا رجل قديم
 يسمى سودرن الأمير طاعن في السن كبير رزقه الله تعالى بولدين شهيمين بطلين لا يضاهاهما
 أحد في الميدان ولا يناظرهما فارس من الفرسان فلما حصلت هذه القضية تخفى عن
 المقارضة بالكلمة وحبس ولديه بالدار وسد أبوابه بالأجدار وخالف العادة واعتسكف على
 العبادة وهو إلى الآن مستمر على حالته مقيم في بيته وراحته فقال السلطان هذا والله
 رجل عاقل خبير كامل ينبغي انما نذهب لزيارته وتقتبس من ركنه واشارته قوموا بنا جلة
 نذهب اليه على قنطرة لكي أتحقق المقال وأشاهده على أي حالة هو من الاحوال ثم ركب
 في الحال يعض الرجال الى أن وصل اليه ودخل عليه فوجده جالساً على مطية الايوان
 وبين يديه المصحف وهو يقرأ القرآن وعنده مخدم واتباع وعبيد ومما يك انواع فعند ما عرف
 انه السلطان بادركا بلبسته بغير ثوبان وسلم عليه ومثل بين يديه فأمره بالجلوس ولا طقه
 بالكلام المأنوس الى أن اطمأن خاطره وسكنت ضمائره فسأله عن سبب عزله وانجماعه
 عن خطيته بعشيرته فاجابه انه لما رأى في دولتهم اختلال الامور وترادف الظلم والجور
 وان سلطانهم مستقل برأيه فلم يصغ الى وزير ولا عاقل مشير واقصى بكاردولته وقتل أكثرهم
 بما أمكنه من حيلته وقاد بمالكه الصغار مناصب الامراء الكبار ورخص لهم فيما يفعلون
 وتركهم وما يفترون فسعوا بالفساد وظلموا العباد وتعدوا على الرعية حتى في الموارث
 الشرعية فانخرقت عنه القلوب واتهموا الى اعلام الغيوب فعاتبهم في ادبار ولا بد
 لدولته من الدمار فتخبت عن حال الغرور وتباعدت عن نار الشرور ومنعت ولدي من
 التدخل في الاهوال وحبسهم عن مباحرة القتال خوفاً عليهم ما علمه فيهم من الاقدام
 فيصيبهم ما كغيرهم من البلاء العام فان عموم البلاء منصوص واتقاء القتل بالرحمة مخصوص
 ثم حضر ولديه المشاريهما وأخرجهما من محبسهما فنظر اليهما السلطان فرأى فيهما
 مخايل الفرسان الشجعان وخطبهما فاجابه بعبارة رقيقة وألفاظ رشيقة ولم يخطأ في
 كل ما سألهما فيه ولم يتعد في الجواب فضل التشبيه والتنبية ثم أحضرهما ما يناسب المقام
 من موائد الطعام فأكل وشرب ولذو طرب وحصل له مزيد الانسراح وكال الارتياح
 وقدم الامير سودرن الى السلطان تقادماً وهدايا وتفضل عليه الخان أيضاً بالانعام والعطايا
 وأمر بالتوقيع لهم حسب مطالبهم ورفع درجة منازلهم ومراتبهم ولما فرغ من تكريمه
 واحسانه ركب عائداً الى مكانه وأصبح ثاني يوم ركب السلطان مع القوم وخرج الى الخلا
 يجمع من الملا وجلس ببعض القصور ونبه على جميع اصناف العساكر بالحضور فلم يتأخر منهم
 أمير ولا كبير ولا صغير وطلب الامير سودرن ولديه فحضروا بين يديه فقال لهم أتدرون
 لم طلبتكم وفي هذا المكان جمعتمكم فقالوا لا يعلم ما في القلوب الا اعلام الغيوب فقال أريد
 أن يركب قاسم وأخوه ذوالفقار ويقرأ محاميتنا سابقاً بالتحليل في هذا النهار فامتثل أمره المطاع
 لانهم اصاروا من الهند والاتباع فتزاوروا وشاولوا وأظهروا من انواع الفروسية الفنون
 حتى شغفت فيهم ما العيون وتعب منها الا تراك لانهم ليس لهم في ذلك الوقت ادراك

ثم أشار اليهما فنزلا عن فرسهما وصعدا الى اعلى المكان فخلع عليهما السلطان وقلدهما
امارتان ونوبذ كرهما بين الاقران وتقيدا بالركاب ولازماه في الذهاب والاياب ثم خرج
في اليوم الثاني وحضر الامراء والعسكر المتوائى فامرهم ان ينقسموا باجمعهم قسمين
ويضعوا بامرهم فريقين قسم يكون رئيسهم ذو الفقار والثاني أخوه قاسم الكرار و اضاف
الى ذى الفقار أكثر فرسان العثمانيين والى قاسم أكثر الشجعان المصريين وميز الفقارية
بلبس الابيض من الثياب وأمر القاسمية ان يتميزوا بالاحمر في اللبس والركاب وأمرهم
ان يركبوا في الميدان على هيئة المتصارين وصورة المتناذين المتخاصمين فاذعنوا بالانقياد
وعلا على ظهور الجياد وساروا بالخييل وأنحدروا كالسيل وانعطفوا متسابقين
ورحوا متلاحقين وتناوبوا في النزال واندفعوا كالجبال وساقوا في القبحاج واناروا
الهياج ولعبوا بالرماح وتقابلوا بالصقاح وارتفعت الاصوات وكثرت الصيحات وزادت
الهيازع وكثرت الرعازع وكاد الخرق يتسع على الراقع وقرب ان يقع القتلى والقتال
فنودي فيهم عند ذلك بالانفصال فمن ذلك اليوم افترق امراء مصر وعساكرها فريقين
واقسموا بهذه الملعبة جزين واسقر كل منهم على محبة اللون الذي ظهر فيه وكره اللون
الآخر في كل ما يتلبسون فيه حتى أوفى المتارلات والمأكولات والمشروبات والنفقارية
عيايون الى نصف سعدوا العثمانيين والقاسمية لا يأتون الا نصف حرام والمصريين وصار فيهم
قاعدة لا يتطرقها الاختلال ولا يمكن الانحراف عنها بحال من الاحوال ولم يزل الامر يقشو
ويزيد ويتوارثه السادة والعبيد حتى تجسم وغما واهريت فيه الدما فكسرت خربت بلاد
وقتل المجاد وهدمت دور واحرق قصور وسببت احرار وقهرت اخيار

ولرب لذة ساعة • قدأورثت حربا طويلا

وقيل غير ذلك وان أصل القاسمية في سبعون الى قاسم بيك الذي افتقد اربع مصطفى بيك
والفقارية نسبة الى ذى الفقار بيك الكبير وأول ظهور ذلك من سنة خمس مائة وألف والله أعلم
بالحقائق (واتفق) ان قاسم بيك المذكور انشأ في بيته قاعة جلوس وتأتى في تحسينها وعمل
فيها ضيافة لذي الفقار بيك أمير الحاج المذكور فأتى عنده وتعدى عنده بطائفة قليلة ثم قال له
ذو الفقار بيك وأنت أيضا اضيفنى في غد وجمع ذو الفقار عما اليك في ذلك اليوم صنایع وامراء
واختيارية في الوجاهات وحضر قاسم بيك بعشرة من طائفته واثنتين خواسك خلقة والسعاة
والسراج فدخل عنده في البيت واوصى ذو الفقار ان لا احد يدخل عليهم الا بطلب الى أن
فرشوا السماط وجلس معه على السماط فقال قاسم بيك حتى يقعد الصناجق والاختيارية
فقال ذو الفقار انهم يأكلون بعدنا هؤلاء اجمعهم مما ليكي عندما هورت يتروحون على ويدعون
لى وأنت قاعتك تدعوا بالرحمة لكونك ضيقت المال في الماء والطين فند ذلك فنبه قاسم بيك
وشرع ينشئ اشراقات كذلك وكانت الفقارية موصوفة بالكثرة والكرم والقاسمية بكثرة المال
والبخل وكان الذي يتميز به أحد الفريقين من الآخر اذا ركبوا في المواكب ان يكور يبرق
الفقارى أبيض ومنار بقرمانة و يبرق القاسمية أحمر ومنار بقرم بجلابة ولم يزل الحال على
ذلك (واستهل القرن الثانى عشر) وامراء مصر فقارية وقاسمية (فالفقارية) ذو الفقار بيك

و ابراهيم بك امير الحاج و درویش بك و اسمعيل بك و مصطفى بك قزلار و أحمد بك قزلار
 بجدة و يوسف بك القردوس سليمان بك بارم ذيله و مرجان جوز بك كان أصله قهوجي السلطان
 محمد علوه صاحب قافار يا بصير الجميع تسعة و امير الحاج منهم (و القاسمية) مراد بك الدفتر دار
 و عمالوكة بوطيك و ابراهيم بك أبو شنب و قانصو بك و أحمد بك منوقية و عبد الله بك
 (و نواب) مصر من طرف السلطان سليمان بن عثمان في أوائل القرن حسن باشا السلحدار سنة
 تسع و تسعين و ألف و سنة مائة و واحد بعد الالف و السلطان في ذلك الوقت السلطان سليمان
 ابن ابراهيم خان و تقاد ابراهيم بك أبو شنب اماره الحاج و اسمعيل بك دفتدار و ذلك سنة تسع
 و تسعين (وفي أواخر الخ) سنة تسع و تسعين و ألف حصلت واقعة عظيمة بين ابراهيم بك ابن
 ذى القنطار و بين العرب الحجازيين خلف جبل الجيموشى و قتلوا كثيرا من العرب و منهم هو الرزاقهم
 و مواشيهم و احضر منهم امرى كثيرة و وقفت العرب في طريق الحج تلك السنة بالشرقة فقتلوا
 من الحاج خلقا كثيرا و أخذوا نحو الف رجل باحمالها و قتلوا خليل كخدا الحج فعين عليهم خمسة
 امرأ من الصنناجق فوصلوا الى العقبة و هرب العربان (وفي ايامه) سافر ألقا شخص من
 العسكرو البسوا عليهم مصطفى بك طكوز جلان و سافروا الى ادرنه في غرة جمادى الاولى سنة
 مائة و ألف (وفي رابع جمادى الثانية) خنق الباشا كخداه بعد ان أرسله الى دير الطين على انه
 يتوجه الى جرجا لتصيل الغلال و ذلك لاذنب نقمه عليه (وفي شعبان) نقب المهاجيس العرفانة
 و هرب المسجونون منها (وفي ايامه) غات الاسعار مع زيادة النيل و طلوعه في أوائله على العادة
 ثم عزل حسن باشا و نزل الى بيت محمد بك حاكم جرجا المقتول و تولى قيطاس بك قائم مقام فكانت
 مدته هذه المرة سنة و واحدة و تسعة أشهر (ثم تولى) أحمد باشا و كان سابقا كخدا ابراهيم باشا
 الذى مات بمصر و حضر أحمد باشا من طريق البر و طلع الى القلعة في سادس عشر المحرم سنة
 مائة و احدى و ألف و وصل اغا بطالب النى عسكرى و عليهم صحنجى يكون عليهم سردار فمضوا
 مصطفى بك حاكم جرجا سابقا و سافروا في منتصف جمادى الآخرة (وفي هذا التاريخ) سافرت
 تجريدة عظيمة الى ولاية البحيرة و اليهم هذا و عليهم صحنجان و توجهوا في ثاني عشر جمادى الآخرة
 و سافروا ايضا خلفهم اسمعيل بك و جميع الكشاف و كخدا الباشا و اغوات الباشا و كخدا
 الجاوشية و بعض اختيارية و حاربوا ابن واني و عر بانه مرارا ثم وقعت بينهم رقعة كبيرة فهزم
 فيها الاحزاب و ولوا منهم زمين نحو القرق و أما قيطاس بك و حسن اغا بلغيا و كخدا الباشا فاتهم
 صنادق اجعاس العرب في طريقهم فاخذوهم و منهم و امالهم و قطعوا منهم رؤسهم و حضروا
 الى مصر (وفي ايامهم) كانت رقعة ابن غالب شريف مكة و محاربته بهامع محمد بك حاكم جدة
 فكانت الهزيمة على الشريف (و تولى) السيد محسن بن حسين بن زيد اماره مكة و نودى بالامان
 بعد حروب كثيرة و زينت مكة ثلاثة أيام بلياليها و ذلك في منتصف رجب و مرض أحمد باشا
 و تولى ثاني عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين و مائة و ألف و دفن بالترافة فكانت مدته سنة واحدة
 و ستة أشهر (ومن ما أثره) ترميم الجامع المؤيدى و قد كان تدعى الى السقوط فاهربا بالكشف
 عليه و عمره و رقه (وفي رابع) عشر رجب تولى قيطاس بك الدفتر دار (وفي ثاني يوم) حضر
 قانصو بك تابع المتوفى من سفره بالغزنة مكان كخدا الباشا المتولى قائم مقام بعد موت سيده

فالبس قانصويهك دفتر دار ثم ورد مرسوم بولاية على كخذ الباشا قائمقام واذن بالتصرف
الى آخر مرسى فكانت مدة تصرفه أربعة وتسعين يوما (ثم تولى) على باشا وحضر من البحار الى
القاعة في ثاني عشر رمضان سنة اثنين ومائة وألف وحضر صحبته تترخان وأقام عصر الى أن
توجه الى الحج ورجع على طريق الشام (وفي ثاني عشر القعدة) حضر قرا سليمان من الديار
الرومية ومعه مرسوم مضمونه الخبر بجيوش السلطان أحمد ابن السلطان ابراهيم فزفت مصر
ثلاثة أيام وضربت مدافع من القلعة (وفي ثالث عشر صفر) سنة ثلاث ومائة وألف ورد نجاب
من مكة وأخبر بان الشريف سعد تغلب على محسن وتولى اماره مكة فارسل الباشا عرضا
الى السلطنة بذلك (وفي ثامن ربيع أول) ورد مرسوم مضمونه ولاية نظر الدشباشي والحرمين
لاربعة من الصنابحي فتولى ابراهيم بك ابن ذى الفقار أمير الحاج حاله عوضا عن اغاث
مستحفظان ومراد بك الدفتر دار على الحمدية عوضا عن كخذ المستحفظان وعبد الله بك
على وقف الخصاص كعبه عوضا عن كخذ العزيز واسماعيل بك على أوقاف الحرمين عوضا عن
باش جاو يش مستحفظان فالجسم على باشا قنسططين على ذلك (وفي مستهل رمضان من السنة)
حضر من الديار الرومية الشريف سعد بن زيد بولاية مكة وتوجه الى الحجاز (وفي شهر شوال)
سافر على كخذ أحمد باشا المذوق الى الروم (وفي تاريخه) تقلد اسمعيل بك الدفتر دارية عوضا
عن مراد بك (وفي ثالث عشر شوال) قتل جلب خايل كخذ المستحفظان بياهم وحصلت
في باهم قنشة ثارها بكن محمد وأخرجوا سليم افندي من بلديهم ورجب كخذ وألبسوهما
الضخمية في ثالث عشر ربه وأبطل بكن محمد الحمايات من مصر بانفاق السبع بلكات وأبطلوا
جميع ما يعلق بالعزب والانكشارية من الحمايات بالنغور وغيرهما وكتب بذلك يورلدی
ونادوا به في الشوارع (وفي غرة القعدة) قبض الباشا على سليم افندي وخنقه بالنلعة ونزل الى
بيته محمولا في تابوت وتغيب رجب كخذ ثم استعفى من الضخمية فرفعوا عنه وسافر الى
المدينة (وفي ثامن عشر ربيع الأول) ورد مرسوم بتعيين الاسواق بصروا حياهم ولولين
وأمين رزقهما السلطان أحمد سمي أحدهما سليمان والاخر ابراهيم (وفي ثاني عشر شعبان)
سافر حسين بك أبو يدك بألف نفر من العسكر لاحقا براهيم بك أني شب وقد كان سافر
في أوخر ربيع الأول القاعة كريد (وفي ثاني عشر رمضان) سنة خمس ومائة وألف الموافق
لخادي عشر شمس هبت ريح شديدة وتراب اظلم منه الجو وكان الناس في صلاة الجمعة فظن
الناس انها القيامة وسقطت المركب التي على منارة جامع طولون وهدمت دور كثيرة

(واستهل سنة ست)

وفيه مد النيل تلك السنة وهبط بمرعة فشرقت الاراضي ووقع الغلاء والقنأ وفي شهر راحلة
سافر الناس من مكة الى دار السلطنة وشكوا من ظلم الشريف سعد بن عبد الله بك نائب
جدة واسماعيل باشا نائب الشام فورد البصية للحاج فقصار بواحه ونزعوه ونهب العسكر منزله
وروا الشريف عبد الله بن هاشم على مكة ثم بعد عود الحاج رجع سعد وتغلب وطرد عبد الله بن
هاشم (وفي هذه السنة) وقعت مصالحات في المال المدي بسبب الري والشرافي (وفي ثاني عشر

جمادى الآخرة) حضر الشريف أحمد بن غالب أمير مكة مطرودا من الشريف سعد (وفي ثامن عشرى رجب سنة ١١٠٦) ورد الخبر بجيولس السلطان مصطفى بن محمد (وفي ثامن عشر شعبان) طلع أحمد بك بموكب مسافرا يمشى على ألف عسكري الى انكروس وطلع بعده أيضا في سابع عشره اسمعيل بك بألف عسكري لمحافظة روس بموكب الى بولاق فأقام بها ثلاثة أيام ثم سافر الى الاسكندرية (وفي رابع شعبان) ورد مرسوم بضبط أموال نذير اغا و اسمعيل اغا الطواشين فسجنوهما بياض مستحقفظان وضبطوا أموالهما وختموها (وفي خامس شوال) أنهى أرباب الاوقاف والعلماء والمجاورون بالازهر الى على باشا امتناع المتزمنين من دفع خراج الاوقاف وخراج الرزق المرصدة على المساجد وما يلزم من تعطيل الشعائر فأمر المتزمنين بدفع ما عليهم من غير توقف فامتنلوا (وفي شوال) أرسل الباشا الى مراد بك الدفتردار يعمل جمعية في بيته بسبب غلال الانبار فاجدها وارتشاوروا في ذلك فوقع التوافق ان البلاد الشراقي تبقى غلالها الى العام القابل وأما الري فيدفع ملتزموها ما عليهم وأخذوا أوقافا بيعت بالتمن شتراهاا للملتزمون من أرباب الاستحقاق عن الجزية مائة وخمسون ألفا و غلق المتزمنون ما عليهم بشراء لوصولات (وفي ثامن عشر شوال) ورد الخبر من منفى لوطيان الشريف فارس بن اسمعيل التيملاوى قتل عبد الله بن وافي شيخ حرب المغاربة (وفي حادى عشر القعدة) ورد اغا بمرسوم بجميع مناع نذير اغا و اسمعيل اغا المعتقلين وضبط اغا ثم اعد الجواهر والخاثر التي اختلسوها من السرايا فالتفتى بأعيانها وان يفحص عن أموالها وأماناتها وما وان يصحاق قلعة المنسكبرية ففقد منهم ذلك وبلغ أثمان المبيعات الفساو اربعمائة كيس خـلاف الجواهر والخاثر فانها جهزت مع الاموال حصبة الخزينة على يد سليمان بك كاشف ولاية لمنوفية

• (وفي منتصف المحرم سنة سبع ومائة وألف) اجتمع الفقراء والشهاذون رجالا ونساء وصبياناً وطلعوا الى القلعة ووقفوا بجوش الديوان وصاحوا من الجوع فلم يجبه أحد فخرجوا بالاجار فركب الولى وطردهم فتركوا الى الرمي له ونهبوا حواصل الغلة التي بها ووكالة القمع وحاصل كتحدا الباشا و كان ملائنا بالشعر والقول وكانت هذه الحادثة اشداء الغلاء حتى بيع الارذب القمح بمائة نصف فضة والشعير بثلاثمائة والقول بأربعمائة وخمسين والارز بثماني مائة نصف فضة وأما العدى فلا يوجد وحصل شدة عظيمة بمصر وأقاليمها وحضرت أهالى القرى والارياف حتى امتلأت منهم الازقة واشتد الكرب حتى أكل الناس الحيف ومات الكثير من الجوع رخت القرى من أهاليها وخفت الفقراء الخبز من الاسواق ومن الافران ومن على رؤس الخبازين ويذهب الرجلان والثلاثة مع طق الخبز يحرسونه من الخطف وبأيديهم العصي حتى يخفروه بالنثر ثم يعودون به واستمر الامر على ذلك الى ان عزل هلى باشا في ثامن عشرى المحرم سنة سبع ومائة وألف (وورد) - مسلم اسمعيل باشا من الشام وجعل ابراهيم بك أبا شنب قائم مقام ونزل على باشا الى منزل أحمد كتحدا العزب المطل على بركة القليل فسكات مدة أربع سنوات وثلاثة أشهر وأياما ثم تولى اسمعيل باشا وحضر من البر وطلع الى القلعة بالموكب على العادة في يوم الخميس - ابع عشر صفر فلما استقر في الولاية ورأى ما فيه الناس من الكرب والغلاء أمر بجمع الفقراء والشهاذين بقر لميذان فلما اجتمعوا

أمر بتوزيعهم على الامراء والاعيان **ك**ل انسان على قدر حاله وقدرته وأخذ لنفسه جانباً ولا عيان دولته جانباً وعين لهم ما يكفيهم من الخبز والطعام صباحاً ومساءً الى ان انقضى الغلاء وأعقب ذلك وباء عظيم فأمر الباشايت المال أن يكتفئ الفقراء والغرباء فصاروا يحملون الموتى من الطرقات ويذهبون بهم الى مغسل السلطان عند سيل المؤمن الى ان انقضى أمر الوباء وذلك خلاف من كفته الاغنياء وأهل الخير من الامراء والتجار وغيرهم وانقضى ذلك في آخر شوال (و توفي) فيه الشيخ زين العابدين البكري و ابراهيم بك ابن ذى الفقار أمير الحاج وغيرهما ولما انقضى ذلك عمل الباشا هما عظيما لثمان ولده ابراهيم بك وخزن معه ألفين وثلاثمائة وستة وثلاثين غلاماً من أولاد الفقراء ورسم لكل غلام بكسوة كاملة ودينار (وورد) مرسوم بماسبية على باشا المنفصل فحوسب فطاع عليه سقانة كيم فحتموا منزله وباعوا موجوداته حتى غلق ذلك وورد أمر بالزينة بسبب نصرته فزيت المدينة وضواحيها ثلاثة أيام (وفي رجب) ورد مرسوم بطلب ألفين من العسكر وأمرهم مراد بك فلبس الخلع هو وأرباب المناصب وسافروا في حادي عشر شعبان (وفي سابع عشر رجب) سنة سبع ومائة وألف تقلد قبطاس بك تابع أمير الحاج ذى الفقار بك الصفحية عوضاً عن ابن سيده ابراهيم بك وورد الافراج عن تديرغا ورتب له خمسة مائة عثمانى وخمس جريات وعشر علائم في ديوان مصر واسقر رفيقه اسمعيل أغا في السجن (وفي رابع رجب) ورد أحمد بك من السفر (وفي سابعه) تقلد أيوب بك إمارة الحج (وفي ثاني شعبان) ورد اسمعيل بك راجعاً من السفر (وفي ثالث عشر ربيع الأول سنة ثمان ومائة وألف) ورد أمر بتزيين أسواق مصر سروراً بولود السلطان وصى محمودا (وورد) أيضاً الخبر باستشهاد مراد بك (وفي ثالث عشر رمضان من السنة) قامت العساكر على يأسف اليهودى وقتلوه وجروه من رجله وطرحوه في الزميلة وقامت الرعايا لجمعوا حطباً وأحرقوه وذلك يوم الجمعة بعد الصلاة وسبب ذلك انه كان ملتزماً بدار الضرب في دولة على باشا المنفصل ثم طلب الى اسلا مبول وسئل عن أحوال مصر فاملى أمورا والتزم بتحصيل الخزينة زيادة عن المعتاد وحسن بمكره احدثان محدثات ولما حضر مصر تلقته اليهود من بولاق وأطلعوه الى الديوان وقرئت الاوامر التي حضر بها ووافقه الباشا على اجرائها وتنفيذها وأشهر النداء بذلك في شوارع مصر فاعتق الناس وتوجه التجار وأعيان البلد الى الامراء وراجعوهم في ذلك فركب الامراء والصناع وطلعوا الى القلعة وفاوضوا الباشا لاجلهم بما لا يرضيهم فقاموا عليه قومة واحدة وسألوه ان يسلمهم اليهودى فامتنع من تسليمه فاعلظوا عليه وصمموه على أخذه منه فأمرهم بوضعه في العرقانة ولا يشوشوا عليه حتى ينظروا في أمره ففعلوا به كما أمرهم فقامت الجند على الباشا وطلبوا أن يسلمهم اليهودى المذكور ليقم تلوه فامتنع فحسوا الى السجن وأخرجوه وفعلوا به ما ذكر (وفي ذلك يقول الشيخ حسن البدرى الجازى رحمه الله)

قتل يأسف اليهودى

بمصر - ليهودى • اخفى عليه الاله

فظ غليظ عفيف • سوء كربه لقاه

بعشر صوم أنا • له جواد عساه

والناس تشتمد عليها • أمامه ووراء
ومعه أمر وفيه • ما قاده لرداه
من أن ديار مصر • يغيرون حلاله
والقرش يبدل نقش • فيه ينقش سواء
لأخذ المال قهرا • بالنقص مما حواه
فحين قص عليهم • ما نص قصوا فقاه
بصارم ذي صقال • أزال عنا عناء
وبعد ذا حرقوه • والعالون تراه
حتى استحال رمادا • فيه الهياح كاه
يا بئس ذا الهم ودي • يا بئس ما قد نجاه
يا ناسم ما نالوه • به على ما جناه
يا ناسم قوما عليه • غاروا وحلوا هراه
لوا فلتسوه علانا • واجتاحنا بوابه
وكان ثالث عشر • من صومنا ماداه
بجمعة عطلوها • في قلعة من بلاد
ومسونه أرخصوه • قد ذاق ما قد بناه
وقال ذا حسن من • الى الجحاز انما

(وفي تاريخه) حضر الباشا الشيخ محمد الزرقاني أحدثهم ودالمه كمة بسبب انه كتب حجة
وقف منزل آل الى بيت المال فأمر بخلق لحيته وتشهده على جهل في الاسواق والمناذير ينادى
عليه هذا جزا من يكتب الحجج الزور غم أمر يقيه الى جزيرة الطينة (وفي صفر) وردت سكة
ديار عليا طرة فجمع الباشا الامراء وأحضر أمين الضريبة بخانه وسلمها له وأمره أن يطيع بها
وأن يكون عيار الذهب اثنين وعشر بن قيراط والوزن كل مائة شريف مائة وخمسة عشر درهما
وسعر الابي طرة مائة وخمسة عشر نصفنا (وفي ذلك الشهر) لبس عبد الرحمن بك على ولاية جرجا
وتوجه اليها (وفي ثاني عشر ربيع الاول) قامت العسكر المصرية وعزلوا الباشا فكانت مدة
العميل باشا سنتين وتقدم مصطفي بك قائم مقام مصر الى ان حضر حسين باشا من صيدا وطلع
الى القلعة في موكب عظيم في منتصف رجب سنة تسع ومائة وألف (وورد مرسوم) بطلب
تجهيز ألفي نفر من العسكر وعليهم يوسف بك المسما في فتضى أشغاله وسافر في سبع عشر
رمضان (وفي منتصف شهر ذي الحجة) خرج العميل باشا الى العادلية ليسانفر وكان قد حاصره
حسين باشا فأنخرع عليه خمسون ألف اردب دفع عنهم الخمسين كيدا وباع منزله وبلاد البدرشين
التي كان قد وقفها وتوجه الى بغداد (وفي سنة عشر ومائة وألف) • أخذ أرباب الاسحقا قات
الجراية والعلائق بمن عن كل اردب فتح خمسة وعشرون نصفنا فضة وكل اردب شعير ستة
عشر نصفنا (وفي آخر جمادى الثانية) ظهر رجل من أهل القيوم يدعى بالعلمي قدم الى القاهرة
وأقام بظهر القهوة المواجهة لسبيل المؤمن فاجتمع عليه كثير من العوام وادعوا فيه الولاية
واقبات عليه الناس من كل جهة واختلط النساء بالرجال وكان يحصل بسببه مفاسد عظيمة

فقامت عليه العسكر وقتلوه بالقاعة ودفن بناحية مشهد السيدة نقية رضي الله عنها
(وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي عفا الله عنه)

جاء دجال بمصر * وادعى ما يدعيه
هرع الناس اليه * من وضع ووجه
وعليه قدا كبوا * يرتجون الخير فيه
وله بلى صريع * ليرى ما يعتريه
فيري فيه انعكاسا * خاب من يسي اليه
جاء أهل نفاق * وقفوا مما يليه
عقدوا مجلس ذكر * بينا رقص وتيه
ونباح وصباح * وصراخ كالغيبه
ونساء مع رجال * جالسات بالبدية
طول ليل ونهار * أجل فسق قبيغه
سلط الله عليه * بعدهذا حاكيه
لثلاث بعد عشر * من جاد الثاني فيه
قتلوه مع ثلاث * بحسام صالتيه
وكنى الله السرايا * شره مع تابعيه
قتله قدارخوه * قتل الشمر لديه
قاله البدر الحجازي * حسن فانظر اليه
رياحنا بك بلطف * واسع مع والديه
وملاة وسلام * للنبى طه النبيه
وعلى آل وصحب * ثم قوم وارثيه

(وفي رابع عشر شوال) كانت واقعة المغاربة من أهل تونس وقاس وذلك ان من عادتهم أن
يحملوا كسوة الكعبة التي تحمل كل سنة للبيت الحرام ويعرون بها في وسط القاهرة وتحمل
المغاربة جانيها للتبرك بها ويضربون كل من رآوه يشرب الدخان في طريق مرورهم فأرأوا
رجلا من اتباع مصطفى كندا القازد على فكسروا أنيوتيه وتشاجروا معه وشجروا رأسه وكان
في مقدمتهم طائفة منهم مسلحون وزاد التشاجر واتسع القضية وقام عليهم أهل السوق
وحضر اوده باشة البوابة فقبض على أكثرهم ووضعهم في الحديد وطلع بهم الى الباشا واخبروه
بالقضية فاهم بسجنهم بالعرقانة فاسقروا حتى سافر الجميع من مصر ومات منهم جماعة في السجن
ثم أخرج عن باقيهم (ثم تولى قرة محمد باشا) حضر الى مصر منتصف ربيع الثاني سنة احدى عشرة
ومائة الف وهو كندا اسمعيل باشا المتقدم ذكره (وفي ايامه) سنة أربع عشرة حصلت
حادثة القضية المقصورة والتسعة وسبأ في خبر ذلك في ترجمة على انما مستهظان (وفي سنة
خمس عشرة) وردت الاخبار بوفاة السلطان مصطفى وجلوس السلطان احمد بن محمد دخان
في سابع عشر ربيع الاخر منها وأمر الباشا بقطع السقايف والدكاكين لاجل توسعة الطريق

والاسواق ففعل ذلك ثم أمر بقطع الارض وتهدمها فخر وانحود راع أو أكثر من الاسواق
ففعل ذلك ثم أمر بقطع الارض الى أن كشفت الجدران ومككت محمد باشا والي مصر خمس
سنوات الى أن هزل في شهر رجب سنة ست عشرة ومائة وألف (ومن مآثره) تدمير الاربعين
الذي بجوار باب قراميدان وانشاء فيه جامعة بخطبة وتكية للفقراء الخلوية من الاروام
واكسبهمهم او انشا اتجاهها مطبخا ودار خيرية للفقراء وفيها مكتبة للاطفال يقرؤون فيه
القرآن ورتب لهم ما يكفيهم وانشاء فيها بينا وبين البستان المعروف بالغوري حماما فسيحة
مفروشة بالرخام الملون وجدد بستان الغوري وغرس فيه الاشجار وورم قاعة الغوري التي
بالبستان وعمر بجوار المنزل سكن أمير اخور وبني مسطبة عظيمة برسم لباس القفاطين وتسليم
المحمل لأمير الحاج وارباب المناصب وعمر مسطبة يرمى عليها النشاب وانشاء الحمام البديع
بقراميدان ونقل اليه من القلعة حوض رخام صحن قطعة واحدة انزلوه من السبع حدارات
وعملوا به فسقية في وسط المسطح وعمر بالترافه مقام سيدي عيسى ابن سيدي عبد القادر
الجيلاني وجعل به قفرا بجوار بين ورتب لهم ما يكفيهم وانشاءهم ريجبا داخل القلعة بجوار
نوبة الجاوشية ورتب فيها خمسة عشر نفرا يقرؤون القرآن كل يوم بعد الشمس وهو الذي تسبب
في قتل عبد الرحمن بك حاكم جرجان حرازة معه من أجل مخدومه اسمعيل باشا وسيما في تمة ذلك
في خبره عند ذكر ترجمته (وتولى) راي محمد باشا وكان تولى الوزارة في زمن السلطان مصطفى
وانفصل عنه او جعل محافظا لجزيرة قبرص ثم حضره منها والي مصر فطلع الى القلعة في يوم
الاثنين سادس شعبان سنة ست عشرة ومائة وألف (وفي سبع عشرة) تقلد قبطا من بك اماره
الحج عوضا عن أيوب بك (وفي تلك السنة) توقف النيل عن الزيادة فضج الناس وابتهلوا بالدعاء
وطلب الاستسقاء واجتمعوا على جبل الجبوتى وغيره من الاماكن المعروفة باجابة الدعاء
فاستجاب الله لهم في حادى عشر توت وشذ ذلك من التوازل وقد أروخه بعضهم فتقال

النيل في مصر أوفى • في توت حادى وعاشر

والناس قد أروخوه • لله جبر الخواطر

(وفي ذلك يقول الشيخ حسن الجازي)

لاهل مصر نكير • ما فوقه قط نكير
تفاهم ليس يصح • وكذبهم ذاك شهر
تعطل النيل عاما • وكاد لم يأت جبر
فعد ذلك الكذب منهم • قد فاض ما فيه حصر
لكل يوم وفاء • صبح وظهر وعصر
ويحلقون على ذا • يرون ما فيه وزر
للبحر كل نهار • يغدون برقب جسر
يروون أخبار شتى • هنالك تصفق يمدو
علا على الناس ضج • فكاد يحمل كفر
لباسهم واستمروا • يدعون لم يستقروا

حتى أتى من قدير * قد جمل فتح ونصر
 النيل أوفاه فضلا * وزال بالكسر كسر
 في حاد عشر بتوت * ذلك الوفاء المسر
 وسبح عشر ذراعا * قد كان ذلك ونذر
 فلم يسمع الاراضى * وزاد في القوت سعر
 وعند ذلك الجحازى * حسن تغشاه يسر
 العام ذلك أرخ * وجب في توت بحر

فروى بعض البلاد وهبط سريعاً لحصل الغلام بلغ سعر الارنب القمح مائتين واربعين فضة
 والنول كذلك والعنيس مائتي نصف فضة والشعير مائة نصف فضة والازرار بعشرة نصف فضة
 الارنب ويسع اللحم الضاني كل رطل بثلاثة أنصاف فضة والجاموسى والبقرى نصف فضة
 والسمن القنطار بمائة نصف فضة والزيت بثلاثمائة وخمسين والدجاج بثمانية أنصاف
 وعلى هذا فقس والبيض كل ثلاث بيضات نصف والرطل الشمع الدهن بثمانية أنصاف وكثر
 الشحاذون في الازقة (وفي سنة ثمان عشرة) لم يأت من اليمن ولا من الهند مراكب فشق القماش
 الهندى وغلا البن حتى بلغ القنطار ألفين وسبع مائة وخمسين نصفاً وغلا الشاش فيبيع
 القرحات خات باربع مائة نصف فضة والخسكارى بسبع مائة نصف (وفي سادس رجب) عزل
 محمد باشا وحضر مسلم على باشا (وفي تاسعه) نزل محمد باشا من القلعة في موكب عظيم وسكن بمنزل
 أحمد كنفدا العزب سابقا المظلل على بركة القيل بالقرب من حمام السكران (ووصل) على باشا من
 طريق البحر وذهبت اليه المرافقة على العادة وأرسل بساحل بولاق يوم الاثنين تاسع شعبان
 وهو في نحو ألف ومائتي نفس خلاف الاتباع (وفي ثاني عشر شعبان) سنة ثمان عشرة ركب
 بالموكب وطلع الى القلعة وضربوا المدافع لقدمه (وفي اواخر هذا الشهر) وقعت فتنة
 بين العزب والمتفرقة وسبها ان شخصاً من تلك العزب يسمى محمد افندي كاتب صغير سابقاً
 ثم بعد عزله تولى خاينة في ديوان المقابلة وحصل له تهمة عزل بها من المقابلة ثم همل سردار
 بالاسكندرية على طائفة العزب وعلى كنفدا القبودان وركب في المراكب واشيع انه غرق
 في البحر فخلوا اسمه وماله من التعالقات في بابه وغيره وبعد مدة حضر الى مصر وطلع الى الديوان
 وصححه اسم الذي في العزب وجرأبانه وذلقاته وبقي له بعض تعالقات لم يقدر على خلاصها ولم
 يساعده أهل بابه واهملوا امره فتغير خاطره منهم وذهب الى تلك المتفرقة وانضم اليهم وسألهم
 أن يخرجوه من العزب ويدخلوه فيهم وجعل يركب معهم كل يوم للديوان ويمر على باب العزب
 فيبتهامه ذات يوم طالع الى الديوان اذ وقف له جماعة من العزب وقبضوا على لحام فرسه وانزلوه
 من على فرسه وجلسوه في بابه ثم وبلغ الخبر المتفرقة وهم في الديوان وحضر محمد امين بيت المال
 في العزب وكان في ذلك اليوم نائباً عن باشا ويش اقرضه فعاتبه جماعة المتفرقة على ما فعله
 جماعة قاطن عليهم في الجواب فقبضوا عليه من اطواقه وأرادوا ضربه فدخل بينهم المصلحون
 وخلصوه من ايديهم فنزل الى باب العزب واخبرهم بما فعله المتفرقة فاجتمعت طائفة العزب
 ووقفوا على بابهم فلما تزلهم اتان من جماعة المتفرقة فارلين الى منازلهم وها محمد الابدال

وصارى على فلما حاذياهم هجم عليهم ما طائفة العزب هجمة واحدة وضربوهما ضربا مؤلما
وأترلوهما عن الخليل وشبهوهما ونهوا ما على الخليل من العدد وأخذوا ما عليهم ما من الملبوس
فلما وصل الخبر للتمفرقة اجتمعوا مع بقية الباقات وقعدوا في باب النيكجيرية وانهم وأمرهم
الى الاغوات والصناجق وأهل الحل والعقد واستمروا على ذلك ثلاثة أيام الى أن وقع التوافق
على اخراج أربعة أقاتار الذين كانوا سببا لاشعال نار الفتنة ونفيهم من مصر وهم أحمد كخدا
العزب ومحمد أمين بيت المال والشريف محمد باشا ووده باشه ومحمد أفندي قاضي أوغلي الذي
كان الباعث على ذلك فوافق على ذلك الجميع وصمموا عليه فسفروهم الى جهة الصعيد
(وفي ثاني شهر الحجة) عزل على انعامه ستمه نظان وتولى عوضه رضوان اغا كخدا الخاوشية
سابقة وركب بالشعار المعروف وقطع ووصل وأمر أهل الاسواق ان يدنوا الارطال في
دار الضرب بالدمغة السلطانية وجعلوا على كل دمغة نصف فضة فتحصل من ذلك مال له ضرورة
(وفي سابع عشر المحرم) سنة تسع عشرة ومائة وألف تولى في اسمعيل بك الدفتر دار وولى أيوب
بك عوضه وهو الذي كان أمير الحاج سابقا (وفي سادس صفر) ورد مرسوم من السلطان أحمد
بان يكون عيار الذهب اثنين وعشرين قيراطا وكانوا يقطعونه على ستة عشر (وفي يوم الخميس)
ورد أمر بحبس محمد باشا الراعي وبيع كامل ما يملكه من متاع وملبوس وغيره بخمس بقصر
يوسف صلاح الدين وابطال والى البصر الذي يتولى من باب العزب (وفيه) وصل الحاج وقد
تأخر والى نصف صفر بسبب دخول مراكب الهند وشمرامها من الاقشة (وفي شهر ربيع)
حبس جماعة من اتباع الباشا وهم الكتخدا والخازن دار وغيرهم من أرباب الكلمة
(وفي ثامن عشر جمادى الآخرة) تقلد ابراهيم بك الدفتر دارية عوضا عن أيوب بك وبوجب
مرسوم ساطاني وفيه عزل رضوان انعامه ستمه نظان وتولى أحمد اغا ابن بكير أفندي عوضا عنه
(وفيه) ورد أمر بابطال نوبة محمد باشا ونفيه الى جزيرة رودس فنزل من يومه الى بولاق واقام
بها الى أن سافر (وفي اثنى رجب) ورد أمر بعزل علي باشا وحبسه في قصر يوسف واستخلاص
ما عليه من الديون الى تجار اسلامبول وجعل ابراهيم بك قائما مقامه وحبس علي باشا وبيع
موجوداته (وفيها) وقعت فتنة يساب النيكجيرية فعزلوا افرنج أحمد باشا ووده باشه وحسين
أوده باشه ثم نفوهم الى الطينة بدمياط (ووردت الاخبار) بولاية حسين باشا على مصر وقدومه
الى الاسكندرية فتقدم الى مصر في ثالث عشر شعبان سنة تسع عشرة (وفيه) سافر
الشريف يحيى بن بركات الى مكة بمرسوم ساطاني (وفيه) فرأفنج أحمد ووده باشا وحسين اغا
من حبس الطينة ودخلوا مصر ليل فاقتبا عن دانات الجرا كسة والتجأ حسين الى باب
التفكجية (وفي خامس عشر منه) طاع حسين باشا الى القلعة بالموكب المعتاد على العادة
(وفي سادس عشر منه) اجتمع النيكجيرية بالباب بالهتفم اسابغهم قدوم افرنج أحمد الى مصر
وقالوا لا بد من نفيه ورجوعه الى الطينة فعاند في ذلك طائفة الجرا كسة وامتنعوا من التسليم
فيه وقالوا لا بد من نقله من وجا قكم وساعدتهم بقية البلديات ولم يوافق النيكجيرية على ذلك
ومكثوا يسابهم يومين ويلاتين وكذلك فعل كل بلدياته فاجتمع كل العلماء والمشايخ على
السلامة والاعيان وخطبوه في حسم الفتنة فوقع الاتفاق على أن يجعلا له صاحب طبخانه

وارسلوا له القفاطين مع كنفه الباشا وأرباب الدول واحضروه الى مجلس الاغا وقرأ عليه
فرمان الصنعية وان خاف يكون عليه بخلاف ذلك فتمثل الامر وان الصنعية وطلع من
منزل اغات الخرا كسة بركب عظيم الى منزله ونزل له الصنق السلطاني والطبلانة في غاية
(ومن الحوادث) * أنه حضر كنفه احد بن باشا المذكي ومن طريق البحر با امر منها
تحرير عيار الذهب على ثلاثة وعشرين قيراطا وان بضربوا الزلاطة والعثمانية التي يقال لها
الاخشاء بدار الضرب واحضر معه سكة لذلك فامتنع المصريون من ذلك ووافقوا على تصحيح
عيار الذهب فقط (وفي شهر شوال) حضر غاير سوم ببيع موجودات على باشا المسجون فباعوها
بالمزاد بالديون (وفي شهر الحجة) ورد أغا بطلب خازن ابراهيم بيك الدفتر داروسية انه انتهى
الى السلطان ان خليل الخازن دار المذكور انه رجل دلال بقوس فصار يجذبها ويتصرف فيها
وكان يجلبه رجل من العثمانيين فاخذ القوس من يد خليل المذكور واراد به ذبح فلم يستطع
فتعجب من قوة خليل المذكور وأخذ منه القوس وسافر به الى الديار الرومية ليحتج بها
أهل ذلك الفن فلم يقدر أحد على جذبها واتصل خبرها بالسلطان فطلبها اليه فلم يستطع
فتعجب من صعبيتها فقال له الرجل ان بصرى عمو كاعند ابراهيم بيك أوترها وصار يجذبها حتى
تجتمع طرفاها وعنده ايضا مكحلة ثلاثون درهما يرمى بها الهدف وهو راسخ على ظهر الحصان
فامر السلطان باحضاره فحضره ابراهيم بيك وارسله

(سنة عشرين ومائة والف)

ورد قبودان يسمى جانم خوجه رئيس المراكب وطلع الى الديوان ومعه بقية رؤساء المجتمع
بالباشا ابرزله مرسوما بتهجين على باشا الى الديار الرومية فجهز في ثامن عشر منه ونزل بركب
فيه حسين باشا والصنعا جق والاعوات وأتباعهم ونزل في السدائس وسافر في أوائل ربيع
الاول (وفي ثامن عشر شوال) اجتمع عسكر بالديوان وانهم والباشا ان محمد بيك حاكم جرجا
انزل عربان المغاربة وامتهم وهذا يؤدى الى الفساد دفع نزله وولوا آخر اسمه محمد من اتباع
فيطامس بيك جعلوه صنعية او بسوة على جرجا وهو الذي عرف بقطامس وتأتى اخباره (وفي
ثامن عشر شوال) ورد محسن زاده أخو كنفه الوزير أخد حسين باشا بركب فحل
وطلع الى القاعة وأبرزه مرسوما بعزل ايوازيك وتولية محمد باشا محسن زاده في منصبه فانزله
في غيط قراميدان الى أن سافر مصحبة الحاج الشريف (ومن) الحوادث أن في يوم الاثنين
رابع عشر القعدة سنة عشرين ومائة ألف وقف مملوك للرجل يسمى محمد أغا الحلي على
دكان قصاب بباب زويلة يشتري منه الحماة تشاجر مع حجار عثمان أودم باشا البوابة فأعلم
عثمان بذلك فإرسل أعوانه وقبضوا على ذلك المملوك واحضروه اليه فامر بحبسه في سجن
الشرطة فلما بلغ محمد جاويز سجن مملوكه حضر هو وأولاده وأتباعه الى باب صاحب
الشرطة لتلاص مملوكه ففاوضا في الكلام وحصل بينهما مشاجرة فقبض عثمان أودم باشا
على محمد جاويز المذكور وأودعه في السجن وركب الى باش أودم باشا وهو اذك سليم بن
ابن عبد الله وطلع الى كنفه استنظان وعرض القصة فإرضوا له بذلك وأمره بطلاقة

فرجع وأخرج محمد جواو بش وعملوكم من السجن وركب في ثاني يوم الحادثة اجتمعت طائفة
الجار يشية مع طائفة المتفرقة والثلث بلكات الاسباهية والامراء الصناجق والاغوات
في الديوان وطلبوا نفي عثمان أوده باشا المذكور فلم توافقهم اليه كجبرية على ذلك فطلعوا
الى الديوان وطلبوا عثمان المذكور والدعوى عليه فحضر وأقيمت الدعوى بحضور الباشا
والقاضي فأمر القاضي بحبس عثمان كما حبس محمد جواو بش فلم يرض لاختصاصه بذلك وقالوا ليد
من عزله ونفيه فلم يوافقهم اليه كجبرية فطلب العسكر من الباشا أمر بنفيه فتوقف في ذلك
فتنزلوا مضيقين واجتمعوا بنزل كتحدا الجاويشية وأنزلوا مطبخهم من نوبة خاناه الى منزل كتحدا
الجاويشية صالح أغا وأقاموا به ثلاثة أيام لئلا يفلتوا من التوجه الى الديوان ثم
اجتمع أهل البلكات وتحادوا أنهم على قلب رجل واحد وانتدعوا على نفي عثمان أوده باشا ثم
اجتمعوا على الصناجق وانتدعوا ان يكونوا معهم على طائفة اليه كجبرية لانهم لم يمتروهم
وأرسل الاسباهية مكاتبات لانذارهم المهاتفين مع الكشاف بالولايات بأمر ونهم بالحضور
وفي ذلك اليوم عزل أوده باشا البوابة وولي خلافه (وفي يوم الجمعة ثامن عشر الشهر)
حضر الى طائفة اليه كجبرية من أخبرهم ان العسكر يريدون قتاله ثم قارلوا القاسمية
الى أنذارهم ليحضروا الى الباب باله الحرب فاجتمعوا وانزعج أهل الاسواق وقتل غالبهم
دكا كينهم ثم اطعموا نوابه بذلك وجلسوا في دكا كينهم واستقرأ أهل الوجقات الستة بمجوعون
ويتناورون في أبوابهم وفي منزل محمد اغا المعروف بالشاطر ومنزل ابراهيم بيك المتقار
وأما اليه كجبرية فانهم كانوا بمجوعون بالباشا فقط (وفي يوم الاحد رابع عشر ذي الحجة) قدم
محمد بيك الذي كان بالصعيد في جنده كثير وطاع الى ديوان مصر على عادة حكم
الصعيد المعزولين وابس الخلع السلطاني ونزل الى بيته بالصليبة ثم ان أهل الوجقات است
اجتمعوا وانتدعوا على ابطال المظالم المتجسدة بمصر وضواحيها وكتبوا ذلك في قائمة وانتدعوا
ايضا ان من كان له وظيفة بدار الضرب والانتبار والتعريف بالبحرين أو المذبح لا يـكون له
جامكية في الديوان ولا يتسبب لوجاق من الوجقات وان لا يحق أحدهم من أهل الاسواق في
الوجقات وان ينظر المحتسب في أمورهم ويحرموا زيارتهم على العادة وان يركب معه نائب من
باب القاضي مبانرا معه وان لا يتعرض أحد للمراكب التي يجر النيل التي تحمل غلال الانتبار
وان يحمل الغلال المذكورة جميع المراكب التي يجر النيل ولا تختص مراكب منها ياب من
أبواب الوجقات وان كل ما يدخل مصر من بلاد الامنا باسمه الا كل لا يؤخذ عليه عشر وأن لا
يبيع شيء من قسم الحيوانات والتهوة الى جنس الا فرسخ وان لا يبيع الرطل البن بازيد من سبعة
عشر نصف فضة وأرسلوا القائمة المكتوبة الى الباشا يأخذوا المايا وورلدي وينادي به في
الاسواق فتوقف الباشا في اعطاء البيورلدي ولما بلغ الانكشارية مانعه لـهؤلاء اجتمعوا
ببائهم وكتبوا قائمة نظائر تلك القائمة بظالم الخردة ومظالم اسباهية الولايات وغيرها وأرسلوها
الى الباشا تعرضها على أهل الوجقات فلم يمتروها وقالوا ليد من اجراء قائمةنا واطال ما يجب
ابطاله منها من المظالم (وفي يوم الاثنين حادي عشر الحجة) اجتمع أهل الوجقات ومعه
الصناجق بسباب العزب وقاضي العسكر ونقيب الاشرف بالديوان عند الباشا وأرسلوا الى

الباشا ان يكتب لهم - وورلدي باطل ماسألوه فيه والمناذرة وابل لم يرض على ذلك انزلوه ونصروا
عوضه ما كانوا عليه وعرضوا ذلك على الدولة فلما تحقق الباشا منهم ذلك كتب لهم ماسألوه
وكتب لهم القاضي ايضا حجة على موجبهم ونزل بهم المحتسب وصاحب الشرطة ونائب
القاضي وأقام نبياع الباشا ونادوا بذلك في الشوارع (وفي غاية الخطة سنة عشرة عشر بن) كيف
جرم الشمس في الساعة الثامنة واستقر سبع عشرة درجة ثم انجبت

(سنة احدى وعشرين
ومائة وألف)

(وفي يوم السبت رابع محرم سنة احدى وعشرين ومائة وألف) اجتمع اليه كبرية عند انجاستهم
وتحالفوا انهم على قلب رجل واحد واجتمع انصارهم جميعا بالغيط المعروف بخمسين كخدا
وتحالفوا كذلك (وفي سابعة) اجتمع أهل الوجاهات بمنزل ابراهيم بك الدفتر دارو قضاة الحوا على
ان يكونوا كما كانوا عليه من المصافاة والمجبة بشرط أن ينفذوا جميع ما كتب في القائمة ونودى به
ولا يبرحوا في شئ منه فلم يستقر ذلك الصلح (وفي ليلة السبت حادي عشره) وقع في الجامع
الازهر فتنة بعد موت الشيخ النشرو وسياق ذكرها في ترجمة الشيخ عبد الله الشبراوي ثم ان
اليه كبرية قالوا لا توافق على نقل دار الضرب الى الديوان حتى تكتب لنا حجة بان ذلك
لم يكن لخيانة صدرت منا ولا تخوف عليهم اقامت منع اخصامهم من اعانة حجة بذلك ثم توافق أهل
الباشا الست على أن يبرحوا في شأن ذلك الى باب الدولة فان أقرها في مكانها رضوا به وان
أمر بقلها نقلت فاجتمعوا هم ورفيق الاشراف وشايخ السهاجيد وكتبوا العرض
المذكور ووضعوا عليه ختمهم ما عدا اليه كبرية فقامت امتنه وامن الختم ثم امضوه من
القاضي وأرسلوه مع أنصار من الباشا وان طرف الباشا في سادس عشر المحرم سنة
احدى وعشرين ومائة وألف وأما اليه كبرية فقامت اجتمعوا بايهم وكتبوا عرضا من عند
أنفسهم الى أبواب الحل والعند من أهل وجاهتهم بالديار الرومية وعينوا المسخرة على افندي
كاتب مستغفطان سابقا وأحمد جرجي وجوزوهم للسفر فصاروا في يوم الاثنين سابع عشر بن
(وفي ثالث عشر ربيع الاول) تقدم امارة الحاج قيطاس بك مقر راعا على العادة في صبيحة المولد
النسوي في كل سنة وكان أشيع ان بعض الامراء سعى على منصب امارة الحج فلما بلغ اليه كبرية
ذلك اجتمعوا بايهم لاسبز سلاهم رجلا واطارح الباب الكبير على طريق الديوان بناء على انه
ان ليس شخص امارة الحج خلاف قيطاس بك لا يمكنه من ذلك فلما رأى الصناجق والامراء
ذلك منهم خافوهم وقالوا هذه أيام تحصيل الخزينة ونخشى وقوع أمر من هؤلاء الجماعة يؤذي
الى تعطيل المال فاجتمع رأى الصناجق وأهل الوجاهات الست على في ستة أشهر فاص من
اليه كبرية الذين يدهم الحل والعقد ويخرجونهم من مصر الى بلاد انتماءهم تسكينه لانتمه
في باقي جواب العرض فمبلغ اليه كبرية ما يبروه واجتمعوا في بابهم في عددهم وعددهم ولم
يلتزموا الى فعلهم وقالوا لا بد من قسهم أو محاربتهم واجتمعوا كذلك في أبوابهم واستعد
اليه كبرية في بابهم وشحنوه بالسلطة ولذخيرة المدافع فحصل لأهل البلد خوف وارتعاج
واغلاقوا الدكاكين وذلك سابع عشر ربيع الاول ونقل الجاويشية مطبخهم من القلعة من
الدولة الى منزل كخدا الجاويشية وأقام طائفة اليه كبرية منهم طوائف محافظين على
ابواب قلعة وباب الميدان والعمراء الذي بالطبخ الموصول الى القرافة خوفا من ان العسكر

يسبقون الباشا ويتزولونه لمدان لانهم كانوا أرسلوا له كتحذير الجاوشية وطلبوا منه النزول الى
 قراييدان ليمتداعوا مع اليشكجريه على يد قاضي العسكر فلم تمكنهم اليشكجريه من ذلك وحصل
 لكخذ الجاوشية ومن معه مشقة في ذلك اليوم من المذكورين عند عودهم من عند الباشا
 وما خلاصوا الا بعد جهد عظيم (وفي يوم الخميس عشرين ربيع الاول) اجتمع الصناجق والعسكر
 واختاروا محمديك الذي كان باصعيد حمراء الفلعة من جهة القرافة على جبل الحيوشي
 بالمدايق والعسكر فعمل مأمر وابه وخاف العسكر وقوع غيب بالمدينة فعينوا مصطفي أغا
 أغا الجرا كسة يطوف في اسواق البلدة وشوارعها كما كان يفعل في زمن عزول الباشا (وفي يوم
 السبت ثاني عشرين) اجتمع الامراء الصناجق والاسباهية بالرييلة وعينوا أحمد بك المعروف
 بفرج أحد أغا التفكيجية ليحاصر وطائفة اليشكجريه من بابهم المتوصل منه الى المحجر
 وباب الوزير ويمتدعوا من يصل اليهم بالامداد وأما اليشكجريه الذين كانوا بالقاهرة فاجتمعوا اياب
 الشرطة وانتدعوا على أن يدهموا العسكر المحاطين بالباب ويكسوههم ويدخلوا الى باب
 اليشكجريه فلما بلغ الصناجق ذلك والعسكر عمنوا ابراهيم الشهير بالوالي ومصطفي أغا
 الجيجية في طائفة من الاسباهية فترلوا الى باب زويلة ولما بلغ خبرهم اليشكجريه الذين كانوا
 تجتمعوا في باب الشرطة تفرقوا فجلس مصطفي أغا يحمل جلوس الاود باشه و ابراهيم بك في محل
 جلوس العسس وانتشرت طوائفهم في فواحش باب زويلة والخرق واسعة واليه الاحد على هذا
 المنوال قطع في صبحها انتيب الاشراف والعلماء وقاضي العسكر وأرباب الاشايير واجتمعوا
 بالشيخونيين بالصليحة وكتبوا فتوى بان اليشكجريه ان لم يسالوا في نفي المطلبين والاباز
 محاربهم وارسلوا التتويحه بوجه خمدار من طرف القاضي الى باب اليشكجريه فلما
 قرئت عليهم تراخت عزائمهم ونشالوا عن الخارية وسالوا في نفي المطلبين بشرط ضمانهم
 من التسل فضعفهم لامراء الصناجق وكتبوا لهم بوجه بذلك فلما صلحتم الحجة انزلوا الانتصار
 الثمانية المطلبين الى أمير الثوار يوازيك ورضوان أغا فتوجه بهم الى بولاق ومن هناك
 سافروا الى بلاد الرف (وفي ناسع عشرين ربيع الاخر) ورد أمير اخور صغير من الديار الرومية
 وطلع الى القاعة وأبرز مرسومين قرائد الديوان بمحضرا لجمع أحدهم بابطال المظالم والحمايات
 بموجب القائمة المعروضة من العسكر ونفي عطاء الله المعروف ببولاق وأحمد جلبي بن يوسف أغا
 وان يحاسبوا التجار القهوه على مراحمة العشرة اثني عشر بعد رأس المال والمصاريف والامر
 الثاني بنقل دار الضرب من قلعة اليشكجريه الى حوش الديوان وبناء قنطرة اللاهون بالقيوم
 ران يحسب ما يصرف عليهم ما من مال الخزينة العامرة (وفي يوم تاريخه) برز أمر من الباشا
 برفع منجقية أحمد بك الشهير بفرج أحمد بك والحاقد بوجاق الجمالية (وفي يوم السبت) اجتمع
 أعيان مستحسنات بمنزل أحمد لكخذ المعروف بشهر إعلان وارسلوا خاف بفرج أحمد وتصلحوا
 معه ونعاهوا على الصدق وان لا يعدرهم ولا يعدره ومضوا معه الى الباب الجلي وأخذوا
 عرضه وركب الحمار في يوم الاحد وطبع الى باب مستحسنات في جم غفير من الاود بانية ونقرر
 باشا اود باشا كما كان سابقا وعاد الى منزله (وفي غايه الشهر) رجع الانتصار الثمانية المنفيون
 وأخرجوه من من وجاق اليشكجريه ووزعوه على أهل الوجاقات باطلاع الامراء الصناجق

والاغوات (وفي أوائل جادى الاولى) أرسل القاضي فاحضر مشايخ الحرف وعرفهم انه ورد
 أمر ينضم أن لا يكون لاحد من أرباب الحرف والصنائع علاقة ولا نسبة في أحد الوجاهات
 السبع فاجابوه بان غالبهم عسكرى وابن عسكرى وقاموا على غير امتثال ثم بلغ القاضي انهم
 أجمعوا على ايقاع مكروه به يخافهم وترك ذلك وتغافل عنه ولم يذكره بعد (وفي هذه السنة)
 أبطل اليشكرية ما كانوا يفعلونه من الاجتماع بالقياس وعمل الاهطلة والجمعيات وغيرها
 عند تنظيمه (وفي منتصف جادى الثانية) تم بناء دار الضرب التي أحدثوها بجوش الديوان
 وضرب بهم السكة وكان محلها قبل ذلك معمل البارود ونقل معمل البارود الى محل بجوارها
 (وفي سنة) لبس ابراهيم بك أبو شنب أمراء على الحاج عوضا عن قبطاس بك وتولى قبطاس بك
 دفع دراهمة مصر عوضا عن ابراهيم بك بموجب مرسوم ورد بذلك من الاعتاب (وفي تاسع عشر
 رمضان) ورد الخبير بعزل حسين باشا وولاية ابراهيم باشا القبودان ووردت منه مكاتبة بان
 يكون حسين باشا نائب عنه الى حين حضوره ولم يقوض أمر النيابة الى أحد من صناع مصر
 كما هو المعتاد (وفي شهر شوال الموافق لكتيك القبطى) تراءت الامطار وسالت الاودية حتى
 زاد جريان النيل عند ارضه أذرع وتغير لونه الكثرة مما رجة الطفل للماء في الاودية واسفرت
 الامطار تنزل وتسكب الى غاية الشهر وكان ابتداءها من غرة رمضان (وفي منتصف ذى
 القعدة) نزل حسين باشا من القلعة بموكب عظيم وامامه الصناع وجواري الاغوان الى منزل الامير
 يوسف أغادار السعادة بسوق بقة عصفور ووصل ابراهيم باشا القبودان وطلع الى القلعة
 في منتصف الحجة

● (وفي منتصف محرم سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف) اجتمع أهل البلديات السبعة بسبيل
 على باشا بجوار الامام الشافعى واتفقوا على نفي الثلاثة أنفاس من بينهم فقوا في يوم الخميس من
 اختيارية الجاويشية قائم أعما وعلى افسدى كاتب الخواص ومن وجا المقترعة على افسدى
 المحاسبى وسببه انهم اتهموهم بانهم يتحققون بالبائشافى كل وقت ويعرفونه بالاحوال وانهم
 أغروه بقطع الجوامك المكتبة باسماء اولاد وعيال والجوامك المرتبة على الاوقاف واتفق
 انه مات جماعة فضبط جوامكهم المرتبة على اولاد وعيال للمعلول وان العسكر اجمعوا في ذلك
 فلم يوافقهم على ذلك وأيضار اجمعه الاختيارية المرتبة للمرة فقال لأهل الأمن ينقل اسمهم الى
 أحد الوجاهات السبعة فنقل اسمهم فافى لأعارضه فرضوا بذلك وأخذوا منه فرما فانور بعد
 ذلك سلحدار الوزير على يده وأمر بإبطال المرتبات وأن من عاند في ذلك يؤدبه الحاكم فاذعنوا
 بالطاعة فاراد الباشا نفي الثلاثة أنفاس من اختيارية العزف فلم يوافق العسكر ثم اتفق العسكر
 على كتابة عرض بالاستعطف باقائه ذلك وسافروا به جماعة أنفاس من الابواب السبعة (وفي يوم
 الخميس غاية ربيع الاول) تقلد الامير ابو اريىك امارة الحج عوضا عن ابراهيم بك لضعف
 مزاجه ووهن قوته (وفي أوائل جادى الاولى سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف) ورد من الديار
 الرومية مرسوم قرى بالديون مضهونه ان وزن الفضة المصرية زائد في الوزن عن وزن
 الاسلابول والامر بقطع الزائد وان تضرب سكة الجوزلى ظاهرة وبحر وعبارة على ثلاثة
 وعشرين فيراطا (وفي ثمانى رجب) حصلت زلزلة في الساعة الثامنة (وفي سنة) ورد مرسوم بابقاء

الموتبات التي عرض في شأنها كما كانت ولكن لا يكتب بعد اليوم في التذاكر أولاد وعيال ولا ترتب على جهة وقف (وفي خامس عشرة) ورد عزل ابراهيم باشا ولاية خليل باشا واقامة أيوب بك قائمقام ونزل ابراهيم باشا من القلعة الى منزل عباس أغا بكرة الفيل في مكان مدته ثمانية أشهر ووصل خليل باشا الكوسج وكان يصعد من أعمال الشام فقدم باليوم الثلاثا عاشر شعبان سنة اثنين وعشرين ومائة وألف (وفي ثاني عشر ذي القعدة) ورد أمر بطلب ثلاثة آلاف من العسكر المصري وعليهم صنفق لسفر الموسقو وكانت النوبة على محمد بك حاكم برجا لا فقه مذسفرة فاقم بدله اسمعيل بك تابع ذي الفقار بك فقلده الصنحية وأمدد محمد بك بأربعين كياسا مصرية وجعله بدلا عنه وألحس القنطان ثاني عشر الحجة

(ودخلت سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف)

(واستهل المحرم يوم الخميس) الموافق لربيع عشر أسيما القبطى سابع سباط الروى وفى ذلك اليوم انتقلت الشمس لبرج الحوت (وفيه) نزل اسمعيل بك بموكب وشق في وسط القاهرة الى بولاق وسافر بالعسكر في منتصف المحرم (وفي يوم الجمعة سادس عشرة) اجتمع طائفة مصفاي كخذ القزدغلى ومعه من أعيان المنيكجيرية خمسة عشر نفرا واتفقوا انهم لا يرضون افرنج أحمد باشا اوده باشا فمابلس الضلة أو يكون سرجي باشا الوجاق وان لم يرض باحد لامين يخرج المذكورون من الوجاق ويذهبون الى أى وجاق شاؤوا وكان الاجتماع يباب العزب وسأدهم على ذلك أرباب البلديات الستة وصمموا أيضا على رجوع الثمانية أنصار الدين كانوا أخرجوهم من باب المنيكجيرية ومشت الصناجق بينهم والاختيارية وصاروا يجتمعون نارة بنزل قطماس بك الدفتر دار وتارة بنزل ابراهيم بك أمر الحاج سابقا ثم اجتمع رأى الجميع على نقل الثمانية أنصار المذكورين ومن انضم اليهم من الوجاقات الى باب العزب وأن يخرجوا أنصارا كثيرة من مصر مئتين منهم ثلاث من الكخذ ائمة وعشرة من الجرججية ولباقى من المنيكجيرية وعرضوا في شأن ذلك للباشا فاتفق الامر على ان من كان منهم مكتوبا بالوزير الموسقو فليذهب مع المسافرين ومن لم يكن مكتوبا فليعرضه ويذهب الى باب العزب وحضر كاتب العزب والمنيكجيرية في المقابلة وأخرجوا من كان اسمهم في السفر وماعدهم اعطوهم عرضهم وتفرقوا عن ذلك ووقع الحث على سفر من خرج اسمهم في المسافرين وعدهم اقامتهم بصبر وان يلحقوا بالمسافرين بغر الاسكندرية (وفي ثالث عشر صفر) قدم ركب الحاج محبة أمير الحاج ايواز بك (وفيه) اجتمع حسن جاويز القزدغلى الذي كان سردار القطار والامير سنيان سرجي بجي تابع القزدغلى سردار الصخرة و ابراهيم سرجي سردار جداوى وطلبوا عرضهم من باب مستنظان فذهب اليهم اختيارية ببابهم واستعطفوهم فلم يوافقوهم ثم طالب موسى سرجي بجي تابع ابن الامير مرزا ان يخرج أيضا من الوجاق ويقلوا اسمهم من الجماعة فلم يوافقته رضوان اغا فذهب موسى سرجي بجي الى ابراهيم بك وايواز بك وقبطاس بك وسألهم أن يشفعوا له في ذلك فلم يوافقوا رضوان اغا فاتفق رأيهم أن يعرضوا للباشا بان يعزل رضوان اغا المذكور ويتولى على أعات المنيكجيرية سابقا وأن يعزل سليمان كخذ الجاوشية ويتولى عوضه اسمعيل اغا تابع ابراهيم بك فامتنع الباشا من ذلك وكان اختيارية الجلبية توافقه وامع الامراء

الصنابق على عزل رضوان أغا فلما رأوا امتناع الباشا أخذوا الصدوق من منزل رضوان أغا واجتمعوا بمنزل بانجاويش واجتمع أهل كل وجاق بإيامهم واستمروا على ذلك أياما أما المنكجيرية الذين انتقلوا إلى العزب قائمهم اجتمعوا بسباب العزب وقطعوا الطريق الموصلة إلى القلعة ومنعوا من يريد الطلوع إلى باب المنكجيرية من العسكر والاتباع ولم يبق في الطريق الموصلة إلى القلعة إلا باب المطبخ ثم وجهوا السواقي لأجل منع الماء عن القلعة فنعهم العسكر من الوصول إليها فكسروا خشب السواقي التي بعرب المصار وقطعوا الاحبال والقواديس ثم انشروا من أنفجار المنكجيرية أراد الطلوع من طريق الحجر فضر يوم وشبهوا رأسه ومنعوه فغضى من طريق الجبل ودخل من باب المطبخ واجتمع بأفريج أحمد وبقيّة المنكجيرية وعرفهم حاله فاخذ جماعة منهم وعرضوا أمره على خليل باشا وقاضي العسكر فقال هؤلاء صاروا بغاة خارجين عن الطاعة حيث فعلوا ذلك ومنعونا الماء والزاد وأخافوا الناس وسلبواهم فقد جاز لنا قتالهم ومحاربتهم وذلك سابع عشر صفر ثم أن أحمد وده باشا استأذن الباشا في محاربة باب العزب وضربهم بالمدافع والمكاحل فاذن له في ذلك (ومن ذلك الوقت) تعوق القاذي عن النزول وأخافوه واستقر مع الباشا إلى انقضاء القننة مدة سبعين يوما ورجع أفريج أحمد وشرع في المحاربة وضرب على باب العزب بالمدافع وذلك من بعد الزوال إلى بعد العشاء وقتل من طائفة العزب أربعة أنفجار بالحجر ثم في صبيحة ذلك اليوم اجتمع من الأمراء الصنابق الأمير يوزيك أمير الخياط والأمير إبراهيم بك أبو شنب وقانصويك ومحمود بيك ومحمد بيك تابع قيطاس بيك الذي قد داروا تفقوا على أن يلبسوا آلة الحرب ويذهبوا إلى الرميّة معونة للعزب على المنكجيرية فاخبروا أن أيوب بيك ركب مدافع على طريق المارين على منزله وعلى قلعة الكيش ورجعوا أنهم إذا ظفروا إلى الرميّة يذهب أيوب بيك وينهب منازلهم فامته وامن الركوب ولبسوا في منازلهم بسلاحهم خروفا من طارق واستقر أفريج أحمد بمحارب منزله أيام بلياليها واجتمع على رضوان أغا طائفة من نفره وتذاكروا فيمن كان سببا لثارة القننة فقالوا اسامهم سرجي ومحمد أفندي ابن طلق ويوسف أفندي وأحمد سرجي تولى فقالوا انترني هؤلاء الأربعة بعد اليوم أن يكونوا اختيارية علمنا ثم ركبوا وتوجهوا إلى منزل قيطاس بيك وأرسلوا من كل بلد اثنين من الاختيارية إلى منزل أيوب بيك يطالبون رضوان أغا فأركبوه في موكب عظيم وكتبوا تذاكرا لربعة الاختيارية المذكورين بأنهم يلزمون سيوتهم ولا يركبون لاحد ولا يجتمع بهم ثم أحدهم ركب رضوان أغا إلى منزل أيوب بيك وتذاكروا في الصلح وكتبوا تذاكرا لربعة باشا بإبطال الحرب فأبى من الصلح فكتبوا عرضا إلى الباشا عن لسان الصنابق وأنشأت الوجاقات الخمس برفع المحاربة فأرسل الباشا إلى المنكجيرية فقامت لولا أمره وأبطلوا الحرب وضرب المدافع ثم أزال الصنابق والاعوات أرسلوا يطالبون جماعة من اختيارية المنكجيرية بآية تكلموا معهم في الصلح فاجابوا إلى الخضوع غير أنهم لم يوافقوا في تطاع الطريق من العسكر المقيمين بالحجر فأرسلوا إلى حسن كنهان العزب فأرسل إليهم من أحضرهم وخلفت الطريق فاجتمع رأى المنكجيرية على إرسال حسن كنهان سابقا وأحمد بن مقرن تخطا سابقا أيضا فاجتمعوا بالعسكر والصنابق بمنزل اسمعيل بيك وحضر معهم جميع أهل الحل

والعقد وتشاوروا في اتخاذ هذه القلعة وارسلوا الى باب المنسكج بية فقالوا نحن لانأبى الصلح بشرط ان هؤلاء الثمانية الذين كانوا اسبابا لاثارة هذه الفتنة لا يكونون في باب العزب بل يذهبون الى وجقاتهم الاصلية ولا يقيمون فيه وأرسلوا الامير حسن الاصحى للباشا يفعل فيه رأييه فاني أهل باب العزب ذلك ولم يرضوه فارسل الامراء الصناجق كتختاتهم الى افرنج أحمد ومعهم اختيارية الوجقات الخمسة يشفعون عندهم بان الانقار الثمانية يرجعون كما ذكرتم الى وجقاتهم ويعفون من النفي ومن طلب الامير حسن فلم يوافق افرنج أحمد على ذلك وقال ان لم يرضوا بشرطي والا حاربهم لئلا ينهاروا الى ان اخفى انارديار العزب ففرقوا على غير صلح ثم اجتمع الامراء الصناجق والاعوان في رابع شهر ربيع بتزل ابراهيم بك بمناظر السباع وتذاكر في اجراء الصلح على كل حال وكتبوا بجمعة على أن من صدر منه بعد اليوم ما يخالف رضا الجماعة يكون خصم الجماعة المذكورين جميعا وكلا الأيوب بك ان يرسل الى افرنج أحمد بصورة المال وان يمنع الحسارية الى تمام الامر المشروع فبطل الحرب فمؤخره عشر يوما وأخذ افرنج أحمد مدة هذه الايام في تحصين جوانب القلعة وعمل مناريس ونصب مدافع وتعبية ذخيرة وجبلة وما لوا الصهاريج وحضر في أثناء ذلك محمد بك حاكم الصعيد ونزل بالساتين فاقام ثلاثة أيام ودخل في اليوم الرابع ومعه المواد الاعظم من العرب والمغاربة والهاوارة ونزل بيت آق بردي بالرميلة وحارب من جامع السلطان حسن من منزل يوسف أغا الجراكسة سابقا فلم يظفروا قتل من جماعته نحو ثلاثين نفرا وظهر عليه محمد بك المروفي بالصغير تابع قيطاس بك مع من انضم اليه من اتباع ابراهيم بك واياوز بك ومما ليكده كانوا اتفروا في ناحية فوق السلاح ووضعوا المتاريس في شبايك الجامع وانتقل من محله وذهب الى طولون وترس هناك وهجم على طائفة العزب الذين كانوا بسبيل المؤمنين على حين غفلة وحصنته ذو النصار تابع الأيوب بك فوقع بينهم مقتله عظيمة من الفريقين فلم يطق العزب المقاومة فتركوا السبيل وذهبوا الى باب العزب وربط محمد بك جماعة من عسكره في مكانهم (ثم ان الشيخ الخليلي طلع الى باب المنسكج بية) وتسكلم مع أحمد بدأود باشا والاختيارية في أمر الصلح فقام عليه افرنج أحمد وأسمعه مالا ياتي وأرسل الى الطنجية وأمرهم بضرب المدافع على حين غفلة فانزعج الناس وقاموا وقام الشيخ ومضى وأما مكان باب العزب فانهم أخذوا ما أمكنهم من أمتعتهم وتركوها منازلتهم ونزلوا المدينة وتفرقوا في سائر القاهرة وحصل عند الناس خوف شديد وأغلقتوا الكاثل والخانات والاسواق وحل غالب السكان القرعيين من القلعة مثل جهة الرملة والخطابة والمهجج خوف من هدم المنازل عليهم وكان الأمر كما ظنوه فان غالبهم هدم من المدافع واحترق والذي سلم منهم سرقه عسكر طوائف المنسكج بية بالنار ولم يصب باب العزب شيء من ذلك ماء دما مجلس الكفدا فانه انهم هدم منه جانب وكذلك موضع الاغلاية يترتم ان افرنج أحمد بدوافق مع أيوب بك وعينوا عمراغات جرا كسة وأخذوا ثقات المنسكجيان ورضوان أغا جليلان فتعدوا بين انضم اليهم بالمدرسة بقوصون وجامع مزادة بسوية العزى وجامع بقماس بالدرب الاحمر ليطهروا الطريق على العزب واختار افرنج أحمد نحو ثمانين نفرا من المنسكج بية وأعطى كل شخص دينار طرقي وأرسله سم بعد الغروب الى الاماكن المذكورة فامرضوا غافا فتهال

واعتمد عن الر كوب وأما أحمد أغا فانه توجه الى المحل الذي عين له فتحه رب مع طائفة من
الصناجق والعزب في الجناحية وأما الذين ربطوا بجامع مزدايه فلم يأتهم - ثم أحد إلى الصباح
فاخذوا النطور من الداهيين به إلى باب العزب (وفي) أثناء ذلك نزل رجل أودد باشا من العزب
من السلطان حسن يريد منزله فقبض عليه طائفة من الاخصام ولبسوه ثيابه وتركوه بالقمة حص
وارسلوه إلى أفرنج أحمد فالباع العزب ذلك ارسلوا طائفة منهم - ثم إلى المقيمين بجامع مزدايه
فدخلوا من بيت الشريف يحيى بن بركات وبقوا بمنزل عمر كخدا مستحقه فظان اذ ذلك وما يجواره
من المنازل إلى أن وصلوا بمنزل مراد كخدا فبقوا به ما رأهم العسكر الذين بجامع مزدايه فروا
وأما عمر أغا فحرا كسة المقيم بجامع فحما سقائه وزع اتباعه جهة باب زويلة وجهة التبانة
لفصل لاهل تلك الخطة خوف - ثم يدخنه فوصاهم كان يشته بالشارع فارسلت العزب صالح
بحر يحيى الرزاز يجمعه من - عسكر العزب ومن انضم اليهم من اليكجربة الذين انقادوا إلى
العزب كاتباغ الامير حسن باشا وياوش سابقا والامير حسن جاو يش تابع القزدغلي والامير
حسن جلب كخدا وجماة محمد جاو يش كذلك فغاروا مع من بجامع فحما س واستولى صالح
بحر يحيى عليه وعلى المتاريس التي بشبايكه - ملك الامير حسن جاو يش تابع القزدغلي
جامع المرداني وأقام به وحسن جاو يش جلب أقام بجامع أصله وانتشرت طوائفهم - ثم تلك
الاطحاط والاما كن فاطمان السا كنون بها وأمام - ر أغا الجرا كسة فانه لما فر من جامع
فحما س فذهب إلى جامع المؤبد داخل باب زويلة ثم ان محمد بيك ارسل يطلبه فركب ومهر
على أحمد أغا التشكجية فركبه معه وذهبا إلى محمد بيك الصعدي بالصليبية وحصل لاهل خط
قوصون خوف عظيم بسبب اقامة أحمد أغا بالصليبية ورحل غالهم من المنازل فلما رحل عنهم
اطمانوا وراجعوا وحضرت طائفة من المتفرقة إلى محل أحمد أغا التشكجية وعلموا تاريس
على رأس عطفة الخطب ومكثوا هناك أياما قلائل ثم رحلوا عنها فأتى على كخدا السا كن
بالداودية بطائفة من العزب فملكوا ذلك الموضع وجلسوا به ثم طائفة من المتفرقة
والاسباهية هجموا على منزل الامير قرا - معيل كخدا مستحقه فظان فدخلوا من بيت مصطفي
بيك ابن ايواز وبقوا بالخائطينه وبين منزل قرا - معيل كخدا فلما وصل الخبر إلى العزب
عينوا به فقامن عسكر العزب ورئيسهم أحمد - دسر يحيى تابع ظالم على كخدا فلم يمكنه الدخول
من جهة الباب فخرق صدره وكان وتوصل منه إلى منزل أحمد - دافندي كاتب الجرا كسة سابقا
ثم تقبوا منه - لا توصلوا منه إلى منزل - معيل كخدا ودخلوا على طائفة البغاة فوجدوهم
مشغولين في نهب أثاث المنزل المذكور فهجموا عليهم هجمة واحدة فالقوا ما بأيديهم من السلب
ورجعوا إلى القه تروى إلى المحل الذي دخلوا منه من بيت مصطفي بيك فقبضوهم وتقاتل الفريقان
إلى ان كانت الدائرة على المتفرقة والاسباهية ونهب العزب منزل مصطفي بيك اكونه - مكن
البغاة من الدخول إلى منزله ولا يكونه كان مصادقا لا يب بيك ثم ان أحمد - دسر يحيى المذكور
انتقل عن معسكره من العسكر إلى قوصون ودخل جامع الماسر وتحصن به وكان محمد بيك حاكم
جرجاير من هناك ويضعى إلى الصليبية فانتزع أحمد - دسر يحيى فرصة وهوانه وجد منزل حسين كخدا
الجرايز إلى خاليا فدخل فيه فوأي داخله قصر امته لا بمنزل محمد كخدا عزبان الماروف بالبيرة دار
بعلو دلميز منزله وطبقة تشرف على الشارع فكمن فيه وهو طائفة من معه ليقتال محمد بيك

اذا امر به واذا اجمع عليك قد خرج من عطفة الخطب مارا الى جهنة الصليبية فضر يومه بالبندق
 واصيب اربعة من طائفة فقتلوا فظن ان الرصاص انا من منزل محمد كتحذير قد ارفق
 على يابه واضرم النار فيه فاحترق كثر المنزل ونهبوا ما فيه من اناك ومتاع ثم ان النار اتصلت
 بالاماكن المجاورة له والمواجهة فاحترقت البيوت والرباع والدكاكين التي هناك من الجهة
 من جامع الماس الى تربة المظفر عينا وشعرا وانفست ما بها من الامتعة والذي لم يحترق منه
 البغاة وخرجت النساء حواسر مكشفات الوجوه فاستولى احمد بن يحيى على جامع الماس وعلى
 كتحذير السالكين بالادوية اقام بالدرسة السلجانية واما طراف القاهرة وطرقها فاتها
 تعطلت من النار وقوى على الخوص طريق بولاق ومصر العتيقة والقرافة ليكون ايوب يسل
 ارسل الى حبيب الدجوى يستعين به فضر منهم طائفة وكذلك الخلاط الهوارة الذين حضروا
 من الصعيد بحجة محمد بك فاحاطوا بالاطراف بسلمون الخاق واستاقوا رجال السقاين حتى
 كاد اهل مصر يعوتون عطشا وصار العسكر فرقين اوزبك وقطاس بك الذي قتل ابراهيم
 بك امير الحاج سابقا ومحمد بك وقاصوهم بك وعثمان بك ابن سليمان بك ومحمد بك وبلكات
 الاسباكية الثلاثة والجاويفية والعزب عصبة واحدة وايوب بك ومحمد بك الكبير واغوات
 الاسباكية من غير الانصار ومحمد اغا متفرقه باشا واهل بلكر سليمان اغا كتحذير الجاويفية وبلك
 المينكجيرية المقيمين بالقاهرة محبة فخرج احمد والباشا فاضى العسكر الجميع عصبة واحدة
 واخذوا عندهم ثقب الاشراف بحيلة واحتبسوه عندهم واغلقوا جميع ابواب القاهرة ما عدا
 باب الجبل وامتنع الناس من النزول من القاهرة والطلوع لئلا يامن الباب المذكور واستمر
 فخرج احمد من معه بضربون المدافع على باب العزب ليللا ونهارا وباب العزب خلق كثير
 منتشرون حوله وما قارب من الحارات ورتبوا لهم جوامك تصرف عليهم كل يوم فلما طال الامر
 اجتمع الامراء الهناجق بجامع بشتك بدرب الجمايز واتفقوا على عزل الباشا واقامة قائمه عام
 من الامراء فاقاموا قاصوهم بك قائم تام نائب اوولوا اغوات بلكات وهم الاسباكية الثلاثة
 فولوا على الجلبة صالح اغا وعلى الجيرا كسة مصطفي اغا وعلى التفكجية محمد اغا ابن ذى النقرار
 بك واسمعهيل اغا جعلوه كتحذير الجاويفية وعبد الرحمن اغا متفرقه باشا والمدو الزعامه
 الامير حسن الذي كان زعيما وعزله الباشا بعبد الله اغا فلما احكموا ذلك وبلغ الخبر طائفة
 المينكجيرية الذين بالقاهرة توجهوا الى خليل باشا واخبروه بالصورة فكتب لاغوات بلكات
 الثلاث ومتفرقه باشا بامرهم بحاربة الصناجق ومن معهم السكونهم بغاة خارجين على نائب
 السلطان ثم اتفق مع فريخ احمد على اتخاذ كرهديد يقال لهم سردين بكدي ويعطى اسلح من
 كتب اسمه خمسة دنانير وخمسة عنانمة فكتبوا ثمانمائة شخص وعلى كل مائة يعقد رورئيس
 يدال له اثبات السردين بكدي ثم ان محمد بك الصعيدى اتفق مع فريخ احمد بان يجمع على طائفة
 العزب من طريق قراميدان ويكسر باب العزب المتوصل منه الى قراميدان ويجمع على العزب
 ووصل خبر ذلك الى العزب فاستعدوا له وكذبوا قريبا من الباب المذكور فلما كان بعد العشاء
 الاخيرة تجمعوا الى الباب المذكور وكان العزب احضر واشيا كثير من حطب القرامط وطلوه
 بالزيت والقار والكبريت فلما اكمل عسكر محمد بك اوقدوا النار في ذلك الخطب فاضاهم
 قراميدان وصار كانهما ثم ضربوهم بالبندق فقرروا فصار كل من ظهر لهم ضربه فقتلوا منهم

طائفة كثيرة وولوا منهم زمين ثم ان قاصوه بيك صار يكتب بمراديات واوامر ويرسلها الى
محمد بيك الصعيدي يأمره بالتوجه الى ولايته آمن على نفسه وتحصيل ما عليه من الاموال
السلطانية فارعدوا برقم ان جماعة من العزب أخذوا حسن الوالي المولى من طرف قائم مقام
مصر وذهبوا وخطبتهم جماعة من اتباع الامراء الصناجق الى باب الوالي لهدم كونه فلما بلغ الخبر
عبد الله أنما الوالي أخذ فرشه وفر الى بيت أيوب بيك وفر الاود باشا أيضا فلما لم يجد العزب
أحد في بيت الوالي فتوجهوا لمنزل عبد الله الوالي لينجوه فقام عليهم جماعة من اتباع سليمان
كفخذ الجاوشية ومن بجوارهم من الجند فهزموا العزب وقتلوا منهم رجلا فقام حسن
والي باب قبطاس بيك لدفع دار فلما اتسع الطريق أرسل الباشا الى ابراهيم بيك واياوا بيك
وقبطاس بيك يطلبهم الى الديوان لابتداء اوعام العنكبوتية فلما حضر تابع الباشا وقرأ عليهم
النقرمان اجابوا بالسمع والطاعة واعذروا عن الطلوع بانقطاع الطريق من العنكبوتية وترتيب
الدفاع ولولا ذلك لتوجهنا اليه فلما يقس الباشا منهم اتفق مع أيوب بيك ومن انضم اليه من
العسكر على محاربتهم وبرز الجميع الى خارج البلد فلما كان يوم الاحد ثالث ربيع الاول ارسلوا
أيوب بيك ومحمد بيك الى العزبان ليأخذوا جمال السقايق وجرهم ومنع الماء عن البلد
فأخذوا جميع ما وجدوه فعزل الماء وصل عن القرية خمسة أنصاف فضاة قاصر الامراء
الآخرون طائفة من العسكر أن يركبوا الى جهة قصر العيني ويستخذوا الجمال عن منهم
فتوجهوا وجاسوا بالمساطر ينظرون من غير علمهم بالجمال فلما بلغ محمد بيك حضورهم هناك
جمع طائفة هواره وجهه واعلمهم وهم غير مستعدين فاندسوا وادفعوا عن انفسهم ساعة ثم
فروا وتآخروا عنهم جماعة لم يجدوا خيلهم ليكون سواهم أخذوها وفر وافتلهم محمد بيك
وأرسل رؤسهم للباشا فأنسروا عظميا واعطى ذهبيا كثيرا كثر فلما رجع المنهزمون الى منزل
قاصوه بيك واياوا بيك لم يسئلهم بذلك واتفقوا على البروز اليهم فركبوا في يوم الاثنين رابع
عشر ربيع الثاني وخرج الثريقتان الى جهة قصر العيني والروضة فتلاقوا وتآخروا وتقاتلوا قتالا
عظيما فمجددات فيه الابطال وقتل من الجند خاصة زيادة عن الاربع مائة نفر من الزرقين
خلاف العربان والهواره وغيرهم وقصد اياوا بيك محمد بيك الصعيدي فانهمز الى جهة
لجراة فمات خلفه وكان الصعيدي قد اجلس انقارافوق المجراة مكيد وخذرافضربوا على
اياوا بيك بالرصاص ليردوه فاصيب برصاصة في صدره فسقط عن جواده وتفرقت جموعه
واخذ الاخصام رأسه وبينما القوم في المعركة اذ ورد عليهم الخبر بموت اياوا بيك فانكسرت
نفوسهم وذهبوا في طلبه فوجده وماتوا مقطوع الرأس فحمله أتباعه ورجع القوم الى
منزلهم ولما قطعوا رأس اياوا بيك وذهبوا به الى محمد بيك قال هذه رأس من قالوا رأس
قلبيهم اياوا بيك فأخذها وذهب به عند أيوب بيك ورضوان فقال أيوب بيك هذا رأس من
قال رأس قلبيهم فبكي أيوب بيك وقال حرم علينا عيش مصر قال محمد بيك هذا رأس قلبيهم
وراحت عليهم قال له أيوب بيك أنت ريت فين اماتعلم ان اياوا بيك وراهم رجال وأولاد
ومال وهذه الدعوة ليس للقائمة بها جنانية والآن جرى الدم في طلبهم وياهم ويصر فون
ملا ولا يكون الاما يريد الله ولما ذهبوا بال رأس الى الباشا فرح حاشد اياوا بيك تمام الامر

لهولن معه واعطى ذهباً وبقايش ودفنوا ايواظ بيك وطلبوا من أيوب بيك الرأس فارسلها
إليه بعد ما سلخها الباشا فدفنوها مع جثته ثم ان أيوب بيك كتب تذكرة وأرسلها الى ابراهيم
أبوشنب يعزى في ايواظ بيك وبقول له ان شاء الله تعالى بعد ثلاثة أيام ناخذ خاطر الباشا ويقع
الصلي وأراد بذلك التضييق حتى يأخذوا من الباشا دراهم بصرفونهم ويرتبوا أمرهم
هو وأما ما كان من أمر اتباع ايواظ بيك فركب يوسف الجزار واخذ معه اسمعيل بن ايواظ بيك
المتوفى وأحمد كاشف وزهيو واعند قاصده بيك فوجدوا عند ابراهيم بيك وأحمد بيك مملوكه
وقيطاس بيك وعثمان بيك بآرم ذيله ومحمد بيك الصغير المعروف بقطامش جالس بين وعليهم
الحزن والكتابة فلما استقر بهم الجلوس بكى قيطاس بيك فقال له يوسف الجزار وايش فائدة
البكاء دبروا أمركم قالوا كيف العمل قال يوسف الجزار هذه الواقعة ليس لنا فيها علاقة أنتم
فقارية في بعضكم وانما الآن انجرحنا ومات منا واحد خلف الدوا خلف مالا اعلموني صنيقا
وأمر حاج وسر عسكر واعلوا ابن رمدي اسمعيل صنيقا يفتح بيت أبيه وفيه البركة واعطوني
فرمانا من الذي جعلتموه قائم مقام ووجه من نائب الشرع الذي اقموه أيضا عن الذي سقطت
عند الله أنه سقط عنه حلوان البلاد ونحن نصرف الحلوان على العسكر والله يعطي النصر لمن
يشاء من عباده ففعلوا ذلك وراضوا وأمورهم في الثلاثة أيام وتبعوا الترياقان للبارزة وخرجوا
يوم السبت تاسع عشر ربيع الثاني وكان أيوب بيك حصن منزله فاتفق رأيهم على محاربة
العسكر المجتمة أولاً ثم محاصرة المنزل فخرج أيوب بيك على جهة طولون ووقعت حروب وأمور
ثم رجعوا الى منازلهم فلما رأى طائفة العزب تطاول الأمر وعدم التوصل الى القلعة وامتناع
من فيها وضرب المدافع عليهم ليلاً ونهاراً اجتمع رأيهم على أن يولوا كخذاعاً على السكجربة
ويجلب ويأبى الوالى بطائفة من العسكر وينادوا في الشوارع بأن كل من كانت له علاقة
في وجاقات مستحفظان يأتي تحت المير في الجوابة ومن لم يأت بعد ثلاثة أيام ينهب بيته ففعلوا
ذلك وعملوا حسن جواب وش قريب المرحوم جلب خليل كخذاع الكونثا وبته والبسه قاصوه
بيك قائم مقام فنهضوا وركب وأمامه الوالى والبيرق والعسكر والمنادى أمامه ينادى بما ذكر الى
أن نزل بيت الوالى واحضروا الأودم باشا المتولى اذ ذاك واجلسوه محله وطاف البلد بطائفته
وكذلك العسكر (وفي يوم الخميس) هجمت السكجربة من البذر على باب العزب ومعههم
محمد بيك الكبير وكخذاع الباشا وافرغ أحد دفعة من منزل أولهم من البذر وكان العزب قد
اعدوا في الزاوية التي تحت قصر يوسف مدفعين ملايين بالرش والقوس الجدد فضر بواعلهم
فوقع محمد اغامر كذا والمير قد ارا وانقار منهم فلولوا منهم زمين يطأ بعضهم بعضاً فاخذت العزب
رؤس المقتولين فارلواها الى قاصده بيك ثم ان قائم مقام والد ناجق اتدوا على تولية على اغا
مستحفظان لضبطه واهتمام فلما أوردوا له أبي أن يقبل ذلك فتعيب من منزله فركب يوسف
بيك الجزار وحججاً بيك الصغير وعثمان بيك في عدة كبيرة ودخلوا على منزل على أغا فوجدوه
واخبروا بالمكان الذي هو فيه فطلبوه فأتى بعد امتناع وتخوف وتوجه معهم الى قائم مقام
قال له فقطان الاغاوية يوم الخميس رابع عشر ين ربيع الثاني وعاد الى منزله باق فقطان يقدمه
العسكر شاة بالسلاح والملازمون مع اثنين باله كبير وبلغوا الجلالة بكاهى عادتهم في المواقب

(وفي صبيحة ذلك اليوم) عين قائم مقام بعرفة حسن لتخذ امسك ففان طائفة من العسكر الى بولاق صبيحة أحد عشر بجي ليجاسوه في التسمية وصحبته والى بولاق وأقامن المتفرقة عوضاً عن أغات الرسالة الذي بهم من جانب الباشا فأجله وفي منزله ونهبوا ما وجدوا ولاغات الرسالة الأول من فرض وأمتعة وخيل وغير ذلك (وفي صبيحة يوم السبت سادس عشر به) خرج الفريقان الى خارج القاهرة من باب قناطر السباع واجتمعوا بالقرب من قصر العيني ومعهم المدافع وآلات الحرب فتحارب الفريقان من ضهوة النهار الى العصر وقتل من الفريقين من دنابجله وأيوب بيك ومحمد بيك بالقصر ثم تراجع الفريقان الى داخل البلد وتأخرت طائفة من العزب فأتى اليهم محمد بيك الصعيدي واحتباط بهم وحاصرهم وبلغ الخبر فأنصوه بيك فأرسل اليهم يوسف بيك ومحمد بيك وعثمان بيك ففتحوا مع محمد بيك الصعيدي وهرزموه وتبعوه الى قنطرة السد وقد كان أيوب بيك داخل التسمية الجاورة للقصر العيني فلما رأى الحرب ركب جواده ونجا بنفسه فبلغ يوسف بيك انه بالتسمية فقتله وسدوه واحتاطوا بالقصر فأخبرهم الدراويش بذهابه فلم يصدقوه ثم نهبوا القصر وأخربوه وأحرقوه وعادوا الى منازلهم (وفي صبيحة يوم الأحد) ذهب يوسف بيك الجزار ونهب غيط افريخ أحمد الذي بطريق بولاق ثم اجتمعوا في محل الحرب وتخابروا ولم يزالوا على ذلك وفي كل يوم يقتل منهم ناس كثير (وفي ثاني جمادى الاولى) اجتمع الامراء الصنائق بمنزل قائم مقام وتنازعوا بسبب تطاول الحرب وامتداد الايام ثم اتفقوا على أن ينادوا في المدينة بأن من له اسم في وجاق من الوجاقات السبعة ولم يحضر الى بيت أغات نهب ماله وقتل وأمهلوهم ثلاثة أيام ونودي بذلك في عصر يومها وكتب قائم مقام ببورلى الى من في القلعة من طائفة اليكبرية والكيخدا تبة والجزر بيجية والأوديه باشية والنقرباشا أمهنا كم ثلاثة أيام فمن لم ينزل منكم بعد هذا ولم يمثل ثم ينادوا به وهدمنا وقتلنا من ظفرنا به ومن قرر فعنا اسمهم من الدفتر فثلاثي أمرهم واختلفت كلمتهم (وفي رابعه) خرج الامراء والاغوات الى محل الحرب وأرسلوا طائفة كبيرة من العسكر المشاة لمحاصرة منزل أيوب بيك فتحارب الفريقان الى آخر النهار وأما الرجال فأنتم تسبقوا من منزل ابراهيم بيك وتوصلوا الى منزل عمر أغا الجرا كسة فتحاربوا مع من فيه الى ان اخلوه ودخلوا فيه ونزعوا اليه في نقب الربع المبني على علو منزل أيوب بيك فنقبوه وكفوا فيه فلما كان صبيحة يوم الأحد خامس عشره سجلوا حلة واحدة على منزل أيوب بيك وضربوا البنادق فلم يجدوا من يمنعهم بل فر كل من فيه وركب أيوب بيك وخرج هارباً من باب الجبل فلم يلبث أن يتوجه فلكوا منزله ونهبوه مع كونه كان مستعداً وركب في اعلى منزله المدافع وفي قلعة الكباش فأرسل له افريخ أحمد بغير فاو عساكر فلم يندد ذلك شياً ونهبوا أيضاً منزل أحمد أغا التفكجية بهدما فقتلوه بيت قائم مقام ولحق من لحق بأيوب بيك وفر الجميع الى جهة الشام وفر محمد بيك الى جهة الصعيد ووقع النهب في بيوت من كان من حزنهم ونهبوا بيت يوسف أغا ناظر الكسوة سابقاً وبيت محمد أغات متفرقاً باشا وبيت محمد بيك الكبير وأحرقوه وبيت أحمد جرجي القويلى وأحرقوا بيت أيوب بيك وما لا صفة من الربع والدكاكين فلما حصل ذلك واجتمع العساكر بمنزل قائم مقام بالاسلحة وآلات الحرب وذلك سادس جمادى الاولى فأرسلوا طائفة الى جبل

الحيثي فركبوا مدافع على محل الباشا ومدافع على قلعة المسكة فظان وأحاطوا بالقلعة
 من أسفل وضربوا ستة مدافع على الباشا ورموا بندق فقتل الباشا بيرا فأبيض يطلب
 الأمان وفر من كان داخل القلعة من العسكر فبعضهم نزل بالمبال من السور بعضهم خرج
 من باب المطبخ فعند ذلك هجمت العساكر الخارجية على الباب ودخلوا الديوان فارتسل الباشا
 القاضي ونقيب الأشراف يأخذان له أمانا من الصناجق والعسكر فلقوهما وأكرهما
 وسألهما عن قصدهما فقالا لا هم ان الباشا يقر بكم السلام ويقول لكم انا كنا غترناهم ولنا
 الشياطين وقد فروا والمراد ان نعلمنا بطلوبكم فلا نخالفكم فقالوا لهم أعلوه أن الصناجق
 والأمراء والأغوات والعسكر قد اتفقوا على عزله وان قاموه بكم فاقم مقامه وأما باشا فانه
 ينزل ويسكن في المدينة الى ان نعرض الامر على الدولة وباتينسا جوابهم فارتسل القاضي نائبه
 الى الباشا يعرفه عن ذلك فاجابه بالطاعة واستأمنهم على نفسه وماله وأتباعه وركب من ساعته
 في خواصه يسدده فاقم مقامه وأغات مستحفظان عن يمينه وأغات المتفرقة عن شماله
 واختيارية الوجافات من خلفه وامامه ونزل من باب الميدان وشق من الرميصة على الصليبية
 والعمامة قد اصطنعت يشافهونه بالسب واللعن الى أن دخل بيت على اغا الخازندار بجوار
 المطفر وهجم العسكر على باب مستحفظان فلكوه ونهبوا بعض أسباب حسين أغا مستحفظان
 وخرج حسين أغا من باب المطبخ فلما رآه يوسف بك أشار الى العسكر فقطعه وقطعوا السبل
 أفندى بالمعبر وكذلك عساكر أغا الجزائر كسوة بخرمة اسمعيل بن ابواظ وخازنداره ذو النقاد
 وقع في عرض بلديه على خازندار وحسن كخذ الخاني فحماه من القتل وذو النقاد هذا هو
 الذي قتل اسمعيل بك بن ابواظ وصار أمرا كيا في ذلك في موضعه فقتلوه باب العزب
 ونزل افرنج أحمد وبك أحمد وأده باشا الى التهجير متسكرا في فقره فاما الخالون بالتهجير فقبضوا
 عليهم وأذهبواهم الى باب العزب وقطعوا رؤسهم وأذهبواهم الى بيت ابواظ بك وطلع على
 أغا الى محل حكمه وطلع حسن كخذ دامن باب الوالي وامامه العساكر بالالهة الى باب
 مستحفظان والبيرق أمامه ونزل جاويز الى أحمد كخذ ابرم قس فوجده في بيت اسمعيل
 كخذ عزبان فأخذه وطلع به الى الباب فخنقه وأخذه الى منزله في تابوت وركب على أغا
 وامامه الملازمون بالبيرق فطاف البلد وأمر بتنظيف الاتربة وأشجار المتاريس وبناء
 النقب والبس فاقم مقام اغوات البلدات السبع قفاطين وطلع الذين كانوا باب العزب من
 اليكنجيرية الى بابهم وعدتهم ستمائة انسان (وفي حادي عشر جمادى الاولى) ليس يوسف بك
 لجزائر على اماره الحاج ومحمد بك على السويس وعين يوسف بك المذكور ومصطفى أغا
 الجزائر كسوة لتجريدة على الشرقية (وفي رابع عشره) ليس محمد بك الصغير على ولاية الصعيد
 وخرج من بيته بركب الى الأثر وبعثه الطوائف الذين عينوا معه من السبع بلدات
 بسرداريتهم وبارقهم وعدتهم خمسمائة نفر منهم مائتان من اليكنجيرية والعزب وثلثمائة
 نفر من انفس بلدات اعطوا كل نفر من المائتين الف نصف فضة وتجهيلة ولكل شخص
 من الثلثمائة ألف وخمسمائة نصف فضة وسافروا رابع جمادى الآخرة وكان محمد بك الكبير
 خرج مقبلا ومعه الهوارنة فخرج وراهم يوسف بك الجزائر وعثمان بك بادم ذيله ومحمد بك

قط مش فوصلوا دير الطين فلاقاهم شيخ الترابين فاخبرهم انه من ناحية القيين نصف الليل
فر - هو الى منازلهم وبلغهم - في حال وجوعهم ان خازن درضوان اغتاتف عند الدراويش
بالتيكة فقبضوا عليه وقطعوا دماغه ولم يزل محمد بيك الصعدي حتى وصل اخيم وصحبته
انهم اوازق وقتل ما به من الكشاف ونهب البلاد وفعلا لاقيجة ثم ذهب الى اسبوط فارسل
الى قائم مقام جرجا فحصر في جميع قلعاته وارسلها اليه فتود او نزل مخمة في البحر وصر
من انباية نصف الليل ولم يزل سائرا الى دمياط ونزل في مركب افرنجى وطاع الى حاب ووصل
خبره الى السرد ارجع السردارة وعسكر وحقوه على البحر فلم يركوه ثم انه ركب من حاب
وذهب الى دار السطة من البر وكان ايوب بيك ومحمد اعامنة فرقة وكفدا الجاويشة سليمان
انما ح - بن الوالى وصلوا قبله وقابلوا الوزير واعلموه بقصتهم وعرضوا عليه الفتوى وعرض
الباشا والقاضي فاكرمهم وانزلهم في مكان ورتب لهم - تعيينا ثم اتاهم محمد بيك وقابل معهم
لوزير ايضا فخلع عليه وولاه منصبا وأما درضوان اغتاتف خلفه يلا الشام ومحمد اغا الكور
صحبته (وفي التاسع عشر جمادى الاولى) رجع يوسف بيك ومصطفى اغا من الترقية (وفي سابع
جمادى الآخرة) قلده محمد بيك ابن اسمعيل بيك ابن ايواظ بيك الصنجدية ثم انهم اجتمعوا في
بيت قائم مقام وكتبوا عرضا بصورة ما وقع وطلبوا ارسال باشا واليا على مصر وذكروا
فيه ان الخزنة تصل بحصة محمد بيك الدالى وانقضت الفتنة وما حصل به من الوقائع التي
لخصنا بعضها وذكروا على سبيل الاختصار واستقر خليل باشا مصر حتى حضر والى باشا واصلوه
وسافر في ثامن عشر جمادى الاولى سنة اربع وعشرين ومائة الف وكانت أيام فتن وحروب
وشرور كما قال الشيخ حسن الحجازي رحمه الله تعالى

قد جاء مصر باشا * ايامه ايسر ملاح ضرب مدافعها * كذا رماح وصفاح
فقات في تاريخه * خليل باشا في كلاح أى في زمان كالج * ليس به وقت انشراح
ويسال البدرى حسن * من ربه وقع القبح
(وقال ايضا) *

قد نزلت مصرنا * نازلة على العبيد فظيعة شنيعة * ليس علمها من مزيد
فقات في تاريخها * خليل باشا في همد أى في خود وانظنا * وغاية المقت الشديد
ويسال البدرى حسن * من ربه قهر المرید

وله غير ذلك في خصوص هذه الحادثة منظومات اذكر بعضها في ترجمة ايواظ بيك وأحمد الافرنج
وغیره (ثم تولى على مصر) والى باشا فوصل الى مصر وطاع الى القلعة في أوخر رجب سنة
ثلاث وعشرين ومائة وألف (وفي شوال) قلده وأحمد بيك الاعمر تابع ابراهيم بيك صنفية
وزادوه كشوفية الجعية وكان قاصده بيك قائم مقام قبل وصول الباشا رسم باخراج تجريدة
الى هوارة المنسدين الذين اتوا الى مصر بحصة محمد بيك الصعدي ورجعوا وصحبته وأخبروا
اخيم وقتلوا الكشاف وأمير التجريدة محمد بيك قدامه وصحبته الف عسكروا وعطوا كل
عسكري ثلاثة آلاف نصف فضة من مال الهارسنة تاريخه وان يكون محمد بيك حاكم جرجا عن
سنة ثلاثة وعشرين وأربعة وعشرين وقضى أشغال وبرز خيامه الى الامار ثم طلب الوجه

(تولية والى باشا على مصر)

القبلي الى أن وصل الى أسبوط فقبض على كل من وجدته من طارف محمد بديك الصعيدي وقتله
وممنهم حسين أوده باشا ابن دقاق ثم انتقل الى منف لوط وهر بت طوائف الهوارة باهلها الى
الجبيل الغربى وأتت اليه هوارة بحرى صعبة الامير حسن فاخذ برؤوسهم ووقع لهم وساروا
صعبته الى جرجا قبل بالصيوان وبرز فرما قرى بحضرة الجمع باهر اقدم هوارة قبلى وأمر
بالركوب عليهم الى اسنا وتسلط عليهم هوارة بحرى ونهبوا مواشيهم وأغناهمهم ومتاعهم
وطواحيهم واشتقوا منهم وكل من وجدوه منهم قتلوه ولم يزل في سيرة حتى وصل قنا وقوص
ثم رجع الى جرجا ثم ان هوارة قبلى التجوا الى ابراهيم بديك البوشنب والقروا منه أن يأخذ لهم
مكتوباً من قبطاس بديك بالامان ومكتوباً الى حاكم الصعيد كذلك وفرماناً من الباشا بموجب
ذلك فارسل الى قبطاس بديك تذكيرة صعبة أحمديك الاعسر يتبرجى عنده فاجاب الى
ذلك وأرسلوا به محمد كاشف التجردا وبرجوع التجريدة والعنود عن الهوارة ورجع محمد كاشف
والتجريدة وصعبته المتقدم والهدايا وأرسلوا الى ابراهيم بديك مركب غلال وخيولاً ممتنة
وأغناهم (وفى أو اخر شوال) ورد أغنا من الدولة وعلى يده مرسومان منها محاسبة خليل باشا
واستجبال الخزينة وبيع بلاد من قتل في أيام الفتنة وكذلك املاكهم (وفي شهر رمضان)
قبل ذلك جلس رجل رومى واعظ يعظ الناس بجامع المؤيد فكثر عليه البغ وازدحم المسجد
وأكثرهم اترا ثم انتقل من الوعظ وكرماة له أهل مصر بضرائح الاولياء وابتاد الشروع
والقتاد بل على قبور الاولياء وتقبيل أعتابهم وفعل ذلك كثر يوجب على الناس تركه وعلى ولاية
الامور السعي في ابطال ذلك وذكر أيضاً قول الشعرا في طبعه ان بعض الاولياء اطاع
على التوح المحفوظ أنه لا يجوز ذلك ولا تطاع الانبياء فضلاً عن الاولياء على اللوح المحفوظ
وانه لا يجوز بناء القباب على ضرائح الاولياء والتسكيا ويجب عدم ذلك وذكر أيضاً وقوف
النفرا بآيات زويلة في ايساء رمضان فلما سمع حربه ذلك خرجوا به صلاة التروايح ووقفوا
بالقبابيت والاشعة فهرب الذين يقتلون بالباب فتطعوا الجوخ والاكرام لعة وهم يقولون
آمين الاولياء فذهب بعض الناس الى العلماء بالاذهر وأخبرهم بمقول ذلك الواعظ وكتبوا
فتوى واجاب عليها الشيخ أحمد النفراوى والشيخ أحمد الخلبنى بأن كرامات الاولياء
لا تنقطع بالموت وان اذكاره على اطلاع الاولياء على اللوح المحفوظ لا يجوز ويجب على الحاكم
زجره عن ذلك وأخذ بعض الناس تلك الفتوى ودفعها للواعظ وهو في مجلس وعظه فلما
قرأها غضب وقال يا أيها الناس ان علماء بلدكم افتوا بخلاف ما ذكرت لكم واني أريد أن
أنتكلم معكم وأباحتهم في مجلس قاضى العسكر فهل منكم من يساعدهنى على ذلك
وينصر الحق فقال له الجماعة نحن معك لا تفارقك فتزل عن الكرسى واجتمع عليه من العامة
زيادة عن ألف نفس ومربهم من وسط القاهرة الى ان دخل بيت القاضى قريب العصر فارتفع
القاضى وسألهم عن مرادهم فقدموا له الفتوى وطالب منه احضار المفتين والبحث معهما
فقال القاضى اصرفوا هؤلاء الجوع ثم تخضرهم ونسمع دعواكم فقالوا ما تقول في هذه
الفتوى قال هي باطلة فلما لم يامن ان يكتب لهم من جهة يطمأنها فقال ان الوقت قد ضاقت
والشهر قد ذهبوا الى منازلهم وخرج الترحمان فقال لهم ذلك فضر به واخفى القاضى بحريه

فما وسع الناقب الا انه كتب لهم حجة حسب مرادهم ثم اجتمع الناس في يوم الثلاثاء عشر رتبة
وقت الظهر بالمؤيد لسماع الوعظ على عادتهم فلم يحضروا ولم يواظبوا فاختاروا يسألون عن المانع
من حضوره فقل بعضهم اظن ان القاضي منعه من الوعظ فقام رجل منهم وقال ايها الناس
من اراد ان ينهر الحق فليقم معي فتبعه الحزم الغفير ففضي بهم الى مجلس القاضي فلما رآهم
القاضي ومن في المحكمة طارت عقولهم من الخوف وفر من بهامن الشهادة ودلوا في الا
القاضي قد سئلوا عليه وقالوا له اين شيخنا فقال لا أدري فقالوا له قم واركب معنا الى الديوان
ونحكم الباشا في هذا الامر ونسأله ان يحضر لنا الخصامنا الذين افتوا بقتل شيخنا وتباحث
معه فان أثبتوا دعواهم فنجو ومن أيدينوا والا قتلناهم فركب القاضي معهم مكرها وتبعوه
من خلفه وأمامه الى ان طلعهوا الى الديوان فسأله الباشا عن سبب حضوره في غير وقته فقال
انظر الى هؤلاء الذين ملؤا الديوان والحوش ففهم الذين أتوا بي وعرفني عن قصتهم وما وقع منهم
بالامس واليوم وانهم ضربوا الترحان واخذوا مني حجة قهرا وأتوا اليوم واركبوني قهرا
فارس الباشا الى كنفه الينكجارية وكنفه العزب وقال لها ما اسألوها هؤلاء عن مرادهم فقالوا
نريد احضار المترادى والخليفة ليصنعا شيخنا فيما ائتمناه عليه فاعاداهم الباشا بيورلديا على
مرادهم ونزلوا الى المؤيدوا وأبوا الوعظ وأصعدوه الى الكسرى فصار يعظهم ويحضرهم
على اجتماعهم في غدا بالمؤيد ويذهبون بجمعتهم الى القاضي وحضهم على الاعتقاد بالدين وقع
الدينين واقتروا على ذلك واما الباشا فانه لم أعطاهم لبيورلديا الى ابراهيم
بيك وقيطاس بيك يعرفهم ما حسرت وما فعل العامة من سوء الادب وقصدتهم بحريته الشين
وتحقيقنا نحن والقاضي وقد عزمنا أنأول القاضي على السر من البلد فلما تراء الامر ان ذلك
لم يقرأهم قرارا وجمعوا الصناديق والاعنوات بيت التدفد دارا وجمعوا رايهم على أن ينظر واعده
العصبة من أي وجاف ويخرجوا من حدة هم وينفي ذلك الواعظ من البلد وأمر بالاعان
يركب ومن رآه منهم قبض عليه وأن يدخل جامع المؤيد ويترد من يسكنه من السقط فلما كان
صبيحة ذلك اليوم ركب الاعان وارسل الجاهوشية الى جامع المؤيد فلم يجدوا منهم احدا وجعل
يفحص ويفتش على افراد المتعصمين فنظروا به أرسله الى باب آغاية فاضربوا بعضهم ونفوا
بعضهم وسكنت النخلة (وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي رحمه الله)

مصرفه دخل بها واعظ * عن منهم صدق قد أعرض
أبدى جهلا فيها قولها * منه الحبل لا تجبهض
فأساء الظن بسادات * أحكام الدين بهم تمض
اذ قال لنا من أين انكم * ختم بالخير اهلهم يقرض
وكرامات اهلهم انقطعت * بالموت زيارتهم ترفض
وتم — تجميع قبايهم * ومرتبهم لا ينقض
وعلى الاوح المحفوظ فما * للهادي مطلع يهرض
وخرافت شقي الاسن * بها ان فاهه شرعا تقرض
وغلا واستوغل واستولى * وعلينا العسكر قد حرض

قوله بما يقرأ بحذف الالف
للا وزن

ولي القاذي ذهابا جهرًا * كي يكتب رفيه فقبض
وبه نحو الباشا انطلقوا * فارتاع وما عنهم اعرض
ولهم أمضى ما قد طلبوا * أن يبق الواعظ واستنص
في الحال صانجق والامرا * فيقع أولئك واستحضض
فاذن قاموا معه صدقا * وازالوا كل من استعرض
والواعظ فروقيل قتل * وعليه الخزي قد استبرض
وكنا بالله مؤتمنه * وله أرخ عيب أمراض
والبدري من يسمي حسنا * يدعو من نافق أو يرفض
رمضان به ذك كان فلا * بعدان يمرض من أبغض

(وفي ثالث المحرم سنة أربع وعشرين ومائة والف)

ورد مرسوم سلطاني بطلب ثلاثة آلاف من العساكر المصرية الى الغزو (وفي ثمانية) تشاجر
رجل شريف مع تركي في سوق البند قاتلين فضرب التركي اشرف فقتله ولم يعلم أين ذهب
فوضع الاشرف المتتول في تابوت وطلعو به الى الديوان وأثبتوا القتل على القاتل فلما كان
يوم عاشر قامت الاشراف وقلوب السواقي القاهرة ومزاروا برجون أصحاب الدكاكين بالحجارة
ويأمر ونعم بقتل الدكاكين وكل من اتوه من لرعية او من أمير يضر بونه ومكثوا على ذلك
يومهم واصبحوا كذلك يوم الجمعة وأرسلوا خبر الاشراف القاطنين بقري مصر ليحضروا
واجتمعوا بباشا هذا الحسيني ثم خرجوا وامامهم يرفق وذهبوا الى منزل قبطاس بك الدفتر دار
نخرج عليهم أتباعه بالسلح فطردوهم وهزموهم فلما تفاقم أمرهم تحررت عليهم العساكر
وركب أغوات الاسباعية الثلاث أغات اليكسجربة في عددهم وعددهم وطافوا بالبلد فعند
ذلك تفرقت الجمعية ورجع كل الى مكانه ونادوا بالامن والامان وفتحت الدكاكين ثم اجتمع رأى
الامرا على نفي طائفة من أكابر الاشراف فتشقق فيهم المشايخ والعلماء نفعوا عنهم (وفي هذا
الشهر) وقع تلج بترقي سبعة وعشرين من بلاد المدوفية كل قطعة من مقدار نصف رطل وأقل
وأكثر ثم نزل مائة احرقت مقدار اعظم من زرع الناحية وقتلت اباسا (وفي يوم الخميس
ثامن ربيع الاول) سافر مصطفى بك تابع يوسف أغا من بولاق بالعسكر صحبة المميين للغزو
وحضرت العساكر الذين كانوا في سفر الموسقة وصحبة سردارهم اسمعيل بك ولما عادوا الى
الاسلامبول بالنصر وضعوا الهم على رؤسهم ريشا في عمامتهم سمعهم ومات أميرهم اسمعيل بك
باسلامبول ودخلوا مصر وعلى رؤسهم تلك الريش المسماة بالشلمجات (وفي ثاني عشر ربيع
قبل الغروب خرجت فرتيمة برشيخ عاصف أظلم منها الجوسقة طمنها بعض منازل (وفي غرة ربيع
الثاني) ورداغا ومعه مرسوم مضهونه حصول الصلح بين السلطنة والموسقة ورجوع
العسكر المصري ولما رجعوا أخذوا منهم ثلثي الفقة وتركوا لهم الثلث وكذلك التراقي
من الجوامك التي أعطى للسردارية وأصحاب الدركت (وفي ثامن عشره) ورد قاجي باشا
وعلى يد مرسوم بتقليد قبطاس بك الدفتر دار أميرا على الحاج عوضا عن يوسف بك الجزائر

وان يكون ابراهيم بيك بشناق المعروف بابي شنب دقتر دار فامتلوا ذلك وابسوا الخراج
ومرسوم آخر بانشاء سفيينين ببحر القلزم لمل غلال الحرمين وان يجهزوا الى مكة مائة وخمسين
كيسا من الاموال السلطانية برسم عمارة العين على يد محمد بيك ابن حسين باشا ثم ان قيطاس بيك
اجتمع بالامراء وشكا اليهم احتياجه لدرهم يستعين به على لوازم الحاج ومهماته فعرضوا
ذلك على الباشا وطلبوا منه ان يمد به بخمسين كيسا من مال الخزينة ويعرض في شأنهم بعد
تسليمها الى الدولة وان لم يعضوا ذلك يحصلوا من الوجاهات بدلا عنها (وفي يوم الاربعاء) وصل
من طريق الشام باشا عبر له حافظه جده يسمى خايل باشا فدخل القاهرة في كنيكة عظيمة
وعساكر رومية كثيرة يقال لهم سارجه سلوان وجمال محمد له بالانفال يقدمهم ثلاثة يبارق
وخرج ملاقائه الباشا وقيطاس بيك أمير الحاج في طائفة عظيمة من الامراء والاغوات
والصناعي وقابلوه وانزلوه بالقيط المعروف بحسن بيك ومدوا هناك سباطا عظيمة فلا وقد موا
له خيولا وساروا معه الى ان دخلوا الى المدينة في موكب عظيم الى أن انزلوه في منزل المرحوم
اسماعيل بيك المتوفى في شهر الموسو بجوار الخنفي فلم يزل هناك حتى سافر في أوائل رجب
سنة تار يخه وخرج موكب عظيم أيضا (وفي منتصف شعبان) تقلدا احمد بيك الاعسر على ولاية
جرجا عوضا عن محمد بيك الصغير المعروف بقطامش ثم وردا من بقليد مارة للحج لمحمد بيك
قطامش عوضا عن سيده وطاع بالحج سنة أربع وعشرين ورجع سنة خمس وعشرين وذلك
من فعل قيطاس بيك سرا وتقلدا ولاية جرجا مصطفى بيك قزلار (وفي يوم الخميس عشرينه)
تقلدا محمد بيك المعروف بجركس فابع ابراهيم بيك أبي شنب الحقيقية وكذلك قيطاس تابع
قيطاس بيك أمير الحاج (وفي عاشر شوال) ورد عبد الباقي افندي وتولى كتحداثية ولي باشا
ومعه تقرر بالباشا على ولاية مصر (وفي ثالث عشر ذي القعدة) ورد أيضا مرسوم هبة انما
معين بطاب ثلاثة آلاف من العسكر المصري اسندوا الموسقاة فاضهم المهادفة وقرئ ذلك
بالديوان بحضور الجميع فالبسوا احسين بيك المعروف بشناق لاقى سردار عوضا عن عثمان بيك
ابن سليمان بيك بارم ذيله وقضى اشغاله وسافر في أوائل المحرم

(سنة خمس وعشرين ومائة والـ)

(ورد أيضا أنما) باشا جمال الخزينة ورجع للحجاج في شهر صفر هبة محمد بيك قطامش وانتم
رياسة مصر الى قيطاس بيك ومحمد بيك وحسن كتحداثية والى وكور عبد الله و ابراهيم
الصاوي نجى فسوا لقطاس بيك نفسه قطع بيت القاسمية وأخذ يدبر في ذلك واغرى سالم بن
حبيب فجمع على خيول اسماعيل بيك بن ايواز بيك في الربيع وجم اذ ناب الخيول ومعارفها
ماعد الخيول الخاص فانها كانت بدوارا لوسية وذهب ولم يأخذ منهم شيئا وحضر في صحتها
أمير اخور فاخبروه وكان عند يوسف بيك الجزائر فاطنه وسكن حداثته وأشار عليه بتقليد
حسن أبي دقية فاقام الناحية ففعل ذلك وجرى له مع ابن حبيب أمروسة ذكر في ترجمة ابن
حبيب فيما يأتي ثم انه كتب عزه الا أيضا على لسان الامير منصور الخبيري يذكر فيه ان عرب
الضغناء أخر بوا الودى وقادوا درب القوم وأرسل ذلك العرض ل هبة قاصدا يرضيه

نقتله منه ورأسه إلى الباشا بحبة البكارى خفية القراءة فلباطن قبطاس بيك في صبحها
 إلى الباشا واجتمع باقي الأمراء وكان قبطاس بيك رتب مع الباشا أسراراً وأغراضاً وأطعمه
 في القنسية وما يؤول إليه من حلوان بلاد إبراهيم بيك ويوسف بيك وابن ابوطيبيك واتباعهم
 فلما استقر مجلسهم فدخل البكارى بالعرض حالاً فآخذ هذه كتاب الديوان وقرأه على أسماع
 الحاضرين فظاهر الباشا الحدة وقال أنا ذهاب هؤلاء المشايخ الذين يخرجون بلاد السلطان
 ويقطعون الطريق فقال إبراهيم بيك أقل ما فينا يخرج من حقهم وانقطع الكلام على ذهاب
 إبراهيم بيك واسماعيل بيك ويوسف بيك وقبطاس بيك وعثمان بيك ومحمد بيك قبطاس وكان
 قائم وهو بيك في بنى سويف في الكشوفية وأحمد بيك الأسير في قليم البحيرة فلما وقع الاتفاق
 على ذلك خلع عليهم الباشا قباطين ونزلوا فأسروا أخياهم ومطابيحهم إلى تحت أم خندان
 ببر الجيزة وعدوا بعد العصر ونزلوا بجنحهم واتفق قبطاس بيك مع عثمان بيك أنه يمدون
 خلفهم بعد المغرب ويكونون أكلوا العشاء وعلقوا على الخيول وعند ما ينزلون إلى الصيوان
 يتركون الخيول للجمعة والمعايك والطوائف بأسلحتهم فاذا في الليلة الثالثة صباحاً فقتلهم
 ثم تركب على طوائفهم وخيولهم مربوطة فقتل كل من وقع وتخلص ثار القنارية الذين
 قتلهم حال إبراهيم بيك في الطرانة فلما فعلوا ذلك وعدوا وأوقدوا المشاعل وذلك وقت العشاء
 ونزلوا إلى الصيوان قال إبراهيم بيك ليوسف بيك واسماعيل بيك قوموا بنا نذهب عند قبطاس بيك
 قالوا أنت نيك الكناية فذهب إبراهيم بيك وهو ماش ولم يخطر بباله شئ من الخيانة فلما دخل
 عندهم وسلم وجلس سأل قبطاس بيك عن رفقاته فقال أنهم جالسون بمحلم فلم يتم ما أرادوه
 فيهم من الخيانة فعند ذلك قام محمد بيك وعثمان بيك إلى خيامهما وقلم أسلحتهما وأمر
 لحامات الخيل ولعلوا الخيل التي بين ورجعوا إليهم فاقبال قبطاس بيك لإبراهيم بيك وأمر
 الثلاثة في عدوا نصيبوا عند وسيم ونحن نذهب إلى جهة سقارة فنطرد العرب فيما نزلنا إلى جهة تك
 فاركبوا أعينهم فاجابه ذلك ثم قام وذهب إلى رفقاته فأخبرهم بذلك وياؤا إلى الصباح
 وفي الصباح حملوا أسراراً إلى جهة وسيم كأشار إليهم قبطاس بيك فنزل إليهم الزيدية بالنطور
 فقالواهم عن العرب فقالوا لهم الوادى في أمن وأمان بحمد الله لأعرب ولا حرب ولا شر
 وأمر قبطاس بيك ومن معه فانه رجع إلى مصر وأرسل إلى ابن حبيب بأن يجمع نصف سعد
 وعرب إلى ورساهم مع ابنه سالم يذهبهم إلى الجماعة بناحية وسيم ويتسلونهم فتلكا ابن حبيب في جمع
 العربان الصداقة قديمة بينهم وبين إبراهيم بيك وحضر لهم رجل من الاجناد كان يخلف عنهم
 اعذر حبل له فأخبرهم برجوع قبطاس بيك ومن معه إلى مصر فركب إبراهيم بيك ويوسف
 بيك واسماعيل بيك ونزلوا بالجيزة عند أبي هريرة وصحبهم خيالة الزيدية وياؤا هناك وعدوا
 في الصباح إلى منازلهم سالمين (وفي هذه السمتة) حصل طاعون وكان ابتداءه في القاهرة
 في غرة ربيع الاول وتماقص في أواخر جمادى الآخرة وحصل عابدين باشا إلى الاسكندرية
 وتقدم يوسف بيت الجزائر قائماً وخلع على ابن سيدة اسماعيل بيك ولما حضر الباشا إلى الحى
 وطاع إلى العلية واحضر الامراء تقدمهم وقدم له اسماعيل بيك مقدمة عظيمة واجبه الباشا
 واختص بدومال قابسه إلى فرقة القنسية فقدم المناصب والكشوفيات وحضر مرسوم

بامارة الحج لاسماعيل بيك ابن ايواظ بيك وعابدين باشا هذا هو الذي قتل قطاس بيك
بقرا ميدان كبا في خبر ذلك في ترجمة قطاس بيك وهرب محمد بيك قطاس تابعه بعد قتل سيده
الى بلاد الروم واقام هناك مدة ثم عاد الى مصر وسأني خبر ذلك في ترجمته وفي ولايته قتله
عبد الله كاشف وصاري على وعلى الارمني واسماعيل كاشف صنابق الاربعة ايواظية ووقته
منهم ايضا عبد الرحمن أنما وبله أغات جليلة واسماعيل أنما كخدا ايواظ بيك كخدا جاويشية
ومن اتباع ابراهيم بيك أبي شنب قاسم الكبير و ابراهيم فارسكور وقاسم الصغير ومحمد جاي
ابن ابراهيم بيك أبي شنب وچركس محمد الصغير خستهم صنابق واستقر الحال وطلع بالحج الامير
اسماعيل بيك ابن ايواظ سنة سبع وعشرين وسنة ثمان وعشرين في أمن وأمان وسخا ورحا
(وفي سنة ثمان وعشرين) * ورد أنما من اسلامبول وعلى يده مرسوم بطلب ثلاثة آلاف
من العسكر المصري وعلمهم أمير فادرو كانت النوبة على محمد بيك چركس الكبير فلما اجتمعوا
بالديوان وقرئ المرسوم فخلع الباشا على محمد بيك چركس القنطان ونزل الى داره فطوى
القنطان وارسله الى سيده ابراهيم بيك ويقول له عندك خلاف صنابق كثيرة فاني قتلت
قتلكد رخطره ثم ارسل اليه هبة أحمد بيك الاعصر عشرين كيسا فاسنة قفلهما فاعطاه ايضا
وصولا بعشرة أيكاس على الطرانة فجوز حاله وركب الى قصر الحلي بالموكب وأحضر عنده
الحريم فأقام أياما في حظه وصفته والاعا المعين يستجمل السفر وفي كل يوم يأتيه فرمان من
الباشا بالاستعجال والذهاب وهو لا يسالي بذلك ثم ان الباشا تكلم مع ابراهيم بيك في شأن ذلك
فلنزل الى بيته ارسل اليه أحمد بيك الاعصر وقاسم بيك الكبير فاخبروه بتقريب الباشا
والاستعجال فقال في جوابه جلوسى هنا أحسن من اقامتي تحت الطرانة حتى يدعروا الى
العشرة أيكاس فلا ارتحل حتى تأتيني العشرة أيكاس ورمى لهم الموصول فوجع أحمد بيك
الى ابراهيم بيك واخبره بقالته ورد اليه الموصول فواسعه الا انه دفع ذلك القدر اليه نقدا
وقال سوف يخرب هذا بيتي بعناذه فلما وصله ذلك فنزل الى المراكب وسافر ثم ورد مسلم على باشا
واخبره بولايته بمصر (عن سنة تسع وعشرين ومائة وألف) فاجتمعوا بالديوان ووقفوا ابراهيم
بيك بنوشب قائمقام ونزل الى بيته وخلع على أحمد بيك الاعصر وجعله أمين السعاط ونزل
عابدين باشا من القلعة عندما وصل الخبر بوصول على باشا الى سكة درية وسافرت اليه ارباب
الخدم والعكا كيز وسافر عابدين باشا قبل حضور على باشا بمصر وحضر على باشا وطلع الى القلعة
على الرسم المعتاد واستقر في ولاية مصر والامور صالحة والفتن ساكنة ورياسة مصر الامير
ابراهيم بيك أبي شنب الكبير والامير اسماعيل بيك ابن ايواظ بيك ومحمد كخدا اجدك مستحفظان
وابراهيم چركسجي الصابو شجي عزبان واتباع حسن جاويش التازدغلي وهم عثمان أودم باشا
وسليمان أودم باشا تابع مصطفي كخدا وخذلافهم من رؤساء باب العزب وباقى البلكت
ومات الامير ابراهيم بيك الكبير سنة ثلاثين فاستقل بالرياسة اسماعيل بيك ابن ايواظ بيك
وسكن محمد بيك ابن ابراهيم بيك بمنزل أبيه وفي نفسه ما فهم امن الغيرة والحسد لاسماعيل بيك ابن
خشداش أبيه (وفي أواخر سنة تسع وعشرين) ورد قاجي على يده مرسوم بطلب ثلاثة آلاف
من عسكر مصر وعلمهم أمير لفر الجهاد وكان الدور على محمد بيك ابن ايواظ أنحى اسماعيل بيك

سنة ثمان وعشرين

سنة تسع وعشرين

فقام أخوه انه خفف العقل فلا يستتر نفسه في القفر فقلداً أحد كاشف منجوتية وجعله أمير
 العسكر وجعل مملوكه على الهندي كخداه وقضوا لشغالهم وركب أمير والسدا درة بالوكب
 ونزلوا إلى بولاق وسافروا به ثلاثاً أيام وأدركوا عسكر الأروام وسافروا وصحبتهم وحضر
 محمد بك كرس من القفر (في سنة ثلاثين) فوجد سيده إبراهيم بك توفى وأمير مصر اسمعيل بك
 فتأقت نفسه للرياسة فضم إليه جماعة من الفقاربة مثل حسين أبو يدك وذو الفقار تابع هراغا
 وأصلان وقيلان ومن يلودهم من أمثالهم واتخذ لهم سرّاً جافيجاً يقال له الصيني وكنى
 الدفندر في ذلك الوقت أحمد بك الأسمر تابع إبراهيم بك أبي شاب وكلما رأى تحرك محمد بك
 بك كرس لا تارة الفتن يمدى عليه ويلاطفه ويطنق ناريته وكان ذو الفقار لما قبل سيده هراغا
 وأراد اسمعيل بك قتله أيضاً في ذلك اليوم فوقع على خازن دار حسن كخذ الجلفي وجاء من
 السبل وأخرج له حسن كخذ احصة في قن العروس بالمحلول عن سيده وهي شركة اسمعيل بك
 ابن ابواط ولم يقدر حسن كخذ أن يذاكر اسمعيل بك في قاتلها العاه بكراته لئلا يقتل
 ويريد قتله فلما مات حسن كخذ الجلفي وحضر محمد بك بك كرس من السبل انضم إليه
 ذو الفقار المذكور وخطب في شأنه اسمعيل بك فلم يقبل ولم يرض أن يعطيه شيئاً فأنظره
 وتكرر هذا مراراً حتى ضاق خناق ذو الفقار من القتل فدخل على محمد بك كرس في وقت
 خلوة وشكا إليه حاله وفارضة في اغتيال اسمعيل بك فقال له افعله ما تريد فاخذه معه في ثاني يوم
 أصلان وقيلان وجماعة خيالة من الفقاربة ووقفوا لاسمعيل بك في طريق الرميعة عند سوق
 الغلة وهو طالع إلى الديوان فراه اسمعيل بك وصحبته يوسف بك الجزار واسمعيل بك جرجا
 وصري على بك فرموا عليهم بالرصاص فلم يصب منهم إلا رجل قواس ورمح اسمعيل بك ومن
 بصحبته إلى باب القلعة ونزل هناك وكتب عرض حاله لخصه الشكوى من محمد بك كرس
 وأنجام عنده المنسدين ويريد تارة الفتن في البلد وأرسله إلى الباشا بصحبة يوسف بك فامر
 على باشا بكتابة فرمان خطا بالواجبات بحضور محمد بك كرس وان أبي غاربوه واقبلوه
 فلما وصل الخبر إلى بك كرس ركب مع المنضمين إليه فقاربة وقاسمية ووصل إلى الرميعة فصادف
 الموجهين إليه غاربهم وحاربوه وقتل حسين بك أبو يدك وآخرون وانهم زمر بك كرس وتفرق
 من حوله ولم يتمكن من الوصول إلى داره فذهب على طريق الناصرية ولم يزل سائراً حتى وصل
 إلى شبراخيت وصحبته سوى مملوكين فلاقاه جماعة من عرب الجزيرة فقبضوا عليهم وأخذوا
 سلاحهم وأتوا بهم إلى بيت اسمعيل بك ابن ابواط بك وكان عند أحد كخذ الأمين البحري
 والصاوي شجي فاشاروا عليه بقتله فلم يرض وقال انه دخل بيتي وخلع عليه فرونه مور وأعماه
 كسوة وذهب ونفاه إلى جزيرة قبرص ورجع العسكر الذين كانوا بالسند واستشهد أمير العسكر
 أحمد بك فتبدلت الدولة على كخذ الهندي منجبتاً عواضاً عن محمدومه أحمد بك واعطوه نظر
 الخاصكية قيد الحياة واطلاقاً له بلاده من غير حلول فلما وصلوا إلى مصر عمل له يوسف بك
 الجزار طاب الحلي ثم ركب وطلع إلى القلعة وخلع الباشا على علي بك الهندي خاتمة السلافة
 ونزل إلى بيت اسمعيل بك وأنعم عليه بتقاسيط بلاد فأنظرها لثنا عشر ككيساً واسمقر منجبتاً
 وناظره إلى الخاصكية (وفي هذه السنة) اعني سنة ثلاثين حصلت حادثة يولاق رهوان سكان

حارة الجوابر تشاجر وامن بعض الجمالة اتباع اوسية امير الحاج فحضر اليهم امير اخور فضر بوه
 ووصل الخبر الى الامير اسمعيل بيك فارسيل اليهم اغانى الكبرية والوالى فضر بوه فركب
 الصنحوق بطائفة وقتلوا منهم جماعة وهرب باقيهم واخرجوا النساء بمناهن وسمر والدرب
 من الجهةين وكانت حادثة مهولة واستقر الدرب مقفولا وسمر اخو سفتين (وفيها) كان موسم
 سفر الخزينة وامير محمد بيك ابن ابراهيم بيك ابوشنب و~~كان~~ وصل اليه الدور وخرج
 بالموكب وارباب المناصب والسدادرة ولما وصل الى اسلامبول واجتمع بالوزير ورجال
 الدولة اوشى اليهم فى حق اسمعيل بيك ابن يواظ وعرفهم انه ان استقر امره بمصر ادعى السلطنة
 بهم او طرد النواب فان الامر اوكبار الوجاهة والدقترار وكفخذ البلاء وبشبه صاروا كلهم
 اتباعه ومما يملكه ومما يملكه عليه وعلى باشا التولى لا يخرج عن مراده فى كل شئ وبنى وابعد كل من
 كان ناصفا فى خدمة الدولة مثل يركس ومن يلوذبه وعمل للدولة اربعة آلاف كيس على ازالة
 اسمعيل بيك والباشا بولية والى آخر يكون صاحب شهامة فاجابه الى ذلك وكان قبل خروجه
 من مصر اوردى قاهم بيك الكبير على احضار محمد بيك يركس فارسيل اليه واحضره خفية
 واخفى عنده ثم ان اهل الدولة عينوا رجب باشا امير الحاج الشاوى ورسوا له عند حضوره الى
 مصر ان يقضى على على باشا ويحاسبه ويقتله ثم يحتمل على قتل اسمعيل بيك ابن يواظ وعثيرة
 ما عدا على بيك الهندى ورجع محمد بيك ابن ابي نوب الى مصر وعمل دقترار وحضر صلم رجب
 باشا ومعه الامر بجس على باشا بهر يوسف وقائمة الى احمد بيك الاعصر وبعد ايام وصل
 الخبر بوصول رجب باشا الى العريش وسافرت له الملائكة وقاد ابراهيم بيك فارسى كورامين
 السباط وطلع اسمعيل بيك امير الحاج تلك السنة (وهى سنة احدى وثلاثين ومائة وألف)
 وذلك عند وصول رجب باشا الى العريش ثم حضر رجب باشا الى مصر وعملوا له الشنك
 والموكب على العادة فلما استقر بالقلعة احضر اليه ابن على باشا ونازداه وكان خزيته
 والروزنامجى وامرهم بعمل حسابه ثم قطع رأسه ظمما ولفه بها وارسلها الى الباب ودفن على
 باشا بتمام ابي جعفر الطحاوى بالقرافة ويعرف الى الآن قبره به على باشا المعلوم وامر ضبط
 جميع مخلفاته ثم احضره محمد يركس خفية وامر الاغا والى بالمناداة عليه وكل من آواه
 يشنق على باب داره ثم اخفى به وقال له كيف العمل والتدبير فى قتل ابن يواظ بيك وجماعته
 فقال له الراى فى ذلك ان ترسل الى العرب يفتقون فى طريق الوشاشة قائم يرسلون يعرفونكم
 بذلك فارسلوا لهم عبد الله بيك وبعد عشرة ايام ارسلوا يوسف بيك الجزار ومحمد بيك ابن يواظ
 بيك واسمعيل بيك جرجا وعبد الرحمن اغا وبله اغانى الجميلة فعند ما يرتحلون من البركة يقتل
 اسمعيل بيك الدقترار وكفخذ البلاء وبشبهية وعند ذلك انا اظهر ونفذ اماره الحج الى محمد بيك
 ابن اسمعيل بيك ونرسله بتجريدة الى ابن يواظ بيك يقتلونه مع جماعته وهذا هو الراى والتدبير
 فنفذوا ذلك ولم يتم له اخفى اسمعيل بيك ودخل الى مصر ثم ظهر بعد ان دبر اموره وعزل
 رجب باشا وانزلوه الى بيت مصطفى كنداعز بان وفسد تدبيره وكتبوا عرضا له بصورة الواقع
 وارسلوه الى اسلامبول وسبوا فى تمة خبر ذلك فى ترجمة اسمعيل بيك وكان رجب باشا اخذ من
 مال دار الضرب مائة وعشرون كبة اصرفها على التجريدة

سنة احدى وثلاثين

ثم وصل محمد باشا الفشاحي (سنة ثلاث وثلاثين) فعندما استقر بالقلعة طلب من رجب باشا
 المائة وعشرين كيسا وقد اماره الخج لمحمد بيك اسمعيل فطاع الخج سنة ثلاث وسنة
 أربع وثلاثين ثم حضر مرسوم بالامان والعفو لاسمعيل بيك ابن ايواظ بيك وقرى بالديوان
 وسافر رجب باشا وسكن الحال مع التنافر والحق الباطني النكاح في نفس محمد بيك بركس
 وابن استاذ محمد بيك أي شاذ لاسمعيل بيك ابن ايواظ وهو يسامح لهم ويتغافل عن أفعالهم
 وقبائحهم ويسوس امورهم وكل عقدة عقدوها بكرهم حالها بحسن رأيه وسياسة
 وجوده رأيه وجرت بينه وبينهم امور وقائع ومخاضات وجعبات ومصالحات يطول شرحها
 ذكرها أحد جلبي عبد الغني في تاريخه الذي ضاع مني ولم يزل اسمعيل بيك ظاهرا عليهم حتى
 خافوه واغتاووه وقتلوه بالقلعة على حين غفلة على يد ذي الفقار تابع عمر اغا وأصلان وقيلان
 ومن معهم وقتلوا معه اسمعيل بيك بركا وعبد الله اغا كخذ الجاوشية ثم تحيلوا على قتل
 عبد الله بيك ومحمد بيك ابن ايواظ وبرايم بيك ابن الجزار وذلك (في سنة ست وثلاثين
 ومائة وألف) في أيام ولاية محمد باشا المذكور وبقيت سنة ذلك في ذكر تراجمهم وقد اذا الفقار
 قاتل اسمعيل بيك الصنحية وكشوفية المتوفية وانضم اليه من كان حاملا من النصارية
 وبدأ امرهم في الظهور فمن انضم اليه مصطفى بيك بليقيه ومحمد بيك أمير الحاج وهو ابن
 اسمعيل بيك الكبير النقاري واسمعيل بيك الدالي وقبطاس بيك الاعور واسمعيل بيك
 ابن سيده ومصطفى بيك قزلار وخلافهم اختيارية واغوات من الوجاهة ونظم اموره
 وقضى لوازمه واشغاله وجعل مصطفى افندي الديماطي كتاب تركي وعزم على السفر
 الى الموقية وركب في موكب حافل وصحبه من ذكر من النصارية وكان رجب نخدا ومحمد
 جاويش الداودية متوجهين الى بيت محمد بيك بركس وكانا خصيصين به وببدهما باب
 السكة بركة مع الاقوامي ولهما الكلمة بالباب دون القادر غلبة فصادف موكب ذي الفقار
 فوقدا ونظر الى الراكبين معه من النصارية فتغير خاطرهما على بركس وتذكر من اجهما
 وترجعا على اسمعيل بيك ابن ايواظ ولم يدخل الا على بركس فظار اليهما فراهما متعلمان
 فسالهما عن سبب اتبعاهما فاخبرا بما راياهما قالان دام هذا الحال قتلنا النصارية فقال يكون
 خيرا ثم امر الصفي بقتل اصلان وقيلان فوظب معه سراجا يثق به وأمره أن ينفذ في سلام
 المقعد فعندما علم بحضورهما حدث الصفي مشاجرة مع ذات السراج وفزع عليه بالطنجة
 فهرب السراج من أمامه فجري الصفي خلفه فاخرج ذلك السراج طنجته أيضا ورفع زنادها
 فقال اصلان عيب فافرغها فيه وفترغ أيضا الصفي طنجته في قيلان وذلك بسا ارم المقعد
 بيت بركس ومسح الخدم الدم وأخذوا خيولهما وأرسلوا المقتولين الى بيوتهم ما في تابوتين
 ثم ان محمد بيك بركس طلع الى التلعة وطالب من الباشا فرمانا بتجريدة برسلها الى ذي الفقار
 ومن معه من النصارية فامتنع الباشا وقال رجل خاطر نفسه به معرفتكم واطلاؤكم
 كيف اني أعطيكم بعد ذلك فرمانا بقتله فقام بركس ونزل الى بيته ولم يطلع بعد ذلك الى
 الديوان وأهملوا الدواوين والباشا فلما ضاق خناق الباشا برز مرسوم برفع ضنحية بركس
 وكتب فرمانات للمشايع والوجاهة بذلك وبنعهم من لذهب اليه وباغ الخبر الى بركس

فقد ادرك الامر وعمل جمعيات ورتب أمور واجتمعوا بالرميلة وحوالى القلعة وعزلوا الباشا
 وانزلوه واسكنوه في بيت ابن الدالى وكان ذلك في اوخر سنة سبع وثلاثين فكانت مدته
 في هذه المدة أربع سنون وأرسلوا محمد بك ابن أبي شنب نخلع عليه وجهه لونه فأقام وأخذوا
 منه فرمانا بالتجريدة على ذى القفار وجهه لوالى ابراهيم بك فارسكور أمير العسكرو وكاشف المذوقية
 ووصل الخبر الى ذى القفار بك بما حصل من مصطفى بك بالغلبة فوزع طوائفه في البلاد
 ودخل الى مصر خفية الى بيت أحمد وأوده باشه مع طرباز فلما سافر ابراهيم بك بالتجريدة فوجد
 فضبط موجوداته وتحقق من الخبرين انه دخل الى مصر وأرسل الخبر بذلك لكرس فأمره لوبة
 الوالى والصينى بالفحص والتفتيش عليه وأرسلوا عرض حال محضرا بمائة وبنزول الباشا
 وكان محمد باشا أرسل قبيل ذلك مكاتبات لرجال الدولة بما حصل بالتقصير فلما وصل عرض
 المصر بين عثموا على باشا واليا بجديدا الى مصر بتسديد ومكيدة وصحبة قبودان وقابجى
 بطلب الاربعة آلاف كيس التى جعلها محمد بك ابن أبي شنب حلوانا على بلاد الدار بية
 (ومن الموائد) في أيام محمد باشا ان فى أول الخامس الواقع في شهر رجب سنة خمسة وثلاثين
 ومائتين وألف طاع الناس على جرى العادة في ذلك لاستنشاق النسيم في نواحى الخلا وخروج
 سرب من النساء الى ناحية الاربعية وذهب من طائفة الى غيط الانعام تجاه قنطرة الدكة
 لحضر اليهن جماعة سراجون وأيديهم السيوف من جهة الخليج وهم سكارى رهجوا عليهم
 وأخذوا ثيابهن وماعين من الحلى والحلل ثم ان الخفراء رأوا باشا القنطرة حضروا اليهن
 بعد ذهاب أولئك السراجين فأخذوا ما بقى من لواقيته النخب وجميع من كان هناك من النساء
 من الاكبر ومن جملة ما ضاع جزام جوهر وبشت جوهر قالوا ان الحرام قيمته تسعة أيكاس
 والبشت خمسة أيكاس ومن جملة من كان هناك أمانة الخفسيكية وصحبته امرأتان من الاكبر
 فعروهما وأخذوا ما عليهما وكان لهما اولاد صغير وعلى رأسه طاقية عليها جواهر وبنادقة وزوجا
 أساور وجوهر وخلخال ذهب بنى قديم وزنه أربعة مائة مثقال ومن جملة ما أخذوا الباس
 شيعة من الخرب الاصفى والنصب الاصفى وفى كل عين من الشيعة اولاد وفى كل اولاد
 شريط مخيش والدكة كذلك وأخذوا أزهرهم ونرجساتهم وأرسلوا الى بيوتهم فأتين بباب
 يستترن بهم وذهبن وكانت هذه الحادثة من أشنع الموائد ثم ان فى ثاني يوم قدموا عرض حال الى
 الباشا وأخذوا على موجه فرمانا الى أغات الشكبرى على أنه يتوجه وصحبته الوالى وأوده
 باشه البقابة فذهبوا الى محل الواقعة وأمنروا أهل المطة فشهدوا على ان هذه القلعة من
 الخفراء بيد أوده باشه مكر القنطرة وهو الذى أرسل السراجين والحارة فقبضوا على الخفراء
 وادماشه وشملوا قانكرو الخبث الاوده باشه في بيته والخفراء فى العرقانة وأمر الباشا الوالى
 بعتابهم فلما رأوا آلة العذاب أقروا ان ذلك من فعل الاوده باشه فأخذوا منه مالا كثيرا
 ونفذوه الى أبي قبر ونادى الاعا والوالى على النساء لا يذهبن الى القبطان بعد اليوم ولا يركبن الخيل
 (ومنهن) انه ورد أن غلمان الديار الرومية في سابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وعلى
 يدهم وبندقيتين كيسا الى باشا جدة قنطرة وإيها مكر كاهن دياخل غلال الحرمين عوضا
 عن مكر كبرت قبل هذا التاريخ وحضر مصيبة ذلك أن غانا جرع عظيم من تجار الشوام ومعه

اتباعه ووصل الجميع على خيل ابريد الى أن وصلوا الى بركة الحاج فنزلوا يأخذوا لهم واحة
 اكونهم وصلوا أرض الامان وفارقهم الاغا فنزل عليهم سالم بن حبيب فعراهم وأخذ ما معهم
 وكذلك كل من صادفه في الطريق (ومن جملة ذلك) سبعون رجلا بعد الرحمن بيك جملة ذخيرة
 من الوجلة الى منزله وكذلك جمال عبد الله بيك وجمال السقائي وحصل منهم ما لا خير فيه وكر
 صحة سالم عرب الجزيرة ومغاربة وسبب ذلك انه لما طرد من دجوة وذهب الى الص. عبيد فنزل
 اليه قبطاس بيك وجميع عليه عربان القبايل وحاربه وقتل أولاده فرجع من خلف الجبل
 وقعد بالبركة وتطعم الطريق فلما وصل الطبر بذلك الى مصر نزل اليه أمير الحاج وكشف
 قايديه خمسة حمزة بيك تابع ابن ايواط وعينوا صحبتهم عرب الصوالة وهم نصف حرام فنزل
 أمير الحاج بالمسيك وجاس هناك وابن حبيب نازل في المساطب التي بعد البركة وناصب صيوان
 كاف شرق اطيح وكان نهبه وهو متوجه الى قبل فان الكاشف لما قبل عليه سالم فرجع
 عليه وكان في قله فهزمه سالم وأخذ صيوانه ونهب الوطاق والجمال وأخذ التماثيل ونزل البركة
 وربط خيوله وهو ومن معه في القبطان فأكلوا ستة وثلاثين فدان برسيم في ليلة واحدة
 ثم ان الباشا أرسل الى أمير الحاج بالرجوع وعينوا عبد الله بيك وحمزة بيك وخليل اغا وأرسل
 اسمعيل بيك صحبتهم خمسة مائة جندي من أتباعه ومن البلديات ومعهم فرمان لجميع العرب
 بالتعمير في أوطانهم ماعد سالم بن حبيب وأخوته ومن يلون به وسافرت لهم التجريدة وارتحل
 ابن حبيب وسار الى جهة غزة ونهبت التجريدة ما في طريقهم من البلاد وأرسل اليهم الباشا
 فرما بالابا العود فرجعوا من غير طائل (وبنها) انه ورد شاهقان وهما مراكب من أرض حوران
 حملوا ثمان فمخ حنطة في كل واحدة عشرة آلاف اردب يبعث في دمياط وكان سعر الالة غالبا بصر
 لتصور النبل في العام الماضي وتسامعت البلاد بذلك فهذا هو السبب في ورود هذين
 المراكبين (وفي) شهر ذي القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة وألف تقدر الصحبة على اغا الارمني
 الذي عرف بابي العزب وكذلك على اغا صحبة وأمين العنبر وحكم جرجا وكل بذلك صناع
 مصر أربعة وعشرين صنعا وكانوا في المعة القديمة اثنين وعشرين وكفند الباشا قبطان
 الاسكندرية فتكلم الباشا بصبية كفنداه على بيك الارمني اكراما لاسمعيل بيك ابن ايواط
 بيك فبذل ذلك عشرة من أتباع اسمعيل بيك وهم اسمعيل بيك والافتدار وعبد الله بيك
 وأخوه محمد وحمزة بيك وعلى بيك الهندى وصارى على بيك وابراهيم بيك خازن دار الجزائر
 وعبد الرحمن بيك وبله وعلى بيك هذا المعروف بابي العزب وهو عاشرهم ومن يت أبى شنب
 محمد بيك ابنه وجر كس الكبير وعملو كجر كس الصغير وقاسم الكبير وقاسم الصغير والاعصر
 وابراهيم بيك فارسكور وذو القفار تابع قانصوه ومصطفى بيك القزلاز وقبطاس بيك تابع
 قبطاس بيك الكبير وابن اسمعيل بيك الافتدار وهو محمد بيك وأحمد بيك المساباني ومرجان
 جور وابراهيم الوالي تمه أربعة عشر وتلق كشوفية الغريبة محمد بن اسمعيل بيك والصيرة
 أحمد بيك الاعصر ونجسوف قاسم بيك الصغير والبصرة محمد بيك ابن أبى شنب الافتدار
 والشريعة عبد الرحمن بيك وابس على القايو بية خليل اغا بعد عزله من اغاوية الجرا كسة
 وتلق قبطاس بيك كشوفية المنوفية بعد عزله من اغاوية القسكية وتلق حسين اغا بر محمد

قوله عشرة المعداد وهذا
 تسعة

اغاثا بن البكري كشوفية القيوم و ابراهيم بك الوالي على الخزانة و ابليس اسمعيل بك
 محمد اغا ابن اشرف على اغاوية الجلبية على ماهو عليه و كان اراد محمد بك تلبيس مصطفى اغا
 باغية فحصل بين محمد بك بن أبي شنب و بين اسمعيل بك بن ابواظ بك غم و كلام في الديوان
 فلما رأى مصطفى اغا ذلك ما رآه الا التزول من باب الميدان و تركهم و ابليس عبد الغفار
 افندي اغاوية الجرا كسة و مصطفى اغا بن عبد الرحمن بك اغا متفرقة و ركب
 اسمعيل بك بطاقتته و نزل من باب الجبل الى قصر معصر القديمة و نزل ابن أبي شنب و الاعصر
 و قاسم بك و هم ملأون من الغنيم (و في رجب) قبل ذلك ورد انعام الديار الرومية و على يده
 مرسوم و سيف و قفطان للشرى في سبي شريف مكة و تقرير لالباشا على السنة و اغاوية المتفرقة
 عبد الغفار افندي و لم يسبق نظير ذلك و ان اغاوية المتفرقة تأتي من الديار الرومية و سبب ذلك
 ان حسن افندي و الدعيد الغفار افندي كان عنده طواشي أهدها الى السلطنة ف ارسل ذلك
 الاغا اغاوية المتفرقة الى ابن سميده فالبسها الباشا القفطان على ذلك فحصل بسبب ذلك فتنة
 في الوجاق و سبب ذلك ان وجاقهم فرقان ظاهران بخلاف غيره و الظاهر من ماسته أشخاص
 من الاختيارية و هم سليمان اغا الشاطر و علي اغا و عبد الرحمن اغا القاشقجي و خليل اغا
 و ابراهيم كاتب المتفرقة سابقا و كبيرهم محمد اغا السنبلاوين و هم من طرف محمد بك بركس
 لكن لما ظهر اسمعيل بك الفحط كلفتهم و ظهرت كلمة الذين من طرف اسمعيل بك و هم
 اسمعيل اغا بن الدالي و أحمد جاجي بن حسين اغا أستاذ الطالبية و أيوب جاجي فالتوى عبد الغفار
 الاغاوية تلقى أوامرك الحقة و الحسد و تناجروا فيما بينهم على ان يملكو الباب فاجتمعوا
 بانشارهم و ملأوا الباب فهرب عبد الغفار اغا الى بيت اسمعيل بك و كان عنده الجماعة
 لا تسرون فدخل عليهم عبد الغفار اغا و أخبرهم بما حصل فاشار عليهم اسمعيل بك ان يذهبوا
 الى بيت أحمد جاجي و يجعلوه محل الحكم و أرسل أولئك اطرف فطلبوا محمد اغا ابطان و باكير
 اغا بن اسمعيل بك الصغير و مصطفى اغا و كانوا متقيين من بابهم الى العزب و كانوا
 كبارا و هم و خرجوا منهم في واقعة بركس المتقدمة فالبوا من الحضور اليهم فلما ابوا عليهم عملوا
 القاشقجي باش اختيار و ضاع ابطال و عزلوا و لواء على مرادهم و طلع في صبحها اسمعيل
 بك الى الديوان و صعبته على بك و أمير الحاج و أخبروا الباشا بذهل القاشقجي ف ارسل الباشا
 اثنين أغوات و من كل وجاق اثنين اختيارية ليمظروا الخبر فزعوا عليهم فرجعوا و أخبروا
 الباشا و الامر افرس لهم فرمنا بنفهم الى الكشيدة فالبوا و صعدوا على عدم ذهابهم الى
 الكشيدة و أقام الامراء عند الباشا الى الغروب ثم انهم نزلوا و وعدوا الباشا انهم في غد
 ينصلون هذا الامر و لم ينصلوا و احبناهم فلما كان في ثاني يوم عملوا جمعية و اتفقوا على توزيع
 السمة انشار على الست وجاقات و كتبوا من الباشا ست فرمانات لكل فرد منهم فرمان فكان
 كذلك و تفرقوا في الوجاقات و نزل اسمعيل بك بن ابواظ ثالث عشر رجب سنة خمس و ثلاثين
 الى بيته بعد اقامته في باب العزب ثلاثة ايام في طاقته و مما ليكه و صناعته بحيث ان أوائل
 الطائفة دخلوا الى البيت قبل ركوبه من باب العزب و كان خلفه نحو المائتين بالطرايش
 الكشف و هم الامر على مراده ثم تحقق الخبر فظهر له ان أصل هذه الفتنة من اسمعيل اغا بن

الذي قطع في ثاني يوم الى الديوان وألبس اسمعيل اغاغاوية العزب وأحضر محمد أغا ابطال
وبا كير أغا ومصطفى أغا من باب العزب وردهم الى خلهم وعمل ابطال باش اختيارا (وفي ذلك
اليوم) حضر عبد الله بيك وحزرة بيك المتوجهان الى العزب ومعهم أربعمائة وخمسون
رأسا وسبعة من المقادير بالحياة فارسل اليهما اسمعيل بيك بأن يرما الرأس في الخنادقه ويقتل
الذين بالحياة ويدخلوا الى مصر بالليل ففعلوا ذلك والله أعلم بغرضه في ذلك (وفي أيامه أيضا في
سبعين سنة خمس وثلاثين ورد عرض حال من مكة بأن يحبي الشريف وعلى باشا الى جـدة
وعسكر مصر الذين عينوا صحبة أحمد بيك المسلماني وأهل مكة تحاربوا مع الشريف مباركة
شريف مكة سابقا وكان معه سبعة آلاف من العرب اليمانية ووقع بينهم مقتلة عظيمة وسقط على
باشا من على ظهر جواده الا ان أحمد بيك أدركه وأتته بجواده الخفيف فخلع على أحمد بيك
خلعة سحر وسردارية مستحفظان وكان ذلك في عرفات وقتل من العرب زيادة عن ألفين
وخمسمائة ومن العسكر نحو الخمسين ومن أتباع الباشا كذلك ومات على أناس مدرار جليلان
وكان الباشا قتل من الاشراف اثني عشر شخصا وكانوا في جـدة الشريف يحبي وقد أبط
الجـدة ثم انهم رجعوا بعد المعركة الى جـدة وانهم مجتهدون في جميع الامور وقادموه علمنا بمكة
والقصد الاهتمام والتجمل بالرسالة قدر أوف وخمسمائة عسكري وعلمهم منصف لان الذين
عندنا عند ما ينقض الحج يذهبون الى بلادهم وتصير مكة خالية وقد أخبرناكم وأرسلنا بئس
ذلك الى المدير الرومية صحبة الشيخ جلال الدين ومفتي مكة فيكتب الباشا والامر بذلك أيضا
وتنظروا الجواب ثم ورد اناسي وأخبر بوصول علي باشا الى سكة درية في غليون البليد وحضر
بعد يومين المسلم بقائم مقامية محمد بيك بحر كس فخلع عليه فردة سمور وأنزله بمكان شهر حواله
ورتب له تهيئات وسافرت الملاقة وأرباب الخدم والحيا وبشمة والملازمة وفلدهم سـديك
خازن داره رضوان صحبة وجعله أمين السماسط وأخذ الخاصية من علي بيك الهندي
وأعطاه الرضوان المذكور وأبطل الخط الشريف الذي يمد بالخاصية قيد حياته

سنة ثمان وثلاثين ومائة
والف

ووصل علي باشا في منتصف ربيع أول سنة ١١٣٨ وركب الى العادلية وخلع خلع القدوم
وقدمه والاه التقادم وطلع الى القلعة بالموكب المعتاد وحضر بواله المدافع والشنك ولكن الحال
ثم ان محمد باشا المنفصل أرسل تذكرة على اسان لتقدم خطا الى مصطفى بيك بالغبه وعثمان جاويش
القازوغلي مضمونه ان حضرة الباشا لم عليه كم ويقول لكم لا بد من التعديب في ظهور
ذي القنطرة وقطع بيت أبي شنب حكم الامر السلطاني وتخصيل الاربعه آلاف كبري الحلوان
المعين بها القاجي فلما وصلت التذكرة الى مصطفى بيك أحضر عثمان جاويش وعرضه عليه
وقال هذا يحتاج أولا الى بيت منبوح يتجمع فيه الناس فانتدع على ضم علي بيك الهندي اليها
وهو يجمع طوائف الصـناجق المتولين ومما ليكمهم ثم يدبرون تدبيرهم بعد ذلك فاحضروه
وعرضوا عليه ذلك فاعتذر بخلو يده فقالوا له نحن نساعدك وكل ما تريد بمحض اليك وأحضر
أحمد أودم باشا المطر بارز ألفه قاربك عند علي بيك الهندي ليل لئلا تن على بيك الهندي
أحضر مصطفى جلبي بن ايراط فاحضر كامل طوائف أخيه وجاعة الامر المتولين
وبلغ محمد بيك بحر س ان علي بيك الهندي عنده ملوم وناس فارسل له رجب كند او محمد

جاو يش يأمره بتفريق الجمعية ووعدهم بدنظر الخاصية اليه فلما وصل اليه وجدا كثرة
الناس والازدحام وأكلا وشربا فقال له رجب كتحدا ايش هذا الحال وأنت خلى وجمع الناس
يحتاج الى مال فقال له وكيف أفعل قال اطردهم قال وكيف اطردهم وهم ما بين ابن استاذي
وخشداني وابن خشداني حتى اني رهنبت باردا فقال اقدم مع عائلتك وخدمك ونزدك نظروا
الخاصية وأخلص لك البلد المروية قال يكون خيرا وانصر فامن عنده ودخل على بيك فاخبر
ذا الفسق بذلك فقال له أرسل الى سليمان اغا أبي دقيةة ويوسف جرجي البركاوي فأرسل
اليهم ما وأحضرهما وأدخلهما اليه وشاوروا فيما بينهم فاتفقوا على قتل ابراهيم افندي
كتحدا العزب وبقتله على باب العزب وعند ذلك يتم غرضنا فاصبحوا بعد ما دبروا أمرهم
مع الباشا المعزول والفقارية والشواربية وفرقوا الدراهم فركب أبو دقيةة بعد الفجر وأخذ
في طريقه يوسف جرجي البركاوي ودخلا على ابراهيم كتحدا عزبان فركب معهم الى الباب
ونظما ليس ذوالفقار وأخذ صحبته سليمان كاشف ويوسف زوج هانم بنت ايو اظ بيك ويوسف
الشرايبي ومحمد بن الحزار وأتوا الى الرميلة ينتظرونهم بعدما ربطوا الخيالات والجهات فعند
ما وصل ابراهيم كتحدا الى الرميلة تقدم اليه سليمان كاشف ليسلم عليه وتبعه خازن داره ابن
ايواظ وضربه فسقط الى الارض ورمحوا الى الباب فطردوا البكية وملكوه وركب في الحال
محمد باشا وحضر الى جامع الحمودية ونزل على باشا الى باب العزب واجتمعت كامل مناجق
نصف سعد وقسموا المناصب مثل الحال القديم أمير الحاج من الفقارية والدفتر دار من
القائمة وشرقها باشا من الفقارية وكتحدا الخاويشية من القائمة ونحو ذلك ونزوا
فالتحفة على ذلك وأغات اليمين كبرية أبو دقيةة ومصطفى افندي الدمياطي زعيم
القبودان أتى من الاسكندرية ونزل في قصر عثمان جاو يش القازد على بعسكره فأتى بهم
وملك السلطان حسن وكرنك با مع ذى الفقاريين وخلع محمد باشا على علي بيك الهندى
دفتر دار وعلى ذى الفقار صنجقية كما كان وعلى علي كاشف قطامش صنجقية وعلى سليمان
كاشف صنجقية وما كبر جرجي مصطفى جلبي ابن ايواظ صنجقية وعلى يوسف أغاز ووج هانم
صنجقية وعلى يوسف الشرايبي صنجقية وسليمان أبي دقيةة أغات مستحفظان ومصطفى
الدمياطي والى وحضر اليهم محمد بيك أمير الحاج سابقا ومصطفى بيك بلغة واسماعيل بيك
الدالى وقيطاس بيك الكور واسماعيل بيك ابن قيطاس وأقاموا في الحمودية هذا
ما كان من هؤلاء وأما محمد بيك جرجي كس فإنه استعد أيضا وأرسل الى بيت قائم بيك عدة كبيرة
من الاجناد ومدافع وعلو امتاريس عند درب الحمام وجامع الحميرية وهجمت عساكرهم على
من بسبيل المؤمنين بالبنادق والرصاص حتى أجلوهم وهزمهم وهربوا الى جهة القلعة وسوق
السلاح وأكثرهم لم يدرك حصانه فلما وقع ذلك علو امتاريسهم في الحال عند مذبح الجبال
ورموا على من بالحمودية وهرب المجتمعون بالرمييلة وبقى طائفة جرجي كس في الحال امتاريس
عند وكالة الاشكينية وارتبك أمر التفرقة الاخرى ثم ان يوسف جرجي البركاوي وكان حين
الك من الخاملين القشلائين وتقدم له الطلوع بالسفر مرر دار بيرقوى نفسه في الهلاك
رأسا من باب العزب ونط الحائط والرصاص نازل وطاع عنه محمد باشا والصناجق بالحمودية

وطاب منهم فرمان لكفد العزب يعطيه بيرق سردن جشتي ومائة نثر وضمن اهرام طرد الذي
 بسبيل المؤمنين وملك بيت قاسم بيك وعند ذلك تسير البيارق على بيت حركس وشرط عليهم ان
 يجعلوه بعد ذلك كفد العزب فتعلموا ذلك ونزل بن معه من باب الميدان وسار بهم من جانب
 تكمية اسمعيل باشا وهناك باب يتخذ على تربة الرميلة فوقهم هنالك وطوى البيرق وهم بين
 معه على سبيل المؤمنين بطلق رصاص متتابع وهم مهتلون على حين غفلة فاجلوههم ونزروا من
 مكانهم الى درب الحصارية وهم في اقصيتهم حتى جاؤوا متاريسهم وملكوهما منهم ودخلوا
 بيت قاسم بيك واداروا المدافع على بيت قاسم بيك وصعدوا منارة جامع الحصارية ورموا
 بالبنادق على بيت قاسم بيك فعند ذلك نزلت البيارق من الابواب وساروا الى جهة المدينة
 وطلع القبولان الى قصر يوسف ورتب مدفع على بيت حركس واصيب قاسم بيك برصاصة من
 المنارة ومات فعند ذلك عزم حركس على الرحيل والشرا فخرج معه أحمد بيك الاعسر ومحمد
 بيك حركس الصغير وأركب خمسة من مماليكه على خمسة من الهجن المحملة بالمال وذهبوا
 الى جهة مصر القديمة وعدوا الى البرال آخر وساروا وتخلف منهم عصم محمد بيك ابن أبي شنب
 وعمر بيك أمير الحاج ورضوان بيك وعلى بيك وابراهيم بيك فارسكور وطلع محمد باشا الى
 القلعة ثانيا ونزل على باشا وسافر الى منصفه بكر يدور رأس ذوالقنار بيك وقلد عثمان بيك
 كاشف ملوكه صفيقته وهو عثمان بيك الشهير الذي يأتي ذكره وأرسلوه بحجة يوسف بيك
 زوج هانم بنت ايوان خلف محمد بيك حركس ومعهم عساكرواغات البلديات فصاروا كل
 من وجدوه من اتباع حركس بالجيزة أو خلافا لها يقتلونه وقبوا باحد افسندي الروزناجي
 فأرسلوه الى محمد باشا فجنه مع المدد لم يداود صاحب العيار بالمرقانة ثم قتلوهما وقتلوا عمر بيك
 أمير الحاج ومحمد بيك ابن أبي شنب وجدوه مية بالجامع الأزهر وعلموا رجب كفد العزب
 جدد اوى والقوامى عيق وخرجا الى بركة الحاج ليذهبا الى السويس فأرسلوا من قتلهم وألقى
 برؤسهما ونهوا بيوت المتولين والهر باني وبيت حركس الكبير ومن معه وبعد أيام رجع
 عثمان بيك ويوسف بيك والتجريدة فاخبروا ذا القنار بيك وعلى بيك الهندي انهم لما وصلوا
 حوش ابن عيسى سألو العرب عن محمد بيك حركس ومن معه فاخبرهم أنهم كانوا هناك ثم
 أخذوا معهم دليلا أرسلهم الى الجبل الأخضر وركبوا من هناك الى درنه
 وكان هرب حركس وخرج من مصر يوم السبت سابع جمادى الآخرة (سنة ثمان
 وثلاثين ومائة وألف) ثم انهم غملا جمعية وكتبوا عرضا حال باحصل واعطوا للناجي وسلوه
 ألف كيس من أصل حلوان بلاد اسمعيل بيك ابن ايوان وأمراته وبلاد أبي شنب وابنه
 وممراته أيضا وذلك خلاف بلاد محمد بيك قطامش ورضوان اتقا وكور محمد اتقا كفد
 قطامش بيك وكتبوا أيضا مكاتبة الى الوزير الأعظم بطلب محمد بيك قطامش تابع قطامش
 بيك الذي تقدم ذكره وهر وبه الى الروم بعد قتل سيده وختم عليه جميع الامراء الصالحين
 والاعوان وأعطاه الباشا الى حاجي باشا فلما وصل الى الدولة طلب الوزير محمد بيك فلما حضر
 بين يديه قل له أهل مصر أرسلوا يطلبونك اليهم عصر فاعة ذريعة ذات بدو والله مديون فانعموا
 عليه بالدفتر دارية والذهاب الى مصر وكتبوا فرمانات لاسائر الجهات باهدار دم محمد بيك

بحر كس أيفاجد لانه عاص ومفسد وأهل شر وذلك حسب طلب المصر بين ثمان محمد باشا
 والى مصر خلع على جماعة وقادهم امريات فقلد مصطفي بن ايواظ صخبة وحسن أغات
 الجميلة سابقا صخبة واسماعيل بن الدالى صخبة ومحمد جاني بن يوسف بيك الجزار صخبة
 وسليمان كاشف القلاقي صخبة وذلك خلافا للوجاقات والبلديات والسدادرة وغيرهم
 وسكن الحال وانتهت الرئاسة بمصر الى ذى الفقار بيك وعلى بيك الهندى وحضر محمد بيك
 قطامش الى مصر من الديار الرومية فلم تمكن من الفقر دارية لان على بيك الهندى تقلدها
 بموجب الشرط السابق وكل قليل يذاكر محمد بيك ذى الفقار بيك فيقول له طول وروحك فاتفق
 ان على بيك المعروف بابى العذب ومصطفي بيك بن ايواظ ويوسف بيك الخاين ويوسف بيك
 الشرايبي وعبد الله أغا كخدا الجاويشية وسليمان أغا بادقية والكل من فرقة القاسمية
 كانوا يجمعون فى كل ليلة عند واحد منهم يعلون خطا ويشربون شرا فاجتمعوا فى ليلة عند
 على بيك أبى العذب فلما أخذ الشراب من عقولهم تأوهم مصطفي بيك ابن ايواظ وقال يموت
 العزيز ناخي الكبير والصغير ويصير الهندى علو كاساطان مصر وأنا كل من تحت يده والباشا
 فى قبضته وكان القيل قريب الوفا فقتل على بيك أنا فقتل الباشا يوم جبر البحر وقال ابودقية
 وأنا أقتل ذى الفقار وقال مصطفي بيك وأنا أقتل الهندى وكل واحد من الجماعة التزم بقتل
 واحد وقروا الفاتحة وكان معهم مملوك أصله من عماليك عبد الله بيك ولما قتل سيده هرب
 الى الهندى وأقام فى خدمته أياما فلما تلمد مصطفي بيك الصخبة أخذ من على بيك الهندى
 فلما سمع منهم ذلك القول ذهب الى على بيك الهندى وأخبره فأرسله الى ذى الفقار فأخبره أيضا
 فبعثه الى الباشا فأخبره فلما كان يوم الديوان وطلع على بيك أبى العذب فقبض عليه الباشا
 وقتله تحت ديوان قابته باى وأحاط بداره ونهب ما فيه وكان شيا كثيرا وأرسل فى الوقت فرمانا
 الى الاغا فقبض على باقى الجماعة فقبضوا على مصطفي بيك ابن ايواظ وأركبوه حمارا وصحبته
 مقدمه وأحضره الى الباشا فأمر بقتله وقتل معه مقدمه أيضا واختفى الباقيون وأخذ
 ذوا الفقار فرمانا بنى هانم بنت ايواظ بيك وأم محمد بيك ابن أبى شنب ومحظية على بيك فأنع
 عثمان جاويش التازدغلى فى ذلك واستعجبه وضمن غائلته من وألزمه من أن لا يخرج من
 بيوتهم ورتب لهم كفايتهم فلما حصل ذلك ضعف جانب القاسمية وانفرد على بيك الهندى
 وكان ذوا الفقار أرسل الى الشام فأحضر رضوان أغا ومحمد أغا الكور فجمعوا رضوان أغا أغات
 الجميلة ومحمد بيك الجزار غائب باقليم المنوفية فعند ذلك اغتصموا الفرصة وتحرك محمد بيك
 قطامش فى طلب الفقر دارية فدير وأمرهم مع يوسف جرجي عزبان البركارى ورضوان
 أغا عثمان جاويش التازدغلى وقتلوا على بيك الهندى وذوا الفقار قاصوه وأرسلوا الى محمد
 بيك الجزار تجريدة وأميرها اسمعيل بيك قيطاس وهو باقليم المنوفية وقلدوا مصطفي افندى
 الدمياطى صخبة وجعلوه حاكم جرجا وقبضوا على سليمان بيك أبى شنب وقضى اسمعيل بيك
 أشغاله وسافر بالتجريدة الى المنوفية وأخذ محبته عريان نصف سعد وساروا الى محمد بيك
 الجزار وكان لما وصل له الخبر أخذ ما به عزاليه وترك الوطاق وارتحل الى جسر سدينة
 فلهذه هنالك حاربوه وحاربهم فقتل بينهم أجنادا وعرب وحصى فنهض الى الليل ثم أخذ

معه ملوك كين وبعض احتياجات ونزل في مراكب وسار الى رشيد وترك أربعة وعشرين
ملوكا فاختاروا الهجن وساروا الى مصر حتى جاؤا واطاق اسمعيل بيك ونخلف عنهم ملوك
ماتى فذهب الى وطاق اسمعيل بيك قبطاس وعرفه بمكانهم فارسل اليهم كفتاه بطائفة
فردوهم واخذهم عندهم فاقاموا في خدمته ولم يزل محمد بيك في سيرة حتى دخل الى رشيد واختفى
في وكالة ووصل خبره الى حسين بن يحيى الخشاب فتبص عليه وقتله بعد ان استاذن في ذلك
وتنقل في نظير ذلك الصنعية وكشوفية البيرة سنة أربعين ومائة وألف ونزل بعد ذلك الى
البحيرة ثم حضر محمد بيك بر كس من غيبته بيلاذ الا فرغ وطلع على درنا وارسل من كبة التي
وصل فيها الى الاسكندرية وحضر اليه امرأه الذين تركهم قبل جهة قبل فركب معهم ونزل
الى البحيرة فاجل الى الاسكندرية فصادف حسين بيك الخشاب ففرمته وغنم بر كس خيامه
وخبوله وجماله ثم رجع الى الفيوم ونزل على بني ولف ثم ذهب الى القطية فمقرب جرجا
واجتمع عليه القاسمية المشردين فخار به حسين بيك حاكم بر جاو السدانة وقتل حسن بيك
وطائفة واستولى على وطاقهم وعازقهم ووصلت اخباره الى مصر فجمع ذوالفقار بيك
جمعية وأخرج فرمانا بسفر تجريدة فاسافر اليه عثمان بيك وعلى بيك قطامش وعسا كرفتلا قوا
معه وادى اليه نصف كانت الهزيمة على التجريدة واستولى محمد بيك بر كس ومن معه على
عريضهم وخبامهم وحال بينهم الليل ورجع المهزومون الى مصر فجمع ذوالفقار الامراء
واقبلوا على التذليل واخراج تجريدة اخرى فاحتاجوا الى مصر وفقطوا فرمانا من
الباشا باع ثلثائة كيس من المير عن السنة القابلة فامتنع عليهم فركبوا عليه وانزلوه
وقادوا محمد بيك قطامش فاقاموا وأخذوا منه فرمانا على وجهه زوا امر التجريدة
واهقوا فيه اهتماما زلذا ورتبوا أشغالهم وخرجوا وجرن أمور وروى وبوقتل من جماعة
بر كس سليمان بيك ثم وقعت الهزيمة على بر كس

(سنة أربعين ومائة وألف)

(سنة اثنين وأربعين ومائة وألف)

ووصل الى مصر بأكبر باشا أول في سنة اثنين وأربعين ومائة وألف وطلع الى الاسكندرية
أنهم اوعز له العدا كرفي آخر السنة وحصل بمصر في أيام هذه التجاريد ضنك عظيم وثار
جماعة القاسمية المختفون بالمدينة ودبروا مكرهم ورتبهم في ذلك ليتمان أنا أبو دنية ودخل
منهم طائفة على ذى الفقار بيك وقت العشاء في رمضان وقتلوه وكان محمد بيك بر كس جهة
الشرق ينظرهم وعدمهم فقطض الله بؤت بر كس خارج مصر وموت ذى الفقار داخلها
ولم يشعرا أحدهما بؤت الآخر وكان بينهم خمسة أيام وثارت اتباع ذى الفقار بالقاسمية
ونظروا عليهم وقتلهم وشردوهم ولم يبق منهم قائم بعد ذلك الى يومنا هذا وانقرضت دولة
القاسمية من الديار المصرية (وظهرت) دولة الفتنارية وتفرع منها طائفة القازغلية وسيأتي
تمه الاخبار عند ذكر تاريخهم وفيما هم وقد بعثت هذا فضلا من أول القرن الى
سنة اثنين وأربعين ومائة وألف التي هي آخر دولة القاسمية

* ذكر من مات في هذه السنين وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقايل * من الملوك والاعاظم
على سبيل الاجال بحسب الامكان فاني لم أعثر على شيء من تراجم المتقدمين من أهل هذا القرن
ولم أجد شيئا مما توفي في ذلك الا ما حدثه من وفياهم فقط وما عييت في ذهني واستعبطه من

(ذكر من مات في هذه
السنين وما قبلها من هذا
القرن وما قبله بقايل)

بعض أسانيدهم واجازات أشياخهم على حسب الطاقة وذلك من أول القرن الى آخر
 سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وهي أول دولة السلطان محمود بن عثمان * (وأولهم) *
 الامام العلامة والخبر القهامة شيخ الاسلام والمسلمين وارث علوم سيد المرسلين الشيخ
 محمد الخرشي المالكي شارح خليل وغيره يروى عن والده الشيخ عبد الله الخرشي وعن العلامة
 الشيخ ابراهيم اللقاني كلاهما عن الشيخ سالم السمن وروى المالكي عن النجم الغيطي عن شيخ
 الاسلام زكريا الانصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده الى الامام البخاري توفي سنة
 احدى ومائة وألف * (ومات) * الشيخ الامام شمس الدين محمد بن داود بن سليمان العناني
 نزيل الحنبلاطية أخذ عن علي الحلبي صاحب السيرة والشهاب الغزي والشمس البابلي
 والشهاب الخفاجي والبرهان اللقاني وغيرهم حدث عنه حسن بن علي البرهاني والخليفي
 والمديري وغيرهم توفي سنة ثمان وتسعين وألف * (ومات) * امام الحنفين وعمدة المدققين
 صاحب التآليف العديدة واتصاف المنيعة السيد أحمد الحموي الحنفى ومن تصانيفه
 شرح الكنز وحاشية الدرر والغرر والرسائل وغير ذلك توفي ايضا في تلك السنة رحمه الله ومن
 شيوخه الشيخ علي الاجهوري والشيخ محمد بن علان والشيخ منهور الطونجي والشيخ
 حمد البشيشي والشيخ خليل اللقاني وغيرهم كالشيخ عبد الله بن عيسى العلم الغزي * (ومات) *
 علامة القنون الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن أمين الدين محمد الضرير ابن
 شرف الدين حسين الحسيني الشهير بالشمر تبابي شيخ مشايخ الازهر في عصره كذا ذكره
 شيخنا السيد مرتضى نقلا عن سبطه العلامة محمد بدر الدين أخذ عن شيوخ عدة كالشيخ
 سلطان المزاخي والشيخ علي الشبراملسي والنور الزيايدي واحمد البشيشي وأجاز له البابلي
 وأخذ عنه البليدي والمالوي والجوهري والشبراوي بواسطة الشيخ عبد ربه الديوبى توفي سنة
 اثنتين ومائة وألف * (ومات) * الشريف المعمر أبو الجلال محمد بن عبد الكريم الجزائري روى
 عن أبي عثمان سعيد قدوره وأبي البركات عبد القادر وأبي الوفاء الحسن بن مسعود البوسى
 وأبي الغيث القشاشي وأجاز له البابلي والاجهوري ومحمد الزرقاني وعبد العزيز بن محمد الزمزمي
 والشبراملسي والشهاب القليوبي والنجمى والشهاب الشامي ومحمد حجازي الواعظ ومفتي
 تعز محمد الحبشي والنجم الغزي والقشاشي والشهاب السبكي والمزاخي توفي سنة اثنتين ومائة
 وألف * (ومات) * الامام العالم العلامة أبو الامداد خليل بن ابراهيم اللقاني المالكي أخذ
 عن والده وعن اخويه عبد السلام ومحمد اللقائين والنور الاجهوري والشبراملسي
 والشيخ عبد الله الخرشي والشمس البابلي وسلطان المزنخي والشيخ عامر الشبراوي والشهاب
 القليوبي والشمس الشوبري الشافعي وأحمد الشوبري الحنفى وعبد الجواد الحنبلاطي
 وياسين العلمي الشامي وأحمد الدواخلي وعلي التبتيتي وعقود روسا بالمسجد الحرام وأخذها
 عن محمد بن علان الصديقي والقاضي تاج الدين المالكي وبالمدينة عن الوجيه الخياري
 وغرس الدين الحلبي وأجازوه توفي سنة خمس ومائة وألف * (ومات) * الامام أبو سالم عبد الله
 ابن محمد بن أبي بكر العياشي المغربي الامام الرحلة قرأ بالمغرب على شيوخ منهم أخوه الاكبر
 عبد الكريم بن محمد والعلامة أبو بكر بن يوسف السكاني وامام المغرب سيدي عبد القادر

القاضي والعلامة أحمد بن موسى الأبار وحمل إلى المشرق فمقر أبصر على النور والاجهوري
والشهاب الخنابجي وإبراهيم المأموني وعلى الشبراملسي والشمس البابلي وسليمان المزاحي
وعبد الجواد الطبري المالكى وجاور بالحرمين عدة سنين فأخذ عن زين العابدين الطبري
وعبد الله بن سعيد بقشيرة وعلى بن الجهم وعبد العزيز الزهمي وعيسى النعماني والشيخ إبراهيم
الكردي وأجازوه ورجع إلى بلاده وأقامهم إلى أن توفي سنة تسعين وألف وله رحلة بحمدات
وذكر فيها الله أجمع بالشيخ حسن العجمي وأجاز كل صاحبه * (ومات) * الامام الحجة عبد الباقي
ابن يوسف بن أحمد بن محمد بن علوان الزرقاني المالكى الوفاي ولد سنة عشرين وألف بمصر ولازم
النور الاجهوري مدة وأخذ عن الشيخ ياسين الخنابسي والنور الشبراملسي وحضر في درس
الشمس البابلي الحديثية وأجاز له جل شيوخه وتلقى الذكركم بنى الاكرام بن توفي سنة ثمان
وأربعين وألف وتصدر للاقرار بالآزهر وله مؤلفات منها شرح مختصر خليل وغيره توفي في
رابع عشرين رمضان سنة تسع وتسعين وألف وصلى عليه اماما بالناس الشيخ محمد نوحي
* (ومات) * عالم القدس الشيخ عبد الرحيم بن أبي اللطف الحسيني الخنقي المقدسي قرأ بمكة على
الامام زين العابدين بن عبد القادر الطبري وبصرى على الشيخ الشبراملسي والشمس البابلي
والشمس الشوبري والفقهاء على الشهاب الشوبري الخنقي وحسن الشربلاني وعبد الكريم
الحوى الطرابلسي وبدمشق على السيد محمد بن علي بن محمد الحسيني المقدسي الدمشقي توفي
غريبا بأدنة سنة أربع ومائة وألف * (ومات) * الامام العلامة شمس الدين محمد بن قاسم بن
اسماعيل البقري المقرئ الشافعي الصوفي الشافعي أخذ علم القراءات عن الشيخ عبد الرحمن
اليميني والحديث عن البابلي والنقعة عن المزاحي والزبادي والشوبري ومحمد المنياوي والحديث
أبضا عن النور الحلبي والبرهان الثاني والطريقة عن عمه الشيخ موسى بن اسمعيل البشري
والشيخ عبد الرحمن الحلبي الاجدي وغالب علماء مصر اماما قبله أو تلميذا بعده وألف واجاد
وانفرد ومولده سنة ثمان عشرة وألف وتوفي في رابع عشرين جمادى الثانية سنة إحدى عشرة
ومائة وألف عن ثلاث وتسعين سنة * (ومات) * الاديب الفاضل الشاعر أبو بكر بن محمود بن
أبي بكر بن أبي الفضل العمري الدمشقي الشافعي الشهير بالصغوري ولد بمصر وبعثه والده إلى مصر ونظمه
إلى مصر ونظمه وأخذ من علم الشمس البابلي ونظم سيرة الحلبي جزأ ولم يجمع ديوان شعره
باسم الاستاذ محمد بن زين العابدين المبكرى وكان من الملازمين له توفي سنة اثنتين ومائة وألف
ودفن بترية الشيخ فرج خارج بولاق عند قصر الاستاذ المبكرى * (ومات) * السيد عبد الله بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد كريمة بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقاف
ترجمه صاحب المشرع فقال ولد بمكة وتربى في حجر والده وادرك شيخ الاسلام عمر بن عبد الرحيم
البصري ومصب الشيخ محمد بن علوي وألبسه الخرقة وكذا أبو بكر بن حسين العبدروس
الضري ورووجه ابنته وأخذ عنه العلوم الشريفة وزار جده وعاد إلى مكة ثم توفي ليلة الجمعة
سنة أربع ومائة وألف * (ومات) * الاستاذ زين العابدين محمد بن محمد بن محمد بن الشيخ أبي
المكارم محمد بن أبيض الوجه البكرى الصديقي ولد سنة ستين وألف وكان تاريخ ولادته أشرف
الافق بن زين العابدين توفي سنة سبع مائة وألف في الفضل ودفن بمسجد سلافة بجوار الامام

قوله تاريخ الخ جل اشرف
الخ ألف وخمسون فلعل
العمرة الباقية ذكرت في
المصراع الاول أو العواب

الشافعي رضي الله عنه * (ومات) * السند شيخ الشيوخ برهان الدين ابراهيم بن حسن بن شهاب
 الدين الكوراني المدني ولد بشهر ران في شوال سنة خمس وعشرين وألف وأخذ العلم عن محمد
 شريف الكوراني الصديقي ثم ارتحل الى بغداد وأقام بها مدة ثم دخل دمشق ثم الى مصر ثم الى
 الحرمين وألقى عصانته بما وهب بالمدينة المنورة ولازم الصديقي القشاشي وبه تخرج وأجاز له
 الشهاب الخفاجي والشيخ سلطان والشمس البابلي وعبد الله بن سعيد اللاهوري وأبو الحسين
 علي بن مطير الحكيم وقد أجاز لمن أدرك عصره وتوفي ثمان وعشرين جمادى الاولى سنة احدى
 ومائة وألف * (ومات) * الامام العلامة برهان الدين ابراهيم بن مرعي الشيرازي المالكي
 تفرغ على الشيخ الاجهوري والشيخ يوسف الفيدشي وله مؤلفات منها شرح مختصر خليل
 في مجلدات وشرح على العشماوية وشرح على الاربعين النووية وشرح على الفقه السيرة
 للعراقي مات غريبا بالليل وهو متوجه الى رشيد سنة ست ومائة وألف * (ومات) * الاستاذ
 أبو السعود بن صلاح الدين النخعي الدمياطي المولود المنشأ الشافعي الفاضل البارع ولد
 سنة ألف وستين وجود القرآن على العلامة ابن المسعودي أبي النور الدمياطي ثم قدم مصر
 ولازم دروس الشهاب البشبيشي وجد في الاشتغال وقدم مكة وتوفي وهو راجع من الحج
 بالمدينة في أوائل المحرم سنة تسع ومائة وألف * (ومات) * الامام العلامة مدني المسالين الشيخ
 حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي الحنفي وهو جد الشيخ الوالد أخذ عن أشياخ عصره
 من أهل القرن الحادي عشر كالبابلي والاجهوري والزرقاني وسليمان المزاحي والشهاب الملسي
 والشهاب الشويري ووقفه على الشيخ حسن الشرنبلالي الكبير ولازمه ملازمة كلية وكتب
 تقاريره على نسخ الكتب التي حضرها عليه ومنها كتاب الاشباة والنظائر للعلامة ابن نجيم
 وكتاب الدرر شرح الغرر للاخسرو وكلا النسختين بخطه الاصل وما عليه ما من الهوامش ثم
 جرد ما عليه ما فصار اثنا عشرين مسة ثلثين وهما الحاشيتان المنهورتان على الدرر والاشباة
 للعلامة الشرنبلالي وكلا النسختين وما عليه ما من الهوامش موجودتان عندي الى الآن بخط
 المترجم ومن تاليفه رسالة على البسهلة وما توفي الاستاذ الشرنبلالي في سنة تسع وستين وألف
 تسد بعدة بلا فادة والتدريس والافتاء وأقرأ ولده الشيخ حسن وتقدم به حتى ترعرع وقهر
 وتوفي المترجم في سنة ست وتسعين وألف وترك الجدا ابراهيم صغيرا فربمته والدته الحاجة مريم
 بنت المرحوم الشيخ محمد المازني حتى بلغ رشده فزوجته بنت عبد الوهاب افندي الدبلي
 وعقد عده عليه بالبحرمة كل من الشيخ جمال الدين يوسف أبي الارشاد بن وفي والشيخ عبد
 الحى الشرنبلالي الحنفي وشهاب الدين أحمد المرحوم والشيخ عبد الرؤف البشبيشي والشيخ
 شهاب الدين أحمد البرماوي والشيخ زين الدين أبي السعود الدبشي الشافعي الدمياطي شيخ
 المدرسة المتبوية والشيخ شمس الدين محمد الارمناوي وغيرهم المثناة أئمة وأوفهم في حجة
 العقد في كاغد كبير روي محرر ومسطر بالذهب وعليه لوحة موهبة بالذهب مؤرخة بغاية
 شعبان سنة ثمان ومائة وألف وهي مخنوظة عندي الى الآن بامضاء موسى افندي بحكمة
 الصالحية النجمية وبنى بها في ربيع أول وحملت منه بالمرحوم الوالد الفات الجد بعد ولادة الوالد
 بشهر واحد وذلك في سنة ثمان ومائة وألف وعمره ست عشرة سنة لا غير * (ومات) * الامام

العلامة نور الدين حسن بن أحمد بن العباس بن أبي سعيد المكناسي ولد له سنة ألف واثنتين وخمسين وقرأ على محمد بن أحمد الناسي نزيل مكنا وس سيدى عبد القادر الناسي وكثير من وقدم مصر سنة أربع وسبعين وألف وحضر دروس الشبراخى ومنصور والطوخى وأحمد البشيرى ويحيى الشهاوى وجمع واجتمع على السيد عبد الرحمن المحبوب المكناسي وكانت له مشاركة في سائر العلوم مات بمصر سنة إحدى ومائة وألف * (ومات) * الشيخ الامام العلامة ابراهيم بن محمد بن شهاب الدين بن خالد البرماوى الأزهرى الشافعى الانصارى الاحمدى شيخ الجامع الأزهر قرأ على الشمس الشوبرى والمزاحى والبابلى والشبراخى ثم لازم دروس الشهاب القليوبى واختص به وتصدر بعده بالتدريس في محله توفي سنة ست ومائة وألف وروى عنه محمد بن خليل العجاوى وعلى بن على المرحومى نزيل مخا ورافقه الميخى في دروس القليوبى وترجمه وأثنى عليه وله تأليف عديدة * (ومات) * عالم المغرب الشيخ الامام نور الدين حسن بن مسعود الديوبى قدم مكة حاجا سنة اثنتين ومائة وألف وله مؤلفات عديدة مشهورة توفي بالمغرب سنة إحدى عشرة ومائة وألف * (ومات) * الامام العلامة شيخ الشيوخ الشيخ شاهر بن منصور بن عامر بن حسن الارمناوى الحنفى ولده سنة ثلاثين وألف وحفظ القرآن والكبرى والائمة والشاطبية والرجبية وغيره ورحل الى الأزهر فقرأ بالروايات على العلامة المقرئ عبد الرحمن التنبى الشافعى ولازم في الفقه العلامة أحمد الشوبرى وأحمد المنشاوى الحنفيين وأحمد الرفاعى وياسين الحمصى ومحمد المنزلاوى وعمر الدفرى والشهاب القليوبى وعبد السلام التتائى وابراهيم الميخى الشافعى وحسن الشرنبلالى الحنفى وفي العلوم العنقية شيخ لاسلام محمد النهرى بـيـومـيـد تلميذ أحمد بن قاسم العبادى ولازمه كثير او بشهر باشيا حصلت له وأخذ عن العلامة مسرى الدين الدوروى والشيخ على الشبراخى والشمس البابلى وسلطان المزاحى وأجاز له جل شيوخه وتصدر للازهر فى فنون عديدة وعنه أخذ جميع من الاعيان كعبد بن حسن الملا والسيد على الحنفى وغيرهم توفي سنة إحدى ومائة وألف * (ومات) * العلامة الشيخ أحمد بن حسن البشركى أخذ عن البناء وعن الشيخ محمد الشرنبلالى وتوفي سنة عشر ومائة وألف * (ومات) * السيد الشريف عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بالثقيم الترمي الامام الفقيه المحدث أخذ عن مصطفى بن زين العابدين العيدروس والسيد محمد سعيد وعنه ولده عبد الرحمن والسيد شيخ بن مصطفى العيدروس واخوان زين العابدين وجمع توفى ببندر الشعرى آخر جادى سنة أربع ومائة وألف * (ومات) * ختمة المحدثين بمصر شمس السفة محمد بن منصور الاطفيحى الوفائى الشافعى ولد سنة اثنتين وأربعين وألف وأخذ عن أبى الضياء على الشبراخى وعن الشمس البابلى والشيخ سلطان المزاحى والشمس محمد عمر الشوبرى الموصوفى والشهاب أحمد القليوبى توفي سنة خمس عشرة ومائة وألف تاسع عشر شوال * (ومات) * امام الحنفيين الشيخ عبد الحى بن عبد الحق بن عبد الشافى الشرنبلالى الحنفى علامة المتأخرين وقدة المحققين ولده سنة ثمانها ثم رحل الى القاهرة واشتغل بالعلوم وأخذ عن الشيخ حسن الشرنبلالى

والشهاب أحمد الشوبري وسلطان المزاخي والشمس البابلي وعلى الشبرا ملسي والشمس محمد
العناني والسري محمد بن ابراهيم الدروري والسراج عمر بن عمر الزهري المعروف بالدفري
وتفقه بهم ولازم فضلاء عصره في الحديث والمعقول وأخذوا بضائع الشيخ العلامة ياسين بن
زين الدين العلبي الحمصي والشيخ عبد المعطي البصير والشيخ حسين النماوي وابن خنابجي
واجتهد وحصل واشتهر بالفضيلة والتحقيق وبرع في الفقه والحديث وأكبر عليهم ما آخرا
واشتهر بهم ما شارك في النحو والاصول والمعاني والصرف والفرائض مشاركة تامة وقصدته
الفتاوى وانتفعوا به وانتهى اليه رياسته مصر توفي سنة سبع عشرة ومائة وألف ودفن عند معبد
السيدة نفيسة * (ومات) * الشيخ الامام الفقيه القرظي الحسوب صالح بن حسن بن أحمد
ابن علي الهوئي الحنبلي أخذ عن أشياخ وقته وكان عمدة في مذهبه وفي المعقول والمنقول
والحديث وله عدة تصانيف وحواشن وتعليقات وتقييدات مفيدة متداولة بأيدي الطلبة أخذ
عن الشيخ منصور الهوئي الحنبلي ومحمد الخلوقي وأخذ الفرائض عن الشيخ سلطان المزاخي
ومحمد الديجوني وهومن مشايخ الشيخ عبد الله الشبراوي ولازم عنه الشمس الخلوقي وأخذ
الحديث عن الشيخ عامر الشبراوي وله القيمة في الفقه والفتاوى في الفرائض ونظم الكافي توفي
يوم الجمعة ثامن عشر من ربيع أول سنة احدى وعشرين ومائة وألف * (ومات) * الامام
العلامة محمد فارس التونسي من ذرية سيدي حسن الششتري الاندلسي وهو والد الشيخ محمد
ابن محمد فارس من أكابر الصوفية كان يحفظ ديوان جده غالبا فأقام بدمياط مدة ثم رجع الى
مصر ومات بها سنة أربع عشرة ومائة وألف * (ومات) * الامام العلامة الشيخ أبو
عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المالكي خاتمة المحدثين مع
كل المشاركة وفصاحة العبارة في باقي العلوم ولد بمصر سنة خمس وخمسين وألف وأخذ عن
النور الشبرا ملسي وعن حافظ العصر البابلي وعن والده وحديث عنه العلامة السيد
محمد بن محمد بن محمد الاندلسي وعبد الله الشبراوي والملاوي والجوهري والسيد زين الدين
عبد الحلي بن زين العابدين بن الحسن الهنسي وعمر بن يحيى بن مصطفى المدايني والبدر
البرهاني وله المؤلفات النافعة كشرح المواظ وشرح المواهب واختصر المقاصد الحسنة
للسخاوي ثم اختصر هذا المختصر في نحو كراسين بإشارة والده وعم فنهجها وكان معيدا للدروس
الشبرا ملسي وكان يعتنى بشأنه كثيرا وكان اذا غاب يسأل عنه ولا يفتح درسه الا اذا حضر
مع انه أصغر الطلبة فمكان محسود لذلك في جماعته وكان الشيخ يفتد عن ذلك ويقول ان
التي صلى الله عليه وسلم أوصاني به توفي سنة اثنين وعشرين ومائة وألف * (ومات) *
الشيخ رضوان امام الجامع الأزهر في غرة رمضان سنة خمس عشرة ومائة وألف * (ومات) *
الشيخ المنجوب أحمد أبو شوشه خفي باب زويلة وكانت كراماته ظاهرة وكان يضح في فقه
نحو المسألة ابرقيا كل ويشرب وهو في فقه لانه وقع عن الكل ولا الشرب ولا الكلام مات
في يوم الثلاثاء سابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة ومائة وألف * (ومات) *
السيد العلامة الشيخ حسن أبو البقاء بن علي بن يحيى بن عمر العيني المصفي الحنفي
صاحب التتبعون ولد سنة تسع وأربعين وألف كما وجدته بخط والده بمكة وبم انسا وحفظ

القرآن وعدة متون وأخذ عن الشيخ زين العابدين الطبري وعلي بن الجال وعبد الله بن سعيد
 باقشير والسيد محمد صادق وحنيف الدين المرشدي والشمس البجلي وبالمدينة على القشاشي
 وأبسن منه الخرقه وأخذ عن جمع من الوافدين كعبد بن الحنفية ومحمد بن محمد العنقاوي
 الدمشقي وعبد القادر بن أحمد الفضي الغزي وعبد الله بن أبي بكر العياشي وأجازة جل شيوخه
 وكتب اليه بالأجازة غالب مشايخ الاقطار كالشيخ أحمد الجبلي وهو من المعمرين والشيخ علي
 الشيرازي والسيد محمد بن كمال الدين بن حمزة الدمشقي والسيد محمد بن أبي بكر العياشي
 والشيخ عبد القادر الغامدي واعتمد على أسانيد الشيوخ ودرس بالحرم وأفادوا تنفع به جماعة من
 الاعلام كالشيخ عبد الله الملقى الزجاجي الحنفي الكشي وأحمد بن محمد بن علي المدرس المدني وتاج
 الدين الدهان الحنفي المصكي ومحمد بن الطيب بن محمد القاسبي والشيخ مصطفى بن فخر الله
 الجوى توفى ظهر يوم الجمعة ثالث شوال سنة ثلاث عشرة ومائة وألف بالطائف ودفن بالقرب
 من ابن عباس (ومات) * السيد عبد الله الامام العلامة الشيخ أحمد المرحوم الشافعي وذلك
 سنة اثنتي عشرة ومائة وألف (ومات) * الاستاذ المعظم والملاذ المنعم صاحب النفعات
 والاشارات الشيخ يوسف بن عبد الوهاب أبو الارشاد الوفاقي وهو الرابع عشر من خلفائهم
 تولى العبادة يوم وفاة والده في ثاني رجب سنة ثمان وتسعين وألف وسار سيره احبا بكرم
 نفس وحسنة زائدة ومعرف وديانة الى ان توفى في حادي عشر المحرم سنة ثلاث عشرة ومائة
 وألف ودفن بمحطة الملافة ونهى الله عنهم (ومات) * الفقيه محمد بن سالم الحضرمي العوفي
 أخذ عن سليمان بن أحمد البخاري وعنه محمد بن عبد الرحمن بن محمد العبدروس توفى بالمهندسة
 احدي عشرة ومائة وألف (ومات) * الامام العلامة المفيد الشيخ أحمد بن محمد المنذلوطن
 الاصل القاهري الازهري المعروف بابن النقي الشافعي ولد سنة أربع وستين وألف
 وأخذ القراءة عن الشمس البقري والعريضة عن الشهاب السندوني وبه تفقه والشهاب
 البشبيشي ولازمه السنين العديدة في علوم شتى وكذا أخذ عن النور الشيرازي وحضر
 دروس الشهاب المرحوم وكان اماما عالما بارعا ذكيا حلو التمرير رقيق العبارة جيد الحافظة
 يقرر العلوم الدقيقة بدون مطالعة مع طلاقة الوجه والبشاشة وطرح التكلف ومن
 تاليفه حاشية على الاشمو في لم تكمل وأخرى على شرح أبي شجاع للقطيب ورسالة في بيان السنن
 والهيئات هل هي داخل في المسافة أو خارجة عنها وأخرى في شرائط الصلاة وشرح البدور
 السافرة ومات قبل تبليغه فاختل به بعض الناس وبيضه ونسبه لنفسه وكتبه توفى
 بخافة قبل مسهوما صبيحة يوم الاثنين سابع عشر من شوال سنة ثمان عشرة ومائة وألف
 (ومات) * الامام العالم العلامة الشيخ محمد التبرقي المالكي وهو كان وصيا على المرحوم
 الشيخ الوالد بعد موت الجد توفى يوم الاحد بعد الظهر وأخذ عنه الى صبيحة يوم الاثنين
 وصلى عليه بالازهر بمشهد حافل وحضر جنازته الصفاق والامراء والاعيان وكان يوما
 مشهودا وذلك سنة عشر بن ومائة وألف (ومات) * السيد أبو عبد الله أحمد بن
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد
 بن الفقيه المقدم ولد بتبريم وأخذ عن أحمد بن عمر البيهقي والفقيه عبد الرحمن بن علوي

بلقيته وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب العبدروس والقاضي أحمد بن الحسين بلقيته وأحمد
ابن عمر عبدديد وغيرهم وأجازوه وهو تميز في العلوم وتتمهر ودرس وصنف في الفقه والقراءات
ومن روى عنه شيخ وجع نروزي العابدين أولاده مصطفى بن زين العابدين بن العبدروس
ومصطفى بن شيخ بن مصطفى العبدروس وغيرهم توفي بالشعر سنة ثمان عشرة ومائة وألف
(ومات) الأديب الأريب الشيخ أحمد الدلقاوي شاعر وقته له ديوان في مجلد ومن كلامه
وفيه التوجيه

فمر يخلص وشانه * برضا ومغرمه بسخط
عاقبتك به ساطف * وسألتك حكا بضبط
فأجابني وهو الذي * طرق الهداية ليس يخطئ
لست إلا مام وأما * أنا فاهم والله معطى

(وله النخمس) على قصيدة ابن منجب

كل ساق عليك ساق الطلائع * سيف لحظيك للبرية ما كل
حيما لك كاس لون خديك ما كل * تنفذك ساقيا قد كساك الـ
حسن من فريقك المضي الساقك

جل من في هواه أسهر طرفي * ياملجنا في حسنه حاروصني
كلما رمت صبوة لست أخفي * تشرق الشمس من يديك ومن فيـ
لك الثريا والبدن من اشراقك

يا مليك بدولة الحسن طرا * مشرى اللعظما باللعظ طرا
وعجيب قوس الحواجب أدرى * أوليس العجيب كرونك بدرا
كاملوا والمحاق من عشاقك

(وله مواليا)

بألقه عليكم اثيلات النقا تمززن * أعصافك خبريني لاجفتك المزن
عن الظباء الاواقى حزن قلبي حزن * هل حزن من جانب البرعا أو ما حزن

(الجواب)

قلت نسيم حزن بالجلد رعا لما شزن * أوتارهن وألقاظ القناير مزرن
قلت ارجعي قلت اسمع والعيون يغمزن * ان لم نعاود جددن البكا والمزن

توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وأرخه الشبراوي بقوله

سألت الشعر هل لك من صديق * وقد سكن الدلقاوي لحده
فصاح وخر مغشما عليه * وأصبح ساكنا في النبر عنده
فقلت لمن أراد الشعر أقصر * فقد أرخت مات الشعر بعده

(ومات) الشيخ العلامة المقيد سليمان الجندوري الأزهرى توفي سنة أربع وعشرين
ومائة وألف *(ومات)* الامام المحدث الاخباري مصطفى بن فتح الله الجوري الحنفي المكي
أخذ عن الجهمي والبايلي والنخعي والنعالي والبصري والشبراوي والمزاحي ومحمد الشاذلي

وابراهيم الكوراني وشاهين الارمناوى والشهاب أحمد البشيشى واكثر عن الشاميين
وله رحلة الى اليمن توسع فيها في الاخذ عن أهلها وألف كتابا في وفيات الاعيان سماه فوائد
الارتحال وتناجح السفر في أخبار أهل القرن الحادى عشر توفى سنة أربع وعشرين ومائة
وألف حدث عنه السيد عمر بن عقيل العلوى * (ومات) * السيد السند صاحب التكرامات
والاشارات السيد عبد الرحمن السقاى باعلوى نزيل المدينة قال الشيخ العبدروس في ذيل
المشعر ولد بالديار الحضرية ورحل الى الهند فأخذ بها الطريقة النقشبندية عن الاكابر
العارفين واشتغل بها حتى لاحت عليه أنوارها وورد الحرمين فقطن بالمدينة المنورة وبها تزوج
الشريفة العلوية العبدروسية من ذرية السيد عبد الله صاحب الرهط وعن أخذ عليه
بها الطريقة الشيخ محمد حياة السندى بإشارة بعض الصالحين وكان المترجم بخبر عن نفسه
انه لم يبق بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاب وان لم يعط الطريقة النقشبندية لاحد
الا باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه أعطى سيف أبي بكر بن العبدروس الاكبر
الذى يشير اليه بقوله

وسيقى في غمسه * لدفع الشدايد معدود

(وقوله)

بسبغى يلقى المهند * وقائع تشيب الولود

وليزل على طريقة حميدة حتى توفى بها سنة أربع وعشرين ومائة وألف * (ومات) * الامام
الهمام عمدة المسايين والاسلام الشيخ عبدربه بن أحمد الديوبى الضرير الشافعى أحد العلماء
مصايح الاسلام ولد ببلده ونسبهم اتم ارتحل الى دمياط وجاور بالمدينة المتبوية فحفظ القرآن
وعدة متون منها البهجة الوردية واشتغل هناك على أفاضلها كالشمس ابن أبى النور ولازمه
في الفنون وتقتبه وقرأ عليه القرآن بالروايات وأخذ عنه الطريق وتم سذب به ثم ارتحل
الى القاهرة فحضر عند الشهاب البشيشى فليلا لم لازم الشمس الشمرى بالى في فنون الى ان
توجه الى الحج فأمره بالخوس موضعه والقييد بجماعته فتصدى لذلك وعم الفقه به وبرعت
طلبته وقصدته الفضلاء من الاقاف وكان اما مافضل فقيم الخويافر ضياحيسو باعر وضيا
نحرير اماهرا كسيرا الاستحضار غريب المحافظة صافى السيرة مشغول الباطن بالله جميل
الظاهر بالعلم توفى يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر ودفن يوم الاحد بعد الصلاة عليه
بالازهر بمشهد حافل عظيم اجتمع فيه الخاص والعام وذلك سنة ست وعشرين ومائة وألف
* (ومات) * الشيخ الامام وعمدة الهمام عبد الباقي القليوبى وذلك سنة ثلاث وعشرين ومائة
وألف * (ومات) * الشيخ العلامة أبو المواهب محمد بن الشيخ نقي الدين عبد الباقي بن عبد
القادر الحبلى البعلبلى الدمشقى مفتى السادة الحنابلة بدمشق ولديه وأخذ عن والده وعن
شاركه ثم رحل الى مصر وقرأ بالروايات على مقررهما الشيخ البقرى والفقه على الشيخ محمد البهوتى
انخلوق والحديث على الشمس البابل والفتون على المزاحى والشبرايملى والعنائى توفى في
شوال سنة ست وعشرين ومائة وألف عن ثلاث وعشرين سنة حدث عنه الشيخ أبو العباس
أحمد بن على بن عمر الدمشقى كتابه وهو عال والشيخ محمد بن أحمد الحبلى والسيد مصطفى بن

كمال الدين الصديقي وغيرهم * (ومات) * الامام العلامة الحقي المعمر الشيخ سليمان بن أحمد
 ابن خضر الطريتاوي البرهاني المالكي وهو والد الشيخ داود الطريتاوي الا قد ذكر ترجمته
 توفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف عن مائة وست عشرة سنة * (ومات) * الشيخ الامام
 العالم العلامة الشيخ أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النخراوي شارح الرسالة وغيره اولاد يملده
 فترة ونشأ بها ثم حضر الى القاهرة فتفقه في مبادئ امره بالشهاب اللقاني ثم لازم العلامة
 عبد الباقي الزرقاني والشمس محمد بن عبد الله الطرشى وتفقه بهما واخذ الحديث عنهما ولازم
 الشيخ عبد المعطى البصير واخذ العربية والمعتق من الشيخ منصور الطوخى والشهاب
 البشيشى واجتهد وقصد روايته اليه الرياسة في مذهبه مع كمال المعرفة والافتان بالعلوم
 العقائدية لاسيما النجوى واخذ عنه الاعيان واتبعوا به ومن مؤلفاته شرح الرسالة وشرح
 النزرية وشرح الابحار ومئة * توفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف عن اثنين وعشرين سنة
 * (ومات) * الامام العلامة الشهير الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عطية بن عامر بن نوار
 بن أبي الخير الموساوى الشهير بالخليفي الضرير اصله من الشرق وقدم جده أبو الخير وكان
 صالحا معتقدا واقام بمكة موسى من أعمال المتوفية لحصل له بالاقبال ورزق الذرية
 الصالحة واستقر واجه اولاد الشيخ بها ونشأ بها وحفظ القرآن ثم رحل الى القاهرة واشتغل
 بالعلوم على فضلاء عصره فتفقه على الشمس العناني والشيخ منصور الطوخى وهو الذي سماه
 بالخليفي لما قتل عليه نسبة انوسى فسأله عن أشهر أهل بلده فقال أشهرها من أولياء الله تعالى
 سيدى عثمان الخليفي فسميه اليه ولازم الشهاب البشيشى واخذ عنه فنونا وحضر دروس
 الشهاب السندوبى والشمس الشربابى وغيرهم ما أجازهم الشيخ العجمي واجتهد وبرع
 وحصل وأتقن وتفنن وكان محدثا فقهيا أصوليا نحويا بيانيا متكلميا عروضا منطقيا
 آية في الذكاء وحسن التعبير مع البساطة وسعة الصدر وعدم الملل والسأمة وحلاوة
 المنطق وعذوبة اللفاظ تتعبد به كثير من المشايخ * توفي في عصر يوم الأربعاء خامس
 عشر صفر ودفن صبيحة يوم الخميس سادس عشر بالجوارين سنة سبع وعشرين ومائة وألف
 عن ستة وستين سنة * (ومات) * الامام العمدة الفهامة الشيخ أحمد القوسى المعروف
 بالقدوسى الحنفى توفي فجأة بعد صلاة العشاء ليلة الاحد سادس عشر المحرم سنة ثلاث وثلاثين
 ومائة وألف * (ومات) * فى تلك السنة أيضا الشيخ العلامة أحمد الشرفى المغربى المالكي
 * (ومات) * الشيخ العلامة شيخ الجامع الازهر الشيخ محمد شتن المالكي وكان مليما مقولا أغنى
 أهل زمانه بين أقرانه وجعل الشيخ محمد الجداوى وصيا على ولده سيدى موسى فلما بلغ رشده
 سلمه ماله فكان من مصنف الذهب البندقي أربعون الفا خلافا لجد نزيله والبارى بأنواع
 الفضة والاملاك والضياع والوظائف والجماكى والرزق والاطيان وغير ذلك بدمج به
 ولده موسى وبني له دار عظيمة بساطى النيل يولاق أشتى عليها أموالا عظيمة ولم يزل حتى مات
 مديونا فى سنة اثنين وتسعين ومائة وألف وترك ولدا مات بعده بسبيل وكان للمترجم
 بماليك وعبيد وجوار ومن عماليكه أحمد ديك شتن الا قد ذكره * توفي المترجم سنة ثلاث
 وثلاثين ومائة وألف عن سبع وسبعين سنة * (ومات) * العمدة العالم الشيخ أحمد لوسمى

توفي سنة احدى وثلاثين ومائة وألف * (ومات) * الجناب المكرم السيد حسن افندي نقيب
المادة لاشراف وكانت لا يـ : وجده وعنه من قبله وبجوته انقرضت دولتهـم وأقيم في منصب
الغالبية عوضه السيد مصطفى ابن سيدي أحمد الرفاعي قائمقام الى حين وورد الامر * توفي
يوم الجمعة تاسع عشر رجب سنة احدى وعشرين ومائة وألف ثم ورد في شهر جمادى سنة
اثنين وعشرين ومائة وألف السيد عبد القادر تقيبا ونزل ليولا في منزل أحمد جابو بشر
الجناب وهو اذ ذاك باشجاو يش لاشراف وبات هناك فوجد في صبحها مذبحا في فراشه
وحبس باشجاو يش بسبب ذلك بالقلعة ولم يظهر قتله وتقلد النقابة محمـد كخدا عزبان سابقا
لامتناع السيد مصطفى الرفاعي عن ذلك ووافي تاريخه ذبح عبد القادر * (ومات) * الشيخ
العلامة الفقيه المحمـد بن الشيخ منصور بن علي بن زين العابدين المنوفي البصير الشافعي ولد
عنوف ونشأ بهم سابع في حجر والدته وكان بارها فبكانت تدعوله لحفظ القرآن وعدة متون
ثم ارتحل الى القاهرة وجاور بالازهر وتفق به بالشهابين البشـي والـشـي وندوب والشمس
الشرنابلي والزين منصور الطوخي ولازم النور الشيرازي في العلوم وأخذ عنه الحديث
وجدوا جهده وتفني وبرع في العلوم العقلية والمقلية وكان اليه المنتهى في المذق والذكا
وقوة الاستحضار لدقائق العلوم سر يدع الادراك لعو بصات المسائل على وجه الحق نظامه
الموجهات وشرحها واتفح به الفضلاء وتخرج به النبلاء وافضرت بالاختدعته الانعام على
الاباء في حاشى عشرين جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف وقد جاوز
التسعين (ومات) * الامام العلامة شيخ الشيوخ الشيخ محمد الصغير المغربي في سلخ رجب سنة ثمان
وثلاثين ومائة وألف * (ومات) * الاجل الفضل العمدة العلامة رضوان افندي القلبي
صاحب الزيج الرضواني الذي حرره على طريق الدراية لـابن الجـمـدى على اصول الرصد
الجديد المبرق فـمـى وصاحب كتاب أسنى المواهب وغير ذلك تأليف وحسابات وبحقيقات
لا يمكن ضبطها لكثرة ما كتب بخطه ما ينف عن سجل بهر حدودات وجداد وحسابات
وغير ذلك وكان يسكن بولاق منج معا عن خطاطة الناس مقبلا على شأه وكان في أيامه حسن
افندي لروزمجى وله رغبة ومحبة في الفن فالتقى منه بعض آلات وكرات فاحضر الصانع
وسـبـك عدة كرات من النحاس الاصفر ونقش عليها الكواكب المرصودة وصورها ودواثر
العروض والمبول وكتب عليها أسماءها بالعربي ثم طراها بذهب وسرى عليها أموالا كثيرة
وذلك في سنة اثني عشرة وأثلاث عشرة ومائة وألف واشتغل عليه الجمالى يوسف مملوك حسن
افندي المذـكـور وكلا رجبـه وتـسـرخ لذلك حتى انجب ونهر وصار من المحدثين في الفن
واشتهر فضله في حياة جده بعده وألف كتابا عظيما في المخترقات جمع فيه ما تفرق من بحقيقات
المقتـدـين وظهـر مـفـى مـكـتـون دقايق الاوضاع والرسومات والاشكال من القوة الى الفعل
وهو كتاب حاصل نافع نادر لوجوده وله غير ذلك كثير ومن تأليف رضوان افندي المترجم النتيجة
الكبرى والصغرى وهما من مؤلفات مـمـد او تـمـد يدى الطالبية بآفاق الارض وطرار الارر
في رتبة الالاف والعمل بالآتم وغير ذلك توفي يوم السبت ثالث عشرين جمادى الاولى سنة
اثنين وعشرين ومائة وألف * (ومات) * الشيخ صالح قطاب الوقت المشهور بالـكرامات

معتقد أرباب الولايات الشيخ عبد الله النكاري الشافعي الشهير بالشرفاوي من قرية بالشريعة
يقال لها النكارية أخذ عن الشيخ عبد القادر المغربي وكان يحكي عنه كرامات غريبة وأحوال
عجيبة (ومن) كان يفتقه الشيخ الحنفي والشيخ عيسى البراوي والشيخ علي الصعدي وقد
خص كل واحد بإشارة نالها كما قال له ومعلمهم بركته وأنه تولى القطبانية وكان بينه وبين الشيخ
محمد كاشك مودة ومؤاخاة توفي سنة أربع وعشرين ومائة وألف * (ومات) * الشيخ العمدة
المنتقد الفاضل الشاعر البليغ الصالح العقيف حسن البدري الحجازي الأزهرى وكان عالما
فصيحاً منقوهم كما منتقدا على أهل عصره وأبناء عصره سمعت من الشيخ الوالد قال
رأيت ملازم القراءة الكتب الستة تحت الدكة القديمة منجمها عن خلطة الناس من تكفا على
شأنه فأنعاجاله وله في الشعر طريقة بدعية وسليقة منيعة على غيره رفيعة وقلماً تجد في
نظمه حشواً وتسكلمة وله أرجوزة في التصوف نحو ألف وخمسة مئة بيت على طريق الصالح
والباغم ضمنها أمثال ونوادر وحكايات وديوان على حروف المعجم معادبا من تنبيه
الافكار للنافع والضرار وأيضاً الجاع الأياس من الوقوف بالناس شرح فيه حقيقة شرار
الخليقة من الناس المخرفة طابعهم عن طريقة قويم القياس استشهدت بكثير من
كلامه في هذا المجموع بحسب المناسبة وفي بعض الوقائع والترجمات له من دوحه معامها
الذرة السنية في الاشكال المنطقية ونظم رسالة الوضع للعلامة العصف ونظم لقطعة العجلان في
تعريف التقيضين والضمين والخلافيين والمثليين وفي حكم المضارع ههنا كان أرومة لا
ورموز الجامع الصغير وختم ديوانه بأراجيز بدعية ضمنها ناصح ونوادر وأمثال
واستغاثات وتوسلات للتبول ومولات

(ومن كلامه في قافية الباء) *

كن جارك بوجار الشرة اجتنب * ولو أخلت من أم يرى وأب
ما جارك بكا يوماً بوائقه * إذا شك غيره من وصمة الوصب
وجانب الدار إذا ضاقت مرافقها * والمرأة السوء لومعروفة السب
ومر بكاشر من الاخلاق لاسمها * ان كان ذا قصر أو ابتسر الذنب
أو كان ذا بطء سير والعاجل منها * تناحشت كبرياتك وكما القتب
كذا الخفاف إذا ضاقت أو اتسعت * جددا وكل عيب الفتح من ضب
واحد سر اجضعيف الضم ترقبه * فانه الغمة العظمى لم ترقب
كذا الطعام إذا اشتدت حرارته * وصارت اليد لم ترقب له من لهب
ما فيه من بركات ما حرارته * دامت كما ذكرت فابره وانحرب
لا تلق نفسك يوماً في الزحام فنا * في زحمة لك خير لو على الذهب
وخذ عن الكثرة ما يبعيد مدى * على متون جيد العزم والنجب
قوم دروهم التكدير في نفس * من التمار والايحاش والشغب
ثقل العناوحد والذوق قد فتدوا * عن أنفسهم شردوا إذا عجب العجب
بعض اللطاف بقايا سدر رؤيتهم * والبعض أغنى وبعض آل لعطب

هم دعا ولصدع الصخر ما وجدوا * فاصدعهم - حيماء آياته تغيب
ان رمت يوم عاقاب الذيقير فطاف * بهم على عدا ماء الذوق راعقتب
لوقطرة ما زجت منهم بجوار صفا * لكدرت ما صدقنا من مائه العذب
أو أنهم - بهم بسوا يومه اعد دجا * عرى عن النيرين الضوء والشهب
ان الكفاف لستم لاطاف ذبا * نعم التما كس الكن الزمان غبي
فانجح ينفك عنهم ما استطعت فن * عنهم تباعدها السبق لاقصب
بانقصة الله حلى بهم بحيا * حصبا أبايل أهل القيل واحتصب
لترجع الارض فرجى من أذيتهم * وما أناطوه من صاب ومن نصب
الهناء يا غيثك السد تغيث ويا * معطى الجزيل ويامنحني من الكرب
أحسن الى حسن البدرى بعفوة * وأعطه الامن يوم الضيق والرهب
وصل رب وسلم ما همت بحب * على نبيك خير العجم والعرب
والآل والعجب ما امت ماثرهم * والتابعين باحسان وكن نبي
(وقال عفا الله عنه) *

أخى فشاكن واحذر الناس جلة * ولاتك مغرور وانظنون الكواذب
فكم من فتي يرضيك ظاهرا أمره * وفي باطن يرتاغ روع الغالب
اذ بك ياتى ظاهرا كان كافرا * يذيقك نكر النكر من كل جانب
ولا سيما نوع الأقارب انهم * عقابك في الدنيا وعقر راعقارب
اذا كنت في خبر غموا لك الردى * لارتك حيتا أولئك حية تاهب
وان كنت ذ فقرا فانت لديهم * أحسن خيس من أخس الا كالب
فلاتك لاطلاب للارث تاركها * طلالا بسوى خيبات طلبسة طالب
وقل لهم هذا تراثكم به * تعيشون ماتحبون بين الاجاب
وان مقومتهم بأورق فقسمة * فلاعين تبيكم ولا تحب ناحب
فبترتم دثرتم لاذ كرتم خسرتمو * تبوا أقوم عقبي عقاب العواقب
وأنتص خلق الله عقالا فغدا * بقبضة ألقى لعبسة المتلاعب
يروح ديفد صا دراعن بقالها * يرى طوعها ما عاش أوجب واجب
فذلك الذى لم يعو الاندامة * ومتعبسة فافت جميع المتاعب
بهذا أانا الناس عن أشرف الورى * محمد المبعوث من آل غالب
اطاعتم ادم وبالمسلم تكن * بآمرة معنى المديشين راقب
وخير عباد الله من لازم التقي * ورانطاي صابرا للمصائب
عرباعن الاطماع فعاقد كسى * رقبيا على الاناس خوف المراقب
فذلك لعمري أربع الناس صفة * اراسة طقت في الخسر صفة لنا كب
وان رمت أن تحب عرباعن الردى * وتظفر فى الاخرى بأسفى المكاسب
مكالك فالزم واعتقل سائر الورى * وسددو عنهم سد كل المسارب

ولاسيما الاوباش في الناس من عروا * عن العرض واستعشوا اثباب المئاب
 ولا تخرج رقصيا ولا صرخة * والاعور فصي او نوع لا حادب
 والاقرع حصيا ومن قصر احوى * والاحمر عدسيا وأهل المضارب
 كذا النمرسى والبلج ثم العراسى * ومن كان دستيا ونوق المراكب
 أولئك أقوام تنافس خبثهم * ولا خبث حيث الردى والماعاطب
 فلانك مغترا بظاهـر حالهم * ولأنهم يعيشون فوق السحاب
 وجرب اذا ما كنت قولى مكذبا * فتجربة الانسان مبدى الهجاب
 نصيح الحجازى من مسمى حسناخذنه * باقبال قلب حاضر غير غائب
 فان قيلـ ول النصيح أنعم نعمة * به يبلغ الانسان اسنى المآرب
 ولانك ممن صده الهوى والهوى * عن الرشده حتى عاد أخيب ثائب
 ولا تنجبن من واقع النكر والردى * ولكن لعدل قام من غير حاجب
 ولا نظمـ عن فراحة أى ساعة * من الدهر تعرفون جميع الشوائب
 فما دمت فى الدنيا فانك لم تزل * على نصب لولت أعلـى المناصب
 وهذا دليل الزهد فيها ورفضها * سوى ما به يحتاجه من مناسـب
 وما بعده يدعى ضلالا وباطلا * عناء لمن عانى وعين المعائب
 فيها واسع المعروف يا واسع الرضا * ويا خبير فتاح ويا خبير واهب
 أعذنا بعنـ منك من كل غمة * وهبنا التسقى زاد او قبة تائب
 وختمنا بخير عند ما العمر ينتضى * فان ختم الخـير خـير المناقب
 ونكر نكير القبر عنا أزل اذا * خـلونا به عن كل خـل وصاحب
 هنا لك لا مال ولا جاه يرتجى * ولا مذهب يلقي لهـ رب هارب
 سوى رجاء منك يا خير راحم * ويا خـير من يرجى لدفع الثواب
 * (وقال عفا الله عنه) *

هذا رخذل من قرب الأقارب * فهم صل الافاعي والعـقارب
 أناس ان تعبت فيستريحوا * وتعلوهم لراحتك المتعارب
 غنيا ان تكن حسدا والـا * فعنك تجندوا من كل جانب
 يودون اكتساب الموت كـيا * به يرموك كي يرقوا المـكاسب
 وموتك من يراقب أجل فلس * مودته فلا تك بالمراقب
 أمن فها الافاعي الشهد تعطى * أم السموات تعطيك الاراطب
 أم الاصلاح يصلح من غراب * أم العـمران من يوم الاخرب
 فضجة كاب كـاب أجـوب اختر * وخـيرهم فلانك بالمصاحب
 فما كاب بك الاوصاب يرمى * وذو المال منه بكل واصب
 على الحساد دائرة الدواهي * تدور بها النواعى والنواعب
 سوى ماء بمن مستصعبات * ليوم فيه تنصب المصاعب

ولما ان تعجبنا لما قد * تخرج من هولاء العجائب
تصيرنا قابصنا البرايا * قد اتقوا شديعات المناقب
ذئاب في ثياب أي شخص * فتوكل له فحك عليك واثب
ووافر بحومك رفيه غاصوا * ليلته طوا المكاره والمكابر
فجابتهم نجاساتهم ومن لا * نجاسة فيه لا يدعى بناجب
فحينئذ على ذى العقل جرما * مجانبية الاقارب والاجانب
وان ألقى اقربهم اضطرار * بقدر ضرورة تطبي يتقارب
الى أن ينقض ما يقتضيه * وفريعيه فرائع العال
فان صديق صدق ليس يلنى * زمانك بالمشارق والمغارب
وان أجهدت نفسك في طلاب * له أعتبك في الطلب المطالب
وما بقى الصديق الصدق الا * دراهمك المميطه للمعاطب
فصاحبهم اليه يسعى ويدعى * ويرعى حين يدو كالسكاكب
وصدرا في المجالس أجلسوه * اليه يشار مسلوب المزال
ولو كذبا ينوبه دمرجا * لقالوا انت يا هذا بكاذب
يمش له اذا ما مرحتى * له الاذئاب حركت الا كالب
ولو بشرنا طوى عنهم وبرا * يجب لما لديه من الحباب
عليها بالواجذ عض عضا * فظنك حين تذهب عندك ذهاب
وتبذيرا فدع ان المبدر * أخوال الشيطان من آخاه طاب
ولا تنفرح بشان عنه تنفى * ولا تجزع اذا ماتاب نائب
وكن للغير منته بافعما * قليل يشدب الانسان نادب
وللعسن الجازى سل نجات * من العقبان أهوال العواقب
خصوصا مرهبات القبر اذ من * وقها قد رقى كل المراهب
فهبنا ربنا الرحمان انا * ضعاف منك نلتس المواهب
حواجبنا لما جتنا رفعا * اليك وما على الاحسان حاجب
وان حاسبتنا دلاها كنا * وايكن ذوا المكارم لا يحاسب
وكيف ومن حيث له حيننا * طيب الدام منقب الاطاب
محمد الحميد من ا عربت عن * محاسنه الاعاجم والاعارب
فصل عليه رب وتابعيه * وسلم ما الدجى ثقت فواقب
* (وقال عفا الله عنه) *

ليتنا لم نعلم الى ان رأينا * كل ذى جنه لدى الناس قطبا
علماهم به يلوذون بل قد * تحذو من دون ذى العرش وبا
اذنوا الله قائلين فـلان * عن جميع الاثم ينـدـرج كـربا
واذامات يحـمـلـوه من ارا * وله يـرـعـون هـما وـعـربا

بعضهم قبل الضريح وبعض * عتب الباب قبله وتربا
 هكذا المشركون تفعل مع أصنامهم تفتنى بذلك قريبا
 وأولو العلم والقران عليهم * صب سوط العذاب والمقت صبا
 اذ مروهم بالنسق والزور والحو * روظلم العباد سلبا ونهبا
 كل ذامن عصى البصيرة والويش * لشخص أعمى له الله قلبا
 والحجازى من سمى حسنا * ينظر ما خالف الشر يسهل صعبا
 فالخذاز الحذا من فعل أهل الشبهل * لو علما يدرس كتابا
 جعل العلم فنج صبي * الدنيا * فسواوى في صنعه السوء كلها
 لابل الكلب منه خير اذ الكلب * عديم العقاب في يوم عقي
 وصلاة على الذى شرع الدي * ن وزالت به الشكوك وطبا
 مع سلام عليه في كل وقت * مثل ما كالم الجماد وضبا
 * (وقال) *

وسبعة ان حواها الشخص ساد على * جميع أفرانه من غير ماريب
 علم وحلم وبذل مع شجاعة * والنصح والنسب الزاكى مع الادب
 * (وقال عفا الله عنه)

حارات أولاد العرب * سبعاحوت من الكرب
 بولوا غاظا كذا * ترب غبار سـ وأدب
 وضجة وأهلها * شبهه عقارب الترب
 * (وقال عفا الله عنه) *

احذروا الى التسبيح والسجدة * والصوف والعكاز والشعلة
 والدق والابريق لاسيما * شيوخ ابليس أولى الشعرة
 حوت ابليس بتهندا * حوت شعور ابل بلاعة
 والمكرفات الحمر كالبحر بل * يعد فيه البحر كالقطرة
 فصار ابليس لهم تابعا * يتول باللعون والتجدة
 مما حوى سم علموني فما * لى عنكم في المكرم غنية
 لكم قيادى وانه يادى وما * مثلكم في الناد والنودة
 وانتم تابعى الى هامتى * ما عمت الا كنقر همتى
 لا زلتوا ما زلتوا عيني * في غيبتى ما كنت أو حضرتى
 بعلى الافواه ينارون يا * أهل الوفا يا صاحب الذوبة
 يا شافعى يا قطب يارافعى * يا للرفاعى يا بنى الرفعة
 يا سيدى أحمد يا أوليا * ما يكون عينونا على الحلة
 ذوكرة والمال يغفون ما * لهم بغير المال من بغيمة
 لكنهم في النسق أرقى الورى * كاترى من غير ما مربة

اتخذوا المرد مراد لهم * تم الكوا فاتهم على الهلكة
 جهرا وسموهم بداياتهم * في الششين والشره والعره
 والانتهم النار جزا كل من * لا يفتى ما كان ذاتهميه
 فالبعد كل البعد عنهم فبا * في النفس من خير ولا خيره
 ومثلهم من مثله قد غدوا * وغودروا في الدين كانهمة
 قسيه سوء فقها نسبه * اتهبوا الاموال بانقتيه
 عما تمالوا لكم قد كبروا * واستكبروا عن شرعة الشرعة
 في هيئته يمتون مع هيئته * تنشعا من غير ما خشية
 لجمع الاموال وكى ما يقال * اهل الهدى والدين والتقوة
 في الظالمين انجبروا مثل ما * تنجبر الحبيسة في الجحرة
 فأعقب الظالم منهم ردى * على ردى يعقب في العقبة
 وخالذوا الاثر كنوا قسا * بالنار لا تبعكم نصركي
 ياويلهم قد خلعوا دينهم * واختلعا خبث ما خلعة
 من يتبع غير بيل الهدى * تموى به الاهواء في هوة
 فشاها خذ عنهم خاب من * خب اليهم غابة الخبيسة
 يادافع الاسواء عن عبده * تكمرا ياسائر السواء
 الى الحجازي حسن أحسن * بحسن ختم لانتضا المدة
 هول النكيرين فقه حين لا * للمر من حبل ولا حيلة
 ونجسه من هول يوم اللقا * اذا انشقا حل بذى الشقوة
 وقل عبيدى لا تخفوا دخلن * في زمرة الداخل في رحمتي
 من غير ما سبق حساب ولا * نيل عتاب بل الى جنتي
 جوار خير الرسل طه الذي * يوطئه طاب ثرى طيبة
 صلى عليه الله والآل والاتباع من صالح ذى الامنة
 * مسلما ملاح برق وما * ودق هجى أينما وجهه
 * (وله) *

لا بد للانسان من سبعة * اذا الشتم جميع الفجاج
 كن وكون وكيس كسا * والاعم والسمن وييض الدجاج
 (وله)

رب قصير في الورى لحيمه * طاولها الله بلا فائدة
 كأنه بعض ابلى الشما * طويلة مظلمة بارد،
 (وقال ثنا الله عنه)

الجامع الازهر رابته لاه * رب له العز والوجود
 بكل فظ تحف وطرف * عليك بالبشر لا يحدود

قوله يقال يقرأ به حذف
 لان من يقال

قطعة صخر أليس فيه * أنقل والبس والجود
 عما تكبروا وكمما * قدوس هو لكي يسودوا
 وفحت آباطهم روايا * تسعين كراسا أو تزيد
 به يميلون حيث مالوا * لأجل مال لهم تصيد
 لولاهم مالت السوارى * كل عود له عود
 تزويرهم شاع في البرايا * سيمان الأحرار والعبيد
 حق غدا حرفة ونفرا * ما عنده بدولا محيد
 بالذئاب ذوى ثياب * بين دواب لها قبيد
 ملوا وصاموا والليل قاموا * والقلب عن كل ذابعيد
 فأين هم من اجتمعنا * بهم لهم طالع سعيد
 أن أشكل الأمر أوضوه * أو كنت فيهم فتسعيد
 وهم على ذلك في خضوع * وخوفهم من غد شديد
 أبدلهم دهرنا قرودا * يابئس دهر له قرودا
 البعض منهم يقول انى * فى العلم بين الورى فريد
 ومن مضى ليس لي بضاهى * حق الجوىنى والجنيد
 وهو له مرى ما ربح علم * ثم ولا يحسنه يجيد
 بل تلك دعوى ما قام فيها * قريشة لا ولا شهود
 فالبعد خذ عنهم سبيلا * تكن مجيدا نعم المجيد
 فسلمنا حتى اعقرنا * بالقلب عنهم كاتريد
 ويسأل الله حسن خستم * الحسن المذنب الشريد
 وراحة بعثة وحشرا * وجنة رزقه أرغيد
 بجاه طه خير البرايا * على عليه العلى المجيد
 والآل والعصب ثم نال * ليوم وعديه الوعيد

(وقال)

إذا مرأة يوما خطبت فلم تحب * فدعها ولا ترجع لخطبتها العمرا
 فعمرا يشاء الشئ آية نشوئهم * وعزة نفس المرء نعمة الكبرى
 فصنها وقيدها عليك بشكرها * والآنات عندك ذاهبة قهرا
 وما ذهبت الا وقد قل عودها * كما هو جار فى السيرة مستقرى
 للحسن البدرى أهدي نصيحة * تنوق اليواقيت الثمينة والدررا
 فعض عليها بالنواجذ واسألن * له ختم خير والنصا من العسرى

(وقال)

وسبعة ان رأى الانسان واحدة * منها يكون أخا من فى الورى قبرا
 شيب تلاء سعال الليل كثرهما * يلى وقلة كل الزاد احضرا

وسرعة البول واحدياب قامته * كذا اذا صلح في رأسه ظهره
(وقال عفا الله عنه)

وسبعة ان حصلت للفتى * يفوز بالدنيا وبالاخرة
صلاح اولاد وزوج كذا * نفس لمولاها غدت شاكرة
ككفاف عيش ثم قنع به * والعلم ايضا عمل صاخره
(وقال)

عن علماء مصر كذا ان * فان احوالهم ظاهره
نفسك من جانبهم منتف * في هذه الدنيا وفي الآخرة
قوم اذا لاح لهم مطعم * تسارعوا كالكاب العاقره
والعلم الصالح ما ينهم * همهم عن فعله فآثره
لجانب اخذ عنهم تسترح * اذ قريهم صدقتك الخاسره
تقارب الامر وبان العنا * وطمت الغمة والحاصره
ونفسك الزم فعمى ان تكن * مع فرقة أو جهه فان اخره
(وقال عفا الله عنه)

لا شيء تزرعه الا قلت سوى * بنى آدم من يزرعه بقلعه
ولا على ذاهب يجري الدموع دما * الا الذي بالعنا والكدي يجمعه
وما هو منك سي غير نفسك أو * صدق صدق وجميع منك يوجعه
واقرب الناس للانسان عقربه * بل صله بل دوايه ومفجعه
فاخذ زركونا اليه والنصيح اطع * فالنصيح غاى وأعلى منه طيعه
وان تكذب تجرب ترجع الى * قولى فتجربه الانسان ترجعه
وراحته المر في دنياه عزله * وصيته عن سوى ما فيه منفعه
اذ السلامة عشر عزلة اخذت * جزا وتسع بصمت ذاك يجمعه
هذه هو الصدق حقا لا خفاء به * عن النبي رسول الله ترفعه
ولا تكن عاتبا يوما على أحد * الاعلى حفظك المتحوس مطالعه
فذلك صاحب مية وتبصره * حيا والى على الحيات مضجعه
والظلم والشكر لا نهج اذا وقعا * واجهب لعدل ترى يوما وسعته
ما أكثر الناس لو تحرص عنهم * ولا أمين على ما أنت تودعه
وبعد الاحباب من يقي يحيق به * نكر التكبر فطبع الوقع موقعه
اذ انما الى الانسان ليس لها * طرق سوى فرقة المحبوب تفرعه
دع المطامع في الدنيا باجها * فانما آفة الانسان مطامعه
الكل فان وما المطامع فيه سوى * ما كان من صالح الاعمال توقعه
فذلك نور النقي والامن حين نوى * في حنرة قفرة عما يرقعه
اليك بى الجازى من سمى حسنا * من منكرات تكبر القبر منزع

اذمن وقهاوقى مابعد هها اذا * لم يوقها لا نسل عبا برعزعه
(وقال عفا الله عنه)

بالصفع أولى سبعة من أقي * ولبعة لم يك فيها دعي
وخائض شيا ولبعة * ومن اذا حدث لم يسمع
وداخل في سر قوم بطلا * اذن ومن به لو لم يرفع
ومن سلطان له شوكة * بهزا ومن يخضع للوضع
(ومن كلامه سبحانه الله)

أيهما الا في ضريحي * قف على قسبري شوي
واقرا القرآن عندي * ينزل الروح عدي
كم قبور زرت ياذا * وانما منك حي *
ثم ماذب اليهم * بعد ذاذب الي
فتم يا لرجيل * والطوا أمالك طي
لا تغرنك حياة * انما الدنيا كفي
أين فرعون وعاد * أين غرود العتي
أين قارون كنوز * أين هامن الدهي
أين كسري أين قيصر * أين شداد وطى
واناس شا كاوسهم * في غرور ماوغى
دمر الله عليهم * وشواهم أي شى
ولوى من تابعهم * في البلايا أي لى
أصبحوا فرس تراوى * ثم أمسوا في الثرى
قصرت عنهم قصور * وتقاصوا في قصى
موءر ففسر خفيف * موحش حشو الخنى
فائل ككل أليا * أيت يقضى لى بنى
سالم على أهل * ولعل محض عى
ولكى أنذر قوسى * ولكى آله كى
فتنبه وتدبر * واتعظ من ذا أخى
ما والا صرت وعظا * للورى فى أى فى
يا غيثا مس تغيثا * حين يغشا الغشى
للجبارى حسن هب * حسن ختم منك حى
وازوعنه نكر قبح * ثم حشر أذى
ومسلاة وسلام * عدا فى الكون حى
لأنبي مع تابعيه * ولهم كرم وحى

وله غير ذلك كثير اقصر نامه على هذا البعض بوفى سنة احدى وثلاثين ومائة وألف رحمه الله

• (ومات) • الشيخ الامام خاتمة المحدثين الشيخ عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري منشأ المكي مولد الشافعي مذهبا ولد يوم الاربعاء رابع شعبان سنة ثمان وأربعين ومائة وألف كذا كره الجوى وحفظ القرآن وأخذ عن علي بن الجهم وعبد الله بن سعيد بن قشير وعيسى الجعفي ومحمد بن محمد بن سليمان والشمس البجلي والشهاب البشيمي ويحيى الشاوي وعلي بن عبد القادر الطبري والشمس محمد بن بشر بن أبي البرهان ابراهيم بن حسن الكوراني ومحدث الشام محمد بن علي الكامل وأبى الخرقه من يد السيد عبد الرحمن الادريسي والمسلسل بالاولية عن الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الغني الدميطي * وتوفي يوم الاثنين رابع رجب سنة أربع وثلاثين ومائة وألف عن أربع وعشرين سنة وتوفي بالمعلاة بقام الوقي سيد عمر العراقي قدس سره وقد أرخه بعضهم فقال ع — لم الحديث مائة

١٤٠ ٥٥٣ ٤٤١

١١٣٤

وأرخه عبد الرحمن ابن علي بن سالم المكي بقوله

حدث العصر قضى نحبه • وسار للجنسة سبيرا حديث
وفاز بالقرب فارخته • ابك له مات امام الحديث

٢٣ ٢٥ ٤٤١ ٨٢ ٥٥٣

١١٣٤

حدث عنه شيوخ العصر ابن أخته السيد العلامة عمر بن أحمد بن عقيل العلوي والشهاب أحمد الملوئي والجوهري وعلاء الدين بن عبد الباقي المزجاني الزبيدي والسيد عبد الرحمن ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد أسلم الحسيني والشبراوي والشيخ الوالد الحسن الجعفي وعندي سنده وأجازته له بخطه والسيد المجدد محمد بن اسمعيل الصنعاني المعروف بابن الامير ذي الشرفين كاتبة من صنعاء والسيد العلامة حسن بن عبد الرحمن باعدي العلوي كاتبة من الهنات والشيخ المعمر صبغة الله بن الهداد الحنفي كاتبة من خير آباد ومحمد بن حسن بن همام الدمشقي كاتبة من القسطنطينية والشهاب أحمد بن عمر بن علي الحنفي كاتبة من دمشق كلهم عنه وحدث عنه أيضا شيوخ المشايخ الشيخ المعمر محمد بن حيوة السندي نزيل المدينة المنورة والشيخ محمد طاهر الكوراني والشيخ محمد بن أحمد بن محمد المكي والشيخ العلامة اسمعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني الجعفي الدمشقي والشيخ عبيد بن علي الترمسي الشافعي والشيخ عبد الوهاب الطندائي والشيخ أحمد بن عمر نزيل الطائف والشهاب أحمد بن مصطفى بن أحمد الاسكندراني وغيرهم كذا في المربى الكابلي فيمن روى عن البجلي • (ومات) • الرجل الصالح المجدوب صاحب أحد صلحاء فقراء السادة الاحمدية بمباط الشيخ ربيع النبال كان صالحا ورعا ناسكا حافظا لآفته ومدا على الصلوات والعبادات والادكار دائم الاقبال على الله لا يرى الا في طاعة اذا أحرم في الصلاة يصفر لونه وتأخذ وعدة فاذا انطق بالتكبير يجنب للثبات كبده قد تقزق وكان يتكلم بحمل الامة للناس بالاجرة مع صرفه جميع جوارحه وأعضائه لما خلق لاجله • توفي سنة إحدى وعشرين ومائة وألف • (ومات) • الشيخ المقرئ

الصوفي محمد بن سلامة بن عبد الجواد الشافعي ابن العارفي بالله تعالى الشيخ نور الدين ساكن
 الصغرى من أعمال فارس كور الصغرى الدمياطي المعروف بابي السعد ابن أبي النور استاذ
 من جمع بين طريق أهل الباطن والظاهر من أهل عصره ولابد مباح ونشأه ابن صلواتها
 وفضلها لحفظ القرآن واشتغل بالعلوم فقهه بالشيخ جلال الدين الفارسكوري وتلقى
 المنهج تسع مرات في تسع سنين عن العلامة مصطفي التالبي وأخذ الطريق عن جمع من كل
 العارفين ثم ارتحل الى القاهرة فالتزم الضياء المزاحي فتهقه به وأخذ عنه فنونا وقرأ القرآت
 السبع والعشر عليه وأخذ عن العلامة ياسين الحمصي فنونا واجتهد ودأب واتقن وألف في
 القرآت وغيرها وعم النفع به وأخذ عنه جمع من الافاضل توفي سنة سبع عشرة ومائة
 وألف (ومات) أحد الأئمة المشاهير الامام العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الفضل الشافعي
 المحكي ولد بمكة وبها نشأ وأخذ عن علي بن الجهم وعبد الله بن سعيد باقشيم وعيسى النعالي
 ومحمد بن سليمان والشمس البابلي وسليمان بن أحمد الضلي القرشي والسيد عبد الكريم
 الكوراني الحسيني والشمس المسداني والشهاب أحمد المشطبي الوفاي والشيخ شرف الدين
 موسى الدمشقي والشيخ ابراهيم الحلبي الصابوني والشيخ عبد الرحمن العمادي ومحمد بن علان
 البكري والصفي القشاشي والشيخ خير الدين الرملي وأبي الحسن علي البازري توفي بمكة سنة
 ثلاثين ومائة وألف عن تسعين سنة روى عنه السيد عمر بن أحمد والسيد عبد الرحمن
 ابن أسلم الحسيني والسيد عبد الله بن ابراهيم بن حسن الخنفي والشهاب أحمد بن عمر بن علي
 الدمشقي والملاي والجوهري والشبراوي والخنفي وحسن الجبري والسيد سامي بن يحيى بن
 عمر الزبيدي والسيد عبد الله بن علي القرافي واسمه علي بن عبد الله الاسكندري والشهاب
 أحمد بن مصطفي الصباغ (ومات) الشيخ الامام أبو العز محمد بن شهاب أحمد بن أحمد بن
 محمد بن الجهمي الوفاي القاهري خاتمة المستندين بمصر مع علي الشمس البابلي المسلسل بالاولية
 وثلاثين البخاري وجملة من الصحيح والجامع وغيره وغير ذلك وذلك بعد عودته من مكة المنرفة
 كما رأيت ذلك بخط والده الشهاب في نص اجازته لنادرة العصر محمد بن سليمان المغربي حدث
 عنه العلامة محمد بن أحمد بن عجاوي العشماوي والشيخ أحمد بن الحسن الخالدي وأبو العباس
 الملاي وأبو علي المتطاوي وولاه المعمر أبو العز أحمد (ومات) أبو عبد الله العلامة محمد بن
 علي السكالي الدمشقي الشافعي الواعظ انتهى اليه الوعظ بدمشق وكان فصيحا روى عن
 الشبراوي ماضي وعبد العزيز بن محمد الزمزمي والمزاحي والبابلي والقشاشي وخير الدين الرملي
 توفي في خامس عشر ذي القعدة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف عن سبع وقبل عن تسع
 وعشرين روى عنه أبو العباس أحمد بن علي بن عمر العدوي وهو عال والشيخ محمد بن أحمد الخنفي
 (ومات) العلامة صاحب الفنون أبو الحسن بن عبد الهادي السندي الاثرى شارح
 المسند والكتب الستة وشارح الهداية ولدا بالسند وبها نشأ وارتحل الى الحرم فيسمع
 الحديث على البابي وغيره من الواردين توفي بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة وألف
 (ومات) الاجل العمدة بقية السلف الشيخ عبد العظيم بن شرف الدين بن زين العابدين بن
 محي الدين بن ولي الدين أبي زرعة أحمد بن يوسف بن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الانصاري

الشافعي الأزهرى من بيت العلم والرياسة جده زكريا هوشج الإسلام عمره في المائة وولده يوسف الجال روى عن أبيه والحافظ السخاوى والسيوطى والقلقشندى وحفيده محيى الدين روى عن جده وحفيده شرف الدين والد المترجم روى عن أبيه وعنه الأئمة أبو حامد البديرى وغيره نشأ المترجم في عفاف وتقوى وصلاح معظما عند الأكابر وكان كثيرا للاجتماع بالشيخ أحمد بن عبد المنعم البكرى ومن الملازمين له على طريقة صالحة وتجارة رابحة حتى مات سنة ست وثلاثين ومائة وألف وصلى عليه بالأزهر ودفن عند آباءه وقد أرخه محمد أبو النور الشعرانى بقوله

لأختر نوالى أرخت • جنات عدن أنزلت

• (ومات) • الشيخ العلامة حسن بن حسن بن عمار الشمرى نبلى الحنفى أبو محفوظ حفيد أبى الاخلاص شيخ الجماعة ووالد الشيخ عبد الرحمن الأتقى ترجمته في شذله كان فقيها فاضلا محققا ذا قوادة في البحث عارفا بالاصول والقرو ع رأيت له رسالة سماها غاية التعميق في أحكام كى الحصة • توفى سنة تسع وثلاثين ومائة وألف • (ومات) • العمدة الفاضل السيد محمد التنبيقى السقاف بالعلوى وهو والد السيد جعفر الأتقى ذكره أحد السادة الافراد أعجوبة زمانه وبحبوبة أوانه ولد باليمن ودخل الحرمین وبها أخذ عن السيد عبد الله با حسين السقاف وكان يأخذ الحال فيطعن نفسه بالسلاح فلا يؤثر فيه وكان يلبس الثياب الفاخرة ويتزيا بزى أشرف مكة ومن شعره (قوله)

انما الخلطة خلط ووبا • وأرى العزلة من رأى السداد

ثقة الانسان مجرب بالورى • بعد ما نزل في سورة صداد

يريد قوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقيل ما هم • توفى بمكة سنة خمس وعشرين ومائة وألف • (ومات) • الاجل الا واحد السيد سالم بن عبد الله بن شيخ بن عمر بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف ولا يجده سنة احدى وثلاثين وألف تقرر ياتم رحله والداه الى المدينة وبها حفظ القرآن وغيره ثم الى مكة وبها سكن واشتغل على بن الجبال وعلى محمد بن أبي بكر الشافعى في سنة اثنتين وسبعين وألف الى وقت تأليف الكتاب وجد في تحصيل المكارم والفضائل حتى بلغ الغايات وابس الخروقة عن والده وعن المحبوب ولازمه وصحبه • ثم توفى نظم حسن • توفى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف • (ومات) • الحسيب النسيب السيد محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العبدروس ولد بترميم وبها نشأ وأخذ عن السيد عبد الله با فقيه ومن والده وعنه أخذ السيد شيخ العبدروس وغيره • توفى ثامن عشر شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وألف • (ومات) • الشيخ الامام العالم العلامة محمد بن عبد الرحمن المغربي ناظم كتاب الشفاء والمنظومة المسماة درة التيجان وناظرة اللوازم والمرجان • توفى سنة احدى وأربعين ومائة وألف • (ومات) • الامام العلامة والضرير الفهامة الشيخ على العقدي الحنفى ولد سنة سبع وخمسين وألف أدرك الشمس البابى وشماته اجازته وأخذ الفقه عن السيد الحموى وشاهين الارمنارى وعمان النحراوى والمعهقول عن الشيخ سلطان المزاحى وعلى الشبى الماسى ومحمد الحبار وعبد القادر الصفورى ولازمه

العلامة عيسى بن علي العنقدي وتفقه به و بالبرهان الواسعي والشرف يحيى الشهاوي
 وعبدالحى الشرنبلالى ولازمه في الحديث والعلوم العقلية كابر عصره كالشهاب أحمد بن
 عبد اللطيف البشيشي والشهس محمد بن محمد الشرنبلالى والشهاب أحمد بن علي السعدوي
 وأخذ عنه الشمازل وغيره واجتهد وبرع واتفق وتففق واشتهر بالعلم والقضائل وقصدته
 الطلبة من الاقطار واتفقوا به وكان كثير التلاوة للقرآن وبالجملة فكان من حسنات الدهر
 ونادرة من نوادر العصر وغيرهم * توفي في شهر ربيع الاخر سنة أربع وثلاثين مائة وألف
 عن ست وسبعين سنة وأشهر * (ومات) * الامام العلامة الشيخ محمد الحياقي الشافعي ولد سنة
 ثلاث وسبعين وألف وتوفي بخل وهو متوجه الى الحج في شهر القعدة سنة أربع وثلاثين ومائة
 وألف * (ومات) * الامام المحدث العلامة والبحر الفهامة الشيخ ابراهيم بن موسى القيوي
 المالكي شيخ الجامع الازهر تفقه على الشيخ محمد بن عبد الله الخرنجى قرأ عليه الرسالة وشرحها
 وكان معيد له فعيما وتلبس بالمشيخة بعد موت الشيخ محمد شقن ومولده سنة اثنين وستين
 وألف أخذ عن الشيرازي والزرقاتي والشهاب أحمد البشيشي وغيرهم كالشيخ الغرقاري
 وعلي الجزايرى الحنفى وأخذ الحديث عن يحيى الشاوي وعبد القادر الواطي وعبد الرحمن
 الاجهوري والشيخ ابراهيم البرماوي والشيخ محمد الشرنبلالى وآخرين وله شرح على العزمية
 في مجلدين * توفي سنة سبع وثلاثين ومائة وألف عن خمس وسبعين سنة * (ومات) * الجناب
 المكرم والملاذفغم الخواجا محمد الدادة الشرايى وكان انسانا كريما الاخلاق طيب
 الاعراق جميل السمات حسن الصفات يسمى في قضاء حوائج الناس ويواسى الفقراء ولما
 ثقل في المرض قسم ماله بين أولاده وبين الخواجا عبد الله ابن الخواجا محمد الكبير وبين ابن أحمد
 أنحى عبد الله كما فعل الخواجا الكبير فانه قسم المال بين الدادة وبين عبد الله وأخيه أحمد وكان
 المال سقاية كيس والمال الذى قسمه الدادة بين أولاده وبين عبد الله وابن أخيه وهم قاسم وأحمد
 ومحمد جرجي وعبد الرحمن والطيب وهؤلاء أولاده أصليه وعبد الله ابن الخواجا الكبير وابن
 أخيه الذى يقال له ابن المرحوم ألف وأربع مائة وعشرون كيدا خلافا لخان الجزاوى وغيره
 من الاملاك وخلاف الرهن الذى تحت يده من البلاد وفانظها سمون كيسا والبلاد المختصة
 به أربعون كيسا وذلك خلافا للجامكية والوكاثل والحامات وثلاث مراكب في بحر التلزم
 وكل ذلك احدث الدادة واصل المال الذى استلمه الدادة في الاموال من الخواجا محمد الكبير
 سنة احدى عشرة ومائة وألف تسعون كيسا ما عجز عن البيع والشراء ولم يفعل ذلك وقسم
 المال بين الدادة وبين عبد الله وأخيه بالثلث غضب عبد الله وقال هو أخى لثالث فقال أبو
 عبد الله والله لا يقسم المال الا ما نصه له النصف ولأخيه النصف وهذا الموجود كله
 لسهل الدادة ومكسبه فاني ما سلمته المال كان تسعين كيسا وها هو الآن سقاية كيس خلاف
 ما حدث من البلاد والحصص والرهن والاملاك فكان كما قال وكان جاءه الله عز وجل
 كل يوم ألف نصف فضة برسم الشربة خلاف المصروف والكساوى له ولأولاده ولعياله الى
 ان مات يوم السبت سادس عشر رجب سنة سبع وثلاثين ومائة وألف وحضر جنازته جميع
 الامرأ والعلماء وأرباب الساجيد والوجاهات السبعة والتجار وأولاد البلاد وكان مشهده

عظما حافلا بحيث ان أول المشهد داخل الى الجامع وانعشه عند العتبة الزرقاء وكان ذكيا فهاهنا
 دراكما عيدا الحركات وعلى قدر سرعة حاله وكثرة ايراده ومصرفه لم يتخذ كاتبيا ويكتب ويحسب
 لنفسه (ومات) • الشيخ الامام العالم العلامة مقدر الزمان وحيد الاوان محمد بن محمد بن
 محمد بن الولي شهاب الدين أحمد بن العلامة حسن ابن العارفي بالله تعالى علي بن الولي الصالح
 سلامة ابن الولي الصالح العارفي بدير بن محمد بن يوسف شمس الدين أبو حامد البديري الحسيني
 الشافعي الدمياطي مات جده بدير بن محمد سنة ست مائة وخمسين في وادي النصارى وحقيقه حسن
 من أخذ عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري أخذ أبو حامد المترجم عن الشيخ الفقيه العلامة
 زين الدين السلمي امام جامع البديري بالشعر وهو أول شيوخه قبل المجاورة ثم رحل الى الازهر
 فاخذ عن النور أبي الضياء علي بن محمد الشيرازي الشافعي والشمس محمد بن داود العناني
 الشافعي قراة على الثاني بالحنابلة طبعه خارج مصر القاهرة والامام شرف الدين بن زين العابدين
 ابن عجي الدين بن ولي الدين بن يوسف جمال الدين ابن شيخ الاسلام زكريا الانصاري والمحدث
 المقرئ شمس الدين محمد بن قاسم البكري شيخ القراء والحديث بعين الجامع الازهر والشيخ
 عبد المعطي الضرير المالكي وشمس الدين محمد الخرشبي والشيخ عطية اقهو في المالكي والشيخ
 المحدث منصور بن عبد الرزاق الطوخي الشافعي امام الجامع الازهر والشيخ المحدث العلامة
 شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي القشبندي والحق
 شهاب الدين أحمد بن عبد الطيف البشيشي الشافعي وحيد سب زمانه محمد بن عبد الجواد
 ابن العلامة الشيخ عبد القادر الحلي والعلامة الشيخ سلامة الشريفي والعلامة المهندس
 الحبيب القليبي رضوان افندي بن عبد الله زيل بولاقي ثم رحل الى الحرمين فاخذ بهم من
 الامام أبي العرفان ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني في سنة احدى وتسعين وألف
 واسيد قريش وأختها بنت الامام عبد القادر الطبري في سنة اثنين وتسعين وألف روى
 وحديث وأفاد وأجاد أخذ عنه الشيخ محمد الحنفى وبه تخرج واخوه الجبال يوسف والشيخ
 العارفي بالله تعالى السيد مصطفى بن كمال الدين البكري وهو من أقرانه الفقيه القوي
 الاصولي محمد بن عيسى بن يوسف الدفيعي الشافعي والعلامة عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن
 محمد البشيشي الشافعي الدمياطي ومصطفى بن عبد السلام المتزلي توفي المترجم أبو حامد بالزهر
 سنة أربعين ومائة وألف (ومات) • العلامة الهمام محمد بن أحمد بن عمر الاسقاطي الازهرى
 بن بل أدب كان جليل تحفه به مصر على والده وبه تخرج وتفقه وصار له قدم راسخ وله مشايخ
 آخرون ازهريون وحصل بينه وبين والده نزاع في أمر أو جب خروجه الى بر الشام فلما نزل
 أدب تفاقه شيخ العالم أحمد بن حسين الكمالى فازله عند ذكرا كرم غاية الاكرام وأرشد
 الطلبة اليه فاتقه وابه جدا ولم يزل مفيدا على كل الحالات حتى مات سنة تسع وثلاثين
 ومائة وألف (ومات) • الشيخ العلامة الزاهد الياس بن ابراهيم الكوراني الشافعي ولد
 بكمور سنة احدى وثلاثين وألف وأخذ العلم بها عن عدة مشايخ ورجع ومصر والشام
 وأتى بها عصى التبارعا كفا على اقراء العلوم العقلية والنقلية وكان على غاية من الزهد
 وروى عنه شيوخ العصر كشيخ أحمد المولى والشهاب أحمد بن علي التتبي وله المؤلفات

قوله العراس في بعض
النسخ العباس بالذال هـ

والخواتمي هـ توفي بدمشق بمدرسة جامع العراس بعد العصر من يوم الاربعاء لاربعة عشر ليلة
بقين من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من قبر الشيخ
نصر المقدسي رحمه الله * (ومات) * الامام العالم العلامة المحدث أبو عبد الله محمد بن علي المعمار
الكمالى الدمشقي الشافعي ولد سنة أربع وأربعين وألف وأخذ العلم عن جماعة كثيرين
وروى وحديث وانتهى اليه الوعظ بدمشق وكان فصيحاً واذا عقد مجلس الوعظ فحت قبة
النسر غصت أركانها الاربعة بالناس وكان يحضره في دروس الجامع الصغير كثير من الافاضل
وتؤدحهم عليه الناس العوام اعدوبة تقريره روى عنه ولده عبد السلام ومحمد بن أحمد
الطرطوسي والشيخ أبو العباس أحمد المني * توفي في سنة ثمان مائة سنة احدى وثلاثين
ومائة وألف * (ومات) * الاستاذ بقية السلف الشيخ مصلح الدين بن أبي الصلاح عبد الحليم بن
يحيى بن عبد الرحمن بن القطب سيدي عبد الوهاب الشعراني قدس سره مجلس على عبادة آية
وجده وكان رجلاً صالحاً هيباً محمداً * توفي يوم الثلاثاء تاسع ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة
وألف ولم يعقب الا بنته وابن عمه وهو سيدي عبد الرحمن استخاف بعده وابن أخته من
ابراهيم بن يحيى بالنجاشي الجاوي شبيهة جعلوا الكل منهم الثالث في الوقف وحرر القائط انتهى
عشر كيسان * (ومات) * الامام المجدوب الصالح الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الروحي الضمطاني
الشاوي الجمال كان والده مجالاً من أتباع المشايخ الشافعية وحفظ القرآن واشتغل بالذكر
والعبادة الى ان حصل له جذبة وروى عنه انه استغرق وكان من أكابر الاولياء أصحاب
الكرامات توفي في رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وألف * (ومات) * الاستاذ العلامة أحمد
ابن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء فاطمة من قام بإعلاء الطريقة
القيسندية بالديار المصرية ورئيس من قصدر واية الاحاديث النبوية ولديه مياطيناً
بهم وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على علماء عصره ثم ارتحل الى القاهرة فلزم الشيخ سلطان
المزايي والنور الشيرازي فآخذ عنهم ما لقرا آت وفتقهم ما وضع عليهم من الحديث وعلى
النور الاجهري والشمس الشويري والزهاب القليوبي والشمس البابلي والبرهان الميوني
وجامعة آخرين واشتغل بالفنون وبلغ من الدقة والتحقق غاية فلأن يدرها أحد من أمثاله ثم
ارتحل الى الحجاز فأخذ الحديث عن البرهان الصكوري ورجع الى دمياط ووصف كتابي
القرآآت سماه الخفاف البشر بالقرآآت الاربعة عشر أبان فيه عن سعة اطلاعه وزيادة
فقهه حتى كان الشيخ أبو النصر المنزلي يشهد بأنه أدق من ابن قاسم العبادي واختصر
السيرة الحلبية في مجلد وألف كتابي انشراط الساعة سماه الذخائر المهمات فيها يجب الايمان به
من المسعوعات وارتحل أيضاً الى الحجاز سيج وذهب الى اليمن فاجتمع بسيدي أحمد بن بهيم بيت
الفقيه فآخذ عنه حديث الصائفة من طريق المعمرين وتلقن منه الذكر على طريق
القيسندية وحل عليه كسيرة نظره ولم يزل ملازماً لخدمته الى ان بلغ بالغ الكمال من
الرجال فاجازه وأمره بالرجوع الى بلده والتسليم وتلقن الذكر فرجع وأقام مراتب
بقريه قريه من البحر المالح تسمى بعزبة البرج واشتغل بالله وتصدى للإرشاد والتسليم
وقصد الزيارات والتبرك والإخذ والرواية وعمه المنع به لاسيما في الطريقة القيسندية وكثرت

فلا مدته وظهرت برحمته عليهم الى ان صاروا أئمة يقتدى بهم ويتبرك برؤيتهم ولم يزل في اقبال
على الله تعالى وازدياد من الخير الى ان ارتحل الى الديار الخالدية فخرج ورجع الى المدينة المنورة
فأدركته المنية بعد شيل الحج بثلاثة أيام في المحرم سنة سبع عشرة ومائة وألف ودفن بالبقيع
صلى الله عليه وسلم

*(وأما من مات) في هذه الاعوام من الامراء المشاهير فلنقتصر على ذكر بعض المشهورين
مما يحسن ابراده في التبيين اذا الامراء عظم مما يحيط به الجيد فلنقتصر من الخلق على ما حسن
بالجيد ما وصل علمه الى وثبت خبره لدى اذا التفصيل في أحوالهم متعذر والادوات غير
حسنة غير متيسر ولم اخترع شيئا من تلقاء نفسي والله مطاع على أمرى وحسنى *(مات) الامير
ذوالفقار بك تابع الامير حسن بك الفقاري تولى الصبغية وامارة الحج في يوم واحد وطلع
بالحج احدي عشرة مرة وتوفي سنة اثنى عشر ومائة وألف *(ومات) ابنه الامير ابراهيم بك تولى
الامارة بعده وطلع امير على الحج سنة ثلاث ومائة وألف وتجارب مع العرب تلك السنة في
مضيق الشرف فكانت معركة عظيمة وامتنع العرب من حمل غلال الحرمين فركب عليهم هو
ودرويش بك وكبس عليهم آخر الليل عند الجبل الاحمر وساقوا منهم نحو ألف بعير ونهب
بيوتهم وأحضر الجمال الى قراميدان وأحضر أيضا بدنة أخرى شالوا معهم الغلال والقافلة
وولى من طرفه ابراهيم أغا الصعيدي زعيم مصر أخاف الناس وصار له سمعة وهيبة وطلع بالحج
بعد ذلك ثلاث مرات في أمن وأمان وتاق نفسه للرئاسة ولا يتم له ذلك الا بطلب مستحقان
وكان سيد القاسمية قاعل حيلة بما ضده حسن أغا بلغيه واغراه على باشا الى مصر حين ذلك
فقد لرجب كخدا امستعطفان وسليم افندي من ناجي ثم عملوا دعوة على سليم بك المذكور
انخط فقيم بالامر على حبسه وقتله فلما رأى ذلك رجب بك ذهب الى ابراهيم بك واستغنى من
الامارة فقد دونه مردار جد اوى وسافر من القلزم ونوفى بكمه وخلف ولدا اسمه باكير حضر الى
مصر بعد ذلك ولما قتل سليم بك المذكور لادن وارث ضبط خلفائه بالباشا البيت المال وأخذوا
جميع ما في بيته الذي بالاز بكية الجواهر البيت الدادة أبي قاسم الشرايبي وهو الذي اشتراه
القاضي مواهب أبو مدين بخرجي عزبان في سنة أربع ومائة وألف وقتلوا أيضا خايل كخدا
المعروف بالطلب وقتلوا بك بك محمد باشا أوده باشا وصار له كلمة وسمعة ونفى مصطفى كخدا
القازد غلى الى أرض الحجاز وهذا الوقت لابراهيم بك وبك محمد من طرفه في باب مستعطفان
فعمز على قطع بيت القاسمية فأتخرج ابو اظي بك الى اقليم الجعية وقاسم بك الى جهة بنى
سويف وأحمد بك الى المنوفية وخلال هذه الجوار وانفرد بالكلمة في مصر وصار منزه بدرب الجماهير
مفتوحا لبلادها والقضاء الحواشي مع مشاركة الامير حسن أغا بلغيه ثم انه عزم على قتل
ابراهيم بك أبي شنب واتفق مع الباشا على ذلك بجحة المال والغلال التي عليه فلم يتم ذلك ولم
يزل المترجم امير على الحج الى أن مات في فصل الشهاين سنة سبع ومائة وألف وطلع بالحج
خمس مرات *(ومات) الامير اسمعيل بك الكبير الفقاري تابع حسن بك الفقاري وصهر
حسن أغا بلغيه تولى الانتقدارية ثلاث سنين وسبعة أشهر ثم عزل وسافر امير على عسكري السفر
الى الروم ورجع الى مصر وأعيد الى الانتقدارية ثانيا ولم يزل حتى مات سنة تسع عشرة ومائة

وألف حفاة ليلة السبت التاسع عشر من المحرم وكانت جنازته حافلة وخلف ولده محمد بك تولى
بعده الامارة وطاع بالحج سنة سبع وثلاثين ومائة وألف * (ومات) * الامير حسن أغا بلغه
الفقاري أغا ككلويان وأصله روى الجنس تابع محمد جويش فيا تولى أغاوية العزب سنة
خمس وخمسين وألف ثم عمل متفرقة باشا سنة تسع وخمسين وألف ثم عزل عنها وتقلد أغا
ككلويان سنة ثلاث وتسعين وألف وكان أميراً جليلاً ذا دهاء ورأى وكلمة مسموعة نافذة
بارض مصر صاحب سطوة وشهامة وحسن تدبير ولا يكاد يتم أمر من الامور الكلية والجزئية
الا بعد امر اجتهده ومشورته وكل من انفر دبال الكلمة في مصر يكون مشاركاً له وتزوج بابنة
العميل بك الكبير المذكور أنشأ ولده منها اسم محمد بك الأتقي ذكره الذي تولى اماره الحج
في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ومصطفى كخدا القازدغلي جداراً زدي غليمة كان أصله
سراجا عنده وهو الذي رفاه حتى صار الى ما صار اليه وتفرغت عنه نجدة القازدغلية وقاب
أمر ام مصر وحكامها برجعون في النسبة الى أحد الميتين وهم بيت بلغه بيت رضوان بك
صاحب العمارة المتوفى سنة خمس وستين وألف ولم يترك أولاداً بل ترك حسن بك أمير الحاج
المتقدم ذكره ولا حين بك حاكم الغربية وهو صاحب السوية المنسوبة اليه وأجدد بك
أباطه وشعبان بك أباسنة وقيطاس بك حركس وقاصو بهك وعلي بك الصغير وحمزة بك
هؤلاء اقبلوا بعد في فتنة القاسمية بالطرانة (وأما امرأته) الذين لم يقتلوا واستمروا أمراً بمصر
مدة طويلة فهم محمد بك حاكم جرجا ووالفقار بك الماخي الكبير وكان رضوان بك هذا وافر
الحرمة مسموع الكلمة تولى اماره الحج عدة سنين وكان رجلاً صالحاً ملازماً للصوم والعبادة
والذكر وهو الذي عمر القصبة المعروفة به خارج باب زويلة عند بيته ووقف وقفاً على عتقائه
وعلى جهات برخيرات وكان من الفقارية وأما رضوان بك أبو الثوارب القاسمي وهو سيد
ابو طيب فظهر بعد موت رضوان بك المذكور وانفر دبال الكلمة بمصر مع مشاركة قاسم
بك حركس وأحمد بك بشناق الذي كان بقناطر السباع وهو قاتل الفقار ببالطرانة وهو
ايضاً عم ابراهيم بك بشناق المعروف بابي شنب سيد محمد حركس الأتقي ذكره ومات قاسم بك
هذه سنة اثنين وسبعين وألف وهو قد تدار بعد عزله من اماره الحج وانفر بعد رضوان بك أبو
الثوارب وأحمد بك ثم مات رضوان بك عن ولده أزيل بك بك وانفر دأحمد بك بشناق بامارة
مصر نحو سبعة أشهر فطلع يوم عرفة بنى شيطان ابراهيم باشا بالعيد فغدره وقتلوا بالنال اجر
أو اخر سنة اثنين وسبعين وألف ولم يزل حسن أغا بلغه المتزوج حتى توفي سنة خمس عشرة
ومائة وألف على فراشه وعمره نحو تسعين سنة ولما مات حسن أغا انفر دبال الكلمة بعده مصر
العميل بك وخضعت له الرقاب مع مشاركة ابراهيم بك أبي شنب بضعة * (ومات) * الامير
مصطفى كخدا القازدغلي تاج الامير حسن أغا بلغه روى الجنس حضر الى مصر وخدم
عند حسن أغا المذكور ورفاه ولم يزل حتى قتل كخدا - كخدا كان فلما حصل ما تقدم
وتقلد بك محمد باشا أوده باشا بالباب فخلد كرم مصطفى كخدا وخذت شهرته ثم نفاه بك
محمد الى الجاز فاقام بها سنين الى أن ترحى حسن أغا عند ابراهيم بك أمير الحاج وبكى محمد
في رجوعه فردوه الى مصر فاقام مع بك محمد خاملاً فاغرى به رجلاً صمياً كان عنده بناحية

طحايا ضرب نسان فضر بكن محمد من شبه الك الجوامع بالمجبر فأصابه وملك مصاعني كتحدا
 باب مستحقه فظان ذلك اليوم وثقي وقتل وقرق من يخشى طرفه وحفلة الوقت الى ان مات على
 فراشه سنة خمس عشرة ومائة وألف (ومات) بكن محمد المذكور بش أوده باشه وكان
 له سمعة وشهرة وحسن سياسة رقصه مائة الف وشرقت البلاد وكان
 القمح يستين نصفه فاضة الاردي فزاد سعره وبيع بالثمن وسبعين فضة فنزل بكن محمد الى
 بولاق وجلس بالنسكية وأحضر الامنا ومنهم من الزيادة عن السنين وخوفهم وحذرهم
 وأجلس بالجله اثنين من القابجية ویرسل حماره كل يومين أو ثلاثة مع الحمار يشي به جهة
 الساحل ويرجع فيظنمون أن بكن محمد يولاق فلا يمكنكم زيادة في غن الغلة فلما قتل كاذر
 يبيع القمح في ذلك اليوم بمائة نصف فضة ولم يزل يزيد حتى باع سقانة نصف فضة (ومعا
 اتفق له) ان بعض التجار بسوق الصاغة أراد الحج فجمع ما عنده من الذهبيات والفضيات
 والاروا والجوهر ومصاغ حريمه ووضع في صندوق وأودعه عند صاحب له بسوق مرجوش
 يسمى الخواجا على النيوحي بموجب قائمة أخذها معه مع مفتاح الصندوق وسافر الى الحجاز
 وجاوره السنة ورجع مع الحجاج وحضر اليه أصحابه وصحابه للسلام عليه وانتظار
 صاحبه الحاج على القيوحي فلم يأت فقال عنه فقيل له انه طيب بخير فأخذ شيئا من القمر واللبان
 واللاف ووضع في منديل وذهب اليه ودخل عليه ووضع بين يديه ذلك المنديل فقال له من
 أنت فاني لا أعرفك قبل اليوم حتى تهاني فقال له أنا فلان صاحب الصندوق الامانة فخذ
 معرفته وأذكر ذلك بالكلمة ولم يكن بينه وبينه بينة تشهد بذلك انطار عقل البوهرى وتجهز في
 أمره وضاق صدره فأخبر بعض أصحابه فقال له ذهب الى بكن محمد أوده باشه فذهب اليه
 وأخبره بالقصة فأمره ان يدخل الى المكان الداخل ولا يأتى اليه حتى يطلبه وأرسل الى على
 النيوحي فلما حضر اليه بش في وجهه ورحبه به وأنسه بالكلام والحوو رأى في يده سبعة
 مرجان فأخذها من يده يتلها ويلعب بها ثم قام كأنه يزيل ضرورة وأعطاهما لخدمته وقال له خذ
 خادم انظر ايا صحبةك واترك دابة ههنا عند بعض الخدم واذ ذهب صحبة الخادم الى بيته وقف
 عند باب الحريم وأعطاهم السبعة امارتوقل لهم انه اعترف بالصندوق الامانة فلما رأوا الامارة
 والخادم ليس بكوا في صحة ذلك وعند ما رجع بكن محمد الى مجامسه قال للغواجا باغنى ان رجلا
 جواهر جى أودع عندك صندوقا أمانة ثم طلبه فأنكرته فقال لا وحيمة رأسك امس له أصل
 وكفى اشتبهت عليه أو انه خرفان وذهلان ولا أعرفه قبل ذلك ولا يعرفني ثم سكتوا واذا
 بتابع الاوده باشه والخادم داخلين بالصندوق على حمار فوضعه بين أيديهما فانتقع وجه
 القيوحي واصفر لونه فطلب الاوده باشه صاحب الصندوق فحضر فقال له ذا صندوقك
 قال لهم قال له عندك قائمة بمائتيه قال معي وأخرجهما من جيبه مع المفتاح فنتاولها
 الصكائب وفتحوا الصندوق وقابلوا ما فيه على موجب القائمة فوجدوا بالقام فقال له خذ
 متاعك واذ ذهب فأخذه وذهب الى داره وهو يدعو له ثم التفت الى الخواجا على النيوحي وهو
 سبت في جملته ينتظر ما يفعله به فقال له صاحب الامانة أخذه وايش جلوسك فقام وهو
 ينفض غبار الموت وذهب (واتفق) ان أحمد البغدادى أقام مدة يرصد المترجم يمر من عطفة

الذئيب ليضربه ويقتله الى ان صادفه فضر به بالبنديقة من الشجالة فلم تصبه وكسرت زاوية
 حجر واخبروه انه من يد البغداد الى فاعرض عن ذلك وقال الرصاص مرصود والحي ماله قاتل
 وتقدم باشا اوده باشا سنة خمس وعشرين و ألف فمكرت عليه طائفة وأرادوا قتله فخرج
 من وجاقه الى وجاق آخر وعمل شغله في قتل كبار المتعصبين عليه وهم ذو الفقار كخدا
 وشريف أحمد باشا وجاويش باتفاق مع عابدي باشا المتولي اذ ذلك خفية فقتل الباشا الشريف
 أحمد جاويش في يوم الخميس خامس الحجة سنة تسع وعشرين و ألف وهرب ذو الفقار الى طندنا
 فأرسلوا خلائفه فرمانا خطا بالامير بك كاشف الغريبة بقتله فركب الى طندنا وتقدم وأرسل
 دماغه وذلك بعد موت أحمد جاويش بعشرة أيام ورجع بك محمد الى مكانه كما كان واستقر
 مسعود الحكامة يابه الى ان ملك البابير بجي سليمان كخدا مستخف ظان في سنة أربع
 وتسعين و ألف ونفى بك محمد الى بلاد الروم ثم رجع في سنة خمس وتسعين و ألف بسعاية
 بعض اكابر البلكات بشرط ان يرجع الى لبس الضلة ولا يقارن في شيء فاستقر خامس المذكور
 الى ان مات بجي سليمان على فراشه فعند ذلك ظهر أمر المترجم وعمل باشا اوده باشا كما
 كان ولم يزل الى سنة سبع وتسعين و ألف فاستوحش من سليم افندي كاتب كبير مستخف ظان
 ورجع كخدا فانتقل الى وجاق جليان وعمل بجي وسافر هيجان باشا ثم رجع الى بابه سنة
 تسع وتسعين و ألف كما كان بمساعدة ابراهيم بك الفقاري واتفق معه على هلاك سليم افندي
 ورجع كخدا فلولوه ما الضغينة وقتلوهما كما ذكر وكان سليم افندي المذكور قاضي
 النسبة واستمر بك محمد مسعود الحكامة فاذا الحرمه الى ان قتل غيلة كما ذكر في طريق المهجر
 في يوم الخميس سابع المحرم سنة ست ومائة و ألف * (ومات) * الامير عبد الله بك بشناق
 الذي قتل في تولي الدفتر اربعة سنة ثلاث ومائة و ألف ثم عزل عنها بعد خمسة أشهر وعشرين يوما
 وسافر امير اعلى العسكر الى الروم ورجع الى مصر وتولى فانتقم عنده ما عزل حسن باشا
 السلحدار في سنة اثنتين وذلك قبل سفره وحضر أحمد باشا ثم عزل بعد ذلك المترجم من
 الدفتر اربعة واسم امير الى ان مات سنة خمس عشرة ومائة و ألف على فراشه * (ومات) *
 الامير سليمان بك الارمني المهر وفي يارم ذيله تولى الضغينة سنة اثنتين ومائة و ألف وكان
 وجها ذاملا وخسدم وعالم بك وتولى كشوفيات المنوفية والغربية مصر اربعة وعشرين يوما
 امانته الى ان توفي على فراشه سنة احدى وعشرين ومائة و ألف وخلف ولده اسمي عثمان
 حاجي تقدم امارته والده بعده وكان جبلا وجها فاجب مطالعة الكتب ونشد الاشعار
 وتقدم كشوفية المنوفية والغربية والصغيرة وكان فاسا شجاعا ولم يزل حتى هرب مع من هرب
 في واقعة مجديك قطامش سنة سبع وعشرين ومائة و ألف فاختفى بمصر ونهب بيته واستقر
 مخفيا الى ان مات بالطاعون سنة ثلاثين ومائة و ألف وخرجوا عنه جهازا ومات وعمره
 سبع وثلاثون سنة * (ومات) * الامير حمزة بك تابع يوسف بك جالب القرد تأمر به سيده
 سنة عشرة ومائة و ألف فمكث خمس سنوات اميراً ثم سافر بالخرينة ومات بالطريق سنة ست
 عشرة ومائة و ألف * (ومات) * قبله سيده الامير يوسف بك القرد تولى الضغينة سنة ثلاث
 وسبعين و ألف وتولى اماره الحج ولم يزل حتى توفي سنة عشر و ألف * (ومات) * الامير رمضان

يك تولى الامارة سنة سبع وسبعين وألف وعمل فاعتمد عند ما عزل أحمد باشا الدقدار وسبب
 ذلك انه لما ورد أحمد باشا المذكور والى على مصر في سنة ست وعشرين وألف واشبع عنه بان
 قصده احداث مظالم على البيوت والداكاكين والطواحين مثل الشام وبغتش على الجوامك
 وفيها فاجتمع العسكر في خامس الحجة بالرميلة وقاموا قومة واحدة وقطعوا عبيد القنص
 افندي الشعراوي كاتب مقاطعة الغلال وهو نازل من الديوان وكان قبل تاريخه ذهب الى
 الديار الرومية وحضر مصيبة أحمد باشا فاتهم وهو بانه هو الذي أغرى الباشا على ذلك ولما نزل
 الامر وأرباب الديوان قام عليهم العسكر والعامّة وقالوا لهم لابد من نزول الباشا والاطلعنا
 اليه وقطعناه قطعا قطعنا فطلعوا الى الباشا فاعرضوا عليه ذلك فامتنع وتكرّر مرارته
 والعسكر والناس يزيد اجفاسهم الى قريب العصر فلم يسعه الا النزول بالتهر عنه الى بيت
 حاجي باشا بالصليبية ولولا رمضان بيك هذا فاقام فلم يزل حتى ورد عبد الرحمن باشا في سادس
 جمادى الآخرة من سنة سبع وعشرين وألف ولم يزل المترجم أميرا حتى مرض ومات سنة ثلاث
 عشرة ومائة وألف * (ومات) * الامير درويش بيك الفلاح تولى الامارة سنة خمس وتسعين
 وألف ومات سنة ثمان ومائة وألف * (ومات) * الامير أحمد بيك تابع يوسف اغا دار السعادة
 تولى الامارة سنة ست وتسعين وألف ومات بحجة سنة ثمان ومائة وألف * (ومات) * الامير
 درويش بيك جركس الفقاري وهو سيد أيوب بيك تولى الامارة سنة ثمان وتسعين وألف
 ومات سنة خمس ومائة وألف * (ومات) * الامير محمد كخدا عزبان البيرندار وكان صاحب
 صولة وعز في باب وكلة وشهرة مع مشاركة محمد كخدا البيقلي وكان المترجم شهير المذكور
 ويثمة مفتوح وتسعى اليه الامراء والاعيان ويقضى حوائج الناس ويسعى في اشغالهم وظهر
 في أيامه أحمد أود باشا القويجي وظالم على جاويش عزبان مات المترجم ثالث عشر من رمضان
 سنة سبع ومائة وألف على فراشه بمنزلة ناحية المظفر * (ومات) * أيضا محمد كخدا البيقلي في
 ثالث عشر من رمضان سنة خمس ومائة وألف بمنزلة بسوق السلاح وعمره ولده بعد موته وهو
 يوسف كخدا عزبان وكلة سنة ست عشرة ومائة وألف * (ومات) * الامير أحمد جرججي
 عزبان المعروف بالقويجي وسبب تسميته بالقويجي ان سيده حسن جرججي كان أمه
 صافيا ويقال له باللغة التركية قويجي فاشتم بذلك وكان سيده في باب مستحقان وأحمد هذا
 عزبان وكان المشارك لاجد جرججي في الكلمة على جاويش المعروف بظالم على الى ان لبس
 ظالم على كخدا الباب سنة ثمان ومائة وألف ومضى عليه نحو سبعه أشهر فانتبه لاجد
 جرججي وملاك الباب على حين عقلة وأنزل على كخدا الى الكشيد تخاف على نفسه ظالم على
 فالتجأ الى وجاني قسكجيان فسمى اليه جماعة منهم ومن أعيان مستحقان وردوه الى بابيه بان
 يكون اختياريا وضمه فعيما حدث منه فاسق مع احمد كخدا معززا الى أن مات ظالم على
 فراشه بمنزلة بالثمانية الماصق للامام سنة خمس عشرة ومائة وألف وانقر دبا الكامة أحمد
 كخدا ولم يزل الى أن مات على فراشه بمنزلة يولاق سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وكان مضييا يضرب
 بكرمه المشل وكان به بعض عرج فخذله الايسر بسبب سقطه سقطها من على الحمار وهو
 أوده باشه * (ومات) * الامير الكبير المقدام ايواظ بيك والدا امير امير بيك وأصل اسمه

عوض خرفت باعوجاج التركية الى ايوافان اللغة التركية ليس فيها الاضاد فادات وحرفت
بما سهل على اسانهم حتى صارت ايوافا وهو مركبى الجنس قاسمى تابع مراد بك الدفتر دار
القاسمى الشهيد بالغزاة ومراد بك تابع أربك أمير الحاج سابقا ابن رضوان بك أبي
الشواوب المشهور المتقدم ذكره تولى الامارة عوضا عن سيده مراد بك الشهيد بالغزاة في سنة
سبع ومائة وألف وفي سنة عشر ومائة وألف وورد مرسوم من الدولة خطا بالحسين باشا والى مصر
اذ ذلك بالامر بالركوب على المتغلب عبد الله وافي المغربي بجهة قبلى ومن معه من العربان
واجلائهم عن البلاد وحضرت جماعة من الملقمين والقلادين ~~يشكون~~ ويتظلمون من
المدكورين بجمع حسين باشا الامراء والافوات وأمرهم بالتبى للسفر صحتهم فقالوا نحن
توجه جميعا واما انت فتقيم بالقلعة لاجل تخصيص الاموال السلطانية ثم وقع الاتفاق على
اخراج تجريدة وأمرهم ايوافا بك وصحبته ألف نفر من الوجافات ويقرر والى كل بلد
كبيرة ثلاثة آلاف نصف فضة والصغيرة ألف وخمسة مائة فأجابهـم الى ذلك وجعلوا الكل نفر
ثلاثة آلاف فضة وللا ميرة عشرة أكياس وخلع عليه الباشا فقطانا وخرج في يوم السبت سابع
عشر جادى الاخرة بموكب عظيم ونزل بدير الطين فبات به وأصبح متوجها الى قبلى ثم ورد
منه في حادى عشر رجب يذكر كثرة الجوع ويطلب الامداد فعمل الباشا ديوانا وجميع الامراء
واتفقوا على ارسال خمسة من الامراء الصناجق وهم أيوب بك أمير الحاج حالوا واسمعهل بك
الدفتر دار وابراهيم بك أبو شنب وسليمان بك قبطاس وأحمد بك باقوت زاده وأغوات
الاسبانية الثلاثة واتباعهم وأنفادهم فتمروا وسافروا ونزلوا بالجيزة وأقاموا بها أياما فورد
الخبران ايوافا بك تخارب مع العربان وهزمهم وفروا الى الوجه البحرى من طريق الجبل
ورجع الامراء الى مصر وشقوا لثبات جماعة من العربان بكداسة فكذبهم ذوالنقار
كاشف الجيزة وقتل منهم أربعة وسبعين رجلا وطلع برؤسهم الى الديوان ثم ورد الخبر بان جمع
أبى زيد بن وافي نزل بوادى الطرانة فاحتاط به فاعتقاله الجيزة وقتل من معه من الرجال
واحتاط بالاموال والمواشى ولما بلغ بقية العربان ما حصل لابي زيد ضاقت بهم الارض فقرروا
الى الواحات وأقاموا بها مدة حتى أخبروا وأغلوها وانقطعت السيارة فاجلأتهم الضرورة الى
أن هبطوا فى صعيد مصر فهاجر الجهافرة بالقرب من اسنا وصحبهم على أبوشاهين شيخ القبة
وحصل لمنهم الضرر فلما بلغ ذلك عبد الرحمن بك أغرى بهم عربان هوارا فاحتاطوا بهـم
ونهبوهم وأخذوا منهم جملة كبيرة من الجبال وغيرها فقرروا فقتلهم بخيل هوارا الى حاجر
منقلاوط فقتلهم عبد الرحمن بك ومن معه من الكشاف فأنفذوهم قتلوا ونهبوا وأخذوا منهم
أقفاوسبعمائة رجل باحمالها وهرب من بقى ومازالوا كلما هبطوا أرضا قاتلهم أهلها الى أن نزلوا
القيوم بالفرق واقترب منهمـم أبوشاهين بطائفة الى ولاية الجيزة فعين لهم الباشا تجريدة ذهبوا
خلفهم الى الجسر الاسود فوجدوهم عدوا الى المنوفية واما ايوافا بك فانه من حين نزوله
الى الصعيد وهو يجاهد ويحارب فى العربان حتى شئت شملهم وفرق جمعهم فقتلهم عبد الرحمن
بك فاذاقهم أضعاف ذلك وحضر ايوافا بك الى مصر ودخل فى موكب عظيم والروس
محمولة معه وطلعوا الى القلعة وخلع عليه الباشا وعلى السدادة الخلع البنية ونزلوا الى

منازلتهم في أمة عظيمة وقد كسوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ورجع الى مصر
وحضر مرسوم يوسف عسكر الى البلاد المجاورة وعزل الشريف سعد وتولية الشريف عبد الله
وأمرها ابو ابيك نخاع عليه الباشا وشمل الجميع احتياجه وبرز الى العادلية وصحبته
السدادرة وسار برافى غير أن الحنج والما وصل الى مكة تجمع السدادرة القدم والجدد وحاربوا
الشريف سعد وهزموه وملاك دار السعادة وأجاس الشريف عبد الله موضه وقتل في الحراية
رضوان وأولاده وكان خازن داره وأقام عكة الى أيام الحنج أتى اليه مرسوم بأنه يكون حاكماً جدة
وكانت اماره جدة لامرهم هماً أقام بجدة سنين وحاز من شياً كثيراً وكان الوكيل عنه
بمصر يوسف جرجي الحجازي عزبان ويرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر وتولى المترجم
امارة الحنج سنة اثنتين وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين وقتل في تلك السنة في القسنة
وهو أمير على الحنج وذلك لما اشتدت التنفث بين العزب والبنكجارية وحضر محمد بك حاكم
العهدة مينا للبنكجارية وصحبته السواد الاعظم من العسكر والعرب والغارية والهواره
فتزل باليساين ثم دخل الى مصر بجموعه نزل بيت آفندي وحارب المتترسين بجماع السلطان
حسن وكان به محمد بك الصغير وهو تابع قبطاس بك مع من انضم اليه من أتباع ابراهيم
بك وابو ابيك وعمايكم فكانت النصرة لمحمد بك الصغير بعد أموره وحروب وانتقل
محمد بك جرجا الى جهة الصليبية ووقعت أموره بطول شرهما مشهوره من قتل ونهب وخراب
أماكن وطال الامر ثم ان الامراء اجتمعوا بجماع بشتاك وحضر معهم طائفة من العلماء
والاشراف واتفقوا على عزل خليل باشا واقامة قائمهم بك قائم مقامه وولوا مناصب وأغوات
والى ووصل الخبر الى الباشا ومن معه فغرض البنكجارية وفيهم ان يخرج اسمهم محمد
بك جرجا ومن معه على الحرب ووقعت حروب عظيمة بين القرينتين عدة أيام وصار قائمهم
بك يرسل يورلدات وتنايبه وأرسل الى محمد بك جرجا يأمره بالتوجه الى ولايته ويجهت في
تحصيل المال والغلال السلطانية فعد ما وصل اليه البيورلدى قام وقعد واحتدوا واشتد
بينهم الجلال والقتال واجتمع الامراء والصناجق والاغوات عند قائم مقام ورتبوا أمورهم
وذهبت طائفة لمحاربة منزل ايوب بك الى أن ملكوه بعد وقائع ونهبوه وخرج ايوب بك
هارباً وكذلك منزل أحمد اغا التفتكجية به قتل وخرج أيضاً محمد اغا الشاطر وعلى جلبي
الترجمان وعبد الله الوالى ولحقوا ايوب بك وفر الى جهة الشام وخرج محمد بك الكبير
الى جهة قبلي وانتبهت جميع بيوت الحجاز جزويت محمد بك الكبير واجهه جرجي القنيلي
وأمر قوايت ايوب بك وملاصقه من البيوت والحواشي والرباع وفي أثناء ذلك قبل خروج
من ذكر أيام اشتداد الحرب خرج محمد بك عن معه الى جهة قصر العيني فوصل الخبر الى
ابو ابيك فر كب مع من معه ورنع القوام المزارق امام الصنخى فانشبك في سكة الباب
وانكسر فقالوا للصنخى كسر المزارق قال ونظير وامن ذلك فقال لعل عوفي ينصلح الحال
وطلب من رافا آخر وسار الى جهة التبراطوبل فظهر محمد بك والهواره فصاروا معه هم
فانهم زمر رجال محمد بك وفره ومن معه الى السواقي فجمع فيهم ابو ابيك وخرج خلفهم
وكان محمد بك أجلس جماعة صمائية باعلى السواقي لمنع من يطردهم عند الانزمام

فرموا عليهم رصاصا فأصيب أيواظ بيك وسقط من على جواده وحصل بعد ذلك ما حصل من
الحروب ونصرة القاسمية والعزب وهروب المذكورين وعزل الباشا ودفن أيواظ بيك بقربة
أبي الشوارب وكان أمير أخيرا شه ما حزن عليه كثير من الناس وخاف ولده السيد الشهد
استعمل بيك الشهير السابق ذكره والآن في ترجمته وما وقع له ولاخيه محمد بيك المعروف بالجنون
ومصطفى بيك وخاف عدة من المماليك والأمراء ومنهم يوسف بيك الجزائر وغيره وفي ذلك
يقول الشيخ حسن المجازي

أيها الشخص لا يكن منك متعب * ان ايداه خلق ربك مهبط
ما ترى ما جرى لاحد الا قرن * ومن تابعوه من شؤم مكرب
وبأيوب بيك ثم محمد * الله عيدي بيك اذ جاء بحرب
وعليها مدافع نصبوها * في أعالي الابراج ترمى بالهبط
ويوتا عديدة حرقتها * مع نهب الاموال من غير موجب
وأحاطوا بنا وقد منعونا * استمقنا من نياتنا أو انصوب
فقطشنا وما ملح شربنا * ورمونا بكل ما كان يرعب
مدمة * تطيله ثم باؤا * بعقاب لم يبق منهم معقب
قطعوا افرنج ثم شابعوه * ورموهم بسزبل وقت مغرب
والبراياعليم قراكبوا * فيهم شامبين الامثال تضرب
وبليل فز الصعدي وأيو * بوالاتباع واكتفوا شمره ب
فالصعدي للصعيد وأيو * ب اشام والاعتزاز يغرب
وخليل الباشا الردي سجنوه * بعد خلع له وقد كاد * ب
واستراحت منهم أما كن مصر * واستنار الزمان والعيس شخص
وتعدوا بقتل أيواظ بيك * فرماهم مبيد عادي * ب
والذي قد ذكرته مجمل لو * قد بطناه ضائق تعبهم عرب
حسن ذوالجهاز ذلك أرخ * بشمر مكر مكر لا يوب محمد ب
(وقال أيضا)

خليل باشا خاب مصر ناأى * ما كرسوه حائق ينفسه
أنار في عسكرنا نائرة * تاريخها أضرها بطمه
أعنى على أفكارهم ألقى عى * كل غدا منه رهين عكسه
* فليتهم تفتنوا المكروه * وقطعوه قبل سكتي رمسه
واتبعوه لعنة وافرة * عدة طاهر الوري ورجسه
أيواظ بيك الفعل ظالماتلوا * ونال عند الله دار قدسه
آخر يوم في الحسابين قضى * نهباضحى حين اشتداد شمس
ونال شريعة قاتله * تغشاه من أسد قله لراسه
لا تنكرن من ذلك الباشا الردي * خبيث فعله وسوء حسده

لانه أعورا قليط كذا * أعرج نسكر شائع في جنسه
فربنا من مصر لا يخرج منه * الاقنيل ذاهبا كامسه
كذلك أيوب والافريج ومن * شابه في ابلاسه ولبسه
ويسأل الله الطياري حسن * وقاية الباني وشوم نفسه

(وقال أيضا)

بليسة جاءت مصر * فاكثرت فيها الهالك
بالتار والسيف الباتر * والجوع من قطع السالك
وخذ لهذا تاريخنا * خامل باشا في حالك
ويسأل الله البدرى * حسن نجاة من ذلك

• (ومات) • الامير أيوب بك تابع درويش بيك وهو كان ممن تسبب في اثاره الفتنة
المذكورة وتولى كبرها مع افريج أحمد وأرسل الى محمد بك بجرجا لخصم اليه معينا ومعه من
ذكر من اخلاط العالم وحصل ما حصل وأصله كسي الجنس ومن الفتارية تولى اماره الحج
بعد موت ابراهيم بك ذى الفتار سنة سبع ومائة وألف وطلع بالحج عشر مرات وعزل سنة
سبع عشرة ومائة وألف وتولى الافتدارية ثم عزل عنها ثم وقعت الفتنة وقهر فيها وخرج من
مصر هارباً من هرب الى جهة الشام وذهب الى اسلامبول ولم يزل بها حتى مات سنة أربع
وعشرين ومائة وألف طريد اغريسا وحيداً بعد الذي رآه من العز والجاه بمصر وخلف من
الاولاد الذكور والاثان اثني عشر لم ينج منهم أحد عاشوا وماتوا فقرأ لان ماله انتهب في
الفتنة • (ومات) • الامير قيطاس بك وهو عم لك ابراهيم بك ذى الفتار كردي الجنس تولى
امارة الحج سنة سبع عشرة ومائة وألف واستمر فيها الى سنة إحدى وعشرين ومائة وألف طلع
بالحج خمس مرات ثم عزل وتولى الافتدارية واستمر فيها الى سنة أربع وعشرين ومائة وألف
ثم عزل عنها وتولى اماره الحج سنة تاريخه ثم عزل وتلبس بالافتدارية واستمر فيها الى ان قتل في
سنة ست وعشرين ومائة وألف قتله عابدي باشا وذلك انه لما حضر عابدي باشا الى مصر وقدم له
الامراء المتقدم وقدم له اسمعيل بك ابن ابواطة مقدمة عظيمة وكان اذذاك أمين السماء فأنحبه
الباشا وسأل عن تسبب في قتل أبيه فتالوا هذه قضية ليس لاحد في اجنية وانما قيطاس بك
وأيوب بك من بيت واحد وكان أيوب بك أعظم فالتجأ قيطاس بك الى المرحوم ابواط بك
الى ان قتل بسببه وقتل أيضاً كثير من رجاله وبعد ما بلغ مراده سعى في هلاكه وأراد قتلنا عند أم
اخوان وسلطان ابن حبيب على خيوانا في المربع وجم أذناهم ا فقال الباشا يكون خيرا ولما استقر
الباشا وتقدم اسمعيل بك اماره الحج وقدموا مناصب الاقاليم للقائمة وتقدم عبد الله بك
خاندار ابواط بك الصحفية وأمره لوابقة الامير حسن كاشف اخيم ثم ان قيطاس بك أرسل
كور عبد الله سرا الى الباشا وكله في ادارة الكشوفيات على الفتارية وعمل رشوة فقال له هذه
السنة مضت وفي العام القابل نعطيكم جميع الكشوفيات فاما ما نذلك وشرع في عمل عزومة
لباشا بمصر العيني فأجاب لذلك وذهب مع القاضي ابراهيم بك الافتدرا وأرأى باب الخدم
وقدم لهم تقدم وخلع عليه الباشا فورد وورد وركبوا وأخر النهار وذهبوا الى منازلهم ومضى

على ذلك أيام وكان محمد بك قطامش تابع قطامس بك في الخضر بسبيل علام فحضر في بعض
الأيام إلى الديوان لحاجة ودخل عند الباشا فقال له أين كنت ولم تحضر معنا عزومة سيدك
فقال أنا في الخضر بسبيل علام فقال الباشا وسبيل علام هذا بلد والاقاعة فعرفه أنه مثل
القلعة وحوله قصو وانزل الامراء فقال الباشا أحب أن أرى ذلك فقال حباؤكم امة تشرفونا
يوم السبت فقال كذلك شمل روحك وأنا في صحبة سيدك والقاضي من غير زيادة وادع أنت من
سنت وقال الباشا لقطامس بك تنزل في صبح يوم السبت إلى قراميدان فتأتيني هناك وترك
صحبة فقال كذلك فأرسل ابراهيم أبوشب تلك الليلة تذكرك لقطامس بك أقبل النصيحة
ولا تذهب إلى قراميدان فلما قرأ التذكرة وأعرضهم على كتحدا محمد آغا الكور فقال هذا عدو
فلا تأخذ منه نصيحة فإنه لا يحب قربك من الباشا وفي الصباح ركب في قلة وذهب إلى قراميدان
فوجد الباشا نزل وجلس بالكشك وأوقف أتباعه وعسكره فلما حضر قطامس بك فقال له
الباشا من الشباك اطلع حتى يأتي القاضي وتركب سوية ودخل الطوائف راكبين فنزل وطاع
وجلس فجمع عليه اتباع الباشا وقتلوه بالخماجر وقطعوا رأسه وروءه لاطائفته من الشباك
وركب الباشا في الحال وطاع إلى القلعة فشاله أتباعه وذهبوا به إلى بيته وذهبت طائفة إلى
سبيل علام أخبروا محمد بك بقتل سيده فركب من ساعته وصحبه عثمان بك فأتوا صيوان
قطامس بك الأعور وكان طالعا بالخزينة فعرفوه أن سيده قتله القاسمية سيد الباشا وطلبوه
يركب معهم يأخذون بثأره فأبى وقال أنه قتل بأمر سلطان في تسليمي وأنتم فيكم البركة
فساروا إلى بيت أساتذهم فوجدوا هناك حسن كتحدا النجدلي وناصر كتحدا القازدغلي
وكور عبد الله جاويز وأحضر وأرأس الضيق مسلوخة وغسلوه وكنفوه وصلوا عليه
بسبيل المؤمن ودفعوه بالقرافة وكونك محمد بك قطامش تابعه هو وعثمان بك بن سليمان
بك بارم ذيله ولم يتم له أمر وهرب محمد بك إلى بلاد الروم وسأق خبره في ترجمته واختفى عثمان
بك في بيت رجل مغربي حتى مات وكان ابراهيم بك أبوشب يعرف مكانه ويرسل لمصر وفا
وثارت فتنة عظيمة بعد قتل قطامس بك بين اليمتكجربة والعزب وهو ان حسن كتحدا النجدلي
وناصر كتحدا وكور عبد الله جاويز أغراض قطامس بك ملك كواب مستخفظان في ذلك
اليوم في شهر رجب وقتلوا كتحدا الوقت شريف حسين وابراهيم باشا وأمه باشا المعروف
بكذلك وكانوا يتهمون في قتل قطامس بك ثم في أواخر رمضان ملك باب مستخفظان محمد
كتحدا كذلك على حين غلة لياخذ ثأرا أخيه حسين وقتل حسن كتحدا النجدلي وناصر كتحدا
القازدغلي وأنزلوا رجمها في صبحها إلى بيوتهم وهرب كور عبد الله ثم قبضوا عليه بعد ستة أيام
وأحضره وهو راكب على حصان وفي عنقه جنزير وعلى رأسه ملافة قطع به محمد بك حركس
إلى الباشا فأمر به إلى محمد كذلك بالباب فقتله وأرسل رمية إلى بيته بسوق السلاح وذلك في غاية
رمضان سنة سبع وعشرين ومائة وألف (ومات) الأمير عبد الرحمن بك وكان أصله كائف
الشرقية وكان مشهورا بالفرسية والشجاعة فلما لامارة اسمعيل باشا إلى مصر سنة
سبع ومائة وألف هو يوسف بك المسائي فإنه وقع الفصل في تلك السنة وغنم الباشا
أموالا عظيمة من لوان المايسل والمصالحات فلما انقضى الفصل عمل عمر ساعظنا الختان

أولاده في سنة ثمان ومائة وألف وهادن الأعيان والأحرار والتجار بالهدايا والتقديم وكان
 مهمما عظيميا سقرا عدة أيام لم يتفق نظيره لاحد من ولاه مصر نصبوا في ديوان الغوري وقايتباي
 الاحمال والتناويل وفرشوهما بالقصر الناضرة والوسائد والطنافس وأنواع الزينة ونصبوا
 الخيام على حوش الديوان وحوش السراية وعلقتوا التعاليق بها وخيام تركية واتصل ذلك
 بابواب القاعة الختانية الى الرميلة والمجبر ووقف أرباب العكا كيزو كخذ الجاوشية وأنات
 المتفرقة والأحرار وباشجاويش اليكجيرية والعزب والاعا والوالي والمكتب الجامع
 ملازمون الخدمة وملافاة المدعوين وفي أساطهم الحازم الزردخان وابواليسر الجلهي
 ملازم يدويان الغوري ايلانوم اراوجنك اليه ويدويان قايتباي وأرباب الملاعب واليهالوين
 والخيال بالخيستان وأبواب القاعة مفتوحة ايلانوم ارا وأصناف الناس على اختلاف
 طبقاتهم وأجناسهم أحرار وأعيان وتجار وأولاد بلطاعين نارلين للفرجة ايلانوم ارا وحين
 مع أولاده عند انتضاء المهام ما بقي غلام من أولاد الفقراء ورسم اكل غلام بكسوة ودرهم
 ودعوا في أول يوم المشايخ والعلماء وثاني يوم أرباب السجاجيد والخرق وثالث يوم الأحرار
 والصنائع ثم الاغوات والواجبة والاختيارية والجرججية وواجب رعايات الابواب كل
 طائفة يوم مخصوص بهم ثم التجار وخوات الشرب والغورية ثم القاويجية والعنادين
 والقوافين ومعاربة طيلوز وأرباب الحرف ومجاوري الازهر والعميان بوسط حوش الديوان
 غدوا وعشيا ثم خلع الخلع والفراوى وأنتم بخصص وعناية على أرباب الديوان والخدم
 وكذلك كساوى للبعث وأرباب الملاهي واليهالوين والطباخين والمزينين وانعامات وبقاشيش
 ولما تم وانقضت المهام قال لباشا ابراهيم بك وحسن افندي وكانا خصيصين به أريد اقلدا مارة
 صنفين لشخصين يكونان اشراقى ويكونونان شجاعين قادرين فوقع الاتفاق على يوسف اغا
 المساماني وعبد الرحمن اغا كاشف الشريعة هذا وكان شرب هلباسويد قبل تاريخه واشتهر
 بالشجاعة فباع عليهم ما في يوم واحد وعلوا الهمارك وساعة ونزات لهم الاطواغ والبيارق
 والنوبة وحضرت لهم التقديم والهدايا وابسا الخلع ثم ان الباشا انشأ له مكتبة في قرايميدان
 ووقف سبع بلاذ من التي اخذها من الخليل في اقليم البحيرة وهي أمانة البدرشين وناحية
 الشقيب وناحية سقارة وناحية مائة رهينة وناحية آي صير الصدر وناحية شيراهنت بالبحيرة
 وناحية ترسا وجعلها للمكتبة وصاية بطريق الحجاز وجعل الناظر على ذلك خازن داره وأرخص
 لحبته وأعطاه مائة وعشمة في فتر العزب وقلده جرججي تحت نظر احمد كخذ التيو مجي
 وأرسل كخذاه قرا محمد اغا الى اسلامبول لتفقد ذلك وسافر على الفور وعند ما وصل الى
 اسلامبول أرسل مقرر الخدم معه على سنة تسع ومائة وألف مصحبة أمير اخور فرسل الى بولاق
 ونزات له المذقية وحضر الى الديوان وبعد انتضاء الديوان دخل الامراء الكبار وهم ابراهيم
 بك أبو شنب وايواط بك وقاصو بهيك ومعيل بك الذي اقتدوا انتم نمة ولم يدخل حسن اغا
 بلقية ولاغوات وعبد الرحمن بك ويوسف بك وسليمان بارم ويليهم وقيطاس بك وحسين بك
 أبو يدك وكامل انستقارية فسأل الباشا عنهم فرأهم نزولوا فانتبه من شاطر من الشقاوية وقال
 لابراهيم بك أنا اكثر عتابي على عبد الرحمن بك ويوسف بك وحيث انتم ما فعل ذلك أنا

اضلّب منهم ما حلوا ان الصخبة غاية واربعين كيسا فلزطنه ابراهيم بك وحسن افندي فلم يرجع
واصر بكتابة فرمانين وأرسلهما الى الاميرين المذكورين بطلب أربعة وعشرين كيسا من كل
أمير فقال عبد الرحمن بك أنالم أطلب هذه البلية حتى يأخذني علمها هذا القدر ولما حضر
الانغا المعين ليوسف بك تركه في منزله وركب الى عبد الرحمن بك وركب معه الى حسن انغا بلفيه
وعملوا شغلهم وعزلوا الباشا وكانوا يخيلوا منه الغد ربههم ونزل الى بيت كان اشترا من عتقي
عثمان بحر بجي مطل على بركة القبل بحدرة طولون بجوار حمام السكران ثم باع المنزل والبلاد
التي وقفها على التكية والسحابة وغنى الذي تأخر في طرفه من المال والغلال لحسين باشا المتولى
بعده وخرج الى العبادية وسافر الى بغداد وتولى عبد الرحمن بك على ولاية جرجا وحصل له
امور مع عربان هوارا وعصب بانهم عن دفع المال والغلال ووفاته معهم ومع ابن وافي كما ذكر
بعضه في ترجمة يواظب بك وانفصل عبد الرحمن بك من ولاية الصعيد وحضر الى مصر ونزل
عند الانصار وارسل الى الباشا المتولى تقادم وعبيد وأغوات ونزل الباشا في ثاني يوم الى
قراييدان وحضر عبد الرحمن بك باتباعه ومعا اليه وخلفه التوبة التركي فسلم على الباشا
وخلع عليه فردة مموور وركب الى البيت الذي نزل فيه وهو بيت رضوان بك بالقصبة المعروفة
بالقوافين وكان ذلك الباشا هو قرا محمد كخدا اسمعيل باشا المنفصل المتقدم ذكره وفي نفسه من
المتحرج ما فيه بسبب خسده فانه هو الذي سعى في عزله وإبطال وقته وسلب من التذارية
وتنافس معهم وصار يقول أنا قاضي خفدوا عليه ذلك وسعوا في عزله من جرجا ولما حضر الى
مصر فصبوا عليه ووافق ذلك غرض الباشا السكر اهتله بسبب أسأته ولما استقر عبد الرحمن
بك بمنزله حضرت اليه الامراء للسلام عليه ما عدا حسن انغا بلفيه ومصطفى كخدا القازدغلي
ثم بعد انقضاء ذلك ورجوع الهوارا الى بلادهم وعما رهم كتبوا قوائم بما ذهب لهم من
خيول وجمال وعبيد وجوار وغلال وأخشاب وفرش ونحاس وغنوها بثلثمائة كيس
وجعلوا الاخذ لذلك جميعه عبد الرحمن بك وأرسلوا القوائم الى ابن الحصري ووكلا وواجب
الينكجيرية في خلاص ذلك من عبد الرحمن بك فعرض ذلك ابن الحصري على أسأته
القازدغلي وحسن انغا بلفيه وكتبوا بذلك عرضا له وقدموه للباشا بعد ما وضوا ما أرادوا
من الرابطة والتعصيب فأرسل اليه الباشا يطلبه فامتنع من الطلوع وقال لاغا المعين سلم على
حضرة الباشا وسوف أطلع بعد الدين ان آقايه فنزل اليه كخدا الجاويشية وأنات المتفرقة
وتكلموا معه بسبب ما تقدم فقال أنالم أكن وحدي كان معي غز سيمانية وعرب هوارا بجري
وكشاف الامير حسن الاخيمي لموم كثيرة وكل من طال شيئا أخذته وسوف أتوجه للدولة
بالخرينة وأعرفهم بنفسه ليوسف بك وحسن انغا بلفيه والقازدغلي وأضن لهم فتوح مصر
وقطع الجباية فلا طفه وعالجوه على الطلوع فامتنع من الطلوع مع الجمهور وقال أروح
معه الى بيت القاضي ويقهوا بينهم واثباتهم وأنا قادر على موأنا محتاج ولا نلس فرجعوا
وعرفوا الجميع بما قاله بالحرف الواحد فقال الباشا للقاضي اكتب له مراسله بالحقصور والمرافعة
فكتب له مراسله وأرسلها للقاضي محبة جو خدار من طرفه فلما وصل اليه قال أنالست
بمعاصي الشرع ولا أترافع معهم الا في بيت القاضي ولا أطلع في الجمهور فرجع الجوخدار

بالجواب وكان فرغ النصارى عند ذلك يتوأمهم واتفقوا على محاربته واجتمع عند عبد الرحمن
 بك أغراضه وأحمد أوده باشا البغدادي ووصله الخبر بركوهم عليه فضاقت صدره وخرج من
 منزله ماشيا وأراد ان يذهب الى الجامع الازهر يقع على العلماء فلما وصل الى باب زويلة
 لحقه أحمد البغدادي وحسن الخازندار فرداه وقال له اجلس في بيتك ومحاربهم وعندنا
 العدة والعدد وعند الصباح احتماطوا بداره ونزلت المياريق والمدافع والعسكر من كل جانب
 ورموا عليه من جميع الجهات ودخلت طائفة من العسكر الى الجامع المواجه للبيت وصعدوا
 الى المئذنة ورموا بالرصاص فأصيب أحمد البغدادي وحسن الخازندار وماتا وكان الصنبري
 والطائفة عند المئذنة يبأسطبل فاخبروه بموت حسن الخازندار وكان يحبه فطلع الى المئذنة
 فأصيب أيضا ومات فعند ذلك انحلت عزائم الطائفة وأولاد الخزانة تغر جوامع البيت مشاة
 بمعاينهم من الشباب ظنهم من طوائف السنجاقي ولما رأى الذين في المئذنة بطلان الرمي
 دخلوا وطلعوا الى المئذنة فوجدوا الصنبري ميتا فأخذوا رأسه ورأس البغدادي وطلعوا
 بهم للباشا وعبرت العساكر الى البيت فنبهوه وأخذوا منه أموالا ودخائر عظيمة وسبوا الحريم
 وأخذوا كامل ما في الحريم من الجوار البيض والسود ومن جملة من بنت الصنبري يظنونها
 جارية فخرجت أمها تصرخ من خلفها فخلصها مصطفى جاويش القيصري وطلعهم الى الباشا
 فأنعم عليها بخمسة وثلاثين عثمانى وماتت بذهب أخذها وأمه مصطفى جاويش وزوجها
 لبعض عمالها أيما وكان قتل عبد الرحمن بك في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة
 وسنة وألف وفي ذلك يقول الشيخ حسن الخازني

وعبد الرحمن بك * بما يدها جنته
 حلت به نقمات * تاريخها أذهبت
 ربيع الاول دارت * عليه ما أفلقت
 الجند قد حاصروه * وبيتته أخرت
 من المدافع نار * ترى به أحرقت
 بيت رضوان أعنى * به النصارى دهنه
 جند داره نقبوه * والجند قد سلكته
 وبعد ذا قتلوه * وفرقة عاوتته
 واجتث عن مصر كرب * والارض مذ فقدته
 وقاله حسن من * أرض الخجاز حوته

(وأما يوسف بك) فإنه توفي بالسفر ببلاد الروم (ومات) الامير على أعاصير فقتل المشهور
 تولى أعاقبه مستحقان في سنة ثمان ومائة وألف وفي سنة اثنتي عشرة وثلاث عشرة وأربع
 عشر قتل أمراة من المقاتلين والزوفى وقل وجود الديوانى وان وجد اشترى اليهود بدم
 زائد وقصوه فتلطف بسبب ذلك أموال الناس فاجتمع أهل الاسواق ودخلوا الجامع الازهر
 وشكوا أمرهم للعلماء والرزمهم بالر كواب الى الديوان فى شأن ذلك فكتبوا عرضا له وقدموه
 الى محمد باشا فقرأه كاتب الديوان على رؤس الاشهاد فامر الباشا بعمل جمعية فى بيت حسن أعاقبه

بابطال الفضة المقصودة وظهور الجدد وادارة دار الضرب وعمل تسعيرة وضرب فضة وجدد
 نحاس ويكون ذلك بحضور كخداثة وكامل الامراء الصناجق والقاضي والاغوات ونقيب
 الاشراف وكبار العلى واتنوني بجواب كافى واعطاء ليد كخذ الجاويشية فارسل التمايه
 مع الجاويشية تلك الالية واجتمع الجميع في مسجد جامع حسن أغا بقميه واتفقوا على ابطال
 المقاصيص وضرب فضة جديدة توزع على الصيارف ويستبدلون المقاصيص بالوزن من
 الصيارف وان صرف الكلب بثلاثة وأربعين نصفا والريال بخمسين والاشرف بتسعين
 والطرلى بمائة وقيدوا بتنفيذ ذلك على أغا المذكور وكذلك الاسعار وشرط عليهم ابطال
 الحمايات وعدم معارضة في شئ وكل من منكر ميزاناه وقتحت حكمى وكذلك الخصاصة
 وتقارالين والصابون ويركب باللازمين ويكون معه من كل وجاق جاويش بسبب انفجار
 الابواب وأخبروا الباشا بحاصل وكتب القاضي بحجة بذلك وكتب المشايخ عليها وكذلك
 الباشا واعطوهما العلى أغا فطلع الى الباب وأحضر شيخ الخبازين وباقي مشايخ الحرف
 وأحضر اودب قم وطعنه وعمل معدله على الفضة الديوانية خمسة أواق بجديدين والبن باني
 عشر فضة الرطل والصابون بثلاثة والسكر النبات باثني عشر الرطل والخام بخمسة والمعاد
 بستة وأربعة جدد والمكر الشفاف بثمانية فضة وأربعة جدد والشمع السكندري بأربعة
 عشر فضة والعسل الشم بثمانية أنصاف والسقير بثلاثة وأربعة جدد والسائل بنصفين
 والمرسل الحبر بنصف فضة والقطر المنعاد بنصفين والقطر القناني بثلاثة والسمين البقرى بثلاثة
 فضة وأربعة جدد والمزهر بنصفين وستة جدد والجاموسى بنصفين وجديدين والزبد البقرى
 بنصفين وأربعة جدد والزبد الجاموسى بنصفين وجديدين واللحم الضانى بنصفين والماعز
 بنصف وأربعة جدد والجاموسى بنصف وجديدين والزيت الطيب بنصفين وستة جدد
 والشمع بنصفين والزيت الحار بنصف وستة جدد والجن الكشكان بثلاثة أنصاف فضة
 والوادى بنصفين وأربعة جدد والجاموسى الطرى بنصف وأربعة جدد والجن المنصوري
 المغبول بنصف وستة جدد والحالوم الطرى بنصف وجديدين الرطل والجن المصلاوق بنصف
 وأربعة جدد والشلقوطى والقريش بستة جدد الرطل والعيش العلامة خمسة أواق
 بجديدين والكشكار ستة أواق بجديدين وحصل ذلك بحضور مشايخ الحرف والمغاربة
 وأرسل الاغا قتل الصاغة ومسبك النحاس وأمر باحضار الذهب والفضة المبتاعة والنحاس
 لدار الضرب وأحضر شيخ الصيارفة وأمرهم باحضار الذهب والريالات وقروش الكلاب
 يصرفونهم بالفضة وجدد نحاس وأعلمهم أنهم يركب ثالث يوم العيد ويشق بالمدينة وكل من وجد
 حافونه خالدا من الفضة والجدد قتل صاحبته أو سمره وكتب القائمة بالاسعار وطلعهم بالباشا
 علم عليهم وركب ثالث يوم من شهر شوال سنة أربع عشرة ومائة وألف وعلى رأسه العمامة
 الديوانية المعروفة بالبيشانة وامامه القايجية والملازمون والوالى وأمين الاحتساب وأوده
 باشه البوابه بطانته والسبعة جاويشية خلقه ونائب القاضى في مقدمته وكيس جوخ
 معلوق عكا كيزشوم على كتف قوام والمشاعلى بيده القائمة وهو ينادى على رأس كل حارة
 ويقف مقدار نصف ساعة وضرب في ذلك اليوم اثنين قبانية وثلاثة زياتين وجزال خمشن

ومات السنة من الضرب ورسم على شيخ القبيلة بأن لا أحد يزن في بيت زيات سمنا ولا يجينا
وصار يتفق الدواهم وبحر الارطال والصنج ويسأل عن أسعار المبيعات ولا يقبل رشوة
وكل من وجدته على خلاف الشرط سواء كان فلاحا أو تاجرا أو قبائليا بطعه وضربه بالمساوق
الشوم حتى يلف أو يموت وغالبهم لم يمش بذلك وصار له هبة عظيمة ووقار زاد ولم يقف أحد
في طريقه سواء كان خيالا أو جارا أو قرايا ويحشاه حتى الفساء في البيوت وهو فائق لم تستطع
امراؤه ان تطل من طاعة واتفق ان اسمعيل بك الذي قد ارصاده بالصليبة فلما رأى المقادم
دخل درب المضاة حتى مر الاغا فقبل له أنت ضيق ودفق دار وكيف انك تذهب من طريقه
فقال كذا كتبنا على أنفسنا حتى يمتد خلافتنا وأقام في هذه التولية ستة أشهر ثم عزل وولى
رضوان اغا كخدا الجاويشية سابقا وذلك أو آخر سنة ثمان عشرة وعزل رضوان اغا في جادى
الاولى سنة تسع عشرة ومائة وألف وتولى أحمد اغا ابن باكير افندى ثم تولى في أيام الواقعة
الكبيرة في أواخر ربيع الثاني سنة ثلاث وعشرين ومائة ألف ولم يزل حتى مات في يوم
الجمعة ثاني شهر شوال بجماع القلعة وذلك انه صلى الجمعة والسنين بعدها وسجد في ثلثي ركعة فلم
يرفع رأسه من السجود فلما أبطأ حركه فاذا هو ميت فغسلوه وكفوه ودفنوه بقرية باب الوزير
وذلك سنة ثلاث وعشرين ومائة ألف وتولى بعده في اغاوية مسنة نظان محمد افندى كاتب
جلائات سابقا الشهير بابن طلاق وركب بالبر شاة والهيئة وذلك عقيب الفتنة الكبيرة بنحو
خسة أشهر ولما مات على اغا وتولى هذا الاغا علواته مرة أيضا وجعلوا صرف الذهب البندقى
بمائة وخمسة عشر نصف فضة والطرلى بمائة والريال بستمين والكاب بخمسة وأربعين ونودى
بذلك ومنع التجار وأولاد البلد من ركوب البغال والا كاديش ومنع من بيع الفضة بسوق
الصاغة وان لا تباع الا بدار الضرب وقفل دكاكين الصواغين وفي موت على اغا يقول الشيخ
حسن الحجازى عنى عنه

الاقبل لمن في موت حاكم مصرنا * غدا فرحنا لا عشت حل بك الغم
لقد كنت منه في رخاء ونعمة * وأمن بكم لا يقاومه حكم
أحد البلايا والرزايا ومادى * وما كان قناعا من دأبه الظلم
من السوق الانمرا الانجاس من لهم * من الجنس والخسران عزم له عزم
فارج ميزانا وأوفى مكيلا * وأخذ نبيرانا وقام به سلم
وليس له من مبعوض غير معرض * عن الحق أو من في عقيدته نسقم
وظل بليد الطبع سوفعله * فقاتلها كنف فانتك العلم القهم
فما زاجر عن عاكر غير صارم * وما حاكم الا لفتى البطل الشهم
وقد كان مفعودا الى ان بدنا * امام همام دأبه العزم والحزم
على أغات الينى كجربة الذى * توفى ثاني عييد فطره غنم
فنام يصلى الجمعة التي حتمت * فمات بثلثي ركعة حقه الرحم
عليه دما كم ملة قد بكت الى * ان انعمت حتى بكى الحجار الصم
وحات على اقطار مصر كآبة * وداهمة تاريخها كاب السم

وهكذا نفعنا فاعله في حياته * فذمات بان العكس واتهم النقم
فهيات ايمان الزمان بمثله * وهيات جبري بعد ما حصل القسم
وليس له هذا الدهر الاتقبح * وليس لنا الا نوابه قسم
لعمرك ما لنا سمدى العمر راحة * ولا في منام لا خيال ولا وهم
واصكت صبرا المرء بكم ضره * ومع ذانهم ما زاد لا يمكن الدكتم
فهب حسن البدرى الجبارى ربنا * ختاما بخبر منك يا حبيذا الختم

* (ومان) * الامير الكبير ابراهيم بيك المعروف بابي شنب وأصله مملوك مراد بيك القاسمي
وخشداش ابواط بيك تقلد الامارة والصفحية مع ابواط بيك وكان من الامراء الكبار
الممدودين تولى اماره الملح سنة تسع وتسعين وألف وطلع بالملح مرتين ثم عزل عنه بالاسعفاته
لامور وقعت له مع العرب باغراء بعض امراء مصر وسافرا معا على العسكر الملح في فتح كريد
في غرة الهزيم سنة أربع وألف ولما ركب بالموكب خرج امامه شيخ الشهابين وجعله من
طوائفه لانه كان محسنا لهم ويعرفهم بالواحد وكان اذا اعطى بعضهم نصفا في جهة ولا تمام
في طريقه من جهة أخرى يقول له أخذت نصيبك في المحل الفلاني ثم رجع الى مصر في شهر
ذي الحجة وطلع الى سكندرية ورسل خبر قدومة الى مصر فجمع الشهابيون من بعضهم دراهم
واشتروا حصانا أزرق وعملوا له مبرجا من قار ختما وركبا على اياها وركبوا وركبوا وركبوا
ذلك اثنا عشر ألف فضة ولما وصل الى الحلبي قدموا له نقبله منهم وركبه الى داره وذهبت
اليه الامراء والاعيان وسلموا عليه وهنوه بالسلامة وخلع على شيخ الشهابين وفتحهم كل
واحد جوخة ولكل فقير جبة وطاقيه وشمله ولكل امرأه قميص وملاية نيموى وأهدق عليهم
اغداها زائدا وعمل لهم معاطا وكان المتعين بالرياسة في ذلك الوقت ابراهيم بيك ذوالفقار
وفي عزه قطع بيت القامسية فأخرج ابواط بيك الى اقليم البحيرة وقاضوه بيك الى بنى سويف
وأجديك الى المنوفية ولما حضر ابراهيم بيك أبو شنب واستقر بمصر فاتفق ابراهيم بيك
ذوالفقار مع علي باشا المتولى اذ ذاك على قتله بحجة المال والغلال المكملة عاينه في غيبته
وقدرها اثنا عشر ألف اردب وأربعون كيسا صيني وشتموى فأرسل اليه الباشا معين بفرمان
يطلبه وكان اناء شخص من أتباع الباشا أتدته من الطلوع فتال للمعين سلم على الباشا وبعد
الديوان أطلع أقاله فتأدت العصور ولم يطاع فأرسل الباشا الى درويش بيك وكان غفيرا بمصر
القديمة وأمره بالجلوس عند باب السرا الذي يطلع على زين العابدين والى الوالى والعيس وأوده
باشه البقابة بجلوس عند بيت ابراهيم بيك أبى شنب وأصبح ذلك وضاق خناق ابراهيم بيك
أبى شنب واغتم جيرانه وأهل حارته لاحسانه في حقهم وحضر اليه بعض أصحابه يؤانسهم مثل
ابراهيم بن يحيى الداوية وشعبان افندى كاتب مستحقان سابقا وأحد افندى روزنامجى
سابقا فهم على ذلك واذا سليمان الساعى داخل على الصنفيق بعد العشاء ف أخبره ان مسلم
اسماعيل باشا أمير الحاج الشامى ورد الى العادلية وأرسل جماعة جوخدارية بقاءه فامية الى
ابراهيم بيك فأمر بدخولهم عليه فدخلوا وأعطوه التذكرة فقرأها وعرف ما فيه فأسرى عنه
انهم وفي التذكرة ان كان غدا أول نوت ندخل والابعد غد وكانت سنة تدأخل سنة ست في سنة

سمع وكان الباشا أقر له مقر من السلطان أحمد وتوفي وتولى السلطان مصطفى فعزل على
 باشا عن مصر وولى اسمعيل باشا حكم الشام وأرسل مسلمة بقائمتامية الى ابراهيم بيك
 فسأل الضيق أحمد افندي عن أول نوبت فأخبره ان غدا أول نوبت فقال لا جد كاشف الاعسر
 خذ الحصان القلائى وعشرة طائفة والجو خدارية ومثعلين واذهبوا الى العادلية واحضروا
 بالانغا قبل الفجر فدخلوا وحضروا به قبل الفجر بساعتين نفاع عليه فروة سمور وقال لاهمة دار
 ذقوا النوبة فاصدمه قرح فلما ضربت النوبة سمعت الجيران قالوا الاحول ولا قوة الا بالله
 الضيق اختل عقله عارف انه ميت ويدق النوبة ولما طلع النار وأكلوا الفطور ونسروا
 القهوه وركب الضيق بكامل طوائفه وصحبته الانغا وطلع الى القلعة وجلس معه بدويان
 الغورى وحضر اليهم كنفدا الباشا فاطلعوه على المرسوم فدخل السكندرية وأخبر محمد ومه
 بذلك فقال لا اله الا الله وتعجب في صنع الله ثم قال هذا الرجل يأكل رؤس الجميع ودخلوا اليه
 نفاع عليه وعلى المسلم ونزل الى داره ووصل الخبر الى اسمعيل بيك الذي افتداه فركب اسمعيل
 بيك الى ابراهيم ذى الفقار أمير الحاج فركب معه يافى الامر فوذهبوا الى ابراهيم بيك فمعه
 وكذلك بقية الاعيان وخلع على محمد بيك أبظه وجعله أمين السماط وتولى المترجم
 الافتدارية سنة تسع عشرة ومائة وألف واستقر بها الى سنة احدى وعشرين ومائة وألف ثم
 عزل وقتله اماره الملح ثم أعيد الى الافتدارية في سنة سبع وعشرين ومائة وألف ولم يزل الى أن
 مات بالظاعون سنة ثلثين ومائة وألف وعمره ثلثون سنة وخلف له محمد بيك أمير
 يافى ذكره (ومان) افرنج أحمد أوده باشا مستحفظان الذى تسببت عنه الفتنة الكبيرة
 والحروب العظيمة التى استمرت المدة الطويلة والى المالى العديدة وحاصلها على سبيل الاختصار
 هو ان افرنج أحمد أوده باشا المذكور لما ظهر أمره بعد موت مصطفى كنفدا القازد غلى
 مع مشاركة مراد كنفدا وحسن كنفدا فإسمات مراد كنفدا في سنة سبع عشرة ومائة وألف
 زاد ظهور أمر المترجم ونفذت كلمته على أقرانه وكان جبارا عنيدا فتمصب عليه طائفة
 وقبضوا عليه على حين غفلة وجنوه بالقلعة وكان من تعصب عليه حسن كنفدا التجدى
 وناصف كنفدا ابن أخت القازد غلى وكور عبدا لله ثم أخرجه من مصر متقيما فغاب أياما
 ورجع بنده ودخل الى مصر والتجلى وجاق الجملة وطالب غرضه من باب مستحفظان
 فلم يرضوا بذلك وقالوا لا بد من خروجه الى محل ما كان ووقع بينهم التشاجر والتفوقا بعد جهل
 على عدم نفيه وان يجعلوه صنفقا ففقدوه ذلك على كره منه واستمر مدة فلم يزل العيش وخل
 ذكره وأنفق ما جمعه قبل ذلك فاتفق مع أيوب بيك الشقارى وعقب الوجافات ونحو احسن
 كنفدا التجدى وناصر كنفدا وكور عبدا لله باشا أوده باشا وقرا اسمعيل كنفدا مصطفى
 كنفدا الشريف وأحمد بروجي تابعيا كير افندى وابراهيم أوده باشا الا كنجى وحسين
 أوده باشا العنترى الجميع من باب مستحفظان فأخرجوهم الى قرى الارياف ورمى المترجم
 الصنعية ورجع الى باب وركب الحارثا واصارا أوده باشا كما كان وهذا المتيقن ظاهرا أبدا
 وكان قول عند ما استقر صنفقا الذى جمعه الحارثا كله الحصان ولما فعل ذلك زادت كلمته
 وعظمت شوكرته ثم المنفيين المتقدم ذكرهم حضروا الى مصر ياتفاق الوجافات الستة

ولم يتكلموا من الرجوع الى بابهم وذلك ان الوجاهات الستة وبعض الامراء الصالحين
 ارادوا رجوع المذكورين الى باب مستحقين ان فرج احمد بلبس حكم فانوهم او يعمل
 بمرحبي وان كور عبد الله اوده باشه يرجع اليه بلبس باش كما كان فعاند افرنج احمد
 وعضده ايوب بيك وانضم اليهم من انضم من الاختيارية والصالحين والافواج ووقع
 التفاهم والعتاد واقتربت عساكر مصر وامراؤها فرقتين ويرى مالم يقع مثله في الحروب
 والكروب وخراب الدور وطالت مدة ذلك فريامن ثلاثة اشهر وانجلى عن ظهور العزب
 على الينكجارية وقتل في اثنتائها الامير ايواظ بيك ثم كان ما ذكر بعضه اتفاقا في ترجمة المرحوم
 ايواظ بيك وغيره وهرب ايوب بيك ومحمد بيك الصعيدي ومن تبعهم ونبت دور الجميع
 واحزابهم واتصروا القاسمية ثم انزلوا الباشا بامان وهجمت العساكر على باب مستحقين
 وما كرهه وتبضوا على المترجم وقطعوا رأسه ورؤس من معه وفيهم حسن كخدا واسماعيل
 افندي وعمران الجرا كسة وذهبوا برؤسهم الى بيت فانصوه بيك فانتقام ثم طافوا به الى
 بيوت الامراء ثم وضعوه على اجسادهم بالرميلة ثم ارسلوهم عند الغروب الى منازلهم
 وذلك في اوائل جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وهو صاحب القصر والغيا
 المعروف به الذي كان بطريق بولاق ونهجه في أيام الفتنة يوسف بيك الجزار وكان به شئ
 كثير من الغلال والابقار والاغنام والارز والخيل والجاموس والدجاج والاوز والهام
 حتى قلع اشجاره وهدم حيطانه ولما بلغ محمد بيك الكبير ما فعله يوسف بيك الجزار في
 غيط افرنج احمد عمد هو ايضا الى غيط حسن كخدا النجدي وفعل به مثل ما فعل يوسف بيك
 بغيط افرنج احمد ووقع غير ذلك أمور بطول شرحها ورأيت مؤلفا للشيخ علي الشاذلي في
 خصوص هذه الواقعة وما حصل فيها من فساد وعمل فيها الشعراء اشعارا وتواريخ منظومة فمن
 ذلك قول الشيخ حسن الحجازي عن غنائه

بليسة عظيمة مصر أأت * ما وجدت قط وقد لا توجد *
 دامت عليها مدة مديدة * في كل وقت هولها يجدد
 أيوب والافرنج والباشا كذا * محمد الصعيدي بيك الافسد
 قد فعلوا منسكرا شنيعة * بأهلها تفت منسكرا كبد
 ضرب مدافع ودور حرق * وسادة قد قتلت وأهبد
 وفي الرعايا القتل والنهب فشا * والجوع والظما وما لا يهد
 وجهه القول عن الذي جرى * لا تسألن فشرحه لا ينقد
 والعلماء أهل الضلال والردى * لهم أباحوا كل ما لا يحمد
 وبعد ذا أيوب والصعيدي مع * من صحبوا وبالبيل لاهدوا
 ودار أيوب جميعا نهجوا * نهجوا بذر يعام عليه أزيد
 ودور من فاضره حتى غدا * لليوم فيها معة ومرقد
 فأصبحوا المسترى الا السكن * كذلك يجزى المحرمون المزد
 وبعده الافرنج جهرا قطعوا * وكل من شايه قد أخذوا

والباشة المعكوس قهرا أنزلوا * من قلعة ولعنة قد زدوا
 وقطعوا فيها ابن عاشور الردى * خليفة الدسوق وهو ينفذ
 وكفرت بقتله ذنوبهم * وجنة الظلم بذلك أو ردوا
 اذ كان زنديقا باحباله * في المنكرات القدم المشيد
 واتصرت اذ ذلك أجناد العرب * على أنكجرتهم وسودوا
 واتل اذا ما شئت آية الهدى * ينصر من يشاء منها ترشد
 وابتهجت مصر وسر أهلها * وانشر حواوين سطوا وعبدوا
 تبارك الله مبيد من طغى * ومن بغى ومن تكبر ايقصد
 نعوذ بالله من أهـل ذا الزمن * فانهم في الظلم شخص أوحد
 أعد لهم من عن صواب عادل * ومن على العدل لديهم أحيد
 تلك البـلايا والـزايـا أرخت * خلل باشا في هباب يلهـد
 ويسأل الله الجحازى حسن * وقاية من فتن فوقـد

وكانت كل فرقة أخذت تقوى على جواز قتال الاخرى ولما اتصرت فرقة العزب وهو ابني
 جماعة من الفقهاء الى بلاد الارياف ثم رجعوا بعد أيام

(وقال أيضا في ذلك)

ان رمت أن لا تنال قهـرا * فلا ترم للانام شـرا
 الاترى من بغوا وجاروا * كيف لهم جورهم تجرا
 أيوب وافرّج والصعيدى * محمـد ثم باش مصر
 أعنى خليفة الامن اختلالا * حوى والسوء قد تغرى
 وكان أيوب في البرايا * رأس البـلايا أشـد مـكـرا
 أرسل اذ ضاق للصعيدى * كـيـما به أن ينال نصرا
 فغاهم مسـرعا بجيش * لم يحص في العالمين قدرا
 فجاهدوا وجهدهم الى أن * قد قتلوا الصنفق الابرا
 ابوا وقت الضحى شهيدا * وقال عند الاله قدرا
 وقاتـلوه بأوا بشر * في هذه الدار ثم الاخرى
 قد نصـبوا فوقنا المدافع * ترى بأعلى البروج جـرا
 فأحرقـونا وأحـصـرونا * وأعـطـشونا بالمـنـع قـسـرا
 عن نيلنا ثم قد سد شربنا * ملها فزاد الكبود حـرا
 وبعدهـذا النـكـال ذاقوا * ذوقا يقوف التكبر نـكـرا
 فافرّج قد قطعوا ومن قد * تابعه وارفقوا بغـرا
 وفر أيوب والصعيدى * لـلـا واتباع ذين خسـرا
 سكرى حيارى بأوا بكسر * وكسرهم ما أصاب جـرا

والباششة النخس أنزلوه * وأرطقوه بالسجن عسرا
وابتهجت مصر واستراحت * انقدهم والسرور قرا
ثلاثة أشهر تساعا * جهادهم في الوري استقرا
وعامهم ذا الخبيث أرخ * خاب الصعيدى حزبا وفرا
والحسن الازهرى الحجازى * يرجو لما قد جننا غفرا
من عالم الجهر والخفيا * فهو غنى ونحن فقرا

* (ومات) * محمد بك المعروف بالدالى وقد كان سافر بالخزينة سنة اثنتين وعشرين ومائة
وألف ومات ببلاد الروم وصل خبر موته الى مصر فقلدوا ابنه اسمعيل بك فى الامارة عوضا
عنه بعد انقضاء الفتنة سنة أربع وعشرين ومائة وألف وكان حركسى الجلس وعمل أغاث
منفرقة ثم أغاث جليلان سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ثم تقلد الصنجنية وسافر بالخزينة ومات
بالديار الرومية كما ذكر * (ومات) * الامير حسن كفتدا عزبان الجلفى وكان انسانا خيرا لبر
ومعروف ومصدقات واحسان للفقر من ما أثره انه وسع المنهد الحسينى واشترى
عدة ما كن بهما وأضافها اليه ووسعه وصنع له تابوتا من آبنوس مطعما بالاصدق مضجعا
بالنضة وجعل عليه سترا من الحرير المزركش بالخفيس ولما تموا صناعته وضعه على قفص
من حديد وحمله أربع رجال وعلى جوانبه أربع عساكر من النضة مطلبات بالذهب ومشت
أمامه طائفة الرقاعية بطبولهم وأعلامهم وبين أيديهم المباخر النضة ويجوز العودود العنبر
وقاقم ما الورديرشون منها على الناس وساروا بهذه الهيئة حتى وصلوا المنهد ووضعوا
ذلك الستر على المقام * نوفي يوم الاربعاء تاسع شوال سنة أربع وعشرين ومائة وألف
وخرجوا بجنازة من بيته بمشمد عظيم حافل وصلى عليه بسبيل المؤمنين بالميلة واجتمع بمشمد
زيادة عن عشرة آلاف انسان وكان حسن الاعتقاد محمدا للفقراء والمساكين رحمه الله
* (ومات) * الامير ابراهيم بن يحيى الصابونجى عزبان وكان أسدا ضرعاما وبطلا مداما
كان ظهوره فى سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وشارك فى الكلمة أحمد كفتدا عزبان
أمين البحرين وحسن بن يحيى عزبان الجلفى وعلا كنجى أوده باشه فلما لبس حسن بن يحيى
الجلفى كفتداية عزبان لبس المترجم باش أوده باشه وذلك فى سنة ثلاث وعشرين ومائة
وألف فزادت حرمة ونفذت بمصر كلمته ولما قتل قبطاس بك الفقارى فى سنة سبع
وعشرين ومائة وألف خمدت بموته كلمة أحمد كفتدا أمين البحرين فانقرضت الكلمة فى
بابه ابراهيم بن يحيى الصابونجى المذكور وصار ركنا من أركان مصر العظيمة ومن أبواب
الحل والعقد والمشورة وخصوصا فى دولة اسمعيل بك ابن ابواظ وأدرك من العز والجاء
ونفذ الكلمة بعد الصيت والهيئة عند الامير والاصغر ويخشاها مراد مصر
وصناعتهما وجاقتها ولم يتقلد الكفتداية مع جلالة قدره وسبب تسميته بالصابونجى
أنه كان مسترقا بابنة الحاج عبد الله الشاى الصابونجى لكونه كان ملتزما بوكالة الصابون
وكان له عزوة عظيمة وممالك وأتباع ومنهم عثمان كفتدا الذى اشتهر ذكره بعدد ولم يزل فى
سيادته الى أن مات على فراشه خامس شهر شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وخلف

ولد اسمي محمد اعلموه بعد حربي بجمي سبأ في ذكره وسعي له عثمان كائنه مملوك والده وخلص
له البلاد من غير حلو وان كان عثمان اذ ذاك حربي بجمي سبأ عزبان * (ومات) * الامير الجليل
يوسف بيك المعروف بالجزارتا بدع الامير الكبير ابو طيبيك قداد الامارة والصنعية في
سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف أيام الواقعة الكبيرة بعد موت أستاذة من قاصو بيك
فانتهام اذ ذلك وكانت له اليد البيضاء في الهزيمة والاجتهاد والسعي لاخذ ثار سيده والقيام
الكل في خيول المعاندين وجمع الناس ورتب الامور وركب في اليوم الثاني من
قتل سيده وصحبته اسمعيل ابن أستاذة وأتباعهم وطلع الى باب العزب وفرق فيهم عشرة آلاف
دينار وأرسل الى البلكتات الخمسة مثل ذلك وجبر المدافع وخرج من انضم اليه الى ميدان
الحرب بقصر العيني وحارب محمد بيك الصعيدي وطافته ومن بصحبته من الهوارية حتى هزمهم
وأجبرهم عن الميدان الى السواقي واستمر يخرج الى الميدان في كل يوم ويكر ويكر ويدير
الامور وينفق الاموال ويتقرب من قلوب ويدير الحروب حتى تم لهم الامر بعد وقائع
وأمر دكرنا بعضهم في ولاية خليل باشا وفي بعض التراجم وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي

رحمه الله

أيها الانسان دع عذر الدغش * لا تكن عمن عباد الله غش
كم أناس مكرهم قد غرهم * فهم قد ساق واستغشوا الوغش
ثم راموا بعده ان يخلصوا * من تباريح البسايلا والبلش
فاني ذاك علمهم قاهر * لا يقاوى بطشه مهما بطش
أصبحوا الست ترى الا السكن * موحشا قفسا رايه اليوم عرش
منهم خذ عبرة لاسيما * بيك أيوب الذي المكر افترش
مع خليل باشا مصر وكذا * الصعيدي بيك وان فرج الاخش
فعلوا في مصر أنواع الردى * بعبا د الله مما قد دهن
من أعالي السور ناراً أرسلوا * في البرايا كي يحشوا أي حش
واسقروا مدة طالت وقد * حشا خوف وجوع وعطش
فرجى كيدهم وفي قهرهم * قاهر نعمته عنه قطش
بيد الجزار يدعى يوسف * بيك فاستمكن منهم ومنش
بعد ما أن قتلوا سيده * بيك ابو طيبيك الشهم الاجش
قطع الا فرج مع أصحابه * ورماهم بالثرى رمى الكرش
بعد ما اليوب مع أتباعه * من جنود البقي فروا بغش
وخليل الباشة النفس الردى * أسكنوه السجن قهرا وانكش
واستراح الناس منهم والزمن * بعد ما كان عبوس الوجه هنش
والحجازي حين قد أرخه * يوسف الجزار كائن قد قرش

وتقدم المترجم اماره الحج وطلع به في تلك السنة وتقدم قائممقامية في سنة ست وعشرين ومائة
وألف عن عابدي باشا ولما قد واصل اسمعيل بيك ابن سيده ودير اعلی ازالته في أيام رجب

أشار ظهر بحر كس من اخم ثمانية بعد ان أخرجوا المترجم ومن معه بحجة وقوف العرب
 وقتلوا من كان منهم عصر وأخرجوا لهم تجريدة قام المترجم في تدبير الامر واختفى اسمعيل
 بيك ودخل منهم من دخل الى مصر سرا ووزع الممالك والامتنعة على أبواب المناصب
 والسدادرة وأشاع ذهابهم الى الشام مع الشريف يحيى وتصدروا للامر وكنتم أمورهم ولم يزل
 يدبر على اظهار ابن سبيله واستعمال أبواب الخل والعقد وأنفق الاموال سرا ووضم اليه من
 الاخصام أعظمهم وعقلاهم مثل أحمد بيك الاعسر وقاسم بيك الكبير واتفق معهم على
 اظهار اسمعيل بيك وأخيه اسمعيل بيك جرجا وعمل وليمة في يدهم جمع فيهم محمد بيك حركس وباقي
 أبواب الخل والامتنعة وأبرز لهم اسمعيل بيك ومن معه بعد المذاكرة والحديث والتوطئة
 وعموا أغراضهم وعزلوا الباشا وأزروه من النالعة وتأمروا اسمعيل بيك وظهر أمره كما كان
 وتولى الدفتردارية في سنة سبع وعشرين ومائة وألف بعد انقص له من اماره الملح ثم عزل عنها
 واستقر أمير اسمعيل الكرامة وافر الحرمه الى ان مات في سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ووقع
 له مع العرب عدة وقائع وقتل منهم الوقا فذلك سمي بالجزار ولما مات قلدوا بمملوكه ابراهيم
 أنا لصحيفة عوضا عنه * (ومات) * الأمير الجليل قانده وهو بيك القاسمي تابع قبطا من بيك
 الكبير الدفتردار الذي كان يقا طرا السباع ربا سيده وأرغى عليه وجعله كخداه وسافر معه
 الى سفر الجهاد في سنة ست وتسعين ومائة وألف فمات سيده بالسفر فقلدها مارة والصحبة
 للديار الرومية عوضا عن سيده وحضر الى مصر وقلده ككشوفية بنى سويف خمس مرات
 وكشوفية البحيرة ثلاث مرات ولما حصلت الفتنة في أيام خليل باشا كعب الشوم الكروسة
 سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف كانت قدم غير مرة كان هو أحد الاعيان الرؤساء المشار اليهم
 من فرقة القاسمية فاجتمعوا وقتلوا المترجم فاقموا وعملوا ديوانهم وجميعتهم في يده حتى
 انقضت الفتنة ونزل الباشا واستقر هو بتعاطي الاحكام أحد او تسعين يوما حتى حضر الى
 باشا الى مصر فعزل وكف بصره ومكث بعزله حتى توفي على فراشه سنة سبع وعشرين ومائة
 وألف وقلده امرته وصحبة له لتابعه الأمير ذى القنار اغاوتزوج بابنته وفتح بيت سيده
 واحيا ما أثر من بعده * (ومات) * الأمير اسمعيل بيك المنفصل من كخداة الجاويشسية
 وأحد لحلي بن كخدا البري بيك وهو من اشرفات اسمعيل بيك ابن ابوا طقاده الصحبة
 سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وتولى الدفتردارية سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف واستقر
 فيها سنتين وخمسة أشهر وقلده رجا باشا هو واسمعيل أنا كخدا الجاويشسية في وقت واحد
 عنه لما دبروا على قتل اسمعيل بيك ابن ابوا طقاده هو راجع من الملح فاجتجروا بالعرب وأرسلوا
 يوسف بيك الجزار ومحمد بيك ابن ابوا طقاده واسمعيل بيك وبله لخسارة العرب فلما بعدوا عن مصر
 قطع المترجم وصحبته اسمعيل أنا كخدا الجاويشسية وكان أصله كخدا ابوا طقايك الكبير
 شتولهما في سلام ديوان الغوري غدر باغرام محمد بيك حركس وفي ذلك الوقت ظهر بحر كس
 وركب حصان اسمعيل بيك المذكور ونزل الى يده وكان قتلهم في أوائل سنة ثلاث وثلاثين
 ومائة وألف وقتلوا وعدوا نار جهنم الله * (ومات) * الأمير حسين بيك المعروف بابي
 بيك وأصله بحر بن الحسين قلده الامارة لصحبة سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وكان

مصاهر المسلمين بك بارم ذله وكان متزوجا بقتله وكان معدودا من الفرسان والشجعان الا انه
 كان قليل المال ولما قتل قيطاس بك الفقاري وهرب محمد بك تابعه المعروف بقطامش
 الى الديار الرومية فاخفى المترجم بمصر وذلك في سنة سبع وعشرين ومائة وألف بعدما أقام
 في الامارة اربعاً وعشرين سنة ثم ظهر مع من ظهر في القننة التي حصلت بين محمد بك بكرس
 وبين اسمعيل بك ابن ايواظ وكان المترجم من أغراض بكرس فلما هرب بكرس فهرب
 هو أيضاً فلحقه عبد الله بك صهر ابن ايواظ وقتله بالريف وقطع رأسه فكان ظهوره سبب القتل
 وذلك في سنة احدى وثلاثين ومائة وألف * (ومات) * الامير حسين بك أنزاد المعروف
 بابي بك وكان أصله أغاتجرا كسة ثم تقلد الصنحية وكشوفيات الأقاليم مراراً عديدة
 وسافر الى الروم أميراً على السن في سنة أربع وعشرين ومائة وألف فلما رجع في سنة تسع
 وعشرين ومائة وألف استعفى من الصنحية وسافر الى الخجاز وجاء بالمدينة المنورة فكان
 مدة امارته ثلاثاً وعشرين سنة واستمر محجاً وبالمدينة أربع سنين ومات هناك سنة
 أربع وثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع * (ومات) * الامير يوسف بك المسلماني وكان
 أصله اسرانياً وأسلم وحسن اسلامه وليس أغاتجرا كسة ثم تقلد كنفدا الجاويشمية
 وانفصل عنها وتقلد الصنحية سنة سبع ومائة وألف وتلبس كشوفية المنونية ثم اماره جدة
 ومشيجة الحرم وجاء بالخجاز عامين ثم رجع وسافر بالسكر الى الروم ورجع سالماً وأخذ
 بحركته ثم اذهب اليها فأقام بها الى أن مات سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وأقام في الصنحية
 اثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر وترك ولداً يسمى محمد كنفدا عزبان * (ومات) * الامير حمزة بك
 تابع يوسف بك جلب القرد تقلد الامارة عوضاً عن سيده ثمانية عشر ومائة وألف ثم سافر
 بالخزينة ومات بالطريق سنة ست عشرة ومائة وألف * (ومات) * الامير محمد بك الكبير
 الفقاري تقلد الامارة بعد سيده سنة سبع عشرة ومائة وألف وتولى اماره جرجاناً حكم الصعيد
 مرتين وكان من أخصائه أيوب بك المتقدم ذكرهما في الواقعة الكبيرة وأرسل اليه أيوب بك
 يستنصر به فأجاب دعونه وحضر الى مصر ومعه الجسم الغضير من العربان والهوارة
 والمغاربة وأجناس البوادي وحارب وقاتل داخل المدينة وخارجها كما تقدم ذكر ذلك
 غير مرة وكان بطلاً هماماً وأسداً شجاعاً ولم يزل حتى هرب مع ايواظ بك الى بلاد الروم
 فتقلدوه بالباوية وعين في سفير الجهاد ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف * (ومات) *
 الامير مصطفى بك المعروف بالشريف وهو ابن الامير ايواظ بك الجرجاني مملوك حسين آغا
 وكان والده ايواظ بك المذكور تولى اغاوية العزب ستة سبعين وألف وتزوج بينت النقيب
 برهان الدين أفندي فولد له منها المترجم فلذلك عرف بالشريف وتقلد والده كنفدا الجاوشية
 سنة تسع وسبعين وألف ثم عزل عنها وتقلد الصنحية سنة احدى وثلاثين وألف وتولى
 كشوفية الغربية وتقلد فاقام بمصر وعزل ولم يزل أميراً حتى مات على فراشه وترك ولده هذا
 المترجم وكان سنة حين مات والده اثنتي عشرة سنة فرماه ربحان آغا تابع والده ثم مات ربحان
 آغا فند ذلك امصرف مصطفى بك الى ابيه وكانت كثيرة جداً وكان المترجم في دجاق
 المتفرقة ومصارفهم اختياراً الى أن لبس سردارية المتفرقة في سنة ثمان مائة سنة تسع ومائة

وألف غات صنيق الخزي سنة درويش بك الفلاح في السقر بالروم فلبس صفيقية المذكور
حكم القانون ورجع الى مصر أميراً واستقر في أمارته حتى مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف
وكان قليل المال • (ومات) • الأمير أحمد بك الدالي تابع الأمير يواظ بك الكبير القاسمي
تقلد الصفيقية يوم الخميس سابع جمادى الأولى سنة سبع وعشرين ومائة وألف وأبس في
يومها قنطان الأمانة على العسكر المسافر الى بلاد مورة بالروم عوضاً عن خشداده يوسف
بك الجزائر وسافر بعده ستين يوماً ومات هناك وتقلد عوضه علو كد على بك ورجع الى مصر
صفيقا وهو على بك المعروف بالهندي • (ومات) • كل من الأمير حسين كخدا الشكجربة
المعروف بحسين الشريف وبرايم باشا أود باشا المعروف بكذلك وذلك أنه لما قتل قيطاس
بك القسقاري بقراميدان على يد عابدي باشا في شهر رجب سنة سبع وعشرين ومائة وألف
وشارت بعد ذلك الفتنة بين باب اليمن بكجربة والعزب وذلك أن حسن كخدا النجدلي وناصر
كخدا وكور عبدالله كانوا من عمة قيطاس بك فلما قتل خافوا على أنفسهم فلكوا باب
مسحقة قنطان على حين غفلة وقتلوا المذكورين وكانوا يتهمونهم ما بانهم اتسببوا في قتل قيطاس
بك • (ومات) • أيضاً كل من الأمير حسن كخدا النجدلي وناصر كخدا القازدي وكور
عبدالله وذلك أنه لما ملك المذكورون الباب وقتلوا حسين كخدا الشريف وبرايم باشا
كما تقدم وذلك في أوخر رجب وسكن الحال اتدب محمد كخدا كذلك لاخذ نار أخيه وملك
الباب على حين غلة وذلك ليلة الثلاثاء ثالث عشر من رمضان وتغصب معه طائفة من أهل
بابه وطائفة من باب العزب وتمت في تلك الليلة حسن كخدا النجدلي وناصر كخدا
وانزلوهما الى بيوتهم في صبح تلك الليلة في نوايت وهرب كور عبدالله فقبض عليه محمد بك
سركس بعد ستة أيام وحضر به وهو راكب على الحصان وفي عنقه الحديد ومغطى الرأس
وطمعه الى عابدي باشا فلم يمتل بين يديه ووجهه وأمره بأخذه الى بابيه فأمر محمد كخدا
كذلك بحبسه بالقلعة وقتل في ذلك اليوم وأنزلوه الى بيته سوق السلاح • (ومات) • أيضاً محمد
كخدا كذلك المذكور فانه اشترى صيته بعد هذه الحوادث ونفذت كلمته يبابه ولم يزل حتى مات
على فراشه في شهر القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف • (ومات) • الأمير أحمد بك المسلماني
ويعرف أيضاً باباسكي نازي وكان أمه له كاتب سوا كسة وكان يسمى بأحمد أفندي ثم عمل باشا
الختيار سوا كسة وحصل له عز عظيم وثروة كثيرة مال وكان أغنى الناس في زمانه وكان ينفقه
وبين اسمعيل بك ابن يواظ وحشة وكان ابن يواظ يكرهه ويريد قتله فالتجأ الى محمد بك
سركس فلما هرب سركس في المرة الأولى اختفى أحمد أفندي المترجم وبعث بلاده ومناعه فلما
ظهر سركس ثانياً ظهر أحمد أفندي وعمل صنيقاً سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وصار صنيقاً
فتبرأ ثم ورد مصر بان يتوجه المترجم الى مكة لأجراء الصلح بين الاشراف فتوجه ومكث
هناك سنة ثم رجع الى مصر ومكث بها مدة الى سنة ست وثلاثين فأرسلوه الى ولاية بربا
ليشمل غلال البري وكان ذلك حيلة عليه فلما توجه الى بربا أرسل محمد باشا قوماً الى سليمان
كاشف خفية بقتله فذهب سليمان كاشف ليسلم عليه فغمر عليه بعض اتباعه فمض يوم وقتلوه
عند العرمة وقطعوا رأسه في حادي عشر من شهر القعدة سنة ست وثلاثين ومائة وألف

• (ومات) • الامير على كنفه المعروف بالداودية مستحقان وكان من اعيان باب اليشكجريا
 وأنصحب الحكامة مع مشاركة مصطفي كنفه الشريف وكان من الاعيان المعدودين بصرو لم
 يرل نافذ الحكامة وافر الحرمة الى أن مات على فراشه في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين
 ومائة وألف • (ومات) • الامير ابراهيم افندي كاتب كبير الشهم برشهر او غلان مستحقان
 وكان ايضا من الاعيان المشهورين بياهم - م مع مشاركة عثمان كنفه الجرجي تابع شاهين
 جرجي وانفرد معه بالحكمة بعد مصطفي كنفه الشريف ووجب كنفه باشاق لما اخرجهما
 اسمعيل بيك ابن ابواط الى لكهنده كما تقدم الاشارة الى ذلك فلما قتل اسمعيل بيك رجع
 مصطفي كنفه الشريف ووجب كنفه انانيا الى الباب وانحطت كلمة المترجم وثمان كنفه
 ثم عزل ابراهيم افندي المذكور الى دمياط وأمين ومكث هناك أشهر اثم أحضر وهو جليله
 سر دار جسد اوى وتوجه مع الحج ومات هناك في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف • (ومات) •
 الامير الفقيه النطن الذكي - حسن افندي الروزنجي الدمرداشي وكان باشا قلعة الروزنامه
 فلما حضر اسمعيل باشا واليا على مصر في سنة ست ومائة وألف وكانت سنة تدخل فلكها
 الباشا مع ابراهيم بيك أي ذهب في كسر الخزينة وعرض عليه الرسوم السلطاني بتعريض
 كسر الخزينة من اشغال العشرين ألف عثمانى التي كانت عليهم
 شراق السلطان محمد باي وجهه كان اما باشا طبع عليه او ما رجوع التنازل من ايام السلطان
 سليم واما مضاف على المقاطعات وقال له كيف يكون العمل في ذلك فقال له ابراهيم بيك
 لا يحسنه الاحسن افندي باشا قلعة الروزنامه فان الروزنجي الا ان كاتب توزيع فلا
 يدرى في ذلك فطلب الباشا المترجم وخلع عليه منصب الروزنامه قهر راعنه واهرم بالتوجه الى
 ابراهيم بيك وكان اذ ذلك فاقامه ليعرفه المطلوب فذهب اليه وعرفه بالمراد فذكر ذلك على
 اتم وجه واحسنه بعد ان عملوا جمعية في بيت - من اغايقه وكان له ميل للعالم والمعارف
 وخصه وصا الرياضيات والفلكيات ويوسف الكلاجرى النلكي المشهور بتابع المذكور
 ومملوكه وقرأ على رضوان افندي صاحب الازياج والمعارف وكان كثر العناية برضوان
 افندي المذكور ورسم باسمه عدة آلات وكرات من نحاس مطلية بالذهب وأحضر المتقنين
 من ارباب الصنائع صنعوا لها اراذيل باشرة وارشاد رضوان افندي وصرف على ذلك أموالا
 عظيمة وبقي أثر ذلك الى اليوم بمصر وغيرها ونقش عليها اسمه وامم رضوان افندي وذلك سنة
 ثلاث عشرة ومائة وألف وقبل ذلك وبعد ها ولم يرل في سيادته حتى توفي

بياض بجميع نسخ الاصل
 التي بأيدينا

بياض بالاصل أيضا

• (ومات) • الامير مصطفي بيك النزلار المعروف بالخطاط تابع يوسف اغا القزلا ردار
 السعادة تولى الامارة والصبحية في سنة أربع وتسعين وألف وتقدم فاقامة بعد عزل
 اسمعيل باشا وذلك سنة تسع ومائة وألف قهر راعنه وتقدم مناصب عديدة تمثل كشوفية جرجا
 وغيرهما ثم تقدم له الافتدارية سنة ثلاث وثلاثين فكان بين ابيه الافتدارية والفاقماتية
 أربع وعشرون سنة وبعد عزله من الافتدارية مكث في منزله صبغة ابنا الى أن توفي سنة
 اثنتين وأربعين ومائة وألف • (ومات) • الامير المعظم والملاذ المتفهم الامير اسمعيل بيك

ابن الامير الكبير ابواظ بيك القاسمي من بيت العز والسيادة والامارة نشأ في حجر والده في
 صباه ورعا همة وكان جميل الذات والصفات وتقلد الامارة والصفية بعد موت والده
 الشهيد في الثامنة الكبيرة كما تقدم وكان لها اهلوا ومجلا وكان عمره اذ ذاك ست عشرة سنة كما
 قد دب عذاره وسمته النساء قسطة بيك فانه لما أصيب والده في المعركة بالرملة فنجاه
 الروضة وقتل في ذلك اليوم من الغزو والاجناد خاصة نحو السبع مائة ودفن والده فلما
 أصبحوا ركب يوسف الجزار تابع ابواظ بيك وأحمد كاشف وأخذوا معهم المترجم
 وذهبوا الى بيت قانسو بيك فاقاموا فيه واعدوا لهما ابراهيم بيك باشا وبنيك تابعه
 وقبطاس بيك القسقاري وعثمان بيك بارم ذليو ومحمد بيك قطامش وهم يملسون وعلمهم الحكاية
 والحزن وصاروا مثل الغنم بالرأع متعيرين في أمرهم وما يؤول اليه حالهم فلما استقر بهم
 المجلس نظر يوسف الجزار الى قبطاس بيك فرآه يكي فقال له لا تشي تبكي هذه القضية ليس
 لنا فيها ذنب ولا علاقة وأصل الدعوى فيكم معشر القطارية والآن انجرحنا وقتل منا واحد
 وخلف مالا ورجالا قد وفي الصفية وأمر الحاج وسر عسكرو وكذلك قلدوا ابن سيدي
 هذا صفية والده فيكون عوضا عنه ويفق بيته واعطوا نافرمانا بحجة من الذي جعلوه
 نائب شرع بالحلوان معاف ولكن نصرف الحلوان على المقاتلين والله يعطي النصر لمن يشاء
 فعملوا ذلك ورجع يوسف بيك وصحبته اسمعيل بيك ومن معهم الى بيت المرحوم ابواظ بيك
 وقضوا أشغالهم ورتبوا أمورهم وركبوا في صبحها الى باب العزب وأخذوا معهم الاموال
 فانتصروا في الست بليكات وغيرهم من المقاتلين ونظموا أحوالهم في الثلاثة أيام الهدنة
 التي كانوا اتفقوا على رفع الحرب فيها بعد موت ابواظ بيك وكان القاعل لذلك أيوب بيك
 وقصدته حتى يرتب أموره في الثلاثة أيام ثم ركب على بيت قانسو بيك وجمهم على من فيه ولو
 فعل في ذلك اليوم الذي قتل فيه ابواظ بيك لثم لهم الامر ولكن يقضى الله امرا كان
 منعه ولا ولم يرد الله لهم بذلك وأخذوا في الجدد والاجتهاد وبرزوا للحرب في داخل المدينة
 وخارجها وعلوا المكايد ونصبوا اشبال المصايد وأنفقوا الاموال ونقبوا النقب حتى
 نصرهم الله على الفرقة الاخرى وهم أيوب بيك ومحمد بيك الصعيدي وانزلهم احمدا باب
 المسكبرية ومن تبعهم وقتل من قتل وفر من فروض بيت دورهم وشردوا في البلاد وتشتوا في
 البلاد البعيدة كاذ كغير مرة واستقر الحال وسافر أمير الحج في تلك السنة يوسف بيك
 الجزار واستقر المترجم عصر وافر الحرمه محتشم المصايف كانه مشاركا لابراهيم بيك أي شنب
 وقبطاس بيك في الامر والرأى وفي نفس قبطاس بيك ما نهيهم من حقد العصبية نصارى ساكدهما
 سرا واطاع حبيب وابنه سالم على خيول اسمعيل بيك فجم اذناهم او معارفه كما كاذ كرم نصيب لهما
 وان والاهما شبا كراما وكايد ولم يظفروا الله بهما ولم يزل على ذلك وهما يتعاذلان ويفضيان عن
 مساوية الخفية الى أن حضر عابدي باشا وأرسل قلد يوسف بيك الجزار فاقام وخلع يوسف
 بيك على ابن سيده اسمعيل بيك وجعله أمين السباط ولما وصل الباشا الى العادلية وقدمت له
 الامراء المتقدم وقدم له اسمعيل بيك المترجم مقدمة عظيمة وتقيد بخدمة السباط أحبه
 عابدي باشا ومال بكليته اليه ثم انه اختلى معه ومع يوسف بيك وسألهم عن سبب موت والده

فأخبراه ان مصر من قديم الزمان فرقنا وعرفاه حقيقة الحال وان قيطاس بيك وأيوب بيك
 يت واحد ووقت بينهما خصومة وأيوب بيك أكثر عز ووجند أفوق قيطاس بيك على
 أيواط بيك والتجأ اليه فقام نصرته وفاداه وأنفق بسببه أموالا وتجندهت من رجاله أبطال الى
 أن مات وقتل وبلغ قيطاس بيك بنا ما بلغ فلم يراع معناه جيلا وفي كل وقت ينصب لنا الحجايل
 ويحفر فينا الغوائل ونحن بالله نستعين فقال الباشا يكون خيرا وأضمر لقب قيطاس بيك السوء
 ولم يزل حتى قتله كما ذكر بقرا ميديان وورد أمر بتقليد المتعجم على الحج أميراً وتقليد ابراهيم
 بيك المدفرداية وألبسهم ما عابدى باشا الخلع وسلم أدوات الحج والجمال وأرسل غلال الحرمين
 وبعث القومانية والغلال الى البندروا رسل الناسا وعينهم لحرق الأكارا والمردومة وتنقية الاسجار
 من طريق الحاج وقلد المناصب وأمر عدة مناجق وهم محمد أخوه المعروف بالهنون وعبد الله
 كاشف صوره وصاري على وعلى الارمني واسماعيل كاشف وعلى الهندي وكند أبيه اسمعيل
 أغا تقلد كند جاريشيه وعبد الرحمن وبله أغات جليان وكذلك ابراهيم بيك أبي شنب قدام من
 طرفه خمسة مناجق وهم قاسم الكبير وقاسم الصغير وابراهيم فارسكور ومحمد جليبي ابن
 ابراهيم بيك ومحمد جركس الصغير وأخذ اسمعيل بيك لأمراته كشوفيات الاقاليم وطابع بالطح
 سنين آخرها سنة ثمان وعشرين في أمن وامان وسخه ورخا ونظم للجواقات السبعة وصير
 اعيانها أغراضه مثل كذلك محمد كند اسم مستخفظان وابراهيم كند الصابونجي عزبان وعبد
 الرحمن أغا ملتمز الوصلة أغات جليلة وأظهر شأن حسن جاويش القازدغلي في بابه وهو والد عبد
 الرحمن كند او قلدهم لوك عثمان أوده باشه وهو الذي تقلد بعد ذلك كند اسم مستخفظان وقلد
 أيضا حسن كند اسمليمان جاويش تابع مطلق كند القازدغلي أوده باشه وسلميمان هذا
 هو سيد ابراهيم كند الا في ذكره ثم توفي ابراهيم بيك أبو شنب في سنة ثلاثين كما تقدم فسكن
 محمد بيك ولده في منزله وحضر محمد بيك جركس تابعه من السفرة وجد سيدة توفي فماتت نفسه
 للرياسة ونظم اليه جماعة من الفقارية مثل حسين بيك أبي يدك وذى النصارى مع توفى عمر اغا بلييه
 واصلان وقلان وأمثالهم وأخذوا يحفرون للمترجم وينصبون له الغوائل وانفقوا على
 غدره وخيائته ووقف له طائفة منهم بطريق الرمي له وهو طالع الى الديوان وصحبته يوسف
 بيك الجزار واسماعيل بيك جركس وصاري على بيك فرموا عليهم بالراص فلم يصب منهم سوى
 رجل قواس ورع اسمعيل بيك وامرأوه الى باب القلعة ونزل ليلا العزب وكتب عرضا ل
 وارسله الى على باشا نصبة يوسف بيك الجزار مضمونه الشكوى من محمد بيك جركس وأنه
 جامع عنده المقاتلة سيد ويريدون ائارة الفتن في البلاد فكتب الباشا فرمانات الى الجواقات
 باحضار محمد بيك جركس وارأي فخار بوه وركب جركس بالمتضمين اليه وهم قاضية وفقارية
 وذلك بعد ابائته وعسيانته فصادف المتوجهين اليه فخار بهم بالرمي له وآل الامر الى انه زامه
 وتفرق من حوله ولم يتمكن من الوصول الى داره وخرج هاربا من مصر وقبض عليه العربان
 وأحضروه الى اسمعيل بيك أسير عريانا في أسوأ حال فكساه وأكرمه وألبسه فروقة ورواشار
 عليه أحمد كند أمين البحرين وعلى كند الجاني بقتله فلم يوافقهم ما على ذلك وقال انه دخل
 لي تقي وحل في ذمى فلا يصح ان أقتله ثم انه نشأه الى قبرص ولما سافر محمد بيك ابن أبي شنب الى

قوله آخره لعل الصواب
 أولها بديل ما سباني في
 آخر ترجمه

اسلامبول بالخرزينة في تلك السنة اوصى قاسم بيك بالارسل الى ~~بصر~~ من واحضاره الى
مصر ففعل وحضر الى مصر سرا واختمني عنده ولما وصل محمد بيك بالخرزينة واجتمع بالوزير
الاعظم دس اليه كلاما في حق المترجم وقال له ان اهلتم امره استولى على الممالك المصرية
وطرد الولاة ومنع الخزينة فان الامراء والدفتردارية وكبار الامراء والوجاهات صاروا كلهم
اتباعه ومما ليك ومما ليك اليه والذي ليس كذلك فهم صناعته وعلى باشا المتولى لا يخرج عن
مراده في كل ما يامر به واخرج من مصر واقصى كل ناصح في خدمة الدولة مثل محمد بيك بركس
ومن يلوذ به وعلى الوزير اربعة آلاف كيمس على ازالة اسمعيل بيك والباشا وولاية خلافه
ويكون صاحب شهامة وتديبر وكان ذلك في دولة السلطان احمد فاجابوا الى ذلك وعينوا رجب
باشا امير الحاج الشامي ورسولاه رسوما بالاملا محمد بيك ابي شنب لمخلصها قتل الباشا واسمعيل
بيك وعشرين مائة على بيك الهندي ولما حضر رجب باشا الى مصر وقد كان قاسم بيك
احضر محمد بركس واخفاه وكان اسمعيل بيك ابن ابواظطال العاليج سنة احدى وثلاثين ومائة
واثلاث فاليوم الذي وصل فيه رجب باشا الى العريش وصل المسلم الى مصر كان خروج
اسمعيل بيك بالخرج من مصر وارسل رجب باشا رسوما الى ابي محمد بيك الاعسر وجعله قائما
وامره بانزال علي باشا الى قصر يوسف والاحتفاظ به ففعلوا ذلك وصل رجب باشا فاحضر
علي باشا وخازن داره وكتب خزيته والوزناتجي وامرهم بعمل حسابه ثم امر بقتله
فقتلوه ظلما وسلطوا راسه وارسلها الى الروم وضبط مخططاته ودير معه امر ابن ابواظطال
التدبير في ذلك ان ترسل الى العرب يعقوا في طريق الوشاشة فانهم يرسلون يعرفونكم فارسلوا
لهم عبد الله بيك وبعد عشرة ايام ارسلوا يوسف بيك الجزار ومحمد بيك ابن ابواظطال واسمعيل بيك
جر جاو عبد الرحمن اغا وبلحه فعندما طارت لولون من البركة اقبل اسمعيل بيك الدفتردار وكخذ
الجاو يشبه فعند ذلك انا اظهر ثم نقل محمد بيك ابن اسمعيل بيك اماره الخيخ ونزل بهجيدة الى
ابن ابواظطال يقتلونه مع عبد الله بيك واسمعيل بيك جر جاو وذا هو التدبير وارسلوا الى العرب
كما ذكر وسافرت الوشاشة مثل العادة القعدة ثاني عشر من الحجة سنة احدى وثلاثين فوجدوا
العرب قاطعين الطريق فارسلوا الخبر بذلك فاطر الباشا الغيظ والحدة وقال انا اسافر باهتابة
واخرج من حق هؤلاء المناسيد فقال يوسف بيك الجزار ونحن اى شئ مناعتنا واقل ما فينا
يخرج من حقهم فقال عبد الله بيك انا الذي اذهب للوشاشة ويوسف بيك باقى بعدى مع
العقبة فطلع الباشا على عبد الله بيك وسافر في ذلك اليوم فلما وصل الى العقبة هرب العرب
فلما رحل الخيخ من قلعة الوشاشة وانوبة عبد الله بيك من بعيد فلما وصلوا اليهم نزل عبد الله
بيك وسلم على الصفيق وحكى له النصبة فاشتغل خاطره واما ما كان من امر الباشا وجر كس ومن
بصر فانه لما سافر يوسف بيك الجزار ومن معه على الرسم المتقدم علوا شغلهم وقتلوا اسمعيل
بيك الدفتردار واسمعيل اغا كخذ الجاوي يشبه وظهر محمد بيك بركس ونزل من القاعة الى
بيته وهو راكب ركوبة الدفتدار واستقر الباشا باحمد بيك الاعسر دفتدار ولما وصل
المنوجهون الى سطح العقبة نزل يوسف بيك الجزار وترك محمد بيك ابن ابواظطال واسمعيل بيك
جر جا في السطح فلما دخل على الصفيق وسلم عليه اشتغل خاطره وقال لاي شئ جئت فسال انا

است وحدي بل صحتي أخوك محمد بك واسماعيل بك جرجا وعبد الرحمن أغا ولله فقال
 لا اله الا الله كيف انكم تتركون البلد وتأتون اما تعلمون ان لنا أعداء والعثمانية ليس لهم أمن
 ولا صاحب ويصيرون الارانب بالجملة لا يمكن لا يقع في ملككم الا ما يريد منهم انهم أقاموا الايام
 المعلومه وساروا الى نخجلا ونزلوا هناك واذا برجل يدوي أرسله على كخذ اغزيان الجاني
 بكتوب يخبر الامير اسماعيل بك بما وقع عصر فلما قرأه بكى واسترجع فقال يوسف بك ايش انظر
 قال له الذي كنت أظنه قد حصل واعطاء المكتوب فقرأه وبكى ايضا وكان بصحبة الصنقب
 الشمر بف يحيى بركات مطرود امن مكة تولى عوضه مبارك بن أحمد فأشار على الصنقب بالاختفاء
 ولا يحراب فان العرب ينهبون الخجاج وردعه وسار الى غزوة فأحضر الصنقب ثلاث هجن
 واركب عبد الله بك واسماعيل بك جرجا وعبد الرحمن أغا ولله فأخذوا معهم ما يحتاجون
 اليه من فرش ومأكل وكول وأنعم على البسدي الذي أحضر له المكتوب وأمره ان يسافر مع
 المذكورين من الطريق التي حضر منها يريد خاهم من الدرب الحر وذوقت الغروب وبأخذ
 حللته الثلاث هجن وما عليها فتمسكوا ذلك ودخلوا الى مصر واخذوا ما هم عليه يد بك جرجا
 فانه أرسل فرمانا ومكاتبات الى سالم بن حبيب يأمر بالركوب بخيوله وبأخذ صحبته عرب البصرة
 ويذهبون مصبة سر عسكر وأمر الحاج محمد بك اسماعيل للقتال ابن ابواظ فاجتمع الجميع
 بالمكة وركبوا وساروا الى ابر ودفن بك محمد بك والعسكر واغات التفتكية واغات الباشا
 والسدادرة وعلموا اماتريس وركبوا المدافع وانتظروا وصول الخجاج واذا بالخجاج قادمون
 ومعهم يوسف بك الجزارو الحمل والنوبة ولم يجدوا الصنقب فسلم الحمل والجبال محمد بك
 وتسلم الجزاينة والساحير والبيام والهجن والذخيرة اغات الباشا وكان يوسف بك وزع
 نعلقات الصناجق الذين اختدوا على كخذ الخجاج ولد ويدارو والسدادرة وسأل الواصلون
 على الصنقب والامراء وعما اليكم فقال لهم يوسف بك انهم ذهبوا الى غزوة مصبة الشريف
 يحيى بركات ثم اقاموا في آخر وبدو ما زادوا هم يقتشون على الصنقب في الاحمال والمواهي
 الى أن وصلوا الى البركة فلم يقعوا اله على خبر واستر عليه السار وقيل انه لما اختفى دخل في حجاج
 المغاربة وكان أول قادم فيهم في صورة امرأه مغربية عليها طارحة صوف قديمة في شدة قدف
 على جل ضعيف وقيل ركب مع زوجة المقدم في الجلبزى امرأه ولم يخرج الناس مثل العادة
 للملاقاة الخجاج ودخل أمير الخجاج الجديد والخجاج عليهم برود فلما حصل ذلك أحضر الباشا محمد
 بك جرجا وألزمه بالتفتيش على الثلاث صنماجق وأمر بضبط كامل ما في بيت اسماعيل بك
 بقوائم بعضرة نائب الشرع واودعوه في خزانة الجاوية بسمية واشتغل محمد بك جرجا
 بالنقص والتفتيش على الامراء الهاربين ويوسف بك الجزار يشغل مع السبع بلكات
 حتى طيب خواطر الجميع وانفق الاموال سرا وضم اليه أحمد بك الاعسر وقاسم بك على
 ظهور اسماعيل بك ابن ابواظ وباقي الختفين فلما استوثق منهم عمل لهم وليمة في بيته ثم جمع
 الجميع وركب قاصم بك وأحمد بك وذهبوا الى محمد بك جرجا فطلبوه للدعوة فركب
 صحبتهم الى أن دخلوا منزل يوسف بك فرأى فيه ازدهاما عظيما وخيولا كثيرة فاراد الرجوع
 فقال له أحمد بك عيب تدخل ثم ترجع فدخلوا وطلعهوا عند يوسف بك فوجدوا عنده على

بيك الهندي وعلى بيك أبا العبد وصاري على بيك وخلافهم فلما استقروهم الجلس قال
أحمد كتحذأ أمين البحر من ما أحسن هذا الجمار لو كان معنا اسمعيل بيك ابن ابواظ فقال
يوسف بيك كان أخونا محمد بيك يعقظا فقال بحر كس الله يجازي من كان السبب أنا ايش فعل
مع اسمعيل بيك رب ل قدر على قتلي وأشار عليه الناس فلم يفعل وأكرمني وكسني وأعطاني
دراهم ونفاني لأجل تمهيد الفتنة وإذا باسمعيل بيك خارج عليهم من خلف المتارة وصحبته
اسمعيل بيك جرجا وأخوه محمد بيك ابن ابواظ فقام الجميع وسلموا عليه وجلس في صدر
المكان وهنوه بالسلاطة وتحذفوا ساعة ثم انتقلوا إلى التدبير في ظهور المشار إليه فكل منهم
رأى رأيته في ذلك وينقصه خلافه فقال اسمعيل بيك يا أخواني إن كان مرادكم وخاطركم
طيبا على ظهوري فاصبروا ما أقول فتألموا التلم فجمعوا لذلك قال الرأي عندي أن تترك
نحن الجميع في الصباح ونذهب إلى بيت أحمد بيك الذي قد دارقنا أخذه ونذهب إلى بيت محمد بيك
أمير الحاج ثم نذهب جميعا إلى الرملة ونأمر الباشا بالنزول إلى بيت مصطفى كتحذأ عزبان
ويقتل أحمد بيك فقاموا ونأخذ منه فرمانا يتسلم منا نحن وخيولنا بموجب القوائم
المكتوبة ونعمل بعد ذلك جمعية واكتبوا عرضا محضرا عما يخلصكم من الله في حقنا ونزول
الباشا وننتظر الجواب فاستحسن الجميع رأيه وقرأوا الفتاحة على ذلك وفي الصباح اجتمعوا
على ذلك الاتفاق وأنزلوا الباشا فاجتمعت عليه الأولاد الصغار تحت شباك المكان وصاروا
يقولون

باشا يا باشا عين القمعه * من قال لك تعمل دي العملة

باشا يا باشا عين الصيرة * من قال لك تدبر دي التدبير

فضاق منهم فأرسل إلى أحمد بيك الأعصر فنفذه إلى بيت إبراهيم جرجا الدودية واستلم اسمعيل
بيك ماله وخيوله وجماله وكتبوا عرضا محضرا كذا ذكر وأرسلوه وبعد أيام وصل مرسوم بالامان
والرضا لاسمعيل بيك وجماعته وولوا على مصر محمد باشا الشانجي وسافر رجب باشا من حيث
أتى بعد ما دفع المائة وعشرين كيسا التي أخذها من دار الضرب وصرفها على تجريدة
أجر ودولم يزل محمد بيك يحرر كس ومحمد بيك ابن سبيده ومن يلوذبهم مصر من على حقدهم
وعداوتهم لامتدحهم وهو يتأمل فيهم ويقضي عن مساوهم ويسامح زلاتهم حتى تغدروا به
وقتلوه بالقاعة على حين غفلة وذلك أنه لم يزل ذوالفقار تابع عمر اغايطالب بقائظ حهنة
في قن العروس ويكلم بحر كس يشفع له عند اسمعيل بيك فيقول له اطر دالصيفي من عندك
وأرسل لي بعد ذلك ذوالفقاروا ياخذ الذي يطلع له عندى إلى ان ضاق خناق ذى الفقار من
القتل والاعدام فطلع إلى كتحذأ الباشا وشكا إليه حاله فقال له وما الذى تريد فله قال
أريد أن أقتل ابن ابواظ عند ما يأتى إلى هنا وأعطوني صحيفة وعشرين كيسا فانظروا من
بلادهم وكشفوا فيه المنوية فدخل الكتحذأ وأخبر محمد ومه بذلك فاجابه إلى مطالبة على
شرط أن لا يدخلنا في دمه فنزل ذوالفقاروا أخبر بحر كس بما حصل وطلب أن يكون ذلك
بخصوره هو وإبراهيم بيك فاركو فاجابه إلى ذلك ولما اجتمعوا في ثاني يوم عند كتحذأ
الباشا دخل ذوالفقاروا وقدم له عرضا إلى اسمعيل بيك فآخذه وشرع يقرأ فيه وإذا

بنى الفقار سبب الخنجر وضرب الصنحقي به في مدوده وكان معه قاسم بك الصغير واصلان
 وقيلان وخلافهم مستعدون لذلك فعند ما رأوه ضرب اسمعيل بك صجوا سميوفهم وضربوا
 أيضا اسمعيل بك جراحة فلو فهد ب صاري على وكتخذ الجاوي بشيمة مشاة الى باب البنيكجيرية
 وقطع وارأس الاميرين وسالوا جنته ما الى بيوتهم ما فغسلوهما وكفنوهما ودفنوهما
 بعد فن أبي الشوارب الذي بطريق الاز بكية عند غيط الطواشي وذلك في سنة ست وثلاثين
 ومائة وألف ثم أرسلوا رأسهم مام لاختين فدفنوهما أيضا وانقضت دولة اسمعيل بك ابن
 ابواط وكانت امامه سبعة وافياعه خمسة والاقليم في أمن وامان من قطاع اطريق واولاد
 الحرام وله وقائع مع حبيب وأولاده يطول شرحها وسيأتي استطراد بعضها في ترجمة سويلم
 وكان صاحب عقل وتدبير وسياسة في الاحكام وفطنة ورئاسة وفراصة في الامور (فن ذلك)
 ما يحكي عنه ان امرأته من الشرقية تعدى عليها بعض الحرامية وسرق بقرتها ومعهما
 بعامت فالتفتت من نومها وصرخت واصبحت خرجت من دارها وهي تقول لا بد من ذهابي
 الى ابن ابواط وكف يأخذوا بقرتي في أيامه ولم تزل حتى وصلت اليه وكان لا يجب أحد يأتي
 اليه في شكوى أو تظلم فقال لها من اي بلد أنت قالت من تايبة قال اكتبوا القاء تمام بنحس
 لها عن بقرتها وختم الوتة واعطاها الرجل قواما وأمره بالذهاب معها وقال له اذهب واذا
 وصلت الى القرية اقول من يلاقيكموا يسالكم فاقبض عليه واذهب به الى قائم نام بقرته فان
 البقرة عنده فلما وصل الى القرية واذا برجل هابط من فوق التل وهو يسال المرأة يقول لها
 اي سر فعل معك ابن ابواط فقبض عليه القواس وأخذه الى قائم تمام فأمر بقتله وضربه
 فأقر بالبقرة انما عنده في القاعة فأرسل من أتى بها واعطاها صاحبته فاخذتها وذهبت
 وهي فرحانة (ومنها) انه حضر بين يديه جماعة من قومون وسألهم فأنكروا فأمرهم بالخروج
 من بين يديه وأحضرهم مرة أخرى كذلك فأنكروا وكررا حضارهم وأخراجهم ثم عوق منهم
 شخصا أمر بقرته فأقر باني عقوبة فتعجب من شاهد ذلك وسئل عن سر معرفة ذلك
 الشخص من دون الجماعة فقال اني لما أطلبهم يكون هو آخرهم في الدخول وعندهما أمرهم
 بالانصراف يكون هو أولهم في الخروج ففعلت من ذلك انه صاحب العملة وله عدة عائر
 وماثر (منها) انه جدد سقف الجامع الازهر وكان قد آل الى السقوط وأنشأ مسجد سيدي
 ابراهيم الدسوقي بدسوق وكذلك أنشأ مسجد سيدي على المليجي على الصنعة التي هما عليها
 الآن ولما تم بناء المسجد المليجي سافر اليه ليراه وذلك في منتصف شهر شعبان سنة خمس
 وثلاثين ومائة وألف ثم ذهب الى طنطا وزار شريخ سيدي أحمد البدوي وتعجب الناس
 من قوة جفائه وخروجه من مصر ورجاء خصامه والكارهون له ويريدون له الغوائل وهو يعلم
 ذلك مع ان محمد بك بر كس مع شهرته بالشجاعة لم يخرج الى العادلية من يوم ظهوره وأكتم
 أيامه ملازم لبيته (ومن أفاعيله) الجميلة انه كان يرسل قلال الحرميين في أوغنا ويرسل
 القومانية الى البشارد ويجعل في بندر السويس والمويلح والنبع غلال سنة قابلة في الشون
 شخص الباشا وتسا فر في أوغنا ويرسل خلافتها على هذا النسق ولما بلغ خبر موته لاهل
 الحرميين حزنوا عليه وصالوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذلك أهل المدينة صالوا عليه بين

المنبر والمقام ومات وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أمير الحج ست مرات آخرها سنة ثلاث وثلاثين وراثه الشعراء بمرات كثيرة لم أظفر بشئ منها سوى أبيات من قصيدة طويلاه وهي

وما هذه الدنيا سوى دار غرة * فنعماؤها بؤس وفي نفعها ضرر
ورفعها خفض وراحتها عدا * وعزتها ذل وفي صفوها كدر
تربك شرور في سرور وغبطة * بكان أصاب الایم في يانع الثمر
ألم تر ما أردت عزيزا وملاكت * ذليلا ودات بالغرور وبالغرر
فلا تغتر بذاللب يوم أمي أو كن * على حذر فالعارفون على حذر
تري بؤس اسمعيل يبك بصرنا * الى ان له دانت رقاب ذوى الخطر
وكان جديرا بالآسة والعلا * فقد سار فينا سيرة سارها عمر
وكان لمعزم ورأى ومنعة * ولكن اذا جاء القضاء على البصر
به غدر الجبار سحر كس ما كرا * فعماء قليل سوف يجزي بعام بكر
أسرله كيداه كان حقه * يدوان مصر بؤس والله ما أمر
فقطعه اربا وسحق لحنة * وقاتله ظلمنا ساق الى سقر
وجندل من أتباعه كل صبحق * كبير عظيم الشأن أربعة غرر
فتبت يدا أوفشت عينه * والأرواه الله بالهجر والقهقر

* (ومنها) *

فن بعده الاذئاب فرق الرؤس قد * عات وعلى الاشراف قد جاء محقر
تقدمت الانزال لما تأخرت * صناديدها هذا العمري من الكبر
أنا في سبيل الله قامت قرودها * ونامت سراحين المعارك في الحفر
فأين جبان القلب من أسد الثرى * وهيمات أم أين الذوات من الصور

* (ومنها) *

فبكل مصاب عنه مصطبر سوى * مصاب أنا نافية ما عنه مصطبر
فسيحان من عز الملوكة بهزه * ومن بعده للخلق بالموت قد قهر
الهي فأمطر مصعب عقوقا * لهم في عليه في المساء وفي العصر
وكن رب عن نفعه به متجاوزا * وعامله بالغفران يا خير من غفر
(ثم ظفرت) بأبيات في أوراق مدشنة بخط الامام العلامة الشيخ محمد الغمري وهي
أفي أمان وسيف الامن قد غمدا * وبدرا في سماء العدل قد فقدنا
رشمين نصر عباد الله قد كسفت * ودولة العزم ماتت بالذي لحدا
بأعين جودي بدمعها طل ندما * على الذي كان في مصر لنا سندا
يا أهل مصر بكاء واندوار جلا * مهذبنا مثله في العزم ما وجدنا
كم قد أمانا فقيرا من ظلامته * وأبدل الجور عدلا والسوق هدى
فالآن سق لكم ذوب الفؤاد أمني * فقد فقدتم وحق الله كل ندى

وقد قدتم أميرا لانظيره * في دولة الجند ما خلى ولا ولدا
 فجل لا يواظب اسمعيل فاق على * أقرانه وجمع الأمير انفسردا
 فاقه برحمة فضلا ويلهم من * بقى من الدولة الاصلاح والرشدا
 نار يخ ذلك قسرى في آية تليت * في الروم قد ذكرت هذا الذي وردا
 وهي قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس (وأياضا)
 الان اسمعيل قدس سره * بجور حسان في الجنان تمازله
 سلبقى نعيمادائما عند ربه * وجنات عدن أزلقت ومنازله
 ولا بد أن الله يأخذ من سطا * عليه بتاريخ سبقه قاتله

(وكان منفلة) هو بيت يوسف بيك بدرب الجامية المجاور للجامع بشمال المثل على بركة القبيل
 وقد عمره وزخرفه بأنواع الرخام الملون وصرف عليه أموالا عظيمة وقد خرب وصار حيث انا
 ومساكن للفقر وطريقا يقياس منها المارة الى البركة ويسمونها الخرابية ولما مات لم يخلف
 سوى ابنة صغيرة ماتت بعده بعد تسيرة وحلين في سريتين ولدت احدا هن ولد اسموه ابو اظعاش
 نحو سبعة أشهر ومات ولدت الاخرى بنتا ماتت في فصل كز دون البلوغ فسبحان الحى الذى
 لا يموت * (ومات) * الامير اسمعيل بيك جرجا وكان أصله خازن دار ايواف بيك الكبير وأمره
 اسمعيل بيك وقاده منجباً ومنصب جرجا فلهذا لقب بذلك ولم يرل حتى قتل مع ابن سيدة في ساعة
 واحدة ودفن معه في مدفن رضوان بيك أبى الشوارب * (ومات) * كل من الامير عبد الله
 بيك والامير محمد بيك ابن ايواف والامير ابراهيم بيك تابع الجزار قتل الثلاثة المذكورون في
 ليلة واحدة وذلك انه لما قتل الامير اسمعيل بيك ابن ايواف بالقلعة بيدى النصارى بالامانة
 محمد بيك جرجا في الباطن وعبد الله بيك لم يكن حاضر افا انقضت طوائف الامراء المقتولين
 ومما يليكهم الى عبد الله بيك ~~انه~~ ^{انه} ~~ونه~~ ^{ونه} زوج أخت المرحوم اسمعيل بيك ومن خاصة مما يليك
 ايواف بيك الكبير وكان كخداه في حياته وقاده اسمعيل بيك الامارة والصفية وطلع أميرا
 بالحج في السنة الخامسة التي هي سنة خمس وثلاثين ورجع سنة ست وثلاثين فلما وقع ذلك
 انضموا اليه ~~لانه~~ ^{لانه} ~~ونه~~ ^{ونه} رأس الموجودين وأعلمهم وأقبلت عليه الناس يعزونه في ابن سيدة
 اسمعيل بيك وازدحم بيته بالناس وتحقت المبعوضون انه ان استمر وجودا ظهر شأنه وانتقم
 منهم فاعملوا الحيلة في قتله وقتل أمرتهم وطلع في تالي يوم ذوالنقار قاتل المرحوم اسمعيل
 بيك الى القلعة فخلع عليه الباشا وقاده الامرية والصفية وكشف اقليم المنوفية ونزل الى
 بيت جرجا ومعه ثمة من كخدا الباشا معه ونها انه يجمع عنده عبد الله بيك ومحمد بيك
 ومحمد بيك ابن ايواف وابراهيم بيك الجزار ويعمل الحيلة في قتلهم فكتب جرجا كس ثمة الى
 عبد الله بيك وأرسلها معه كخداه يطلبه للعضو وعنده اسمعيل معه تدبير في قتل قاتل
 المرحومين فلما حضر كخدا جرجا ~~كس~~ ^{كس} الى بيت عبد الله بيك بان ثمة وجد البيت مملوا
 بالناس والعساكرو الاختيارية والجرجية وواجب رعاياه وعنده على كخدا الجلقى عزبان
 وحسن كخدا احبانية تابع يوسف كخدا اتابع محمد كخدا البيوقلى وغيرهم نذر وطوائف
 كثيرة فاعطاهم التذكرة فقرأها ثم قال اهل بيك الهندي خذ محمد بيك وابراهيم بيك واذهبوا

الى بيت محمد بيك جركس وانظروا كلامه وازجعوها فاجبروني بما يقول فركبوها وذهبوا عند
 جركس فدخلوا عليه فوجدوا عنده هذا الفقار بيك وهو يتناجى معه سرا فادخلهم الى تنه
 الجلس وأرسل في الحال الى كنفدا الباشا يخبره بحضور المذكورين عنده ويقول له ارسل الى
 عبد الله بيك واطلبه فان طلع اليكم وعوفوه مملكتا غرضنا في باقي الجماعة فأرسل الكنفدا
 يقول لجركس ان لا يتعرض لعل بيك الهندي لان السلطان أوصى عليه وكذلك سار على
 أوصى عليه الباشا لانه أمين العنبر وناصح في الخدمة وأرسل في الحال تذكرة الى عبد الله بيك
 يأخذ خاطره ويعز به في العزيز ابن سيدو يطلبه للحضور عنده ليدبر معه أمر هذه القضية
 وقتل قاتل المرحوم فراج عليه ذلك الكلام والقوية ويقول له أيضا انه يحضر محبة مصطفى
 جلبي ابن ايو اظلياس وانه مصفوية أخيه يفتح بيت أخيه لانه عاقل عن أخيه محمد وأرسلها محبة
 جو خدار من طرفه فلما دخل الى بيت عبد الله بيك وجدته من دهان الناس فدخل اليه
 وأعطاه التذكرة فقراها وأعطاهما لعل كنفدا الخلفي فقراها أيضا فاشار عليه بعدم الذهاب فلم
 يقبل وركب في الحال لاجل تناد المقدور وقال لعل كنفدا اجلس هنا ولا تفارق حتى أرجع
 وطلع الى القلعة ومعه عشرة من الطائفة ومملوكان والسعاة فقط ودخل على كنفدا الباشا
 فتلقاه بالباشا ورحب به وشاغله بالكلام الى العصر وعند ما بلغ محمد بيك جركس ركوب
 عبد الله بيك وطلوعه الى القلعة صرف على بيك الهندي ووضع القبض على محمد بيك ابن
 ايو اظ وابراهيم بيك الجزار وربط خيولهما بالاسطبل وطردها جماعتهم وطوائفهم
 وسراجينهم ولم يزل كنفدا الباشا يشاغل عبد الله بيك ويحادثه ويلاهيته الى قبيل الغروب
 حتى قلق عبد الله بيك وأراد الانصراف فقال له كنفدا الباشا لا بد من ملاقاتك الباشا
 ومحدثك معه وقام يستأذن له ويدخل ورجع اليه وقال له ان الباشا لا يخرج من الحرم الا بعد
 الغروب وأنت ضيف في هذه الليلة لاجل ما تعاد مع الباشا في الليل وحسن لذلك فعند ذلك
 قال لا تساعه وطوائفه انزلوا وطمئنا أهل البيت وأنوني في الصباح فنزلوا ثم ان الكنفدا قام
 وأخذ محبته الصفي ودخل به الى أودنة الخازنة وقام وتركا الى الصباح فطلع محمد بيك
 جركس وابن سيدو محمد بيك ابن أي شنب وذو الفقار بيك وقاسم بيك وابراهيم بيك فارسكور
 وأحمد بيك الأعصر الدفتر دار فباع الباشا على محمد بيك اسمعيل وقلده أمير الحاج وقلدهم
 كنفدا اجاوشية عوضا عن عبد الله آغا وقلده محمد آغا لهلوبة والى ونزلوا الى بيوتهم وطلعت
 طوائف عبد الله بيك وأتباعه وانتظروهم حتى انقضى أمر الديوان ولم ينزل فاستقر والى انتظار
 الى بعد العصر ثم سألوا عنه فقالوا لهم انه جالس مع الباشا في التنه وروحوا وتعالوا في الصباح
 فنزلوا وأرسل محمد بيك جركس لهلوبة والى الى بيت كنفدا الباشا فقدمه اليه بعد العشاء
 فدخلت الجوخدارية الى عبد الله بيك فأخذوا ثيابه وما في جيوبه وأنزلوه وسلموه الى والى
 فاركبه على ظهر كدبش ونزل به من باب الميسدان وساروا به الى بيت جركس فارفقوه عند
 الخوض المرصود ونزلوا بمحمد بيك ابن ايو اظ وابراهيم بيك الجزار فركبوا هماسارين وسار
 بهم ابراهيم بيك فارسكور والى على جزيرة الخيوطية وأنزلوهم في المركب ومحبته المشاعلى
 فقتلوههم وسطنوا رؤسهم ورموهم الى البحر ورجعوا وانقضى أمرهم وتغيب حالهم وما فعل

هذه الطائفة في دولة محمد بن جرير كس وهو من جملة المتعصبين مع ذي الفقار على قتل اسمعيل
 بن ابي اوطى والضارب فيه أيضا وفي اسمعيل بن جرير جاولم بزل حتى مات في رمضان بولاية
 الهناسة سنة سبع وثلاثين ومائة ألف يقال انه ضرب رجلا من المجاذيب وهو راسك في
 طائفته وفي الحال اغشى على قريوس السرج وخرج الدم من أنفه وفه ومات ودفنه هناك
 ولما بلغ خبر موته محمد بن جرير كس حزن عليه واغم غما شديدا وقلده على أنما مملوك ابن أخيه
 ضبقا عوضا عن سيده * (ومات) * محمد أنما مفرقة سنبلاوين وكان أنما وجاهق المفرقة
 وصاحب وجاهة ومات مقتولا بآغا من محمد بن جرير كس وسبب ذلك انه لما اختفى ذو الفقار
 بن كان المترجم يعرف محله ويجمع به في بعض الاحيان فاتفق ان ابراهيم افندي كخدا
 العزب اشغرت نفسه من جرير كس بسبب دعوى يمد الصبي سراج جرير كس شفع فيها ابراهيم
 كخدا افرد الصبي وشتم القبايجي الذي أرسله اليه فالخوف من ابراهيم كخدا وعزم على
 نقض دولة جرير كس وكان مقره جاز ووجه عمر أنما استاذ ذي الفقار بن كان ساكنا في بيته فإرسل
 الى محمد أنما فحضر اليه وكله في ظهور ذي الفقار ويكون معهم وتحالف معه وواعد على
 الاجتماع بن ذي الفقار فبلغ جرير كس اجتماعهما فقصيل من ذلك لعله ان محمد أنما سنبلاوين يعرف
 محل ذي الفقار وابراهيم كخدا امتسك باب العزب فخرج على عادته الى مصر القديمة ومرفى
 طريقه على بيت ابن أستاذ محمد بن وكان له ابنت الى محمد أنما فاذا حضر اليك فارسله
 عندي محبة كخدا من طريق زين العابدين وأوصاه على ما يشاء فلما حضر محمد أنما قال له
 أخوك محمد بن جرير كس يطالبك بمصر القديمة اذهب اليه محبة حسين أنما وقال حسين أنما عند
 ما تطلون هناك اذهب الى علي بنك أبي العذب وكله على علمي خيول الباشا وكان جرير كس أمكن
 له جماعة سراجين في الجنة وقف منهم اثنان عند بيت النجدي فلما وصل اليهما محمد أنما قال له
 الضيق في الروضة ويطالبك هناك فقال له حسين كخدا محمد بنك اذهب معهم ما حتى أصل الى
 أبي العذب وأكله على العليق فذهب معهم ما فدخلوا به جنة جرير كس وقتلوه وأخذوا فروته
 وثيابه وما في جيوبه وهرب سراجا واتباعه الى منزله ثم أخذوا تابوتا وذهبوا بالثوبه فلم
 يجدوه وبقي دمه على البلاط مدة طويلة بعد ذلك وكان رجلا خيرا محسنا قايما الذي
 ورجعت السراجون فأنخروا سيدهم باتمام ما أمروا به فاقام بيت ابن اوطى بمصر القديمة الى
 بعد العصر ورجع الى مصر وأخذ في طريقه أحمد بنك وقاسم بنك فذهبوا الى ابراهيم افندي
 كخدا وصالحوه بعد الغروب وراحت على من راح وكان ذلك في سنة سبع وثلاثين ومائة
 وألف * (ومات) * الامير ابراهيم افندي كخدا العزب المذكور قتله سليمان أنما بؤدية
 وسليمان كاشف وخازن دار ابن اوطى بالرميلة في حادثة ظهور ذي الفقار كما تقدم ذكر ذلك في
 أيام علي باشا ولم يكدوا في ذلك الوقت باب العزب وحضر محمد باشا وعلي باشا وقعت الحروب مع
 محمد بن جرير كس حتى خرج من مصر وذلك سنة ثمان وثلاثين وسبب في تمة ذلك في ترجمة جرير كس
 * (ومات) * الامير عبد الرحمن بنك ملقم الوبلطة وهو من أتباع اوطى بنك الكبير القاسمي
 وأمره انه اسمعيل بنك ابن اوطى وقلده الضبقية وسافر بالخرينة سنة خمس وثلاثين ومائة
 وألف وقتل اسمعيل بنك في غيابه فلما حضر الى مصر خلع عليه محمد بنك ابن أبي شنب

الدفتر دار فاعقام قفطان ولاية جرجا واستجمله في الذهب والسكر الى قبلي فقصي أشغاله وبرز
خيامه الى ناحية الانبار وخرجت الامراء والاغوات والاختيارية والوجاقات ومشوا في
مركبه على العادة ونزلوا بصيوافه وشربوا القهوة والشربات وودعوه ورجعوا الى منازلهم
ثم انه قال للطوائف والاتباع اذهبوا الى منازلكم واحضروا بعد غد بعتاكمم وانزلوا
بالمرابك ونسي على بركة الله تعالى ثم انه تعشى هو ومعايكة وخواصه وعلق على النسيول
والجمال وركب وسار راجعا من خلف القلعة الى جهة سيدل علام الى الشرقية ولم يزل سائرا الى
أن وصل الى بلاد الشام ومنها الى بلاد الروم هذا ما كان من أمره وأما جركس فانه أحضر على
بيك وقام بينك ومهر بيك أمير الحاج وأمرهم بالركوب بعد العشاء بالطوائف وأخذوا لهم
راحلة عند السواقى ثم ركبوها بعد نصف الليل وجمعوا وطاق عبد الرحمن بيك وبلعة على حين
غفلة و يقتلوه يأخذوا جميع ماله ففعلوا ذلك وساروا قرابة فلم يجدوا غير الخيام فأخذوها
ورجعوا ولم يزل المترجم حتى وصل الى ادمبول واجتمع رجال الدولة فاستكنوه في مكان
وأخذ مكنو بامن أغاث دار السعادة خطا بالي وكيله مصر يتصرف له في حصصه بموجب
دفتر المستوفي ويرسل له النماذج كل سنة واستقر هناك الى ان مات

(ومات) * الامير الشهير محمد بيك جركس وأصله من عماليك يوسف بيك الترد وكان معروفا
بالشروسة بين عماليك المذكور فلما مات يوسف بيك في سنة سبع ومائة وألف أخذ ابراهيم
بيك أبوشنب وأرخص لحبته وعمله فاعقام الطرائف وتولى كشوفية البصرة عدة مرار ثم اماره
جرجا وسافر الى الروم مصر على السفري سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ولما لبس
القفطان على ذلك ونزل الى دار طوى القنطان وأرسله الى سيده وقال له انظر خلافي فاني
قتل ان فرضاه بعشرين كيسا فاستقبلها فكتب له وصولا على الطرائف بعشرة أيكاس أخرى
فبرز الى الحلبي وأحضر اليه حريمه وأقام في حظ وكيف مدة أيام والباشا يستجمله بالسند وهو
لا يسمع لذلك ولا يبالى فيكم الباشا ابراهيم بيك في ذلك فلما نزل أرسل اليه فقال لا أسافر حتى
يعطيني العشرة أيكاس فهذا ورد له الوصول فلم يسع استأذنه الا ارسال العشرة أيكاس وقال
سوف هذا يحجب بيتي بعناده وكان كذلك ولما رجع في سنة ثلاثين وجد استأذنه ابراهيم بيك
توفي وتلد ابنه محمد اماره أبيه وسكن داره والكلمة والرأسة للامير اسمعيل بيك ابن ابواظ
فتأقت نفس المترجم للشهرة ونفذ الكلمة واستولى عليه وعلى ابن استأذنه الحسد والحقد
لاسمعيل بيك فضم اليه المبعوضين له من القنارية وغيرهم وتوافقوا على اغتياله ورسده له
طائفة منهم وقتلوا بالرميلة ونشروا عليه بالرماص ففجأ الله من شرهم وطاع اسمعيل بيك
وصنأجته الى باب العزب وطلب جركس الى الديوان لم يتدأخى معه فعصى وامتنع وتم بأ
للعرب والقتال فتوتل وهزم وخرج هاربا من مصر فتقبض عليه العربان وأحضره وأسيره الى
اسمعيل بيك فاشاروا عليه بقتله فابى وقال انه دخل حيا الى بيتي فلا سييل الى قتله وانزله بمكان
وأحضره الطبيب فداوى بجراحته وأكرمه وأعطاه ملابس وخلع عليه فروة مهور وألف
دينار ونفاه الى قبرص حسم بالشرو واستقر بالحقد في قلوب خشدا شينيه ومحمد بيك ابن أبي شنب
ابن استأذنه واتفقوا على احضار جركس سرا الى مصر وسافر ابن أبي شنب بالخرقة الى دار

بني
بالسنة
بني
بني

*

السلطنة فاغرى رجال الدولة ورشاهم وجعل لهم أربعة آلاف كيس على ازالة اسمعيل بيك
وعشرينه ووقع ما تقدم ذكره في ولاية رجب باشا وحضر بحر كس الى مصر في صورة درويش
هجمي واختفى عند قاسم بيك ودبروا بعد ذلك ما دبروه من قتل الباشا وما تقدم ذكره في ترجمة
اسمعيل بيك ونجا اسمعيل بيك أيضا من مكبرهم وظهر عليهم وسامحهم في كل ما صدر منهم مع
قدرته على ازالته ولم يزلوا مضطربين له السوء حتى توافقوا على قتله غدرا وقتلوه بالديوان
وأزالوا دولته وصفا عند ذلك الوقت لمحمد بيك بحر كس وعشرينه فلم يحسن السير وطغى وتجبر
وسار في الناس بالعسف والجور واتخذ له سراجا من أقبج خلق الله وأظلمهم وهو الذي يقال له
الصفي ورخص له فيما يشاء ولا يقبل فيه قول أحد واتخذ له أعوانا من جنسه وخدماءا وكلهم
على طريقتة في الظلم والتعدي فكانوا يأخذون الاشياء من الباعة ولا يدفعون لها ثمن
امتنع عليهم ضرب بوه بل وقتلوه وصاروا يخطفون النساء والاولاد ومن جعله أفاعيلهم ان
الطائفة من سراجه صاروا يدخلون بيوت التجار في رمضان بالليل فلا ينصرفون حتى يأخذ
كل شخص منهم أطمسية وشاشا وخمسة زنجيرى فكان أعيان الناس والتجار يدخلون بيوتهم
من العصر ويغلقون أبوابها فلا يفتحونها الى الصباح ومما وقع من أفاعيلهم الخبيثة مع
الخواجا طفي النظر وفي وكان من مياسير التجار ومشهور بكثرة المال والثروة وقد كف بصره
فبعينه هو جالس عزله بالبيع فاعات بالقرب من مسجد شرف الدين والناس في صلاة التراويح
فدخل عليه شخصان من السراجه ووقف منهم أربعة على باب الدرب وقتلوه بالخنجر
وأخذوا ما أخذوه وساروا وحضر بعد ذلك الصفي فاخذ ما في البيت من نقد ومتاع وتمسكات
وهج وتقاسط وغير ذلك من أفاعيلهم القبيحة الشنيعة والوالى في وقتسه أحمد أغا المعروف
بمله لوبه على مثل ذلك ويشيع عنهم في كل يوم قبايح متعددة وزاد تجبر بحر كس وأتباعه في سنة
سبع وثلاثين ومائة وألف وخمسمائة من نظام الامور وامتنع من طلوع الديوان ومن صلاة الجمعة
وكذلك الدفتر دار الذي هو محمد بيك ابن أسماده فكان الروز فاجبى وبعض الكعبة القلقات
وبعض الوجاقية والجوابية بطلعون ويقبضون مقدار عشر درجات ثم ينزلون فضا ق صدر
الباشا وأبرز مرسوما من الدولة برفع منجقية محمد بيك بحر كس وكتب فرمانات وأرسلها الى
الوجاقات ومشايخ العلم والبكرى وشيخ السادات ونقيب الاشراف بالاخبار بذلك وبالمنع من
الاجتماع عليه أو دخول منزله ووصل الخبر الى محمد بيك بحر كس فكتب في الحال ندا كر
وأرسلها الى اختيارية الوجاقات والمشايخ بالحضور ساعة تاريخه لسؤال وجواب فاجتمعوا
مع بعضهم وتشاوروا في ذلك ثم قالوا نذهب اليه ثم نرجع ولا نعود اليه بعد ذلك فذهب اليه
الاختيارية فاكرمهم وأجلهم ثم حضر المشايخ فلما تكامل المجلس أوقف طوائفه
وعما اليك بالاسلطة ثم قال لهم تدرن لاي شئ جمعتم قالوا الافال تكمونوا مبي أو أقتلكم
جميعا فلم يسعهم الا أنهم قالوا لاجمعنا نحن معك على ما تريد فقال أريد عزل الباشا ونزله فقالوا
نحن معك على ما تختار ثم انهم كتبوا قديمي مضعون ما قولكم في نائب السلطان أراد الانسداد
في المملكة وتسليط البعض على البعض وتجرىك الفتنة لاجل قتلهم وأخذوا هم فماذا يلزم
في ذلك فكتب المشايخ بوجوب ازالته وعزلها لفساد وحقة الفساد ما فخذ القموي منهم وقام

وأخذ معه رجب كنفذ أو مصطفي كنفذ وأبراهيم كنفذ أعزبان ودخل إلى داخل وترك الجماعة
 في المتعة والحوش وعليهم الحرم وياتوا على ذلك من غير عشاء ولا دنار فاذا حضر شيان من
 داره أو من السوق كله والأطوى على الجوع فلما أصبح صباح يوم الجمعة عاشر القعدة أرسل
 أحمد بيك الأعصر إلى الباشا يقول له أنت تنزل أو تحارب وكان أرسل قاسم بيك الكبير إلى
 ناحية الجبل فهو خمسة مائة خيال فقتل بل أنزل وانظر إلى مكانا أنزل فيه ونزل في ذلك اليوم
 قبل الصلاة إلى بيت محمد أغا الذي بقومون ولم يخرج من كس من بيته ولا أحد من المعوقين
 سوى قاسم بيك وأحمد بيك ثم انه كتب عرضا على موجب الفتوى وختم عليه المشايخ
 ولوجاهات وكتبوا فيه انه باع غلال الحرميين وغلال الأنبار وباع من غلال الدشائش
 والخواسل ثمانية وعشرين ألف أردب وختم عليه القاضي أيضا وأرسله مصيبة ستة أنصار من
 الوجاقلية في غرة الحجة ستة وسبع وثلاثين ومائة وألف ولما فعل ذلك أقام محمد بيك الدفتر دار
 ابن أستاذة قائم فصار يعمل الدواوين في منزله ولم يطلع إلى القلعة إلا في يوم نزول الجماعة
 ولما فعل بحر كس ذلك صنفه الوقت وعزل عما لوك محمد أغا الوالي وقلده الصنحية وسماه بحر كس
 الصغير وألبس على أغا عما لوك ابن أخى قاسم بيك الصغير صنحية معه وأعطاه بلاده وماله وجواره
 وقلده على الخرجى عما لوك الصنحية أيضا وكذلك أحمد الخازن دار عما لوك أحمد بيك الأعصر
 وسليمان أغا جيرة تابع أحمد أغا الوكيل صفاق ألبسهم الجميع قائم مقام في بيته ولم ينفق نظير
 ذلك وحضر جن على باشا وطلع إلى القلعة فلم يقابل بحر كس إلا في قصر الحلي وكل لمن الأمراء
 ثلاثة عشر صنفوا واستولوا على جميع المناصب والكشوفيات ولما قام ذو الفقار بعد قتل
 اسمعيل بيك انضم إليه كثير من النقارية وسافر إلى المنوفية فارادان بجرد عليه وطلب من
 الباشا فرمى أنابذ فاستمع قهقهة خاطره من الباشا واستوحش كل من أنظر وحصل
 ما قد ندم ذكره من عزل الباشا ثم جرد على ذي الفقار فاختفى ذو الفقار وتعيب عصر إلى أن
 حضر على باشا والى البحر يد واستقر بالقلعة ودبروا في ظهور ذي الفقار كما قد ندم في خبر محمد
 باشا وخرج محمد بيك بحر كس هارباً من مصر فنهوا بيته وبيوت أتباعه وعذيرته فخرجوا
 من بيته شياً لا يحسد ولا يوصف حتى أنه وجد به من صنف المديداً أكثر من ألف قطار ومن
 الغنم أزيد من ألف خروف وبعد ما أسخطوا بما فيه من المواشي والامتنعة ونهبوا هدموه
 وأخذوا أخشابه وشبابيكه وأبوابه ولم يبق ذلك النهار حتى خرب عن آخره ولم يبق به مكان
 قائم الأركان وقد أقام بعمر فيه نحو أربع سنين فخرّب جميعه من الظهري قبيل المغرب
 وقتلوا كل من وجدوه من أتباعه واختفى منهم من اختفى ومن ظهر بعد ذلك قتلوه أيضاً
 ونهبوا دياره وأخرج خلفه ذو الفقار تجريدة فلم يدر كونه وذهب من خلف الجبل الأخضر
 إلى درفة فصادف مركباً من مرأى كلب الأفرنج فنزل فيها مع بعض مماليكه وتفرق من
 كان معه من الأمراء بالبلاد القبلية وسافر المترجم إلى بلاد الأفرنج فأكرموه وتشفعوا
 فيه عند العثماني بواسطة الإلحى فقبلوا شفاعتهم فيه وأخذوا له مرسوماً بالعود إلى مصر
 وأخذها أن تقرر على ذلك بعد أن عرضوا عليه الولاية والباشوية في بعض الممالك فلم يقبل
 ولم يرش إلا بالعود إلى مصر فوصل إلى مالطية وأنشأ له سفينة ونفذها بالجحانه والآلات

والمدافع ورجع الى درنه فطلع من هناك وأمر الرؤساء بالذهاب بالسفينة الى ثغر كندرية وحضر اليه بعض أمرائه وأتباعه المتفرقين فركب معهم وذهب الى ناحية البحيرة فصادف حسين بك الخشاب فهرب من وجهه فتهب حملته وخيامه وذهب الى الكندرية وكانت سفينته قد وصلت الى مينائها فأخذ ما فيها من المتاع والخبائث والآلات ورجع الى قبلي على حوش ابن عيسى واجتمع عليه الكثر من العربان وسار الى الفيوم فهاجم على دار السعادة زهرت الصيارف فأخذ ما وجدته من المال ونزل على بني سويف وكان هناك على يد المعروف بالوزير فقتل اليه وقابله ثم سار الى القطيعة بالقرب من جرجا ثم عرج جهة الغرب قبلي جرجا وأرسل الى سليمان بك وطلبه للجنود اليه عن غنمه من القمامة فعدى اليه سليمان بك ومن معه وقابله وأطاعه على ما يده من المرسوم والامان والعفو وحضر اليه محمد بك الأعسر وجر كس الصغير فركب بحملة الجميع وانحدر الى جهة بحري فعرض لهم حسن بك والسدادرة وعسكر جرجا وحوار بهم فقتل حسن بك وطائفته ولم ينج منهم الا من دخل تحت يارق العسكر ونزل جر كس بصيوان حسن بك وأنزلوا مطبخهم وعازقهم في المراكب وسار عن معه طالعين مصر ووصلت أخبارهم الى ذي الفقار بك فعمل جمعية وأخذ فرما نابا فترجيدوا أميرها عثمان بك تابع ذي الفقار وعلى بك قطامش وعساكر اسباهية وغيرهم فقتلوا المشغالهم وعدوا الى أم خنان وصحبتهم الخبيري وساروا الى وادي البهنا فقتلوا مع محمد بك جر كس فقتلوا معه يوم ما ولي له وكان مع جر كس طائفة من الزيدية والهواردة وعرب نصف حرام فكانت الهزيمة على التجريفة واستولى محمد جر كس ومن معه على عرضهم وخيامهم وقتل منهم نحو مائة وسبعين جنديا وحال بينهم الليل ورجع المهزومون لمصر وقالوا لذي الفقار بك ان لم تتداركوا أمركم والادخلوا عليكم البيوت فجمع ذو الفقار بك الامراء واتقوا على تشييل تجريدة أخرى واحتاجوا الى مدد من مصر فطلبوا من الباشا فرما نابا بلغ ثلثمائة كيس من الميرى أو من مال البهار على السنة اثنا عشر فامتنع الباشا فركبوا عليه وعزلوه وأنزلوه ولبسوا محمد بك قطامش قاتنام وأخذوا منه فرما نابا وجهزوا أمر التجريدة فخرجوا فهاجموا مدافع كارا وأحضروا سالم بن حبيب ومعه نصف سعد وخرجوا الى جهة الشبي ونزل عثمان جاويز القارذغلي بجماعة جهة البدريين وصحبته على كخذ الملقى بالمراكب ورتبوا أمورهم وأشغالهم ووصل جر كس ومن معه ناحية دهشور والمنشية ووقت بينهم حروب ووقعت الهزيمة على جر كس وقتل سليمان بك وزلت القرابة المراكب وسارت الخيالة بحسبة العرب مقبلين وسار عثمان جاويز القارذغلي خلف قرا مصطفى جاويز ليلانرا حتى أدركه عند أبي جرح فقبض عليه ومعه ثلاثة وأخذ ما وجدته معه وأنزاهم في المراكب وأتى بهم الى مصر فقتلوا رؤسهم وأرسلوا فرما نابا بوجع التجريدة ولحقوا لصحفيين وأنات الملك والاسباهية وسالم بن حبيب بجركس أينما توجه فسافروا خلفه أياما ثم عدى الى جهة الشرق ومعه عرب خويلد وأقام هناك ينتظر حركة القمامة بمصر وكانوا قد نواعدوا معه سرا على قتل ذي الفقار بك فعدى اليه على بك قطامش والعسكر وسالم بن حبيب فقتلوا معه ووقع بينهم قتلة عظيمة فجلت عن انهم زام جر كس ومن معه حتى ألقوا

بأنفسهم في البحر وما يجر كس فانه خلع لحمام الحصان وأراد أن يهدي به يفرده الى البر الآخر
فانغرز الحصان في روبة وتحتها الماء عميق فنزل من على ظهره ليخلصه ثم انزلت رجله وعرق
بجانبه وكان بالقرب منه شادوف وعليه رجلان من التلاحيين يقلان الماء الى المزرعة فنزل
ليه فوجد الحصان ميتا وهو غاطس بجانبه ولم يعلم ان هو جفرا من رجله وأخذ اسلحه
وزرعه وثيابه وما في جيوبه ودفعه بالجزيرة ومربهم ما قارب صياد فطلباه ووضعاه فيه وكان
على يك جالسا بجانب البحر ومعه سالم بن حبيب فنظر سالم الى النار وهو مقبل فقال ما هذا
الامر عظيم واملة السنافر وقتوا القارب في ناحية من البروة قد قدم أحد الشداديين الى
الصنجر وبأس يده فقال له ما خبرك قال وجدنا خنديرا من المهزومين وهو غرقان بجصانه
فأخذ من المطلوبين والارميناه البحر فقال لمدلولك سليمان يك انزل اليه وانظره فله لك
نعمة فلما رآه عرفه ورجع الى الصنجر وقال له الإشارة هو محمد بك تركس الكبير وهذا
خاتمه فأمر بأخراجه من النار ووضع أحد الرجلين في الحديد وقال للثاني اذهب فأنت بكامل
ما أخذناه وأنا أطلقك لثريفة وأمر بسلخ رأسه وغسلوه وكفنوه ودفعوه ناحية نهر وقة
وارتحلوا وساروا الى مصر وكان القاسمية الذين يصرفهوا فعلهم وقتلوا القناري بك
وذلك في أواخر رمضان والبادي كرب والقاسمية منتظرون قدوم تركس وأبواب المدينة
مقفلة وعلى كل باب أمير من الصناجق والوجانية دائرون بالطوف في الشوارع ويأيدهم
الاسلحة فبنا وصل على بيك قدامه الى الآثار النبوية وأرسل عرفهم بحاصل نخرج اليه
عثمان بيك ودخل صحبته بركوب والرأس امامهم محمولة في صينية فكان ذلك اليوم يوم مرور
عند القنارية وحزن عظيم عند القاسمية فطعموا بالرأس الى القلعة فغضب عليهم الباشا فبلغ
السمور ونزلوا الى منازلهم وأتتهم التقادم والهدايا فكان بين موت تركس وذى الفقار
خمس أيام ولم يشعرا أحدهما بموت الآخر ثم تتبعوا القاسمية وقتلوا منهم الوفاوهم هذه الحوادث
انقطعت دولة القاسمية والسبب في دمارهم محمد بك تركس المترجم وابن استاذ محمد بك
ابن أبي شنب وسوء أفعالهما وخبث نياتهما فان تركس هذا كان من الظلم خلق الله واتباعه
كذلك وخصوصا راجعه معروف بالصفى وطائفة وكانت أيامه أشد الايام وحصل منهم
من أنواع الفساد والافساد ما لا يمكن ضبطه (فن جملة) ذلك ان سر اجينه خطفوا النحاس
من النماجين وأخذوا من الصاغة الفضة والذهب وكذلك أنواع الاقتسة من خان الخليلي
والغورية وكذلك السكر من السكرية وجمعوا على النساء في الحمامات وأخذوا ثيابهن فملوا
ذلك بجمام الفاضل وجمام أمير حسين وجمام الموسكى وشلوا كثيرا من الناس بوسط الاسواق
ومنهم الخواجا حسن مرزوق وكان في جيبه أربع مائة وعشرون جنة نزلوا وقتلوا أنصارا من
أعيان الناس بطريق بولاق وبوسط المدينة ومنهم على جلبي قتل بعد العصر بالخراطين وسليمان
جلبي بحارة الروم بعد الظهر وأيوب كاشف تابع إبراهيم سرجي الصابونجي في رأس الخيمة
في يوم الجمعة بعد الظهر وقتل شخص من الاجناد بالصليبة ليلا ووجد في الصباح مقطعا
أربع قطع وصار على رؤس الناس الطير واجتمع الناس الى العلماء بالازهر والقدس وامنهم
الذهاب الى الباشا في شأن هذه الاحوال فاعتذروا اليهم بانهم ممنوعون من الطلوع الى القلعة

* (ومما اتفق) * ان الشيخ عبد الرحيم السلوني مباشر وقف السلطان الغوري صانع مهما
 لزواج ابنته في أيام بحر كس ودعا بعض الامراء من الصداق والاختيارية وبعدهما كل
 الاعيان مدوا سماء ودعوا السراجين لاد كل فابوا وقالوا لانا كل حتى نأخذ عواندنا من
 صاحب القرح كما هو شأن اتباع الحكام في البلاد الرومية ويقولون لذلك ديش كراعى أى
 كراء الانسان فلم يسع الرجل الا انه أعطى كل شخص منهم رايالاو كونا خمسة وأربعين سراجا
 وذلك بحضور كنخدا اليه كبرية والعزبة والمقام فلم يتسكلم منهم أحد وقس على ذلك ما لم
 يقل وكان موت محمد بيك بحر كس وهلاكه كفى وأخر رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف
 * (ومات) * انه مير على بيك المعروف بالهندي وهو مملوك احمد بيك تابع ايواظ بيك الكبير
 جرجى البلخى قتله الامارة والصنعية بالديار الرومية وذلك انه لما قلد اسمعيل بيك ابن ايواظ
 استأذنه احمد بيك الصنعية والامارة على السفر الى البلاد وورثه في سنة سبع وعشرين ومائة
 وألف عوضا عن يوسف بيك الجزار جعل عليا هذا كنخدا فلما توجهوا الى هناك وتلاقوا
 في مصاف الحرب هجم المصريون على طابور العدو بعد انهم زام الروميين فكسروا الطابور
 وانهم زام العدو واستشهد احمد بيك أمير العسكر المصري فلما رجعوا الى اسلامبول ذكروا
 ذلك وكنهول رجال الدولة فأنعموا على بيك الهندي وأعطوه صنيعة استأذنه احمد بيك
 وأعطوه مرسوما بنظر الخاصكية قيد حياة زيادة على ذلك ورجع الى مصر ولم يزل مع دودا
 في الامراء السكار مدة دولة اسمعيل بيك ابن سيد استأذنه حتى قتل اسمعيل بيك وأراد قتله محمد
 بيك بحر كس هو وعلى بيك الارمني المعروف بابي العديبات فدافع عنهم ما محمد باشا وقال ان
 الهندي منظر مرمولانا السلطان والارمني أمين العنبر وناصح في خدمته ومن غائنه ما الباشا
 فاستمر في امارتهم فلما استوحش بحر كس من ذى النصارى وبرد عليه وهو في كنفه وفيه المنووية
 هرب وحضر الى مصر ودخل عند علي بيك الهندي انذ كور فاخفاه عنده خمسة وستين يوما
 ثم انتقل الى مكان آخر والمترجم يكتم أمره فيه وبحر كس واتباعه يتجسسون ويفحصون
 عليه ليلا ونهارا وعزل بحر كس محمد باشا وحضر على باشا ودبروا أمر ظهور ذى الفقار مع
 عثمان كنخدا الفارذ على وأحضروا اليهم المترجم وصددروه لذلك وأعانوه بالمال وفتح بيته
 وجمع اليه الايوطية والخاصين من عشيرتهم وكنهوا أمرهم وناروا ثورة واحدة وأزالوا
 دولة بحر كس كما تقدم وظهور أمر ذى الفقار وتقدم على بيك الهندي الدفترارية بموجب
 الشرط المتقدم وحضر محمد بيك قدام من الديار الرومية باستدعاء المصيريين بتقليد
 الدفترارية من الدولة فلم يمكنه المترجم منها حتى ضاقت نفسه منه ووجه عزمه الى ذى النصارى
 بيك وألح عليه وهو بعده وعينه وبأمره بالصبر والتأني الى أن حضر المملوك الوائش وأخبر
 على بيك باجتماع مصطفى بيك ابن ايواظ وأبي العديب ومن معهم وذ كرلهما قالوه في حال
 تشوئتهم فلم يتغافل عن ذلك وقال لذلك المملوك اذهب الى ذى النصارى بيك فأخبره فذهب
 اليه فعرفه بصورة الحال فأوقع بهم ما تقدم ذكره من قتلهم بيد الباشا وكان يظن مصافاة
 ذى الفقار له وبه تقدم اعادته له وبهذه التهمة صار على بيك وحيدا فطمع فيه
 العدو واخلى محمد بيك قطاش بن ذى النصارى بيك وتذا كرمه أمر الدفترارية وعدم نزول

قوله خمسة وأربعين في
 نسخة أربعة وخمسين

على بيك عنها وقال لا بد من قتلي اياه فقال له ذوالفقار لا ادخل معك في دمه قال له في عنقي جيل
 فان كنت ولا بد فاعلا فاذهب الى يوسف كخذ البركاوي ورضوان اغا وعثمان جاويز
 القازدغلي ودرمعهم ما تريد ولكن ان قتلتم الهندي فلازم من قتل محمد بيك الجزار
 وذى الفقار فانه وقال محمد بيك قطامش ان ابن الجزار له في عنقي جيل فانه صان بيتي
 وحرمني في غيابي كوالدهم من قبل فقال ذوالفقار بيك وأنا كذلك أقت في الاختفاء بمنزل على
 بيك وبغيره باطلاعه والنخط الامر بيدهم على التليانة والغدر وذهب محمد بيك فاجتمع بيوسف
 البركاوي ومن ذكر وتوافقوا على ذلك فاحضر يوسف كخذ البركاوي باش سر اجينه وكله
 على قتل الهندي وعده بالا كرام فاخذ معه في صبحها خمسة أنصار ووقف بهم عند باب العزب
 فلما قبل على بيك في طاقته تذكر ذلك السراج مشاجرة مع بعض السراجين وتساوىوا فقتل
 لهم امانتكم ومن الصبحي فأخرج ذلك السراج الطبخة ونزله في صدر الصبحي فقتل
 لرصاصة من كره وسبق على بيك جواده الى جهة المحجر وسار على باب زويلة وذهب الى داره
 بحارة عابدين وحضر اليه طوائفه وأغراضه وأصحابه ومنهم على كخذ اعزبان الخلفي وعلى
 كخذ املوك يوسف كخذ احبانية ومحمد رجبى بشناق عزبان ومصطفى جاويز كذلك
 وغيرهم وامتلا البيت والشارع وباوا تلك الليلة وعند الفجر ركب محمد بيك قطامش وحضر
 عند ذى الفقار بيك فركب معه الى جامع السلطان حسن وحضر عندهم رضوان اغا وعثمان
 جاويز القازدغلي ويوسف كخذ البركاوي وباقي الاغوات فأرسلوا من طرفهم جاسوسا الى
 بيت الهندي فرجع وعرفهم عن عنده فقال رضوان اغا أنا ذاهب اليه وأحضر بجياله الى
 بيت ذى الفقار بيك وبأى اغات مستحفظان فيما خذه اليكم فركب رضوان اغا وأرسلوا الى
 ذى الفقار بيك فانه أتى عندهم أيضا فلما دخل رضوان اغا على على بيك الهندي وجدته
 شعله نار فجلس معه وحادثه وخادعه وقال له بلغني ان ذال الفقار بيك أقام في بيته خمسة وستين
 يوما وبيك وبنه عهد وميثاق فقم بنا الى بيته وعودي ينظر السراج الذي ضرب عليك الطبخة
 وينتقم منه ودع الجماعة فاطمرونا الى أن نعود اليهم فطلب الحصان فأشار عليه على كخذ
 الخلفي بعدم الذهاب فلم يسمع وركب في قلة من أتباعه وصحبته مملوك كان فقط وذهب مع
 رضوان اغا فدخل معه بيت ذى الفقار بيك وتركه وسار ليأتي اليه بيك الهندي والفقار بيك وذهب
 اليهم وعرفهم حصوله في بيت ذى الفقار فأرسلوا اليه اغات مستحفظان في جماعة كثيرة فدخلوا
 بيت ذى الفقار بيك وأخذوا الحصان والكرك من عليه وقدموا له كدشا عريانا فقام
 عثمان تابع صالح كخذ اعزبان الرزاز وأخذ كل ما قد عفا فوضعه فوق الا كديش وميل
 عليه وقال له هذا جازي من ينقص جناحه يده وأركبوه عليه وذهبوا به الى السلطان حسن
 فلما رآه ذوالفقار بيك فقال خذوا هذا أيضا وأشار الى ذى الفقار فانه و كان رجلا وجهه
 ولحيته بيضاء عظيمة وعليه هيمية ووفار فقال خذوا عنى البلاد والصبحية ولا تقتلوني
 فصبوهم ماشاة على اقدامهما الى سبيل المؤمنين وقطعوا رؤسهما ووضعوهما في تابوتين
 وذهبوا بهما الى بيتهم فمما شاعر الجماعة الجالسون في بيت الهندي الاربعم داخلون عليهم
 برمتهم فغسلوه وكفنوه ومشوا في جنازته وذهبوا الى منازلهم وانقض الجمع وركب

ذوالنقار ومن معه وطاعوا الى القلعة وقموا أغراضهم وكان المترجم يليم الصدر وعنده
الحلم والعفة وسماحة النفس وتولى كشوفية القريية والمنوفية ونجس يوسف ونظـر
الخاصكية بأمر سلطاني قيد حيا فلما ترام محمد بيك بركس وابن استاذ محمد بيك ابن أبي
شنب الدفتر دارية نزعها منه فورد بذلك مرسوم من الدولة بالتمكين للمترجم بنظر الخاصكية
وألبسه محمد باشا فقط نال ذلك فلم يمثل محمد بيك ابن أبي شنب ولم يحكمه منها فورد به ذلك
مرسوم كذلك بتعيين علي بيك فلبسه علي باشا فقط نال ذلك له علي بيك انت قلبتني وهم
لا يمكنوني ولم يسلوني المفاتيح وقد تقدم مثل ذلك مرتين فقال له الباشا أنا أتيتك بها وأرسلها
اليك وبعث الي محمد بيك يطلب منه المفاتيح فوعد بذلك ثم أحضر وهاله بسجى رجب كخدا
ومحمد جاويز الداودية فأعطاهما الي علي بيك فركب بصحبة الأغا المعين ونائب القاضى ومن
كل بلاد واحد فقصوا الخاصكية فلم يجدوا فيها شيئا فأخذت به ذلك وكان موت المترجم في
أوائل سنة أربعين ومائة وألف * (ومات) * الامير ذوالفقار بيك فأنصوه وهو تابع قنصوه بيك
الكبير الايواضى القاسمى تقلد الامارة والصحبة في سابع شعبان سنة ثمان وعشرين ومائة
وألف ولبس عدة مناصب كثيرة مثل كشوفية بنى سويف والبحيرة ولما حصلت الحوادث
وقتل اسمعيل بيك ابن ايواض اعتسكف في بيته ولازم داره ولم يدخل معهم في شئ من الاور
فلما تعصب ذوالفقار بيك ومحمد بيك قطامش ومن معهم على قتل علي بيك الهندي واخذ
فرقة القاسمية عزم على قتل ذى النقار فأنصوه أيضا وأرسل اليه وأحضره الى جامع
السلطان حسن وهو لم يخطر به اليه انهم يغدرونه لانجماعه عنهم فلما أحضره واعي بيك الهندي
على الصورة المتقدمة ومحبوه الى القتل فقال ذوالفقار بيك خذوا هذا ايضا وأشار الى
المترجم لخزاة قديمة بينهم أو اعلما به من رؤساء القاسمية وقاعدته من قواعدهم فقال لهم وما
ذبحي خذوا عني الامرية والبلاد ولا تقتلوني ظالما فلم يهملوه ولم يسمعوا لقوله فصحبوه ماشيا
مع الهندي وقتلوه ما تحت سبيلى المؤمنين بالرميلة وكان انسانا عظيما وجيها من نور الشبهة
عظيم اللبة رحمه الله تعالى * (ومات) * الامير محمد بيك ابن يوسف بيك الجزائر تقلد الامارة
والصحبة في شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف بدو اقامة محمد بيك بركس وخروجه
من مصر ولما قتل علي بيك الهندي وذوالفقار بيك فأنصوه كان هو في كشوفية المنوفية
فعبثوا له تجريدة وعليه اسمعيل بيك قطامش وأخذ مصعبته عربان نصف سعد وكان قد
وصل اليه الخبر فأخذ ما يرزعه عليه وترك الوطاق وانتحل الى جسر سدعية فلقوه هناك
واحتاطوا به وحاربوه وحاربهم وقتل بينهم اجنادا وعرب وحمل نفسه الى الليل ثم أحضر مركبا
فنزله فيها وصحبته هملو كان لا غير فرائس واخراج وذهب الى رشيد وترك أربعة وعشرين
هملو كاخلاف المقتولين فأخذوا الهجن وساروا اليه لا متحيزين حتى جاوزوا وطاق اسمعيل
بيك فختلف منهم شخص فحضر الى وطاق اسمعيل بيك قطامش فأخبره فارتحل كخدا بطايفة
فردوهم وأخذهم عنده فقدموه الى ان مات ودخل محمد بيك الجزائر فشرده فاختمني في وكالة
فمضى خبره الى حسـبـيـر جرجي الحساب السردار فحضر اليه وقبض عليه وصحبته مع أحد
المملوكين وكان الثمانى غائبا بالسوق فتغيب ولم يظهر الا بعد مدة وأرغى لحيمته وفتح له

دكاليا يسوع ويشترى ولم يعرفه أحد وأرسل حسين بجي الخبر الى مصر مع الساعي
الى ذي الفقاريك ويستأذن في أمره بشرط أن يجعله صنيعة ويعطوه كشوفية البصرة
عن سنة أربعين وألف ومائة فأجيب الى ذلك وأرسلوا له فرما بقتل محمد بيك الجزار وقتل
مملوكه وان يأتي هو الى مصر ويعطوه مراحده ومطلوبه ومع القرمات اغامعين من طرف الباشا
فقتلوا محمد بيك ومعه مملوكه وسلطان رؤسهم وأورجج بهم الاغا المعين الى مصر * (ومات)
الامير محمد بيك ابن ابراهيم بيك أبي شيب القاسمي تقلد الامارة والصنحية في حياة والده في
سنة سبع وعشرين ومائة وألف ولما توفي والده انتقل الى بيته الذي بالقرب من جامع ايتال
بالقرب من قناطر السباع وتولى عدة كشوفيات بالاقليم في أيام المرحوم اسمعيل بيك ابن
ايواض وكان يحسنه ويحسنه ويكرهه باطننا هو وعمايك أياه وخصوصا محمد بيك بكركس
وأرادوا اغتياله وأوقنوه في طريقه من يثقله ونجاء الله منهم فطفر بهم وأخرج بكركس منفيا
الى قبرص كما تقدم وسافر محمد بيك المترجم بالخرقة فاغرى به رجال الدولة وأوشى في حقه
وحصل ما تقدم ذكره وأيده الله عليهم أيضا في تلك المرة ولما قتل اسمعيل بيك واستقل محمد بكركس
فقلد المترجم دفتر دار وصار اميرا كبيرا اشار اليه ويرجع اليه في جميع الامور ولما سألوا محمد
باشا النشجي تقلد المترجم أيضا فقام وعمل الدواوين في بيته وليطالع الى القلعة كمادة
الوكلاء والنواب وقلد المناصب والامريات في منزله وصار كانه سلطان وكان على نسق مملوكا أبيه
محمد بكركس في العسف وسوء التدبير ولا يخرج أحدهما عن مراد الا آخر ولم يزل على ذلك حتى
وقعت حادثة ظهور رذى الفقار وخرج محمد بيك بكركس ومن معه هاربين واخفى المترجم ثم ان
جماعة من العامة وجدوه ميتا بالجامع الازهر فاخبروا سليمان اغا بادفية اغاث مستحقفظان
وأخذوه في نابوت وطعنه الى القلعة ووضع به ديوان قايتباي وحضرت والدته خلفه وهي
تبكي وخرج محمد باشا فكشف وجهه ورآه وقال لو كان عامك شطارة كنت قطعت رأسك
أخربت البيتين بقتلك ثم التفت الى أمه وقال لها هذا بيك قالت نعم قال ليتك ولدت حجرا
ولا هذا خذ ذبه وادفيه فأخذته وغسلته وكشفتها ودفنته بباب الوزير ونهى بوايته وانقضى
أمره * (ومات) أيضا عمر بيك أمير الحاج تابع عبد الرحمن بيك حرجا المتقدم ذكره انطوى
الى محمد بيك بكركس وأمره وجعله أمير الحاج في أيامه وكان غنيا وصاحب فائز كثير ومات
في واقعة ~~بكر~~ كس * (ومات) رضوان بيك وهو من عماليك محمد بيك بكركس ويقال له
رضوان الخازن اذ قلده الصنحية وأخذ نظرا الخاصكية من على بيك الهندى وأعطاه اياه
وتنافس بسببها مع بكركس والتجمع كل منهما عن الاخر مدة طويلة ولما وقع بكركس ما وقع
اخفى رضوان بيك المذكور عند يوسف بيك زوج هانم فاخبر عنه وأخذ سليمان اغا وقله
فسمى لذلك يوسف الخائن * (ومات) الامير على بيك المعروف بالارمني ويعرف أيضا بالاسمي
وهو من اتباع ابن ايواض وكان أمين العنبر ويعرف أيضا بابي العنبر تقلد الصنحية في
عشرين شهر القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ولما أراد اسمعيل بيك تأميره لم يجدوا له
امرية في الخرج فأنعم عليه الباشا بالصنحية كعدها رعاية لخاطر ابن ايواض ونزل حاكما
بجرجار وكان يعمل لعمامة عدية فسموه في الصعيد بابي العنبر وتقلد أمين العنبر في سنة

ست وثلاثين وحفظ الغلال وصرفها للمستحقين ومرتبات الحريمين والاقواف وغلال
الباشا والعليق وارتاح الباشا والقاس في أيامه فلما قتل اسمعيل بيك أراد سركس البطش
به وبالهندي فدافع عنهم ما الباشا وقال ان علي بيك الهندي منظور مولانا السلطان
وأبو العبد منظوري وعلى نعماتهم فلما زالت دولة سركس بظهور ذي الفقار وطائفة
الفقارية ثقل عليهم وجودهما فأخذوا يدبرون في الايقاع بهما وذو الفقار مظهر الصداقة
والمؤاخاة الهندي ويراعى حق جيله معه أيام اختفائه والهندي يعتد بخلوصه له الى ان اجتمع
أبو العبد ومصطفى بيك ابن ايواظ ومن معهم في مجلس أنسهم ووقع منهم مائة قدم ذكره
وذهب المملوك فأخبر الهندي فلم يتلاف الهندي أمر ذلك ولم يتدبره بل أرسله الى ذي الفقار
بيك فعنفه بذلك لاحتماله الفرصة وأرسله الى الباشا وأخبره بجلوسهم وقولهم وان أبا العبد
قال أنا قتل الباشا يوم كسر الخليج فأحمد الباشا وأمر باحضار المترجم فلما مثل بين يديه قال
له أنت تريد قتلي يا خائن وأنا الذي دافعت عنك وحيتك من القتل لخافه انه افترا ونعمة من
الاعداء فلم يصدقه وأمر بقتله في الحال فنزلوا به الى حوض الديوان وقطعوا رأسه تحت ديوان
قايتباي ونهبوا بيته وأخذوا منه أشياء كثيرة * (ومات) * أيضا مصطفى بيك ابن ايواظ وهو
أخو اسمعيل بيك تقلد الامارة والصنحية أيام ظهور ذي الفقار فكانت دم وصار من الامراء
الناحية العدو دين فلما حضر الباشا على بيك الارمني وقتله وأمر بالقبض على باقي الجماعة
فقبضوا على مصطفى بيك المذكور وأحضروه على حمار وصحبته المتقدم تابعه فقتلوهما
تحت ديوان قايتباي بعد قتل علي بيك بيومين * (ومات) * الامير صاري علي بيك ويقال له
علي بيك الاصغر لان صاري يعني الاصغر وهو من اتباع ايواظ بيك تقلد الامارة والصنحية
غاية شعبان سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ولبس كشوفية الغربية ولما قتل ابن استاذ
اسمعيل بيك فاستعفى من الصنحية وعمل سرجيا بياض العزب واعتكف بيته ولم يدخل
في أمر من الامور ثم أعيد وسافر اميرا بالسكر الى الروم وتوفي بدار السلطنة سنة احدى
وأربعين ومائة وألف * (ومات) * الامير أجمركتخدا عزبان المعروف بامين البحرين وكان من
الاعيان المشهورين نافذ الحكمة وافر الحرمة وكان بينه وبين الامير اسمعيل بيك ابن ايواظ
وحشة وكان يكرهه فلما ظهر اسمعيل بيك خذت كلمة المترجم واسقرف في خوله ثم انضم الى
اسمعيل بيك وتحابب له وصار من اكبر صدقاته وعمل باشا اوده باشا ثم تولى السكندرية
وعمل أمين البحرين ثالث مرة وسمعت كلمته ونفى صيته فلما قتل اسمعيل بيك رجع الى خوله
ثم نفى الى ابي قير بعرفة اختيارية الباب وتعصب ابراهيم كخدا افندي عليه وكان اذن
ضعيف المزاج فأرسله الفرمان صحبة كمشك جاويز ومعه نحو المائتين نفر فدخلوا
عليه منزله بدرب السادات مطل على بركة القيل على حين غفلة وأركبوه من ساعته وهم حوله
الى بولاق وأرسلوه الى ابي قير ثم أرسلوا له فرما بالسكر الى سفر العجم مع صاري علي وجملوه
سردار العزب ومع الفرمان القبطان وفيه الامر له بان يجهز نفسه ويسافر من ابي قير الى
الاسكندرية ولا يأت مصر بل ينتظر بـ كندرية وصول العساكر المسافرين فذهب الى
كندرية واستمر بها حتى وصلت العسكر وسافر معهم الى اسكندرية فلما وصل هناك

استأذن في المقام بهم الى ان تسافر العسكر وتعود فاذن له فاقام هناك الى ان توفي في سنة
 احدى وأربعين ومائة وألف (ومات) الامير على بيك قاسم وهو ابن أخى قاسم بيك الصغير
 ويلقب بالملق ولما مات قاسم بيك بالهنا كما تقدم قلده محمد بيك جو كس عليه هذا الصنعية
 عوضا عن قاسم بيك ونزل في منصبه وأعطاه قانق ولينزل أميرا حتى خرج محمد بيك جو كس من
 مصر هارباً وخرج معه من خرج واختفى المترجم في بيت اختفى بيت امرأه دلالة في كرم الشيخ
 سلامة ومات به وزوجها أجير عند بعض التجار بخان الخليلي فاخرجوه مثل بعض الطوائف
 فبلغ الخبر سليمان اغاأباد فية اغات مستحفظان فهم على بيت المرأة فلم يجدها ووجد زوجها
 فحوزقه على باب الكوم ليكون كتم أمره ولم يدل عليه (ومات) الامير رجب كخدا سليمان
 الاقوامي وذلك انه لما اتقضى أمر رجب كس قلده وارجب كخدا امر دارج دوى وجعلوا
 الاقوامي عي وجهازاً أمورهما واحمالهما وخرجا الى البركة ليهذهما الى السويس فخرج اليهما
 صديق من الاسراء وصحبته جاو يش من الباب فاتياهما آخر الليل وقتلاهما وقطعا رؤسهما
 وضبطا ما وجداه من متاعهما وسلماه لبيت المال بالباب (ومات) الامير أحمد افندي كاتب
 الروزنامة ابن محمد افندي المذكور حتى ختمه محمد باشا النسخي في واقعة جو كس وظهور
 ذى القاريك ولما خرج جو كس من مصر هارباً خرج معه الى وردان وكان جسيماً فاقطع مع
 بعض المتقطعين وأخذت ثيابهم العرب وقبضوا على من قبضوا عليه وفيهم أحمد افندي
 الروزنامي وأتوا بهم الى مصطفى تابع رضوان اغا وكان في المطرانة قائماً فآخذهم وقتل منهم
 أناساً وأرسل رؤسهم وأرسل أحمد افندي بالحياة فحضر وابه الى بيت الدفتر داروهورا كعب على
 ظهر حمار سوقي فارسله على بيك الهندى الدفتر دار الى ذى القنار فقال لى بيك ركبني جوادا
 وأخرج عني هذا الحدي من رجلي فقال له على بيك لورحمتونا كآرجنا كم فلما حضره الى
 ذى القنار وهو على هذه الصورة لم يلتفت اليه ولم يخاطبه وأرسله الى الباشا قبل بين يديه وكان
 يوم ديان وذلك بعد الواقعة بخمسة أيام فارسله الباشا الى كخدا رافعات عنده تلك الليلة ثم
 أرسله الى كخدا مستحفظان فحبسه بالقاعة وختمه تلك الليلة وأرسلوه الى بيته فغسلوه
 وكنفوه ودفنوه ويته هو بيت لاجين بيك الذى هو بقرب اداوية تجاه جامع الحسين وبه
 السويقة المعروفة بسويقة لاجين وهو بيت عبد الرحمن اغا مستحفظان وهو آخر من سكنه
 ورأيتهم مكتوباً في وقف أحمد افندي المذكور وتولى بعده في كتابة الروزنامة عبد الله افندي
 فخر حساب الروزنامة فمجزت ثمانين كيسان فاضبطوا موجودات أحمد افندي فباقت أربعين
 كيسان فبعد الباشا بالباقي ولما اتقضى أمر ذلك ومضى عليه نحو السنة حضرت جارية من
 جواري المترجم الى ذى القناريك وشكت اليه من أخى أحمد افندي وأنه أعطى لكل
 جارية من الجواري البيض والسود اسم جامكية ولم يعاها شئ مع انها من جواري القديسة
 وأخبرته انها تعلم تحبها فقام مال سيدها ودخا نره فارسلها ذوا القناريك الى كخدا الباشا
 فأخبرته وعرف فخدومه فقال له خذ كتاب الخزنة ونائب القاشي وشاهدوا انزلوا معها
 وانظروا ذلك وحرروهم فالوا الى بيت أحمد افندي والجارية معهم فهرب أخوه وطلعو الى
 الخريم فادخلتهم الجارية الى قاعة ورفعت البساط والحسيب وأطلعتهم على بلاط الخيانة

فكشفه فظهر طابق وقمحه وأوقدوا الشمعة وأخرجوا من تلك الخبأة أشياء كثيرة من مصاغ
 وذهبيات وفضيات ولؤلؤ وغنم وعود وسروج وعبي من ركشنة وبقع أغشة هندية وأمتعة
 نفيسة وأوان صيني وباباغوري وعشرين كيسا نفقة وفضبطوا جميع ذلك وأمر الباشا
 ببسيع الاعيان الموجودة وأعطى الجارية مائة فندقلى واليمين جامكية وأمر عبد الله انفسدى
 الروزناجى ان يجهرها ويرزجها ففعل ذلك وزوجها البعض أتباعه (ومات) * محمد جرجى
 المراكى وكان ذامال عريض وضبط موجوده ألفى كيس ولم يعقب أولادا الأولاد سبعة
 وزوجته بنت أستاذة وأوصى لشخص يقال له عمر اغا بلاتين كيسا ولا آخر بألفى دينار
 ولا آخر بألف ولسكل مملوك من مماليكة ألف دينار ولجاورين الازهر خمسة مائة دينار * توفى
 فى عشر من رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف (ومات) * المعلم داود صاحب عيار خنته
 محمد باشا الفشجى بعد نحو وج محمد بك جركس فقبضوا عليه وحبسوا بالعرقانة وخنته
 وهو الذى ينسب اليه الحدود الداودية وفى سنة سبع وثلاثين ومائة وألف الماضية حضر من
 الديار الرومية أمين ضر بجانته وصاحب عيار وصناع دار الضرب وصحبتهم سكة الفندقلى
 والنصف فندقلى وان يكون عياره ثلاثة وعشرين قيراطا وصرف الفندقلى مائة وأربعة
 وثلاثون نصف والنصف سبعة وستون فأحضر الباشا المعلم داود وطلب منه سكة الجزلى
 وأعطاه سكة الفندقلى وختم على سكة الجزلى فى كيس وأودعها فى خزانة الديوان وعند ما سمع
 داود بهذه الاخبار قبل حضورهم الى مصر فدارك أمره وفرق على الباشا وكفدا الباشا
 ومحمد بك جركس والتمسك بعشرين ألف دينار فلما قرئ المرسوم بالديوان قالوا سمعنا
 وأطعنا فى أمر السكة وأما صاحب عيار فانه لا يتغير فقال الباشا كذلك لكن يكون الاغا
 ناظر على الضر بجانته لاجل اجراء المرسوم وتم الامر على ذلك فلما عزل الباشا اجتمع الموردون
 للذهب عند المعلم داود وكأوه فى استخراج سكة الجزلى لانهم هابوا سكة الفندقلى وامتنعوا من
 جلب الذهب وتعطل الشغل فرشا قائما قام وأخرج له سكة الجزلى وسأله الداود فأخذها الى
 داره بالبحيرة وعمل له فى الذهب وأحضر الصناع والذهب من التجار ونسب فى ستين يوما وليلة
 تسعمائة وثمانين ألف جزلى ونقص من عياره قيراطا ودفع المصلحة وسد ما عليه من غن
 الذهب وقضى دينه وكشوفية دار الضرب فصارت الصيارف تتوقف فيه ويتولون ضرب
 البحيرة بمحز خمسة أنصاف فضة فنقمه بمحمد باشا على داود فلما عاد الى المنصب فى واقعة جركس
 وذى القنار قبض عليه وقتله وذلك فى آخر جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف
 (ومات) * الامير أحمد بك الاعسر وهو من مماليك ابراهيم بك أبي شنب القاسمى قتل
 الامارة والصنحية فى عشر من شهر شوال سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وتلبس بعده
 مناصب مثل جرجا والبحيرة والفتردارية وعزل عنها وهو خشد نش جركس وعضده وخروج
 معه من مصر ولما ذهب جركس الى بلاد الانر فتح خلف عنه وأقام عند العرب ونزل عند
 ابن غازى بناحية درنة فلما وصل الحاج المغربى أرسل معهم ثلاثة من مماليكه وأرسل معهم
 مكاتب ومناقب الى ولده وذكرا لانه توجه الى رجل سمائه فلما وصلت السفينة التى نزلوا
 بها أعلم القبطان سردار مستنظان فقبض عليهم وأرسل يخبرهم الى باب مستنظان فأخبروا

الباشا فاحضر والى الشرطة وأمره بأحضار ابن أحمد بك الاعظم فأحضروه فأمر بحبسهم
 بالعرفان فحبسوه وبعقوبه فأقربان المال عند ابن درويش المزين وهو كان من بنى ابراهيم بك
 أبي شبيب فأرسلوا اليه وهجموا عليه ليلوا وأخذوا كل ما فى داره ووجدوا عنده ثلاثة صناديق
 للأعشى ثم نقوا بعد ذلك ابن أحمد بك الى دمياط وليرل أحمد بك يقتل مرة عند عرب ربه
 ومرة عند الهوارة بالصعيد وكذلك بقى جماعة من كرس وخشدا شينه حتى رجع اليهم من كرس
 وخرجت اليهم التجار يذوقون فى الحرب سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف فى واقعة البهنسا
 ودفن عند قبور الشهداء * (ومات) * الأمير مصطفى بك الدمياطى قلده الصنحية وذو النصار
 بك بعد هرو ب محمد بك من كرس وولاه جرجا وكان يقال له مصطفى الهندي فلما نزل الى جرجا
 وكان بها سليمان بك القاسمى فعدى سليمان بك الى البراشر فى تجاهه وصار كل يوم يعمل نشانا
 ويضرب الحجر فلم يجاسر مصطفى بك على التمدية وكان غاب أتباع مصطفى بك وطوائفه
 فاصمية من أتباع المستوليين فراسلهم سليمان بك وراسلهم من أتم انتقوا على قتل مصطفى بك
 فقاموا وغدروهم ليلوا وأخذوا خزائنه وما أمكنهم من متاعه وعدوا الى سليمان بك والضموا
 اليه فلما أصبح عالىك وخاصة وجدوا أسيدهم مقتولا فغداوا وكذبوا ودفنوه وأكب كنداه
 بذلك الى ذى القنار بك فلما وصل اليه الجواب أرسل اليه بالخصو وبغلقاته وعما ليك
 المستورات فتقبل ذلك وتلدعوضه حسن كاتف من أتباعه الصنحية وولاية جرجا فرسل
 قائماته ثم جهز أمور ونزل الى منصبه * (ومات) * حسن بك المذكور وهو انه المائل الى
 جرجا واستقر بها الى أن رجع محمد بك من كرس من غيبته وسار الى ناحية جرجا كما تقدم جيسر
 عليه حسن بك وجمع اليه السدادرة وحكام النواحي وبرز لحاربة من كرس وحاربة فوقعت
 عليه الهزيمة واستولى من كرس ومن معه على خيامه وطايقه وقتل المترجم فى الحرب وذلك فى
 أوائل سنة أربعين * (ومات) * سليمان بك القاسمى المذكور وأتقوا ذلك انه لما رجع محمد بك
 من كرس وسار الى ناحية القطيعة ثم اتقوا الى جهة الغرب قبل جرجا فرسل الى المترجم يطلبه
 للخصور اليه بن معه من القاصمية فعدى اليه بن ذكر وصيته قرا مصطفى أوده باشا فقابلوه
 وأرتحل معهم الى بحرى فبرز اليهم حسن بك وقتل كاذكر واستولى من كرس على صيوانه
 ومطابخه وعازته وأرتحل من كرس ومن معه الى بحرى خرجت اليهم التجار يذوقون أميرها عثمان
 بك وعلى بك قطامش فقتلوا معهم بواى البهنسا ووقع بينهم الحروب وكان مع من كرس
 طوائف الزيدية وخلافهم وانجلت الحرب عن هزيمة المصريين واستولى من كرس ومن معه
 على خيامهم ونزل من كرس فى وطاق عثمان بك وسليمان بك المترجم فى وطاق على بك ورجع
 المنزومون الى مصر وزحف من كرس ومن معه الى ناحية دهشور وخرجت اليهم التجار يذوقون
 ونصبوا تجاههم فاصبح سليمان بك وتم بالركوب والشارية فقتله من كرس وقال له هذا اليوم
 ليس لنا فيه حظ فقال له كيف أصبر على القعدا والراية البيضاء امامى ثم ركب وهجم على
 التجار يذوقون قتلا أناسا كثيرا وقتلهم وانحازوا وخلف المتأريين وردوا بالمداغ وبرزوا
 اليه مرتين وهزمهم وفى النشاة أصيب جواده برصاصة فى فخذه فسقط الى الارض فقتلته
 بطوائفه ومما ليك وذبح بعض الخدم لياق اليه من كرس وآخر وتابع الاخصام الرى حتى

تفرق من حوله ولم يبق معه سوى مملوك وآخر من الطوائف فأصيب هو والطائفة فوقهما
فهم عليه سالم بن حبيب وأخذوهما إلى الصيوان وقطعوا دماغهما ودفنوهما عند الشهي
فما وقع سليمان بك ما وقع فارمحل بركس وسار نحو الجبل وكان المترجم صاحب خيرات وله
ماثر يجرجا أنشأ إمارة وعمل بهامضة وحفنية وأنشأ ساقية وحوضا للشرب الدواب
وهدم البوطة خارج البلد وأبطل وقف الخواطي والمنكرات غفر الله له * (ومات) *
قرا مصطفى جاويش وكان أودده باشه فلبسه بركس الضلة في أيام رجب ككندام - تحفظان
سابقا ثم عمل بك جاويش ونزل بجمع عوائد الباب من الوجهة القبلي فوقع بصره ما وقع من
حروب بركس وقتل رجب ككندوا والاقواسي فالتجأ إلى سليمان بك المذكور وعدي صحبته
الشرقي فلما وقعت الحرب وقتل سليمان بك فاجتمع إليه الطوائف القرابة ونزل بهم المراكب
وساروا إلى قبلي فتبعه عثمان جاويش القارذلي إلى لاونه اراحتي لحقه وهو راسي تحت أبي
بحر وكانت الاجناد الذين بهحبته طلعوا جهة الشرق قرابة من عدم القومية بقبضوا على
مصطفى جاويش المذكور ومعه ثلاثة من الغزوين عثمان جاويش ما وجد في المراكب
وحضر إلى مصر فمقطعوا رأس مصطفى جاويش المذكور ومن معه * (ومات) * الأمير
ذو الشعار بك القناري وهو مملوك عرا من أتباع بلتقي قتل سيده المذكور بعد اتصال
الفتنة الكبيرة لما طلع الأمير اسمعيل بك اثر ذلك إلى باب العزب وقتل حسن ككندابرمق سر
وأمر بقتل عرا غالمذكور فقتلوه عند باب القلعة وأمر بقتل المترجم أيضا وكان اذ ذلك خازن داره
فالتجأ إلى علي خازن دار حسن ككندالخطي وكان من بلده فقاموا خصام أستاذهم من أجله وخاص
له نصف من العروس وكانت لاستاذة فأخرج له تقسيطها واخذ النصف الثاني اسمعيل بك من
الحلول وتصرف في كامل البلد ومات حسن ككندالخطي فأنطوى المترجم إلى محمد بك بركس
وترجاه في استخلاص فأنطه من اسمعيل بك وكله بسببه مرارا فلم ينجح وكلما طبعه في أمر
قطب وجهه وقال له ما بك فكم أني تاركه حياء لأجل خاطرك فان أرد قبول شفاعتك فيه
اطرد الصيوان من بيت وأرسل إلى بعد ذلك المذكور بحسبني وأعطيه الذي له فيسكت بركس
وضاق الحال بالمترجم من القتل والأعدام فاستأذن بركس في غدر بن ابواظفقال ففعل
ما تريد فوقف له مع ظرائفه بالرميلة وصبر أبو عليه بالرماس فلم يصبره ووقع بسبب ذلك ما وقع
لبركس وأخرج من مصر ونفي إلى قبرص كما تقدم وتغيب المترجم فلم يظهر حتى رجع بركس
وظهر أمره ثانيا وعاد إلى طاب فأنطه واللاحاح على بركس بذلك وهو يسوفه ويعده ويعنيه
وبعد ذلك إلى ان ضاق خنائه وعاد إلى حالة الغدر الأولى وفعل ما تقدم من الخاطرة فقتله
وقتل لابن ابواظف بعل ككندالباشا وكان اذ ذلك من آحاد الاجناد لم تقدم له إمارة ولا منصب
فعند هاقلا دمه الصنحية وكشوفية المنوفية وأخذ من فقط اسمعيل بك عشرين كيسا وانضم
إليه الكثير من فرقة القنارية وحقد عليه القاسمية وحضر رجب ككندوا ومحمد جاويش
الدأدية عند بركس وتذاكروا أمر ذي الفقار وانهم نظروه وهو خارج بالأكب إلى كشوفية
المنوفية ومعه عصبة القنارية وأمرهم راكبين في موكبه مثل مصطفى بك بالنيه ومحمد
بك أمير الحاج واسمعيل بك الدالي وقيطاس بك الأعور واسمعيل بك ابن سيده ومصطفى

بيك قزلاز وغيرهم وقال له ان غفلنا عن هذا الحال قتلنا النصارى فغضبهم جميعا فاجابهم
وقتلهم لان وقتلان بيد الصبي وطلب من محمد باشا فرمانا بالتجريد على ذى النصارى فامتنع
الباشا من ذلك وقال رجل خاطر بنفسه وفعل ما فعله باطلا عنكم فكيف أعطيكم فرمانا بقتله
فتحامل بحر كس على الباشا وعزله وقلد محمد بيك ابن أستاذه فاقام وأخذ منه فرمانا وجهز
التجريدة الى ذى النصارى وكتب بذلك مصطفى بيك بالقبض على ذى النصارى فخرجوا بحاصل وبأمره
بالاختفاء ففعل ذلك وحضر الى مصر واختفى عند أحمد أوده باشه المطر بارا ياما وعنه على
بيك الهندي زيادة عن شهرين وحصل له ما تقدم ذكره من حضور على باشا والقبطان وقيام
الايواضية والنصارى وظهور ذى النصارى وقوع الحرب بينهم وبين محمد بيك بحر كس وخروجه
من مصر وذهابه الى بلاد الافرنج ورجوعه وتجهيز ذى النصارى بيك التجار يداليه وهزمها
وزحفه على مصر وقد كان أوقع بالايواضية في غيبة بحر كس ما أوقعه من القتل والتشريد
ما ذكرناه فلما قرب بحر كس من أرض مصر فراسل القاسمية مرأته سلميانا غابودية
وهم اذ ذاك حاملون ومتمسكون وخشوفون وذو النصارى بيك يفحص عنهم ويأمر الوالى والاغا
والاوده باشه البوابة بالتجسس والتفتيش على كل من كان من القاسمية وخصوصا
يعسوبهم سلميانا غابودية كور وقرب ركب بحر كس من مصر بعدما كسر التجار يد وعدى
الى جهة الشرق واشتد الكرب بذى النصارى واجتهد في تحصين المدينة وأجلس امرأه
وصاحبته على الابواب وفي النواحي والجهات ولازم أرباب الدرك والمقادم الطواف
والحرس وخصوصا بالليل وقتال البندق مشعله بالنار فى الأزقة والشوارع والقاسمية
منظرون الفرصة والوثوب من داخل البلدة فلما راسل بحر كس سلميانا غابودية فى الوثوب
واعمال الخيلة على قتل ذى النصارى بيك باى وجهه أمكن فتوافقوا فعمي بينهم على وقت معين
واجتمع أبودفية وخليل اغا تابع محمد بيك قطامش وجوهوا اليهم ثلثين أوده باشه من
القاسمية وأعطاهم ألف ومائتى جنزلى وان يضم كل واحد منهم اليه عشرة أنصار يوقنوا
مشرقين جهة باب الخرق وجامع الحين وقت أذان العشاء وجمع اليه خليل اغا نحو سبعين
فرا من القاسمية ولبسوا كلباس أتباع أوده باشه البوابة ومن داخل ثيابهم الالهية
وبلديهم الثياب ولبس خليل اغا هيئة الاوده باشه وزيه وكان شبيهه فى الصورة وأخذوا
معهم سلميانا غابودية وهو مغطى الرأس وبده القرايشة ودخلوا الى بيت ذى النصارى
بيك فى كبيكة وهم يقولون قبضنا على أبى دفية وكان المترجم جالس بالمقعد ومعه الحاج قاسم
الشرايى وآخرين وهو مشغور اعينه يرد الوضوء الصلاة العشاء فلما وقفوا بين يديه وقف على
قدمه وقال أين هو فقال خليل اغا هاهو وكشوا رأسه فاراد أن يكلمه ويوبخه فاطلق
أبودفية القرايشة فى بطن الصخر وأطلق باقى الجماعة مامعهم من الطبجات فانهقدت
الدخنة بالمقعد فظ قاسم الشرايى ومن معه من المقعد الى الحوش ونزلوا على الدور فوجدوا
سراجا المسمى بالشمس ترى فتتلاوه فى سلام المتعد وعلى بيك المعروف بالوزير قتلوه أيضا وهو
داخل يظنوه مصطفى بيك بالقبض واذا به على الخمار يندار يقول باعلى صوته الصخر طيب هاتوا
لسلاح ومعه الجماعة فكانت هذه الكلمة سببا لظهور النصارى وانقراض القاسمية الى

آخر الدهر ولم يقيم لهم بعد هاتم أبداً فانهم لما سمعوا قول الخازن ذلك اعظموا صوته
وتحتوا فساد بطنتهم وخرجوا على وجوههم وتفرق جمعهم فذهب أبودفية ويوسف بك
الشرايبي وخليل أغا فاختصوا بمكان يوسف بك زوج هاتم بنت ايواظ الذي هو محتفى فيه
وأربعة من أعيانهم اختصوا في دار عند مطبخ الأزهر وأما الجماعة المجتوعة من سباب الخرق
في انتظار أذان العشاء فيسرعون الأبالكرشة في الناس فتقرقوا واختفوا فلو قدر الله
انه اجتمع الواصلون والمجتعون من سباب الخرق وهم محرمون في صلاة التراويح لثم غرضهم وظهور
شان القاسمية ولكن لم يرد الله بذلك ثم ان علي الخازن ارسل الى مصطفى بك بلفيه فحضر
اليه بجمعه واذ برجل سراج من العصبة المتقدمة حضر اليهم وعرفهم بصورة الواقع لياخذ
بذلك رجاءه عندهم لمحبوه الى طلوع النهار فحضر عثمان جاويز القزاز دغلي ويوسف
كتخدا البركاوي وعلى كتخدا الجاني ومحمد بك قطامش و خليل افندي سرا كسة فغزوا
على الخازن دار فقال علي الخازن الحمد ليك قطامش دم الضيق عندك فان القاتل لاسـ تاذنا
ملوك خليل أغا فقال أنا طارده من يوم عزل من أغاوية العزب ووقت ما تجددوه اقلوه ثم
أحضر واذ ذلك السراج بين ايديهم وسأله عثمان جاويز فغرفه انه ينكحري فأرسلوه الى
الباب ليقرروه على أسماء المجتوعين ثم غسلوا الضيق وكفوه ووصلوا عليه في مصلى المؤمنين
ودفنوه بالترافقة وطلعوا الى القاعة وقلدوه الضيقية وقلدوا أيضاً صالح كاشف تابع
محمد بك قطامش وعزلوا محمد بك من امارة الحج بآسة تعذاته لعدم قدرته وأرسلوا الى
خداشه عثمان بك فحضر من التجريد وسكن بيت آسة تاذه وسكن على بك في بيت محمد اغا
تابع اسمعيل باشا في الشيخ الظلام وتزوج بـ وجة سيدة بعد ذلك وقطعوا فرمانا في اليوم
الذي قتل فيه على بك الضيقية بقتل القاسمية ومات محمد بك حركس بعد موت ذى الفقار
كأذكر وحضر برأسه على بك قطامش وذلك بعد موت ذى الفقار بك بخمسة أيام وانقضت
دولة القاسمية وتبعهم القاراية بالقتل حتى أفنوههم وكان موت ذى الفقار وحركس في
آخر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وكان الامير ذى الفقار بك أميراً لجليل
شجاعاً بطلامهيبا كريم الاخلاق مع قلة ايراده وعدم ظله وكان يرسل البلاغات
والكساوى في شهر رمضان لجميع الامراء والاعيان والوجقات ويرسل لاهل العلم بالأزهر
سنتين كسوة ودرهم تفرق على الفقراء المجاورين بالأزهر ومن انشائه الجنيحة والموض
ببركة الحاج والوكالة التي برأس الجودرية ولم يتها * (ومات) الامير يوسف بك زوج هاتم
بنت ايواظ بك وتزوج بها بعد موت عبد الله بك واصل يوسف بك من عماليك ايواظ بك
وقلده الامارة والضيقية اسمعيل بك وعرف بالخاص لان له ما هرب عنده رضوان بك
خازن ار حركس أخبر عنه وخبر ذمة نفسه وسلم اليهم فتتلوه فسماه أهل مصر الخاص ولما
حصل ما تقدم ذكره من قصة اجتماعهم وحديثهم في حال نشوتهم بمنزل على بك الارمني
ونقل عنهم المملوك مجلسهم الى على بك الهندي وأرسله على بك الى الامير ذى الفقار والباشا
فمنزل له ما ذاك وقتل الباشا على بك الارمني ومصطفى بك ابن ايواظ فاختفى المترجم وباقي
الجماعة ولم يزل في اختفائه الى أن حضر رجل عطار الى أغا مستحق فظان وأخبره عن رجل

من النعمانية. يأتى الى الجزار بجواره وياخذ منه كل يوم زيادة عن عشرة أطلال من اللحم
 لضاني وكان من عادته ان لا يأخذ سوى رطنين ونصف في يومين ولا يبدل ذلك من سبب بان يكون
 عنده أناس من المطلوبين فركب الاغا والوالى الى ذلك البيت فوجدوا به امرأتين عورتين
 وعندهم حمل وقصاع ومعاقي وليس بالبيت فراخ ولا متاع فطلبوا الى أعلى المكان ونزلوا
 أسنانه فلم يجدوا شيئا فقتلوا الاغا وهو يشتم لعطار وأراد ضربه واذا بشخص من الاجناد أراد
 ان يزيل ضرورة في الحسية فلاح له رأس انسان في مكان متسفل مظلم فلما رأى ذلك الجند
 فخبأ رأسه وانزوى الى داخل فآخبر الاغا فأوقدوا انطلقوا واشتخص صاعدا من الحبل
 ويعددهم ثم مسلول وهو يقول طريق فتكاثر واعليه وقتلوه ونزلوا بالطلق الى أسفل
 فوجدوا يوسف بك المترجم ومعه شخصان فقبضوا عليهم وأنعم الاغا على العطار وأخذهم
 الى الباشا فأسلمهم الى عثمان بك ذى القنار فضر بوارقهم تحت المقعد * (ومات) * كذا
 من الامير محمد بك جركس الصغير وأخى محمد بك الكبير وذلك انه لما انتهى امر محمد بك
 جركس الكبير اخفى المذكوران ودخلا الى مصر متكررين واختفيا في بيت رجل من
 شعاعهما بخطبة التبر الطويل ومعهما ثلوكا فاخلى لهم البيت وباع الخليل وشال العدد وأق
 الى اعات اليكجيرية فآخبر فارس الاغا والوالى والاولى باشه وحضر واليهم فرموا عليهم
 لرصاص من الجباة وكانهم هم الى الليل وحضر على بك ومصطفى بك بلقيع فقبض عليهم
 مصطفى بك من بيت الى بيت حتى وصل اليهم وأوقفه ناراً من أسفل المكان الذي هم فيه
 فاحسوا بذلك ففر أحد المدلوكن وهرب وقتل الثاني برصاصه وقبضوا على الاثنين وقتلوا
 وفنوهما * (ومات) * الامير خليل اعات تابع محمد بك قطامش اعات العزب سابقا وهو
 الذي اتى لب عمل المنصب المتقدم ذكره وتربى في أورد باشه البوابة ودخل الى بيت الامير
 ذى القنار وقت اذان العشاء معه سليمان بودفية وقتلوا اذ القنار بك كما تقدم ثم كانت
 لدايرة اليهم واختاروا ثم وقعوا بجنازة دارة بالخارج فقبضوا عليه وسجنوه وقرروا فآخروا على
 سيرة وغيره فقبضوا على خليل اعات من المكان الذي كان مختفيا فيه وكان يصحبته يوسف بك
 الشرايبي وسامع الاغا بودفية فنى ذلك الوقت قال بودفية قوموا بان هذا المكان فان قابي
 يمتلج فقال يوسف الشرايبي وانا كذلك فتفقهوا وخرجوا واسترخل خليل اعات محله حتى وصلوا اليه
 في ذلك اليوم وقتل كذا كرو وأخذ الاغا الى بيت على بك ذى القنار فأسلمه الى الباشا وأرسله
 الباشا الى عثمان بك فرمى دماغه تحت المقعد وكذلك عثمان اعا الرزاز وغيره وأما بودفية
 فانه لما اتفق هو يوسف الشرايبي وخرجوا فركب كل واحد منهم حمارا وقرقا فذهب بودفية
 الى بيت مقدمه وليس زى بعض القراصة وركب فرسه ووضع له أوراقي عمامته وخرج
 في وقت الفجر الى جهة الشرقية وذهب مع القافلة الى غزة ثم الى الشام وسافر منها الى
 اسلامبول وخرج في السفر وذهب الى عند التترخان فاعطاه من مائة عشرين ليرة مرز و تزوج
 بتونسية ولم يزل هناك حتى مات وأما يوسف بك الشرايبي فذهب الى دار بالاز بكية وخفي
 امره ومات بعد مدة ولم يعلم له خبر * (ومات) * عبد الغفار اعات ابن حسن افندي وقد تقدم انه
 تقلد في أيام ابن اوطاغ اعمامة المقرقة وجب من رسوم ورد من الدولة بذلك وبه ان حسن

افندي والده كاهلده وشهرة في رجال الدولة وكان من يأتي منهم إلى مصر يتددون إليه
 في منزله ويهدونه ويهدى إلى السلطنة عبد اطوا شيئا ترقى هناك وأرسل
 إلى ابن سيده مرسوما باغاوية المتفرقة وذلك في سنة خمس وثلاثين ومائة وألف بعد موت
 والده وأبسه الباشا قنطا با ذلك وعد ذلك من الزوادر التي لم يسبق ظيهرها ووقع بذلك فتنة في
 الملكات فتقدم الاماع بكربعضها والتجبا المترجم إلى ابن الاطوا وهرب من الباب ولحدبث
 قتله بأعريب وذلك انه في أثناء تتبع القاسمية وقتلهم ورد مكتوب من كنفذ الوزير إلى
 عبد الله باشا الكبير بالوصية على عبد الغفار اغا فقال الباشا لكفذا الجاوشية عندهم
 انسان يسمى عبد الغفار اغا قال له نعم كان أغات متفرقة ثم على أغات عزب وعزل فقال أرسل
 إليه بالحضور فخرج كفذا الجاوشية وأخبر محمد بك قطامش الدفتر دار فقال أرسل إليه
 وأطلبه للعضو وطلب الوالي فقال له إذا انقضى أمر الديوان فانزل إلى باب العزب واجلس
 هناك وانتظر عبد الغفار اغا وهو نازل من عند الباشا فاركب معه خلفه حتى يدخل إلى بيته
 فامر عليه وأقطع رأسه فلما حضر المترجم بحجة الجاوش وودخل إلى الباشا وحجبه كفذا
 الجاوشية وعرف الباشا عنده وتركه وخرج وانقضى الديوان وحضر الغدافاش إلى
 عبد الغفار اغا فجلس وأكل بحجبه وحاشه الباشا فقال له أنت لك صاحب في الدولة قار نعم كان
 لا يصدق من أغوات عابدي باشا وكان ثم رجواله وبلغني انه الآن كفذا الوزير
 وكان اشترى جارية ووضعها عندنا في مكان فكان ينزل ويبعث عندهنا ولما عزل عابدي باشا
 أخذها وسافر فهو إلى الآن يودنا ويرسلنا بالسلام فقال له الباشا انه أرسل لي بوصفا عليك
 فانظر ما تريد من الخوانج أو المناصب فقال لا أريد شيئا ويكفيني نظركم ودعاؤكم وأخذ خاطر
 الباشا ونزل إلى داره فلما مر باب العزب ركب الوالي ومشى في أثره ولم يزل سائرا خلفه حتى
 دخل إلى البيت ونزل من على الحصان بسم الركوبة وكان بيته بالناصرية فعند ذلك قبضوا
 عليه وأخذوا أعماله وفروته وثيابه وصحبوه إلى باب الاسطبل فقطعوا رأسه وأخذها الوالي
 مع الحصان وأتى بهما إلى بيت محمد بك قطامش فصرخت والدته وزوجته وجواريه وتنحنعن
 وطلعن إلى القلعة صارخات فقال الباشا ما خبره هذا الحريم فسألوهن فقالت والدته حيث ان
 الباشا أراد قتله كان يفعل به ذلك بعد اعناقته فحجب الباشا وقام من مجاسه وخرج إلى ديوان
 فأتته اى واستخبرهن فآخبرته بما حصل فاغتم محمد بك ديوانا وطلب الوالي وأمر برجوع الخوانج
 ولرأس وأعطاهن كسفا ودراهم وأعطى والدته فرمنا بكامل ما كان تحت تصرفه من غير
 حلوان ونزلت الاغوات والنساء فاخذوا الرأس والنياب وغسلوه وكفنوه وصلوا عليه
 ودفنوه ولما طلع محمد بك قطامش إلى الديوان فقال له الباشا انتم لكون الاغوات في بيوتها
 من غير فرمان فقال لم تنقله الا بقرمان فانه كان من جملة الثلثة المتعصمين على قتل
 آخينا ذى الفقاريك وعزل الباشا الوالي وقد خلا في الزعامة وكان المترجم آخر من قتل
 من القاسمية المعروفة وفي رحمه الله وكان عند المترجم سبعة عماليك من عماليك محمد بك
 ابن أبي شنب فبلغ خبرهم محمد بك قطامش فأرسل من أخذهم من عنده قبل كائنه بنحو
 غاية أيام

*) (الفصل الثاني في ذكر حوادث مصر وولاتها وتراجم أعيانها ووفياتهم من ابتداء سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف) *

ودجيه ان هذا التاريخ كان انقراض فرقة القاسمية وظهور أمر الفقارية وخلع السلطان أحمد من السلطنة وولاية السلطان محمود خان والى مصر اذ ذلك عبد الله باشا الكبير رلى ياء معطشة فارسية نسبة الى كيوور بلدة بالروم وحضر الى مصر في السنة الخالية وكان من أرباب القضاة وله ديوان شعر جيد على حروف المعجم ومدحه شعرا مصر لفضله وميله الى الآداب (وقال) بعض شعرا مصر في بعض قصائده

ولما جاء مصر أرخوه * لقد سعدت بعبد الله مصر

وكان انسا ناخير صالحا متقادا الى الشريعة أبطل المنكرات والنجاسات ومواقف الخواطي والبولظمن بولاق وباب اللوق وطولون ومصر القديمة وجعل للوالى والمقدمين عوضا عن ذلك في كل شهر كبسات من كشوفيات الباشاوات وكتب بذلك حجة شرعية وفيها عن كل من تسبب في رجوع ذلك وصل الامر بالزينة في أيامه لتولية السلطان محمود وكان الوقت غير قابل لذلك فعملوا اشكا ومدافع بالقاعة (واتفق) ان الشيخ عبد الله الشبراوى استدعى المولى عبد الغفور افندى تابع الوزير عبد الله باشا المذكور وكتب له

محبك يا شقيق الروح رجو * محبة لك للناس والسرور
وينهى انه لك ذواشفاق * تضيق له فسيحات السطور
ويأمل منك في ذا اليوم تأنى * وتنعم بالجلوس أو المرور
فان لك قد أخذت اليوم اذنا * من المولى الوزير ابن الوزير
تخير العجايب له والا * نخذ اذنا وبجل بالحضور
ولا تترك محبة في انتظار * فها يقوى على العبد الكبير
وقل للفاضل المولى على * وصاحب الشهاب المستنير
محبكم المـ نزل دعانا * ثلاثنا هيا بالبحر
وانى أرتجى منكم جميعا * اجابة ما يؤمله ضميرى
وأشكر فضل مولانا على * وأحمد في الزيارة والمسير
وأسال لطف كل منـ ما فى * زيارة منزل العبد الفقير
فان أنتم تفضلتم وجئتم * فقد حرمت عظيمات الاجور
وان عاقبة لكم الاقدار عنا * بعذر كان أو أمر ضرورى
فيوم غير هذا اليوم كن * بوعده فيه شرح للصمدور
ولا تضجر شقيق الروح منى * فليس أخو المودة بالضحور
وان الحب يستركل عيب * خصوصاً وهو من خل ستور
وان الله مولانا غفور * وأنت كاترى عبد الغفور
وطب نفسك بالصبر من تسامى * الى العلياء منقطع النظر
أبى اليتقان عبد الله باشا * سليل المكرمات ابن الكبيرى

(وبلغة السلطان محمود ذكر عبد الله الكبير رلى)

عليه الله صلى ماتنا جت * على الاغصان السنة الطيور
نخذه بنت يوم وهي لفظ * قصير ليس يخلو عن قصور
وعذري واضح فيها لاني * لدى الفضل اذ وباع قصير
ومدح علاه لا يحصيه نبي * يقدر بالسنين أو الشهور

(وعزل) عبدالله باشا المذكور وأخر سنة أربع وأربعين ومائة وألف وأمر امه مصر في هذا
التاريخ محمد بك قطامش ونابعه على بك قطامش وعثمان جابش القازدغلي ويوسف كخدا
البركاوي وعبدالله كخدا القازدغلي وسليمان كخدا القازدغلي وحسن كخدا القازدغلي
ومحمد كخدا الداودية وعلى بك ذوالفقار وعثمان بك ذوالفقار خشداشه ووصل مسلم
محمد باشا السلحدار فاجبر بولاية محمد باشا السلحدار وقدم من البصرة (سنة خمس وأربعين
ومائة وألف) ونزل عبدالله باشا الى بيت شكرير واستقر محمد باشا واليه على مصر الى (سنة ست
وأربعين) ثم عزل وتولى عثمان باشا الحلبي ووصل المسلم بقائه قامية الى على بك ذوالفقار
فطلع الى الديوان ولبس القفطان من عثمان باشا ونزل الى بيته وحضر اليه الامراء وخدموه
وخلع على اسمعيل بك أتي قلنج أمين السباط ووصل عثمان باشا الى العريش وتوجهت اليه
الاقاقرة وأرباب الخدم وحضر الى العادلية وعملوا له شمشكا وطلع الى القلعة وخلع الخلع وورد
فاجبى باشا بالسكة وبطل سكة الذهب الفندقلي وضرب الزر محبوب كامل وصرفه مائة نصف
فضة وعشرة أنصاف وكذلك سكة النصف محبوب وصرفه خمسة وخمسون وزاد في الفندقلي
الموجود بادي التماس اثني عشر نصف فضة فصار يصرف بمائة نصف وستة وأربعين نصفا
وحضر مرسوم أيضا بتعيين ضيق للوجه القبلي بخصرير النصارى واليهود وما عليهم من
الجزية في كل بلد العال أربعة مائة نصف وعشرون نصفا والوسط مائة وثمان وسبعون والود
مائة قنشا وروافين ينزل بعبدة الاغا والسكاك من الامراء الصناجق تحرير بلاد قبلي
فقال حسين بك الخشاب أنا مسافر بعتب جرجا وينزل بصحبي الاغا المميين وانظر وامن
يذهب الى بحري فقال محمد بك قطامش كل اقليم يتقيد بحريه السكاف المتولى عليه ومعه
الاغا والسكاك فاتفق الرأي على ذلك (وفي أيامه) عمل اسمعيل بك ابن محمد بك الذي له مهمما
لزوج ولده ودعا عثمان باشا الى منزله الذي ببركة القبل وعندما حضر الباشا واستقر به بالخلوص
وضع بين يديه منديلا فيه ألف دينار برسم تفرقة البقاشيش على الخدم وأرباب الملاعب
وقدم له تقادم خيول وهدايا وجواد مرخت وذلك في شعبان (سنة سبع وأربعين ومائة
وألف) * (ومن الحوادث في أيامه) * ان في وائل رمضان سنة ثار يخه ظهر بالجاسع الزهر
رجل تكبر وري وادعى النبوة فاحضروه بين يدي الشيخ أحمد العسماوي فسأله عن
حاله فاجبه انه كان في شمر بين فنزل عليه جبريل وعرج به الى السماوية له سبع وعشرين
رجل وانه صلى بالملائكة ركعتين وأذن له جبريل ولما فرغ من الصلاة أعطاه جبريل ورقة
وقال له أنت نبي مرسل فانزل وبلغ الرسالة وأظهر المعجزات فلما سمع الشيخ كلامه قال له أنت
مجنون فقال استمعتمون وانما أنا نبي مرسل فأمر بضربه فضر به وأخرجوه من الجامع
ثم سمع به عثمان كخدا فاحضره وسأله فقال مثل ما قاله للشيخ العمادى فأرسله الى المارستان

تولية عثمان باشا الحلبي
وبعض حوادث في أيامه

فاجتمع عليه الناس والعامة رجالا ونساء ثم اتهم أخوه عن أمين الناس ثم طلبه الباشا
فسأله فأجابته بشئ كلامه الأول فأمر بحبسهم في العرفانة ثلاثة أيام ثم انه جمع العلماء في
منتصف شهر رمضان ومألوهم فلم يصول عن كلامه فأمر وباتوبة قائمة منع وأصر على ما هو
عليه فأمر الباشا بقتله فقتلوه بحوش الديوان وهو يقول فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل
ثم انزلوه والقوه بالرعية ثلاثة أيام وعمل في ذلك الشعراء أيسانا وتواريخ في ذلك قول
بعضهم مواليا

واحد ظهر وادعى أنوني من حق * وأنوعرج للسماء وأنواجمع بالحق
وابليس ضالو وصدوع طريق الحق * قم يا وزير البلد واحكم على قتله
أهل العلوم أرخوا هذا كفر بالحق

(ومن الحوادث الغريبة) * في أيامه أيضا ان في يوم الاربعاء رابع عشر من الحجة آخنة
سبع وأربعين ومائة وألف أشيع في الناس بمصر بان القيامة قائمة يوم الجمعة سادس عشر من
الحجة وفشا هذا الكلام في الناس قاطبة حتى في القرى والارياف وودع الناس بعضهم بعضا
ويقول الانسان لرفيقه بقي من عمرنا يوما ونخرج الكثير من الناس والمخاليص الى الغيطان
والمنتزهات ويقول لبعضهم البعض دعونا نعمل حظ وفودع الديناس قبل ان تقوم القيامة
وطلع أهل الجيزة نساء ورجالا وصاروا يغتسلون في البحر ومن الناس من عملاه الحزن ودخل
الوهم ومنهم من صار يتوب من ذنوبه ويدعو ويبتل ويصلي واعتقدوا ذلك ووقع صدقه
في نفوسهم ومن قال لهم خلاف ذلك أو قال هذا كذب لا يلتفتون لقوله ويقولون هذا صحيح
وقاله فلان اليهودي وفلان القبطي وهما يعرفان في الجنود والزائرات ولا يكذبان في شئ
يقولانه وقد أخبر فلان منهم على خروج الريح الذي خرج في يوم كذا وفلان ذهب الى الامير
الفلاني وأخبره بذلك وقال له احبسني الى يوم الجمعة وان لم تقم القيامة فاقتلني ونحو ذلك من
وساوسهم وكثر فيهم الهرج والمرج الى يوم الجمعة المعين المذموم ورفل يتبع شئ ومضى يوم
الجمعة وأصبح يوم السبت فانتوا يقولون فلان العالم قال ان سيدي أحمد البدوي والدسوقي
الشافعي تشفعوا في ذلك وقبل الله شفاعتهم فيقول الآخر اللهم انفعنا بهم فاشيا يا أخى
لم تشبع من الدنيا وشارعون نعمل حظ ونحو ذلك من الهذيان

وكم ذاب من المضحكات * ولكنه ضحك كالبكاء

وأقام عثمان باشا في ولاية مصر الى (سنة ثمان وأربعين ومائة وألف) فكانت مدة ولايته
بمصر سنة واحدة وخمسة أشهر * (وتولى بعده) * باكير باشا وهي ولاية الثانية فتقدم من
جدة الى السويدس من القلزم لانه كان واليا عليها بعد ان فصله من مصر فتقدم يوم السبت
رابع عشر من شوال سنة سبع وأربعين ومائة وألف ولما ركب بالموكب كان خلفه من
أتاعه نحو الثلاثين خيلا ملبسة بالزر وخ المذهب وله من الاولاد خمسة كتبوا امامه
في الموكب وصرخت العامة في وجهه من جهة فساد المعاملة وهي الاخشا والمرادى
والمقصود والفندقى فان الاخشا صار ستة عشر جديدا والمرادى باثنى عشر والمقصود
بثمانية جدد وصار صرف الفندقى ثلثمائة نصف والجنزلى بمائتين وغلت بسبب ذلك

الاسعار وصار الذي كان بالمقصود بالديوان فلم يلتفت اليه بالمال ذلك (وفي شهر القعدة) ورد
 غاوى على يده مرسوم بطلب سقر ثلاثة آلاف عسكري لحفاظه بعد ادوان يكون العسكر
 من أصحاب العتامة ولا يرسلوا عسكرا من قلاحين القليونية والحليزة والبحيرة وشرق اطفح
 والمنصورة فقلدوا أمير السقر مصطفى بك أباطه حاكم جرجاسا باشا وسافر حسن بك الذي
 بالخرنبة وارتحل من العادلية في منتصف شهر الحجة وكان خروجه بالموكب في أوائل رجب
 فأقام خارج القاهرة نحو خمسة أشهر وعشيرة يوم وأوكب مصطفى بك وكعب السفر
 يوم الخميس خامس الحجة وسافر في المحرم سنة ثمان وأربعين (وفي عاشر الحجة) يوم الانحية
 قبل أذان العصر خرجت ريح سوداء غريبة أظلت منها الدنيا وحببت نور الشمس ففرق
 منها امركب وسقط أنجبار ومن جعلت أشجرة عظيمة بجوزين ناحية الشيخ قرو هدمت
 دور قديعة وشجرة اللجة بديوان مصر القديمة ثم أعقبها بعد العشاء مطرة عظيمة ووصل
 أبو بك أمير السقر العجم وطلع الى الديوان والبسه الباشا فظن ان السدم والسدادرة
 وأصحاب الدركان وكانت مدة غيابه سنتين وثلاثة أشهر (وفي أيامه) ورد غاوى على يده مرسوم
 وأوامر منها بابطال مرتبات أولاد وعمال ومنها بابطال التوجيهات وان المال يقبض الى
 الديوان وبصرف من الديوان وان الدفاتر تبقى بالديوان ولا تنزل بها الا قديعة الى بيوتهم فلما
 قرئ ذلك قال القاضي أمر السلطان لا يخالف ويجب اطاعته فقال الشيخ سليمان المنصوري
 يا شيخ الاسلام هذه المرتبات فعل نائب السلطان وفعل النائب كفضل السلطان وهذا في
 جرت به العادة في مدة الملوك المتقدمين وتداولته الناس وصار يساع وينمى ورتبه
 على خيرات ومساجد وأسماء ولا يجوز ابطال ذلك واذا بطل بطات الخيرات وتعطلت
 الشعائر المرصدة لها ذلك لا يجوز لاحد يؤمن بالله ورسوله ان يبطل ذلك وان أمروا بالامر
 باطاله لا يسلم له ويخالف أمره لان ذلك مخالفة للشرع ولا يسلم للامام في فعل ما يخالف
 الشرع ولا لما تبه أيضا فكتب القاضي فقال الباشا هذا يحتاج الى المراجعة ثم قال
 الشيخ سليمان وأما التوجيهات ففيها تنظيم وصلاح وأمر في محله وانفص الديوان على
 ذلك وكتب الشيخ عبد الله الشبراوي عرضا في شأن المرتبات من انشائه ولولا خوف الاطالة
 اسطرته في هذا المجموع ثم انهم علموا مصالحة على تنفيذ ذلك فجاءوا على كل عقابي نصف
 زنجري وحصر المرتبات في قائم عامية ابراهيم بك أبي شنب وابن درويش بك وقطامش
 وعلى بك الصغير تابع ذي القهارين من سنة ثمانين قبلت غالية وأربعين ألف عثمانى
 فكانت أربعة وعشرين ألف زنجري فقسوها بينهم وأرسلوا الى عثمان بك ورضوان بك
 ألف جنزري فايما من قبولها وقالاه لهدم موع الفقراء والمساكين فلان أخذ منها شيئا
 فان رجوع رد الجواب بالقبول كانت مظلة وان جاء بدم القبول كانت مظلتين * (ووقع
 الطاعون) المسمى بطاعون كرو ويسمى أيضا النصل العاتق يأخذ على الرائي ومات به
 كثير من الاعيان وغيرهم بحيث مات من بيت عثمان لكف هذا القارذ على فقط مائة وعشرون
 نفسا وصارت الناس تدفن الموق بالليل في المشاعل ورقع في أيامه القمعة التي قتل فيها عدة من
 الامراء (وسمى) ان صالح كان فزوج هانم بنت ابواط بك كان ملحقا الى عثمان بك

ذكر طاعون كرو

ذى الفقار وتزوج بنت ابى اوطا بك بعد يوسف بك الخاقاني وكان من الداعية لخرسته على
 طاب الامارة والصنعية وتأخذ له فانظر عشر بن كيسان وكم عثمان بك في شأن ذلك نوعه
 يلوغ مراده وخطب محمد بك قيطاس المعروف بقطامش وهو اذن ذلك كبير القوم في ذلك
 فلم يجبه وقال له تريد أن تفتح بيتا للجمعة فيمتلونا على غفلة هذا لا يكون أبدا ما دمت حيا وكان
 عثمان بك المذكور أخذ كشوفية الصورة فأنزل فيها صالح كاشف فاعلمت فاما كل السنة
 ورجع تحت ركت الهممة الى طاب الصنعية وعاد عثمان بك في الخطاب وهو كذلك تكلم
 مع محمد بك فصمم على الامتناع فوقع على الاغوات والاختيارية فلم يجيب ولم يرض ووافقه
 على الامتناع على بك تابع المذكور وخليل أفندي فذهب صالح كاشف الى عثمان كتحدا
 القازدغلي واتفق معه على قتل الثلاثة وقال له اعمل تدبير في قتلهم فذهب الى رضوان بك
 أمير الحاج سابقا وسليمان بك الفرائش فاتفق معهم على قتل الثلاثة في بيت محمد بك
 الذي قد دار باطلاع بكير باشا وعرفوا محمد بك بذلك فربى وكتب فرمانا للجمعة في بيت
 الذي قد دار بسبب الخوان والخرينة فركبوا بعد العصر الى بيت محمد بك قطامش وركبوا
 معه الى بيت الذي قد دار وصحبهم على بك وصالح بك و خليل أفندي واغات الجلبية وعلى
 صالح جرججي واختيار من الاسماوية ويوسف كتحدا البركاوي وحضر عثمان بك ذو الفقار
 وعثمان كتحدا القازدغلي وأحمد كتحدا الخربطلي وكتحدا الجاويشية واغات المتفرقة وعلى
 حاجي التبرجان فلما تكاملت الجمعية أمر محمد بك قطامش بكتابة عرضهم وقال للكتاب
 اكتب كذا وكذا فاطلع الى خارج وصحبته كتحدا الجاويشية وبقية بقاء ورجاس يكتب
 في العرض وقد قرب الغروب فأرادوا الانصراف فوقف الذي قد دار وقال هاتوا شربايات وكان
 ذلك القول هو الاشارة مع صالح كاشف وعثمان كاشف وتلوا سليمان بك ففتحوا باب الخزانة
 وخرج منها جماعة بطرايش وهم شاهرون السلاح فوقف محمد بك قطامش على اقدامه وقال
 هي خونة فضر به الضارب بالقرابينة في صدره ووقع الضرب وهاج المجلس في دخنة البارود
 وظلام الوقت فلم يعلم القاتل من المقتول وعندما سمع كتحدا الجاويشية اول ضربة وهو جالس
 مع الافندي الكتاب نزل مسرعاً وركب وعلى التبرجان ألقى بنفسه من شباك الخفية وعثمان
 بك ذو الفقار أصابه سيف فقطع شاشه وقاؤه ودفعه صالح كاشف فنجاب نفسه الى أسفل
 وركب حصان بعض الطوائف وخرج من باب البركة وأصيب باش اختيار مستحسنان البرلي
 بجراحة قوية فأرسلوه الى منزله ومات بعد ثلاثة أيام ثم أوقدوا الشموع وثقوا بالمتولين
 واذا هم محمد بك قطامش وعلى بك تابعه وصالح بك وعثمان بك كتحدا القازدغلي وأحمد
 كتحدا الخربطلي ويوسف كتحدا البركاوي و خليل أفندي واغات الجلبية وعلى صالح جرججي
 والاسباهي ثمة عشرة وباش اختيار الذي مات بعد ذلك في بيته فعمروا المتولين ثيابهم وقطعوا
 رؤسهم وأتوا بهم جامع السلطان حسن فوجدوه مغلوقا فاحرقوا نرفة الباب الذي جهة
 سوق السلاح ووضعوا الرؤس العشرة على البسطة ووضعوا عند كل رأس شيئا من التبن
 وظنوا انهم غالبون وطاع صالح كاشف الى الباشا من باب الميدان فخرج عليه الصنعية فطلب
 منه دراهم بشرقها في العسكر المحققين اليه فقال له انزل لاشهالك وأنا ارسل اليك ما تطلب

فنزّل إلى السلطان حسن فوجد محمد كخدا الداودية حضر باتباعه وجماعته هنالك يظن أنهم
غالبون وعند ما بلغ الخبر سليمان كخدا الحلقي ركب في جماعته بعد المغرب وطلع إلى باب
العزب وكان كخدا الوقت اذ ذاك أحمد كخدا اشراق يوسف كخدا البركاوي فطرق الباب
فقال التفتيح من هذا فعرّفهم عن نفسه فقال لكخدا اقولوا له أنت نواب كخدا الثانية
وتعرف القناون وان الباب لا يفتح بعد الغروب فان كان له حاجة يأتي في الصباح وأما عثمان
بيك فانه لما خرج من باب البركة وشاشه مقطوع لم يزل سائرا إلى باب المشكورة فوجده
ملا كجاويشة وواجب رعايا ونفر وطلع عندهم عمر جلبي ابن علي بيك فقامش فأخذه
حسن جاويش التجدي ومعه طائفة وطلع به إلى الباشا بعد نزول صالح كاشف فخلع عليه
صنعية أبيه وأعطاه فرما بالخرّوج من حق الذين قتلوا الامراء وحرّوا باب المسجد ونزل
فرد على كخدا الوقت وصحبته حسن جاويش التجدي ومعهم يرق وأنصار وواجب رعايا من
الحجر خلف جامع الحمد ودية وبيت الحصري وزاوية الرفاعي وكانت ليلة مولده وهي أول
جمعة في شهر رجب (سنة تسع وأربعين ومائة وألف) فعملوا منى برز على باب الدرب قبل الباب
السلطان حسن ونشر بواعليم بالرصاص وكذلك من باب العزب وبيت الاغا وكان اغات
المغرب عبد اللطيف افندي وروزنامجي مصر سابقا واما صالح بيك فانه ائتمروا عبد الباشا فلم
يرسل له شيئا فخذ رضوان بيك وعثمان كاشف ومملوك سليمان بيك واختموا في خان الحلبي
واختمني أيضا محمد بيك اسمعيل ومحمد كخدا الداودية ندم على ما فعل فركب بجماعته وذهب
إلى بيت مصطفى بيك الذي اطلق فوجد مئة نفولا فطرق الباب فلم يجبه أحد فذهب إلى بيت
ابراهيم بيك بلقيه ودخل هناك ولما بطل الرمي من السلطان حسن هجم حسن جاويش فلم
يجده أحد ولما فلع النهار ذهبوا إلى بيت الدفتر دار قنجه ونهبوا أيضا بيت رضوان بيك
وذهبوا إلى سليمان بيك قتلوه وقطعوا رأسه ونهبوا البيت وأتوا إلى الباب ثم ان السبع
وجا فأت اجتماع في بيت علي كخدا الحلقي وقالوا له أنت بيت سري يوسف كخدا البركاوي ولا
يقبل شيئا الا باطلائك وعندك خبر بقتل امرائنا وأعياننا والشاهد على ذلك مجي مخشداشك
سليمان كخدا بعد المغرب بطائفة من باب العزب فنف بالله العظيم لم يكن عنده خبر بشئ
من ذلك ولا بجي سليمان كخدا إلى الباب واكن أي شئ جاء به محمد كخدا الداودية إلى
السلطان حسن ثم انهم أنزلوا با كبر باشا وعزلوه وطيبوا عليه حلوان بلاد المنقولين وكتبوا
عرض من حضر وسفروا بحجة سبعة أنصار فحضر مصطفى اغا أمير اخور كبر ومعه مرسوم من
الدولة بمنع بط متروكات المنقولين فكثت بمصر شهرين ثم ورد أمير بولايته على مصر وتوجبه
با كبر باشا إلى جدة (فتولى) مصطفى باشا فاقام واليا بمصر إلى سنة اثنتين وخسين ومائة
والت (وتولى) بعده سليمان باشا الشامي الشهير بابن العظم ولما استقر في ولاية مصر أراد
ابقاع فتنة بين الامراء فضم اليه عمر بيك ابن علي بيك فقامش فأرسل اليه من يأمنه على
سره واتفق معه على قتل عثمان بيك ذي الفقار وابراهيم بيك فقامش وعبد الله كخدا
القارذغلي وعلى كخدا الحلقي وهم اذ ذاك أصحاب الرياسة بمصر ووعده نظير ذلك اماره مصر
والحاج وان يعطيه من بلادهم فأنظ عشرين كيسا لجمع عمر بيك خليف اغا أحمد كخدا

تولية مصطفى باشا مصر
وسليمان باشا الشامي

عزبان و ابراهيم جاو يش قازدغلي واختلى بهم وعرفهم بمالقصد ودته كقتل اجد كقتل
 بقتل على كقتل واخيل ابا لعثمان بك و ابراهيم جاو يش بعبد الله كقتل واذا انقرد ابراهيم
 بك أخذوه بعد ذلك بجيلة وقتلوه في الديوان ثم ان احمد كقتل اغرى بهلى كقتل الاظ
 ابراهيم فقتل على كقتل اعند بيت اقبرى وهو طالع الى الديوان وبلغ الخبر عثمان بك فقتل ارك
 الامر وخص عن القضية حتى انه كشف له سرها وعمل شغله وقتل احمد كقتل او عند
 ما قتل على كقتل اظن الباشا تمام المقصد فاراد ان يملك باب الهند كجيرة بجيلة وارسل مائتي
 تفكيكي ومعهم مطر جي وجوخداروهم مستعدون بالاسلحة ففتحهم التفكيكية من العبور
 وطلب المكنتد اشخصين من اعيانهم ببالهماعن مرادهم فقال لان الباشا تعمر في حقنا
 ولم يعطنا علائقنا فارسل معهم باش جاو يش بالسلام على الباشا من الاختيارية والوصية
 بهم فقبل ذلك ولم يتمكن من مراده ثم ان حسين بك الخشاب طلع الى باب العزب وتحويل
 في نزول احمد كقتل امن الباب وملك هو الباب واجتمعوا بعد ذلك وامروا الباشا بالنزول الى
 قصر يوسف فركب واراد ان يدخل الى باب الهند كجيرة فرفقوا عليه الجنادى فدخل الى قصر
 يوسف فوجده خرابا فاخذ حسين جاو يش الخشابلى خاطر الهند كجيرة على نزول بيت الاغا
 وانتقل الاغا الى السرجى فاقام الباشا الى ان نزل بيت البشير قدار وسافر بعد ذلك فمكثت
 ولايته على مصر الى شهر جمادى الاولى سنة ثلاث وخسين ومائة واثم * (ثم تولى) * بعده الوزير
 على باشا حكيم اوغلي وفي تولى له الارلى بمصر فدخل مصر في شهر جمادى الاولى سنة ثلاث
 وخسين ومكث الى عاشر جمادى الاولى سنة اربع وخسين ومائة واثم ونزل سليمان باشا
 الى بيت البشير قدار وعمل على باشا اول ديوان بقراية ان يحضره الخاتم الغفير وقرى مرسوم
 الولاية بحضور الجميع ثم قال الباشا انالم آت الى مصر لاجل اثاره فتن بين الامراء واغراء
 ناس على ناس وانما ايت لا عطلى كل ذى حق حقه وحضره السلطان اعطى المتاعجات
 وانا انعمت بهم اياكم فلا تعبونى في خلاص المال والغلال واخذ عليهم حجة بذلك وانقض
 المجلس ثم انه سلم على الشيخ البكرى وقال له انا بعد غد ضيفتك ثم كسب وطلع الى السراية
 وارسل الى الشيخ البكرى هدية واعطاه ما وسكر او عدا او مريات ونزل اليه في الميعاد وامر
 ببناء رصيف الجنبية التى في بيتهم وكان له فيه اعة قنا عظيم لرؤيا منامية رآها في بعض سمراته
 منقولة عنه مشهورة وكانت آياته امانا واما نوالا اثنين ساكنة والاحوال مطمئنة ثم عزل
 ونزل الى قصر عثمان كقتل القازدغلي بين بولاقر وقصر العيني * (ثم تولى) * يحيى باشا ودخل
 الى مصر وطلع الى القلعة في موكبه على العادة وطلع اليه على باشا وسلم عليه ونزل هو الآخر
 وسلم على على باشا بالقصر ودعا عثمان بك ذوا انقار وعمل له ولجعة في بيته وقدم له تقادم كثيرة
 وهذا ولم يتفق فظهير لك فيما تقدم ان الباشا نزل الى بيت احمد من الامراء في دعوة وانما
 كان الامراء يعملون اهامهم الولاثم بالتصوير في الخلا مثل قصر العيني أو المتقاس واقام
 يحيى باشا في ولاية مصر الى ان عزل في عشر من شهر رجب سنة ست وخسين ومائة واثم
 * (وتولى) * بعده محمد باشا البدي كشي وحضر الى مصر وطلع الى القلعة وفي آياته كنب فرمان
 بابطال شرب الخمر في التوارع وعلى الدكاكين وابواب البيوت ونزل الاغا والوالى فنادوا

تولية الوزير على باشا مصر

تولية يحيى باشا مصر

تولية محمد باشا البدي كشي

مصر

بذلك وشددوا في الانكار والنكاح بين يثمل ذلك من عال أو دون وصار الانهاشق البلد
 في التبدل كل يوم ثلاث مرات وكل من رأى في يده آلة الدخان عاقبه وربما أطعمه الحجر الذي
 يوضع فيه الدخان بالنار وكذلك الوالى (وفي أيامه) أيضا قامت العسكر بطلب جراتهم
 وعلاقتهم من الشون ولم يكن بالشون ارب واحد فكتب الباشا فرما بجمعهم في بيت
 على بيك الدمياطى انفقوا ويظنوا الغلال في ذمة أى من كان يخلصهم منهم فلما كان
 في ثلثي يوم اجتمعوا وحضر الروزنامجي وكتب الغلال والقنات وأخبروا ان ذمة ابراهيم
 بيك قطامش أربعين ألفا ارب والمذكور لم يكن في الجمعية وانتظروهم فلم يأت فأرسلوا له
 كتبت الجاوشية واغات المتفرقة فامتنع من الحضور في الجمهور وقال الذى له عندي حاجة
 يأتى الى عندي فرجعوا وأخبروهم بما قال فقال العسكر تذهب اليه وتم بيتهم على دماغه
 فقام وكتب دار السعادة وأخذ معه من كل بلاد اثنين اختياريه وذهبوا الى ابراهيم بيك
 قطامش فقال له الوكيل أى شئ هذا الكلام والعسكر قائمة على اختياره اقال والمراد أى
 شئ وليس عندي غلال قال له الوكيل فاجعلها مقومة بقدر معلوم فقموا التمتع بستين نصف فضة
 الارب والشعير باربعين فقال ابراهيم بيك يصبروا حتى يأتى شئ من البلاد قال الوكيل
 العسكر لا يصبروا ويحصل من ذلك أمر كبير فجمعوا مبلغا يكون فبلغ ثمانين كيسا فوهن
 عند الوكيل بالدين لاجل معلوم وكتب بذلك تيمنا وأخذ القناسيط ورجع الوكيل الى مجلس
 الجمعية واحضر مبلغ الدراهم كل من كان عليه غلال أو رد بذلك السهم وهذه كانت أول بدعة
 ظهرت في تقين غلال انبار المستحقين واستقر محمد باشا في ولاية مصر حتى عزل (سنة ثمان
 وخمسين ومائة وألف) ووصل مسلم (محمد باشا راغب) وقتل ابراهيم بيك بالغمية فاقام وخلع
 عليه محمد باشا القططان وعلى محمد بيك امين السجاط ثم ورد الساعى من سكة مدرية فاخبر بورود
 حنبر محمد باشا راغب الى نغرة سكة مدرية فنزل ارباب الحكماء كسيز لا فاته وحضر واصحبه
 الى مصر وطاع الى القاعة وحصل بينه وبين حسين بيك الخشاب محبة ومودة ووافقه انه
 لا يخونه ثم أمر اليه ان حنبرة السلطان يريد قطع بيت القطامشية والدمابطة فاجاب الى ذلك
 واختل بار هيم جاووش وعرفه بذلك فقال له الجاووش عندك ثوابع عثمان بيك قرقاش
 وذو القدر كاشف وهم بقتل خليل بيك وعلى بيك الدمياطى في الديوان فقال له يحتاج
 يكون صحتهم أناس من طرفك والافليس لهم جسارة على ذلك فقال له أنا أنكلم مع عثمان أغا
 ابي يوسف يطلب شهرهم انه من طرفي فلما كان يوم الديوان وطلع حسين بيك الخشاب وقرقاش
 وذو القدر وجماعته وطلع على بيك الدمياطى وصحبه محمد بيك وطلع في اثرهم خليل بيك
 أمير الحاج وعمر بيك بلاط جاسوا وحيات الحماصة فحضر عثمان أغاغات المتفرقة عند خليل
 بيك فقال له لماذا لم تدخل عند الباشا فقال له قد تركت ذلك فقال كفى لم أعجبك واتسع بينهما
 الكلام نحسب أبو يوسف التمسة وضرب خليل بيك واذا بالجماعة كذلك أمرعوا وضربوا
 عمر بيك بلاط قتلوه ودخلوا برامهم الى الباشا فقام على بيك الدمياطى ومحمد بيك ونزلا
 ماشين ودخلا الى نوبة الجاوشية فادرس الباشا الاختيارية يقول لهم انهم مطلوبان للدولة
 وأخذهم اقطع رأسهم أيضا وكتبوا فرمنا الى الصبايح والاعوات واختيارية السبع

نوبة محمد باشا راغب

وجاءت بأن ينزلوا بالبيارق والمدافع الى ابراهيم بيك وعمر بيك وسليمان بيك الاتني وكان
سليمان بيك دهنو رسافر بالخزينة فنزلت البيارق والمدافع فضر بوا أول مدفع من عند
قنطرة سقر لمحل الثلاثة أحماهم وخرجوا بهم جنهم وعازقهم الى جهة قبلي ودخل العساكر
الى بيت ابراهيم بيك فتهبوه وكذلك بيت خليل بيك وذهبوا الى بيت علي بيك فوجدوا فيه
صنحية من الصمناجق ملئكة بمافيته ولم يعرضوا ليوסף بيك ناظر الجامع الازهر ورفعوا
صنحية محمد بيك صنحية منه وماتت سته أيضا وذهب الى طنطا وعمل فقيرا بضر مح سیدی
أحمد البدوي ولما رجع سليمان بيك دهنو ومن الروم رفعوا صنحية بيته وأمره بالاقامة
برشيد وقلدوا عثمان كاشف صنحية وكذلك كاشف أحمد كاشف وقلدوا محمد بيك أباطه اشراق
حسين بيك الخشاب دفتر دارية مصر وانقضت تلك الفتنة ثم ان الباشا قال لحسين بيك
الخشاب مرادى أن نعمل تدبيرا في قتل ابراهيم جاویش فازدغلى ورضوان كخدا الباني
ونصير أنت مقدم مصر وعظيها فاتفق معه على ذلك وجمع عنده على بيك جرجاوسليمان
بيك مملوك عثمان بيك ذى النصارى وقرقاش وذى الفقار كاشف ودار النال والقبيل وسعت
المنافقون وعلم ابراهيم جاویش ورضوان كخدا ما يراد به ما خضر ابراهيم جاویش عند
رضوان كخدا وامتد الباب اليه كبرية وباب العزب بالعسكر والادوة باشية واجتمعت
الصمناجق والاعوات السبعة في سبيل المؤمنين والاسباهية بالرميلة وأرسلوا يطلبون
فرمانا من الباشا بالكوب على بيت حسين بيك الخشاب الذى جمع عنده المقاسيد
أعداءنا وقصد منه قطعنا فلما طلع كخدا الجاویشية ومقفره باشا الى راغب باشا وطلبوا
منه فرمان بذلك فقال الباشا رجل نفذا أمر مولانا السلطان وخطرت نفسه ولم ينكسر عليه
مال ولا غلال فكيف أعطيكم فرمانا بقتله الصلح أحسن ما يكون فرجعوا وردوا عليهم
بجواب الباشا فأرسلوا له من كل بلاد اثنين اختياريين بالعرضة فان أبى فقولا له ينزل ويولى
قائمة ونحن نعرف خلاصنا مع بعضنا فنزل بكامل أتباعه من قراميدان لما صار في الرميطة
فأراد أن ينزل على شيخون الى بيت حسين بيك الخشاب يكرنك معه فيه وإذا بالعزب المرباطين
في السلطان حسن ردوه بالنار فقتل أعامن أغواته فنزل على بيت آق بردى الى بيت ذى عرجان
تجاه المظفر فأرسلوا له ابراهيم بيك بلفيه صحبة كخدا الجاویشية خلع عليه قنطان القائمة
ورجع الى بيته وأخذوا منه فرمانا بجرح المدافع والبيارق من ناحية الصليبية وسارت
الصمناجق يقدّمهم عمر بيك أمير الحاج ومحمد بيك الدالى و ابراهيم بيك بلفيه ويوسف بيك
قطامش وحمزة بيك وعثمان بيك أبوسيف وأحمد بيك ابن كحك محمد واسمه ميل بيك جاني
وعثمان بيك وأحمد بيك قازد غلمية ورضوان بيك خازن دار عثمان كخدا فازدغلى كان واحنا ماوا
بيت حسين بيك الخشاب ومحمد بيك أباطه من الأربع جهات بخارب بالبندق من العجم الى
الظهر حتى وزع ما يعز عليه وحل أنقاله وطلع من باب السمر على زين العباد وذهب الى جهة
الصعيد فدخل العسكر الى بيته فلم يجدوا فيه شيئا ولا الحرم وهرب أيضا ابراهيم بيك قيطاس
الى الصعيد وعمر بيك ابن علي بيك وصحبته طائفة من الصمناجق هربوا الى أرض الحجاز وكان
ذلك أوخر سنة احدى وستين ومائة وألف فكانت مدة محمد باشا راغب في ولاية مصر ستين

وفصنا ثم سافر إلى الديار الرومية وقضى الصدرة وكان انسانا عظيما عالما بالحقائق وكان أصله
رئيس الكتاب وسما في حق ترجمته في سنة وفاته والله أعلم
(ذكر من مات في هذه السنين) من أعيان العلماء والكبار والعظماء * (مات) الإمام الكبير
والاستاذ الشهير صاحب الاسرار والانوار الشيخ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي الحنفي
الصالح ولد سنة خمس وخمسين وألف وأحواله شهيرة وأوصافه ومناقبه مفردة بالتأليف ومن
مؤلفاته المقصود في وحدة الوجود وفرغ منه في سنة إحدى وثلاثين وألف ونفقة المسألة
بشرح الصفة المرسلة والاصل للشيخ محمد فضل الله الهندي والفتح الرباني والفيض الرحاني
وربع الافادات في ربيع العبادات وهو مؤلف جليل في مجلد ضخيم في فقه الحنفية نادر
الوجود والرحلة القدسية وكوكب الصبح في إزالة القبح والهداية الندية في شرح
الطريقة المحمدية والفتح المصطفى والامع الملكي وقطار السماء وأنظرة العلماء والفتح
المدني في النفس البغية وبديعتان احدهما لم يلتزم فيها اسم النوع وشرحه والثانية الترم
في اثرائها القلعي مع البديعيات العشر (ومن كلامه وفيه التثنيق)

ولي صارم لما قصمت به الوري * وحومت في الصفيق قصدة قتال
أدرت به كأس المنون وكم غدا * مجرورع وال في مجرورع والي
* (وله وفيه الإشارة) *

يا حزة اسمع بوصول * وامتن علينا بقرب
في شربك اضعى * مصفا وبقلب
* (وله وفيه ارسال المثل) *

إماتك القاب رفقا بالتسليم في * هو الذي على الاشواق لم أزل
بشقت منك كيف الموت أرقبه * ونأض البصر لم يخش من البلال
* (وله وفيه بمجاهل المعارف) *

لست أدري أهل عذرك أم * أم سيف الجنون ذاك الجائل
زعموا انه غني بجمال * ما عيني تراه في الخلد سائل
(ومن كلامه رضى الله عنه)

من مجرى من فانك الطرف فانك * لا تحا كبه يا غزال تفانك
فمرطالع على غصن بان * صانه الله وهو للصب هاتك
يتنقى بقاومة فتنتنا * فاربحي يا غصون عن حركاتك
يا بديع الجمال جرت علينا * الامان الامان من فتكناك
لأن ذاتها سلبت الـ برأيا * بتنا وبيع حسنهما من صفاتك
كم على وجهك الجميل نمار * من نفوس لما ظهرت بذاتك
فاكشف الوجه واسحق النفس منا * واحي مناميت الهوى بصياتك
فيك بعنا نفوسنا واسترحنا * من بلاها فجلنا بالتفاتك
أنت طورا ولا سوالا وانا * صحت طورا ولا سوى آياتك

ذكر من مات في هذه السنين
من أعيان العلماء والكبار
والعظماء

قوله مجرورع وال الخ الجناس
الملقى هنا بين مجرورع وال
بين مجرورع وال وهو ملق في
كل منهما من كلمتين

* (ومن كلامه) *

لم أزل في الحب يأمل * اخلط التوحيد بالفضل
وعيون في فيك ساهرة * دمعها كالصيب الهطل
ان أحشائي بكم تلفت * بل وجهي في الغرام بلي
واضطباري يوم جفوتكم * زال والتهيام لم يزل
جسد أهدى في بالقاء ولو * في الكرى يا غاية الأمل
وتلطف بالمشوق ودع * ذا الجفا واعطف وجد وصل
وأبح مضناك بعض لقاء * يا شفا فاسألني من العسل
يا مرادى حين قلت ويا * جل قصدي حين لم أقل
خذ أمانا من قلائك لنا * اتسانه على وجل
ثم كن فيما تكون كما * كنت في أيامك الأول
ذا الحباني كم أهدى * آهات في الهوى حبلى
وسرت من نحو كالممة * نسمة فيها انجى طلى
وبروق الحلى لاهمة * حان لما أومضت أجلى
هذه الأمل كوان أجمعها * شمة من وردة الازل
عطرتني عندما نعت * ما أنا عنها بمنستغل
طيب أبواب الميع بدا * فأعما من جانب الكلال
ونعور الزهر قد بهت * من روائى أشرف الرسل
يا عدولا لا مفي سفيها * أنا لا أمدني إلى العذل
قلبي المضى حبيب جوى * هن هوى الغزلان لم يعدل
مغرم صببذي عظم * جل عن على وعن حلى
ماله في الخلاق من شبهه * ماله في الامر من مثل
غير ان الامر منقسم * للصواب الهض والزلال
وانقسام الامر يظهرني * مقتضى أشخاصه السفل
هذه أبهى ملابسنا * حلة ذرت على بطول
خمرتها التي سكرت * شربة أحلى من العسل
فأقبسوا بأحبتنا * وابشروا بالمنزل الجلال

* (وله) *

فيل لي كن مع الانام وداري * كل شخص فقلت ما أذل قدرى
أنا عبد الغنى لا عبد ذريد * من جميع الورى ولا عبد عمرو

* (وله موالى) *

كن بامم حبك تكن موجودا بامك * واخرج عن الكون ان الكون من رحك
وانسب الى الحب كلك واجعله قدرك * ورح عن الروح واحرق في الهوى جسمك

(وله أيضا)

يا غافلون استقبوا يا نيام الجاه * والمحوا بعالم يرل ما لم يكن أو اه
وافنوا عن الأفكار الفكر فيه تاه * وما تشاؤون الآن يشاء الله

(وله)

نحن الذي ماسمعنا من نواصحننا * حتى وقفنا بأشر الكهوى صحننا
والله الهوى ضرنا واتلف نواصحننا * وما هجبتنا الحسني بالنوى صحننا

(وله)

يا سفيح قدس لو كان لك عراش ملك * على الصافي ومارحننا واخليناك
ان كان يا سفيح هذا غايته ومثلك * نحن ارغفنا نوصي بالتزول حدك

(وله)

مفاصل فصلت عما نسل عني * وأصبحت في هل أتى والليل آتني
والنجم لي راق والرحمن برحني * تبارك الله أصل الواقعة مني

وله غير ذلك وهو كثير مشهور في ذواويه * توفي رضي الله عنه سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف
عن ثلاث وتسعين سنة * (ومات) * امام الامم شيخ الشيوخ وأستاذ الاسانذة عمدة الحقين
والمصدقين الحبيب النسيب السيد علي بن علي اسكنه در الحنفى السمواسى الضرير أخذ
عن الشيخ احمد الشوبرى والشريه لالى والشيخ عثمان بن عبد الله الضريرى الحنفين وأخذ
الحديث عن الشيخ البابلى والشبرا ماصى وغيرهم وسبب تلقيه باسكنه در أنه كان يقرأ دروسا
يجمع اسكنه در باشا ياب الخرق وكان يهيبا في الحفظ والذكاوة عمدة الفهم وحسن الاقراء
وكان الشيخ العلامة محمد السمينى اذا مر بحقاقة درسه خنض من مشيته ووقف قليلا وأنصت
لحسن تقريره ثم يقول سبحان القماح العالم وكان كثير الاكل خضعم البدن طويل القامة
لا يلبس زى القهقهاء بل يعمم عمامة لطيفة بعذبة مرخمة وكان يقول عن نفسه أنا أكل كثيرا
وأحفظ كثيرا وسافر مرة الى دار السلطنة وقرأ هناك دروسا واجتمع عليه المهققون حين
ذلك وباحشوه وناقشوه واعترفوا بعلمه وفضله وقبوله بالاجلال والتكريم وعاد الى مصر
ولم يرل على ويفيد ويدرس وبعيد حتى توفي في ذى القعدة سنة ثمان وأربعين ومائة وألف
عن ثلاث وسبعين سنة وكسور اخذ عنه كثير من الاشياخ كالشيخ الحنفى وأخيه الشيخ يوسف
والسيد البلدى والشيخ الدمياطى والشيخ الوالد والشيخ عمر الطعلاوى وغيرهم وكان
يقول بجمرة القهوه واتفق انه عمل مهمما الزواج ابنة فهاداه الناس وبعث اليه عثمان كتحدا
القادر غلى فرق بين فامر بطرحه فى الكنيف لانه يرى حرمة الانتفاع بتمسه ايضا مثل الخمر
ودله فى ذلك ما ذكره وصف خمر الجنة فى قوله تعالى لا فيها غرول ولا هم عنها ينزفون بان الغرول
ما يعترى شارب الخمر بتركها وهذه الهة موجودة فى القهوه بتركها بالاشك * توفي الى رحمة الله
تعالى سنة ست وأربعين ومائة وألف * (ومات) * الامام العلامة والمحقق الفهامة شيخ مشايخ
العلم الشيخ محمد عبد العزيز الزياى الحنفى البصير أخذ عن الشيخ شاهين الارمنى والحنفى
عن العلامة البابلى وأخذ عنه الشمس الحنفى والدمنورى والشيخ الوالد الدمياطى وغيرهم

توفي في آخر ربيع الاول سنة ثمان وأربعين ومائة وألف (ومات) * الشيخ الفقيه العلامة
 المتقن المقتن الشيخ عيسى بن عيسى السقطي الحنفي أخذ عن الشيخ ابراهيم بن عبد الستار
 ابن أبي الفتح الدبلخي القرضي الشافعي وعن الشيخ أحمد الاهنسي وعن الشيخ أحمد بن ابراهيم
 التونسي الحنفي الشهير بالقدومي وعن السيد علي ابن السيد علي الحسيني الشهير بالسكندر
 والشيخ محمد عبد العزيز بن ابراهيم الزيايدي ثلاثتهم عن الشيخ شاهين الارمناوي وأخذ أيضا
 عن الشيخ العتدي والشيخ ابراهيم الشرنبلالي والشيخ حسن ابن الشيخ حسن الشرنبلالي
 والشيخ عبد الحلي الشرنبلالي ثلاثتهم عن الشيخ حسن الشرنبلالي الكبير * توفي المترجم في
 سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف (ومات) * الاستاذ العلامة شيخ المشايخ محمد الصعبي
 الشافعي الضرير أخذ عن الشيخ الشرنبلالي ولازمه ملازمة كلية وأخذ أيضا عن الشيخ عبد
 ربه الديوي وأهل طبعته مثل الشيخ مطاوع الصعبي وغيره وكان اماما عظيما فقيها فاضلا
 أصوليا من طبعها أخذ عنه كثير من فضلاء الوقت وعلمائهم * توفي سنة ثمان وخمسين ومائة وألف
 (ومات) * الامام العلامة والبحر الفهامة امام المحققين الشيخ الشيوخ عبد الرؤف بن محمد بن
 عبد اللطيف بن أحمد بن علي البشيشي الشافعي خاتمة محقق العلماء واسطة عقد نظام الاولياء
 العظماء ولد ببشيش من أعمال المحلة الكبرى واشتغل على علمائهم بعد أن حفظ القرآن ولازم
 ولي الله تعالى العارف بالله الشيخ علي الحلبي الشهير بالافرع في فنون من العلم واجتهد وحصل
 واتقن وتفقه وتفرّد وتردد على الشيخ العارف حسن البدوي وغيره من صوفية عصره
 وتأدّب بهم واكتسب من أنوارهم ثم ارتحل الى القاهرة سنة احدى وعشرين وألف وأخذ عن
 الشيخ محمد بن منصور اللفيحي والشيخ خليل اللقاني والزرقاني ومحمد بن قاسم
 البقري وغيرهم واشتهر بفضله ودرس وأفاد وانتفع به أهل عصره من الطبقة الثانية
 وتلقوا عنه المعقول والمنقول ولازمه في الشهاب في الكتب التي كان يقرؤها مع كل
 التوحش والعزلة والاتّباع الى الله وعدم مسايمة أحد من طلبة علمه والتكلم معهم بل كان
 الغالب عليه الجلوس في حارة الخنازلة وفوق سطح الجامع حتى كان يظن من لا يعرف حاله انه
 لم يد لا يعرف شيئا الى أن توجهه الى الديار الحجازية حاجا سنة أربع وتسعين وألف وجاور
 هناك فأسر له بان يقرأ موضعه فقدم وجلس وتصد رتبة العلوم الدقيقة والنحو والمعاني
 والنقطة ففتح الله له باب الفيض فكان يأتي بالمعاني الغريبة في العبارات العجيبة وتقريره
 أشهر من الماء العذب عند انظامان وانتفع به غالب مدرسي الازهر وغالب علماء انظر
 لنامي ولم يزل على قدم الافادة وملازمة الاقناء والتدريس والاملاء حتى توفي في منتصف
 رجب سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف (ومات) * الاستاذ الامام صاحب الاسرار وخاتمة
 سلسلة الفقهاء الشيخ أحمد بن عبد المظفر بن محمد بن محمد أبو السرور البكري البصري تلميذ شيخ
 معجزة السادة البكرية بمصر أجازه أبو الاحسان بن ناصر وغيره وكان الوزير علي باشا ابن
 الحكيم فيه اعمدة عظمى كما تقدمت الإشارة الى ذلك وعنده ما ذهب الاستاذ الاسلام عليه تلاميذه
 وقيل بديه وأقدمه وقال هذا الذي كنت رأيت في عالم الرؤيا وقت كربا في السيرة القلانية
 واهل الشيخ البكري كما أخبرني عن نفسه فقيل له هو المشار اليه فاقبل بكتابته عليه واستجازه

في الزيارة بعد الغد وأرسل اليه هدية سنوية ونزل لزيارته مرارا ومن نظم الاستاذ المترجم قوله

بروحى حبيباً زارني بعد هجمة * وقد غلغت عن العيون وشاته
ملحاً من الاتراك مهما اقترحتهم * من الحسن أبدته لنا حركاته
ولم أدرا لاهو بالباب طارقاً * وقد دخلت في مسعى نعماته
فسمت له أسى أناديه مرحباً * وأهلاً وسهلاً بالبديع صفاته
ومررت خدي في تراب نعاله * فلما رأيت ذلي جرت عبراته
وحلته الاوطئت محابري * بنعمتك فاجرت حباً وجفاته
وبالغت في الاقسام الافعته * ومعظم اقسامى عليه حياته
فقال اذا لا بد فعل حافياً * فقلت له لا والعظيمة ذاته
لخط على خدي نعليه كارهها * فيا طبيب ما أهذته في نصباته
وبأساعة ما كان عندي أسرها * لقد عظمت منه الى هباته
وجاد ابتداء بالميت اطافه * وأبعد شئ كان عندي يياته
وما زلت طول الليل أرشف ثغره * أبرد قباً قد كنت لهباته
وأتى الى أقدامه وأنشها * الى حرقاب طال فيه شتاته
وما راعى الا المؤذن قائماً * يجعل اذنان عليه صلاته
وقت أراعيه من البعد خيفة * وقد طال نحوى عطفه والتناثه

• توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ودفن بمشهد أسلافه عند ضريح الامام الشافعي وذكر
هذه القصيدة الشيخ عبد الله الشيراوي ونسبها الى زين العابدين البكري فاعرفه • (ومات) *
الامام العلامة والعمدة الفهامة الملقب بالمتين المتبحر الشيخ محمد صلاح الدين البراسي
المالكي الشهير بشاي أخذ عن الشيخ أحمد الزنراوي والشيخ عبد الباقي القليني والشيخ
منصور المنوفي وغيرهم وروى عن البصري والخلعي وعنه أخذ الاشياخ المعترفون • توفي ليلة
الخميس سابع عشر صفر سنة أربع وخمسين ومائة وألف (ومات) الامام العالم العلامة والعمدة
الفهامة أستاذ المحدثين وصدر المدرسين الشيخ أحمد بن أحمد بن عيسى العمري المالكي أخذ
عن الشيخ محمد الزرقاني والعلامة الشيرازي والشيخ محمد الاطفيحي والشيخ عبد الرؤف
البشميشي والشيخ منصور المنوفي والشيخ أحمد الزنراوي كما نقلت ذلك من خطه واجازته
لعمدة قومه عبد الله باشا كپورلى زاده وكان قد قرأ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ وسنن
أبي داود وابن ماجه والسنن والترمذي والمواهب قراة لبعضها ادارية ولبعضها رواية
واباقيها اجازة والقيمة المصطلح من أقوالها الى آخرها رواية وكان اماماً ثابتاً فقيهاً محدثاً أصولياً
نحوياً متقياً وساتوق العلامة الشيرازي تصدراً للاقراء والافادة في محله وتنفع به الطلبة
وكان حلواً للثمرير فصيحا كثر الاطلاع من حضر الاصول والقروع والمناسبات والمواد
والمسائل والقوائد تلقى عنه غالب أشياخ العصر وحضر وادروسه النقهيبة والمقبولية كما
هو مذكور في تراجمهم ولم يزل مواظباً وملازماً على الاقراء والافادة واملاء العلوم حتى وافاه

الاجل المتهوم * وتوفي في سابع جمادى الاولى من سنة خمس وخمسين ومائة وألف وخلف
بعده ابنه أستاذنا الامام الحق والتحرير المدقق بركة الوقت وبقية السلف الشيخ عبد المنعم
أدام الله النفع بوجوده وأطال عمره مع الصحة والعافية آمين * (ومات) * الامام العلامة
الوحيد والجز الخضم الفريد روض العلوم والمعارف وكثر الاسرار واللطائف الشيخ
محمد بن محمد الغلاني الكشناوي الدانراي كوي السوداني كان اماما مدرا كلمة قنما قنما
ولم يدطول وباع واسع في جميع العلوم ومعرفة تامة بدقائق الاسرار والانوار تلقى العلوم
والمعارف من والده عن الشيخ الامام محمد بن سليمان بن محمد النوري البرناوي الباغرمي
والاستاذ الشيخ محمد بنده و الشيخ الكامل الشيخ هاشم والشيخ محمد بنده ومعناه الكبير
قال وهو أول من حصل لي على يديه الفقه وعليه قرأت أكثر كتب الادب ولازمته حضرا
وسفرا نحو أربع سنين فاخذ عنه الصرف والفقه حتى اتقن ذلك وصار شيخه المذكور
يلقبه بسيمويه وكان يلقيه قبل ذلك بصاحب المقامات لحفظه لها واستحضارها لفاظها
استحضار شديد بحيث اذا ذكرت كلمة ياتي بما قبلها بالبدئية وعدم الكلفة وتلقى عن
الشيخ محمد بنده وعلم الحرف والافواق وعلم الحساب والمواقيت على أسلوب طريقة المغاربة
والعلوم السرية بأنواعها الحرفية والوفقية والاثم الحسائية والمواقيتية وحصلت له
منه المنفعة التامة قال وقرأت عليه الاصول والمعاني والبيان والمنطق والفقه العراقي
وجميع عقائد السنوسى الستة وسمع عليه البخاري وثلاثة أرباع مختصر الشيخ خليل
من أول البيوع الى آخر باب السلم ومن أول الاجارة الى آخر الكتاب ونحو الثالث من كتاب
ملخص المقاصد وهو كتاب لابن زكري معاصر الشيخ السنوسى في ألف بيت وخمسمائة بيت
في علم الكلام وأصغر كتابه في غيب ذلك قال وسمعت منه كثيرا من الفوائد العجيبة
والحكايات الغريبة والاخبار والنوادر ومعرفة الرجال ومرايتهم وطبقتهم ذكر ذلك في
برنامج شيوخه المذكورين وكان له ترجمه عالية ورغبة صادقة في تحصيل العلوم المتوقف
عليها لتحصيل الكتب وكان يقول عن نفسه ان عمامن الله علي به أنى لم أقف راقط من كتاب
مستعار وانما أدنى مرتبة اذا حاولت قراءة كتاب لم يكن موجودا عندى أن أكتب متنه
موسع السطور لاني قد فيه ما أريدته من شروحه أو ما سمعته من تفريرات الشيخ عند قراءته
وأعلاها ان أكتب شرحه وحاشيته بدليل انه لولا علمه حتى وصدق رغبتى في تحصيل العلوم
لما فرقت أهلى وأنسى وطلقت راحتي وبدلت ما بغرتى ورحمتى وكبرتى مع كون حالى مع
أهلى في غاية الغبطة والانتظام فبادرت في اقتصاص الاخطار لئلا أدرك الاوطار (شعر)

ان الامور اذا ما الله بسرها * أنتك من حيث لا ترجو وتحتب

وكل مالم يقدره الله فما يقدره الله فيه ولا نصب

نق بالاله ولا تركن الى أحد * فاقه أكرم من ربحى ويرتب

ولما استأذن شيخه في الرحلة والحج فر في رحلته بعدة عمالك واجتمع به علماء وعلمائهم فجمع
اجتمع به في كاغ برن الشيخ محمد كركن وأخذ عنه أشياء كثيرة من علوم الاسرار والرمز وأقام
همال خمسة أشهر وعنده قرأ كتاب الوالية للكردي وهو كتاب جليل معتبر في علم الرمل وقرأ

عليه هو الرجاى وبعض كتب من الحساب وله رحلة تتضمن ما حصل له في ثقلاته ووجع سنة
اثنين وأربعين ومائة وألف وجا ورجعة وابتدأ هناك بتأليف الدر المنظوم وخلصه السر
المكتوم في علم الطالسم والنجوم وهو كتاب حافل رتبته على مقدمة وخمسة مقاصد وخاتمة
وقسم المقاصد أبوابا وأتم تبليغه بمصر المحروسة في شهر رجب سنة ست وأربعين ومن تأليفه
كتاب جملة الاتقاق وايضاح الالبس والاعلاق في علم الحروف والافواق رتبته على
مقدمة ومقصد وخاتمة وجعل المقدمة ثلاثة أبواب والمقصد خمسة أبواب وكل باب يشتمل على
مقدمة وفصول ومباحث وخاتمة وله منظومة في علم المنطق سماها مخ القديس وشرحها شرحا
عظيما سماه ازالة العيوس عن وجه مخ القديس وهو مجلد حافل نحو ستين كراسا وله شرح
يبيع على كتاب الدر والترياق في علم الافواق ومن تأليفه بلوغ الارب من كلام العرب في علم
النحو وله غير ذلك * توفي سنة أربع وخمسين ومائة وألف بمنزل المرحوم الشيخ الوالد وجه له
وصيه ما على تركته وكتبه وكان يسكن أولا بدرب الاتراك وهو الذي أخذ عنه علم الافواق
وعلم السر والباط الحرفية والعديدية ودفنه الوالد بهستان العلماء بالمجاورين وبني
على قبره تركيبة وكتب عليها اسمه وتاريخه (ومن كلامه)

طلبت المسئلة تقر بكل أرض * فلم أدل بأرض مسئلة قرا

تبعت مطامعي فاستعبدتني * ولو أنى قنعت اكنت سرا

* (ومات) * جامع الفضائل والחסن طاهر الاعراق والادواف السيد على افندي نقيب
السادة الانراف ذكره الشيخ عبد الله الادكاوى في مجموعته وأثنى عليه وكان مختصا بصحبته
قال أنشدني من فيه لنفسه

أشكو الى الله من قوم ذوي رحم * لا يخشى قطعها ذوالالب من ناس

مع اننى أحمد الله الكريم على * اقعدهم بين اقلال وافلاس

قال ومن منثور له قوله ان أول ما خطت به معالى الامور لما اقتضت به دفاتر المنظوم والمنثور
حمد الله الذى جعل لكل دائرة قاطبا واسكل عصر لسانا رطبيا لتدوم بهم نعمة النظام وتقوم
بهم حجة الاسلام على الاخصام والصلاة والسلام على نبيه المبعوث بكافة الانام وعلى آله
وصحبه البررة الكرام الخ وجمع مع المترجم سنة سبع وأربعين ومائة وألف وعاد الى مصر ولم
يزل على أحمد بن حل حقيق توفى في ليلة الثامنة عشر من شهر شوال سنة ثمان وخمسين ومائة
والف (ومات) الاساذ العارف الشيخ ابو العباس أحمد بن عثمان بن علي بن محمد بن علي بن أحمد
العربى الاندلسى التلمسانى الازهرى المالكي أخذ الحديث عن الامام أبى سالم عبد الله بن سالم
البصرى المكي وأبى العباس أحمد بن محمد الفخلى المكي الشافعي وغيرهما من علماء الحرمين
ومصر والمغرب أخذ عنه الشيخ أبو سالم الحنفى والسيد على بن موسى المقدسى الحنبلى وغيرهما
من علماء الحرمين ومصر والمغرب توفي سنة احدى وخمسين ومائة (ومات) الامام العزلة
والفرير الشهامة شمس الدين محمد بن سلامة البصير الاسكندرى المكي البليغ الماهر
أخذ العلم عن الشيخ خليل اللقاني والشهاب أحمد السندوبى والشيخ محمد الخرشى والشيخ
عبد الباقي لزرقاني والشيخ بختى والابى ذرى وهو الشهاب أحمد الذى روى عن البرهان

اللثاني والبابي وأخذ بضاعن الشيخ يحيى الشاربي والشهاب أحمد البشيشي وله تأليفات
 عديدة منها تفسير القرآن العزيز نظم في نحو وعشر مجلدات وقد أجاز الشيخ أبو العباس أحمد بن
 علي العماني وأمل عليه نظمها وذلك بقرئله بالجانب الغربي من الحرم الشريف وعمر بن أحمد بن
 عقيل ومحمد بن علي بن خليفة الغرياني التونسي وحسين بن حسن الانطاكي المقرئ أجازوه في
 سنة احدى ثلاثين ومائة والف في الطائف واسماعيل بن محمد الجبلوني وغيرهم توفي في
 ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومائة وألف * (ومات) * الشيخ الامام العالم العلامة صاحب
 التآليف العديدة والتقريرات المفيدة أبو العباس أحمد بن عمر الدربري الشافعي الازهرى
 اخذ عن عمه الشيخ علي الدربري قرأ عليه التفسير ورواين قاسم وشرح الرحبية وأخذ عن الشيخ
 محمد القليوبي الخطيب وشرح التفسير والشيخ خالد علي الأبر ومينة وعلي الازهرية وعن
 الشيخ أبي السرور الميداني والشيخ محمد الدنوشري المشهور بالحندي علم الحساب والفرائض
 وأخذ عن الشيخ الشنشوري ومن مشايخه يونس ابن الشيخ القليوبي والشيخ علي السديطي
 والشيخ صالح الحنبلي والشيخ محمد المنفراوى المالكي وأخوه الشيخ أحمد المنفراوى والشيخ
 خليل اللقاني والشيخ منصور الطوخى والشيخ ابراهيم الشبرخيتي والشيخ ابراهيم المرحومى
 والشيخ عامر السبكي والشيخ علي الشبرامسى والشيخ شمس الدين محمد الجوى والشيخ
 ابو بكر الدلبلي والشيخ أحمد المرحومى والشيخ أحمد السعدوي والشيخ محمد البقرى والشيخ
 منصور المنوفى والشيخ عبد المعطى المالكي والشيخ محمد الخرشى والشيخ محمد النشمري
 والشيخ أبو الحسن البكري خطيب الازهر وانتشر فضله وعلمه واشتهر بصيته وأفاد وألف
 وصنف فن تأليفه غاية المرام فيما يتعلق بالنبوة الانام وكتب حاشية عليه مع زيادة أحكام
 وایضاح ما خفي فيه على بعض الانام وغاية المقصود لمن يعاطى العقود على مذهب الائمة
 الاربعة والخطم الكبير على شرح التحرير المسمى فتح الملك الكريم الوهاب بختم شرح تحرير
 تنقيح الباب وغاية المراد لمن قصرت همته من العباد وختم على شرح المنهج سماه فتح
 الملك الباري بالكلام على آخر شرح المنهج للشيخ زكريا الانصاري وختم على شرح الخطيب
 وعلى شرح ابن قاسم وكتابه المشهور بالمسمى فتح الملك المجيد لنفع العبيد جمع فيه ما جربه
 وتلقاه من الفوائد الروحانية والطبية وغيرها وهو مؤلف لا نظير له في بابيه وله رسالة على
 البسملة وحديث البداءة ورسالة تسمى تحفة المشتاق فيما يتعلق بالسنة ومساجد بولاق
 ورسالة تسمى تحفة الصفا فيما يتعلق بابوى المصطفى والقول المختار فيما يتعلق بابوى النبي
 المختار ومضائق حج على مذهب الامام الشافعي وتحفة المرید في الرد على كل مخالف عنيد
 وفتح الملك الجواد بقسميل قسمة التركات على بعض العباد بالطارىق المشهورة بين الفرضيين
 في المسائل العائلية ورسالة في سؤال الملكيين وعذاب القبر ونعيمه والوقوف في المحشر
 والشفاعة العظمى وأربعون حديثا وتمام الانتفاع لمن أرادها من الانام وحاشية على
 شرح ابن قاسم الغزوى ورسالة تتعلق بالكواكب السبعة والساعات الحيدة وبضرب
 المذائل العلوية والسفلية واحضار عامر السكان واستنطاقه وعزله ولوح الحياة والممات
 وغير ذلك * توفي سابع عشر من شعبان سنة احدى وخمسين ومائة وألف * (ومات) * الامام

قوله وتمام الانتفاع هكذا
 في الفسخ ولعل حق العبارة
 سماها الانتفاع التام لمن
 أرادها من الانام أو نحو

العلامة والبحر الفهامة شيخ مشايخ العصر ونادرة الدهر الصالح الزاهد الورع القانع الشيخ
مصطفى العزيزي الشافعي ذكره الشيخ محمد الكشناوي في آخرة بعض تأليفه بقوله وكان الفراغ
من تأليفه في شهر كذا سنة ست وأربعين وذلك في أيام الاستاذ زاهد العصر الفخر الرازي الشيخ
مصطفى العزيزي وناهيك بهذه الشهادة وسنمعت وصفه من لفظ الشيخ الوالد وغيره من مشايخ
العصر من أنه كان أزهد أهل زمانه في الورع والتقشف في المأكل والملبس والتواضع وحسن
الاخلاق ولا يرى لنفسه مقاماً وكان معة قدراً عند الخاص والعام وتأنى الاكابر والاعيان
لزيارته ويرغبون في مهاده وبره فلا يقبل من أحد شيئاً كائن ما كان مع قلة ديناه لا كثيراً ولا
قليلًا وثالث يمتنع على قدر الضرورة والاحتياج وكان يقرأ دروسه بحدسية السنائية المجاورة
للمارة سكنه بخط المصادقية بحارة الازهر ويحضر دروسه كبار العلماء والمدرسين ولا يرضى
للناس بتقبيل يده ويكره ذلك فاذا تكامل حضور الجماعة وتحققوا حضر من بيته ودخل الى
محل جلوسه بوسط الحلقة فلا يقوم لدخوله أحد وعند ما يجلس يقرأ الماتري واذ اتم الدرس قام
في الحال وذهب الى داره وهكذا كان دأبه • توفي سنة أربع وخمسين وأقام عثمان بيك والفقار
وصبا على ابنته • (ومات) • الامام العمدة المقتن المقتن الشيخ رمضان بن صالح عمر بن
سجاري السقطي الطواني التليكي الحيسوي أخذ عن رضوان افندي وعن العلامة الشيخ
محمد البرهسي وشاركه الجليل يوسف الكلازجي والشيخ الوالد حسن افندي قطة مسكين
وغيرهم واجتهد وحسب وحرر وكتب بخطه كثيرا جدا وحسب الميكنات وقواعد المقومات
على أصول الرصد السمرقندي الجديد وسهل طرقها بالذوق ما يكون واذا نسخ شيئا من نحر براته
رقم منها عدة نسخ في دفعة واحدة فيكتب من كل نسخة صفحة بحيث يكمل الاربع نسخ أو
خمس على ذلك النسق فيتم الجميع في دفعة واحدة وكان شديد الحرص على تصحيح الارقام
وحل المحلولات الخمسة دفعة واحدة الى الطوامس والسوادم وكتب منها عدة نسخ بخطه وهو
شيء عسير نقله فضلا عن حذابه ونحريره • ومن تصانيفه نهضة النفس بتقويم الشمس بالمركز
والوسط فقط والعلامة باقرب طريق واسهل ما أخذ وأحسن وجهه مع الدقة والامن من
الخطا وحرر طريقة أخرى على طريق الدراية يتم بدخل اليها بقاقل الايام تحت دقائق الخاصة
ويخرج منها المقوم بغاية التدقيق اربعة النواتج في صناعات كبيرة متبعة في قالب السكامل
واختصرها الشيخ الولد في قالب النصف ويحتاج اليها في عمل الكسوفات والخسوفات
والاعمال الدقيقة يوميا وما • ومن تأليفه كناية الطالب علم الوقت وبغية الراغب في معرفة
الدائر وفضله والسمت والكلام المعروف في اعمال السوف والخسوف والدرجات
الورينة في نحر يرقمى العصر الاول وعصر أى حنيقة وبغية الوطر في المباشرة بالقمر
ورسالة عظيمة في سر كان أفلاك المارة وهياكلهم او حر كاتم وتركيب جداولها على التاريخ
البرقي على أصول الرصد الجديد وكشف الغيايب عن مشكلات اعمال السوف والكسوف
ومطالع البسودور في الضرب والقصة والجذور وحرك ثلثمائة وستة وثلاثين كوكبا من
الكواكب الثابتة المرصودة بالرصد الجديد بالاطوال والابعاد ومطالع العمر ودرجاته لاول
سنة تسع وثلاثين ومائة وألف والقول الحكيم في معرفة كسوف الزلازل اعظم ورشف الزلازل

في معرفة استخراج قوس مكث الهلال بطريق الحساب والجداول وأما كتاباته وحساباته في
أصول الظلال واستخراج السموت والدساتير فشي لا يعصر ولا يعكر ضبطه لكثرة وكان له
بالودصلة شديدة وصحبة أكيدة ولما حانت وفاته أقامه وصبا على خلفائه وكان يستعمل
البرشمة ويطبخ منه في كل سنة قرانا كبيرا ثم يذوق منه قذورا ويذوقها في الشهر ستة أشهر ثم
يستعمله بعد ذلك ويكون قد حان فراغ الطبخة الأولى وكان يأتيه من بلدته اثنا عشر كاهن
لوازمه وذخيرة داره من دقيق ومن وعسل وجبن وغير ذلك ولا يدخل لداره قبح الا لمائة الفراخ
وعلمتهم فقط وإذا حضر عنده ضيوف وحان وقت الطعام قدم لكل فرد من الحاضرين دجاجة
على حدته ولم يزل حتى توفي ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين ومائة وألف يوم الجمعة
ودفن بجوار تراب الشيخ الجبيري كاتب القسمة العسكرية بجوار حوش العلامة الخطيب
الشريبي (ومات) قاضي قضاة مصر صالح فندى القسط طوفى كان عالما بالاصول والفروع
صوفي المنزلة في التورع وفي قضاة مصر سنة أربع وخمسين ومائة وألف وبها مات سنة
خمس وخمسين ومائة وألف ودفن عند المشهد الحسيني (ومات) السيد زين العابدين
المنوفي المكي أحد السادة المشهورين بالعلم والفضل توفي سنة إحدى وخمسين ومائة وألف
ورثاه السيد جعفر البيهقي بما هو مشهور في ديوانه (ومات) السيد الشريف جود بن عبد الله
ابن عمرو النوي الحسيني المكي أحد أشراف آل نعي كان صاحب صدارة ودولة وأخلاق رضية
ومحاسن مرضية حسن المذاكرة والمطارحة لطيف المحاضرة والمحاورة توفي أيضا سنة إحدى
وخمسين ومائة وألف ورثاه السيد جعفر البيهقي أيضا بما هو مشهور ودفن في ديوانه
(ومات) الأجل الفاضل المحقق أحمد فندى الواعظ الشريف التركي كان من أكابر
العلماء أمارا بالمعروف ولا يخاف في الله لومة لائم وكان يقرأ الكتب الكبار ويبحث العلماء على
طريق النظر ويعطى العامة بجامع المراداني فكانت الناس تزحم عليه لهدوه بالنظرة
وحسن بيانه ورعا حضره بعض الأعيان من أمراء مصر فيسبهم جهرا ويشتبهونهم بمثلهم
ورعا حقه وامنه وسلطوا عليه جماعة من الأتراك ليقبلوه فيخرج عليهم وحده فيغشوا الله
على أبصارهم مات في حادي عشر من الحجة سنة إحدى وستين ومائة وألف (ومات) القطب
الكمال السيد عبد الله بن جعفر بن علوي مدهر باعلوي نزيل مكة ولد بالنهر وبها نشأ
ودخل الحرمين وتوجه إلى الهند ومكث في دهلي مدة تقرب من عشرين عاما ثم عاد إلى
الحرمين وأخذ عن والده وأخيه العلامة علوي ومحمد بن أحمد بن علي السبكي وابن عقيلة
وآخرين وعنه أخذ الشيخ السيد وشيخ السيد عبد الرحمن العيدروس وله مؤلفات نفيسة
منها كشف أسرار علوم المقرئين ولمع النور بياض اسم الله يتم السرور وأشرف النور وسماه
من سر معنى الله فلا تشبهوا بالاصل أربعة آيات للقطب الحداد واللا آتي الجوهرية على
العتاة البتة وقربة وشرح ديوان شيخنا محمد بن أبي الحسن الشكري والفتحة في الهداية بالذات من
العيدروس ابن عبد الله والأيضا بترجمة العيدروس جعفر بن مصطفى وديوان شعر
ومراسلات عديدة وقيل توفي القطبانية ومن شعره قوله

خليلي طاب القاب وانشرح الصدر * وجاء المني والامن والنخ والنصر

وقد جاء وجه الحق بالحق والنجلى * بنور اتجا عنه دنا الخلق والامر
فلا شئ غبر الله في كل ما ترى * وآياته في كل مجلى به زهر
وما هذه الا كوان الامراتب * لوحده الالاقى هي القل والكثر
وان له اسماء حسنى كما أتى * بتزييله فافهم فقه دظه سر
اما قال انسان الحقيقة حيث قد * نهى عن سباب الدهر ذلك هو الدهر
وفي محكم التنزيل تكفى شواهد * من الاكبر من قد يدى عندها الغر
فشر وا الى الله القريب طريقه * فان أولى التحقيق في قدسه فسر وا
وسير واعلى اسم الله بالصدق والتقى * فان مراد الله فيكم هو اليسر
ومن أخذ عنه وصحبه الشهاب الاخاى وأحمد بارعنان والطيب بن أبى بكر ومصطفى وحسين
ابناءم العبدروس ومصطفى بن عبدربه بن شيخ وابن أخيه حسين بن علوى بن جعفر مدهر
ومن كلامه ايضا

ما نحن الا عبيد الله ليس لنا * شئ من الامر في التحقيق والنظر
ان الله يوم من الاوهام منشوها * ورؤية الغير ترى العبد في الغير
(وله مخاطبا السيد العبدروس)

سلام على الشهم المنيف الذى سما * وجهه بجد قد عد لاجبه السما
سلام عليه كلما طائف * الى الطائف المشهور أنعم به حتى
(وله)

يا من هم مظاهر * والحق فيهم ظاهر
حجبتهم لانكم * ألهاكم التكاثر

وله كرامات شهيرة توفي بمكة سنة ستين ومائة وألف * (ومات) * السيد الاجل عبد الله بن مشهور
ابن على بن أبى بكر العلوى أحد السادة اصحاب الكرامات والاشرافات كل مشهور واربادة
الخضر أدركه السيد عبد الرحمن العبدروس وترجمه في ذيل المنبر ع واثنى عليه وذكر له بعض
كرامات توفي سنة أربع وأربعين ومائة وألف * (ومات) * الاساتذ الخبيب الماهر المتقن
جمال الدين يوسف بن عبد الله الكلارجى القللى كتابع حسن افندى كاتب الروزنامة
سابقا قرأ القرآن وجود الخط وتوجهت همه للعلوم الرياضية كالهيمنة الهندسة والحساب
والرسم فتمت به الامة الماهر رضوان افندى وأخذ عنه واجتمعت وتهم وصار له باع طويل
في الحسابات والرحمات وساعده على ادراك ما مولته وتخذ منه فاسد منبسط واخترع ما لم
يسبق به وألف كتابا في الظلال ورسم الخجرفات والبساتط والمزارل والاسطمة جمع فيه
ما تفرق في غير من أوضاع المتقدمين بالاشكال الرسمية والبراهين الهندسية واتقن المثال
بعد اقال وألف كتابا ايضا في منازل النجوم ومجملها وخواصها ومساها كنز الدرر في
أحوال منازل القمر وغير ذلك واجتمع عنده كتب وآلات نفيسة لم تجتمع عند غيره ومنها
نسخة الزيج السمرقندى بخط العجم وغير ذلك * توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف رحمه الله

• (ومات) • الامام العلامة والعمدة الفهامة مفتي المسلمين الشيخ أحمد بن عمر الاسقاطي الحنفي المكنى بابي السعود تفرقه على الشيخ عبدالحق الشرنبلالي والشيخ علي العقدي الحنفي البصري وحضر عليه المنار وشرحه لابن فرشته وغيره والشيخ أحمد النفرأوي المالكي والشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني والشيخ أحمد بن عبد الرازق الرواسي الدمشقي الشافعي والشيخ أحمد الشهير بالبناء وأحمد بن محمد بن عطية الشرفاري الشهير بالخلبيني والشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي الشافعي الشهير بابن الفقيه والشيخ عبد الرؤف الشيبيني وغيرهم كالشيخ عبد ربه الديوبدي ومحمد بن صلاح الدين الدنجي والشيخ منصور المنوفي والشيخ صالح البهوتي وصهر في العلوم وتصدر لاقاء الدروس الفقهية والمعتولية وأفاد وأفنى وأفاد وأجود وانتفع الناس بتأليفه ولم ينزل على ويقيم حتى توفي سنة تسع وخمسين ومائة وألف • (ومات) • الاستاذ الكبير والعلم الشهير صاحب الكرامات الساطعة والانوار المشرقة الالامعة سيدي عبد الخالق بن وفي قطب زمانه وفريد أوانه وكان على قدم السلاف وفيه فضيلة وميل للشعر وامتدحه الشعراء وأجازهم الجواهر السنية وكان يحب سماع الآلات وامتدحه بعض شعراء عصره بقوله

دع عنك حاتم طي وابن زائدة • واترك حديث بني العباس والخلفاء

وانظر بعينيك هل أبصرت من رجل • في الجود يشبه عبد الخالق بن وفي

• توفي رحمه الله في ثاني عشر ذي الحجة سنة إحدى وستين ومائة وألف في عشر السبعين وتوفي بعده في خلافتهم سيدي محمد أبو الاشراف بن وفي وأقرب المترجم أولاداً كلهم اندرجوا الى ابنة هي أم السيد أبي الامداد الذي توفي نقابة الاشراف قبل خلافتهم على عبادتهم في خلافة السيد أبي الاشراف • (ومات) • الاستاذ شيخ الطريقة والحقيقة قدوة السالكين ومربي المريدين الامام المسلك السيد مصطفى بن كمال الدين المذكور في منظومة التسبب لسيدي عبد الغني النابلسي كاذ كره السيد الصديقي في شرحه الكبير على ورده الصغرى الكبرى الصديقي الخلقوي نشأ بيت المقدس على اكرم الاخلاق وأكملها بابه شيخه الشيخ عبد اللطيف الحلبي وغذاء بلبان أهل المعرفة والتحقيق ففاز ذلك الفرع الاصل وتظهرت به في أفق الوجود شمس الفضل فبرع فها هو عالماً وأبدع نثراً وتظلماً ورحل الى جبل الاقطار لبلوغ أجل الاوطار كاد أب على ذلك الساف لما فيه من اكتساب المعالي والنمرف ولما ارتحل الى اسلامبول لبس فيها ثياب الخمول ومكث فيها سنة لم يؤذن له باربعين يوماً ولم يدرك كيف الحال فلما كان آخر السنة قام ليلا فوصل على عادته من التمجيد ثم جلس اقراة لورد الصغرى فأحب أن تكون روحانية النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المجلس ثم روحانية خذائمه الاربعة والائمة الاربعة والاقطاب الاربعة والملائكة الاربعة فيمنها وفي ثنائمه اذ دخل عليه رجل فشمع عن اذنيه كانه يضطى الناس في المجلس حتى انتهى الى موضع جلس فيه ثم لما ختم الورد قام ذلك الرجل فسلم عليه ثم قال ماذا صنعت يا مصطفى فقال له ما صنعت شيئا فقال له ألم ترى أضطى الناس قال بلى انما وقع لي اني أحبت ان تكون روحانية من ذكرناهم حاضرة فقال له لم يخاف أحد من أدب حضوره وما أتيتك الا بدعوة والآن اذن لك في الرحيل

قوله وفي يكتب بالياء كائن علمه العلامة الزرقاني على المواله

وحصل الفتح والمدد والرجل المذكور هو الولي الصوفي السيد محمد التافلاقي ومتى عبر السيد
في كتيبه بالوالد فهو السيد محمد المذكور وقد منحه لوماجة ورجل أيضا إلى جبل لبنان وإلى
البصرة وبغداد وما والاها وجج صرات وتا آمنة تقارب الماتين واحزابه وأوراده أكثر
من ستين وأجلها ورده السحري اذ هو باب الفتح وله عليه ثلاثة شيوخ أكبرها في مجادين
وقد شاد اركان هذه الطريقة وأقام رسومها وأبدى فرائدها وأظهر فرائدها ومنحه الله
من خرائن الغيب ما لا يدخل تحت حصر قال الشيخ الحنفى انه جمع مناقب نفسه في مؤلف
نحو أربعين كرامات سويدا في الكمال ولم يتم وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وقال له
من أين لك هذا المدة فقال منك يا رسول الله فأشار أن نعم ولقي الخضر عليه السلام ثلاث مرات
وعرضت عليه قطبانية المشرق فلم يرضها وكان أكرم من السبل وأمدني في السير من السيف
وأوفى من تاج العلوم كلها حتى أذن له أولياء عصره وشدة وفوق مشارق الارض ومغارها
وأخذ على رؤساء الجن العهود وعم مدد مسائر الورود ومناقبه فجعل عن التعداد وفيما
أشترنا إليه كتابين أراد وأخذ عنه طريق السادة الخاتمية الاستاذ الحنفى وأرجل زيارته
والأخذ عنه إلى الديار الشامية كسب ما في ذلك في ترجمته وجمع سنة احدى وستين ثم رجع إلى
مصر وسكن دار عند قبة المشهد الحسيني وتوفي بها في ثاني عشر ربيع الثاني سنة اثنتين
وستين ومائة وألف ودفن بالجوارين ومولده في آخر المائة بعد ألف بدمشق الشام
(ومات) * العلامة الذيت الحق المهر والمدق الشيخ محمد الدوري الشافعي أخذ العلم عن
الاشياخ من الطبقة الاولى وانتفع عليه فضلاء كثير من منهم العلامة الشيخ محمد المصليطي
والشيخ عبد الباقط السندوني وغيرهما * توفي سنة احدى وستين ومائة وألف * (ومات) *
الاجل المكرم عبد الله أفندي الملقب بالانيس أحد المهرة في الخط الشافعي كتب على
الشاكري وغيره واشتهر أمره جدا وكان مختصا بصحبة ميرزا آغا عثمان بك ذي القفا وأمر
الحاج وكتب عليه جماعة من رؤسائهم ومنهم شيخ الكتبة بصر اليوم حسن أفندي مولى
لوكيل المعروف بالرشدى وقد أجاز في مجلس حافل * توفي سنة تسع وخمسين ومائة وألف
وارخه الشيخ عبد الله الادكاوى قتال

من مضى لموزبه قلت فيه * بيت شعر مؤرخا ما نوسا

يا أmaal الانام أدعوك جهرا * يارحميا كن للانيس أيضا

(ومات) * الامام الفقيه المحدث شيخ الشيوخ المتقن المتهن المتبحر الشيخ أحمد بن مصطفى
ابن أحمد الزبيرى المالكي الاسكندري نزيل مصر وسنة المسند بزيه الشهير بالاصباح ذكر في
برنامج سيوفه أنه أخذ عن ابراهيم بن عيسى البلقطرى وعلي بن فياض والشيخ محمد الفشرقي
والشيخ محمد الزرقاني وأحمد الغزالي وابراهيم الفيرمي والميان الشيرازي ومحمد بن توبة
التواسي نزيل الاسكندرية وأبي العز الجعي وأحمد بن القتيبة والكنة كسي ويعني النواوي
وعبد الله البكري وصالح الحنبلي وعبد الوهاب الشاذلي وعبد الباقي القايني وعلي الرميلي
وأحمد السجيني وابراهيم الكنتي وأحمد الطالبي ومحمد الصفيرو والوزاري وعبد الله بن
وعبد القادر الواطي وأحمد بن محمد الدرعي ورجل إلى الحرمين فأخذ عنه البصري والقطي

والسندى ومحمد أسلم وتاج الدين القافى والسيد سعد الله وكان المترجم اماما علامة
سليم الباطن معمو راظا هر قد علم الانتفاع روى عنه كثر يروى من الشيوخ وكان
يذهب في كل سنة الى نهر سكندرية فيقيم بها شهرا من رمضان وشوال ثم يرجع الى مصر
على وفيديو يدعى حتى توفي في سنة اثنين وستين ومائة وألف ودفن بقرية بستان الجسورين
بالصعراء

(ذكر من مات في هذه السنين) من الامراء المشهورين والاعيان المعروفين واخبارهم
وتراجمهم على حسب الامكان وما وصل اليه على من ذلك من الامور والاجالية (مات) الامير
على بيك ذوات القدار وهو عمكوك ذى القدار بيك وخشداش عثمان بيك ولما دخلوا على استاذ
وقت المشاء وقتلوه كما تقدم كان هو اذ ذلك خازن داره كما تقدم فقال المترجم بأعلى صوته الصنحيق
طيب ها والملاح فكانت هذه الكلمة سببا لهزيمة القاسمية واخذهم الى آخر الدهر وعد
ذلك من فظائله وثبات جاشه في ذلك الوقت والحالة ثم أرسل الى مصطفى بيك بلفقيه فحضر عنده
وجمع اليه محمد بيك قطامش وارباب الحل والعقد وأرسلوا الى عثمان بيك فحضر من التجربة
وربوا أمورهم وقالوا القاسمية الذين وجدوهم في ذلك الوقت وبعده وقلدوا المترجم
الصنحية وتزوج بزوجا استاذهم وسكن بيت محمد راجا تابع اسمعيل باشا في الشيخ الظلام
وسكن الحال الى سنة ست وأربعين فلما تولى عثمان باشا الحلبي ولاية مصر أرسل الى المترجم
وجعله قاضيا له فحضر اليه المسلم ودخل الى بيته فتلقاه ورحب به ثم قال له قم بنا الى الديوان
وتلبس فقطان القاضية فقال له الخليل فيم ساسلامان واعل ذلك اعلى بيك قطامش فان رياسة
مصر الاله واسمعه وأما او خشداش عثمان بيك في المتركون فقال له انما لم نك على بيك
خازن دار حرم ذى القدار بيك قال نعم فاعطاه انقرمان فاسا قرأه علم الله هو انما معنى بذلك فركب
صحبه الى الديوان وخلع عليه عبد الله باشا القنطان ونزل الى منزله فخلع على اسمعيل بيك
أبي قلنج أمين السراط وحضر الى المترجم محمد بيك قطامش وبقى الامراء والاعوان
والاختيارية وخشداش عثمان بيك وهنوه وسأوا عليه وما وقف العرب بطريق الحاج
في العقبة سنة سبع وأربعين وكان أمير الحاج رضوان بيك أرسل الى محمد بيك قطامش
يعرفه ذلك فاجتمع الامراء بالديوان وتشاوروا فيمن يذهب لقتال العرب فقال المترجم
انما ذهب اليهم وأخلص من حقهم وانفذ الحاج منهم ولا آخذ من الدولة شيئا بأمر طأن
أكون كما يحرجا عن سنة عثمان وأربعين فأجابوه الى ذلك وأبسه الباشا فنادوا وفضى أشغاله
وأسرع وقت وخرج في طوائفه وعماله واتباعه فوجه الى العقبة وحارب العرب
حتى أزالهم من الخبزوات وأجلاهم وطاع أمير الحاج بالحاج وساق هو وخلف العرب فقتل
منهم مائة عظيمة وخلق الحاج بفضل ودخل صحبتهم ولم يدخل توت سائر الى ولاية جرجا
فأقام بها أياما ومات هناك بالطاعون فأرسل خشداش عثمان بيك الى كشداه وقاضيه
بان بيك لواء السنة ويخلص المال والغلال ويحضر الى مصر وقلدوا عوضه بمائة حسن
الصنحية وصالح على حصصه بمائة قليل (ومات) الامير مصطفى بيك بلفقيه تابع حسن
الغالبية تقال الامار والصنحية في أيام اسمعيل بيك ابن ابواطنة خمس وثلاثين ومائة وألف

ولم يزل أميراً متكاملاً وصعد من صدور مصر أصحاب الامر والنهي والخل والعقد الى أن مات بالطاعون على فراشه سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وقلدوا عروشه في الامارة والصبغة مملوكاً إبراهيم اغا وفتح بيت استاذة * (ومات) * أيضاً رضوان اغا الفقاري وهو جرجي الجنس تقلد اغاوية مستحقان عند ما عزل على اغا المقدم ذكره في اواخر سنة ثمان عشرة ومائة وألف ثم تقلد كخدا الجاويشمة ثم أغات جليلة في سنة عشرين ومائة وألف وكان من أعيان المتكاملين بمصر وفرو من مصر وهر ب مع من هرب في الفتنة الكبرى الى بلاد الروم ثم رجع الى مصر سنة خمس وثلاثين باتفاق من أهل مصر بعد ما بيعت بلاده وماتت عياله ومات له ولدان فكث بمصر حاملاً الى سنة ست وثلاثين ثم قلده اسمعيل بك ابن ابواط اغاوية الجليلة فاستقر بهم نحو خمسين يوماً ولما قتل اسمعيل بك في تلك السنة نفى المترجم الى أبي خير خوفاً من حصول الفتنة فاقام هناك ثم رجع الى مصر واستقر بهم الى أن مات في الفصل سنة ثمان وأربعين ومائة وألف * (ومات) * كل من اسمعيل بك قبسط واسمعيل بك كخدا تابع مراد كخدا وخليل جاويش نجابيه وافندي كبر عزبان وحسن جاويش بيت مال العزب وافندي صغير مستحقان وأحمد أوده باشه المطرباز ومحمد اغا بن تصليق اغات مستحقان وحسن جاجي بن حسن جاويش خشد اش عثمان كخدا القازدغلي وغير ذلك مات الجميع في الفصل سنة ثمان وأربعين * (ومات) * أحمد كخدا الخربطلي وهو الذي عمر الجامع المعروف بالنفا كوفي الذي يخط العقادين الرومي بعطقة خوشقدم وصرف عليه من ماله مائة كيس وأصله من أبناء القاز بالله الشاطمي وكان اتمامه في حادي عشر شوال سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وكان المباشرة على عمارته عثمان جاجي شيخ طائفة العقادين الرومي وجعل مملوكاً على ناظر اعاليه ووصيا على تركته ومات المترجم في واقعة بيت محمد بك القازدار سنة تسع وأربعين ومائة وألف مع من مات بكاتبة دم الاماع بذلك في ولاية باكير باشا * (ومات) * الامير عثمان كخدا القازدغلي تابع حسن جاويش القازدغلي والد العبد الرحمن كخدا صاحب العمارة تنقل في مناصب الوجاهات في أيام سبيده وبعدها الى أن تقلد كخدا ائمة يابيه وصار من أرباب الحل والعقد وأصحاب المشورة واشتهر بذكروته ونماصيته وخصوصاً لما تغلبت الدول وظهرت الفقارية ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومات الكثير من أعيان مصر وأمراهم أغنياء أموالاً كثيرة من المصالحات والتركات وعمراً الجامع المعروف به بالاز بكية بالقرب من رصيف الخشاب في سنة سبع وأربعين وحصلت الصلاة فيه ووقع به ازدحام عظيم حتى ان عثمان بك ذا الفقار حضر للصلاة في ذلك اليوم متأخرافاً لم يجد له مخالفة فراجع وصلى بهجامع أربك وملوا المزملة بشربات السكر وشرب منه عامة الناس وطافوا بالقتل لشرب من بالمسجد من الأعيان وعمل سماطاً عظيماً في بيت كخدا سليمان كاشف برصيف الخشاب وخلع في ذلك اليوم على حسن افندي ابن البواب الخطيب والشيخ عمر الطهلاوي المدرس وأرباب الوظائف خلفاً وافرغ على الفقراء راحهم كثيرة وشرع في بناء الحمام بجواره بعد تمام الجامع والسبيل والكتاب وبني زاوية العميان بالأزهر ورحبة

رواق الاتراك والرواق ايضا ورواق السلمانية ورتب لهم مرتبات من وقفه وجعل مملوكه
سليمان الجوخدار ناظر او وصيا وابنه الضلة ولم يرزل عثمان كتحدا اميرا ومتمكما بمصر وافر
الحرمه مسموع الحكمة حتى قتل مع من قتل بيت محمد بيت الدفتردار مع ان الجمعية كانت
باطلاعه ورأيه ولم يكن مقصودا بالذات في القتل * (ومات) * الامير الكبير محمد بك قبطاس
المعروف بقطامش وهو مملوك قبطاس بك بحري الجنس وقبطاس بك مملوك ابراهيم بك
ابن ذى النقار بك تابع حسن بك النقارى تولى الامارة والصنحية في حياة استاذة وتلقا
امارة الحج سنة خمس وعشرين وطلع بالحج مرتين وتلقا ايضا اماره الحج سنة ست وأربعين
ومائة وألف سنة ثمان وأربعين ولما قتل عابدى اشيا استاذة بقراميدان سنة ست وعشرين
ومائة وألف كان قد قدم كرك ذلك عصي المترجم وكرك في بيته هو وعثمان بك بارم ذيله وطلب
بشار استاذة ولم يتم له امر وهرب الى بلاد الروم فأقام هناك الى أن ظهر ذوالنقار في سنة ثمان
وثلاثين وخرج بركس هاربا من مصر فارتل عند ذلك أهل مصر يستعدون المترجم ويطلبون
من الدولة حضوره الى مصر فاحضروه وأرسلوه الى مصر وأنه وعلمه بالدفتردارية ولما وصل
الى مصر فلم يكن منها حتى قتل على يد بك الهندى فعند ذلك تلقا الدفتردارية وظهر أمره
وعناد كرهه وقدمه لملوكه على صبحقار كذلك اشراقه ابراهيم بك ولما عزل باكير باشا تلقا المترجم
فأقامه في ذلك سنة ثلاث وأربعين وبعد قتل ذى النقار بك صار المترجم أعظم الامراء
المصرية ويده النقص والابرار والحل والعقد وصناجقه على بك ويوسف بك وصالح بك
وابراهيم بك ولم يرل امير مسموع الحكمة وافر الحرمه حتى قتل في واقعة بيت الدفتردار كما
تقدم وقيل معه ايضا من أمرائه على بك وصالح بك وعلى بك هذا هو الذى كان اميرا
على تجريدة محمد بك بركس محبة عثمان بك ذى النقار وحضر برأسه الى مصر وهو
والدعري بك وطلع امير بالحج سنة سبع وأربعين وحصل بينه وبين عربان ينبع البره معركة
ونهب الغلمان السوق وأقام بحكة خمسة أيام زائدة عن المعتاد ورجع على قلعة اللوش ولم
يرجع على ينبع * (ومات) * منهم أيضا يوسف كتحدا البركاوى وكان اصله بجرجيا باب
العرب وطلع سردار بيرق في سفر الروم ثم رجع الى مصر فأقام خاتما لقليل الحظ من المال
والجاء فلما حصلت الواقعة التى ظهر فيها ذوالنقار واجتمع محمد باشا وعلى باشا والامراء
وحصرهم محمد بك بركس من جهات الرملة من ناحية مصلى المؤمنين والحصرية
وتلك النواحي وتابعوا رضى الرصاص على من بالمحمودية وباب العرب والسلطان حسن
بجيت منعوهم المرور والخروج والدخول وضاق الحال عليهم بسبب ذلك فعندها تساق
المترجم وخاطروا بنفسه ونظ من باب العرب الى المحمودية ولرصاص نازل من كل ناحية وطلع
عند الباشا والامراء وطلب فرما ناخطا بالتحدا العرب بانه يفر دبر قبا بمائة نفر وأوده باشا
ويكون هو مصر عسكر ويطرد الذين في سبيل المؤمنين وهو على بيت قاسم بك ويقطع
الطريق فاعطوه ذلك وفعل ما تقدم ذكره وملك بيت قاسم بك وجرى بعد ذلك ما جرى
ولما انجبت القضية جعلوه كتحدا باب العرب وظهر ثامنه من ذلك الوقت واشتهر ذكره
وعظم صيته وكان كريم النفس ليس للذنية عند قية ولم يرزل حتى قتل في واقعة بيت الدفتردار

• (ومات) • الامير قبطاس بيك الاعور وهو مملوك قدام بيك النصارى المتقدم ذكره
 تقلد الامارة في أيام أستاذه ولم يقتل استنائه كان المترجم من ابرابا الخزينة ونازل ابو طامقه
 بالعادلية وكان خشنا شهما محمد بيك قطامش نازل بسبيل علام فلما بلغه قتل أستاذه ركب هو
 وعثمان بيك بارم ذيله وأتيا اليه وطلباه للقيام معهم في طلب نار أستاذهم فلم يبطا وعهما
 على ذلك وقال أنا معي خزينة السلطان وهي في ضمتاني فلا أدعها وأذهب معكم في الامر
 الذارغ وفيكم البركة وذهب محمد بيك وفعل ما فعله من السكرتيرة في داره ولم يتم له امر وخرج
 بعد ذلك هاربا من مصر وعلق قبطاس بيك المذكور وسافر معه الى الديار الرومية واستقر
 هناك الى ان رجع كما ذكر وعاد المترجم من سفير الخزينة فاستقر امير ابصر وتقلد اماره الملح
 سنة ثنتين وأربعين وتوفي بعثى ودفن هناك • (ومات) • الامير على كخدا الحلاني نابع
 حسن كخدا الحلاني المتوفى سنة أربع وعشرين ومائة وألف تنقل في الامارة ياب عزبان
 بعد سيده وتقلد كخدا تبة وصار من أعيان الامراء بصر وأرباب الحسل والعقدول
 انقضت الفتنة الكبيرة وطلع اسمعيل بيك ابن ابواط الى باب العزب وقتل عمر أستاذه
 ذى النصار بيك وأمر بقتل خازن داره ذى القنار المذكور واستجار بالمترجم وكان بلبديه وكان
 اذ ذلك خازن داره عند سيده حسن كخدا فأجازه وأخذته في صدره وخلص له حصه من
 العروس كما تقدم فلم ير اعمى له ذلك حتى ان يوسف كخدا البركاوى انصرف منه في أيام اماره
 ذى القنار وأراد غدرة وأمر بذلك الى ذى القنار بيك فقال له كل شئ أطاوعك فيه الا الغدر
 بعلى كخدا فانه كان السبب في حياقي وله في غنقى مالا أنساه من المكن والمعرف وشهانه على
 في كل شئ وقدمه كخدا تبة وسبب تلقى بهم هذا القاب هو ان محمد اغا مملوك بشيراغا القزلاز
 استاذ حسن كخدا كان يجتمع به رجل يسمى منصور الزاخرى السنجاني من قرية من قرى
 مصر تسمى سنجاف وكان مقولا وله ابنة تسمى خديجة فخطبها محمد اغا مملوك حسن اغا استاذ
 المترجم وزوجهاله وهي خديجة المعروفة بالسك الخلفية وسبب قتل المترجم ما ذكر في ولاية
 سليمان باشا ابن العظم اما اراد ايقاع الفتنة وانفق مع عمر بيك ابن على بيك قطامش على قتل
 عثمان بيك ذى القنار وابراهيم بيك قطامش وعبد الله كخدا القازدغلى والمترجم وهم المشار
 اليهم اذ ذلك في رياسة مصر وانفق عمر بيك مع خليل بيك وأحمد كخدا عزبان البركاوى
 وابراهيم جاويز القازدغلى وتكفل كل منهم بقتل أحد المذكورين فكان أحمد كخدا
 من تكفل بقتل المترجم فاحضر شخصه يقال له لاط ابراهيم من اتباع يوسف كخدا البركاوى
 وأغراه بذلك فانتخب له جماعة من جنسه ووقف بهم في قبو السلطان حسن تجاه بيت أقبردى
 ففعل ذلك ووقف مع من اختارهم بالمسكان المذكور فينظرهم ويرعى كخدا وهو طالع الى
 لديوان وأرسل ابراهيم جاويز اناسا من طرفه سرا يقولون لا تركب في هذا اليوم • بآحمد
 كخدا فانه عازم على قتلك فلما باعه الرسالة لم يصدق ذلك وقال وأنا شئ يتيق ويمنه من
 العداوة حتى يقتلني وأعطى الرسول بقتلها وقال له سلم على سيدك وبعد ساعة حضر اليه
 أحمد كخدا فقام وتوضأ وقال لكاتبه التركي خذ من الخازن دار الفلاني ألف محبوب تدفعها
 فيمالي من مال الهرة فأخذها لكاتب في كيس وسبقه الى الباب وركب مع أحمد كخدا

و ابراهيم جاويز وخلفهم حسن كنفد الرزاز و اتباعهم فلما وصلوا الى المكان الملعود خرج
 لاظ ابراهيم وتقدم الى المترجم كانه يقبل يده قبض على يده وضربه بالطين حتى في صدره فسقط الى
 الارض وأطلق باقي الجماعة مامعهم من آلات النار و عبت الدخنة فخرج ابن أمين البحرين
 وذهب الى بيته وطلع أحمد كنفدا وصحبته حسن كنفد الرزاز الى الباب ولما سقط على
 كنفدا صعبوه الى الخرابة وفيه الروح فتطعوا رأسه ووضعوها تحت مسطبة البوابة في
 الخرابة وطاعوا الى الباب وعند ما طلع أحمد كنفدا واستقر بالباب أخذ الالف محبوب من
 الكتاب وطرده واقترض من حسن كنفدا المشمدي ألف محبوب أيضا و فرق ذلك على من
 بالباب من أوده باشية والنقر وحضر شريف على افندي بطابرة المقتول من أحمد كنفدا
 فأنكرها فقال له اسمعيل كنفدا ما أي شيء فعل بالرمة أعطاهم ينفذها فأرسل محبة سراج
 بامارة فدخل الى الخرابة فوجده مرميا على الزباله وهو عريان من غير رأس فوضعه في النمش
 وفتشوا على الرأس فأشار بعض جيران الهل على الدولاب فأخذ ذراع منه وأتوا به الى بيته
 بالخرنمش فغسلوه وكفنوه وأخرجوه في مشهد عظيم الى الازهر فصلا عليه ودفنوه بمقبرتهم
 في حومة الامام الشاهي رضي الله عنه ولما بلغ خبر قتل على كنفدا عثمان بك ذي الفقار اغتم
 غم شديدا لكونه صديقه وصديق استأذه من قبله وطلب رضا من يحيى وسليمان جرجي
 اتباع على كنفدا وقال لهم اجمعوا عندكم أنذارا فادركوا بسلاحكم بالزوارب المرحوم
 أسندكم وان أنا كم أحد اضربوه واطردوه فأحضروا شخصا يقال له أبو منة فوضعه في جمع
 اليه فهو المائتي نفر من وجاق العزب وجمدا وافييت المرحوم فحضر اليهم جاويز وقابجبة
 وسراجون وأرادوا أن يحتكموا على مخالفتهم فطردوهم فرجعوا الى أحمد كنفدا وأخبروه
 وحضر حسين بك الخشاب عنده ابراهيم جاويز وسأله هل عنده علم يقتل الجاني فقال نعم
 وارسلت اليه أن لا يركب فلم يسمع لاجل القضاء واعلم ان هذا من الباشا وكان مراهق عاك باب
 البشكيرية بجيلة فلم يتم له ذلك واخبركاه عنده عريك ابن علي بك وحضر عريك عند ابراهيم
 بك فقال له يا ولدي أي شيء يحصل لك من قتلي أنا أعطيك بلدا أو بلدين وجامع عنده المبعوضين
 وتصرف عليهم مالك فاعة ذرا اليه وأخبره بالقضية فركب ابراهيم بك قفازا مش وأخذ مصبته
 عريك وذهب الى عثمان بك فوجد عنده اسمعيل بك قلعج وحسين بك الخشاب وابن الدالي
 و ابراهيم بك بلقيه وحضر أيضا يوسف بك قفازا مش الدفتر دار وكان عثمان بك يحبه لعقله
 وقلة تدخله في الامور فقال ابراهيم بك لعثمان بك اسمع حكاية عريك فلما سمعها قال عثمان
 بك قوموا بناهزل الباشا ثم ندرتديع في ملك باب العزب فقال الخشاب أنما ملك باب العزب
 بجيلة وأرسل أحمد كنفدا الى بيته ثم ان الامراء كبروا الى الرملة وطلع حسين بك بطائنته
 وأولاد خنته الى باب العزب عند أحمد كنفدا فوجد عنده اسمعيل كنفدا وحسن كنفد
 المشمدي وكنفدا الوقت والباب ملائكة كركر الخلس فحدث معه وقال انا كنت عند
 عثمان بك لما ارسل لك كنفدا يقول لاي شيء عمات هذه العملة فقال باشا أوده باشا الفانل منا
 والمقتول منا وأي شيء أدخل المناجق فينا فقال حسين بك فوجده وان الامراء حضر وا
 ينزلوا الباشا فندنزلوا راحت على من راحت وانزلوا الى بيوتكم فلم يسق شر ثم ان الامراء

والاغوات والاسماهيمة والينكجورية أرسلوا الى الباشا وأمره بانزول الى قصر يوسف فركب
 وصر على باب الينكجورية فأرايد دخل هناك فرفعوا عليه البناء ومنعه وفله حسن
 جاو يش التجدي على قصر يوسف فدخل اليه فوجد خرابا فانزلوه بيت الانار اتقل الاغا
 الى مصر حتى وما زال حسين بك خلفهم حتى نزل الجميع فارسل الى عثمان بك وعرفه بخلو
 الباب فارسل كخدا بطايفة فلكرو الباب وأنزلوا الكخدا المتولى بمناعه الى بيته وسكن
 الحال وركب عثمان بك بعد الغروب وحضر عند يوسف بك الدفتر داروا وحضر رضوان
 بجرجي وسليمان بجرجي وكامل أتباع حسن كخدا وعلى كخدا ويوسف أبو مناخير فضة
 وصحبته البلد اشأت فقال عثمان بك نعم لرضوان بجرجي صخبنا وسليمان بجرجي كخدا
 العزيز فقال خشد اشينهم ان علمتم رضوان بجرجي صخبنا اقتلناه لاننا ولا الحكم وانما البسوه
 كخدا العزيز وعاونوه ويخلص نار استاذهم ويقع بيته فوق الاتفاق على ذلك وركبوا بعد
 العشاء الى منازلهم وعلموا يحتاج اليه الحال من فراش وقهوة وشربات وجلوها عند النجبر
 الى اباب مع القراشين وأولاد الخزنه ينتظرون حضور الكخدا والمطالع النهار حضرت
 الجاوي شسيه وباشجاو يش والملازمون والاختيارية والجر بجية الى بيت على كخدا
 بالخرنقش وركب رضوان كخدا في موكب عظيم لم يتفق ظاهرا وباطنا وطلع الى الباب وجلس
 على البشخنة وعمل اسمعيل أفندي باشا وأوده باشه وظهر أمر رضوان كخدا من ذلك الوقت
 • (ومن ما أثر على كخدا المترجم) • القصر الكبير الذي بناه الشيخ قمر المعروف بتصر
 الجاني وكان في السابق قصر اصغر غير يعرف بتصر القصر صلي وأنشأ أيضا القصر الكبير
 بالجزيرة المعروفة بالقرشة فجاء رشيد الذي هدمه الأمير صالح الموجود الا تزوج الست
 عائشة الخليفة في سنة اثنتين وما تين وأصبوا باع أنقاضه وله غير ذلك ما أثر كخدا
 وخيرات رحم الله • (ومات) • أحمد كخدا المذكور قاتل على كخدا المذكور ويعرف
 بالبركازي لانه اشترى يوسف كخدا لبركازي وخبر قتلته انه مات ما ذكر ونزل أحمد كخدا
 من باب العزيز بقميوات حسين بك الخشاب وما كذا أتباع عثمان بك ندم على قتل بيته
 ونزوله وعثمان بك يقول لابد من قتل قاتل صاحبي ورفيق سيدي قبل طلوعى الى
 الحج والأرسلت خلافي وأقت بعصر وخلصت نار الرحوم وأرسل الى جميع الاعيان
 ورؤساء بانهم لا يقبلوه وطاف هو عليهم بطول الليل فلم يقبله منهم أحد فضاقت الدنيا في
 وجهه وتوفي في تلك الليلة محمد كخدا الطويل فاجتمع الاختيارية والاعيان بيته لمضور
 مشهده فدخل عليهم أحمد كخدا في بيت المتوفى وقال أنا في عرض هذا البيت فقال له اطلع
 الى المقعد واجلس به حتى ترجع من الجنائز فطاع الى المقعد كما أشار اليه وجلس لاظ
 ابراهيم بالحوش وصحبته اشأت من الدراجين فلما خرجوا بالجنائز أغلقوا عليهم الباب من
 خارج وتركهم جماعة من صبيته وأقاموا بمالك أحمد كخدا في بيته يضربون الرصاص
 على المارين حتى قطعوا الطريق وقتلوا رجلا مغريا وقرشا وجارا فارسل عثمان بك الى
 رضوان كخدا يأمره بإرسال جاو يش ونشر واقبجية بطلب أحمد كخدا من بيته فقتل ذلك
 فلما وصلوا الى هناك وبتدعيمهم أبو مناخير فضة وجد وارى الرصاص فرجعوا ودخلوا

من درب المغر بلين وأرادوا انقب البيت من خلفه فآخبرهم بعض الناس وقال لهم الذي
 مرادكم فيه مدخل بيت الطويل فأتوا الى الباب فوجدوه مغلقا من خارج فطلبوا حطب
 وأرادوا أن يحرقوا الباب بخاف الذين أتواهم في البيت من النهب فقتلوا الاط ابراهيم ومن
 معه وطلعو الى أحد كخذافقتلوه أيضا وألقوه من النبالا الماطل على حوض الداودية
 فتنطعوا رأسه وأخذوها الى رضوان كخذافاعطاهم البتاشيش وقطع رجل ذراعه وذهب
 بها الى الست الجلفية وأخذ منها بقية شيشا أيضا ورجع من كان في الخنازرة وفتحوا الباب
 وأخرجوا الاط ابراهيم ميتا ومن معه وقطعوه قطعاعا واسقرا أحد كخذاف امر ميامن غير رأس ولا
 ذراع حتى دفنوه بعد الغروب ثم دفنوا معه الرأس والذراع وانقضى ذلك * (ومات) * الامير
 سليمان جاویش تابع عثمان كخذافالقازد على الذي جعله ناظرا وصدا وكان جوحذاره ولما
 قتل سيده استولى على تركته وبلاده ثم تزوج بعظيمة أستاذة الست شويكار المشهيرة الذكر ولم
 يعط الوارث الذي هو عبد الرحمن بن حسن جاویش أستاذ عثمان كخذافداوى فانظأربعة
 أياكس لاغير تواقع عبد الرحمن جاویش على اختيارية الباب فلم يساعده أحد فحق منهم
 وانسلخ من بابهم وذهب الى باب العزب وحلف انه لا يرجع الى باب المنسكجربة مادام سليمان
 جاویش حيا وكان المترجم صحبة أستاذة وقت المقتلة بيت الدفتر دارقازنزع ودخله الضعف
 ومرض القصبة ثم انفصل من الجاویشية وعمل سردار قطار سنية احدى وخمسين وركب في
 الموكب وهو مريض وطلع الى البركة في تحت تروان وصحبته الطيب فتوفي بالبركة وأمير الحاج
 اذ ذلك عثمان بيك والنقار وكان هناك سليمان أغا كخذافالجاویشية وهو زوج أم عبد
 الرحمن جاویش فعرف الصنبحي موت سليمان جاویش ووارثه عبد الرحمن جاویش واستأذنه
 في احضاره وأن يتقدم منصبه عوضه فارسلوا اليه وأحضره ويلا وخلص عليه عثمان بيك
 قنطان السردارية وأخذ عرضه من باب العزب وطيب سليمان أغا فخطر الباشا بجوان قليل
 وكتب البلاد باسم عبد الرحمن جاویش وأتباعه وتسلم ففانح الحشاخين والصناديق والدفاتر
 من الكتاب وحازشيا كثيرا وبقى قسمه وعينه * (ومات) * الامير محمد بيك ابن اسمعيل بيك
 الدفتر دار وهو الذي كانت الجمعية وقتل الامراء المتقدم ذكرهم في بيته ووالدته بنت حسن أغا
 ولقبه وخبرته انه لما حصل ما حصل وانقلب التخت عليهم اختفى المترجم في مكان لم يشعر
 به أحد فرضت والدته مرض الموت فلهجت بكرو لدها وصارت تقول ها تو اولى انظره بعيني
 قبل أن أموت فذهبوا اليه وقنعوه وأتوا به اليها من المكان المختفي فيه برى النساء فظرت
 اليه وتلاوته وماتت ورجع الى مكانه وكانت عندهم امرأة بلانة فشاهدت ذلك وسرفت مكانه
 فذهبت الى أغات المنسكجربة وأخبرته بذلك فركب الى المكان الذي هو فيه في التبدليل
 وركبوا البيت وقبضوا عليه وأركبوه حمارا وطلعوها الى القلعة فرموا عنه وكافواهم بها
 بيته قبل ذلك في اثر الحادثة وكان موته أو اخر سنة تسع وأربعين ومائة وألف * (ومات) *
 عثمان كاشف ورضوان بيك أمير الحاج سابقا وعلوك سليمان بيك فانهم بعد الحادثة وقتل
 الامراء المذكورين وانعكاس أمر المذكورين اختفوا بجنان النحاس في خان الخليلي
 وصحبهم صالح كاشف زوج بنت ايواط الذي هو السبب في ذلك فاستمروا في اخفائهم مدة ثم

انهم دبروا بينهم رأيا في ظهورهم واتفقا على ارسال عثمان كاشف الى ابراهيم جاويز فاذن على
 ففعل رأسه بعد المغرب ودخل الى بيت ابراهيم جاويز فلما رآه رحب به وسأله عن مكانهم
 فاخبره انهم بخان الخماس وهم فلان وفلان يدعون لكم ويعرفون هم منكم وقصدهم الظهور
 على أي وجهه كان فقال لهم ما فعلتم وانتم بالكلام الى بعد العشاء اراد ان يقوم فقال له
 اصبر وقام كانه يريد شروفا فاسل سراجا الى محمد جاويز الطويل يخبره عن عثمان كاشف
 بانه عنده ويقول له ارسل اليه جماعة يفتلوه بعد دخوله من البيت فاسل اليه طائفة
 وسراجين وقتلوه في الطريق وقتلوه ووصل الخبر الى ولده بيت أبي الشوارب فحضر اليه
 وواراه واخذ ولده المذكور ابراهيم جاويز زبانه وطلع ابراهيم جاويز في صبحه الى الباب
 فاخبر اعمامه مستحفظان فتمزل وكبس خان الخماس وقبض على رضوان بيك وصحبته ثلاثة
 فاخبرهم هم الى الباشا فقطع رؤسهم وأما صالح كاشف فانه قام وقت الفجر فدخل الى الحمام
 فسمع بالحمام قتل عثمان كاشف في حوض الدارودية فطلع من الحمام وهو مغطى الرأس وتأخر
 في رجوعه الى خان الخليلي ثم سمع بما وقع لرضوان بيك ومن معه فضاقت الدنيا في وجهه
 وقال لم يبق لناعيته عصر فذهب الى بيته عندها ثمن بنت ابواظ فودعها وعي خرج حوائج
 وما يحتاج اليه وحمل هجيناً واخذ هجينة خداما وعملوا كرا كاحصا ناوركب وسار من حارة
 الستابن على طريق بولاق على الشرقية وكلما أمسى عليه الليل بيت في بلد حتى وصل عربان
 غزاة ثم ذهب في طلوع الصيف الى اسلامبول ونزل في مكان ثم ذهب عند دار السعادة وكان
 أصله من أتباع والده محمد بيك الذي قد تدارف عنه عن نفسه فقال له أنت السبب في خراب بيت ابن
 سدي واستأذن في قتله وقتلوه بين الابواب في المله الذي قتل فيه الصيني سراج بر كس فكان
 كاقيل

اذ لم يكن عون من الله لفتى * فاول ما يحق عليه اجتهاده

أو كاقيل في المعنى

فلا تمدن لعليا منكيدا * حتى تقول لك العلماء هات يدك

فكان تحرك هؤلاء الجماعة وطلبهم الظهور من الاختناء كالباحث على حقه بظلمته
 • (ومات) • الامير خليل بيك قطامش أمير الحاج سابقا تلمذ الامارة والصفحية سنة تسع
 وأربعين وطلع بالحج أمير سنة عثمان وخمسين ولم يحصل في امارته على الحاج راحة وكذلك على
 غيرهم وكان أتباعه يأخذون التبعين من بولاق ومن المراكب الى المناخ من غير ثمن ومنع
 عوائد العرب وصادرات التجار في أموالهم بطريق الحج وكانت أولاد ذريته ومماليكه أكثرهم
 عبيد سود يتفنون في الحزونات العقيمة ويطلبون من الحاج دراهم مثل الشحاتين وكان
 الامير عثمان بيك ذو الفة قاريكرهه ولا تعجبه أحواله ولما وقع للعجاج ما وقع في امارته
 وصلت الاخبار الى مولاي عبد الله صاحب المغرب وتأخر بسبب ذلك الركب عن الحج في
 السنة الاخرى أرسل مكنو بالي علماء مصر وأكابرها ينقم عليهم في ذلك ويقول فيه وان
 مما شاع بغربنا والعياذ بالله وذاع وانصدت منه صدور أهل الدين والسنة أي انصداع
 وضافت من أجله الارض على الخلائق وتحمل من فيه ايمان لذلك مالبس بطائق من تعدى

أمير يحكم على عباد الله واطهار برأيه على زوار رسول الله فقد نهب المال وقتل الرجال
 وبذل المجهود في تعديه الحدود وبلغ في خيسته الغاية وجاوز في ظلمه الحدود النهاية فمالها
 من مصيبة ما أعظمها ومن داهية دهما ما أجسمها فكيف يأتمه محمد صلى الله عليه وسلم
 به أن أو يضام حجاج بيت الله الحرام وزائر نبيه عليه الصلاة والسلام وبسيهم تأخر الركب
 هذه السنة لهنا لك وأفصحت لنا علماء الغرب بسقوطه لما ثبت عندهم ذلك فيما لا يحجب كيف
 بعلماء مصر ومن به آمن أعيانها لا يقومون بتغيير هذا المنكر الفادح بشبه وخها وشبانها فهي
 والله معرة تلحقهم من الخصاص والعاه إلى آخر ما قال فلما وصل الجواب واطلع عليه الوزير
 محمد باشا راغب أجاب عنه بأحسن جواب وأبدع فيما أودع من درر وغرر تساب
 عقول أولى الأبواب يقول فيه بعد صدر السلام وسجع الكلام ينهي بعد البلاغ دعائهم
 من عين الهبة وسما وملا بساط أرض الود وطما أن كباكم الذي خصصتم الخطاب به إلى
 ذوى الأفاضلة الجليلة النعمة سلالة الطاهرة الفاخرة الصديقة اخواتنا مشايخ السلسلة
 البكرية تشرفت أنظارنا بطاعة معانيه الفاتحة والتقطت أنامل أذهاننا درر مضامينه
 الكافية الرائقة التي أدرجتم فيها ما ارتكبه أمير الحاج السابق في الديار المصرية في حق
 قصائد الله الحرام وزوار روضه النبي الهاشمي عليه أفضل الصلاة والسلام فمكل
 ما حررتوه صدر من الشقي المذكور بل أكثر مما تحويه بطون السطور لكن الزارع
 لا يحصد إلا من جنس زرعه في حزن الأرض وسهله ولا يحقق المكر السيئ إلا بهله لأن
 الشقي المذكور لما تجاسر إلى بعض المنكرات في السنة الأولى حملناه إلى جهالتهم واكتفينا
 بتهديدات ثلاث عرووق وعوته وتكشف عيون هدايته فلم تنفذ في السنة الثانية إلا الزيادة
 في العتو والفساد ومن يضل الله فإله من هاد ولما تيقنا أن التمديد بغير الإيقاع كالضرب
 في الحديد البارد أو كالسباح لا يرويه إيمان الماء الوارد هممتنا بساقته من جميع جزاء أهله
 لأن كل أحد من الناس مجزى بأعماله فوفقني الله تعالى أقتل الشقي المذكور مع ثلثه من
 رفقاته العاضدين له في الشرور وطردنا بقيتهم بأفواج الخزي إلى الصحارى فهم بحول الله
 كالحيتان في البرارى وولينا إمارة الحج من الأمراء المصريين من وصف بين أقرانه بالانصاف
 والديانة وشهد له بجزيل الحماية والصيانة والحمد لله حق حمده رفعت البلية من رقاب المسلمين
 خصوصاً من جماعة ركبو أغارب الاعترا ب قصد زيارة البلد الأمين فإن كان العائق من توجه
 الركب المغربي تسلط الغادر الصائف فتصدنا قضي أو أن غدره على ما نرى حناه وصار كرماد
 اشتدت به الريح في يوم عاصف والحمد لله على ما منحننا من نصرة المظلومين وأقدرنا على رغم
 أنوف الظالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم رآ
 في سادس عشر المحرم افتتاح سنة إحدى وستين ومائة وألف وأجاب أيضاً الأشياخ بجواب
 بليغ مطول أعرضت عن ذكره لموله ومات خليل بك المذكور قتيلاً في ولاية راعب باشا
 سنة ستين ومائة وألف قتله عثمان أنما يوسف بالقاهرة وقتل معه أيضاً عمر بك البلاط وعلى بك
 الدمياطي ومحمد بك قطامش الذي كان تولى الصنحية وسافر بالخرزية سنة ستين وسبع وخمسين
 عوضاً عن عمر بك ابن علي بك ونزلت البسارق والعسكري والمدافع لمحاربة إبراهيم بك وعمر

بيك وسليمان بيك القطامشة فخرجوا بجماعتهم وعازقهم ووجههم من مصر الى قبلى ونهبوا
بوت المقتولين والفارين وبعض من هم من عصيتهم * (ومات) * محمد بيك المعروف باباظه
وذلك انه لما حصلت واقعة حسين بيك الخشاب وخروجه من مصر كما تقدم في ولاية محمد باشا
راغب حضر محمد بيك المذكور الى مصر وصحبته شخص آخر فدخل الخفية واستقر بمغزل
بعض الاختيارية من وجق الجاويشية فوصل خبره الى ابراهيم جاويش فارس الى اليه اغاث
الينكجيرية فمرى عليه بالرصاص وجاربه وحضر ايضا بعض الامراء الصفاق في لم يزل يحاربهم
حتى فرغ ما عنده من البارود فقبضوا عليه وقتلوه في الداوية ووروارقة رفيقه يباب زويله
* (ومات) * الاجيل الامثل المبجل الخواجا الحاج قاسم ابن الخواجا المرحوم الحاج محمد
الدادة النرابي من بيت المجد والسيادة والامارة والتجارة وسبب موته انه نزلت بانثييه نازلة
فاشار واعليه بقصد هاروا حضر واليه حجاما فصدده فيم باعزله الذي خلفه جامع الغورية ثم ركب
الى منزله بالاز بكية فبات به تلك الليلة وحضر له المزين في ثاني يوم ليغيبه القتيلة فوجد القصد
لم يصادف المحل فضر به بالرشة ثانيا فاصابت فرخ الاندين ونزل منه دم كثير فقال له قتلتي
انج نفسك وتوفي في تلك الليلة وهي ليلة السبت ثاني عشر ربيع الاخر سنة سبع وأربعين
ومائة وألف فقبضوا على ذلك المزين وأحضره الى أخيه سيدي أحمد فامرهم باطلاقه
فاطاعوه وجهزوا التوفي وخرجوا بجنازته من بيته بالاز بكية في مشهده عظيم حضره العلماء
وأرباب الساجد والصفاق والاعوات والاختارية والكواخي حتى ان عثمان كتحدا
القازدغلي لم يزل ماشيا أمام نعشه من البيت الى المدفن بالمجاورين * (ومن ماتره) * الجامع
المعروف به الذي أنشاه بالقرب من الروبي المطلق على بركة الاز بكية وكان مشاهدا سنة خمس
وأربعين ومائة وألف وتصب مكانه في رئاسة بيتهم أخوه المكرم الخواجا عبد الرحمن بن محمد
الدادة وألبسوه الحر بكية ياب مستحفظان وذلك بعد وفاة أخيه بقصوه شهر * (ومات) * الامير
حسن بيك المعروف بالوالي الذي سافر بالخزينة الى الديار الرومية فتوفي بعد وصوله الى
اسلامبول وتسلمه الخزينة بثلاثة أيام ودفن باسكدار وألبسوا حسن مملوكا مارته وذلك في
أوائل جادى الاولى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف * (ومات) * الوزير المكرم عبد الله
باشا السكبرولى الذي كان واليا في مصر في سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف وقدمه تقدم
انه من أرباب الفضائل والهيوان وتحقيقات وكان له معرفة بالفنون والادبيات والقراآت
وتسلا القرآن على التمام الاساطى وأجازة وعلى محمد بن يوسف شيخ القرا عبد السلطنة
ولشيخ عبد الله الشيراوى في مدحه قصائد طنانة (ومن شعره)

دموعك أ جعلت نورا نيا * ففى بوبالها ربعا وحيا
يشوقك ان يهب نسيم نجد * فيروى عن أهيل الحمى ربا
خيل الله من نسيم طليملى * الى من فى الحمى أرح الحيا
أعد خبر العذيب وساكنيه * وكرر طيب ذكرهم عابا
فانهم وان هجروا وصدوا * أحب الناس كلهم ليا
وبى رشا رأيت الناس رشدا * على كفى به الرشدا غيا

إذا نشرته بحاسنه لعيني * طوبت على هواه القلب طبا
 فقل لمعنى جهر اعليه * لقد سمعت لونا ديت حيا
 وانشدني السيد الاديب الفاضل خليل البغدادى له أيضا وقد أحسن جدًا قوله
 أرى أيدى نالت غنى بعد فترة * لألأم قوم فى اخس زمان
 فضفت بماناته شل بانها * وان رمت جدواها فاشل بنانى

واخذ المترجم عن العلامة الشيخ احمد العماوى الكتب الستة والمواهب وألفية المصطلح
 روايه ودرايه واجازة ورأيت اجازته له بخط الشيخ يقول فيه بعد الخطبة وكان اكبر ساع
 فى تحصيل هذا الشأن واجل متوجه بآتم الاعتقاد وصدق الايتان واسرع مبادرالى
 تحصيل العلوم واحكم حاكم بين مراتب المنطوق والمنتهوم صادق الهمة والعزم بارع
 المروءة والحزم صنديد ميدان الفصاحة بججاج محفل البلاغة والبراعة نائير رايات النزال
 وقد صعب الجمال ثاقب الذهن اذا اضلختم موج الجدال اذا اجم القوم اقدم وذوقوا
 ثقت وعن الصواب ترجم بحيث اذا أبصره المبصر فى البحث البهيم يقول ما هذا بشر ان هذا
 الاملاك كريم كم استخرج الصواب وقد استحكم الاشكال وكتم فتح باب المعنى وقد احكمت
 الاقتسال وهو مع ذلك على التؤدة والتأنى على وجازة بيان عن الاطباب والتغويل مغنى
 خلاصه رأيه كافية وتسهيله للعز طريقتيه وافيه شافية فطرندى مكاتمه منبل وسانه
 مع ذلك مهذب منضيل شطبان الجهلهة عن كل ذى نية مهذبة فتاح نشره بكل رائحة
 طيبة اذا حركته لم الاعراب شاهدت الخليل أول العلوم القرآن شاهدت أسرار التنزيل
 أوله الحديث اذا ذكرته أعربت أسانيدته عن الكتب الستة أو عن فنون الخصائص
 والمناقب اعرب عن الشفاء والمواهب المولى الكبير واجبه ذال العلم الفرد الشهير حضرة
 عبد الله كبرى زاده بلغه الله من كل خير مراده ومنحه الحسنى وزيادة وحقق له اسنى
 مراتب السعادة وقد تبسم الدهر على خلاف عادته وسمع لنا بلقاءه وصحبته فاذا هو قد
 استكمل أنواع الاسانيد واحاط بطرق الستة بما ليس عليه من مزيد فطلب استيعاب
 مائة على طريق الاجازة ثم شرع فى قراءة الكتب الستة وما يذ كرمها فادرك جميع ذلك
 وزه ولقد اخذ عنى الجازى دراية من باب الايمان الى كذا والباقي بالاجازة وصحح مسلم
 من قوله انى باب كذا والباقي بالاجازة الى آخر ما كتب من ذكر ما تائق عنه وسعد اشياخه
 ثم قال وأوصيه مع ذلك بالبر والتقوى فانها هى السبب الاقوى وان لا ينسى فى مر صالح
 دعواته وأوصيه مع ذلك أن يكثروا من هذا الدعاء اللهم ألهنا رشدنا وصحح اليك قصدا
 واعذنا من شرور أنفسنا ولا تحرمنا خير ما عندك بشر ما عندنا واحسن منتقلنا اليك
 ومردنا ولا تكلنا الى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك اعذنا بعونك من عقوبتك
 وبرضالك من سخطك وبك منك بلا له الا انت اهدنايك اليك واجمعنا بك عليك أقول
 هذا وأستغفر الله وله ولجميع المساكين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه كلما ذكره
 المذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون دعواهم فى استجنانك اللهم وتحييتهم فى اسلام وآخر
 دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

• (ذكر خبر الامير عثمان بك ذي الفقار) •

هو وان لم يتكلم منه خرج من مصر ولم يعد اليها الى أن مات بالررم وانقطع امره من مصر فكانه صار في حكم من مات وليس هو عن يمينه. ذكره أويذ كفي غير موضعه لانه عاش بعد خروجه من مصر ثلثة وثلاثين سنة وثلثة شأته جعل أهل مصر سنة خروجه منهم اناريجنا لاخبارهم ووقائهم ومواليدهم الى الآن من تاريخ جمع هذا الكتاب اعني سنة عشرين ومائتين والف أحسن الله عاقبتهم فية ولون جرى كذا سنة خروج عثمان بك وولدت سنة خروج عثمان بك أو بعده بكذا سنة أو شهر أو كان عمرى في ذلك الوقت كذا شهر أو سنة الى غير ذلك فذكر من خبره ما وصل اليه علما على سبيل الاجال فبقول هو تابع الامير ذي الفقار تابع عمر اغا فقلد الامارة والصفحية سنة ثمان وثلاثين ومائة والف بعد مظهر راسا تاذ من اختفائه وخروج محمد بك حركس من مصر فقلد الامارة وخروج بالعسكر للعوق ببحر كس وصحبه يوسف بك قطامش والتجريدة فوصلوا الى حوش ابن عيسى وسأوا عنه فاجابهم العسب انه ذهب من خلف الجبل الاخضر الى درنة فعاد بالعسب كرا الى مصر وتقلد عدة مناصب وكشوفيات الاقاليم في حياة استاذاه وارجع محمد بك حركس في سنة اثنتين واربعين خرج اليه بالعسكر وجرى ما تقدم ذكره من الحروب والانزاع وخروجه صحبة على بك قطامش ولم يقتل بيده يدخل اغا وسلميان أبي دقية قبل صلاة العشاء وجرى ما تقدم ارسلا اليه وحضر من التجريدة وجلس بيت استاذاه وتقلد خدشه على الخازن دار الصفحية وتعهده ومات محمد بك حركس ودخل برأسه على بك قطامش ثم تفرغوا للقبض على اقباشية فكانوا كل قبضوا على أمير منهم أحضره الى محمد باشا فيرسله الى المترجم فيأمر برمي عنقه تحت المقعد حتى افنوا طائفة القاشية قتلا وطردوا ونشئت في البلاد واختلفوا في اغواحي والتجاء الكثير منهم الى اكابر الهوارية لاد الصعيد ومنهم من فر الى بلاد الشام والروم ولم يعد الى مصر حتى مات ومات خدشه على بك بولاية جرجا سنة ثمان وأربعين فقلد عوضه مملوكه حسن الصفحية ولما حصلت كائنة قتل الامراء الاحد عشر بيت الدفتر دار كان المترجم حاضر في ذلك المجلس وأصابه سيف فقطع عمامته فقتل وركب وخروج من باب البركة وسار الى باب البشكيرية واجتمع اليه الاعيان من الاختيارية والجاو بشية واحضر واعمر بن علي بك قطامش فقلدوه امارة اليه ووضهوا اليهم باب العزب وعملوا متاريس وحاربوا المتعدين بجماع السلطان حسن حتى خذلوه وتفرقوا واختلفوا كما تقدم وعزلوا الباشا وظهر أمر المترجم بعد هذه الواقعة وانتهت اليه رياسة مصر وقلد امرام من اشرافاته وحضر اليه مرسوم من الدولة بالامارة على الحج فطاع بالهجرة سنة احدى وخمسين ورجع سنة اثنتين وخمسين ومائة والف في امن وأمان وعناء ورخاء لما حصلت الكائنة التي قتل فيها على كخدشا الخاني تعصب المترجم أيضا لطلب ثاره وبذل همة في ذلك وعضد استاءه وعزل الباشا المتولى وقلد مصر ان كخدشا اليه امره وموضع استاذاه واحاط بالحد كخدشا قاتل المذكور حتى قتل هو ولاظ ابراهيم كائة قدم وقاد مملوكه سليمان كاشف الصفحية وجعله أمير على الحج وسافر به سنة ثلاث وخمسين ورجع سنة أربع وخمسين في امن وأمان وطاع

عمر بك ابن علي بك قطامش سنة أربع وخمسين ورجع سنة خمس وخمسين ثم ورد امر المترجم
 بامارة الحج سنة خمس وخمسين وذلك في ولاية يحيى باشا وفي تلك السنة عمل المترجم وائمة ليحيى
 باشا في بيته وحضر اليه وقدم له تقادم وهذا ولم يتفق فظير ذلك فيما تقدم بان الباشا نزل
 الى بيت أحد من الامراء وانما كانوا يعلمون لهم الولاة بالتم بالتم وخارج مصر مثل قصر العيني
 او المقامس وطلع بالحج تلك السنة ورجع سنة ست وخمسين في امن وأمان وانتهت اليه الرئاسة
 وسمع على امر مصر ونفذ احكامه عليهم فهراعنهم وعمل في بيته دواوين الحكومات العامة
 وانصاف المظلوم من الظالم وجعل الحكومات النساء يوانا خاسا ولايجري احكامه الاعلى
 مقتضى الشريعة ولايقبل الرشوة ويعاقب عليها ويأشترأ مور الحسبة بنفسه وعمل معدل
 الخبز وغيره حتى الشمع والقلم ومحقرات المبيعات شفقة على الفقراء ومنع الخدم من اخذ
 الرشوات وهيج الشهود من المحاكم وكان يرسل الخاصكة اتباعه في التعاين حتى على الامراء
 ولم يعهد عليه ان يصادر أحدا في ماله أو اخذ مصلحة على مسيرات ومات كثير من الاغنياء
 وأرباب الاثوال العظيمة مثل عثمان حسون وسليمان جاويش تابع عثمان كثره دافلم تطمع
 نفسه لشي من أموالهم ولما ورد الامر بابطال المرتبات وجعلوا على تنفيذها مصلحة للباشا
 وغيره فافروا بالدقرا امتنع من قبوله واقتدى به رضوان بك وقال هذا من دموع الفقراء
 وان حصلت الاجابة كانت مظلة وان لم تحصل كانت مظلمين وكان على المهمة حسن
 السياسة ذكي الفطنة يحب اقامة الحق والعدل في الرعية وهابته العرب وامنت العارق
 والسبل البرية والبحر ينفى أيامه وله حسن تدبير في الامور طاهر الذيل شديد الغيرة ولم يأت
 بعد اسمعيل بك ابن ابواط في امر مصر من يشابهه أو يذانيه لولاما كان فيه من حكمة
 الطبيعية اذا قال كلاما أو عاند في شيء لا يرجع عنه كما سمعت ذلك من لفظ الشيخ الوالد وكان
 له صحبة كريمة ومحبة زائدة وصاحبه في سفر الحج ثلاث مرات وكان لا يجالس الا أرباب
 الفضائل مثل المرحوم الشيخ الوالد والسيد احمد الخال والشيخ عبد الله الادكاوي والشيخ
 يوسف الدبلبي وسيدى مكى الوارثي وقرأ على الشيخ الوالد تحفة المولوي المذهب والمقامات
 الحريية وكتبه المخططة التعليق الحسن في خمسين جزأ طافا كل مقامة على حديثها والف
 لاجله مناسك الحج المشهورة في جز الطيف ومما اتفق له انه لما قدم مكة حسن بك كشوفية
 البعيرة فتقبض على رجل بدوي من أعيان عربان الطارة فحضر اليه بعض أعيانهم وتشبهوا
 عنده بان يفرج عنه وعملوا له مائة دينار فلم يرض فأثروا الى سبيده بمصر وذكره ذلك فقال
 لكتابته خذ منهم المائة دينار واحسبها من أصل مال الكشوفية المطلوب من حسن بك
 وكتب لهم مكتوبا بالافراج عن البدوي وأرسله اليه مع بعض الاجناد فلما وصل اليه وجده
 نازلا بساحل البحر فاعطاه المكتوب فلما قرأه فهم ما فيه اغتاظ واحضر ذلك البدوي
 فاعطاه ريس معاش وامر بان يربطه في العيار ويصعده الى اعلى الصاري ثم يبطه الى البحر
 فسكتوه وربطوه وصحبوه بالحبال الى الاعلى وانزلوه حتى غطس في الماء فعلاوه كذلک مرتين
 أو ثلاثة حتى شرق ومات فاخذوا آثاره ودفنوه ورجع الرسول فاخبر الصفيق بما فعل حسن
 بك بالبدوي فجز رأسه وسكت وفي أثناء ذلك أيضا اذن لخازن دار بار خا لميته واعطاه مكتوبا

الى حسن بيك المذكور وامره بان يجعله قائما العمل فلما وصل اليه واعطاه المرسوم فلم يجبه
الى ذلك وقال اني قد كنت ذلك لشخص من ممالكك من اول السنة وخضر البرسيم للعسكر فارجع
الى مخدومك الذي ارسلك بقلبك منصبا غير هذا أو كسوفية فذهب الخاوند ارعد عند كاشف
الطرائف وارسل مكتوبا الى استاذم يخبره بما حصل فاحمد وارسل اليه على قرقاش بطائفة
فقبض عليه وانزله الى ابي قبر وقتله واقامه في البحر المسالخ ثم ندم على قتله لانه كان بطلا شجاعا
وارسل الى مصطفى كاشف تابع احمد بي بي عزبان وليله وكان مشهورا بالعسف والظلم
وركب عليه يوسف ككتخدا في الامم دواته وقتله واخذ بعده البلاد وانقلت الى شاهين جو بي بي
فولى عليها مصطفى كاشف هذا وكانت العربان تخافه ولا يشرح الاومعه جمل محل بالخشوت
فلما حضر من ناحية المنية قلده الصنقبية عوضا عن حسن بيك ومصطفى هذا ومصطفى
بيك المعروف بالقرود وهو من القاصمية وهو استاذ صالح بيك الا في ذكره (ومع عدم
وظائف المترجم) * انه حضر نية انسان واخبره ان زوجته خرجت منذ ايام الى الحمام ولم
ترجع ونفس عليه فلم يتبع الهساء الى خبره فتركه بسرعة ثم قال للرجل اذهب فتمتدنيابها وانظر
هل ترى فيها شيئا غريبا واخبرني فذهب ثم عاد ومعه لالة وقال هذا لم أعرفه ولم انصه لها فامر
باحضاد شيخ الخياطين واطلعه عليه وامره ان يطوف به على الخياطين ويعرف من خاطبه
ويأتيه بفعله واحضر خياط اراخبر انه خاطبه لثلاث السراج وكان ذلك السراج من اتباعه
فاحضره وسأله فجعد ذلك فامر به تنقيش مكانه فوجدت المرافقة مقتولة في المرحاض بعد تنبع
الانثرا فخرجوها ودفنوها وامر الوالي بقطع رأس ذلك السراج * وبالجملة فكان المترجم من
خيال الامراء الاول لما كان فيه من الخدمة وهي التي نفرت قلوب المعاصرين له حتى استوحشوا
منه وحضر اليه يوما على باشا ووش اختيار مستحسنان الدردنلي في قضية نفسه وشتمه وكذلك
على جاويز الخربطلي شقه رارادأت يضربه وغير ذلك

(ذكر السبب في كائنة
عثمان بيك وخروجه من
مصر)

* (ذكر السبب في كائنة عثمان بيك وخروجه من مصر) * مبدا ذلك تغيير خاطره من ابراهيم
جاويز وتغير خاطره ابراهيم جاويز منه لامور وحده بطاني لا تخلو عنه الرياسة والامارة في
الممالك والثاني أن على كاشف له حصه بناحية طحطا وباقي الحصه تعلق عبد الرحمن جاويز
ابن حسن جاويز القازد على فاجرها العثمان بيك ونزل على كاشف في اعلى حصته وحصه
مخدومه حفضر اليه رجل واغراه على قتل حماد شيخ البلد وياخذ من اولاده مائة جنزلى
وحصا ناويعمل واحد منهم شيئا عوضا عن ابيه ففعل ذلك ووعدته الى أن يذهب منهم شخص
الى مصر ويأتي بالدرهم من الامين وضعتهم الذي كان السبب في قتل ابيهم فحضر شخص منهم
الى مصر وطالب من الامين مائة جنزلى وكي له ما وقع فاحمدوا في ابيهم ابراهيم جاويز
القازد على وعرفه بالقصة وما فعل على كاشف باغرام سلام شيخ البلد وانه ضمتهم ايضا في المائة
جنزلى وقد اتى في غرضين تنبع عنه على كاشف وتخاص نار من سالم فركب ابراهيم جاويز
واقيت عبد الرحمن جاويز وصحبته الولد فقال له على سبيل التبعيت اذا كنتم لا تتدرون
على حماية البلاد لاي تتي تاخذونهم افعال له وما سبب هذا الكلام قال له سمع كلام هذا الرجل
فقص عليه القصة ونفهم افعال له قم بنا نذهب الى عثمان بيك يعزل على كاشف ويقتل سالما

فقال ابراهيم جاويز وان لم يفعل ذلك اعطى ايجار الناحية وأرسل اليها كاشفا وعلى كاشف
ياخذ فاقط حصته ثم انهم ركبوا وذهبوا عند عثمان بيك فوجدوا عنده عبد الله كخدا
القارذ على وعلى كخدا الجاني فساووا وجلسوا فقال ابراهيم جاويز نحن قد اتينا في سؤال
قال الصنحقي خير فذكر القصة ثم قال له ازل اعزل على كاشف وارسل خذ لافه فقال الصنحقي
صاحب قيراط في الترس يركب وهذا الحصاة فلا يصح اني اعزله والعلم ان خروج من حق
لمتسود وتراددوا في الكلام الى ان احدث الصنحقي وقال له ابراهيم جاويز انت لك غيرة على
بلاد الناس وسنتك فرغت وانا استأجرت الحصاة فقال له الصنحقي انزل العمل كاشفا في اعلى
سبيل الهزل فقام ابراهيم جاويز مستورا وقام صعبته عبد الرحمن جاويز وذهبوا الى بيت عمر
بيك فوجدوا عنده خليل اغا قطاش رأى كخدا البركاوى واسمعيل كخدا ومحمد بيك
صنحقي ستمه وسعى بذلك لان عمر بيك تزوجت به وقادته الصنحقية فذكروا لهم القصة وما
حصل بينهم وبين عثمان بيك فقال أحمد كخدا عزبان الجمل والجمال حاسران اكتب ايجار
حصاة اخيك عبد الرحمن جاويز وخذ على موجه افرمانا بالتصرف في الناحية فاحضروا
واحد اشهدوا كتبوا ايجار وبلغ الخبر عثمان بيك فأرسل كخدا الى الباشا يقول لا تعط
فرمانا بالتصرف في ناحية طعطا لابراهيم جاويز فاما خرجت الخجة ارسلها للباشا صعبة
باشجاويز فامتنع الباشا من اعطاء الفرمان فقامت نفس ابراهيم جاويز من عثمان بيك
وعزم على غدره وقتله ودار على الصنحقي والوجاقلية وجع عنده انذارا سعى على كخدا
الجاني وبذل جهده في قتل النائرة وأرسل ابراهيم جاويز ابن حماد وقال له ما تطلع البلد
وزرع كامل ما عندك وخليكم على ظهروا لخليل ولما ياتيكم سالم اقبلوا واخرجوا من البلد
حتى ينزل كاشف من طرفي أرسل لكم ورقة امان ارجعوا وعمر واقتل الولد وفعل ما قاله
له الجاويز فوصل الخبر الى كاشف فركب خيلهم فلم يحصل منهم أحد ابراهيم جاويز
جاويز كاشفا من طرفه بطائفة ومذافع وبنارية وورقة امان لا ولا دجاء واستقر على
كخدا ايسى حتى اصلى بين الصنحقي والجاويز والذي في القلب في الغلب كما قيل
ان السلوب اذا تنافروا * مثل الزاجحة كسرها لا يجبر

ولما أخذ الخبر على كاشف بالجمعة ومعه حضر الى مصر قبل نزول الكاشف الجديد وكانت هذه
القبضة اواخر سنة تسع وأربعين ومائة وأقبل واقعة بيت الله فترددوا وقتل الامراء وأما
المنشورة التي لم يندمل جرحها فهي دعوة بريدس وفرشوط وهو أن شيخ العرب هم ام رهن عند
ابراهيم جاويز ناحية بريدس تحت مبلغ معلوم لاجل معلوم ونشرط فيه وقوع الفراغ
والتمصرف بمضى المية اذ أرسل هم ام الى المترجم يستعير جارية في منع وقوع النراغ بالناحية
لابراهيم جاويز فاخبر عثمان بيك الباشا وقال له هوارة قبلي واقتنوا عند ابراهيم جاويز
بند او أرسلوا يقولون ان ارفع قيم فراغه وأرسل اليها كاشفا فقتلناه قطعنا الجانب فأتى
لا توطئونه فرمانا في البلاد هوارة فانه لم يوقنوا المال والغلال فلم يتمكن ابراهيم جاويز من
عمل النراغ وبطلب لدرهم ولا يعطيه رطالات الايام وعثمان بيك مستقر على عناده وابراهيم
جاويز يتوانع على الامراء الاختيارية فلم يتقدم له عرض ويحتج عليه باشيا وشبه قوي

وحسابات وحالات ونحو ذلك الى ان ضاق خنق ابراهيم جاويز فاجتمع على عريك وخليل
بيك وانجمه وواعلى رضوان كخذوا وكان انفصل من كخذائمه الباب فقالوا له امان تكون
معنا واما ان ترفع يدك من عثمان بيك فلم يطاوع وقال هذا لا يكون وكيف اتى أقوت انسانا
بذل مجهود في تخليص نارنا من أخصامنا ولولا هولم يبق منا انسان وكان وياق العزب ا لهم
صولة وخصوصا بعد الواقعة الكبيرة ولا يتبع أمر بصر الا ييدهم ومعونتهم فلما أيسوا منه
قالوا له اذا كان كذلك فانت سباق عليه في قضية أخينا ابراهيم جاويز فوعدهم بذلك وذهب
الى عثمان بيك وكلمه في خصوص ذلك فقال هذا شيء لا يكون ولا يفرحون به فالح عليه في
الكلام فنفق عليه وقال له اترك هذا الكلام وأشار الى وجهه بالمذبة فأنجرح أنفه فأخذ في
نفسه وضوان كخذوا غصم وقال له حيث انك لم تقبل شفاعتي دونك واباهم ولا أدخل بينك
وبينهم وركب الى بيته وأرسل الى ابراهيم جاويز عرفه بذلك فقال الا نملكنا غرضنا
فركب في الوقت وأخذ صعبته حسن جاويز الصدى وذهبوا الى عريك فوجدوا عنده
خليل بيك ومحمد بيك ضيق سته فأجمعوا أمرهم واتفقوا على الركوب على عثمان بيك يوم
الخميس على حين غفلة وهو طالع الى الديوان فأكنوا في الطريق فلما ركب في صبح يوم الخميس
وصعبته اسمعيل بيك أبو قلنج خرج عليه خليل بيك ومن معه وهجم على عثمان بيك شخص
وضربه بالسيف في وجهه فزاع عنه ولم يصب الا طرف أنفه ولنت وجهه ودخل من العطفة
النافذة الى بيت مناو ورأس الخيمة وخاف من رجوعه على بيت ابراهيم جاويز ومر على قصبه
رضوان على حمام الزالى وهرب أبو قلنج الى بيت نقيب الانشرف وبلغ الخبر عبد الله كخذوا
فركب في الحال ليتدارك القضية ويمنعهم من الركوب فوجدته قد ركب ولا قام عند حمام
الوالى فرجع صعبته الى البيت واذا بابراهيم جاويز وعلى جاويز الطويل وحسن جاويز
التصدى تجمعوا ومعهم عدة وافرة أحاطوا بالجهات وهجموا على بيوت أتباعه واشترافاته
وأوقعوا فيه النهب وأحرقوها بالنار وركبوا المدافع في رؤس السويقة وضربوا بالرصاص
من كل جهة وأخذوا يتقبون عليه البيت فلما رأى ذلك الحال أمر بشد الهجن وركب
وخرج من البيت وتركه بما فيه ولم يأخذ منه الا بعض اقود مع أعيان المماليك وطلع من وسط
المدينة ومر على الغورية ودخل من مرجوش وخرج من باب الحديد وذهب الى بولاق
ونزل في جامع الشيخ أبي العلا ولم يذهب أحد خلفه بل غم أمره على غالب الناس وعند خروجه
دخل العسكر الى بيته ونهبوه وسبوا الحرير والحوار وأخرجوا منه ما يجمل عن الوصف
واعقنى كثير من المراجين وغيرهم من ذلك اليرم وصاروا يتجراوا كبار ولم يزلوا في النهب
حتى قلعوا الرخام والاششاب وأرقوا النار وحضر أغات اليشكجيرية وأخر النهار
واخرج العالم وقتل الباب وأعطى المفتاح لالواي ليدفن القتلى ويطفى النار وأقامت النار
وهم يطفونهم يومين وكان أمر اشبه وأما عثمان بيك فانه لما نزل بمسجد أبي العلا وصعبته
عبد الله كخذوا أقاما الى بعد الغروب فأرسل عبد الله كخذوا الى داره فأحضر خياما
وفرشاوقرمانية وركبوا بعد الغروب وذهبوا الى جهة قبلى من ناحية الشرق فلم يزلوا الى
ان وصلوا الى اسبوط عند على بيك تابعه ما كتم جريا واجعت عليه طوائف القاصية

الهاربين السكانيين بشرق أولاد يحيى وغيرهم وأما ما كان من ابراهيم جاويز القارذ على فانه
 جعل ملوكه عثمان أغات متفرقة وكذلك رضوان كئندا جعل ملوكه اسمعيل أغات عزب
 وشرعوا في تشييد تجريد وجهه لوالده ليليك قطامش أمير العسكر وودوه بولاية جرجا
 اذا قبض على عثمان ييك فجهازوا أنفسهم وجعلوا الاسباهية وسافروا الى ان قروا من
 ناحية أسبيوط فأرسلوا جواسيس لينظروا مقصد اراجمتعين فرجعوا وأخبروا انهم نحو
 خمسة مائة جندي وعلى ييك وسليمان ييك وبشير كاشف وطوائفهم فأشاروا على عثمان ييك
 بالهجوم على خليل ييك ومن معه فلم يرض وقال المتعدي مغلوب ثم انهم أرسلوا الى ابراهيم
 جاويز يطلبون منه تقوية فانهم في عزوة كبيرة فشرع في تجهيز نفسه وأخذ صحبته على
 جاويز الطويل وعلى جاويز الخربطلي وكامل اتباعهم وأتفادهم وسافروا الى ان
 وصلوا عند خليل ييك ووصل الخبر الى عثمان ييك فتفكر في نفسه ساعة ثم قال لعبد الله
 كئندا اننا زد على انتم لم تفوقوا بعضكم وأشار عليه بان يطالع الى عند السردار وانا اذهب
 بجماعتي حيث شاء الله وجزاك الله خيرا وهكذا تكون المحبون فقال له اذهب بصحبتك
 خلف عليه وطلع عند السردار وعدى عثمان ييك ومن معه وأنعم على القاسمية الواصلين
 اليه ورجعوا الى أما كنهم وسارهم من جهة الشرق الى السويس ثم ذهب الى الطور
 فأقام عند عرب الطور مدة أيام ووصل ابراهيم جاويز ومن معه الى أسبيوط فوجدوه
 قد ارتحل وحضر اليهم السردار فأخبرهم بارتحال عثمان ييك وتخاف عبد الله كئندا
 عنده فأرسل اليه على جاويز الطويل فأحضره الى ابراهيم جاويز وعاقبه وارتحل في ثاني
 يوم خوفا من دخول عثمان ييك الى مصر ولما وصل ابراهيم جاويز الى مصر اتفقوا على
 نفي عبد الله كئندا الى دمياط فسافر اليه اباكمامل أتباعه ثم هرب الى الشام وتوفي هناك
 ورجعت أتباعه الى مصر بعد وفاته ولما وصل عثمان ييك الى السويس أرسل القبطان
 الخبير بورده البندر وصحبته سليمان ييك وبشير كاشف بطوائفهم وانهم أخذوا من
 البندر عثمان وعساكرهم وذهبوا الى الطور فعملوا جمعية في بيت ابراهيم ييك
 قطامش وانتشروا على ارسال صنفين وهما مصطفى ييك وجاهين ييك قطامش وصحبتهما
 أغات بلوك واسباهية وكئندا ابراهيم ييك وكئندا عمر ييك وطلعو الى الباشا فخلع عليهم
 قنطين وجهازوا أنفسهم وأخذوا مدفعين وججانه وساروا ووصل الخبر الى عثمان ييك
 فخاف على العرب وركب عن معه وأتى قرب البحر ودفن سلاقي معهم هناك ووقعت بينهم
 معركة ايلي فيها على ييك وسليمان ييك وبشير كاشف وقتل كئندا ابراهيم ييك وكان عثمان
 ييك نازلا بعيدا عن المعركة فأرسل اليهم وأمرهم بالرجوع وارتحل الى الطور واما التجريدة
 فانهم قطعوا رؤسهم من العرب ودخلوا بهامر وكان عثمان ييك أرسل مكتوبة سرا
 الى محمد افندي كاتبه التركي بطائمه ان يأتيه الى الطور فحضر محمد افندي المذكور الى ابراهيم
 جاويز وقال له ارسلني صحبة عرب الى الطور زانا أرى بعضكم من عثمان ييك واذهب
 به الى الروم فلا يرجع فأحضر ابراهيم جاويز رجلا يدعى بطور باراه له فاركة هجينا وسار
 به الى الطور فلما وصل اليه واجتمع به زين له الذهاب الى اسلامبول وحسن له ذلك وانه

يحصل لذلك وجاهة ورفعة ويحصل من بعد الامور وافق على ذلك وعزم عليه وقال
لن معي كيف الرأي تذهبون معي قالوا نحن نذهب الى مصر لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا
فكبر حاضرين وركب ثمان بيل ومحمد أفندي ومعهم جماعة عرب أوصافهم الى الشام
ومنهم اذهب الى الاسلامبول ودخل على بيك وسليمان بيك وبشيراغا الى مصر وبعدهم ظهر
بشيراغا وأرسله ابراهيم جاويش فاقام على أمانته في الصعيد ولما وصل المترجم الى الاسلامبول
وقابل رجال الدولة أكرموه وأنزلوه بمنزل متسع باتباعه وخدمه وعينوا له كنياته من كل شيء
واجتمع بالسلطان وسأله عن أحوال مصر فأخبره فقال له من جلة الكلام وما صنعت مع
اخوانك حتى تعصبوا علينا وأخرجوك قال السكوني أقول الحق وأقسم الشرع فعدوا
معى ما فعلوه ومنهم من بقي ما يريد على ألقى كيس ومن وسايا البلاد والخيار الشبراخيت كيس
وحلوان بالادي ألف كيس فأمر بتكليف مرسوم وطلب أربعة آلاف كيس وعينوا بذلك
قاجي باشا وبكري سكرجلي الذي كان الجلي في بلاد الموسكوف وبلاد فرانس وحضروا
الى مصر في أيام محمد باشا الذي تولى بعد عياني باشا المعروف بآل يد كشي وذلك أواخر سنة سبع
وخمسين فلما قرئ ذلك المرسوم قالوا في الجواب ما أريدت فندمتم على العسكر والعايا والرسية
والخيار الشبراخيت فتمت أتباعه وخدومه والعرب والفقراء والاحوان وأما حلوان البلاد فعد ما يتكرر
الحساب فيخضم منه الذي في عهدنا من المال السلطاني وما بقي ندفعه مثل العادة عن ثلاث
سنوات فقال لهم بكري سكرجلي حرروا من البلاد والخيار الشبراخيت وأمنه ما عليه
وما بقي اكتبوا به عرض محمد بن ويذهب به قاجي باشا ويرجع لكم الجواب ففعلوا ذلك وذهب
به قاجي باشا وصحبة اسمعيل بيك أبو قلع بخرية سنة ست وخمسين ولما عرض قاجي باشا
العرض بمصر فعد عثمان بيك قول ليس في جهتي هذا القدر ولكن أرسلوا بطالب الروزناجي
راحم السكري كخداية وكان في يوسف بيك فكتبوا قرا ما تكتبون في السكري كورين
وأرسلوا به بجهة وخداية عين غطيا في محمد باشا وبكري سكرجلي وذكروا اليه ان بكري
سكرجلي يحضر ثمان الخوان بولاية فلما وصل الجواب رجع اليه الشاخي والاحوان
والبلد كات وقرا عليهم ذلك المرسوم فقالوا في الجواب انهم يريدون المترجم وخروجهم من
مصر لم ترك خدماؤه يوسف وجيش السكاتب وأما الروزناجي فهو جاسر ولا يمكنه
القبض ولا الزيادة كان حساب الممرى حرق في المقاطعات وسأل ان ابن السكري كان من نافي
على أسناده حتى وقع له ما وقع وأخذوا ابراهيم جاويش عنده وجعله كخداية وبعدهم دعه له
متمهرا قباشام قلدهما الحقيقية وهو أحد بيك السكري أسناده عجي كاشد أسناده على كخدا
الموجود الآن الذي كان ساكنا بالسبع فاعات وبها الشتر ثم انهم أكرموا سكرجلي وقدموا
له التناوب وعملوا له زناجر ولائم زها وبهم دياتهم اعادوا بولاية ثمان الخوان وسافر من مصر
منقيا وما دحاق القطامشة والداميطه والقارذ غلقة ثم انهم أرسلوا عثمان بيك الى بره اقام
هم اربعة سنين ثم رجع الى الاسلامبول واستقرهم الى الآن في حدود التسعين ومائة ألف
وما يوسد وجيش قاجي الى عبد الرحمن كخدا القارذ غلقة ولما سافر عثمان بيك من أحرود الى
الشام ورتاحوا من قبل قلده ابراهيم جاويش ثمان أعانابه أعاناة المشرقة وجعله صنف قارهو

عثمان بيك الذي عرف بالجر جاوى وهو أول أمراءه وكذلك رضوان كخدا الجلفى قلدا تابعه
 اسمعيل أغا العزب والصنحية وعزلوا يحيى باشا وحضر بعده محمد باشا الميد كنى وتلد
 اماره الحج سنة ست وخمسين ومائة وألف ابراهيم بيك بلفيه ورجع مريضاً في تحتروان سنة
 سبع وخمسين ومائة وألف * وترك المترجم عصر ولدين عاشا وشابت لحاهما وبنا تزوج بها
 بعض الامراء واتفق انه سافر الى اسلامبول في بعض المهمات ولم يقدر على مواجعة صهره
 ولم يقدر أحد على ذكره مطلقاً الشدة غيرته وحدة طبيعته وفي أواخر أمره أقعد ولم يقدر على
 النهوض فكانوا يحملونه لركوب الحصان فإذا استوى راكباً صار أقوى من الشاب الصحيح
 ورشح وصفه وسابق ولم يزل بالاسلامبول حتى مات كما ذكر وكما ساقى في تاريخ سنة وفاته
 * (ومات) * مصطفى بيك الدفتردار من اشراقات عثمان بيك وذلك انه سافر أميراً على العسكر
 الموجه الى بلاد الهجم ومات هناك سنة خمس وخمسين ومائة وألف * (ومات) * أيضاً اسمعيل
 بيك أبو قانج وكان سافراً أيضاً بالخزينة عن سنة ست وخمسين ومائة وألف ومات بالاسلامبول
 ودفن هناك * (ومات) * الامير عمر بيك ابن على بيك قطاشمش تقلد اماره والصنحية
 سنة تسع وأربعين ومائة وألف في رجب بعد واقعة بيت محمد بيك الدفتردار ولما قتل والده
 على بيك مع استاذ محمد بيك اجتمع الامراء والاختيارية بباب الينكجارية وأحضروا
 المترجم وظلعوا به الى الباشا وقلدوه الامارة لياخذ بشار أبيه وجرى ما جرى على أخصاهم
 وظهر شان المترجم ونما أمره واشتهر صيته وتقلد اماره الحج سنة أربع وخمسين ومائة
 وألف ورجع سنة خمس وخمسين ومائة وألف ولم يزل حتى حصات كاتمة قتل خليل بيك
 ومن معه بالديوان سنة ستين ومائة وألف فخرج المترجم هارباً من مصر الى الصعيد ثم ذهب
 الى الخجاز ومات هناك * (ومات) * على بيك الدمياطى ومحمد بيك قنلا في اليوم الذي قتل فيه
 خليل بيك قطاشمش وعمر بيك بلاط بالديوان في القلعة في ولاية محمد باشا رغب كما تقدم ومحمد
 بيك المذكور من القطاشمة وكان أغا مستحفظان فحصل دور السفر بالخزينة الى عمر بيك
 ابن على بيك المذكور فقلده الصنحية وسافر بالخزينة فوضاعه سنة سبع وخمسين ومائة
 وألف * (ومات) * أبو مناخير فضة وذلك انه كان بيت استاذ رضوان كخدا في ليالى مولد النبي
 صلى الله عليه وسلم وكان جمع له باشا نفر عنده فاقام يتفرج الى نصف الليل وأراد الذهاب الى
 بيته فركب حماره وسار ومثله عبه من طريق تربة الارز بكية على قنطرة الامير حسين وإذا
 بجماعة من اتباع الدمايطه ضربوه بالسلاح وهرب العبد والخدام وظنوا انه مات فتركوه ثم
 رجعوا اليه بعد ساعة فوجدوا فيه الروح فحملوه على الحمار وساروا فلاحاهم أود باشا
 لبوايه وهو من الدمايطه فقال لهم تزلوه فوجد فيه الروح فأكمل قتله فذهب العبد وعرف
 جماعة رضوان كخدا الحضر منهم طائفة وشالوه ودفنوه في صبحها وأرسل رضوان كخدا عرف
 ابراهيم جاويش بذلك فعزل الاوده باشه وولى خلافة وذلك في أواخر سنة ستين ومائة وألف
 قبل واقعة الدمايطه * (ومات) * على كاشف قرقاش وهو من أتباع عثمان بيك
 ذى القنار الخفيتين وذلك ان أوده باشه البوايه الذى تولى بعد عزل الاوده باشه الذى كل قتل
 أبي مناخير فضة سرح بعد المغرب وجلس عنه قنطرة سنقر واذابا انسان جائز بالطريق وهو

مغطى الرأس فقبضوا عليه ونظروا في وجهه فوجدوه على قر قاش فعرفوا عنه ابراهيم
جاويز فامر الوالى بقتله فقتله والله أعلم بالحقائق

• (فصل وعود وانعطاف في ذكر حوادث مصر وتراجم أعوانها وولاتها) من ابتداء سنة اثنتين
وستين ومائة وألف الى أوخر سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وذلك بحسب التيسير والامكان
وما لا يدرك كله لا يترك كله فنفقوا لما عزل الخشاب المكرم حضرة محمد باشا راغب في الواقعة التي
خرج فيها احسين بك الخشاب ومحمد بك أياضه ونزل من القلعة الى بيت دوعزبان تجاه المظفر
كما تقدم ثم سافروا في أوخر سنة احدى وستين ومائة وألف كما تقدم الى نغرشيد ووصل حضرة
الخشاب الانخم أحمد باشا المعروف بكوروزير وسبب تلقيبه بذلك أنه كان بعينه بعض حول
قطع الى نغرشيد كندرية ووصلت السعاة بباشا وقدومه فنزلت اليه الملاقاة وأرباب الحكا كيز
وأصحاب الخدم مثل كخدا الجاوشية وأغات المتهرة والترجمان وكاتب الخواطة وغيرهم
وكان الكاشف بالبحيرة اذ ذلك حسن اغا كخدا

ولاية أحمد باشا المعروف
بكوروزير

هكذا ياض في جميع الفسخ
الى بايدينا

بك تابيع عربك وتوفي هناك فأرسل عربك لكخداه حسن اغا المذكور بان يستمر
في المنصب عوضا عن محمد ومعه المتوفى حتى تم السنة وخرج عربك من مصر واسقى المذكور
بالبحيرة الى أن حضر أحمد باشا المذكور الى سكندرية فحضر اليه وتقبله بخدمة معه وجمع
الخيول لركوب أغوانه وأتباعه والجمال لجل أنقاله وقدم له تقادم وعمل له السعاط بالمعدية
حكم المعتاد وعرفه بحاله ووفاء أستاذة وخروج سيدهم من مصر فخلع عليه الباشا صنيعة
أستاذة وأعطاه بلادا من غير حلوان وقال له أنت سرت اشراقى وذلك قبل وصول الملاقاة
ووصل خبر ذلك الى مصر فأرسل المتكلمون الى كخدا الجاوشية يقولون له ان المذكور
رجل ضعيف ولا يليق بالصنيعة فقالوا له الباشا ذلك فقال قبل ان أطع الى بلدكم نعارضوني
في أحكامي وأنا منسل ما نصيبه اكفبه واغتناط وقال أنا أرجع من محل ما أتيت فسكنوا
ووصل الى رشيد واجتمع هناك براغب باشا وسافروا في المركب التي حضر فيها أحمد باشا وحضر
الى مصر وطلع بالوكب المعتاد الى القلعة في غرة المحرم سنة اثنتين وستين ومائة وألف وضربوا
له المدافع والشك من أبراج المنكبرية وعمل الديوان وخلق الخلع على الامراء والاعيان
والمشايخ وخلصت رياسة مصر وامارتها الى ابراهيم جاويز ورضوان كخدا وقد ابراهيم
جاويز مملوكه على اغا وهو الذي عرف بالغزاوى صنيعة وكذلك حسن اغا وهو الذي عرف
بكشكش وكذلك قلدر رضوان كخدا أحمد اغا خازن داره صنيعة فصار لكل واحد منهم ما لثة
صناجق وهم عثمان وعلى وحسين الابراهيمية واسماعيل وأحمد ومحمد الرضوانية ثم ان ابراهيم
جاويز عمل كخدا الوقت ثلاثة أشهر وانفصل عنها وحضر عبدالرحمن كخدا القازد على
من الجاز وعمل كخدا الوقت سباب مستحقان سنتين وشهر في عمل الخيرات وبناء المساجد
وأبطل الخايمير وسبب أني قامة ذلك في ترجمته سنة وفاته وأقام أحمد باشا في ولاية مصر الى
عاشر شوال سنة ثلاث وستين ومائة وألف وكان من أرباب الفضائل وله رغبة في العلوم
الرياضية ولما وصل الى مصر واستقر بالقلعة وقابله صدور العلماء في ذلك الوقت وهم
الشيخ عبد الله الشبراوى شيخ الجامع الأزهر والشيخ سالم النبراوى والشيخ سليمان

المنصوري فتكلم معهم وناقشهم وباحثهم ثم تكلم معهم في الرياضيات فاجموا وقالوا
 لانعرف هذه العلوم فتعجب وسكت وكان الشيخ عبد الله الشبراوي له وظيفة الخطابة
 بجامع السراية ويطلع في كل يوم جمعة ويدخل عند الباشا ويتحدث معه ساعة ويرجع غدا
 معه ثم يخرج الى المسجد ويبقى الى الباشا في خواصه فيخطب الشيخ ويدعو السلطان والباشا
 ويصلي بهم ويرجع الباشا الى مجلسه وينزل الشيخ الى داره فطلع الشيخ على عادته في يوم
 الجمعة واستاذن ودخل عند الباشا يحدث فقال له الباشا المسموع عندنا بالديار الرومية
 ان مصر منبع الفضائل والعلوم وكنت في غاية الشوق الى المجي اليها فلما جئتم اوجدتم
 كما قيل سمع بالمعيدى خير من أن تراه فقال له الشيخ هي يامولانا كما سمعتم معدن العلوم
 والمعارف فقالوا أين هي وأنتم اعظم علمتم اوقدماءكم عن مطلوب من العلوم فلم اجد
 عندكم منها شيئا وغاية تحصيلكم الفقه والعقول والوسائل وبذتم المقاصد فقال لئن انما
 اعظم علمائهم وانما نحن المتصدرون لخدمتهم وقضاء حوائجهم عند أبواب الدولة والحكام
 وغالب أهل الأزهر لا يشغلون بشي من العلوم الرياضية لا بقدر الحاجة الموصلة الى علم
 الفرائض والموارث كعلم الحساب والعبارة فقال له وعلم الوقت كذلك من العلوم الشرعية
 بل هو من شروط صحة العبادة كالعلم بدخول الوقت واستقبال القبلة وأوقات الصوم والاهلة
 وغير ذلك فقال نعم معرفة ذلك من فروض الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي وهذه
 العلوم تحتاج الى لوازم وشروط وآلات وصناعات وأمور وذوقية كرقعة الطبيعة وحسن الوضع
 والخط والرسم والتشكيل والامور العطاردية وأهل الأزهر بخلاف ذلك غالبهم فقراء
 واخلاق مجتمعة من القسري والآفاق فيندرفهم القابلية لذلك فقالوا أين البعض فقال
 موجودون في بيتهم يسمى اليهم ثم أخبره عن الشيخ الوالد وعرفه عنه وأطرب في ذكره فقال
 ألقى منكم رساله عندى فقال يامولانا انه عظيم القدر وليس هو تحت أمرى فقال
 وكيف الطريق الى حضوره قال تكتبون له رساله مع بعض خواصكم فلا يشعه الامتناع
 ففعل ذلك وطلع اليه واجاب دعوته وسر بروياه واعتبط به كثيرا وكان يتردد اليه يومين في الجمعة
 وهما السبت والاربعاء وأدرك منه ما مولاه وواصله بالبر والكرام الزائد الكثير ولازم المطاطعة
 عليه مدة ولايته وكان يقول لولم أغنم من مصر الاجتماعى بهذا الاستاذ لكنتانى وعمما فنقله
 الى طالع ربيع الدستور واتقنه طالع بعده وسيله الطلاب في استخراج الاعمال بالحساب وهو
 موافق دقيق للعلامه المساردينى فكان الباشا يحتل بنفسه ويستخرج منه ما يستخرج به بالطرق
 الحسابية ثم يستخرج به من الجيب فيجده مطابقا فانق له عدم المطابقة في مسئلة من
 المسائل فاشتغل ذهنه وتغير فكره الى ان حضر اليه الاستاذ في الميعاد فاطلعه على ذلك وعن
 السبب في عدم المطابقة فكشف له انه ذلك يديه اظلم انجلي وجهها على مرآة عقله كاد يطير
 فرحا وحلف ان يقبل يده ثم احضر له فروة من ملبوسه السمور باعها المرحوم بثمان مائة دينار
 ثم اشتغل عليه برسم المزاو والمخترفات حتى أتقنها ورسم على اسمه عدة مخترفات على ألواح
 كبيرة من الرخام صناعة وحفر بالزهر كناية ورسمها وعمل له تاريخا من ظواهر ما نقشه عليه او هو هذا

منزلة ممتنة * نظيرها لا يوجد

رأىها حاسبها * هذا الوزير الاجيد

تاريخها أثقنها * وزير مصر أجد

ونصب واحدة بالجامع الازهر في ركن الصحن على يسار الداخل بالركن فوق رواق معمر وهي
افضل دائر العصر والغروب وأخرى بسطح جامع الامام الشافعي وفيها خيط مسطرة وفضل
دائري وقسي عصر وفضل دائر الغروب وأخرى بشهد السادات الوفائية وهي بشخص واحد
للقاهر والعصر وغير ذلك وكان المرحوم الشيخ عبد الله الشبراوي كلما تلاقى مع المرحوم الوالد
يقول له استترك الله كل ما تترنا عند هذا الباشا فانه لولا وجودك كنا جميعا عند جيران رحم الله
الجميع * ووصل الخبر بولاية الشريف عبد الله باشا ووصل الى سكندرية ونزل أحمد باشا الى
بيت الميرقدار وسافرت الملاقات لالباشا الجديد ثم وصل الى مصر في شهر رمضان سنة أربع وستين
ومائة وألف وطاع الى القلعة فاقام في ولاية مصر الى سنة ست وستين ومائة وألف ثم نزل
عن مصر وولى حاب فنزل الى القصر بقية العزب وهذا امره ثم سافر الى منصفه ووصل
محمد باشا أمين فطاع الى القلعة وهو مخوف المزاج فاقام في الولاية نحو شهرين وتوفي في خامس
شهر ربيع الثاني سنة ست وستين ومائة وألف ودفن بجوار قبعة الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه
وفي هذا التاريخ أحضر بترك الاروام مرسوما سلطانيا بمنع طائفة النصارى الشوام من
دخولهم كنائس الافرنج وان دخلوا فاقام يدفعون للدولة ألف كيس فأرسل ابراهيم كنفدا
فاخذ أربعة قسوس من دير الافرنج رحبهم وأخذ منهم مئلة اعطياهم المال واستقر نصارى
الشوام يدخلون كنائس الافرنج وعلمهم من تحيلات ابراهيم كنفدا (ومن الحوادث) * أيضا
في نحو هذا التاريخ ان نصارى الاقباط قصدوا الحج الى بيت المقدس وكان كبيرهم اذذاك
نوروز كاتب رضوان فخذافكم الشيخ عبد الله الشبراوي في ذلك وقدم له هدية وألف دينار
فكتب له تقوى وجوابا ملخصه ان أهل الذمة لا يمنعون من دياراتهم وزياراتهم فاستم لهم
ما أرادوا شرعوا في قضاء أشغالهم وتشهيل أغراضهم وخرجوا في هيئة واجبة وأحال ومواهي
وتحتر وانات فيم انساؤهم وأولادهم ومعهم طبول وزمور ونصبوا لهم عرضة عند قبعة
العزب وأحضر والهربان يسير في خنارتهم وأعطوهم أموالا واخلعوا كساوي وانعامات
وشاع أمر هذه القضية في البلد واستكرها الناس فحضر الشيخ عبد الله الشبراوي الى بيت
الشيخ البكري كعادته وكان على أفندي أخو سيدى بكري فتم رضا فدخل اليه يوده فقال له
أى شئ هذا الخال يا شيخ الاسلام على سبيل التبكيت كيف ترضى وتفتي النصارى وتأذن لهم
به هذه الافعال لكونهم أمشوك وهذا لولا فقال لم يكن ذلك قال بل أمشوك بالدينار هدية
وعلى هذا نصير لهم سنة ويخرجون في العام القابل بأزيد من ذلك ويصنعون لهم محاذير يقال
حج النصارى وحج المساكين ونصير سنة عليك وزرها الى يوم القيامة فتام الشيخ وخرج من عنده
مغتاظا وأذن للعامة في الخروج عليهم ونهب ما معهم وخرج كذلك معهم طائفة من مجاوري
الازهر فاجتمعوا عليهم وورجوههم وضربوهم بالعصى والمساوق ونهبوا ما معهم وجروهم
ونهبوا أيضا الكنيسة القريية من دمر داس وانعكس النصارى في هذه الحادثة عكسة باليفة
وراحت عليهم وذهب ما سد فرقه وأنفقوه في الهباء (وحضر مصطفى باشا) وطاع الى القلعة

ذكر ولاية عبد الله باشا مصر

عزل عبد الله باشا وولاية
محمد باشا أمين

ولاية مصطفى باشا

ولاية على باشا حكيم أوغ
الولاية الثانية

ثالث عشر ربيع الاول سنة سبع وستين ومائة وآلف واستقر والياً على مصر الى ان ورد الخبير بعزله في أوائل شهر ربيع الاول سنة تسع وستين ومائة وآلف وولاية حضرة الوزير المذكرم على باشا حكيم أوغلى وهى ولاية الثانية وطلع الى ~~سكة~~ كندرية ونزلت اليه الملائقة وأرباب المناصب والعكاكيز ثم حضر الى مصر وطاع الى القلعة يوم الاثنين غرة شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وسار في مصر سيرته المعهودة وسلك طريقته المشكورة المحمودة فاجابا مكارم الاخلاق وادبر على رعيته الارزاق بحلم وبشرربى عليهم ما في كماله طبعها وصدر ربح لا يضيق بنارلة ذرعا كما قيل

خلق كما المزن طيب مذاقه * والروضة الغناء طيب نسيم
كالغيث الآن جود عينه * أبدا وجود الغيث غير مقيم
كالدهر لكن فيه حلم واسع * عن جنى والدهر غير حليم
كاسيف لأنه ذو رحمة * والسيف قامى القلب غير رحيم

واستقر في ولاية مصر الى شهر رجب سنة احدى وسبعين ومائة وآلف
* (ذكر من مات في هذه الاعوام من العلماء والاعيان) * مات الامام العلامة شيخ المشايخ شمس الدين الشيخ محمد القليبي الازهرى وكان له كرامات مشهورة وما ترمذكورة منها انه كان يتفق من الغيب لانه لم يكن له ايراد ولا مال ولا وظيفة ولا يتناول من أحد شيئا ويتفق اتفاق من لا يخشى الله واذا مشى في السوق تعاقب به الفقراء فيعطهم الذهب والقضة واذا دخل الحمام دفع الاجرة عن كل من فيه * توفي سنة أربع وستين ومائة وآلف * (ومات) * الشيخ الامام الفقيه المحدث المسند محمد بن أحمد بن يحيى بن حجازى العسماوى الشافعى الازهرى تفرقه على الشيخ عبده الديوبى والشهاب أحمد بن عمر الديوبى وسمع الحديث على الزرقانى وبعد وفاته أخذ الكتب الستة عن تلميذه الشهاب أحمد بن عبد اللطيف المتزلى وانقردها على الاسناد وأخذ عنه غالب فضلاء العصر * توفي يوم الاربعاء ثانى عشر من جمادى الاولى سنة سبع وستين ومائة وآلف رد فن بقرية الجاورين (وقال) بعض شعراء الوقت وهو السيد حسين الادكاوى قصيدة فأنشدت وقت الصلاة عليه على الدكة مطالعها

ما بين حرقة آدمى وتواهى * نار يؤججها الهيب تولهى
وحشاشة ذابت وقلب كلما * وجهته للصبر لم يتوجده
يا حمرى والبعين صال ومعتاقى * فى حندس الغفلات لم تنقبه
حتى أباد القطب شمس الدين بن * من بعده العلماء لم تنزه
يا أمة الاسلام يا أهل الهدى * علماء من مبدى أو منتهى
قدمان عشموا ويحكم بالمن * بالمجد عن توب التأسف ينهى
يا حزن دم يادهر سم رب العقى * من بعده وادفعل بهامانتهى
يا أرض مدى يا سما نشة فى * يا شمس نوحى يا نجوم تأوى
يا أعين الفضلاء فى روضه * من بعده بالله لاتنزهى
من بعده لترمذى ومسلم * أول الجارى الصحاح الاوجه

مات النبي والزهد معه قد انطوى * في قبره من راسه لم يشبه
 يارب عوقض فيه ملة أحمد * خير به يامن اليه ترجى
 قال شافعي نادى ليوم مصابه * أراه ضاع مذاهبي وتفهى
 ياروحه في جنة الفردوس من * نعم الاله تنعمى وتفكهى
 في روضة أدرخته بجواره * لمحمد مهما أحب ويشتهى

والمبلغت هذه المرتبة الشيخ أحمد الجوهري أنكر هذا الامراء البالغ وشدد على قوله من
 بعده العلماء لم تقو وقال هو رفيقنا ونعرف ما عنده من البضاعة وكأنه حصل له في نفسه مثل
 ما يحصل للامعاصر في معاصره والله تعالى يعفو عن الجميع بأحسانه * (ومات) * الشيخ الامام
 العلامة سائب بن محمد النفرأوى المالكي الازهرى المذنب الضريأخذ عن الشيخ العمدة أحمد
 النفرأوى النقة وأخذ الحديث عن الشيخ محمد الزرقاني والشيخ محمد بن علاء الدين البابلي بيته
 بالازبكية والشبرايملى وغيرهم وكان مشهورا بعرفه فروع المذهب واستحضار الفروع
 الفقهية وكانت حلقة درسه أعظم الحلق وعليه مهابة وجلالة * توفى يوم الخميس سادس
 عشر من شهر رجب سنة ثمان وستين ومائة وألف * (ومات) * الشيخ النقيب المفتي العلامة
 سليمان بن مصطفى بن عمر بن الولي العارف الشيخ محمد المنبر المنصورى الخنفي أحد الصدور
 المشار اليهم ولد سنة سبع وثمانين وألف بالتميطة إحدى قرى المنصورة وقدم الازهر فأخذ
 عن شيوخ المذهب كشاهين الارمنأوى وعبدالحى بن عبدالحق الشربلألى وأبى الحسن على
 ابن محمد العقدي وعمر الزهرى وعثمان النخري وفائد الايبارى شارح الكثر فائق الاصول
 ومهر فى الفروع ودارت عليه مشيخة الخفمية ورغب الناس فى فتاويه وكان جليل القدر
 على الذكركم موع الكلمة مقبول الشفاعة توفى سنة تسع وستين ومائة وألف * (ومات) *
 الشيخ الامام الفاضل الصالح الشاعر الاديب عمر بن محمد بن عبد الله الحيدى الشنوفى من ولد
 القطب شهاب الدين العرباقي دفن شنوان قرأ على أفاضل عصره وتكمل فى النظم وألقى
 دروسا بالزهر * توفى فى رجب سنة سبع وستين ومائة وألف * (ومات) * الاجل المكرم الحاج
 صالح الفلاح وهو أستاذ الامراء المعروفين بمصر المشهورين بجماعة الفلاح وينسبون الى
 القازد غلبة وكان متولا ذائر وعظيمة وشيخ وأصله غلام يتيم فلاح من قرية من قرى المنوفية
 يقال لها الراهب وكان خادما لبعض أولاد شيخ البلد فانكسر عليه المال فزهر ولده عند
 الملتزم وهو على كنفه الجاني ومعه صالح هداوهما غلاما صغيرا فاقاما بيت على كنفه
 حتى غلق أبوه ما عليه من المال واستلم ابنه ليرجع به الى بلده فامتنع صالح وقال أنا لا ارجع
 الى البلد وألف المقام بيت الملتزم واستمر به يخدم مع صبيان الحرير وكان نبيها خفيف الروح
 والحركة ولم يرل يتنقل فى الاطوار حتى صار من أرباب الاموال واشترى المالك والعبيد
 والجواري ويزدجهم من بعضهم ويشترى لهم الدور والاراد ويدخلهم فى الوجاهة
 والبلديات بالمصانعات والرشوات لارباب الحل والعقد والمكلمين وتنفواوا حتى تلبسوا
 بالمناصب الجليلة كنفه آت واختيارية وأمر اطبلخانات وجاويشية وأوده باشية وغير
 ذلك حتى صار من عماليكهم من يركب فى العذارات فقط بخو المائة وصار لهم يوت

واتباع ومعايلك وشهرة عظيمة بمصر وكلمة نافذة وعزوة كبيرة وكان يركب حمارا ويستمع
 الطيفة على طربوش وخلفه خادمه ومات في سن السبعين ولم يبق في نفسه سن وكان يقال له صالح
 جلبي والحاج صالح وبالجملة فكان من نوادر الزمن وكان يقرض ابراهيم كخدا وأمرامه بالمائة
 كيس وأكثر كذلك غيرهم ويخرج الاموال بالربا والزيادة وبذلك انجحت دولتهم وزالت
 نعمهم في اقرب وقت وآل أمرهم الى البوارهم وأولادهم وبواقيهم لذهب ما في أيديهم
 وصاروا اتباعا وأعوانا للامراء المتأخرين * (ومات) * الامير ابراهيم كخدا تابع سليمان
 كخدا القانز علي وسليمان هذا تابع مصطفى كخدا الكبير القانز علي وخشداش حسن
 جاويش استاذ عثمان كخدا والد عبد الرحمن كخدا المشهور وليس الضمعة في سنة عثمان وأربعين
 ومائة وألف وعمل جاويشا وطلع سردار قطار في الحج في اماره عثمان بيك ذي القنار سنة احدى
 وخسين ومائة وألف وفي تلك السنة استوحش منه عثمان بيك باطنه لانه كان شديد المراس
 قوى الشكيمة وبعد رجوعه من الحج في سنة اثنتين وخسين ومائة وألف غاذا كرهه وانضم صيته
 ولم يرل من حينئذ في أمره وتزيد صولته وتنفذ كلمته وكان ذاداهاء ومكر وتحميل ولين وقسوة
 وسماحة وسعة صدر وتؤدة وحزم واقدام وقظرفي العواقب ولم يرل يدبر على عثمان بيك
 وضم اليه كخداه أحمد السكري ورضوان كخدا الحلقي وخليل بيك قطامش وعمر بيك
 بسبب منافسة معه على بلاد هواره كما تقدم حتى أوقع به على حين غفلة وخرج عثمان بيك من
 مصر على الصورة المقتدسة فعند ذلك عظم شأنه وزادت سطوته واستكثر من شراء المماليك
 وقلد عثمان مملوكه الذي كان اغات متفرقة متجسقا وهو أول صنابعه وهو الذي عرف بالجر جاوي
 ولما قتل خليل بيك قطامش وعمر بيك بلاط وعلى بيك الدماطي ومحمد بيك في أيام راجب باشا
 بخامسة حسين بيك الخشاب ثم حملت أيضا كائنة الخشاب وخروجه ومن معهم من مصر
 وزالت دولة القطامشة والدماطة والخشابية وعزلوا راجب باشا في أثناء ذلك كما تقدم فعند
 ذلك انتهت رئاسة مصر وسادتهم المترجم وقسمه رضوان كخدا الحلقي وفندت كلمتهما
 وعلمت سطوتهم ما على باقي الامراء والاختيارية الموجودين بمصر وتقدم المترجم كخدا ثانية باب
 مستخفطان ثلاثة أشهر ثم انفصل عنهما وذلك كما يقال لاجل حرمة الوجان وقلد مملوكه عليه
 وحسينا متجسقين وكذلك رضوان كخدا كما سبق وصار لكل واحد منهما ثلاثة صنابع
 واشتغل المترجم بالاحكام وقبض الاموال الميرية وقصر فيها في جهاتهم وكذلك العلوفات وغلال
 الانبار ومهمات الحج والخزينة ولوازم الدولة والولاية وقسمه رضوان كخدا مشغول بلذاته
 ومنهم من على خلافه ولا يتدخل في شئ مما ذكره المترجم يرسل له الاموال ويوالي بالجميع
 ويراي خواطرهم ويتخذ أغراضهم وعبد الرحمن كخدا مشغول بالعمارة وفعل الخيرات
 وبناء المساجد واستكثر المترجم من شراء المماليك وقلدهم الامريات والمناصب وقلد اماره
 الحج له مملوكه على بيك الكبير وطلع بالحج ورجع سنة سبع وستين ومائة وألف وفي تلك السنة
 نزل على الحاج سبل عظيم عذابة ظهر حار فاحدم معظم الحجاج بجماهم وأحبالهم الى البحر ولم
 يرجع من الحجاج الا القليل * (وعلمت كلمته) * انه رأى في منامه ان يديه مملوءتان عقارب
 فقصها على الشيخ الشبراوي فقال هو لاهماليك يكونون مثل العقارب ويسرى شهرهم

وقسادهم لجميع الناس فان العقب لدغت النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم لعن الله العقب لاتدع نبيا ولا غيره الا دغته وكذا يكون مما يكن وكان الامر كذلك وليس للمترجم ما ثراخروية ولا افعال خيرية يدخرها في معاده ويحفظ عنه بها ظلم خاتمه وعبادته بل كان معظم اجتهاده الحرص على الرياسة والامارة وعمره الذي يحيط قوصون بجوار در رضوان كنفه والدار التي يباب الخرق وهي دار زوجته بنت البارودي والقصر المنسوب اليها ايضا عصر القديعة والقصر الذي عند سبيل قيمان بالعدالية وزوج الكثيرين مما يكنه نساء الامراء الذين ما نوا وقتا ولو اؤاسه كنههم في بيوتهم وعمل وائمة لمصطفى باشا وعززه في بيته بمহার قوصون في سنة ست وستين ومائة وألف وقدم له تقادم وهدايا وأدرك المترجم من العز والعظمة ونفاذ الكلمة وحسن السياسة واستقرار الامور ما لم يدركه غيره عصر ولم يزل في سيادته حتى مات على فراشه في شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف * (ومات) * بعده رضوان كنفه الحلبي وهو مملوك على كنفه الحلبي تقادم كنفه اقية باب عزبان بعد قتل استاذه بعناية عثمان يلى ذى التقاد كنفه قدم ولم يزل يراعى اعمنان يلى حته وجملته حتى أوقع بينهما ابراهيم كنفه كنفه قدم ولما استقرت الامور له ولتقسيمه ترك له الرياسة في الاحكام واعتمكف المترجم على لذاته ففسوقه وخلاعاته ونزهاته وأنشأ عدة قصور وأما كن بالغ في زخرفتها وتأنيقها وخصوصا داره التي أنشأها على بركة الازبكية وأصاها بيت الدادة الشرايبي وهي التي على باب العلم ودان المقتدان المعروفه عند اولاد البلد بثلاثة ولبه وعقد على مجاها العلمانية قبايا بحميمة الصنعة ممتقوشة بالذهب المحلول واللازورد والزجاج الملون والالوان المنرخة والصنائع الدقيقة ووسع قطعة الخليج بظاهره فطارة الدكة بحيث جعلها بركة عظيمة وبنى عليها قصر امطلا عليها وعلى الخليج انصارى من الجهة الاخرى وكذلك أنشأ في صدر البركة مجلسا خارجا بعضه على عدة قناطر طينية وبعضه داخل الغبط المعروف بغيط المعديونية وبوسطه بحيرة تمتلئ بالماء من أعلى وينصب منها الى حوض من أسفل ويجرى الى البستان لى الاشجار وبنى قصرا آخر بداخل البستان مطالعا على الخليج وعلى الاملاق من ظاهره فكان ينتقل في تلك القصور وخصوصا في أيام النيل وتجاهر بالمعاصي والراح والوجوه الملاح وتبرج النساء وشاليع اولاد البلد وخرجوا عن الحد في تلك الايام ومنع اصحاب الشرطة من التعرض للناس في أفاعيلهم فكانت مصر في تلك الايام مراقع غزلان ومواطن حور وولدان كانوا أهلها اخلصوا من الحساب ورفع عنهم التكليف والخطاب وهو الذى عمر باب القلعة الذى بالرميلة المعروف بباب العزب وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين واللاقعة على هذه الصورة الموجودة الآن وقصده الشعراء ومدحوه بالقصائد والمقامات والتواشيح واعطاهم الجوائز السنية وداعب بعضهم بعضا فكان يغري هذا ويضحك منهم ويأسطهم واتخذ له جلساءا ومنهم الشخ على جبريل والسيد سليمان والسيد محمود السديدي والشخ معروف والشخ مصطفى القيمي الدمياطى صاحب المدامة الارجوانية في المدايح الرضوانية ومحمد افندي المدنى وامته حمة العلامة الشخ يوسف الحنفى بقصائد طنانة وللشخ عمار القروى فيه مقامه مدحافى المترجم ومدحبة

السيد جوده السيدى الحلاوى وأجابه بالبلغ منها مائة وقصيدة من روى الأديب العصر
 الشيخ قاسم بن عطاء الله الأديب المصرى والأديب الفاضل الشيخ عبد الله الأديب كاورى
 والعلامة السيد قاسم التونسي وألف فيه الشيخ عبد الله المذكور كتابا سماه الشوايف
 الجمانية فى السدائح الرضوانية جمع فيه ما مدح به الامير رضوان كنهذا من قصائد
 ولطائف وتواضع * (فمن ذلك) * من دوحه الأديب قاسم ولندرتهم اورقهم أو ردتهم فى هذا
 المجموع وهى

- أحمدولى مستحق الحمد * مفتحا كتابه بالحمد
- وحيا على تكرار ميم الحمد * فهو الذى حازلوا الحمد
- وسيلقى مدحى له وحدى *
- بكرت يوما والهوى مطيعى * أرض الربا فى زمن الربيع
- أذا بها فى زخرف بديع * تزهو بثوب سندس وسبع
- فى حسن وصفها استمع ما أبدى *
- بكت بدمع الطل عين الترحس * فأضحكت ثغرا لافاح الالاس
- والورد يزهو بأجرار الملبس * مفتحا أطواقه بالجلوس
- قد أرح الروض بنشر الند *
- روض به ماء الحياة جارى * خضر النبات منه بالحوار
- فيه خيال الورد بأجرار * يرى له فى الماء زندوارى
- وعجب فى الماء قدح الزند *
- حمد يفتقهم السرور ومحمدى * جدولها مسلسل منطلق
- فى جوه نجم الزهور مشرق * والبيان ظله غدا يسترق
- من وجنة الماء أحرار الورد *
- ظل لطاف قضى بها يا قارى * كأنه الأعلام جل البارى
- تكتب فى طرس الغدير السارى * ما حفظته من غنى الأطباء
- نقطها الطل بدر العقد *
- أما ترى الدر بدى اللعقدى * كالل تيجان رؤس الورق
- وقد حكى النهر بظلم الزئبق * خد السعاسم ورد بالشفق
- كلاهما بالورد زاهى الحمد *
- لما حكى الغدير للسماء * لاجبه السماء فى ضياء
- من فوقه صارت يد الهواء * تنصب للصيد شيك الماء
- برقة لم تستطعها الأبدى *
- شبه الدوزولين تنسج * بلحور الأبواب فيها فريج
- بها شعاع الشمس حين يهجم * بعسجد ترى اللجج بين عرج
- ليخطف الابصار عند النقذ *

نجائب السحب بجند الودق * أرسلها الغرب لحرب الشرق
لنصوة تراسلت بالسابق * وكلما سلت سيوف العرب
* يصل في الملك جواد الرعد *

يجول في الملك بأمر الملك * كأنه الفلك بجبر الفلك
وقسطل الشـبـور لامتلك * محبتك من تحت ذات الحبك
* والقطر موصول المدى بالمد *

وحوصرت شمس الضحى بالاذق * بعسكر سد جميع الطرق
وبالدماء غـطـقـص الشـنق * وانطلقت هام الدجى بالنفاق
* ومنه حل عقدها بنذر *

وابتهج الشرق على الظلماء * بالصبح صاحب اليد البيضاء
أخرجها من حـلـلـه الدجاء * من غير سوء قد بدت للرافى
* اسهر آية الدجى المسود *

وقد بدا الصبح للبحر سعد * وأصبحت قضب الرياض في ميد
تمطيات البرد من در البرد * وكل يابس غدا رطب الجسد
* وفحت عين الزهور الرمد *

باكر صبح روضة الزهور * فأبرك الأشياء في البكور
ورد على اللذات والسرور * واترك هو وسواس الصدور
* فنهل اللذات عذب الورد *

ما أحسن الصبح في الصباح * والسكر في روض الربا صباح
على خـدود الورد والتفاح * والريح تدنى مبسم الافاح
* لثمتها تيك الحدود الورد *

والورق مذغنت على العيدان * بلين قد ماس غصن البنان
والآس فوق وجنة النعمان * من ذار أى الجنات في النيران
* هجبت للتأليف بين الضد *

وانظر الى التهاب الشقيق * غمظا على لين وفر غريق
يومى ابنت الكرم بالتعقيق * وبـل الى الرمان بالتحقيق
* تراه في صدر الربا كالنهد *

أكرم بنت الكرم والدولى * من الهـوم غرسها دولى
بها يطوف مخجل الغزال * كالشمس تجلى في يد الهـلال
* تقارنا في أفق خان السعد *

يرى من الساق ومنه أعجب * اذا بدت في كلمها تلهب
كانها من خده تـسـكب * وان يكن لسكل خـرجـ حـب
* فعرق الحبين درايدي *

لله ما أهبى وما أسماها * في كلهما كالشمس في مرآها
يسعى بها البدر وقد أدناها * من شفتيه اللعس ما أحلاها
* اذ خرجت من ريقه بالشهد *

شعاعها سطا على النمدان * ساوى شجاع العدل بالحبان
وجالت الحرافة في الميدان * بين صفوف صحبة القتلى
* كأنهم امن الدما في برد *

ملككة لطيفة المزاج * تحتال في برد من الديقاج
على جواد أنهب الزجاج * بهجة أحرارها الوهاج
* تحكي خدود قاتلي بالصد *

غصين بان خـدمه نزيه * فريد حسن ماله شبيهه
يمس في روض البهايتيه * ظبي النقا مستيقظ بيه
* بالذلة النعسا الصيد الاسد *

من دجاجة الحور سبأها الحور * في مهجتي بها أصاب القدر
طلبت حين لم يقد لي الحذر * منهم أمانا في الهوى لي غدروا
* مع اني عن غيرهم في زهد *

لا تذكروا بعد الجباة ذنوبي * تمسكي في ذلك المصون
وحدوا ان تصفوا شجوني * به عن البحر وعن عيوني
* بدمعها تطف نار ووجدى *

نقطة خاله محبين المسك * من فوق خد الهيب يحكي
للقلب حقا يدعى بالاك * واستعبدتني عين ذاك التركي
* لما غزاني جفنها بحدى *

أبجته قلبي وجنتي سكا * لما أرا في منه وجهها حسنا
وطرفه الساحر لما أن رنا * بصعده كلهم قلبي فتنا
* ولم يجده عن طوعه من بد *

كوكب حسن مشرق لم يأفل * الحافظه قد جردت سيف على
مهتف من غيره القلب خلى * والسرفى السكان لافي المنزل
* فأينما كنت حبيبي عذرى *

مطلب خدده بعيد الطاب * في كتب الحسن أفي العجب
مصباحه يلوذ بالذهب * والعقد في حلية نغرا شنب
* عقيمانه لاحت كنجم السعد *

أنم بلون خدده المنير * مشرب عنه روى الحريري
وباقتراز عطفه النضير * يسكنني النسيم بالعجير
* لذلك أعشق الصبا والنجدي *

المبارق النجدي الذي تبسم * من نغر قد تذكر المتسم
من كحل الجفن له من نظم * لو تم سعدى في الهوى واستحكم

* كان الزمان ما قضى بهد *

بجده وقده المران * عرفني ظبي النقا والبان

فاني الما رب الحديد القاني * ليس لعطفه القريد ثاني

* عيبل ميلات الغصون الملد *

روض زهايا شرق الازهار * واستبدل الدرهم بالدينار

سقطه ماء المزن في الاسعار * من درهما فاقبت الدراوى

* تبارك الله المعيد المبدى *

جاء الربيع والزمان اعتدلا * وأبس الغصن من الزهر حلا

والطير ضمت غناها منلا * انشادها مولى اقتدحاز علا

* لكف هذا رضوان رب المهد *

أمير مجده أوحى الزمان * يفوق معنى كامل المعاني

لوشام برق سبقة اليماني * عنه ترقى ألف من الشجعان

* قال اللقاني الخمر يا ابن ودى *

بهر الفدى قد ألف المزيدي * أضفى مريع جوده مديدا

خليفة الوقت غدا فريدا * ولم يزل موقفا رشيدا

* في كل رأى للصواب مهدي *

صاعد أهل المهد رفقا فرقا * والاسدوات من سطاء فرقا

مجمعا من دهره ما فرقا * أصبح شمل حسديه فرقا

* والناس بين رفقه والرفد *

تراه للاجباب فاق الوالد * وللهدا مجادلا مجالدا

أرجوه بجمياني السرور خالدا * في الجود أعنى طارفا وتالدا

* وكل منسوب له في الود *

روع العدا للاسد قارعا * يراعه للعضب والبراع

همته للسبيع في ارتقاع * دع عنك سبيع القاع بالبقاع

* أعينه بالسبيع كل العد *

على الذرا أعداؤه في الدرك * اذا سطا فها الحياة دركى

ليث الشرى في الحرب مثل الشرك * يرى الملافى اللطف لطف الملك

* لحسن وجهه بروحي أفدى *

دع علة التعليم بالاماني * واقعد حى الموصوف بالامان

وانف اباس البؤس والاحزان * واسأل عن النعيم من رضوان

* قل ما تريد لا تخف من رد *

لذأبى الفوز من الخفاف * ومن بجوده يعانى العافى
تفوز بالامن وبالاسعاف * عزيز مصر كامل الاوصاف
* بيت القصيد بالغ المقصد *

ملكنا جلت لنا اوصافه * لم يبد فى غير العطا اسرافه
ضياؤه قرت به اضيائه * تفعل فى جيش العدا اسيافه
* ما يفعل مصر مصر يوم الحصد *

همام مصر غيث جودهاى * ناهى العطا لسائر الانام
مواصل النعيم بالانعام * بقية الدهر من الكرام
* أحياء وجود الجود بعد الفقد *

ساد الورى عدل لاه روحى القدا * فكم به من شاهد للكتخدا
روحى القدا للكتخدا بجزال الندى * ومن غدا على الكرام سيدا
* فى عصره وماله من ضد *

عذيف أخلاق عن الجمانى عفا * تخافه الاسد وما فيه خفا
خفيف روح كالنسيم ما هنا * ألد للعاشاق من ترك الجنا
* ومن وفاء الوعد بعد البعد *

كوكب مجدد دام نوراً مشرقاً * يزهر باقى العز فى طول البقا
روض النقا فلا يزال مورقاً * لا باقلا تراه فى يوم اللقا
* طلق الهيا والحى والايدي *

أدامه الله برغم الشانى * عز يزجاء وعلى الشانى
جمعاء من يحب فى أمان * متابعاً للعسن بالاحسان
* رضوانه مؤيد بالخلا *

ياجنة الفنان والافنان * محفوظة من طارق وجانى
نسيمها بالروح والريحان * بهدى الشذال ملك الرضوان
* بهجة ندمالها من ند *

مجلس أنس دام فى اشراقه * تبعد وشهوس الحسن فى آفاه
روض تروض الورق فى أوراقه * قد حفظ الحفظ على طباقه
* وقد حوى كل مجيد مجدى *

معروفه عم جميع الخلق * والجبرلى منه قبول صدق
كانها بامالك للرق * شمس ولكن لم تزل بالنبرق
* برهانها قال النجوم جندى *

خريذة فريدة فى الآن * شهابها بهزأ بالشيبان
فها كها فى ملابس التانى * واذا كره به اهلون وابن هانى
* واجهب لها من ازواج الفرد *

شاهد لاله تری بالفضل * والطلل منسوب لجود الوہل
قد تفعل العداة فعل النصل * والجزء أدنى من قوات الكل
* کم حسن سبک اذهب التعدی *

حدیقة المرورو والامرار * نضرة الزهور كالنضار
جاءت وليس الشعر من شعاری * تقول للزجاج لآتماری
* ما زلت قول یا بعدی بعدی *

تمت معانیها بحسن آكل * مثل الزهور فی الرياض تنجلی
قد بشرت بصندوعیش مقبل * مذأرخت زاکی حفظ لعلی
* أحمد مولی مستحق الجرد *

وله فیہ توشیح عارض به اسان الدین بن الخطیب الاندلسی رحمه الله ومطامعه

ترك الهجر ووافی کرما * بعدما كان له هدى قد نسی
أهيف القد كغصن علما * من نسیم الروض فن المیس
مفرد فی الحسن ثنی محببا * ألف القد بشکل حسن
غصن بان هزه ریح صبا * خدی زهوعی الورد الجنی
ساحر الجن أرانا محببا * أسرہ لاسد حال الوسن
قرفی أفق الحسنا * لاح من أطواف أسفی المایس
بدر تم زاد حسنا ونما * بهجة من فوق قطب الاطاس
جعل الوصل علی الحب جزا * وجلا بالامن قلبا وجلا
لحظه الغزال بالصهر غزا * ککم سببا قلبا وعقلا
واهترأز العطف بالغصن هزا * ومن الغیرة أسلی الاسلا
وجهه فاق علی بدر السما * وبنار نوره لم یسس
أطلق الحسن علی عیال * وزهت وجنبته بالقبس
حرس الورد بخال سیج * وعلمیه الاآس حرسا نبعا
وسطت مقلته بالدعج * مقبل لا یجرح أو ملتنا
عابث القلب تجب المهج * شفتاه لفوا دی شفتا
رفع القطع ووصل جزما * بانسراح ما بنا من عبس
ونعاه دنا علی رشف اللما * ان ودی عنده لا یتسی
نسب الهدب لصدی شریکا * لحظه المرسل فی فقرته
وبسيف الحفن لمانه کما * فطر القلب علی فطرته
عن العشاق ترك الشریکا * وحذار النار من وجنته
معجز الواصف أبدي حکما * مذبا بالحسن جمعام کنسی
فتح الورد بخدی کما * لیل الصلاد من القلب التسی
شرف المنزل والوقت صفنا * أهیف حارله من وصفنا

تستعير الغيد منه وطفا • عاذني من حار نارى وطفا
 جاء طبا الجراحى وشفا • حين قبلى خدودا وشفا
 كعبه الحسن الكأشى زمنا • وازدرى عقد نفور الاكوش
 قات لبيك حبيبي عندهما • طاف يسمي بجبانة الانفس
 لبست حلة ضوه الشهب • أرجوانية لون وضعا
 وبدت فى در تاج الحبيب • تنهذى فى مقامى فسرعا
 ليله الوصل لها واجبي • بعثت الى البدر مع شمس الضحى
 وحملت لى نغم ملتقى • فى عناف عرضنا لم يدنس
 واتخذنا جنة الروض حى • وهو بالرضوان فيها مؤسى
 كخدا رضوان كنز الفقرا • بهجة العهر وشمس الزمن
 عنده حطت رحال الشعرا • وصنوه كل وصف حسن
 فهو مولاهم ومولى الامرا • وفريد ليس بالمتقترن
 كنه الغيث على الداس همى • فأعاد الخصب بعد اليبس
 أصبح الدهر به مبتدما • وهو فى فيه محل اللعس
 * (ونزه) *

فى رفاع الحرب للاعداى • سطوة الرخ وفرز الحرس
 أنحك السيف وأبكاهم دما • وتخطى شاههم بالفرس
 * (ومن موشحائه أيضا فى المشار اليه من عراق) *

عبر الزهر قد نسهم • ولاح الورد فى أنفان
 وساقى المزن قد انظم • ثبايا الورد فى المرجان
 وغصن البانة الاقوم • تتلى سندس الريحان
 فما بهى وما أنعم • عذارا لآس فى النعمان

(دور)

حبيبي بالذى ورد • شقائق خلدك التبرى
 وثنى قدك المفرد • بخمرة نورك الدرى
 ومنك الجفن قدسود • على هاروت بالسهر
 أدركأس الطلاواغيم • زمان النور والرضوان

(دور)

ملك أوحى العصر • وفى صادق الوعد
 بدانى طلعة البدر • وهيبة طلعة الاسد
 صديق العز والنصر • حليف الجود والمجد
 لهذا ترجم الاعجم • بمدح الكنتخذارضوان
 * (وقال فى نيزجهم) *

نظم الطل عقودا * حول أجساد الغصون
وعنابن قدودا * في حلا زهر الغصون
واجتلي الورد خدودا * نرجس غص العيون
وشدا الطير غربدا * هاج بلبال الشجون

(دور)

لبس الورد احمرارا * في حى روض النعيم
وعلى الاغصان دارا * ساقى القطر العميم
كلما مات سكارى به علمها صرف النسيم
عانقت جيد او جيدا * واشتفت رمد الجفون

(دور)

كتخذ ارضوان ذخرى * صاحب الوجه المنير
وغنما في عند فقرى * جابر اقلبي الكسير
ما احتيا لي غير شهرى * وامتداحى للامير
في الورى اُمسى فريدا * صاحب العز المتبين

* (وقال في رصد) *

ريم فلا حين جلا لي كاس طلا شمس وبدر كمال
كف ملا لي وملا ساسال عقد لال بالحسن اكنسى حلال
خشف حلا غالى يجلي لي فاق على الشمس جلال

(دور)

بدردلا حين تلا لاوا كفلا غصن تم ادى ثملا
معتدلا فيه جلا يَحْتال ذالمبال منه الغصن قد نجل
زان حلا سالى عذالى بدردلى الغصن عسلا

(خانة أولى)

كم فتننا حسن سسنا حين رنا كالبدر يعلو غصنا
لاح لنا قانى من أعيانى بالهجران مكحول الاجفان
زادنى شجنا بالخط الوسمان غصن البان القفان

(خانة ثانية)

ورد جننا عسز جنا قد حسننا اذا حاز وجه احسننا
زادسنا قانى من أسباني بالهجران مكحول الاجفان
لو الى دنا منه خمر الحان بالرضوان سسدى آن

دور المديح

متصلا مدح علا مسين زاد ولا طيه امام الفضلا
والنبلا خير ملا والاكل ذى الاجلال فى فضل الكريم ولا

منه الى جالى أهوالى القملا موصلا

(وقال فى حجاز)

يا قوم البان عنك صبرى بان فقت بالفتن عادل الاغصان
والطديد النان كل حمن فان ذلك عن وسنى سلهلى يا فان

(خانه)

دوسنا افتما مذرنا وانثنى قامه الغصن وجنة النعمان
القنما للقمنا مائى عن سنا شكلك الحسن راجى الاحسان

(سلسلة)

أنت مسبى الولدان والعزلان بالاجذان يامنصان هات بين الافنان
خجالان بالالحان فى البستان

(دولاب)

حسنك الفتان مفردي فى الآن ماله من نان بدر بان أم انسان
آن وصلى آن فترك الهجران ليقه ما كان وارحم فان بالاشجان

(خانه)

من عننا منعنا راعنا وارعنا أن تعذبى فيمك بالحرمان
فاتنا أفننا هل دنا قيربنا سائر لفتن لحظك الوسمان

(سلسلة)

فاشف قلب الولهان الظمآن من أدنان النمدان
أنت عين الاعيان فى الازمان رغم الشان ياذا الشان

(دولاب)

زرأ خاشبى فى هو الضنى لا تطل هجرانى قانى
غاية الممنى ان ترزوطنى بالطفانى قانى

(خانه)

ماصغت أذنى من يعننى فيك أو يلحانى جانى
عنك غيرنى لا ولا انسانى

هجرة الزمن غالى الثمن تغرك المرجانى حانى
استعنه غنى مطلب العتيان

(خانه)

ها أنا للضنى كى أنال المنى نأحل بدنى فاقد السلوان
كن لنا محسنا فالهنا قد دنا حبي بشرنى منك بالرضوان

(المدح)

ذوالعطا الهتان والساطان فى الميدان للشجعان
حسبه ذوالتيان بالقرآن والبرهان من عدنان

وغير ذلك كثير وسند ذكر بعضهم في تراجمهم (عودوا نعطاف) ولم يرل رضوان كئندا وقسمه
على امارت مصر وراحتها حتى مات ابراهيم كئندا كما تقدم فتداعى بونه ركن المترجم ورفعت
النيام رؤسها وتحركت حناياها ونفوسها وظهرت شان عبد الرحمن كئندا القازدغلي
وراج فوق نفاقه وأخذ بعض مدعيها ابراهيم كئندا ويغيرهم ويحرضهم على الجانيمة
ايكونهم مواليه فيخلص له بهم ملائمة مصر ويظن انهم يراعون حق ولائه وسيادة جده فكان
الامر عليه بخلاف ذلك كما ستراهم كذلك يظهر من له الاتياد ويرجعون الى رأيه ومشورته
ليتم لهم به المراد وكل من امر ابراهيم كئندا امتطاع الرياسة أيضا وبالبلدة أيضا من الاكابر
والاختيارية وأعصاب الوجاهة من ذلك حسن كئندا التي شنب وعلى كئندا الخربطلي وحسن
كئندا الشمر اوى وقرا حسن كئندا واسماعيل كئندا القباينة وعثمان اغا الوكيل و ابراهيم
كئندا دامنار وعلى اغا توكلي وعمر اغا متفرقة وعرفان دى محرم اختيار جاو يشان وخليل
جاو يشان حيدر مصلي ر خليل جاو يشان الله زردغلي وبيت الهيتام و ابراهيم اغا ابن الساعى وبيت
درب الشمسى وعمر جاو يشان الدودية ومصطفى افندي الشريفي اختيار متفرقة وبيت بائشيه
و بيت قصه بى رضوان وبيت الفلاح وهم كثير من الاختيارية وأوده بائشيه ومنهم أحد كئندا
واسماعيل كئندا وعلى كئندا اوزو النصار جاو يشان واسماعيل جاو يشان وغيرهم فاخذ اتباع ابراهيم
كئندا يدبرون في اغتيال رضوان كئندا وازالته وسعت فيهم عقارب الفتن فتنبه رضوان
كئندا لذلك فالتقى مع أغراضه وملك القلعة والابواب والمخدوية وجامع السلطان حسن
واجتمع اليه جمع كثير من امرائه وغيرهم ومن انضم اليهم وكاد يتم له الامر فسعى عبد الرحمن
كئندا والاختيارية في اجراء الصلح وطلع بعضهم الى رضوان كئندا وقالوا له هؤلاء اولاد
أخيك وقدمات وتركهم في كنفك مثل الايتام وانت أولى بهم من كل أحد وايسر من المروءة
والرأى ان تناظرهم أو تخاصمهم فانك سترت كثير اقوم بهم في قبضتك اى وقت فلا تسع كلام
المنافقين فلم ير الواهب حتى انخدع بكلامهم وصدد قههم واعتقد نفعهم لانه كان سليم الصدر
ففرق الجمع ونزل الى بيته الذي يقو صون فاعتقوا عند ذلك النرصه ويتوا أمرهم ليلالوا وملكوا
القلعة والابواب والجهات والمترجم في غفلة آمن في بيته مطمئن من قبلهم ولا يدري ما خي له
فلم يشعر الا وهم بضربون عليه بالمدافع وكان الزين يتحاق لرأسه فسقطت على داره الجمل فأمر
بالاستعداد وطالب من يركن اليهم فلم يجد أحدا ووجدهم قد أخذوا حوله الطارق والنواحي
لخارب فيهم الى قريب الظهور وخامر عليه أتباعه فضربه بملوكة صالح الصغير برصاصه من خلف
الاباب الموصلة الى بيت الراحة فاصابته في ساقيه وهرب الملوك الى الاخصام وكافوا عدوه بامر به
ان هو قتل سيده فلما حضر اليهم وأخبرهم بما فعل أمر على بيك بقتله وقال هذا خائن وايسر
فيه خير فتنفخوا فيه وأمره وابنتيه وعند ما أصيب المترجم طلب الخيول وركب في خاصته
وخرج من نعب نفسه في ظهر البيت وتالم من الضربة لانها كسرت عظم ساقه فسار الى جهة
البيسانين وهو لا يدق بالنباة فلم يتبعه أحد ونهبوا داره ثم ركب وسار الى جهة الصديدقات
شرق أولاد يحيى ودفن هناك فكانت مدته بعد دقهيه قرى ايام ستة أشهر ولما مات تفرقت
صانجته ومالكه في البلاد وسافر بعضهم الى الحجاز من ناحية التصير ثم ذهبوا من الحجاز الى

بعد ادواستوطنوها وتماثلوا ومانوا وانتقضت دوائهم فكانت مدتهم ما نحو سبع سنوات ومصر
 في تلك المدة هادئة من الفتن والشرو والاقليم البحري والقبلي آمن وأمان والاسعار رخيصة
 والاحوال مرضية واللحم الضاني المجروح من عظمه رطله بنصفين والجاموسي بنصف والسمن
 البقري عشرة ثوبار بعين نصف فضة والبن الحليب عشرة ثوبار بعين نصف فضة والرطل الصابون
 بنجمة أنصاف والسكر المنعاد كذلك والسكر رطله بنصف ألف والعسل القطر رطله بنصف
 بمائة وعشرين نصفاً واقل والرطل البني القهوة باثني عشر نصفاً والتمر يجلب من الصعيد في
 المراكب الكبار ويصب على ساحل بولاقه مثل عرم الغلال ويباع بالكيل والاراب والادز
 اردية باربعة مائة نصف والعسل النحل قنطاره بنجمة مائة نصف وشمع العسل رطله بنجمة
 وعشرين نصفاً وشمع الدهن باربعة أنصاف والنعيم قنطاره باربعين نصفاً والبصل قنطاره
 بسبعة أنصاف وقس على ذلك (يقول جامعهم) اني أدركت بقايا تلك الايام وذلك ان وُلدي
 كان في سنة سبع وستين ومائة وأف ولما صرت في سن التمييز رأيت الاشياء على ما ذكرنا
 قليلا وكنت أسمع الناس يقولون النسيئ الفلاني زاد عمره عما كان في سنة كذا وذلك في مبادي
 دولة ابراهيم كخدا وحدث الاختلال في الامور وكانت مصر اذ ذاك محاسنها باهرة ونصاؤها
 ظاهرة ولا عداها قاهرة يعيش رغدا في النعيم وتتبع للبلبل والخفير وكان لاهل مصر
 سنن وطرائق في مكارم الاخلاق لا توجد في غيرها (منها) ان في كل بيت من بيوت جميع الاعيان
 مطبخ أحدهما أسفل رجلى والثاني في المريم فيوضع في بيوت الاعيان السماطي وفتى
 العشاء والغداء مستطيلاً في المكان الخارج مبدولاً للناس ويجلس بسندره أمير المجلس
 وحوله الضيفان ومن دونهم عماليك واتباعه ويقف الفراشون في وسطه يشرفون على
 الحالين ويقربون اليهم ما بعد عنهم من القلايا والمحمرات ولا ينعفون في وقت الطعام من يريد
 الدخول أصلاً ويرون ان ذلك من المعاييب حتى ان بعض ذوى الحاجات عند الامراء اذا حجهم
 الخدام انتظروا وقت الطعام ودخلوا فلا ينعفهم الخدم في ذلك الوقت فيدخل صاحب الحاجة
 ويأكل وينال غرضه من مخاطبة الامير لانه اذا نظر على سماطه شخصاً لم يكن رآه قبل ذلك ولم
 يذهب بعد الطعام عرف ان له حاجة فيطلبه ويسأله عن حاجته فيقتضيها وان كان محتاجاً
 واساء بشئ ولهم عادات وصداقات في أيام المواسم مثل أيام أزل رجب والمعراج ونصف
 شعبان ولبالي رمضان والاعباد وعاشوراء والمولد الشريف يطبخون فيه الارز باللبن والزردة
 ويملئون من ذلك قصاعاً كثيرة ويشرفون منها على من يعرفونه من المحتاجين ويجمع في كل بيت
 الكثير من الفقراء فيشرفون عليهم الخبزوا كانوا حتى يشبعوا من ذلك اللبن والزردة
 ويعطونهم بعد ذلك دراهم ولهم غير ذلك صدقات وصلات لمن يلزمهم ويعرفون منه الاحتياج
 وذلك خلاف ما يعمل ويشرف من اسكمت الخشب والسكر والنجمة والشرىك على المدافن واقرب
 في الجمع والمواسم وكذلك أهل القرى والارياف فيهم من مكارم الاخلاق ما لا يوجد في غيرهم من
 أهل قرى الاقاليم فان أقل ما فيهم اذا نزل به ضيف ولولم يعرفه اجتهدوا بدراهم في المال وبذل
 وسعه في اكرامه وذبج له بيضة في العشاء وذلك ما عدا مشايخ البلاد والمشاهير من كبار العرب
 والمقام فان اكرمهم ضايفوا صدقات للضيوف ومن ينزل عليهم من السفار والاجناد ولهم

مطلبه

كان لاهل مصر سنن وطرائق
 في مكارم الاخلاق

مسامحة والطمأن في نظير ذلك خلفا عن سلف الى غير ذلك مما يطول شرحه ويعسر استقصاؤه
وعوت رضوان كتحذلم يقيم لوجاق العزب صولة * (ومات) * الاجل المكرم والملاذ المفخم
الخواجا الحاج احمد بن محمد الشرايبي وكان من أعيان التجار المشتهرين كاشلا فوه ويتهتم
المشهور بالاز بكية بيت الحمد والفخر والزهو واليكمهم وأولادهم اليكمهم من أعيان مصر
بحر بجهة وأمرهم يوصف بيبك الشرايبي وكانوا في غاية من الغنى والرفاهية والنظام
ومكارم الاخلاق والاحسان للخاص والعام ويتقدم الى منزلهم العلماء والفضلاء ومجالسهم
مشهورة بكتب العلم التنبيه للاعادة والتغيير والتنافع الطلبة ولا يكتسبون عليها وقفية ولا
يدخلون في مواريتهم ويرغبون فيها ويشتهرون بها على غنى وبضعة من الرزق والفراش
والخوارق وفي مجالسهم جميعا فكل من دخل الى بيتهم من أهل العلم الى مكان بقصد
الاعارة أو المراجعة وجد بغيرته ومطلوبه في اي علم كان من العلوم ولولم يكن الطالب معروفا
ولا ينعون من باخذ الكتاب تمامه فان رده في مكانه رده وان لم يردده واخص به أو باعه لا يستل
عنه وربع ما يبيع الكتاب عليهم واشتهروا مرارا ويعتدون عن الجاني بضرة الاحتياج
وخبزهم وطعامهم منهم ورعاية الجودة والاتقان والكثرة وهو مبدول للقاصي والداني مع
السعة والاسادة عدد وجميعهم مالكيو المذهب على طريقة اسلافهم وأخلاقهم جيدة
وأوضاعهم نزهة عن كل نقص وزيلة ومن أوضاعهم وطرائقهم انهم لا يتزوجون الا
من بعضهم البعض ولا يخرج من بيتهم امرأة الا لخدمة فاذا عملوا عرسا أولوا الولائم
وأطعموا الفقراء والقراء على نسق اعتادوه وتنزل العروس من حريم أبيها الى مكان زوجها
بالنساء الخاص والمغاني والجنس لا ترفها ليل بالاشموع وباب البيت مغلق علمهن وذلك عند
ما يكون الرجال في صلاة العشاء بالمسجد الا زكى المتأهل اسكنهم ويتهتم بشغل على اثني عشر
مكة كل مسكن يتمتع على حدته وكان الامراء يصرون بترددون اليهم كثيرا من غير سبق
دعوة وكان رضوان كنه ما يتفصح عند المترجم في كثير من الاوقات مع السكك والاحتشام
ولا يجبه في ذلك المجلس الا اللطفاء من ندمايه واذا قدمه الشراء برج لا ياتونه في الغالب الا
في مجلسه لينالوا فضيلتين وبحر زواج اثنين وكان من سفهم انهم يجبه لولم عليهم كبير انهم
وتحت يده الحاقب والمتوفي والجاني فجميع لديه جميع الايراد من الالتزام والعتار والجامكية
ويستد الميري ويصرف لكل انسان راتبه على قدر حاله وقانون استحقاقه وكذلك لوازم
الكساوى للرجال والنساء في الشتاء والصيف ومصرف الجيب في كل شهر وعند تمام السنة
يعمل الحساب ويجمع ما فضل عنده من المال ويقسمه على كل فرد بقدر استحقاقه وطبقته
واستمر وعلى هذا الرسم والترتيب مدة مديدة فامات كبارهم وقع بينهم الاختلاف واقسموا
الايراد واخص كل فرد منهم بنصيبه يفعل به ما يشئ وتفرق الجمع وقت البركة وانزل
المجنون وصار كل حزب بما لديهم فرحون وكان مسك خنماهم صديقتنا وأخانا في الله اللوذعي
الاريب والنادرة المفرد الحبيب سيدى ابراهيم بن محمد بن الداد الشرايبي الغزالي كان رحمه
الله تعالى ما يكي الصنات بسام العشيات عذب المورد رحيب القادى واسع الصدر
للعاشر والبادى قطعنامه أوقاتا كانت له من الدهر قرة وعلى مكتوب الع. رعنوان

المسرة وكان لسان حاله يقول

إذا ما مضى يوم ولم أصطنع بدا * ولم أفتبس علما فاذ لك من عرى
وما زال يشترى متاع الحياة بجوهر عمره النفيس مواظبا على مذاكرة العلم وحضور التدريس
حتى كدر الموت ورده وبدد الدهر الحسود بنوائبه عقده كما يأتي تمة ذلك في سنة وفاته
وانمحت بعونه من بينهم الماسأ ثروته بدقيقة عقدهم المتناثر (ومات) أحمد جلي ابن الأمير على
والأمير عثمان لم يبق منهم الا كما قال القائل

ذهب الذين بعاش في أكفاهم * وبقيت في خلف الجدار الجرب

وترجح ممالك القارذ غلبة نساءهم وسكنوا في بينهم (ومنهم) سليمان أغا صالح وتقلد الزعامة
وصار بينهم بيت الوالى ووقف يابه الاعوان وربيه ويحبس به أرباب الجرائم فبعه مذبون
ويعاقبون لا يستل عاين فعل وكثير ما أتد كرههم قول النائل

سقى الله عيشا في ظلال ربوعهم * حلاذ كره في الذوق وهو مدام

ليال لنا في مصر وصل كأنها * على وجنة الدهر المانع شام

يحين حامي من حنيقي ولوعتي * اذا ناح فوق الايكيتين حمام

توفي المترجم في سنة احدى وسبعين ومائة وألف * (ومات) سلطان ازمان السلطان محمود
خان العثماني وكانت مدته ثمانين سنة وهو آخر بني عثمان في حسن السيرة واشتهر
والحرمة واستقامة الاحوال والمآثر الحسنة توفي ثمان عشر من سنة ثمان وستين ومائة
وألف * (وتوفي السلطان عثمان) بن أحمد أ صلح الله شأنه * (ومات) النبيه النبيل وانقبه
الجميل والسيد الاصيل السيد محمد المدعو حودة السديدي أحد ندماء الأمير رضوان كنفدا
ولدى الخلة الكبرى وبه انشاء وحفظ اثران واشتغل بطلب العلم فحصل ماموله في الفقه والمعتول
والمعاني والبيات والعروض وعانى نظم الشعر وكان جيدا القريحة حسن السليقة في النظم
والنثر والانشاء وحضر اثنى عشر وأخذ عن علماء ثم اواجمع بالامير رضوان كنفدا عزيات
الحق المشار اليه وصار من خاصة ندمائه وامته مدحه بقية طمانه وموشحات
ومزدوجة بديعة والمقامة التي داعب بها الشيخ عمار القروي وأردنها بقصيدة رائية
بلغت في هجو المذكور صاحبها الله وكل ذلك مذكور في النواحي الخفية لجامعة الشيخ
عبدالله لادكاوى بحمد الله رحمت وهو آيب بالجرود سنة ثلاث وستين ومائة وألف ورناء
الشيخ عبدالله لادكاوى بقصيدة طويلة أولها

من نصيري على الفراق لاشق * أو من الدهر آخذنى بحق

(وبيت تاريخها)

وله الحمد وبالذعاء توضح * جود رحا ترب السديدي بسقي

* (ومات) الاجل المكرم محمد جلي ابن ابراهيم جرجي الصابونجي مقبول وخبره انه لما
توفي أبوه وأخذ بالادوية منهم تجاه العتبة الزرقاء على بركة لاز بكية فتوفي أيضا عمار جرجي
الصابونجي عن احوط وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف ومات غيره كذلك من مائة منهم
وكان محمد جرجي مثل ولده بالباب ويتبعني لي يوسف كنفدا البركاوي الماسات البركاوي

(وفاة السلطان محمود)

(العثماني)

(تولية السلطان عثمان)

(أحمد)

خاف من علي كنفه الجاني فالتجأ الى عبد الله كنفه القازدغلي وعمل يسكجري فارادان
 يتقدمه أردب باشه ويا بيه الضلة فتصدد السفر الى الوجه القبلي وذلك في سنة أربع وخمسين
 فسا فر واسمولى على بلاد عثمان جرجي ومعاقبة وقام هناك وكان ردلا بنجيا لاطماعا
 شرفا في الدنيا وكان على يدهم ربون منه وكانت أخته زوجا له راعا حازندار ييه ولم يفتقد لها
 بشئ (واتفق) ان رجلا من كبار هوازن بجري توفى فارسا لمتوفايها وكيله أحمد أوده باشه
 فاخذ له بلاد المتوفى بالحلول ودفع حلوانه الى الباشا فارسا لاولاد المتوفى الى هوازة قبل
 عرفوهم ان بلاد أسلافهم أخذها ابن الصابونجي ونازل يتصرف فيها وطلبوا منهم معونة حتى
 يرسلوا الى ابراهيم كنفه القازدغلي ويدفعوا الذي دفعه في الحلوان ويخلص لهم بلادهم
 فارسا لوالهم هوازة وعبيد اوسمانية فاربود وغلبه فعدى الى البر الغربي وقتلوا في مقابله
 نخاف منهم ان يعدوا خلفه فنزل الى المراكب وأخذ معه صندوق الاوراق والتقا سيط وحضر
 الى مصر ودخل الى داره بالاز بكية ثم ان هوازة أرسلت الى ابراهيم كنفه فاحضره وتكلم
 معه وترجى عنده فلم يمتثل واستمر على عناده فلم يرز ابن السكري بلاطه فلم يقول عن ذلك
 فارسا لابراهيم كنفه وأخذ فرما يتيه الى الجيزة أخذوه الى السويس ومن شدة حره أخذ
 صعبته صندوق الاوراق والتقا سيط والتجج والتذاكر فلما وصل الى السويس أرسل خاله
 ابراهيم كنفه افرمانا بهبة جارية بقتله فقتلوه وأحضره والصندوق الى ابراهيم كنفه وترك
 ثلاث بنات فزوج بناتهن الى حازنداره وكرهه في بيت بحارة الضبيبة عند سوق أمير
 الجوش وأخذت الاز بكية ابراهيم كنفه او زوج زوجته الى حازنداره محمودا فقام
 معها اباما ومات فزوجها الى حسين اغا وولد كثر وفيه الصورة وبعد تمام السنة عمل أمير
 الشون واعطاه رضوان كنفه اولاية البحر وعمل كنفه اربعة أيام ثم تقلد الامارة والصنحية
 بعدموت استاذة وهو حسين بك المقتول الا في ذكره

• (فصل) • والامامات ابراهيم كنفه القازدغلي ورضوان كنفه الجاني يداهم اتباع ابراهيم
 كنفه في الظهور وكان المتعين بالامارة منهم عثمان بك الجرجاوي وعلى بك الذي عرف
 بالفزاوي وحسين بك الذي عرف بكش وهو لاه ثلاثة تقلدوا والصنحية والامارة في حياة
 استاذهم والذي تقلد الامارة منهم بعد موته حسين بك الذي عرف بالصابونجي وعلى بك بلوط
 قبان وخليل بك الكبير وامان تامر منهم بعد قتل حسين بك الصابونجي فهم - سن بك
 جوجه واسماعيل بك أبو مدفع وامان تامر بعد ذلك بعناية على بك بلوط قبان عند ما ظهر
 أمره فهو اسماعيل بك الاخير الذي تزوج بنت استاذة وكان حازنداره وعلى بك السروجي فلما
 استقر أمرهم بعد خروج رضوان كنفه او زوال دولة الجلانية تعين بالرياسة منهم على اقربائه
 عثمان بك الجرجاوي فدارسرا عنده من غير تدبرونا كد زوجة سيده بنت البارودي وصادها
 في بعض تعلقاتهم افشكت أمرها الى كبار الاختيارية فخطبوه في شأنه اركله حسين كنفه ابو
 شنب فرقد عليه ردا قبيحا فخنز بوا عليه ونزعوه من الرياسة وقدموا حسين بك الصابونجي
 وجمعه شيخ البلاد وليرز حتى حقد عليه خشا شينه وتلقوه (وخبر موت حسين بك المذكور)
 انه لما مات ابراهيم كنفه اقلدوا المذكور اماره الحج وطاع سنة ١١٦٩ وسنة ١١٧٠ ثم تعين

بالرياسة وصار هو كبير القوم والمشار إليه وكان كريمة جوادا وجيها وكان يميل بطبعه الى انصف
 حرام لان أصله من عماليك الصابونجي فهرب من يده وهو صغير وذهب الى ابراهيم جاويز
 فاشتراه من الصابونجي ورباه ورفاه ثم تزوجه بزوجته محمد جريجي ابن ابراهيم الصابونجي وسكن
 بينهم وعمره ووسعه وانشأ فيه قاعة عظيمة فذلك اشتمر بالصابونجي ولما رجع من الحجاز قلده
 عبد الرحمن انغا غاوية مستحفظان وهو عبد الرحمن انغا المشهور في شهر شعبان من السنة
 المذكورة وهي سنة ١١٧٠ وطلع بالحج في تلك السنة محمد بك ابن الدالي ورجع في سنة احدى
 وسبعين ثم ان المترجم اخرج خشداشه على يدك المعروف في لوط قبان ونفاه الى بلد
 النوسات واخرج خشداشه ايضا فتمكنا بك الجرجاوي منقيا الى أسبوط وأراد في عليك
 الغزاوي رأي أخرجه الى جهة العادلية فسمي فيه الاختيارية بواسطة نسيبه على كنفه
 الخرابلي وحسن كنفه الى شنب فالزمه أن يقيم بمنزل صهره على كنفه المذكور بركة الرطلي
 ولا يخرج من البيت ولا يخرج مع أحد من اقاربه وارسل الى خشداشه حسين بك المعروف
 بكشكش فاحضره من جرجا وكان حاكما بالولاية قاهره بالاقامة في قصر العيني ولا يدخل الى
 المدينة ثم ارسل اليه بامر بالسفر الى جهة البصرة وأحضره واليه المراكب التي يسافر فيها
 ويريد بذلك تفرق خشداشه في الجهات ثم رسل اليهم ويقنلهم لينفرد بالامرو والرياسة
 ويسد قتل بالامر ويظهر دولة نصف حرام وهو غرضه الباطني وضم اليه جماعة من
 خشداشيينه وتوافقوا معه على مقصده فظاهروهم حسن كاشف جوجه وقاسم كاشف
 وخليل كاشف جرجي وعلى انغا المنجي واسماعيل كاشف أبو مدفع وآخر يسمى حسن كاشف
 وكانوا من اخصائه وملازميه فاشتغل بهم حسين بك كشكش واستمالهم سرا وافترق
 معهم على اغتياله فحضر واعتمده في يوم الجمعة على جرى عادتهم وركبوا صحبته الى القرافة
 فزاروا شيوخ الامام الشافعي ثم رجع صحبته الى مصر القديمة فقتلوا بقصر الوكيل وباتوا
 صحبته في انس وفسح وفي الصباح حضر اليهم النطورنا كلود بشر بوالقهو وتخرج المماليك
 لياكلوا النطور مع بعضهم وبني هو مع الجماعة وحده وكانوا يطلبوا منه انه ما فكتب الى
 كل واحد منهم وصولا بالفريل وألف ارب قبح وغلال ووضعوا الاوراق في جيوبهم ثم
 سجدوا عليه السلاح وقتلوه وقطعوه وقطعوا نزلوا من القصر واغلاقوه على المماليك والطائفة
 من خارج وركب حسن كاشف جوجه ركوبة حسين بك وكان موعدهم مع حسين بك
 كشكش عند الجرافة فانه لما حضر والهمراكب السفر تملك في النزول وكلما ارسل اليه
 حسين بك يستجمله بالسفر فيحتج بكون الريح أو ينزل بالراكب ويعدى الى البر الاخر
 ويوهم انه مسافر ثم رجع بلا ويتعلل بقضاء اشغاله واستمر على ذلك الحال ثلاثة أيام حتى تم
 اغراضه وشغله مع الجماعة وعدهم بالامريات وافترق معهم انه ينظرهم عند الجرافة وهم
 يركبون مع حسين بك ويتلقونه في الطريق ان لم يتمكنوا من قتله بقصر فقدر الله أنهم قتلوه
 وركبوا حتى وصلوا الى حسين بك كشكش فاحبروه بتمام الامر فركب معهم ودخلوا الى
 مصر وذهب كشكش الى بيت حسين بك بالدواوية وملكه بمافيته وارسل باحضار
 خشداشيينه المنقيين وعندما وصل الخبر الى عليك الغزاوي ببركة الرطلي ركب في الحال

مع القاتلين وطلعوا الى التلعة واخذوا في طريقهم أكار الوجع قلبية ومنهم حسن كنفدا
أبو شنب وهو من اغراض حسين بيك المقتول وكان مريضاً بالاكفة في ذمة وقالوا لبعضهم ان لم
يركب معنا وأنه اعترض على فعلنا اقتناه فلما دخلوا اليه وطلبوه نزل اليهم من الحرم فاجبروه
بقهاتهم حسين بيك فلم يجهم الا بقوله هو اخوكم وفيكم اختلاف والبركة فطلبوه للركوب معهم
فامتنروا بالمرض فلم يقبلوا عذره فطلبوا من وركب معهم الى التلعة وولوا على بيك كبير البلد
عوضاً عن حسين بيك المقتول وكان قتله في شهر صفر سنة احدى وتسعين ثم ان عمال بيك
وضعهوا أعضائه في خرج وجملوه على هجين ودخلوا به الى المدينة فادخلوه الى بيت الشيخ
الشبراوي الباروقي فغسلوه وكفوه ودفنوه بالرافقة وسكن على بيك المذكور بيت حسين
بيك الصابونجي الذي بالازبكية واحضره على بيك من النوسات وعثمان بيك الجرجاوي
من أسبوط وقلدوا الخليل كاشف صنيقية واهمبل أبو مدفع كذلك وقاسم كاشف قلندوة
الزعامة ثم قلدوا بعد أشهر حسن كاشف المعروف بجوجه صنيقية أيضاً وكان ذلك في ولاية على
باشا ابن الحكيم الثانية فكان حال حسين بيك المقتول مع قاتليه كما قال الشاعر

واخوان تخذتهم ودرعاً * فكانوها ولكن للاعادي
وخلمهم وسها ما صائبات * فكانوها ولكن في وادي
وقالوا قد صفت منا قلوب * لتدصدقوا ولكن من ودادي
وقالوا قد سمينا كل يوم * لقد صدقوا ولكن في فسادي
(ولاي الحق التأساني)

الغدر في الناس شعبة سلفت * قد طال بين لوري نصرتها
ما كل من قد سرت له نعم * منك يرى ثمرها وبعرفها
يلربما اعقب الجزاهم * مضرة عز عنك مصرفها
اماترى الشمس كيف تعطف بالنسور على البدر وهو يكفها

(واما من مات في هذا التاريخ من الاعيان) خلاف حسين بيك المذكور فالشيخ الامام الفقيه
الحمد بن الاصول المتكلم الماهر الشاعر الاديب عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين
الشرابي الشافعي ولد بتاريخ سنة اثنين وتسعين وألف وهو من بيت العلم والجلالة فجدّه
عامر بن شرف الدين ترجمه الاميني في الخلاصة ووصفه بالحفظ والذكاء وأول من شملته اجازته
سيدى محمد بن عبد الله النرشى وعمره اذ ذاك نحو عشرين سنة وثلاث في سنة ألف ومائة وتوفي
الشيخ النرشى المالكي في سابع عشر من الحجة سنة واحد ومائة وألف وتولى بعده مشيخة الازهر
الشيخ محمد النرشى المالكي وتوفي في ثامن عشر من الحجة سنة عشرين ومائة وألف ووقع بعد
موته فتنة بالجامع الازهر بسبب المشيخة والتدريس بالاقبغاوية وافترق الجوارون فرقتين
فرقة تريد الشيخ أحمد النراوى والاخرى تريد الشيخ عبد الله بن التليفي ولم يكن حاضرهما
فتعصب له جماعة النشري وارساوا بسبب جملته للعضو فقبل حضوره تهذروا الشيخ أحمد
النراوى وحضر للتدريس بالاقبغاوية فتمعه التاطفون بها وحضر التليفي فانضم اليه
جماعة النشري وتعصبوا له فخصم جماعة النشراوى الى الجامع ليلا ومعهم من يلاق واسلحه

وضربوا بالبنادق في الجامع واخرجوا جماعة القليبي وكسروا باب الاقباقية واجلسوا
 النفر اوى مكان النشرب في جاعة القليبي في يومها بعد العصر وكسروا الجامع
 وقفلوا ابوابه وتضاروا مع جماعة النفر اوى فقتلوا منهم نحو العشرة انفار وانجرح بينهم
 نحو كسيرة وانتهت الخرائن وتمكسرت القناديل وحضر الوالى فانخرج القليبي وفرق
 لجاورون ولم يبق بالجامع احد ولم يصل فيه ذلك اليوم وفي ثاني يوم طلع الشيخ احمد النفر اوى
 الى الديوان ومعه حجة الكشف على المقتولين فلم يلتفت اليه احد الى دعوته بل علمه بعهديه وامره
 بلزوم بيته وامر بنى الشيخ محمد شتى الى بلده الجديدة وقبضوا على من كان يصعبته وجبدهم
 في العرقانة وكانوا اثني عشر رجلا وتناول حسن افندي نقيب الاشراف على الشيخ
 النفر اوى والشيخ شتى في الديوان بحضرة الباشا ومن جملة ما قال له جماعة المكلفين الذين هم
 عاملون طلبه علم يصعدون على المنارة ويقولون في محل الاذان يا آل حرام ويضربون بالرصاص
 في المسجد واستقر القليبي في المشيخة والتدريس ولمامات تقلد بعده الشيخ محمد شتى وكان
 النفر اوى قد مات ولمامات الشيخ شتى تقلد المشيخة الشيخ ابراهيم بن موسى القيوبي
 المالكي (ولمامات) في سنة سبع وثلاثين انتهت المشيخة الى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله
 الشبراوى المتخرج المذكور في حياة كبار العلماء بعد ان تمكن وحضر الاشياخ كالشيخ خليل
 ابن ابراهيم الانانى والشهاب الخليلي والشيخ محمد بن عبد الباقى الزرقانى والشيخ احمد
 النفر اوى والشيخ منصور المنوفى والشيخ صالح الحنبلى والشيخ محمد المقرئ الصغير والشيخ
 عبيد النورى وسبع الاولية واولى الكتب من الشيخ عبد الله بن سالم البصرى ايام حجه ولم يزل
 يترقى في الاحوال والاطوار ويقتدى به ويعلو ويدرس حتى صار اعظم الاعاظم ذاجاه ومنزلة عند
 رجال الدولة والامراء ونفذت كلمته وقبيل شفاعته وصار لاهل العلم في مدته رفعة مقام
 ومهابة عند الخاص والعام واقبلت عليه الامراء وهاذوه بانفس ماعندهم وعردار اعظيمة
 على بركة الازبكية بالقرب من الروبى وكذلك ولده سبى عامر عردار انجاء دارا به
 وصرف عليها أموال الجسة وكان يقتنى الطرائف والتخائف من كل شئ والكتب المكافاة
 النفيسة بالخط الحسن وكان راتب مطبخ ولده سبى عامر في كل يوم من العلم الضافى رأسين
 من الغنم السمان يذبحان في بيته وكان طلبة العلم في ايام مشيخة الشيخ عبد الله الشبراوى في
 غاية الادب والاحترام ومن آثاره كتاب مقامح الاطاني في مدائح الانساف وشرح الصدر
 في غزوة بدر ألفها باشارة على باشا ابن الحكيم وذكر في آخرها تبذرة من التاريخ وولادة مصر
 الى وقت صاحب الاشارة وله ديوان يحوى على غزليات واشعار ومقاطيع منهم وريادى
 الناس وغير ذلك كثير وأوردت في هذا المجموع كثير من كلامه بحسب المناسبات توفي في
 صبيحة يوم الخميس سادس ذى الحجة ختام سنة احدى وسبعين ومائة وألف وصلى عليه بالازهر
 في مشهده داخل عن ثمانين سنة تقريبا (ومات) الشيخ الامام الاحق باقديم الفقيه المحدث
 لورع الشيخ حسن بن على بن أحمد بن عبد الله الشافعى الازهرى المنطواى الشهير بالمدايع
 أخذ العلوم عن الشيخ منصور المنوفى وعمر بن عبد السلام التطاوى والشيخ عبيد النورى
 والشيخ محمد بن أحمد الوزاوى ومحمد بن سعيد التنبكتى وغيرهم خدم العلم ودرس بالجامع

اتصال مشيخة الازهر الى
 الشافعية

الازهر وأفتى وألف وأجاد منها حاشيته على شرح الخطيب على أبي شجاع نافعة للطلبة وثلاثة
 شروح على الأبحر ومية وشرح الصيغة الاحمدية وشرح الدلائل وشرح على حزب البحر
 وشرح حزب النووي شرحا طيفا واختصر شرح الحزب الكبير اليانعي ورسالة في القراءات
 العشر واخرى في فضائل ليلة القدر واخرى في المولد الشريف وحاشيته على جمع الجوامع
 المشهورة وحاشيته على شرح الاربعين لابن حجر واختصر سيرة ابن الميث وحاشية الصوري
 وحاشية على الاشعري وشرح قصيدة المقرئ التي أزلها سبحان من قسم الحظوظ وحاشية
 على الشيخ خالد وغير ذلك ومن املائه أو لبعض مشايخه في اقسام الجملة الحسابية
 ولزم الواو مضارعا بقصد * وأنقرد الضهير في سبعين تعدد
 ماض تلا الاومتلوا باو * كذا مضارعا بما ولا تنقوا
 أو مثبت أو كدت جملة آر * معطوفة والباقي مطلقا روي
 توفي في عشرين شهر صفر سنة سبعين ومائة وألف (ورثاه الشيخ عبد الله الادوكاوي
 بقصيدة قين) احدهما غنية مطالعها

مضى عالم العصر الامام لريه * حميد المساعي قائد به وبائع

(وبيت تاريخها)

ولما قضى ذلك المذهب فخبه * وآب برضوان من الله سابغ

دعوت احبائي وقلت لهم قفوا * معي عند هذا التاريخ تنبكي المداني

والثانية نونية مطالعها

صبرا فذا الدهر من عاداته المن * وفي تلونه قد حارت القطن

(وبيت تاريخها)

والخوارجاء تلك بالشمري مؤرخة * حليت من حلال الابرار يا حسن

(ومات) العلامة القدوة شمس الدين محمد بن الطيب بن محمد النثر في القامسي ولد بشاس
 سنة عشر ومائة وألف واستجاز له والده من أبي الامرار حسن بن علي العجمي من مكة المشرفة
 وعمره اذ ذاك ثلاث سنوات فدخل في علوم اجازته وتوفي بالمدينة المنورة سنة سبعين ومائة
 وألف وتاريخه مغلق عن سبعين عامارجه الله تعالى *(ومات)* الشيخ داود بن سليمان بن
 أحمد بن محمد بن عمر بن عامر بن خضر الشرنوبلي البرهاني المالكي الحرثي ماوى ولد سنة ثمانين
 وألف وحضر على كبار أهل العصر كالشيخ محمد الزرقاني والخروشي وطبقتهم ما وعاش حتى الحق
 الاحناد بالاجداد وكان شيخا مرمما عند العناية بالحديث توفي في جمادى الثانية سنة
 سبعين ومائة وألف *(ومات)* الشيخ انطاب الصالح العارف الوامل الشيخ محمد بن علي
 الجزاني القاسمي الشهير بكشت ورد مصر صغيرا وبها نشأ ورجع وأخذ الطريقة عن سيدي
 أحمد السوسي قبله سيدي قاسم وجعل له خليفة القاسمية بمصر فلو حظ بالانوار والاسرار
 ثم دخل المغرب ليزور شيخه فوجده قد مات قبل وصوله بثلاثة أيام وأخبره تلامذته الشيخان
 الشيخ أخيه بوصول المترجم وأودع له أمانة فاخذها ورجع الى مصر وجلس للإرشاد وأخذ
 العهد ودينان انه تولى القطبانية توفي سنة سبعين ومائة وألف *(ومات)* الشيخ النقيب

الفاضل العلامة محمد بن أحمد الحنفى الأزهرى الشهير بالصائم ثقة على سبيلى على العقدى
 والشيخ سليمان المنصورى والسيد محمد بنى السعدى وغيرهم وبرع في معرفة فروع المذهب
 ودرس بالأزهر وبشمس الحنفى ومسجد محرم في أنواع الفنون ولازم الشيخ العفيفي كثر ما
 اجتمع بالشيخ أحمد العربان وتجرى لذلك كرو السلوك وترك علائق الدنيا ولبس زى الفقراء ثم باع
 ما له لكت يداه وتوجه الى السويس فركب في سفينة فانتكسرت فخرج مجردا بسائر العورة
 ومال الى بعض خباء الاعراب فأكرمته امرأة منهم وجلس عندها مدة يتخذ مهاتم وصل الى
 الينبع على هيئة رثة وأوى الى جامعها واتفق له أنه صعد ليله من الليالى على المذارة وسبح على
 طريقة المصريين فسمعه الوزير اذ كان منزله قرية امن هناك فلما أصبح طلبه وسأله فلم يظهر
 حاله سوى انه من الفقراء فانهم عليه يعض ملابس وأمره ان يحضر الى داره كل يوم للاطعام
 وضعت على ذلك برهة الى ان اتفق موت بعض مشايخ العربان وتشاجر اولاده بسبب قسمة
 التركة فانوا الى الينبع يستقيمون فلم يكن هناك من يفك المشكل فرأى الوزير أن يكتب
 السؤال ويرسله مع الهجان باجرة معينة الى مكة يستقضي العلماء فاستقل الهجان الابجرة
 ونكص عن السفر ووقع التشاجر في دفع الزيادة للهجان وامتنع أكثرهم ووقعوا في الحيرة
 فلما رأى المترجم ذلك طلب الدواة والقلم وذهب الى خلوة بالمسجد فكتب الجواب مفصلا
 بنصوص المذهب وسمي عليه اونا وله الوزير فلما قرأه تعجب وقال له لم تخف نفسك وأنت من علماء
 الاسلام والمسلمين فاعتذر بأنه لو قال كذلك لم يصدقه أحد ولربانة حاله فحينئذ أكرمه الوزير
 وأجله ورفع منزلته وعين له من المال والكسوة وصار يقرأ دروس الفقه والحديث هناك
 حتى اشتراه أمره وأقبلت عليه الدنيا فلما امتلأ كيسه وانجلى بوسه وقرب ورود الركب
 المصرى رأى الوزير رثانته من يده فقيده عليه ثم لما لم يجد اعاده على أنه يهيج ويعود اليه
 فوصل مع الركب الى مكة وأكرم وعاد الى مصر ولم يزل على حاله مستقيمة حتى توفي عن فالج
 جالس فيه شهورا في سنة سبعين ومائة وألف وهو منسوب الى سبط الصائم احدى قرى مصر
 من أعمال القشن بالصعيد الأدنى وليلخلف في فضائله من له رحمه الله * (ومات) * الامام
 الاديب الماهر المتقن أعجوبة الزمان على بن تاج الدين محمد بن عبد الحسن بن محمد بن سالم القاهي
 الحنفى المكي ولد بمكة وتربى في حجر أبيه في غاية العز والسيادة والسعادة وقرأ عليه وعلى غيره من
 فضلاء مكة وأخذ عن الواردين اليها ومال الى فن الادب وغاص في بحره فاستخرج منه اللائى
 والجواهر وطراح الادباء في المحاضرات ففاض له وبهر برهانه ورحل الى الشام في سنة اثنى
 وأربعين ومائة وألف واجتمع بالشيخ عبد الغنى النابلسي فأخذ عنه وتوجه الى الروم وعاد الى
 مكة وقدم الى مصر سنة ستين ثم غاب عنها نحو عشر سنين ثم ورد عليها وحينئذ كمل شرحه على
 يديعيته وعلى يديعيتين اشبهه الشيخ عبد الغنى وغيره من تقدم وهى عشر يديعيات
 وشرحها على يديعيته ثلاث مجلدات قرط عليه غاب فضلاء مصر كالشبراوى والادكارى
 والمرحومى ومن أهل الحجاز الشيخ ابراهيم النوفى وهذا تشرىط الشبراوى نقلته من ديوانه

أذاك تغر تبسم * أم ذاك لطف تجسم
 أم روضة قد تغنى * شصروها وترنم

أم الصبا حين هبت * أزال الهم والنغم
 أم برق نغمان لما * بدامن الغور أوهم
 أم ذاك بلبل فضل * عن الحسن ترجم
 أم ذاك عهد المصلي * نحو العذيب وعيم
 قد كنت أعتب دهرى * وأحسب الدهر أعقم
 وطالما ساء ظفى * وقت يادهر كم
 كم جاهل يتألى * وفاضل يتألم
 وكم طابت عليها * فقال لالا وصم
 وقت يادهر رممه * فصدعنى وهم
 فقلت دهرى بخيل * بالفضل والله أكرم
 وكاد فكري يضادى * ربيع المعالي تم
 حتى رأيت عجيبا * من فضل الباهر الجلم
 فقال لى مدح هذا * فرض عليك محتم
 وفى امتداح سواء * لزوم ما ليس يلزم
 هذا هو الفضل هذا * مقام من رام بغيره
 وعقد در فريد * غمايت محرم
 مر باب بانات نجد * ومرح ذلك الخميم
 محاسن ليس تحصى * وحدها ليس يعلم
 وان ترد منتهاها * أعينك والصمت أسلم
 يا واحد العصر لقسا * يا ابن المقام وزعم
 أنت الهمام المفدى * أن سلم الضد أولم
 أنت الذى حوت مجدا * يكفى الورى لو قسم
 أنت الذى لوراه * بديع همذان سلم
 أو كان للسعد سعد * إكسان منك سلم
 فبارى الله خطا * بالخط معناه قد علم
 أفديه خطا ولقنا * أتى من اليد والقم
 ان قلت خط على * فالخط أعلى وأعظم
 أو قلت حفظ قوى * فالههم أقوى وأقوم
 أو قلت فرع زكى * فالاصل تاج مكرم
 لا واخذ الله دهره * فيما مضى كان أجرم
 سمحت دهرى لما * رأيته بك أنعم
 وقد وجدته تبدى * لفظا كدر منظم
 لله درك حبرا * أعطيت فى النضل مالم

فكل انظمتك لطف * وكل معنالك محكم
 فان نفسه يديع * فهو البديع المنعم
 وان أتيت بنظم * أتجبت كل منسجم
 وان تكلمت نثرا * أعربته وهو معجم
 وكلما قات قولا * فذلك قول مسلم
 وان أتت دليلا * فهو الدليل المقوم
 ماذا أقول اذا ما * أردت أن أنكم
 أوصافك الغرافات * عما أحيط وأعلم
 يادهر أنعمت فاغفر * ما كان مني وارحم
 وبالساني تأخر * وبالباقى تقادم
 فإله من نظمير * في الذات والكيف والكم
 وكل وصف جميل * لغيره فيه قد تم
 وكيف أنسى علمه * ونضله ألبم القم
 وغاية الامر آنى * عجزت والله أعلم

وكان للمترجم بالوزير المرحوم علي باشا ابن الحكيم التتار زائد ليكون له قويدومعة في علم
 الرمل وكان في أول اجتماعه في الروم أخبره بأمر فوقع بكازكر فزاد عنده مهابة وقبولا
 ولما تولى المذكور تاني ولاية وهى سنة سبعين قدم اليه من مكة من طريق البحر فاغدى عليه
 مالا يوصف ونزل في منزل بالقرب من جامع أربك بخط الصليبية وصار يركب في موكب حافظ
 تقليدا للوزير ورتب في بيته كتحذارا وحازندارا والمصرف والحاجب على عادة الأحرار وكان فيه
 التكرم المفرط والحياء والمروءة وسعة الصدر في اجازة الوافدين مالا وشعرا ومداحه شعرا
 عصره بدافع جليله منهم الشيخ عبد الله الادكاوى له فيه عدة قصائد وجوزى بجوائز زينية
 ولما عزل بخدومه توجه معه الى الروم فلما تولى الختام ثانيا زاد المترجم عنده أهبة حتى صار في
 سدة الساطفة أحد الأعيان المشار اليهم واتخذ دارا واسعة فيها أربعون قصرا ووضع في كل
 قصر جارية بلوازة ولما عزل الوزير ونفى الى إحدى مدن الروم سلب المترجم جميع ما كان
 بيده ونفى الى سكندرية فكث هناك حتى مات في سنة اثنين وسبعين ومائة وألف شهيدا
 غريبا ولم يخلف بعده مثله وله ديوان شعر ورسائل منها تكميل الفضل بعلم الرمل ومثنى
 البديعية بماء الفرج في مدح على الدرج اقترح فيها بأنواع منها وسع الاطلاع والتطرين
 والثر والاعتراف والعود والتجيب والترهيب والتعريض وأمثله ذلك كله موضحة
 في شرحه على البديعية ومن مقاطيعه وفيه التذليل

بوجهك الحسن زاه * وأنت بالحسن زاهر
 ومن سمنائك واف * وانت يا بدر وافر
 وان طير في ساه * وجنته منك ساهر
 ومن صدودك شاك * ومن دمسالك شاك

(وله وفيه الجناس المعنوي المضمرة)

كلام هذا التغر مثل الرقي * يذهب عني يا حبيبي الكلام
فقلت نالو قال خالي عني * لام عذار قلت هذا الكلام

(وله وفيه الجناس اللطفي)

ضنت بوصلي وظنت أن سلوت وما * ظن العذول بن لاضن بالمال
غاطت عني وما غاضت محبتها * وعاضدت غيظها مع قول عذالي

(وله وفيه الجناس المطابق واتمام المستوفي)

ان الظريف الذي أهواه قد ذهبها * وصرت في فرق مذهب في الذهبها
وجدت بالروح كي يرضي بها قافي * وقال هل لي في ملك الذي وهبها

(وله وفيه الجناس المنروق)

بوادي الصالحية بديرتي * فديت جماله من صالحتي

اذا ما صال من واديه قوم * وجالوا قال لي قد صالحي

*(وله في مدح استاذ الشيخ عبد الغني وفيه المدح بما يشبه الذم)

ولا عيب في عبد الغني سوى عني السعوم وتقوى الله مع نصح خلقه

ومعرفة الدنيا جميعا لكشفه * فمن ذابتم حقا بواجب حقه

(وقال) الشيخ عبد الله الادكاوي في مجموعته المسماة بضاعة الارب من شعر الغريب
ما نصه ولما كان عام ثمان وخمسين ومائة والتقدم علينا محروسة القاهرة ذات المزايا الباهرة
المولى الفاضل والهام الكامل الاديب الامعي والارب اللوذعي نور الدين علي بن
تاج الدين الحنفي المكي القلبي عالم مكة ومنتهما كان تغمده الله بالرحمة والرضوان وأظهر من
بدائع الغريبة وروائعه المطربة العجيبة بديعته الغراء وفريته العذراء المسماة الانواع
العجيبة الاختراع وابتدع أنواعا لم يسبقه اليها سابق ولا لحقة فيها لاحق منها نوع سماه
وسع الاطلاع بديع الاوضاع وقد رآه الله باجتماعي على ذلك الفاضل وأسمعني من بديع
الاناطة والذات بديع ما غدا القلب به والها واهل وشرفي من نوع وسع الاطلاع
بقصائد هي للعقول مصابيد تطفئ حية نذ على فصاحة الناصعة وعربت على السباحة
في تلك الوجة الواسعة فدخلته هذه القصيدة

صب بوعذك كم طلتك * هاجرته هـ لا أجرة

سهران نام مسامرو * هجرها هـ لا أتمته

كد دواعي باسه * هاجت تحكم ما أثرته

عان نواه كراهه لا أبت تكرعيا أرحته

يشكو ومن نيرانه * هو وارد دمعاً أسلته

أضحي بؤك دداه * هيمانه هـ لا أزلته

يا محنة تصبي يحل لديك كم مشق قلته

الى آخرها وهي طويلة قال حين قدمتها اليه وتشرفت بلحمه بديه أجاز وتطول ومدح

وطول وأوقفني مما اقترحه على نوع ثان سماه العود يجزأب الفاضل عن البدن فيه والعود
ورأيت نظم منه بيتين أطرب من المثنائي والمثالث وقال في عبارة لا عز عندى من عز زهما
بثالث فعملت له من هذا النوع قصيدة مدحت به اوهى

عقيق دمي غدا في الجذع كالديم * مذبذب سـ كان بان الحسى والعلم
وانـ لـ منبجها من نار مضـ طرم * ملا آن وجد الى خشف بدى سـ لم
ظـ بي نفور أنيس ناعس يقط * بالـ لـ متشع بالصبح ماتم
أحوى أغن رشيق أحور غنج * نشوان صاحظـ لوم عادل حكم
ان أرض يغضب وان أقرب نأى صلتا * وان أذل يـ بالـ عز والشعم
مهـ نهف مابدت الغصن قامتـه * الا اننى ذابل الاوراق ذا نـ م
وان تبسم مابرق بكـا ظـمة * له وميض يجلى داجى الظـ لم
ما فيه عيب سوى تفتـير مـقاتـه * وقتـكـها في فؤاد المذنب السـ م
حـ لـا ابتـسا ما جلا وجهـا سـبى قـرا * لان انعطافا قسا قلبـا على الام
ابن الطفيل يجيبه الفؤاد فدع * أبامعـاذ مـ لـامى وارع لى ذمى
لـت الرشد ولا المأمون فى عدلى * عن العزيز المليك البارع القهم

ثم أورد ابياتاً في العود كما تقدم ذكره في ترجمته ثم قال

وعذولذوا حترز بالمفرد العلم ابـن المفرد العلم ابن المفرد العلم
هو الهمام الذى أضحيت فضائله * بين الورى وهى كالامثال فى الكلام
يمـ جاه وباعـد من سوا تـنـل * ندى يعمك ذا فيض الحما العم
قالـم والحلم والافـصال والحـسب الصـميم فيه مع العـباء والهـم

ثم قال

أبا على بن نافع الدين يا عـلم الآداب يا طاهر الاعراق والشهيم
اسمع فرائد در من محبةك الاد * كـاوى فى قدرك الموصوف بالعظم
فى سـلكـها نوع عود أنت سـيدنا * حـتـا أبوعـذرة أذ كان فى التـدم
نوع عجيب غريب فى مـهامـه * يحارـكـل فصيح فى المقال كى
من بجورك الرائق العذب اغترفت فلا * بدع اذا فاق در العـقد فى القـم
فامعن الفكر فيه هل به خـال * أم جـاوفى الذى أبـدعت من حـكم
واسلم ودم ما شـدت ورقـاه فى فـتن * وازدان طـرس بـتـمـيق من الحـكم
فلما وقف على هـذ بعد الاولـى قال أنت بالتقريظ على بديعيتى من كل أحد أولى فقات له
لست أهلا لذلك فقال بل أنت أقوى من كل أحد فى لوك هذه المسالك فلما رأيت وابل
الحاحه أوردت هاتل نجاحه فافتتحت قائلاً

فتلدى ذا الروض وانتش * عبقاناهـ من عـبق
روض آداب بدائعـه * نزـهة الآذان والحدق
حـفـظ الرحمن منشـه * ذا الكـل الطيب الخلق

الى اميها ومفتسبا * من مهابالتاج للادفنى

الى أن قال

دام مولانا يسـنـهـنا * فى معاني حسنـهـ الاننى

ماشككا الاشجان ذوـنـجـن * أو شدت ورفاقى الورى

ثم تم نثر التقرير بما هو مذكور فى مجموعته لم أكتبه خوفا من الملل ثم قال فلما أتم
النظر فيما رقدته وتأمل ما قلته قال هذا من مثلك لا يكتفى ولا يطفى الغليل ولا يشفى بل
لابد من تقرير آخر على نوع وسع الاطلاع من جنسه الا يسقى قلت اعفى من الخوض
فى هذا البحر العميق فقال لابد من القول واشتغل بذي الطول فددت القلم واستغنت
بارئ النسم وقلت يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام أبدعت نظام هذا
العالم وعلم هذا النظام الى آخره (وفيه قصيدة عينية أولها)

بديع حبان يا بديع * بعيد على غيره لا يطبع

بديع ابيـهـ بلـدـهـ * وليس بدان اليه مطبع

وهى طويلة وفى آخرها التقرير

اثنى كان ما هديت فحولـهـ * بدى * غدا فاصبر عن قدور ونظمته

فعدرا فذا جهد المقل ووسع الاطلاعـهـ * زرياعـهـ زريعتـهـ

فان راق معناه فاثبتـهـ فالذى * حبالك به المـسـاحـهـ قبل رقه

والافدعه فى الزوايا وتـلـهـنا * اتم وادعـاـرا كتمه فيما كتمه

وختمه بعد الدعاء بقصيدة لامية مطروقة وبعد اجواب عن اعتراض ناقدـهـ فيه بعض
المعاصرين وقد نظم الجواب والنقل والدليل فى سبعة عشر بيتا * (ومات) * على بن جبريل
المطبيب شيخ دار الشفاء بالمراستان المنصوري رئيس الرؤسا والمهر الذى طود فضله رسا
اقن فى فن الطب وشارك فى غيره من الفنون

(ومن كلامه يمدح مجلس السادات) وكان السيد عبد الرحمن العيدروس حاضرا فيه

والله لم يحو هذا فى الورى أحد * بمن تقدم فى عصرنا سادقا

اذا بصرت مقلتي قطمين قد جعاه العيدروس وعبد الخالق بن وفا

(وكان) أحد جلساء الامير رضوان كنهـهـ الجلفى ونديمه وأمينه وحكيمه وعندليب دوحته

وهزار روضته وكان أحدهم من مفتيـهـمـين ذلك الامير بالالوف حتى أصبح يسمونه فى جنات

دانية التطوف فن بعض هباته الواصلة اليه وصلاته الحاصلة لديه ان وهب له يتاعل بركة

الازبكية رؤيته تسر التنوس الزكية وصفه بحبيب وروفته بديع غريب رجاسى التواشى

والارجا من حيث التفت راتبـهـ رأى منظر ارجما وقد مدحه أحبابه منهم الشيخ مصطفى

أسعد اللقيمي ومنهم الشيخ عبد الله الادكاوى بما هو مذكور فى القوافى الجمالية فى المدائح

الوضوانية (ومن شعره ترجم فى مدوحه المشار اليه)

يا شادنا دنا و مر * وراح يمز وبالقـمـر

ونجـهـلا بان الربا * والسمهرى ان خطـمـر

يا بابلي العفا يا * من للعقول قد سحر
يا من بأشراك الهوى * للعاشقين قد أسر
الليث أنت أن سطا * أنت الغزال أن تفر
يتيمه في عشاقه * تيمم السلوك بالظفر
عذاره لمابدا * سبي لربات الحجر
رأيناه أكبره * وقلن ماهذا بشر
وخده لما اختشى * بان يصاب بالظفر
ارتقى العذار سارا * فصار يحطف البصر
لم يبق من حسن يرى * لغـيره ولم يذر
حاز البديع حسنه * وجامع الحسن الصور
فشـهره مطول * والخصر منه مختصر
في مصر أنصهي مفردا * مثل العزيز المعتبر
غيت الندى رضوان من * زماتابه اقصر
لورام جعفر يكو * ن مثله لما قدر
يعطى النوال باسمه * ولم يشبه بالـكـدر
قاله واقبه لما * يخشاه من بأس وضر

(وقد) شطر هذه القسيده الشيخ عبد الله الاد كاوي بما هو مذكور في ديوانه (وله أيضا)
تشطير أبيات صفوان بن ادريس ويخلص منه الى مخدمه وهي

يا حسنه والحسن بعض صفاته * رشا يذير الراح من لحظاته
قاله بين مختصر يشامه قده * والسحر مقصور على حر كاته
يدروا أن البدر قيل له اقترح * شيئا يحيا كنيه بعض صفاته
أو قيل ماذا أن تكون مؤملا * أملا لقبال أكون من هالاته
وإذا هلال الشـن قابل وجهه * بأقل ما يعطاه من درجاته
وخلقت صفته خده باطاقة * أبصرته كالشـكل في مرآته
والحال نقط في صفته خده * مسكاعـلى ورد زها بفتاته
يجز ابن مثله أن يكون مصورا * ما خط حجر الصدغ من ثوانه
ركب الماس في أنف بـتوسنا * لم يخش يوم العرض من عرصانه
وهو والمذهب أنتم سادات له * قاله يجعلهن من حسناته
ما زالت أحطب للسرمان وصاله * والمـره مجبول بحب حياته
وابنه الهوق الذي وهن الحشا * حتى دنا والبعد من عاداته
فغفرت ذنب الدهر منه بـدله * فطرت بما أبدته قلب وشاته
نسخ البعاد بحكمها فهي التي * غطت على ما كان من زلاته
بتناشع شمع والعناق ندينا * وأريه من كنز التقي آياته

وغدا السرور يدبر فيها ينشأ * خزين من غزلي ومن كلماته
 ضاجعته والليل يذكي قنقه * حرا وقد من مدي جفوانه
 ساهرته والقرب يشعل ينشأ * جبرين من واهي ومن وجفوانه
 حتى اذا واسع الكرى يجفونه * وأزال ما يسديه من حر كانه
 وغدا يرفع كالقضب قوامه * وامتد في عضدي طوع سنانه
 أو ثقته في ساعدى لانه * شئ يعز علي وقت فوانه
 أو دعتة شرك الشهور فاته * ظبي خشيت عليه من نقراته
 وضممته ضم البضيل لماله * يخشى عليه الدهر من فلتاته
 مغرى به لا يستطيع فراقه * يحنو عليه من جميع جهاته
 عزم الغرام علي في تقبيله * فنهادهي التسلك عن همامه
 وقضى اشتياقي فيه لم أكنه * فنفقت أيدى الطوع من عزماته
 وأبي عفا في ان يقبل فغره * أو أجتني ما طاب من لذاته
 وارى العواذل عزوة وتجلدا * والقلب مجبول على حسراته
 فاجب للمشتب الجواشع غلته * يقضى أسمى والبر في راحاته
 أنفت خلائقه الاساغة حيثما * يشكو الظما والماء في لهواته
 لا يستطيع قخلصا مما به * إلا بدح أخى العلا وحياته
 وضوان أو خدم من تقرب العطا * فتمأخ الأجواد بعض هباته
 المماخ الاحسان ككف نزله * والممانع اطمنان قلب عداته
 فنداه كالبحر العباب تدفقا * وصلاته تحكي لقرض صلاته
 والدارس المقدام في يوم الوغى * والمسرهب الاساد في وثباته
 لازال بشر السعد في أبوابه * يمدى الهنا والعز في ساحاته
 يسى ويصبح والعيون قد ريرة * منه عن بهم حلا ووضانه
 أقار عز في سماه سيادة * أشبال لبت في ذرا غماته
 أبقاهم رب العباد بعزة * يبقاه في حال الزمان وأنه
 متنعمين بروض أنس ناضر * يمدى الصفا لهم صبا نفعاته
 أهدى اليه قصيدة حسنات * مياسة كالبان في عذباته
 لو اسمعوا صفوان حسن مدحه * وبديع ذى التشطير من أبياته
 ليقول من فرط السرور مؤرخا * حقا به تزهو بحسن صفاته

• (وقال) • يحده به هذه الايات الثلاثة التي معاني صهرها في ذوى العقول نفائده وهي

وايك ما رضوان الاية • شهدت بذل الشهامة الانفعال
 به المواهب جمة بسماحة • مترفعا عن منة وملال
 حتى يصير المهدمون برفده • مترفعين على ذوى الاموال

(وقد شطرها جله من أدباء العصر) كما هو مذكور في تراجمهم (وقال مهنته ابشفاؤه ومؤرخا)

وجه الزمان بلنا ابتهج * وبدا بجهته البيلج
يا واحد العصر الذي * فيه افسد جأ القرج
وبه الهنا أرخ اننا * صحت بعصته المهج
(وله في هذا المعنى مؤرخا)

هل السرور فخر الدهر مبتسم * وزال عن وجهه الاغضاء والغم
وأقبل البشر ينفي عطفه مرعا * وجيش عزك في مضالك يزدم
وصامت الناس حتى كل ناظرهم * ومذ ظهرت هلالا عههم
أحييت بالبر روح المكرمات كما * أمت بالجو دفقر أوجهه كظم
فاهنا بيرة لعداء السرور به * واستبشرت أمهم بعدها أم
مذ صبح جسمك فالتاريخ ينشدنا * قد عوفي الجدد والاسداء والكرم

• (ولما تغيرت) دولة محمد ومه وتغير وجه الزمان عادر ورض أنسه ذابل الافئدة ذا الحزان
وأنتحان لم يطبله المسكان ودخل اسم عزه في خبر كان وتوفى في نحو هذا التاريخ
• (ومات) • العمدة الاجل النبيه الفصيح المفقوه الشيخ يوسف بن عبد الوهاب الدبلي وهو
آخر الشيخ محمد الدبلي كلاهما ابتاعا حال المرحوم والدو وكان انسانا حسنا ذا ثروة وحسن
عشرة وكان من جملة جلساء الامير عثمان بك ذي الفقار ولديه فضيلة ومناقبات ويحفظ كثيرا
من النوادر والشواهد وكان منزله المشرف على النيل يولاق ماوى الطغاة والظرفاء ويقتفى
السراري والجواري توفي سنة احدى وسبعين ومائة وألف عن ولديه حسين وقاسم وابنة
اسمها فاطمة موجودة في الاحياء الى الآن • (ومات) • الشيخ النبيه الصالح على بن خضر بن
أحمد العمرى المالكي أخذ عن السيد محمد السلونى والشهاب النفاوى والشيخ محمد
الزرقانى ودرس بالجامع الازهر واتقن به الطلبة واختصر المختصر الخليلي في نحو الربع ثم
شرحه وكان انسانا حسانا نجما عن الناس مقبلا على شانه توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة
وألف • (ومات) • الاستاذ المجبل ذوالمنقب الحجة السيد شمس الدين محمد أبو الانوار بن
وفى وهو ابن أخى الشيخ عبد الخالق ولما توفى عمه فى سنة احدى وستين ومائة وألف خلفه
فى المشيخة والتكلم وكان ذا أبهة ووقار محققه سليم الصدر كريم النفس بشوشا وفى سادس
جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائة وألف وصلى عليه بالازهر وحمل الى الزاوية فدفن
هنا معه وقام بعده فى الخلافة الاستاذ محمد الدين محمد أبو هادى بن وفى رضى الله عنهم أجمعين
• (ومات) • الامام العلامة القريد الفقيه الفرضى الحيسوبى الشيخ حسين المحلى الشافعى
كان وحيد دهره وفريد عصره فقهائا وأصولا ومعقولا جيدا الاستحضار والحفظ للفروع
الفقهية واما علم الحساب الهوائى والغبارى والفرائض وشبلك ابن الهائم والجبر والمقابلة
والمساحة وحل الاعداد فكان بجزا لا تشبه البصار ولا يدرك له قرار وله فى ذلك عدة تأليف
ومنها شرح السجاولية وشرح الترهة والقلصاوى وكان يكتب تأليفه بخطه ويبيعها لمن يرغب
فيها وياخذ من الطالبين أجر على تعليمهم فاذا اجاب من يريد التعلم وطلب ان يقرأ عليه الكتاب
الفلانى تعز عليه وتغنى ويساومه على ذلك بعد جهده عظيم ويقول لا لأبذل العلم رخيصةا وكان

له حانوت بجوار باب الازهر يتكسب فيه ببيع المناكب لمعرفة الاوقات والكعب وتسخيرها
وألف كتابا خلا في الفروع الفقهية على مذهب الامام الشافعي وهو كتاب تضمن في مجلدين معتبر
مشهور ومعتد الاقوال في الافتاء وله غير ذلك كثير وبالجملة فكان طود اراستها تلي عنه كثير من
اشياخ العصر ومنهم شيخنا الشيخ محمد الشافعي الخنجا المالكى وغيره * توفي سنة سبعين ومائة
وألف رحمه الله * (ومات) * الشيخ الامام المعمر القطب أحمد مشايخ الطريق صاحب
الكرامات الظاهرة والانوار الساطعة الباهرة عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن
بجاري بن عبد القادر بن أبي العباس بن مدين بن أبي العباس بن عبد القادر بن أبي العباس
ابن شبيب بن محمد بن القطب سيدي عمر المرزوقي العنفي المالكى البرهاني يتصل نسبه الى
القطب الكبير سيدي مرزوق الكنا في المشهور ولد المترجم غنية عفيف احدى قري مصر
ونشأ بها على صلاح وعفة ولما ترعرع قدم الى مصر فحضر على شيخ المالكية في عصره الشيخ
سالم النفاوي أياما في مختصر الشيخ خليل وأقبل على العباد وقطن بالقاهرة باقرب من
الازهر بجوار مدرسة السنية وجمع فائق بحكمة الشيخ ادريس اليماني فأجازوه وعاد الى مصر وحضر
درس الحديث على الامام المحدث الشيخ أحمد بن مصطفى الاسكندري الشهير بالصباغ
ولازمه كثيرا حتى عرف به وأجازوه مولاي أحمد التهامي حين ورد الى مصر بطريقته
الاقطاب والاحزاب الشاذلية والسيد مصطفى البكري بالخلوتية ولما توفي شيخه الصباغ لازم
السيد محمد البلدي في دروسه من ذلك تفتت سير البضاوي بتمامه وروى عنه جملة من
أفاضل عصره كالشيخ محمد الصبان والسيد محمد مرافعي والشيخ محمد بن اسمعيل النفاوي
ومعه وعليه صحيحه لم يلب الا شرفية وكان كثير الزيارة لشاهد الاولياء متواضعا لا يرى لنفسه
مقاما متعززا في ما كاهه ولم يلبه لا ياكل الا ما يورث اليه من زرع من المده من العيش الياس
مع الدقة وكانت الامرات تأتي لزيارته ويشتهر منهم ويقر منهم في بعض الاحيان وكل من دخل
عنده يقدم له ما يسير من الزاد من خبزه الذي كان يأكل منه وانتفع به المريدون وكثروا في
البلاد والنجبوا ولم يزل يترقى في مدارج الوصول الى الحق حتى نال أياما بمنزله الذي
يقصر الشوك وتوفي في ثلثي عشر صفر سنة اثنين وسبعين ومائة وألف ودفن بجوار سيدي
عبد الله المنوفي ونزل سيل عظيم وذلك في سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فهدم القبور
وعامت الاموات فانهم قد قهره وامتلا بالماء فاجتمع اولاده ومريدوه بنوا له قبرا في
العلوة على عين تربة الشيخ المنوفي وتلقوه اليه فريسان عمارة السلطان قايتباي وبنوا
على قبره قبة معتودة وعملا له مقصودا ومقاما من داخلها وعليه حمامة كبيرة وصغيرة
من اراضيها بقصد للزيارة ويحيط به الرجال والنساء ثم انشأوا بجانبه قصر اعالي عمره
محمد كخضد انباطه وسوروا له رحبة متسمة مثل الحوش لوقوف الدواب من الخيل والحمار
دنروا بها قبورا كثيرة بها كثير من اكابر الاولياء والعلماء والمحدثين وغيرهم من المسلمين
والمسلمات ثم انهم ابتدعوا له موسما وعيدا في كل سنة يدعون اليه الناس من البلاد
القبليّة والبحريّة فينصبون خياما كثيرة وصراوين ومطابخ وقهاوي ويجمع العالم الاكبر
من اخلاط الناس ونحواصهم وعوامهم وفلاحين الارياق وأرباب الملاهي والملاعب

والغوازي والبغايا والقرادين والحواة فيملئون الصعراء والبستان فيطون القبور ويوقدون
عليها النيران ويصبون عليها القاذورات ويولون ويتغوطون ويذنون ويلوطون ويلعبون
ويرقصون ويضربون بالطبول والزمرور لا ينهارون يستمر ذلك نحو عشرة أيام أو أكثر
ويجتمع لذلك أيضا الفة بها والعامة ويصبون لهم خياما أيضا بقصدى بهم الاكابر من الامراء
والجبار والعامة من غير انكار بل ويعتقدون ان ذلك قربة وعبادة ولو لم يكن كذلك لانكره
العامة فضلا عن كونهم يفعلوه فآله يتولى هذا أنا جعين (ومات) * الشيخ الاجل المعظم
سيدى محمد بكري بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبي السرور محمد بن الشيخ أبي المسكارم
محمد أيضا الوجه بن أبي الحسن محمد بن الحلال عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن
عوض بن محمد بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب
ابن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طهية بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق وكان يقال له سيدى أبو بكر المكري شيخ المصداقة بمصر وكان نقش طائفة
أبو بكر الصديق جدي وانق * سبط رسول الله محمد

ولاه أبوه الخلافة في حياته لما تفرس فيه الخبايا مع وجود اخوته الذين هم أعمامه وهم أبو
المواهب وعبد الخالق ومحمد بن عبد المنعم فسار في المشيخة أحسن سير وكان شيخاهم بماذا كلمة
نافذة وحشمة زائدة تسمى اليه الوزراء والاعيان والامراء وكان الشيخ عبد الله الشيراوى
يأتيه في كل يوم قبل الشروق يجلس معه مقدار ساعة ثم يركب ويذهب الى الزهر ولما
مات خاف ولده الشيخ سيد احمد وكان المترجم مترجما للشيخ الحنفى فاولدها سيدى خليل
وهو الموجود الآن تركه صغيرا فترى في كفاة ابن عمه السيد محمد افندى ابن على افندى الذى
المحصرت فيه المشيخة بعد وفاة ابن عمه الشيخ سيد احمد مضافة الى نقابة السادة الاشراف كما
يأتى ذكر ذلك ان شاء الله وكانت وفاة المترجم في آخر شهر رمضان سنة احدى وسبعين ومائة
وألف * (ومات) * أيضا في هذه السنة السلطان عثمان خان العثمانى وتولى السلطان مصطفى
ابن أحمد خان وعزل على باشا ابن الحكيم وحضر الى مصر محمد سعيد باشا في آخر رجب سنة
احدى وسبعين ومائة وألف واستقر في ولاية مصر الى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وفي تلك
السنة أعفى سنة احدى وسبعين ومائة وألف نزل مطر كثير سالت منه السيول * (ومات) *
أفضل النبلاء ونبيل الفضلاء بلبل دوحة النفاحة وغريدها من اشجارت ليلد انعمها طريتها
وتليدها المساجد الاكرم مصطفى أسعد اللقبى الدمياطى وهو أحد الاخوة الاربعة وهم عمر
ومحمد وعثمان والمترجم أولاد المرحوم أحمد بن محمد بن أحمد بن صلاح الدين اللقبى الدمياطى
الشافعى سبط العنبروسى وكلهم شعراء بلغاء * ومن محاسن كلامه ويدبع نظامه مدامته
الارجوانية في المقامة الرضوانية التى مدح بها الامير رضوان كنفه اعزبان الجلفى وهى
مقامة بدبعة بل روضة مربعة وقد قال في وصفها وبديع وصفها شعر

نسجت بمنوال البديع مقامة * وترزكت بالحسن والابداع
رقت حواشيها ووشى طرورها * بجواهر الترميص والابداع
وغدت بجلى مدح رضوان العلا * طول المدى تجلى على الاسماع

(وابتدأها بقوله)

بسم الله الرحمن الرحيم حمد المأنج مناهج مباحج الاسعاد وسلاسل بناسيل معارج مدارج
الارشاد والصلاة والسلام على صفوته من العباد سيدنا ومولانا محمد مجا لا تق يوم
المعاد القائل وقوله الحق يمـدى الى طريق الرشاد اطلبوا الخواتم عند حسن الوجوه
فيانم ما أنعم به وأغد على آله وأخصاه السادة الانجاد والتابعين لهم والسالكين
مسالك السداد طالب الكرم دعوة الوفود والقصاد وأتحفهم ببلوغ المني وحصول المراد
(وبعد) فتدحكي البديع بشعرين سعيد قال حدثني الربيع بن رشيـد قال هاجت لى دواحي
الاشواق العذرية وعاجت لى لواعج الانواق الشكرية الى ورودى مصر المعزية البعيدة
ذات المشاهد الحسنة والمعاهد الرفيعة لانسرح بمن حديثها الحسن صدرى وأروح بحوائى
قبطها البخارى روحى وسرى واقتبس نور مصباح الطرف من ظرفائها واقطف نور ادواح
الطرف من لطفائها واستحلى عرائس بدائع معانى العلوم على منصات الشكر محلا للفتور
والمنظوم واستمد من حاتمها السادة أسرار العناية واسترشد بسرايتها القادة أنوار الهداية
وأمتع الطرف بغرر دوائها العلمية وأسنف السمع بدرر سيرتها السنية فشرع عرف علاها فد
عطر الآفاق ولوا وصف حلاها فى الخفاقة بين خفاق فامتطيت طرف العزم مسرجا
بالحزم وبيت بعد السكون على الحركة مع الجزم واتخذت حادى الجوى فى السرد لى
وباعت الهوى سدى فى مسرى ومقبلى وواصلت السرى بالغدو والرواح وهجرت
الشكرى فى العشي والصباح فاستعنتى مع الرعاية فانتحة الاطاف وأسعدتني مع الوقاية فانتحة
الطاف بوصولى الى جامها الزهى المحروس والملول برباها الزاكى المأنوس فلما أذنت لى
حاتمها بالدخول من بابها وأزهرت عن وجهها الازهر برقع نقابها فاذا هى مدينة جعت
مستقرقات المحاسن ذات رياض بهجة وماء غير آسن غرة المدين بل عروسة البلدان عليها
نعمة الخناسر فاصنعاء وماء عيادان فقد حلت من الحسن بمكان مكنى وتحت بجلى الزينة
باحسن تزيين غياضها تروح الارواح القدسية وتسمر النفوس ورياضها تنفخ الارواح
المسكية ولا عطر بعد عروس تنادى أفياء ظلهما الظليل هلوا الى طيب مقال وحسن
مقيل تنبه على غيرها من الامصار مائة الاعطاف بما هوى به من عيشها الهوى وغماره
الدانية القطاف شعر

ان يكن فى البلاد طيب نعيم • أورياض لها بها اعزاز

فبصر حقيقة عن يقين • مستعار بغيرها وبجوار

(جملت) أطوف بخلال المسالك والشوارع وأرمق أفلال القصور التى هى للبدور مطالع
وتأملت فى زيج لامع سيرها القويم وقومت طالع عزها بأحسن تقويم فانج ان كوكب
سعدهما مشرق وباطر مجد هاله السيادة مشرق فهى بعزة أمرائها وقوة عساكرها قاهرة
لا ضد لها ظافرة على مناظرها قد حفظت بهم الثغور والقرى والضياع وأمت السرافى
مسالكها فلا خوف ولا ضياع فهم الكفاة فى الحروب فوق متون الضوامر وهم الكفاة
لاضروب فى الهياج وبدور العساكر أنشروا الخضوع للاعداء فغزت منهم النفوس وأنفوا

الولوع بعوالى الاسلحة فاحذوها وشاحوا الدر وعلبوس فكم خفت لهم فى الغزوات رايات
نصرو فتح وتليت فى وصفهم بمجامع العزمات آيات شاه ومده شعر

مصر زهت بين البلاد بعشر * خفت لهم بسما الارايات

فهم الاعزة طاب نشر حديثهم * وبدهم تسلى لنا آيات

(ولما) حلت بواديها المشرق الباهر ونزلت بناديها المورق الزاهر استوطنت فى أعاليها
شرفا وتموت من مغانيها غرقا وبسطت لى من الانس والسرور غمارق ونصبت على من
الايام والحبور مرادق وواقفت الاحبة الاذكياء اخوان الصفاة وصافقت فى الاعزة
لا اتياء لا أخذان الوفاء مجمع أفراسنا رياض الادب واللاطف ومربع أرواحنا غداض
الطلب والمعارف تحشى كؤس الهنا بهانات الثماني ونجتلى عرائس المنى بشفعات المثلثات
والمثاني كوكب المسرة بأفق الاسعاده منهر وقر الميرة بطلع الاسعاف مبدر * (فيينا)
نحن على هذه الحالة التى وصفت ومشارع مواردنا الحالية راقبت وصفت اذ نظر الدهر الى
نظرة عابت ورماني من كائناته باعظم حادث نصبت به حياض معاني وذبت منه رايض
انتعاشي حرمت منه مقر وض حتى الواجب وصار خطي المنع وليس ثم حاجتي فقيدت
عن التناصرف فى وقفي المطلق وأصبح باب الوصول اليه دونى مغلق فكم كدرت عند ذلك
صافيات المشارب وتنكرت بعد تعبيرها واضحات المآرب وحرمت ما بين دائرتي
الاشتباه والاختلاف واعتراى مع العلل جميع أنواع الزخاف وعزل التوصل للتوصل
بحسن الخلاص والقضاء ينادى ولات حين مناص مفرد

عز الخلاص ولات حين نصير * من حادث قد قل فيه المسعف

(فيينا) أنا حارقي فماني الافكار نائم في مهامه الحيرة الشاسعة القفار اذ هفت بي هاتف
من سماه الانتباه أزال ما يسلى من واردات الوهم والاشتباه وقال أيها السامع في الج
أحرانه السامع بفجاج قلقه وأشجائه الى كم تحيد عن طرق معالم التدبير ولا تحيد الهممة فى
طلب المغيث ولا النصير اين أنت من المتجد عزير الجار اين أنت من المسعد حامى الذمار حرم
الامن والالتجاء وكعبة القصد وركن اليمن والنجاء وطيبة الوفد قدس المنقى ونزهة
المستمح وطور سيناهمى وبغية المستمع مدينة الآمال ومدين المآرب وعريشة
الاقبال ومنعاه المطالب ذى الجسد السامى مقامه على الشرق ومن كوكب عزه بطلع
السعد يتوقد (شعر)

أمير به عين المعالى قريرة * وكوكبه الزاهى يتيه على البسدر

فلاذ بحماه تلق عزاقانه * غدا كعبة الآمال والامن فى مصر

لهمة تعالو على كل هممة * وهمته الصغرى أجل من الدهر

(فقلت) من هذا الامير الحائر لهذه الاوصاف فزدنى من حديثك يا سعد عنه بالسان الانصاف
فقال هو فى الكرم اسبح من حاتم ومنتهى من نسب اليه ما أثر المكارم ففضل عطايه
أنسى هبات الفضل وجعفر ومن ساواهما به فعن كمال وصفه قصر وفى الشجاعة أقدم من
عشرة المشهور وأثبت من قسورة الاسماء له صور اذ كن من ايام فى نباهته وأبلغ من

المأمون في فصاحته وله في حسن التدبير كمال انتظام وجمال انتساق وهو في حكمة السابق
يوم الزمان حاتم قصب السابق ولله در الشاعر الليبي في الوصف الجلي حيث أشار إلى
بديع هذا الوصف العلي

وما خلقت كفاه الا لاربع * عتائل لم يخلق لهن نوان

لتقبيل أفواه واعطاء تائل * وتقلب هندی وحسن عنان

(فقلت) أقسم عن خصه بهذه الاوصاف السنية وتوجه بتأنيح المواهب اللدنية وعن اسمي
قدره الاسمي على كيان لا تكون هذه المزاي المعدودة والسجايا المحموده الا لامير الندى
وفريد الاوان حضرة الكفدارضوان فقال لله درك لمن عارف بوصفه السني وغارف
من مشرع نعمته الخافي ومورده الهني وهانا انتمك بمعني في اسمه العزيز فاستقرجه بضوء
نار مصباح قلبك وميزه باحسن تمييز وهو

هو الامام في الندى * والاتصاف السنية

فيكم - معالي العلا * وضاء نور قلبي

(فقلت) أحسنت في لطف الاشارة واجدت في طرف العبارة ولقد اسمعني في وصف جنبه
الكريم مادحه المولى الليبي الجاري على أسلوب الحكيم أيتها الخترة لنفسه دقيقة
لعماني رقيقة الانا طحالية بديعة المباني فشطرت ما أحسن تشطير وهانا ما يعظمها
مشير وهي

وايك ما رضوان الآية * سمعت بها جودا يذال افضال

صدقت قضايافضله وكاله * شهدت بذل الشهامة الافعال

(ثم) أطلقت في الحال عثمان المصير متملا أمر المشير وبالله التيسير وعميت الحى مسترجيا
حصول الخراج مخفق بطريق الاجتماع راية الاقراخ فعند ما وصلت لناديه الرحب البهيج
وروض واديه الحصب الاربع ولاح ضياء اوارق أنوار رحابه وقفت متعينا مستبشرا بفتح
بابه فقلت بديع هذا الباب الاسعد ان يسطر عليه عداد البعين والعسجد

باب نال الاسعاد آية فقصه * روي بشير السعد مسند نفعه

وقفت - ورائي الروح زاهية بنا * ترويه نصا عن بدائع شرحه

والعسر رضوان قال مؤرخا * سعد ياب قد حبيت بقصه

(ولم) مسدقت فضاي الوصول وقامت براهي الاذن بالدخول سرحت الناظر في مناهج
بدائع معانيه وشرحت الخاطر بدياهج صنيع معانيه فرأيت منزلا لحكم البنا من رفيع العماد
مخسوفات الممانات فموقفا بديع الخدم والاجناد فماصد سمرقند وما شعب بوان وما انطور في
والسدير وذات العماد والايوان معاهده مشاهد جمال زاهية مشرقة ومشاهده معاهد كمال
باهية موقنة

انهم بمنزل عز طاب منظره * وفاق في صنعة الاتقان ابوانا

به بدائع حسن قط ما جمعت * في ملك قبصر أو كسرى ونعمانا

فالسعد والمجد في أرجاء دوحته * قد أدرخوه حي عزاء ورضوانا

(قد زينت) مماؤه بمصايح نجوم من النقوش العجيبة وكسيت أرضه بدياج مرقوم
من الفرض الموهوبة أحاطت به الرياض كلنطق بالخصور وزهت مناظرها الباهرة
بالمظوم والمنشور أوسع بهم الترحس الغض والورد الجنى وأزهر الشقيق القاني والسوسن
السنى يقسم فيها التسيم فسرنا بكاء الغمام الهتان ويتنفسر بالنفسيج ترعا لضحك نفور
الاحقوان تنفخ كأنها بعرف البكا والطيب وتصيح جاعها بوصف الربا والحبيب فاعصانها
بلطف الصبانتي والعندليب كما قال الشاعر بالانشاد يتغنى

روضه زينت بحسن زهور • عطر الكون نشرها والمسالك

رقص بان لعندليب تغنى • وثنا التسيم فيها ضوايح

(قد ابتعت) به قاعة أنس عالية القباب حالية بوشى النقوش المديحة والتبر المذاب
مشيدة البنيان على أرفع وضع غريب جيدة الاتقان ببدء صنع عجيب

يا حبذا قاعة العز التي ابتعت • ارجاؤها وزهت بالمظفر المحب

يزرى لما نقشها الزاهى حديث • مساسلا بالضيما نصا عن الذهب

نقائس البشر بالرضوان قد كدت • بجائهم اودوا على الانس والطرب

بها الاحبة تسرى كالكوكب في • أفلاكها وضياء البدر لم يغيب

لأوم شيطان هم أفق دوحتهما • رمتهم أفراحها نبالا من الشهب

روض لا آداب أرباب الكمال فلا • زال الهما من هرا في روضها المنصب

بشرى لها حيث ناداهما ورخها • يا قاعة تردهى بالعز والادب

فالطباء تسرح أنسة بربع مرابعه والمهاجر مائة بسوح مراتعه والغزلان آمنة
في سر به والارام والغزاة ترمقهم بعين الغيرة من تحت سجن الغمام تشبه إلى عيون ابن
الجهنم جفونها وتثير حرب البسوس مع السلم عيونها بجعل أعطاف الأغصان مبدل
قدودها وبفصح شقائق النعمان صبغة قدودها وتنسى بالخمر أخبار عز ورماد وتنشئ
بالحور للنساء الصبوة وسما ككافلت

من كل ظبي رشيق القد ذى هيف • يزرى سناء بدور المم في المحب

حالى المرافف معسول الرضاب له • لحظ يصول به في معرض اللعب

رقبتي خصر كدين الصبر رقتة • فعنه حدث فكم يحوى من المحب

وحين لمحت ماسرى رأيت هيجنى ولحظت ما أبهى وهيجنى قضيت مما شاهدته العين طربا وكاد

القلب أن يتخذ سيده في بحر الهوى بجبا السكى غصفت طرف ناظرى حياه وأدبا وأمسكت

طرف ناظرى رهبا ورغبا وتقدمت إلى صدر ذلك المجلس الرفيع الحماوى لكل بديع

حسن وحسن بديع فرأيت ابوانا زاهى النقوش تحار العقول في وصفه وشمت ارجا

يرقح النقوش بعرفه فاذا كرى روضات الربيع الزهية ونفع كأنهم أزهارها المسكية

(فقلت)

بادرالى الانس واستقبل المحاسن من • ابوان حسن زها في نقشه المحب

كأنه الروض إبان الربيع حسلا • يبدو شذا عرفه كالندل الرطب

وساجات الهنأضعت بدوحته * تشدو طبيب علا الرضوان في طرب
قد زخرت بـذاب التبرقبة * ووشيت بضار غير منسكب
فاسمع أحاديثها تروى مؤرخة * مسلسلا حياها زهو عن الذهب
(وشاهدت) شمس الاسعاد مشرقة بافتق ذلك الايوان وقد كسبت أرجاءه بحمل الرضا
والرضوان وفي صدره الصدر الامير المنصور المؤيد صاحب المجد السامى والسعد
الدامى ولعز المؤيد أدام الله بهجة مصر المعزبة بدوام حضرته ووالى تجديداً فراحها
بيتاه غرة نضمرته وجدير بمن يحظى بمشاهدة جنبه الجيد ان يترنم بما توجتسه وهو
قول الشاعر الجيد

حقيق امصر أن تنبسه نناخرا * برضوانه ان كان عين حلالها
هلال لياهم اوانسان عينا * ويدرد يا جها وشمس ضعاها
مؤيدها منصورها وجواذا * وجامع شملى مجدها وعلاها

(ورأيت) بمجلسه جملة من خاصته سمرامسايرته وندام مسامرته ما بين أنيس أريب
ورئيس اريب وعليم أديب ونديم رقيق وكاتب نسيق فلانيس الاربى يهدى الانس
بجديته المستطاب جليس نجيب يبدى غرائب التحف مع اللطف والاداب لمن المعارف
أكمل ريشته وأجل حلالا وفي التقدم عنده أعيان الامراء حائز رتب العلا والرئيس
الليبيب حاذق لطيف المزاج خبير بانواع الطبائع وأجناس العلاج قد جبت طباعه
السليمة على قانون الوفاء وجلبت ألتا طلق القلب من يخاطبه بهج الاشقاء والاديب العالم
فصبح الانشاء والابداع محلى المعاني بالتحف والابداع لا يجارى في ميدان البراعة
ولا يارى اذامد في مضمار البلاغة يراعه والنديم الحاذق رقيق المعاني والوصاف يتوج
هامات المجالس بجواهر درر الانحاف معروف بنهاية انباهة وحلاوة المتأدبة له في رتبة
لا ادب متعامة ومسامحة والكتاب الصادق ياقوت الخط حسن الاتقان في معرفة الشكل
والضبط بصير باصلاح أرباب الاقلام وكم رفعت له بين أهل النهى أعلام فكل فريد غدا
نزهة الظارفا بطيب المسامرة وتحنة مجامع اللطائف بحسن المحاضرة فتدب المعمرى
هذا مجلس الحناء وروض آداب البنفاء والنظراء والجليلة فأوصاف رونق لا تعد
واصفاف نأقته لا تحصى ولا تعد فهو فوق ما حدثت عنه لربكان وايس الخبير في
الحقيقة كالعيان (فقلت)

وافيت مجلسه المعظم كى أرى * ما حدثت عن وصفه الركبان
فرايت حلالا مالا خنف مثله * وشهدت بأساها به الشجعان
يحمى الجوارب زم صواته كما * يحمى شقائق دوحه النعمان
فله السعادة والسيادة والننا * والمجد والاسعاد والرضوان
ما قام في شرع المدائح مدع * فتضى بصديق مثله البرهان

(وعند) مواجهتى ذلك الختاب العالى ومشاهدتى لنا انوار وجهه المتللى اعترافى وان
هيبه وجلال وصرت منه مشابهاً لجمال وكال (شعر)

واجتهته فقلت منه مهابة * تدع لفتى بماتمه مبهوتا

ثم أدركني واردا الطمانينة وتلا على قلبي آية السكينة وقال خفض عليك ودع نجعل
الدخلة واصرف عنك بالاستئناس وجل الوحشة فان سيد هذا الحمي والمقام وان كان
من يحذروا طونه الضرغام وتهابه أبطال الاقبال والملوك الصيد وتودلو كانت له من جملة
العييد فهو عن خطت معاني اطقه بيان الكتاب واطق عباتي ظرفه اسان الآداب متبسم
الثغر طلق الحيا يتلقى بالبشر من أم جنباه وحيا فقدمت مع الابد والمعظيم وحبيته
بحسية تلبق بمقامه الكريم فتمال وقال مرحبا هلا وسهلا صادقت ملجأ حبا ورضا
خصييا لحيت أمانا وظلا فقدمت اليه قصيدة ترجم عن قصتي ونشعر بثبوت براهين

وهي

عجبي

فخرج المتناصد من عليك ما أول * وما سواك لما أرجوه مقبول
سرت طميك آمالي على نجب * من الرجا ومالي عنك تحويل
لما استعرت لباب العز أندعا * هذا حبي فيه للعاجات تحصيل
هذا حبي تزدهي عزام شاهده * بهلن أمه المقصود والسول
هذا حبي قد حلت شهدا مشاعره * وورده السكوثرى العذب منهل
هذا حبي بحلي الرضوان في شرف * حامى ذراه على الاسعاف بحبول
هذا حبي الملتجى نادت بشاره * يامن يروم النجا في حبيبه قبلوا
فانزل به واشك ما تاتي فقات لقد * ضاق الخلق فبعد الصبر حول
كم ذاب جار بني دهرى العنيده قلا * والنسكر في ساعة الهيجا معقول
يجر بحر خيس فوق ساجحة * والسيف والسهم مشهور ومول
وقصتي بوجيز لا لفظ بحجـ لـ * في شرح حالي والتفصيل تطويل
باح اللسان بما أخصني الجنان وقد * عيل اضطباري وأفسه التعاليل
يفيك حالي عن اخبار مصدره * لا العطف يدو ولا الاشفاق موصول
حزمت واجب حقي وهو مفترض * كرها فهل ينسخ التصريم تحويل
قضيه سلبت بالنقص موجبة * عكس القياس أواللهكم تبديل
طالت مراجعتي في حسن مخلصها * بمن لهم بحلي التدبير تعليم
كل غدا يلوغ القصد يطلني * ومما وعدها الا الا باطل
وصدق وعدك بالاسعاف منجزه * له بفضلك تحقيق ونجـ لـ
فانت أعظم من ترجى اغائته * وذو المكارم مرجو ومسؤل
وسميتي بخالك المسعود طالعـ هـ * على سعادته في الجهد تأهيل
ريحانة العصر فرع الشيزين به * طرف المعالي قرير العين مكحول
لا زال في حفظ مولاه العلي من الاسواء تحرسه طـ هـ * وتنزـ لـ
فاسعف حيث بماتهم وى وقل كرما * بنا وصلت وما ترجوه مبدول
دامت ما ترك العليام سطرة * وعنك تروى لها في الذكـ لـ تنزـ لـ

ولا برحت عليك السعد في رغد * يزينه بدوام العزتك مكيل
ونعمة تجتلي فيها شمس علا * حيث الهالك مضمون ومكفول
في دولة تجلي الاسعاد قد جللت * ومن علاك الهناج واكسيل
ما مصطنع أسعد أم الحمي وله * في سبب عطفتك إذا البشر تأميل
له البشارة حيث الفكر أنشده * نعيم المقاصد من عليك مأمول

فنظر اليها بعين منأمل لبيب وجال فيها بجموده ففكر المتوقد المصيب ثم رمقني مع البشارة
بطرفه ولا حظني بعين لطفه وعطفه وقال أبشر بنجح القصد والاسعاد فستظفران شاء
الله تعالى بحصول المراد فدعوت له بدوام العز والسعد ونجاح التدبير المنتج يلوغ القصد
وانصرفت حامدا عاقبة أمرى مادحاه لاه بالسان ثاق وشكري طيب القلب مستبشرا
بوعده الجليل اعلى أن وعد الكريم واجب التحصيل (فقات)

ان وعد الكريم قرنت به العيش من لما فيه من تحقيق صدقه
فهنيأ لاسعد بغيره * حيث بشرته وفاء بحقه

وقد أحبت ان أذكره بالحديث الحسن الخاثر على اصطناع المعروف وتقليد المتن رويها
بالسند العالي الاسناد الخالي عن العلل والانتقاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرض
عليه سبي هوازن كان ممن عرض عليه بنت حاتم الطائي فقالت يا رسول الله أنا بنت من كل
يحمل الكل ويكسب المعدوم ويعين على نوائب الزمان أنا بنت حاتم الطائي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان أبوك مسلما لرجعنا عليه فن علمه صلى الله عليه وسلم لم يرد لها ما لها
وقال اكرموا عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر فقالت يا رسول الله وصويحباتي فقال
وصويحباتك كريمة بنت كريم فقالت يا رسول الله أنا ذن لي أن أدعوك بدعوات فأذن لها
وقال لا يصعبه أنصتوا ووافقات وقع الله برك موافقه ولا زالت عن ذي نعمة نعمة الا
كنت سبياني ردها الحديث وحسبك هدا في اصطناع المعروف وعائنة التقي وغائنة الملهوف
(ولما انتهى) حديث الربيع بن ربيعة قال له صاحب البديع بشير بن سعيد بشراك
بشراك قد ظفرت بالنجيم فاطلق عنان براعك في ميدان المدح فقال الربيع أحسنت يا بشراك
إلى فلك الفضل والمنة على لكنني اعترف بتصور رايي والتحقيق بقصير اسان يراعي عن
استيفاء أوصاف محاسنه العلمية وشيم مكارمه الجليله وأخلاقه السنية (شعر)

لأنظم الزهر النجوم فلا ندا * في مدحه لم أقض حق صفاته
على أنني أنشد ما جادت به قريحة الفكر الكليل وان لم أكن أهلا لهذا المقام الجليل (فقات)
روض السعادة قد طبأت نواحيه * وهاتف العز بالرضوان صادحه
هو الامين الذي أوصافه كملت * وزينت قلم المنشى مدانحه
فان الوري في العلا حتى استبان لهم * بدرا يلوغ على الاكوان لانحه
اعلت به شرفات السعد فانتظمت * أحكامه وزهت أمنام سارحه
حصن المعالي به شيدت دعائمه * فجيش تدبيره المنصور وفاتحه
وقد حلا بجلى الاسعاد وارده * يلقى المسرة غدا به ورائحه

فمن عرته من الايام حادثة * وأمه فهو بالاس عاف ما فيه
 حديثه في العلان رمت تحفظه * فاسمع فاسناده راويه راحمه
 وخذه عني مرفوعا ومتصلا * مسلا بصفات الحسن واضحه
 تقامت وصفه الخمس الخواس حل * حيث استبان من التقسيم راحه
 فعرفه عطر الارجاه من أرج * وشنف السمع ما به مدحه
 وقره العين في رؤيا محاسنه * والسعد في راحة وافق تصافه
 وذكره قد خلا ذوقا ومن يده * فاض النوال كبر عم طافه
 وذلك بحمل قول في تصويره * لسان حالي بالتصديق شارحه
 دامت معاليه ما غنى الهزاروما * روض السعادة قد طابت فوافه
 وقصاري الامر أن مادحه مقصر ولو أطرى فالاعتراف بالهجز عن ادراك ذلك أحق
 وأحرى كيف وقد خلق أهلا له عالي وكفو للعللا واختص بابداع أو صاف جوده تنشر
 وتذكر بين الملا (شعر)

أيام ولای قد اصبحت فردا * ما يسلك علالك الخلق الجيد
 فاحذرك لا تحيط به القوافي * ووصفك ليس يدركه مجيد
 خلقت كما أردتلك المعالي * وكنت لمن رجاك كما يريد
 (ولما أنهي) القلم بعض حق خدمته ويض بمداده وجهه صيته وقف في مقام الادب
 والخضوع والاعتراف وطلب الاذن من مولاه بالرجوع والانصراف داعيا له بتوالي النعم
 المحموده العواقب وثبات الهم الخليله الذكروا المناقب لازال ملحوظا بعين غنايه
 مولاه محفوظا بوقايه كفايه فسيكفيكم هم الله ما أبدع من شئ في النثر والنظام وزها
 القاصح بخبا حسن ختام

تم دى الى عالي الجناب مقامه * تزهو كبد في غياهب جنحه
 لما سمعت حسنا بدنا رينجها * لمقامه أبدت بدائع مدحه
 * (وقال ينجز وعده أدام الله سعده)

عطفا فباب الرجا بالصبح ما فتها * ومتن قصدي بالاسعاد ما شرا
 وشمس ذلك المني في الحب ما طلعت * وبرق أفق الهنا للعين ما لحما
 فتعرفني بفجاء الوهم سائحه * واللب في بلج الاشجان قد سجا
 وراحتي قد دلت والانس تابعها * وناظري بقيوث الدمع قد سقما
 هل ذلك من سوء حظ قد خصت به * وان مولاي للاعضاء قد جنما
 مولاي سمع بسماع العلياء زائمه * وعن مباحج عز ققط ما برجا
 سارت بسيرته الركب ان راوية * عنه أحاديث فضل عطرها نقما
 فيم جودك قد سمعت موارد * وموجه بفيوض الفضل قد طقما
 وروض مجدك قد فاحت أزاهره * وهاتف السعد في أدواحه صدحا
 فلاحظ المنتقى عطفا بعين رضا * لازلت في نعمة بالعزيز متشحا

• (وقال يرحمه ويمنه بعيد الفطر) •

عيد الهنا بالسعد أقبل • والوقت من بشر نهل
واقى على طرف أغر بين اعزاز محب —
بروى ح — ديث مسرة • يسو بالسعد مسلسل
فتأرجح من — الربا • وتعطرت مسكا ومنهل
فاسعد بعيد سبلى • عيد الاحلا ورواد منهل
وأقم بروض س — عانة • بزهور انعام تجمل
وابشر حيث بنصرة • عزو من أقصيت بخذل
يفنى عليك لسان ح — ل الدهر نقص بلا ومجمل
تبقى ك — مختار من • عرقوم الغصن أعدل
ما آب شهر الصوم أو • عيد الهنا بالسعد أقبل

(وقال) يرحمه هذه المزدوجة الفريدة المزرية يديها كل قصيدة وكتب علم اقوله

• (مزدوجة بالثناء طيبة العطر مبتهجة بالتمنئة بعيد الفطر) •

ياسعد عرج بالحنى والرنه • وطف بالكاف الربا من نجد
وانزل بجى فيه أهل ودى • فهم منى عبنى وجل قصدى
• وحهم آثارنا روجدى •

وانشرح لهم حالى وما لاقى • من لالعج الغرام والاشواق
وما جرى من دمي المهرق • واذا كر على لابات فى احتراق

• يشكو تباريح الجوى والسهد •

حليف شوق جسمه نخيل • أليف توقي شقه الغليل
سلوانه والصب بر — نخيل • يقول هل لى فى الاقاسيد

• لاستريح من عنا ووجد •

قد هاج شوقا فى دجى الامهار • والصبح محبوب عن الاسفار
والبرق باد من خبا الاستار • وقد شجاء صاوح الاطيار

• يشدو حنيننا فى الربا بنهد •

فيا نسجاسا ربا عن الربا • بعطر الاربا من نشر البكا
روح فؤادى يهدى أثنا • عن صبا الصب اليهم وصبا

• فذكرهم بحقيق ووردى •

بالعهد حدث عن حى بهج • بزهو حلى بروضه البهج
مروحا بعرفه الاربع • لعل يطفى ذكره وهيج

• كم طاب فيه مصدرى ووردى •

حيث الشباب غصنه رطيب • حيث الزمان روضه خصب
حيث الهنادى الوفا مجيب • حيث الذى أهواه لى رقيب

• في راحة من هجره والصد •
 ظبي أغن رائق الانقاص • عذب الناي فاقر الالحاظ
 باهى المحيا فائق الوعاط • موكلا للعارف بالايقاص
 • يدعو الى الهوى بسيف الحد •
 رخيم دل قدسه وشيق • وسيم شكل حسنة يشيق
 في خده التفاح والشقيق • في ثغره الاتحاح والرحيق
 • يفتر عن دروطم الشهد •
 فنغره العذب الهني لا يرشف • وورد خده الجنى لا يقطف
 يحرسه عن مقاتيه مرف • به العيون والعقول تحطف
 • اذا بدا مجردا من غمد •
 يا حسنه لما وفي يخال • في حلة طرازها الدلال
 وبهجة جمالها كمال • يمتزج بها قدسه العسال
 • يزرى الغصون ميل ذلك الند •
 ذو غرة لها الهلال يهكي • وطرفة تبتدى سواد الحلال
 وشامة تزرى عن ابن مسك • وميسم قد ضاع فيه نسك
 • وصار غي فيه عين الرشيد •
 لله ما أحلى ظبا ذلك الحمى • وما الذال وصل من تلك الدى
 هيبت شوق وانسم عندما • ذكرت فاسعف بالحدبث مغرما
 • يشوقه نذكار ذلك العهد •
 وهات لي حديث الأزبكيه • وما حوت أدواحه الزبكيه
 حنازمت أرباؤها السنيه • اذ لاح في غرتها البهيه
 • قصور رضوان العلا والمجد •
 يا حبيذا معاها دحسان • يغنيك عن وصفى لها العيان
 قد حل فيها الخور والولدان • حصباؤها الباقوت والمرجان
 • فانظر تراها جنة كالخلد •
 فكلمهم بها من دوحه أيقه • وروضه أغصانها وريقه
 وربوة أنهارها غديقه • ومربحة أزهارها عبيقه
 • من نرجس وسوسن وورد •
 تزدها حدائق الأزهار • يجرى بها ساسل الانهار
 تدوبها الطائف الامرار • عن طيب نفع عرفها المعطار
 • تعبد طي أنشرها وتبدي •
 حتى الصباحي سماتنا • وفاق في ابداءه الاوانا
 جبراني في دوحه أردانا • هزالها في روضه أفتانا

* غنت عليها اصداحات السعد *
 معاهد قد اشرقت بجبالا * واجهبت في حسنها ادلالا
 اذ حل فيها كوكب نللا * بأوج عز وازد هي كلالا
 * قطاب ذكر مدحه والحمد *
 ملك سدد قدمي في عصره * مؤيد معظم في عصره
 معزز كيوسف في قصره * عليه منشور لواء نصره
 * بؤكب العزالسني والحمد *
 أعظم به من ماجد وشهم * مولى شديد البأس وافي الحلم
 في الحرب نار جنة بسلم * معنف من غاب يوم الغنم
 * وعاذر من غاب يوم الطرد *
 صلاته قبل الرجا سابقه * نصاله للامم بغضين لاحته
 همته الى المعالي راقية * آراؤه في عياروم صادقته
 * كم تجعت في حلها والعتد *
 كريم صدق وعده لا يخلف * رفيع جاء بالسمو يعرف
 بحسنى الذمار بالوفاء يؤلف * عزيز جاء في الخطوب مسعف
 * راجيه لم يخطئ بلوغ قصد *
 فكلم له في منهج الامجاد * حديث وصف عالي الاسناد
 يرويه كل حاضر وبادي * من ساكن الاغوار والانبجاد
 * صحيح نقل ما به من نقد *
 فلي رجا في جيل صفه * لاننى مقصر في مدحه
 ولا أطيق بعض وصف شرحه * حباه ذوالعلا بجزيل منحه
 * في دولة سعيدة وجند *
 بشراء قد وافاه عيد الفطر * تمتطيا طرف الهنا والبشر
 يتخالت بها في رداء النضر * يعطر الارجا بطيب النضر
 * مهنا بطيب عيش وغد *
 مبشرا بالنصر والتأييد * وطول عمر نجده السعيد
 على قدر ناجب فريد * عودته بربه المحيى
 * يقيه كل حاسد وضد *
 تهمى له لطائف الانعام * تحملها نجابت الاكرام
 مخنوفة بالعز والاعظام * محفوفة من حادث الايام
 * يدعيها فضل الكريم الفرد *
 وعزة احكامها لا تنسخ * ورفعة عهد هدا لا تفسخ
 ومنعة على الدوام ترسخ * يهدي الهنا فعيده المورخ

• (عمديه بدت شعور السعد) •

• (وقال يدهمه بهذه القصيدة) •

زهر من رياروض السرور معاهده • وأشرق ناديه وراقت موارده
 وفاحت بادواح التمانى أزهري • وغرد قري السعد دونائده
 وأفضت مغانيه الحسان نواضر • برضوان هذا العصر دامت محامده
 أميرها بالعز كوكب سعد • لمطارف الجهد الاثيل وتالده
 محامده تشفى الصدور ودمحه • يحلى به جسد الزمان وساعده
 من ازلال راجيه وكهف الحتم • يروح ويغدو بالمسرة وانده
 بلان اليه • عندما الدهر راعى • فاقننى اسعافه وعوائده
 ولا حظنى عطفًا فانقج مطلبى • وقد كان فى اقصى الارام مرصده
 وبلغ آمالى السنى به مدى • فوائى الهنا بالبنير والهج قائده
 وقد جمدى مسعفا قد نعمة • تسامت على در العتود قوائده
 وأسعف بالاقبال أسعد مدحه • فسر محبيه وغيظت حواسده
 فأكرم بولى بحجل الغيث رفده • وأعظم بشهم يبلغ السؤل قاصده
 فبالت انى بالبدائع شكر • ومثن عليه ما حيت وحامده
 فبالت يد احراز الشجاعة والنسب • فشدت معاليه وعمت قوائده
 نجت سبيلا ما سبقت بئله • سبيل غياث أنت بالفضل شاقده
 وكم مشرع للفضل عذب مسلسل • وأنت على طرف السيادة وارده
 تفردت بمجد حيث لك جامع • كمال علاقه تضى بذلك شواهد
 وألبست هذا العصر ثوب منان • وتوجته عزا فطابت مشاهده
 فبالحكم والجدوى ملكك نهاية • وبالسطة انقادت اليك اسوده
لكل زمان واحد بقة يدى به • وهذا زمان انت لاشك واحده
 قد دم فى علا اوج السيادة راقيا • يرون من روض السرور معاهده

• (وقال مشطرا هذين البيتين) •

(يا غار سالى رياس مجد) • اشجارها الزهر من نوالك

زهر وطاب الايض لما • (سقيتم العذب من زلالك)

(أخاف من زهرها ذبولاً) • ان قائم الفى من ظلالك

أوان يرى نبتها شيبا • (ما لي بكن سقيها يا لالك)

• (وقال يدهمه وفيها بيتان مضعنان) •

روح التسييم يروح الاناسا • وعميد غصننا بالهوى مياسا

وعجيج نيران القرام هيج • فقدت انطرط شعورنا الايناسا

ويذيع اسرار القرام بغير • قد كابد الوجد الشايد وقاسى

مبهل كبير يذوب صبابة • وصيب جفن لا يذوق اناسا

كم هام في عصر التصافي واحتسبي * في حان ويحان المحبة كاسا
 وجرى بميدان الهيام مابقا * حيث امتطى من الهوى افراسا
 ابست جلايب الولوع جوحة * لم يستطع لعنانها احبسا
 واهل لايم الشجيرة انها * تنكسو النهاية بغها الباسا
 ومهقهف حلوا الدلال عاقته * طيبا قد اتخذ القلوب كاسا
 أنواع كل الحسن فيه تجملت * فقد سمت عشاقه اجناسا
 ماجال طرف في رياض خدوده * الا اجتفى وردا وشاهد آسا
 فبهـ مروجنته وخر رضابه * يحوى من الحسن البديع جناسا
 ما الصعدة السمر او ما غصن النقا * ان هـ ز عامل قد هـ أوماسا
 قـ را اذا ما فـ تر بارق فـ رهـ * أبكي العميون ونور الاغلاسا
 كم بت أضرب في انتظار وعوده * بالوصل في اسد امي الاجناسا
 وأيت وسنان الواحظ لاهيا * عن ذى سقام بالشجون مؤاسا
 رشا اضعت العمر فيه صبابة * وعدمت من أسنى عليه حراسا
 يزاد وجدى عند قد تصبرى * وأطبل من شغفى به وسواسا
 فكان بالالباب من ألفاظه * سكر او من سحر العميون مساسا
 ولعت به لولوعها بـ ليح من * ملك العلمين الندى والباسا
 انسان عين الدهر رضوان العلا * فرد الاوان لطافه وحاسا
 ثمـ م تدين له الا ودمها به * وتفاخر العليـ به الاكاسا
 عزت به أمراء دولة عصره * اذ كان للرؤساء منهم مراسا
 أفديه من فطن تكامل حزمه * ومدبر عرف الامور وساسا
 لم يرم عن قوس الدراسة سهمه * الا أصاب برأيه القـ رطاسا
 ان أذكر اللبث الهـ صور فـ له * وذ كاه أنسى احـ قفا وياسا
 فالـ ر ينـ فر بانتظام مقاله * وذوو البلاغة بطرقون الراسا
 لم يفتنه في الجود لومة لائم * كالبحر جاو زفيضة المقياسا
 حفظت صنائعه وأينع روتها * بالاحتمكام اشادة وغراسا
 ورثت خلايقه أجل مكارم * عن خيرة الدهر الكريم اناسا
 قوم اذا غرسوا سقاوا واذ ابوا * لايهم دمون لما يهـ أساسا
 واذا هم وامنـعوا الصنائع في الورى * جعلوا لها طول البقاء لباسا
 لهج الزمان بكـ هم حتى بدا * هذا الامير الى العيان تناسا
 فعدت به غرر الزمان مواجعا * وبعـ ز دولة مجده اعراسا
 روح فؤاد المسـ تمام بذكره * وانعش بطيب حديثها الجلـ اسـا
 فـ ديشه يروى الغـ بل كانه * روح النسيم يروح الانفـ اسـا
 * (وقال يـ دـ هـ) *

أبيات نظمى بها جمال * من امتداحى على جنبائك
وأنت تجر الذبول فخرا * تهيم شوقا الى رحابك
لعل ان تحتفى قبولا * وتبلغ العز والسنايك
مولاي طال انتظار عميد * له وثوق بعزبايك
فادرك فسقى كاد في انتظار * يطير وجد على السنايك

(وقال مادحاه بهذه المقامة) مهتاله بالبر والسلمة (وسماها) نشر نعمة الصفاء بمشر
الصحة والشفاء وفيها لزوم ما لا يلزم يظهر لمن أمعن نظره فيها وأنتم (وهي)
حكى أبو النجاش بشر بن حبيب قال حدثني ابن الصلاح نصر الطبيب عن أبي الطبيب الطيبي
الماهر الأريب حديثا بقون الشفاء محرر ومسطور انما اتجته قضايا البراهين وشهدت
التجربة به عن يقين وقضت بعصمته أحكام القوانين في علاج الامزجة اللطيفة وشرح
الصدور حمية النواظر عن شواهد المكدرات وتخليد الروح باطياب المنعشات وترويح
النفس بهجائب المطربات في اعتباق الاصائل واعتباق البهكور وتسرير العيون
واطلاق النواظر في حدائق الربا والرياض النواضر واستقبلاء عرائس ادواحه الزواهر
واستنشاق شذى معطرات الزهور والاصفاء للغمات ساجعات الحائث والاسترواح للنفحات
ذا كيات النساء والاستشراق لسمات يانعات النكاح بالمغانى الزامية على شاطئ النور
ومنا كهة الاحياء الادباء لظرفاء ومنا دمة الالباء النقياء اللطائف ومحادثة القصص العليقة
الحنفاء على سرر التهاى وبسط الزهور واستماع الحان المثاني ورنات الفتور مع مطرب
يشد ويدائع الاشعار وشباب المندنا في بعرنها المعطار يجلس الانس ونادى الهنا
والحبور فاذا تفره هذا التدبير فيخرج العلاج وتراجعت القوى ودام الابتهاج واعتدلت
الطرائع وصح المزاج ورفت بشائر الشفاء ببرق منشور فاقسم عينا صديقا أبو النجاش
ان هذا هو في الحقيقة منعمش الارواح وطارد الهموم وجالب الافراح وتزوى الابدان
الانسانية ستمتور فوصفه لمولى عزه قدرا وسما ووضعته على أطف قانون وسما فصيح
مزاجه اللطيف بعدما كان صدر الزمان بشكاية مصدور وزال عن الدهر اترح والعنا
ولبس ملابس الامن والمنى وسكن روعه بوقود البشر والهنا وأصبح بعصمة الرضوان
مستبشرا ومسرورا ونسلا آيات الشفاء بالواح التهاى وروى أحاديث الصفاء بمسند
الامانى ونشر الروية الدعاء مفتحة بالسبع المثاني لجناب سيد عليه الواسع المنشور
سيد لا يحاط بأوصاف قدره عين الجسد درغرة اعيان مصره ودرة التاج وواسطة العقد
بعضه المتخلى به يدائع مدسه المنظوم والمنثور لازالت فتور الممر بواديه بواسم
ورياض الميرة بادية العاطر بواسم ولياليه وأيامه الزاهرة اعيادوه واسم تحتاليتها
ونفرا على سالفات الدهور قد أظلمت سيدى هذا العام الجديد بمشرا بتهوار وفرانم
والعيش الرغد فلما البشري به هذا القال الحسن الجميد اذ يؤرخ بموصول الشفاء به عام
السرور (وختمها بقوله)

روض التهاى أيعت أزهاره * وبدوحه نمر المسرة قد صفا

والدهر أهدي من علاه بشائرا * وبه هدا - عاده وابناس وفا
والجهد قد عوفي وصمغ من اجسه * حيث القوي اعتدت بقانون الشفا
وتلا الهنا آي السرور بخصه * قد سطر من بالواح الصفا
والعام أقبل بالسرور مهنا * ومؤثرنا يروي حديثا بالشفا
(وقال في حقينة أنشأها ذلك الأمير) *

فلما السعادة بالانفراح جارية * بصرع - وجود طاب مسراها
وراية السعد في أعلى الشراع زهت * بمجد رضوان سر العين مرآها
ومطر رب الانس بالالحان أرخها * في حقينة بنسيم اللطف مجراها
(وقال والمعنى يظهر من الآيات) *

يا سيدا حار الثنا * ردا المعلى تصطنى
أنجزت وعدك منعمنا * وقضيت لي بتصرف
ووصلتني لباشر * كمذا أراء مدوني
فأنسىم بالزامله * يقضى بغيرة وقف
لأزلت نصف راجيا * وتجود بالوعد والوفى

(وقال) يصف قصره بجملة من القشور الذهبية وهو المعروف بالحلى وذلك لقدمه صدر الكبير
وزير مصر أحمد باشا

قصره يديع الحكم اتقان * قد قام منه على الابداع برهان
قصره تقاسم عنده قصر ذي وزن * فما السدير وما إنشاء نعمان
قصره حكيم لصور الخلد طاب - حلى * يقضى له بحلى التشبيه عنوان
قصره ما تحتها الانوار جارية * يمس في سرجه الزاهى ولدان
قصره على النيل قد أبدى الفخار به * على الفترات وما يحويه سيجان
قصره به تنفث روح الهنا وشدت * ورق لها بشنون الانس الحنان
قصره به السعد اذ حل الوفير به * فهو العزير وهذا القصر يوان
قصر به - مة من هيمه شواهد * قامت وحسن هذا الحكم تبيان
قصر نسامى فان شاهدت - نظره * فارخنه حلا من هيمه رضوان

(وقال بعد حقه وبه شبه بولود جديد) متدما امام نظمه منشور ايزرى بنظم الدر التضييد وهو
قوله بشرى لما بالتهلى بشرى فمن أفق السعادة قد بدا نورا قدم العين والسعد بورد
ووافى السرور والانس بوجوده ففترت النواظر مجد يشه الحسن وقرأت بصاحب النسم
آيات المثنى فياله مولود اروح الارواح وأقام بولده مواسم الانفراح فلنسا بعواطف
ارضوان مواضع ومن لطائف الامتنان أعطر نوافح فالثقه بقر عين السيد بحبائه وبحبوطه
واخوته الابداع بعلوم آياته وبطيل عمر حياته وبحبائه حتى يرى ولد وولد له بحبائه
آمين آمين لأرضى بواحدة * حتى أقول لدها ألف آمينا

(والنظم هو قوله)

لاحت لنا شمس السرور عيانا • فعدا الخبايا شهودها نشوانا
شمس لها فلك التهاى مطلع • يوفو من يسمو على كنوانا
يا حبذا يوم السعد وبعوله • أضفى لاعباد الهنا عذوانا
وعدا ينادى الزمان مهنتنا • داعى الصفا بمشاره اعلانا
بشرى لقد جاد الزمان بخصه • أرخ حبا بمحمد رضوانا
(وقال يمدحهم يومئذ بولود جديد) •

بشرى بمأورق السعد تغرد • وهما به شادى المسرة ينشد
وانسعد بالعلما أقام مواها • بشمودها عبيد المني يتعبد
وبدا صباح الحظ يزهر ومفرا • يروى أحاديث الصفا ويصدق
وأضام من أفق الجبور مطالع • أذلاح من فلك المعالي فرق
وتلك غرر الزمان ببولد • وزعت بولود عذراء أوجد
لاحت بغسرة الهيمه بجمه • بشرى السعاده من حلاها شمد
مولى سعيد بالذكا موشع • ويحيده عقيد السعد منضد
زاكى الموارد للمعامد جامع • زاهى المشاهد فى العاس من فرد
بشراء فالمر المصون يحوطه • وله على درج المعالي مصعد
يرى عزيرى فى مجور كواعب • عهود اسعاد سنناها أسعد
وله من الجحد المؤثى رفعة • تسمو علا ومن الماثر سود
صدقت فراهة ندى الجبا بجماله • فعلى نجابة الخناسم تعقد
أنسم بولود لرضوان العذل • سالى العلاء فهدية يوقد
يمدى له العزم المديد بجمه • يحلوهم العيش الهى الزعد
حيث التهاى متهم ومؤرخ • بسما الهنا هذا السعيد محمد
(وقال مادحا ومهنتا بعبيدوشنام) •

للك البشر يا عيد السرور بسيد • سما وعلا فى سعده فوق كيون
فهاك متادى العزفى باب مجده • ينادى بشارى زهى عيد رضوان
(وقال مهنتا بشفائهم) •

مقدما امام شعره الرائق نبذة من نغمة الفائق قوله لقد أمدعنى سعد حديث الشفاء
بمحض الانس وجمع اخوان الصفاء فشفى الامعاء بدور رشح المعطاف اذا رشفنى
من كؤس المسرة أطيب سلاف فطفقت من فرط السرور الذى جل عن الحد أنادى فديت
زدنى من حديث ياسعد فهناك نفحت نوافح الافراح فعطرت الارباب وأنعشت الارواح
وأزهر روض التهاى بزهور الالبتان فعد متاعا به روح وريحان ورضوان وجعلنا فى
دوحه الزاهى البهيج رواء وتغنياب دوحه الذاكى الاريج رياه وجلسنا على بسط البسط
وسرر السرور والتعفنا بطراف الطرف وحبر الجبور وتشكهنام بنى جننا بفواكه
الايلاس وشربنا من رحيق مساله لمرقح انناس وأطربتنا ورقه الصادحة بنغمات

قوله زهى حقيق الرسم أن
يكون بالالف وأبدانى
التاريخ الآتى حقه أن
يكون بالياء ولكن عكس
لأجل استقامة التاريخ
اه معصم

المتاني فوق أغصان المسرة مقام طربات المناسبات والمتاني وعطفت عليهما عواطف العطف
بالصفاء وروحهما روح الراحة بنسيم الشفاء فانشرح الصدر طربا وقرت العيون
وزال عن القلب ما به من وان الغيوت قللة الحمد على نعمة انجبابهم اصحاب الغموم وهزم
بشرها بوقود اعلامه بجيش الهموم فاعظمهم امضة عت جميع الناس ببشرها واذهبت
عنهم البأس والعناء باطاف سرها واعادت أعياد التاني تحتال مرحا ونفرا الزمان يتبسم
سرورا وفرحا فحق لهذا الحب ان يرفع كفا الابتال الى سما الاجابة تجاه قبلة الاقبال
ان يديم الله لسان المولى الصحة والعافية وان يورده من مناهلها الموارد الصافية لباسا من
الحمد الخلل المعلة الطراز متوجا بتاج السعادة والاعزاز وان يبدله من مرادق العلية
الاطناب ويرفع له في أعلاها الاعلام والقباب ما أهدت الظروف من طي طيها انشرا
وما وافي البشير مؤرخا حياه صدق الشفاء بأطيم ابشرا (وشعره المشار اليه هو قوله)

وإني السرور فانها لاتراخا * وأقام في نادى المنى الافراخا
وأعاد أعياد التاني عندما * بدر العلاء بعد العجب لالا
فتحت له أبواب أنس أغلقت * وغدا حياها روضه فيسا
نشرت با آفاق البلاد بشائر * نشر المنى من طيها قدفا
بشري روى عنها أحاديث الشفاء * وتلا لها من آيها ألواحا
والعبيد وافي بالشفاء مبشرا * قدألسمت يد الجبال وشاحا
يزهو برضوان العلا متهللا * اذا حزن لطف العلاج فجا
صحت بصحة التدبوس وأوضعت * شرح الصدور بجمتها ابضا
وتأملت أرجاء مصر وأزهرت * أدواحها بمسرة أفراخا
أنسم به مولى تسامى قدره * عت مدائن حبه ربا وبطاحا
ذومظهر بالعز أشرق عصره * يحكي سناء كوكبا وضاحا
دامت معاليه ودام سروره * وحوى بسعاه الجبل فلاحا
ونوافح الانس الذكي شعيرة * تغشى حياه عشية وصباحا
فله الهنا وانا السرور بصحة * أهدت الى روح العلاء صلا
والحق ما لمع والسعد مؤرخ * بسما شفاء أنعش الارواحا

(واستفصح) الامير الممدوح كتاب روض الآداب لكتابه ابراهيم البليبي الذي هو عمدة
لقانون هذا الباب فعند انقائه واختتام نظامه طلب من مولانا صاحب الترجمة ان ينشئ
له مائة تكون للكتاب ومحاسنه قيمة ومتممة فانشأ هذه المقامة (ومماها) مع صاحب الادب
البديع المعاني بسوح روض الآداب البديع الرضواني مبتدأ فيها بقوله هذه الايات
بشري حيث بروض آداب رها * باهى الرياض بنعمه ونظامه
يحتال فخرنا اذ تم لك رقه * رضوان عز عز في أحكامه
وحسبنا لابراهيم نسفا أرخوا * فزهت بمبادئه وحسن تمامه
(حبذا) روض الآداب الحسن البديع المثر بالبالغة والمزهر بأنواع البديع جرت

مياه البراعة خلال سطوره وتنبأت البراعة تحت ظلال مسطوره وتفتح زهر الفصاحة
من كاتم مبانيه وتفتح أرج البيان من تساتم معانيه (روض) ابتهج بلاحي المنظوم والمنثور
وتدبج بآجر الشقيق وأصغر المنثور فهو بحالي الترصيع والتوسيع بهيج وبغالي
الترسيخ والتوسيع أريج فله در سحائب قرائع أظهرت نوره وأضحت من أفاح أدواحه
الزاهية فغوره (روض) قامت على أغصان ألفاته خطباء الاقلام وصدحت على أفنان
همزاته حاتم الافهام فغدا نزهة الناظر وفاكهة الخلداء ومرح الخاطر ومفاكهة
الادب والظرفاء فمن ظفر بهم هذا الروض وسجل جماء جنى طرف السرور من مغاليه ورباه
(روض) من ارتقى على أرائكه السنية الرفيعة وتأمل في أوصاف خماسية الهبة البديعة
رأى يونان سميت بالحل الارتفاع وشرفت حيث أذن الله لها ان ترفع ويجد في كل دوحه غمارا
بانعة مختلفة الأنواع وازهارا شذى نواحيها مختلفة الاضواء (روض) حوى في زوايا خبايا
كنوز ذخائره رامشورا ولؤلؤا منظوما ياقوتا وجواهر وبه مسارح آرام ومراتب غزلان
ومعاهد أنس وشعث بحسن واحسان وفيه صادحات أطيار بالخان الهنا تترنم تذكري أيام
الصبا وتمجج أشتجان الصب المغرم (روض) رويت أحاديث جماله بمحاضر السرور وتليت
آيات كاله بمجامع الجبور فهو لعمرى مفرد جمع لجميع الفنون فيه تنافست ذوا الخافى ذلك
فلم يتنافس المتنافسون فروح الروح في جملة حواشيه ووجه وجه الشفاء لما لك وحاربه
(روض) الرياض الزاهية المثمرة الوريقة ومنبع الغياض الداكية المزهرة الاليفة من
تسم أرواح الصبا طيبا بربيع علاه وتسم بغور الحدائق اذا جرى حديث حلاه حضرة
الامير الكبير رضوان تغدا لازال بالسميع المناني محفوظا من العدا (روض) أمر جناب
حضرت العلية باستكناه فسخت له هذه النسخة الجليلة وزفت الى يابيه بحرى النامح
في نسخها وفق أى تحقيق بجماعت مبدعة على وجه حسن أنيق تروح الروح بنشرها وتجلي
الناظر وتشرح الصدر بنشرها وتجلي الخاطر (روض) تحلى عقود الانها حالية الانتظام
وتطيب من نوافح طيب مسك الختام في ابتداء غرة ربيع الاول المستطاب عام تاريخه
يزهو بكال روض الآداب فما أبدع هذا الاتفاق الحسن البديع حيث جلى الروض عليما
في ربيع (روض) اذكر في هذه المناسبة النفيسة زمان الربيع وموارده المدعشة الاليفة
اذ فيه تفتح الزهور وتصدق الحماهم وتسلسل النور وتضحك الككائم بطيب الوقت وتعدل
القوى وتبسط نفوس أهل الصباية والهوى (شعر)

زمان الربيع زمان السرور * زمان المناني وشرح الصدور

مهج النفوس بتفتح الزهور * وصدق الطيور وجرى النور

(روض) حقه ان يفوح بطيب عرفه ويشخر يديع جلاله وكال وصفه حيث كان اسمه
مجتبى من اسم الرضوان فله مع التشریف والعز وروح وريحان وكلم اشتمل على ذكوات
ظريفة يفهمها أهل الذكاء والقرائح الطليقة (روض) اشرف النامح بتحريره بمتمثلا
أمر سيمده حيث أمر بتسطيره دانية به دوام عزه وعلو مجده وتلاؤل كواكب علام
بشرق سعده مصليا على من أوفى الكتاب المحكم وآله وأصحابه الذين طاروا كمالهم

بالنصاحه معلم شعر

(روض) زها أبدأ البديع بهيج * وسام من طيب القريض أديج
 (روض) به روح البراعة قدسرى * باطيف سر بالسر ورنسج
 (روض) به ورق النصاحه غردت * بلحون نظم زانها التهريج
 (روض) حلى الآداب وشى طرازه * يبدائع منها لها نصريج
 (روض) حلا وتفتحت أكامه * عن زهر ابداع به تهبج
 (روض) زها بالافتتان تسولنا * فحلاه من تسولينه تدبج
 (روض) بأنواع الننون مفوق * وله بتوشيح الحلى تسبرج
 (روض) به لذوى الغرام تروح * له كنه ناز الغرام بهيج
 (روض) حديث الحسن عنه مسلسل * وله بعد مذى الهوى تخرج
 (روض) حوى أوصاف حسن قدسنت * حلى الموارد بالبيان مرج
 (روض) الرياض حبي بعز رفعة * نسما فبالعلاء قطنسج
 (روض) سما ان قد نفيا ظله * رضوان عز من سما بلج
 (روض) الشجاعة والسماحة والندى * منه لبيان العلاتويج
 (روض) تروحت النفوس بطيب عطش مديحه وسوفه ترويح
 (روض) أنسيع والنصار غماره * فيه يرى التفريح والتفريج
 (روض) نعمنا بأجاة زهوره * ونظله الضافي يزول وهج
 (روض) له بلبلدح أسعد بلبل * دوما له حسن لثنا هزج
 (روض) شى به دله تاريخه * روض زها أبدأ البديع بهيج

متع الله جنابه بروض العز وانما هى ممتطاة منه فمار الانس وأزهار لآمالى بروحه فيه
 اصفاء فبناهم لارتياح ويشرحه البشيرة بصلح حاتم الأفراح عمد عليه من الصفة
 مرادق مشهور الهى آفاق العلاء الوية بالناخواتى يجاد من اختاره المولى وله مصطفى
 سيد الاولين والاخرين طه مصطفى على الله عليه صلاة تائق بتمامه الاسفى وعلى آله
 وأصحابه الزاهدين مناهج الحسنى مع سلام موشى يبدائع النسر والنظام مازت المطالع
 باحسن ابتداء مؤرخة قباب الختام انتهت المقامه ونايلها وفيه ما نور شمس كل منها
 ينسرح الصدر ويسر النفس وقال وزحنا بيا باب العزب الذى بدده الامير المشار اليه
 وضعه في تمام كلام السؤال

أقدأمرقت نفس السه وديابنا * فبالايه ترمها بعد ذلك أنول
 ان الجسد اربنا والسيدة منصبا * ودولتنا العلاء ليس تزول
 (اذا سيد منشاخا قام سيد * قول لما قال الكرام فعول)
 وسيد أهل العدم رضوان كتحدا * أشاد عملاء ماله وصول
 فلذبالجى ——— ذأرخوا ويا به * فهذا حمانا ملجا ومقبل
 (وقال) يحده بهذه السيد الريمية بل الدوحة الممطرة الشهية وسماها نشر نوافح البديع

بشرى الربيع الزهى وافق بشائره • وعن حلاه الهى نمت مرائره
 ونشرد روح الصبا أهدي لنا خيرا • من طيبه فاح فى الآفاق عاطره
 ومالت القصب والاطيار قد صدحت • وقد تبسم من عجب أزاهره
 وجاء فى حلاله الأبداع مبهجا • يخال تيهابه حفت عساكره
 فسر مقدمه الحالى أختا نحن • بهيجه من معاني الدوح ناظره
 وروح به معاني الحسن قد علقت • وفي صفاء فكم تسمى خواطره
 وروضة لتجوم الزهر جامعه • وزهرها مفرد فى الحسن سائره
 قامت بها أمراء الدوح خاطبة • مقام عزت سامى منه فائره
 رام الخلقة كل أذعلا وسما • من فوق منبره الزاهى منابره
 فالورد قام بدعواها فشوكت • قرية حيثما سلت خناجره
 والبيان وفى بتاج الملك منتصبا • وقال من رامه ككما أنظره
 والأخوان بدائره بهجت • وحوله زمرة قامت تماظره
 والترجس الغض يرون نحوها شرا • لانه طالب للملك ناظره
 قال الشقيق حويت الفخر أجمعه • والمالك حق الذى تسه ومفاخره
 وطال يتهمد دعوى الخلاف الى • ان قام سنبلمها الزاكي عواطره
 وقال سلطانتا الورد السنى وله • دعوى الخلقة لاتعصى أوامره
 فكم له طيب نشر عم عابقه • بجلس الانس اذ فاحت بجواهره
 وكم روي نأأحادى شامس لاله • فى مدحه وبه طابت مخابره
 فعند لها سلوا للعق واعترفوا • بملكه المرتضى والله ناصره
 فاعلنت ورتها بالبشر قائلة • سقى ربك من الوسمى باكره
 والدوح قد دبسط فيه مطارفه • والروض قد رفحت حسنا قباصره
 والزهر من فرح أهدي الشاربها • المسما الورد واستعلت مظاهره
 حكي بمنظره الحالى ومخبره • صفات رضوات السامى زواهره
 أمير مجبى دلنا تلى مدائح • مدى الزمان كك ما تروى ماثره
 شهم وما غير آساد فريد • من فريوم لقاء فهو عاذره
 تخاله اللبث والمـ ربح فيده • اذا بدا جاثلا والسيف شاهره
 تعطل الجود من أزمان قد سلنت • والآن حقا به قامت شعائره
 روض نصير ولكن مفرابدا • غيث ولكن ندى عمت مواطره
 وكم له من علا كالشمس مشرقة • لها يشاهد باديه وحاضره
 فكل ذى أدب أقلامه عجزت • عن مدحه بل وما وقت محابره
 يا سيد اقدعات بالمجد رتبة • عزائما أحـد فيها يناظره
 أنعم بان ربيع سان مورده • تسمى الى بابك السامى بشائره

قوله ربيع هكذا فى التسخ
 بالرفع فاسم ان ضمير الشأن

واجلس حيث يفتي الحظ منتشقا • طيب المصانص بالاسعاد فأنتم
ومرح الطرف في ميدان نضرت • ترى من الحسن ما يهيبك ناضره
واو • مع حاتم أفرح به صدحت • عن لحنها الموصلى كات من امره
واشم • دلرنااته السبع التي اشترت • من يحتلها به تزهو محاضره
واغنم • زمان ربيع بالسرو رأتى • صاف موارد حال مصادره
ولا تضع • فرصة مهم ما ظنرت بها • واصفى لمن قال والممدوح ناضره
خذ من زمانك ما أغناك مغتما • وأنت ناماه هذا الدهر آضره
ودم بروض العلاء والزمن بطا • بطربات الهنايش دوك طائره
تجنى به غرات الانس يانعمة • مع السرور ومن تهوى تسامره
منعما • يقا نجاك من به • هذا الزمان لعدقت نواظره
فذو المعالي على مصطفى حفظا • بهدى لكل من الاعمار وافر
لازال • كل باوج الجدم رتقا • بطالع العزوالاسعاد ناطره
واهنأ بعام سرور إذ تو رخصه • ريعه المزهى فاحت عواطره

(وهذا) آخر ما اتفقته من كلامه ونقلته من المدائح الرضوانية ومن مؤلفات المترجم
رحلته لمسة بواغ الانس برحلى لواءى القدس • توفي المترجم سنة ثلاث وسبعين ومائة
وألف • (ومات) • أديب الزمان وشاعر العصر والوان العلامة الفاضل شمس الدين الشيخ
محمد سعيد بن محمد الحنفى الدمشى الشهير بالسهمان ورد الى مصر فى سنة أربع وأربعين ومائة
وألف فطراح الادباء وزاحم عنا كبه الفضلاء ثم عاد الى وطنه وورد الى مصر ايضا فى سنة
اثنين وسبعين ومائة وألف وكان ذا حافظه وبراعة وحسن عشرة وصار ينسب به وبين الشيخ
عبدالله لادكاوى محاضرات ومطارحات وذكره فى مجموعته وأثنى عليه وأورد له من شعره
كثيرا (ومما اتفقته من مختار أئواله قوله)

وايـل نامت الرقاب فيـه • وقد آمنوا الوصال اطول هجرى
وزار معذبى من دون وعد • ولم يك وصله منى بذكر
فقت للمعب الهـمـان اخطو • لا هصر غصنه من دون صبر
فلم تـرـه قلقى الاوشاخا • تراهى حائـلا من دون خصر
(وله أيضا)

وما أبالنامى وقد خيم الدجى • ووافى الذى أهوى ولم ينه دعر
وبتنا بحمال لم ير عذا مؤتب • وراح بها طينى وما ابتسم الفجر
سلافة القناط وجرىال مبيم • وخرة الحناظ لذا التيس الامر
فلم أدرأى أسكر العقل رشدها • ولم أدرأى تغاب عنى بها التكر

(وله) هذا المعنى الذى لم يسبق اليه

يقولون لى المبدأ العارض الذى • به غيض ما الحسن من وردة الخلد
نراك أطالت الصمت فينا ولم تكن • معاليك الا الدرير فض من عقد

أما علموا أن العنادل في الربا • سكوت اذا ما فاتهم زمن الورد
• (وله أيضا) •

الارب ايل على غفلة • من الدهر جادت برغم الخلى
فتاة سبتني بكم الهوى • يجفن عن الفسك لم يفـفل
الى أن بدا الفجر من شرقه • يلوح لى الاق كالمنصل
فأرخت أثباء على بانه • أعاد ليلى من الاول
• (وله أيضا) •

وايل نعاطيناه أكو من اللقا • ومد على ما بيننا حلـل السـفر
يلصق منا الكشح كشحامنعا • ونقرع من فرط الهوى النفر بالنفر
وماراعنا نيه حديث وشاتنا • وما نظرت شرا سوى أعين الزهر
فانقبتـه ثما ولثما ولم تزل • يدى بى أبقي نطافا على الخصر
الى ان بدت من مفرق الشرق غرة • أطارت غراب الـيل عن ذلك الوكر
فكف يدى عن خيزرانة قدده • وولى وفي أعطافه نشاة السـكر
وقال وقد أتبعته نظره الاسا • وألقت كنا للوداع على الصدر
ألا لبد اصبح يربـع متبعا • ولا انجباب ليل في الورى كاتم السر
فأست أرى كلاليل أستم لهوى • وأست أرى شيئا أنم من الفجر
• (وله مضمنا) •

كم قلت للبدور والاحضان تلعب بى • أهملوك بالفتك كم بسطوا على المهج
وقال والدرى مدوم من مباحـه • هم أهمل بدر فلا يجشون من حرج
• (وله من قصيدة) •

أشكوك الغرام وما أقاسى • وقلبك يا مذيق الهجر قاسى
وفي طى الجواشع جرو جـد • يؤججه التذكر والتماسى
أبانات الـوى عن سـحب عيني • سقالك الـرى من دون احتباسى
فكم لى في ظلالك من متـيل • تفدى أهله منى حواسى
أقت به وشاطى واديبـه • ملاعب جـوزر ونظما ككاسى
فـالـلـمـين لم تنظر طلولا • ولا رمى بديل على أساسى
أما هذى الديار ديار سـدى • أما هذى المعالم والرواسى
أأحلام أرى أم عن حقيق • تقوض الخيام بلا التماسى
نم هذى المعاهد والمغانى • فابن بدو رهانك الانامى
فان أقوت فـهل لى من سبيل • الى صبر يعدل ما أقاسى
وان عهدى على اللاث واتناسوا • لعمرى لست عهدهم بناسى
أأبـكى أم أجوب في أئني • حسانم في الدياجى لى توامى
أساجلها فتعرب عن شجون • وتبريح على غير اقياس

أتهب أن قضيت هوى ووجدنا • وجابت الموائس والموائس
وإني فزت بالقـدح المعلى • وبلغت الحق من بعد يامى
(وقال يمدح السيد علي أفندي المرادى مقفى الشام)

برح الخفاء فلا الغيور يقيك • كلا ولا يبيض الحمى يحميك
الا الذى من سقم جفنتك ينفضى • وترام تغمد في حشاد عيـك
ابس الهوى من أن يجن بخاطرى • ذكر السـلو فعادى بفريق
فصـ كـمى فى مهجتي وتهكمى • فيمن غدا بعينه يفسدك
ان كنت عالمة بما فعل النوى • عند الوداع به فذا يكفك
دنف اذا ضرب الدجى أطنا به • وصل الانيز برنة تشجيك
واذا انتضى برق العقيق حسامه • هاجت لواجبه لم يسم فبك
واذا الهديل تجاوبت أصداؤه • جرعنا على ما ناله يـك
لبس الجوى بردا فأخلفه جوى • حتى رنى اسقامه واشبك
فالام يـكتم لوعة فى ضمها • جريش بدمعه المسفوك
وبرى ركوب الصعب فى نـج الهوى • هيئنا ولا القويه من ناديك
فسلى جوانحه التى قد صيرت • منوال الهل فى ذل لمن تشكك
كم وقفة دون الكـتيب رعى بها • نظرا أطلاله التفكر فيك
حـيران من أسف بعض بناته • حذرنا عليك مواقع المأفوك
لم يفته عن رشف ذيلك اللـمى • الاجتناب الظن من أهليك
حـبـوك لا بالرغم عنه ولودوا • ان الحشا ما أوالك ما يحبوك
أوقات وصـ نـك لو بأيام الصبا • والروح تشمى ما أبى وأبيك
أيان من طرب بصون مسامعا • عن غير حرس الحمى من هاديك
والبيض من فوق الخلد وطوالع • والحمى ما هول الحمى بذورك
مرت فرت بعد من حياته • بل شمس اقد آذنت لدلوك
ياسا ما يـكابد فى الهوى • لانسان عن خيرة المنوك
وملوا ومن خلف المطى فواده • تسـقـن قصـد سبيلها المسلوك
فبكل واد من نوافع طيهم • أرجـ وـكـل قراره وسـمـوك
فكأنهم بقنا المرادى قد غدوا • يتضرعون اليه بالتسبريك

الى آخر ما قال

• (وله من قصيدة) •

للمواظفة أين استقلت نواحيها • غداة النوى لما ترنم حادها
وحيدى داهى البين خاف ركابها • وباتت بسات الشوق تقحمى ما آفها
وأعرض بشر دوتها وهضابه • وأوغـرـمـدر السـبـجـر تـنـافـها
فلاتـهـكـرى يابن موقف ذاتى • بدار عفت اطـلالها ومغانيها

على مثلها المنزود من حرق النوى • يذبل مصونات الدموع بوابها
 تشكر بعد الطاعنين نسيها • وأنقر من ذكر السواجع ناديا
 فلم يسق الا رسمها فكأنه • سطور عن الافهام رقت معانيها
 ومغنى عناق في همود دوارس • وشسع غدا قلب المتيه يحكيها
 نجيت دار ابا لاويد آنت • من الآساة الغيد زهر روابها
 تكاد على الاقوام تزداد بحجة • لزانرها لولا ترجل اهلها
 لئن أنهم بت أنارها راحة البلى • نحن مهجتي لم يبع كنهم معانيها
 وابله أعملت الرواسم للسرى • كأنني سماها والنواحي درارها
 أخوض الدجى والدجن وغو عبابه • فيعزم اطراف السباب هامها
 الى أن رمت أحداج خزوي بنظرة • ولاحت لها أطلالها ومغانها
 طرحت خباء الحى والقوم شرعت • مخافة الماسى صدور عوالها
 ولست بمذعور الجنان من القنا • ولم أخش آساد الشرى وضوارها
 سوى لحظات الغيد يحفل القنى • وليس يذود الصبر غير تجنيها
 ولولا مقال الكاشحين يرينا • محوت اللمى الممنوع باللم من فيها
 وما راعنى الا الوداع وقوالها • اقتراض عن ذكر القلب بقتاسها
 اما بآية الطانى وموقف ساعة • بنمى مرج البحر عما زات ابكها
 ساذكرها حتى الممات وان أمت • فعملى فى الاجداث يندب هامها
 فمن مبلغ قومي وسيران اسرى • اذا هداأت ليلعابون أعادها
 بانى بحمد الله فى ذروة العلاء • بكف المنا أجنى زهورهم نائها
 (وله من أخرى) يدحجها بعض الاعيان وهو على أفندى المرادى

لمن فى سراها أنفجتها الد كادك • يحسن اشقياقى والنجوم شوابك
 اذا أبلجت قاذل الهوى بزمامها • وان صوبت هانت لديها المسالك
 وان أنفجدت طارت بغير قوادم • وان أنهم مت فهى الرياح السوابك
 فما ذاعلى تلك الحدائق لو أنهم • أنا خواجها حيث السيوف البوابك
 وحيث الحى يحمون بيضة خدره • اسود بأيديها تمز التيازك
 وكل كى لا يرى العمر مغنما • وكل أبى لم ترعه المهالك
 يخوض مشار النقع والعزم عابس • ويطعن ما بين الكلا وهو ضاحك
 ويغدو عليه من دم القوم حلة • لها السهم ريات الدفاق حوابك
 ولكن نبيه من ظبا ذلك الحى • ظبا جردتهم من الجفون السوابك
 فمن كل رؤد لوبدت فى نقابها • لآهت ذورشا دواقتن ناسك
 تلاعب فى اعطافها انشوة الصبا • كما لعبت غصنا رباح ركائك
 وتبرى محبا فى اثيث مجمد • كما البدر أبدته اللالى الموالك
 فتفتك منها فى الحدود عموتنا • وفى قلبنا الحافظ لها لنه واثك

على انه بالورام طيف خيالها • أخو وهم عزت عليه الممدارك
من اللاله لولا قرطها ووشاحها • لقلت مهابة اذ عرتها السنين
تلك من حبات القلوب كأنما • على آلهاب بين البرية مالات
اغرغدا يغنيك لآلها وجهه • عن الشمس حتى تفتني وهي دالك
ذنوب كأن الهمد ذات وروحه • معاليه والصيد الكرام حوارك
(وقال يوح الاستاذ محمد بن سالم الحنفى قدس الله سره)

عجها على تلك الربوع الهمد • واسأل معالمها العلك تم تدى
وقف الروام بالرسوم معللا • قلبا لواعج شوقه لم تبرد
وانثر لآلى أدمع ضفت بها • عيناك الا للخليط المعبد
فاط المسانية أطعت عباقي • ونبتت ظهريام قال الحسد
طال وقفت على صوى أرباضه • ابدى الحنين الى طباء الشرد
وأدرت طرقي وامق لعبت به • برح البعاد الى أسمى لم يعهد
وبكيت من حزن بقوله حائر • أسف الى أحبابه لم يرشد
وانتم آثار الظاهات ريتما • أطفأت بعض غليل المتوقد
وظفقت اختبط الدجنة والهوى • يقتلني فجو المقيم المتهد
لا صبر لي عنهم بقيت حسرة • اخذتم اخوف اطلاع مفقد
ناشدتكم يا زاجريه انتم • سرتم بها تبيك الظباء الخرد
كيف استطعتم أن تروا مثلي على • مانعهم دون تذهبوا في القرد
ونصبعوا ودأ عليه عقدتم • عقد الخناس انه لم يجد
هلا ريتهم واصطنعتم عنده • قبل الرحيل يدي شفيق معه
أرايتكم أين استقر وبعدهما • سلكوا خروق مواقف لم تصدد
شربوا الخيام على ثيمة ضارج • ورضوا بجوعها وذاك المعهد
حتى استطاب تراه افتخذته • لطفوا بكلا مكان الانسد
ومن العجائب أن أرى مستضيرا • عن نوى بصهم قلبي المكمد
واذا أرادوا يكفون مسيرهم • نمت فواخهم ولم أستترشد
يامودعا بلا مه جسر الغضا • بجروا نحي فاقصر ملاك أوزد
انامن عات ومن اذا ذكر الهوى • قارب يدك على ولاه وأشد
سل عن فؤادي أعين العين التي • أسية افهن بغيره لم تغمد
مذا سار خلف ركابهم يوم الوى • وقيت بهم وتاوا سقط في يدي
كيف التصبر والحياء لم تدف • لم يبق غير ذمائه المسترد
ما كنت يا ذات الجناح بعالم • ان الوداع للوعتي وتسهمي
وأر الشبكي في الغصون وتشتكي • ألم النوى ان كنت مثلي فاسعد
افتقدني شجنا وإفك حاضر • فلقد أسأت وان أسأت فعد

قوله ذمائه من جملة معانيه
بقية النفس كى في
الناموس

ما أنت من قدام طارف زاده • داعي النوى وجفاء طيب المرقد
 أين النحول وأين احمر أدمع • تجري وجرة مهجة لم تخمد
 دعني فاني لست أول عاشق • قتل الغرام ولا قيل لم يد
 حزني عليك يزيدني قلقا على • ما أودع التبريح في القلب الصدى
 حتى الجناح فانت خير طليقة • وأنا الذي بالوجد خير مقيد
 ودعي الصبا بجانبا وترغى • بحديث من أهوى ومدح محمد
 العالم السن الذي أوصافه • يعبيرها تغني عن الروض الندي
 ومن ارتدى برد الحمام دافعا • وتلفع الحسنى بأزكى محدد
 وسرى على النهج القويم ولم يرغ • حتى ارتوى عن عذب ذلك المورد
 وصفت مواقع ذكره فتعاصرت • عنها النسي من كل ندب أحميد
 وحوى خصائل نافست زهر العلا • حتى عات نجم السما والفرقد
 وسما على الاعلام من أهل الهدى • بما أثر غمرا وحسن تودد
 كم مشكل قد فلك ربقة عمره • يسداهة نزي بحمد مهند
 وليكم دقيقة معضل وافيها • شذنا لاذن السامع المسترشد
 وانكم له في كل علم غامض • سدفرتنا هي في السكال المفرد
 أدب على التقادد رحيته • متناهيا كالأول والمنتهى
 ومباحث ما السعد في اتقانها • ومقامه نزي بقول السيد
 فاذا علمنا قد أدار مدامه • اغنى عن البكر الشول الصرخد
 خلع الدنيا متكا بهر التقي • وبكل أمر بالشريعة مقتدى
 وسرى على سبل الهداية مرشدا • من أمه بوسائل لم تبعده
 في وجهه يغنيك عن شمس الضحى • وعن الغيوب بجوهر كرميد
 فالفضل منحصر به اما السوى • فقل له لاء فاسمع تسعد
 والجود من جدوا يعرف كنهه • والدين والتهوى بدون تردد
 فانظر الى رجل يحسم من علا • ورنيع مجدى الانام وسود
 يا ما السكا ما الانام بلاطفه • وبجسن ما يروى وأنضرم مشهد
 لك ما تروم من الزمان وبره • فوق المراد وكل عيش أرغد
 ما فيك الا ما يقر قلبنا • وعيوننا وبسر كل مسود
 واليكها بمن غدت أفكاره • نهي التناهي والزمان الانكد
 جاتك تعترفي ذبول خيالة • وتدير طرف الحائر المستجد
 فلئن رأيت منك القبول فحسبها • نخر را وطيب تودد ونههد
 حوشيت ان تفضض وشيمتك التي • غير السكال الصريف لم تهود
 وأيك لو زولك عندي في الوري • لو زنتهم واذا شككت نعمد

(ومن كلامه)

لا أريد الوصال بالإن من • أنحل الجسم بالجفا والدلال
انما دائما له أعسى • ففنى اللقاء نصف الوصال

(وله)

لا تذكر لحظا اذا خلت وجهها • ذاجمال وبهجة وبهجة
واغضض الطرف مثل ما أمر الله • فتكرير اللفظ نصف الرنا

(ثم) توجه الى الشام وبها وافاه الحمام ودفن بالصالحية سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
• (ومات) • الشيخ الصالح الشاعر اليبب الناظم النائر الشيخ عامر الانبوطى الشافعى شاعر
مفلق هجاء لهيب شراره محرق كان يأتى من بالده يزور العلماء والاعيان وكبار رأى لشاعر قصيدة
سائرة قلبها وزنا وقافية الى الهزل والطمخ فكانوا يتحامون عن ذلك وكان الشيخ الشيرازى
يكرمه ويكسبه ويقول لها شيخ عامر لا تفر قصيدتى الفلانية وهذه جائزتك ومن بعده الشيخ
الحفى كان يكرمه ويفدق عليه ويستأنس لكلامه وكان شيخا من اصحاب الحام كمل العينين
داشما عيبا فى هيئته ومن نظمه أقيمة الطعام على وزن أقيمة ابن مالك وأولها
يقول عامر هو الانبوطى • أحمد در بى است بالقبوطى

(ويقول)

واستعين الله فى نفسه • مقاصدا لا كل بها محويه
فيا صروف الاكل والمطاعم • لات لكل جائع وهائم

(الى أن يقول)

طعامنا الضانى لذلائهم • لحما وممنا ثم خبزنا فالتقم
فانما انديسة والاكل عم • مطاعها الى سناها القلب أم

(ومنها)

والاصل فى الاخبار أن تقمرا • وجوزوا التقديد اذا ضررا
• فامنع حين يستوى الخرفان •

(ومن) كلامه قصيدة أبيض على وزن لامية الجعم منها

اناجر الضان تريا ق من العادل • وأحسن الرزقها منتهى أمل
أكلى غدا وأكلنى فى العشاء على • حديد سوى اذا اللحم الهمين قلى
فيم الاقامة بالارياق لاشجى • فيها ولا زهتى فيها ولا جدلى
فأعن الاهل خالى الجوف منقبض • كعدم مات من جوع ومن قشل
فلا خليل بدفع الجوع برحمنى • ولا كريم يلحم الضان يسمعلى
طال التلهف للمطعم واشتعلت • حشاشى بجمام البيت حين قلى
أريدأ كلاً نفساً أستعيز به • على العبادات والمطوب من على
والدهر يجمع قلبى من مطاعه • بالعدس والكشك والبسار والبصل
ناديت هيا ولا تبطنى بغير فلكى • فانه خالق الانسان من بجل

الى آخرها (وله) على وزن لامية ابن الوردى (ومنا)
اجتنب مطعوم عدس وبصل * في عشاء فهو للعقل خبيل
وعن البيهقي لانه من به * تمس في همة جسم من عال
واحتمل بالضان ان كنت فتى * زاكى العقل ودع عنك الكسل
من يكاب وضلوع قد زكت * آكلها ينقي عن القلب الوجس

الى آخرها

(ومن كلامه على وزن كلام ابن عروس)

أكل من الضان رطلين * يزيد قلبك نفاسه
وابعد عن الكشك يازين * ذاك الاكل منه تعاسه

(وأياضا)

أكل المطبق مع الفجر * بالشهد والسمن سائح
إلى يجيبه له ابر * في الجنة الخلد رايح

(وأياضا)

يا طابخ الضان لست تد * واغرف أوانى وسيعه
عامر ألقى لك ولهيد * في الاكل ديماسم ريحه

(وأياضا)

العدس والكشك والقول * الاكل منهم شماته
بصبجوا الشب مخبول * قطعوا الجميع القلته

(وأياضا)

أوصيك لاتأكل القول * يورث اقلبك قساوه
تقطع نهارك كما الغول * تائه وعندك غشاوه

(وأياضا)

خشاف مشمش وعناب * الشرب منهم دوايه
من بعد ما كلك بكاب * يارب حقيق رجايه

* (ومات) * الامير الكبير عريك ابن حسن بيك رضوان وذلك انه لما قلد ابراهيم كخدا
تابعه على بيك الكبير اماره الحج وطلع بالحجاج ورجع في سنة سبع وستين ومائة وانزل
عليه السيل العظيم بظهير حمار وألقى الحجاج أحمالهم الى البحر ولم يرجع منهم الا القليل
نشا وروافين يقدونه اماره الحج فاقضى رأى ابراهيم كخدا تولية المترجم وقد صار من
مرما فاستعفى من ذلك فقال له ابراهيم كخدا امان تطلع بالحج أو تدفع مائتي كيس مسعدة
فخضر عند ابراهيم كخدا فقرأى منه الجدة فقال اذا كان لا بد فاني أسرفه فأرجع ولو أنى
أسرف ألف كيس ثم توجه الى القبله وقال اللهم لاترنى وجه ابراهيم هذا بعد هذا اليوم
اما أنى أموت أو هو يموت فاستجاب الله دعوته ومات ابراهيم كخدا في صفر قبل دخول الحجاج
الى مصر بخمسة أيام وتوفي عريك المذكور سنة احدى وسبعين ومائة وألف * (ومات) *

الرجل اناضل النيبه الذكى المتقن المتقن الثريد الاوسطى ابراهيم السكا كينى كان انسانا
حسنا عطارا يصنع السجوف والسكا كين ويحيد سته باوجلاه و يصنع قربانته ويسقطها
بالذهب والنضة و يصنع المناشط الجميلة الصناعة والسقى والنظايم والبركرات للصناعة
وأقلام الجدول الدقيقة الصنعة المخزومة وغير ذلك وكان يكتب الخط الحسن الدقيق بطريقة
متسقة معروفة من دون الخطوط لا تخفى وكتب بخطه ذلك كثير من مثل مقامات الحريري
وكتب أدبية ورسائل كثيرة فى الرياضيات والرسومات وغير ذلك وبالجملة فقد كان فريدا
فى ذاته ومكانه وصناعته لم يخف بعده مثله ما توفى فى حدود هذا التاريخ وكان حافونه نجباء
جامع المرادى بالترب من درج الصباغ

• (رمل) • وفى تلك السنة أعفى سنة احدى وسبعين ومائة وألف نزل مطر كثير سالت منه
السيلول وأعقبه الطاعون المسمى بقارب شجة الذى أخذ المالح والمليحة مات به الكثير
من الناس المعروفين وغيرهم ما لا يحصى ثم خف وأخذ ينقر فى سنة اثنين وسبعين ومائة وألف
وكان قوة له فى رجب وشعبان ولله السلطان مصطفى مولى فى تلك السنة وورد الامر
بالزينة فى تلك الايام فكانت أبر من جميع هذا المولود هو السلطان سليم المتولى الآن ولما قتل
حسين بك التارذلى المعروف بالصاوشى وتبع فى الرياسة بعده على بك الكبير و احضر
خشد اشيمه المتفيعين واستقر أمرهم وتقلد اماره الحج سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف فبيت
مع سليمان بك الشاورى وحسن كخدا الشيراوى وخليل جاویش حیضان مصلی وأجد
جاویش المجنون واتفق مهم على قتل عبد الرحمن كخدا فى غيبته وأقام عوضه فى مشيخة
البلد خليل بك الدفتر دار فلما سافر استشرع عبد الرحمن كخدا بذلك فشرع فى نفي الجماعة
المذكورين فاغرى بهم على بك بلوط قين تقي خليل جاویش حیضان مصلی وأجد جاویش
الى الجوز من طبرق السويس على البحر ونفى حسن كخدا الشيراوى وسليمان بك
الشاورى فملوك خشد اشيه الى فارس كور فلما وصل على بك وهو راجع بالحج الى العقبة وصل
اليه الخبر فكتبهم ذلك وأمر بعمل شنك يوههم من معه بان الهجان أناه يخبر سار ولم يزل سائرا
الى أن وصل الى قلعة فخل فالتحقا الى القلعة وجمع الدويدار وكخدا الحج والسادرة وسلمهم
الحجاج والحمل وركب فى خاصته وسار الى غزة وسار الحجاج من غير أمير الى ان وصلوا الى أجود
فاقبل عليهم حسين بك كشكش ومن معه يريد قتل على بك فلم يجده فحضر بالحجاج ودخل
بالحمل الى مصر واستقر على بك بغزة فحوزة ثمة أشهر وأكثروا كتب الدولة بواسطة باشة الشام
فأرسلوا اليه واحد آخر وعدوه ممنوه وتحميوا عليه حتى استقروا ما معه من المال والاقشة
وغير ذلك ثم حضر الى مصر بسعاية نسيبه على كخدا الخربطلى وأغراضه ومات بعد وصوله
الى مصر بثمانية أيام يقال ان بعض خشد اشيمه شغل بالسم حين كان بطوف عليهم للسلام
وفى تلك السنة حضر مصطفى باشا والى مصر واستقر الى أخر سنة أربع وسبعين ومائة
وألف ونزل الى القبة متوجها الى بلدة فاقامه التو حضر أحمد باشا كامل المعروف
بصه بطلان فى أخر سنة أربع وسبعين ومائة وألف وكان ذاتهم امة وقوة مراس قدق
فى الاحكام وما يركب وينزل ويشف على الاتبار والغلال فتعصبت عليه الامراء

(ولاية مصطفى باشا ومن
ذكره بعده على مصر)

وعزلوه وأصمعه ودوا مصطفي باشا الملعون وزول وعرضوا في شأنه إلى الدولة وسافر بالعرض الشيخ
عبد الباسط السندوني ووجه مصطفي باشا خازن داره إلى جدة وكلا عنه والواصل العرض إلى
الدولة وكان الوزير إذ ذاك محمد باشا راغب فوجهوا أحمد باشا المنصل إلى ولاية قنندية
ومصطفي باشا إلى حلب ووجهوا كبر باشا إلى حلب إلى مصر فحضر وطلع إلى القلعة وأقام
نحو شهرين ومات ودفن بالقرافة سنة خمس وسبعين ومائة وألف وحضر حسن باشا في أواخر
سنة ست وسبعين ثم عزل وحضر حمزة باشا في سنة تسع وسبعين ومائة وألف وسياق في سنة ذلك
واسم تقرر الحال وتقلد في إمارة الحج حسين بك كشمكش وطلع سنة أربع وسبعين ومائة
وألف ووقف له العرب في مضيق وحضر إليه كبارهم وطلبوا ما طلبهم وعوائدهم فاحضر
كاتبه الشيخ خليل كاتب الصرة والصراف وأمرهم بمدة دفع مطلوبات العرب فذهبوا معه
إلى خيمته وأحضر المال ونزع الصراف بعد ذلكم الدارهم فضر به عند ذلك مدفوع الشيل
فقال لهم حينئذ لا يمكن في هذا الوقت فاصبروا حتى ينزل الحج في المحطة يحصل المطلوب وسار
الحج حتى خرج من ذلك المضيق إلى الوسع ورتب بمالكه وطوائفه وحضر العرب وفيهم
كبيرهم هزاع الأمر بتسلهم فقبلوا عليهم بالسبوف فقتلواهم عن آخرهم وفيهم نيف وعشرون
كبيراً من مشايخ العربان المشهورين خلاف هزاع المذكور وأمر بالرحيل وضربوا المدفع
وسار الحج وتفرق قبائل العرب ونسأوهم بصرخون بطلب النار فقصعت القبائل من كل
جهة ووقفتوا بطريق الحاج وفي المضائق وهو يسوق عليهم من أمام الحج وخلفه ويحاربهم
ويقاتلهم بمالكه وطوائفه حتى وصل إلى مذهب الحج سائما ومعه رؤس العربان بحملة على
الجمال ودخل المدينة بالحمل والحجاج منه ورامؤيدا فاجتمع عليه الامراء من خشداشينة
وغيرهم وقال له علي بك بلوط قين أنك أفسدت علينا العرب وأخرت طريق الحج ومن يطلع
بالحج في العام القابل بعده هذه القلعة التي فعلتم أقال أنا الذي أسافر بالحج في العام القابل
ومنى للعرب أصطفيل فطلعت أيضا في السنة لثانية وتجمع عليه العرب ووقفتوا في كل طريق
ومضيق وعلى رؤس الجبال واستعدوا له بما ساستطاعوا من الكثرة من كل جهة فصادمهم
وقاتلهم وحاربهم وصار يكره ويقر ويحلق عليهم من أمام الحج ومن خلفه حتى نردهم
وأضافهم وقتل منهم الكثير ولم يبال بكثرة مع ما هو فيه من القلة فإنه لم يكن معه إلا نحو
الثلاثمائة بلول خلاف الطوائف والاجناد وعسكر المغاربة وكان يعرض لهم حماراً له
مشهوراً حسانه فاستتعلتهم ويفرق جمعهم فها هو وانكم شوا عن ملاقاته وانكناوا عن
الحج فلم يبق لهم العرب معه بعد ذلك فاعثه فخرج أربع مرات أمير الحج آخرها سنة ست وسبعين
ومائة وألف ورجع سنة سبع وسبعين ومائة وألف ولم يتعرض له أحد من العرب ذهاباً
وراياباً بذلك وكذلك أخاف العربان السكائن حوالى مصر ويطهعون الطريق على
المسافرين والنلاحين ويسلبون الناس فيمكن يخرج إليهم على حين غفلة فيقتلهم وينهب
مواشيهم ويرجع بعنائهم وروؤمهم في أشناف على الجبال فارتدعوا وانكناوا عن أفاعيهم
وأمنت السبل وشاع ذكره بذلك (وفى) هذه المدة ظهر رشان علي بك بلوط قين واستفعل
أمره وقلده اسم علي بك الصنحية وجعله اشراقه وزوجه هانم بنت سيده وعمل لهم ما عظمها
احتقن به للغاية ببركة القليل وكان ذلك في أيام النيل سنة أربع وسبعين ومائة وألف فملوا

على معظم البركة أخصابا مكرمة على وجه الماء يسمى عليها الناس للفرجة واجتمع بهم أرباب
 الملاهي والملاعب وبه لوان الحبل وغيره من سائر الاصناف والفرج والمترحون والبياعون
 من سائر الاصناف والأنواع وعلقوا القناديل والوقدات على جميع البيوت المحيطة بالبركة
 وغالبها سكن الامراء والاعيان اكثرهم خشنه اشدين بعضهم البعض وبما يملك ابراهيم
 كتحدا أبي العروس وفي كل بيت منهم ولائم وعزائم وصفات وسماعات وآلات وجمعيات
 واسقر هذا الفرح والمهم مسدة شهر كامل والبلد مفتحة والناس تغسد وروح ليلاتها را
 للعط والفرجة من جميع النواحي ووردت على على بك الهدايا والصلوات من اخوانه
 الامراء والاعيان والاختيارية والوجاقية والتجار والمباشرين والاقباط والافرنج
 والاروام واليهود والمدينة عامرة بالخمر والناس مطمئنة والمكاسب كثيرة والاسعار رخيصة
 والقرى عامرة وحضرت مشايخ البلدان وكبار العربان ومقدم الاقاليم والبنادر بالهدايا
 والاغنام والجواميس والسمن والعسل وكل من الامراء ابراهيم كانه صاحب الفرح
 والمشار اليه من بينهم صاحب الفرح على بك وبعد تمام الشهر زفت العروس في موكب
 عظيم شقوابه من وسط المدينة بأنواع الملاعب واليه لوانات والجنك والطبول ومعظم
 الاعيان والجاو يشية والملازمين والسعاة والاعوات امام الحريميات وعاليهم نخاع والتخاليق
 المنة وكذلك المهاترة والطبايون وغيرهم من المقدمين والخدم والجاو يشية والركبدارية
 والعروس في عربة وكان الخازن دارا على بك في ذلك الوقت محمديك أبو الذهب ماشي بجانب
 العربة وفي يده عكاز ومن خلفها اولاد بنات الامراء ملبسين بالزرد والحدود والنامعات
 الكشميرية متلدين بالقسي والشباب وبأيديهم المزاريق الطوال وخاف الجميع النوبة التركية
 والنفيريات (فن) ذلك الوقت انهم راى على بك وشاع ذكره ونفى صيته وقد ايضا ملوكه على
 بك المعروف بالسر وجبة ولما كان عبد الرحمن كتحدا ابن سيدهم ومركز دائرة دواتهم
 انضوى الى المآلثة ومال هو الاخر الى صداقته ليقوى به على ارباب الرياسة من اختيارية
 الوجاقات وكل منهم ما يريد تمام الامر لنفسه حتى ان عبد الرحمن كتحدا لما اراد ان يجمع
 المتقدم ذكرهم بيت مع بعض المتكلمين وصور وراى على أحمد دجاو يش المجنون ما يقتضى نفية
 ثم عزموا ذلك على عبد الرحمن كتحدا فبانع في ذلك وأظهر الغيظ وأصبح في ثاوى يوم اجتمع عنده
 الاختيارية والصنابق على عاداتهم فلما تكامل حضور الجميع تكلم عبد الرحمن كتحدا فقال
 ان على بك سافر الى الجباز ولا بد من كبير يجتمع فيه الكلمة فقال له لراى ماترا فقال على بك
 هذا يكون شيخ البلد وكبرها وانا اول من أطاعه وآخر من عداه فقالوا له عمناء وأطعنوا نحن
 كذلك وأصبح عبد الرحمن كتحدا قاديا الى بيت على بك وكذلك باقى الامراء والاختيارية وصار
 الجميع الدوان في بيته من ذلك اليوم وليس الخلع من الباشا على ذلك ثم انهم طلعوا ايضا في
 ثاوى يوم الى الدوان واجتمعوا باب اليه كجربة وكتبوا عرضا لى بنى أحمد دجاو يش وخليل
 جاو يش وسليمان بك الشاوى فقال عبد الرحمن كتحدا واكتبواهم حسن كتحدا
 الشعر ارى ايضا فكتبوه وآخر جو افر ما يندك وتوهم كاذ كراة وراى نفهم وعمل أحمد
 جاو يش وقاديا بالحرم المدنى و خليل جاو يش أقام ايضا بالمدينة والشاوى وحسن كتحدا جهة

(ذكر حادثة معاوية)

فارسكو ورواسرو وراس الخليج وأخذ على يده لقسمة واستكثر من شراء الاموال
 وشرع في مصارفة الناس ويحبس على أخذ الاموال من ارباب البيوت المدخرة والاعيان
 المستورين مع الملائنة وادخل الوهم على البعض غسل النفي والتعرض الى القناطير بعض
 المتقضيات ونحو ذلك (ومن الحوادث السماوية) ان في يوم السبت التاسع عشر من جمادى الاولى
 هبت ريح عظيمة شديدة تكاد غربية غرق منها بالاسكندرية ثلاثة وثلاثون مركبا في مرسى
 المسلمين وثلاثة مراكب في مرسى النصارى وضجت الناس وهاج البحر شديداتف بالنيل
 بعض مراكب وسقطت عدة اشجار وطلع على بك أمير الخليج في سنة سبع وسبعين ومائة وألف
 ورجع في أوائل سنة ثمان وسبعين ومائة وألف في أهبة عظيمة وأرسل بمركبه محمد الخازن دار
 لحيته على زهرم فلما رجع قلده الصنحية وهو الذي عرف بابي الذهب ثم قلده بمركبه ثوب اغا
 ورضوان قرابته وابراهيم شلاق باقيه وهذا التقارو على بين الحشيش صنجان أيضا انتفتت
 تلك السنة وأمر على بك يتزايد وشملوا أمور الخليج على العادة وقبضوا المديري وصرفوا
 العلوقات والجامكية والصرة وغلال الحرمين والانبساط وخرج المحمل على القانون المعتاد
 وأميره حسن بك ورضوان ولما رجعوا من البركة بعد ارتحال الخليج طلع على بك وخشدا شينه
 وأغراضه وملكوا أبواب القلعة وكتبوا فرمانا وأخرجوا عبد الرحمن كخدا وعلى
 كخدا الخربطلى وعرجاوش الداوية ورضوان جرجي الرزاق وغيرهم من مبعوثين فاما عبد
 الرحمن كخدا فأرسلوه الى السويس ليذهب الى الخازن وعينو اللذهب معه صالح بك ابو صله
 الى السويس وثنا وبقي الجماعة الى جهة بحري وارقت مصر في ذلك اليوم وخصوصا
 لخروج عبد الرحمن كخدا فانه كان أعظم الجميع وكبيرهم وابن سيدهم وله الصولة والكامة
 والشهرة وبه ارتفع قدر اليمكة برية على العزب وكان له عز وقوة كبيرة وعملان واتباع
 وعدا كرمغاربة وغيرهم حتى ظن الناس وقوة فتنة عظيمة في ذلك اليوم فلم يحصل شيء
 من ذلك سوى منازل بالناس من البهتة والتعجب ثم أرسل الى صالح بك فرمانا ببقية الى غزة
 فوصل اليه الخاويش في اليوم الذي نزل فيه عبد الرحمن كخدا في المركب وسافر وذهب صالح
 بك الى غزة فاقام به امدة قليلة ثم أرسلوا الجماعة وتناولوه من غزة وحضروا به الى ناحية بحري
 وأجلسوه برشيد ورتب له على بك ما يصرفه وجعل له فائظا في كل سنة عشرة آلاف كلاس فاقام
 برشيد مدة فحضرت أخبار وصول الباشا الجديد وهو حمزة باشا الى نهر سكندرية فأرسلوا الى
 صالح بك جماعة يغيبونه من رشيد ويذهبون به الى دمياط يقيم به اربعة ايام لئلا يجتمع بالانفالما
 وصلت اليه الاخبار بذلك ركب بجملته ليلا وسار الى جهة البحيرة وذهب من خلف جيل
 القيوم الى جهة قبلى فوصل الى منية ابن خصيب فاقام بها واجتمع عليه أناس كثيرة من الذين
 شردهم على بك وقتناهم في البلاد وبقي له أبقية ومات برشيد وكان له معرفة وصداقة مع شيخ
 العرب همام وأكابر الهوارة وأكابر بلاد الجارية في التزامه جهة قبل واجتمع عليه
 الكثير منهم وقدموا له التناهدم والذخيرة وما يحتاج اليه ووصل المولى حفيدا قدي الساسي
 وكان من العلماء الافاضل ويعرف بطرون افندي وكان معه ما هرما فجلس على الكرسي
 يجامع المشهور الحسيني املي درسا فاجتمع عليه الفقه الاخرية وخاطوا عليه وكان المتصدي

لذلك الشيخ أحمد بن يونس والشيخ عبد الرحمن البراذعي فصار يقول لهم كلوني بأدب البحث
 اما قرأتهم آداب البحث فزادوا في الغلظة فبأسعه الا اقيام قائم فأنه وهم يقولون
 عكسناه (وفي شعبان من السنة المذكورة) شرع القاضي المذكور في عمل فرح غلتمان ولده
 فأرسل اليه علي بك هدية حاله وكذلك باقي الامراء والاختيارية والتجار والعلماء حتى
 امتلأت حواصل المحكمة بالارز والسمن والعسل والمكرو ~~و~~ كذلك امتلأ المقعد
 بنور رقبين ووسط الخوض بالحطب الرومي واجتمع بالمحكمة أرباب الملاعب والملاهي
 والهلوانات وغيرهم واستقر ذلك عدة أيام والغازي تغذو وتروح للرجسة وسعت العلماء
 والامراء والاعيان والتجار لدعونه وفي يوم الزفة أرسل اليه علي بك دكوبته وجميع الاوزام
 من الخيول والعماليك وشجر الدرور والزيديات وكذلك دافع الباشا من الاعوات والسعاة
 والماربسية والنوبة التركية وأركبوا الغلام بالزفة الى بيت علي بك قال به فزفة مهور
 ورجع الى المحكمة بالموكب وخفق معه عدة غلمان وكان مهمام شهودا وانتهى هذا القاضي
 بالشيخ الوالد وتردد كل من معه على الآخر كثير او حضر مر في غير وقت ولا موعد في يوم شديد
 الحر فلما سمعوا الى أعلى الدرج وكان كثيرا فاسمعتني من التعب على ظهورهم لهما فماتت روح
 وارتاح في نفسه قال له الشيخ يا ابي لاي شيء تنعب نفسك انا اني كنت في ذلك فقال نأعرف
 قدرك وانت تعرف قدري وكان نائيه من الاذكار ايضا (ولما حضر) حجرة باثنا عشر
 وسبعين ومائة وألف المذكورة والى على مدر وطلع الى القاعة فعرضوا له امر صالح بيك وانه
 قاطع الطريق ومانع وصول الغلال والميرى وأخذوا فرمانا بالتجريد عليه وتقلد حسين بيك
 كشكش حاكم بحر جاو أمير التجريد ونشر عواقي التمهيل والخروج فصار حسين بيك كشكش
 وصحبه محمد بيك أبو الذهب وحسن بيك الازبكاي فالتطمواع صالح بيك اطعمة صغيرة ثم
 توجه وعدى الى شرق أولاد يحيى وكان حسين بيك شبكة عملاء حسين بيك كشكش ففاه على
 بيك الى قبلي فلما ذهب صالح بيك الى قبلي انضم اليه وركب معه فلما توجه حسين بيك بالتجريدة
 وعدى صالح بيك شرق أولاد يحيى انفصل عنه وحضر الى سيده حسين بيك وانضم اليه كما كان
 ورجع محمد بيك وحسن بيك الى مصر وتخلت حسين بيك عن الحضور ويريد الذهاب الى منصبه
 بجرجا وأقام في المنية فارسد اليه علي بك فرمانا بنفيه الى جهة عينه فلم يتمثل لذلك وركب
 في عمليكة وأتباعه وأمر انه وحضر الى مدر ليل الفوجد الباب الموصل للجهة فظاظر السباع
 مغلولقا فطرفة فلم يتصوره فكسره ودخل وذهب الى بيته وبقي الامر بينهم على المسألة أياما
 فأراد علي بك أن يشغله بالسهم يدعبد الله الحكيم وقد كان طلب منه مجونا نالاه فوضع له
 السهم في المجنون وأحضر له فامر ان يأكل منه أولا فلما بكأ واعتذر من مرضه وكان عبد الله
 الحكيم هذا نصرانيا روميا يلبس على رأسه قلبي مهور وكان وجهه جميل الصورة فصيحاً متكاملاً
 يعرف التركية والعربية والرومية والطلبانية وعلم حسين بيك انهم من عزيمة علي بك
 فتأكدت بينهم الوحشة واضمر كل منهم صاحبه السوء ووافق علي بك مع جماعته على غدر
 حسين بيك وأخراجه فوافقه وظاهر واشتغل حسين بيك على اخراجه علي بك وعصب
 خدائيه وغيرهم وركبوا عليه المدافع فكرك في بيته وانتظر حضور المتوافتين معه فلم يأت

منهم أحد وتحقق اتفاقهم عليه فعد ذلك أرسل اليهم يسألهم عن مرادهم فحضر اليهم منهم من
 يأمره بالركوب والسفر فركب وأخرجوه من قيا إلى الشام ومعه مائة مائة وأتباعه وذلك في
 أوخر شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وألف وأقام بالعادية ثلاثة أيام حتى علموا حساب
 وحساب أتباعه وهم محيطون بهم من كل جهة بالعسكر والمدافع حتى فرغوا من الحساب
 واستخلصوا ما بقي على طرفهم ثم سافروا إلى جهة غزوة وكانت العادة فيمن ينفي من أمراء
 مصر أنه إذا خرج إلى خارج نعلوا معه ذلك ولا يذهب حتى يوفي جميع ما ياتخذه من ميري
 وخلافه وإن لم يكن معه ما يوفي ذلك باع أساس داره ومناعه وخيوله ولا يذهب إلا خاص
 الذمة وسافر حجة على بك أمر أهله وهم محمد بك وأيوب بك ورضوان بك وذو النقار بك
 وعبد الله أغا الوالي وأحمد جاويش وسليمان جاويش وغيرهم كخداو باق أتباعه واستقر
 خليل بك كبير البلد مع قسيعه حسين بك كشكش وباقي جماعتهم وحسن بك جوجو وعزلا
 عبد الرحمن أغا ولدوا قاسم أغا الوالي أغا مستحقان وورد الخبر من الجهة القبلية بأن
 صالح بك رجع من شرق أولاد يحيى إلى المنية واستقر فيها وحسنه فعد ذلك شرعوا في تشييد
 تجريدية وبرزوا إلى جهة البساتين وفي تلك الأيام رجع على بك ومن معه على حسين غفلة
 ودخل إلى مصر فنزل بيت حسين بك كشكش ومحمد بك نزل عند عثمان بك الجرجاوي
 وأيوب بك دخل منزل إبراهيم أغا الساعي فاجتمع الأمر بالأسفار وعملوا مشورة في ذلك
 فاقضى الرأي بأن يرسلوه إلى جدة وقال بعضهم اسمعوا نصي واقبلوه وارتاحوا منه فإنه إن دام
 حيا أنه يكم ولا يبقى منكم أحد فقالوا لا يصح أنه أخونا ودخل إلى بيوتنا فأسلوا بهلاك وقال
 لا أخرج من بيت سيدي الآن يكون جهه بحري فاجتمع الرأي بأن يعطوه النوسات ويذهب
 اليها فرضي بذلك وذهب إلى النوسات وأقامهم أو أرسلوا محمد بك وأيوب بك ورضوان بك
 إلى قبلي شاحية أسبوط وجهاتها وكان هناك خليل بك الأسبوطي فأنضموا اليه ومساعدوه
 وسفروا البحرية إلى صالح بك فهزمت فأسلوا البحرية أخرى وأمرها حسن بك جوجو
 وكان منافقا لم يقع بينهم إلا بعض مناوشات ورجعوا أيضا كانهم مهزومون وأرسلوا ثلاث
 ركبة فمكثت الحرب بينهم سجالا ورجعوا كذاك بعد أن اصططحو مع صالح بك أن يذهب إلى
 جرجاوي يأخذ ما يكتفيه هو ومن معه ويمكث بها ويقوم بدفع الماء والغلال وكان ذلك في
 شهر جمادى الأولى سنة ثمانين ومائة وألف وفي ثاني شعبان منها اتهموا حسن بك الأزبكواوي
 أنه يرسل على بك وعلى بك يرسله فقتلوه في ذلك اليوم بقصر العمى وروى وبقى خشد أسبنة
 وهم حسن بك أبو كرش ومحمد بك الماوردى وسليمان أغا كخدا الجاويشية سيد الثلاثة
 وهو زوج أم عبد الرحمن كخدا وكان مقبلا عصر القديمة وقد صار من سفروهم إلى جهة
 بحري وتخيلا أن أقالمة على بك بالنوسات فأسلوا خليل بك السكران فأخذوه وذهب
 به إلى السويس يسافر إلى جدة من القلزم وأحضر له المركب لينزل فيها (وفي ثاني شهر شوال
 من السنة) ركب الأمراء إلى قراميدان أم نوا الباشا بالعملة وكان معه القديان
 كبار الأمراء يكون بعد الفجر من يوم العيد وكذلك أرباب العكا كيز فخطبوا إلى القلعة
 ويمشون أمام الباشا من باب المراية إلى جامع الناصر بن قلاوون فيصلون صلاة العيد

ويرجعون كذلك ثم يقبلون أنسكهم ونونهم وينزلون الى بيوتهم فيبقى بعضهم بعضا على رؤسهم
وامصطلاحهم وينزل الباشا في ثاني يوم الى الكشك بقرايميدان وقد هدت بها السبيل القرض
والمساكن والسطور واستمد فراشا والباشا بالتطلي والقهوة والشربات والقسماقم والمباخر
ورتبوا جميع الاحتياجات والوازمن الليل واصطفت الخدم والجو اوشية والسعاة
والملازمون وجلس الباشا بذلك الكشك وحضرت ارباب الكا كيز الخدم قبل كل أحد
ثم باقى الدفتر دارو أمير الحاج والامراء الصنائق والاختيارية وكخذوا البضعية
والعزب أصحاب الوقت والمقام والاولد باشية والحقائق والجر بعية فيمنون الباشا
ويعدون عده على قدر مراتبهم بالقانون والترتيب ثم يصرفون فلما حضر وافي ذلك اليوم
المذكور وهذا الامراء الصنائق الباشا وخرجوا الى دهليز القصر يريدون النزول وقف
لهم جماعة وصحبوا السلاح عليهم وضرى عليهم بنادق فاصيب عثمان بك الجرجاوى
بسيوف في وجهه وحسين بك كشكش أصيب برصاصة فتقت من شقه وصحب الآخرون
سلاحهم وسيوفهم واحتاط بهم عماليكهم ونظا أكثرهم من حائط البستان ونفذوا من الجهة
الآخرى وركبوا خيولهم وهم لا يدقون بالنجاة وأركبوا عثمان بك حصانه وهو يقول باب
العزب باب العزب وقد قطع السيف وجهه وخنكه وذهبوا به الى باب العزب وانزلوه فحكش
هنيئة ومات فشاو له الى بيته وغسلوه وكفنوه وخرجا وبجائزته ودفنوه وانجرح أيضا
اسماعيل بك أبو مدفع ومحمود بك وقامم أغا وابو كمن لم يمت منهم الا عثمان بك وبنوا
على ذلك فلما أصبحوا اجتمعوا وطلعوا الى الابواب وأرسلوا الى الباشا بأمره بالنزول فنزل
الى بيت أحمد بك كشك بقومون وعند نزوله ومروره بباب العزب وقف له حسين بك
كشكش وأسمعهم كلاما قبيحا ثم انهم جاءوا خليل بك بلانية فأتقاهم وقلدوا عبد الرحمن أغا
مملوك عثمان بك صنبا عواضا عن سيده ونسبت هذه النكبة الى حزة باشا وقلد انهم امن على
بيك الذى بالنو سات ومراسلته الى حسن بك جو جو فبيت مع انصار من البلطجية
وأخفاهم عنده مدة أيام وتواعدوا على ذلك اليوم وذهبوا الى الكشك بقرايميدان وكانوا
نحو الاربعين فاختلفوا واتفقتوا على ثاني يوم يدهليز بيت القاضى وتفترقوا الأربعة منهم
ثبوا على ذلك الاتفاق ونهوا لوا هذه القصة وبطل أمر العيد من قرايميدان من ذلك اليوم
وتهدم القصر وخرب وكذلك الحفنة مائة أشهرها وذهبت ناضرتها ولما حصلت هذه
الحادثة أرسلوا حزة بك الى على بك فوجدته فى المركب بالغاطس ينتظر اعتدال الرياح للسفر
فرده الى البروار كبه بما اليكه واتباعه ورجع الى جهة مصر ومر من الجبل وذهب الى جهة ترق
اطفيح ثم الى أسيوط بقى ورجع حزة بك الى مصر ثم ان على بك اجتمعت عليه المناسق
وهوارة وخلافهم وواراد الانضمام الى صالح بك فنفذ منه فلم يزل يخادعه وكان على كخذوا
الخر بطلى هناك منقيا من قبله وجعل له سفيرا فيما بينه وبين صالح بك هو خليل بك
الاسيوطى وعثمان كخذوا الصابون فجي فارس لهم فلم يزلوا به حتى جف لقولهم فعند ذلك أرسل اليه
محمد بك أبو الذهب فلم يزل به حتى اتخدع له واجتمع عليه بكفالة شيخ العرب همام وخصايفا
وتعاقدوا تعاهدا على الكتاب والسيف وكتبوا بذلك حجة واتفق مع على بك انه اذا تم لهم الامر

أعطى اصالح بيك جهة قبلي فبد حياة واتفقوا على ذلك بالمواثيق الا كيدة وارسلوا بذلك الى شيخ العرب همام فانه بذلك ورضي به مراعاة اصالح بيك وامدهم عند ذلك همام بالاعطاي والمال والرجال واجتمع عليهم المتفرقون والمشردون من الفز والاجناد والهواة والشجعان ولما اجتمعوا كثيرة وحضروا الى المنية وكان بهم اخليل بيك السكران فلما بلغه قدومهم ارتحل منها وحضر الى مصر هاربا واستقر على بيك وصالح بيك وجماعتهم بالمنية وبناحولها اسوارا وارباجا وركبوا عليها المدافع وقطعوا الطريق على المسافرين والبحرين والمقربين وارسلوا على بيك الى ذى الفقاريك وكان بالمنصورة وحبته جماعة كشف فارتحلوا اليلا وذهبوا الى المنية فعمل الامر اجمعية وعزموا على تشميل تجريدة وتكلموا وتشاوروا في ذلك فتكلم الشيخ الحفناوى في ذلك المجلس وأخفهم بالكلام ومانع في ذلك وقال آخر بتم الاقاليم والبلاد في أى شئ هذا الحال وكل ساعة خصام وتزاع وتجاريدي على بيك هذا رجل أخوكم وخشداشكم أى شئ يحصل اذا أتى وقد في يته واصطلمتم مع بعضكم وأرحتم أنفسكم والناس وحلف انه لا يسافر أحد بتجريدة مطلقا وان فعلوا ذلك لا يحصل لهم خير أبدا فقالوا انه هو الذى يحركنا الشمر ويريد الانفراد بنفسه وعما ليكه وان لم يذهب اليه أى هو الذى يفعل مرادنا فقال لهم الشيخ أنا ارسل اليه مكتابة فلا تفرحوا بشئ حتى يأتى رد الجواب فلم يسعهم الا الامتنان فكتب له الشيخ مكتوبا وارويحه فيه وزجره ونصحه ووعظه وأرسلوه اليه فلم يلبث الشيخ بعد هذا المجلس الا ان يامرض ورمى بالدم وتوفى الى رحمة الله تعالى فيقال انهم أشغلوه وسعوه ليتمكنوا من اغراضهم (وفى أثناء ذلك ورد الخبر بوصول محمد باشا راقم الى سكندرية) فأرسلوا الملائكة وحضر الى مصر وطام الى القلعة في غرة ربيع الثانى سنة احدى وعشرين ومائة وألف (وفى) سادى عشر جادى الاولى اجتمعوا بالديوان وقلدوا حسن بيك رضوان دقت دار مصر (وفى) خامس عشره قلدوا اخليل بيك باضيه أمير الحاج وقامم أغا صخبة وكتبوا انهم ما نابطوع التجريدة الى قبلي ولبس سارى عسكريا حسين بيك كش وشروعوا في التشميل واضطروهم الحال الى مصادرة التجار وأحضر خليل بيك النواخذة ودهم ملامصطفى وأجد أغا الملطبي وقرا ابراهيم وكاتب البها وطلب منهم مال البها بهجلا فاعتذروا فصرخ عليهم وبهم فخرجوا من بين يديه وأخذوا في تشميل المطلوب وجمع المال من التجار وبرز حسين بيك خيامه للسفر في منتصف جادى الاولى وخرج صحت ستة من الصناجق وهم حسن بيك وجوجو وخليل بيك السكران وحسن بيك شبكة واهميل بيك أبو مدفع وحزوة بيك وقامم بيك وأسرعوا في الارتحال (وفى) عشرينه أخرج خلفهم ايضا خليل بيك تجريدة أخرى وفيها ثلاثة صناجق ووجاقلية وعسكري مغاربة وسافروا أيضا في يومها وبعده ثلاثة أيام ورد الخبر بوقوع الحرب بينهم ببياضة تجاغبى سويق فكانت الهزيمة على حسين بيك ومن معه وقتل على أغا الميجي وخلافه وقتل من ذلك الطرف ذوالفقار بيك ورجع المهزومون في ذلك ثانى يوم الكسرة وهو يوم السبت رابع عشره ودهم فى أسوا حال وأصبحوا يوم الاحد طلعوا الى أبواب القلعة وطلبوا من الباشا فرمنا بالتجريدة على على بيك وصالح بيك ومن معهم وطابوا ما تقي كيد من الميرى بصرفوها في اللوازم فامتنع الباشا من ذلك وحضر انابر يوم الاثنين بوصول القادمين الى

(ولاية محمد باشا راقم على
مصر)

غمازة وكان الوجاقلية وحسن بك جوجو ناصبين خيأهم جهة البساتين فارتحلوا البلا وهووا
وتجبل غزل خليل بك وحسين بك ومن معهم اوتخبروا في أمرهم ونقطة قوا الا بآرو الزوال
وارسل الباشا الى الوجاقلية يقول لهم كل وجاق يلا زبابه (وفي سابع عشر يومه) حضر على
بك وصالح بك ومن معهم الى البساتين فزداد تخيرهم وطلعو الى الابواب فوجدوها مغلوقة
فرجعوا الى قراميدان وجلسوا هناك ثم رجعوا واتصّب تلك الليلة كثير من الامراء
والاجنا وخرجوا الى جهة على بك وكان حسن بك المعروف بجوجو يافق الطرفين ويراسل
على بك وصالح بك سرا ويكاتبهم ما وضم اليه بعض الامراء مثل قاسم بك خشداشه واسماعيل
بك زوج هانم بنت سيدهم وعلى بك السروجي وجن على وهو خشداش ابراهيم بك بلقيه
وكثير من اعيان الوجاقلية ورسولون لهم الارواق في داخل الاقصاب التي يشربون فيها الدخان
وتخوذ ذلك (وفي ليلة الخميس التاسع عشر من جمادى الاولى) هرب الامراء الذين بعصروهم
خليل بك شيخ البلد واتباعه وحسين بك كش كش واتباعه وهم نحو عشرة صناجق وصحبتهم
مما اليكهم وأجنادهم عدة كثيرة وأصبح يوم الخميس فخرج الاعيان وغيرهم ملافاة القادامين
ودخل في ذلك اليوم على بك وصالح بك وصناجقهم ومالكهم واتباعهم وجميع من كان
من قبله بعد قبل ذلك من امراء الوجاقلية وغيرهم وحضر صحبتهم على كخداش الطر بطلي
وخليل بك بن الاسميوطى وقلده على بك الشخصية بمجدد او ضربت النبوة في يده ثم أعطاه
كشوفية الشرقية وسافر اليها (وفي يوم الاحد ثلث شهر جمادى الثانية) طاع على بك وصالح
بك وباقي الامراء القادامين والذين تخلفوا عن القادامين مثل حسن بك جوجو واسماعيل بك
زوج هانم وجن على وعلى بك السروجي وقاسم بك والاختيارية والوجاقلية وغيرهم الى
الديوان بالقاعة فخلع الباشا على على بك واسمته ترفي مشيخة البلد كما كان وخلق على ص مناجحة
خلع الاستمرار أيضا في اماراتهم كما كانوا وتولوا الى يوتهم وثبت قدم على بك في امارته مصر
ورأسه في هذه المرة وظهر بعد ذلك اظهروا التام وملك الديار المصرية والاقطار الخارجه
والبلاد الشامية وقتل المتمردين وقطع المعاندين وشنت شمل المنافقين وخرق القواعد
وخرم العوائد وأخرّب البيوت القديمة وأبطل الطرائق التي كانت مستقيمة ثم انه حضر
سليمان اغا كخداش الجاويشبة ومناجحته الى مصر وعزم على نفي بعض الاعيان واخراجهم من
مصر فعلم انه لا يتمكن من أغراضه مع وجود حسن بك جوجو وانه مادام حيا لا يصنوله
الحال فأخذ يدبر على قتله فبعثت مع اتباعه على قتله فحضر حسن بك جوجو وعلى بك جن على
عند على بك وجلسوا معه حصنة من الليل وقام ليذهب الى بيته فركب دركب معه جن على
ومحمد بك أبو الذهب وأيوب بك ليذهبوا ايضا الى يوتهم ثم اتفاد الطريق فلما صاروا في
الطريق التي عند بيت الشاوري خاف جامع قوصون صوابه ووافقه وشرىوا حسن بك
وقتلوه وقتلوا معه أيضا جن على ورجعوا واخبروا سيدهم على بك بذلك ليلة الثلاثاء ثامن
شهر رجب من سنة احدى وعشرين ومائة وألف وصبح على بك مالكا للابواب وورس بني قاسم
بك واسماعيل بك ابني صنفوع وعبد الرحمن بك واسماعيل بك كخداش عزبان ومحمد كخداش نور
ومصطفى جاويش تابع مصطفى الكبير ملك ابراهيم كخداش خليل جاويش رب الحجر

(وفي حادي عشر شهر روال) أخرج ايضا نحو الثلاثين شخصا من الاعيان وفتاهم في البلاد
وفهم غناية عن امير من جماعة الفلاح وفيهم على كنفدا واحمد كنفدا الفلاح وابراهيم
كنفدا امناء وسليمان انما كنفدا اجاووشان الكبير وصناجته حسن بيك ابوكوش ومحمد بيك
الماوردي وخلافهم متادم وأوده باشية فبنى الجميع الى جهة قبلي وأرسل سليمان انما كنفدا
الجاويشية الى السويدس ليذهب الى الحجاز من القلزم واستمر هناك الى أن مات (وفيه)
قبض على بيك على الشيخ يوسف بن وحيدش وضربه علقته قويا وذواته الى بلمه جناح فلم يزل
به الى أن مات وكان من دهاة العالم وكان كاتبه عبد الله بن كنفدا القارذغلي وله منيرة
وسعة في السعي وقضاء الدعاوى والشكاوى والتحيلات والمداينات والتدريسات وغير ذلك
(وفي شهر الحجة) وصلت اخبار عن حسين بيك كشكش وخليل بيك انهم با وصلوا الى غزة
جمعوا جمعوا وانهم قادمون الى مصر فشرع على بيك في تشييد تجريدة عظيمة وبروزوا ساروا
ثم ورد الخبر بعد ثلاثة أيام انهم عرجوا الى جهة دمياط ونهبوا منها شيئا كثيرا ثم حضروا
الى المنصورة ونهبوا منها كذلك فأرسل على بيك يأمر التجريدة بالذهاب اليهم وأرسل لهم ايضا
عسكر من البحريين لاقوا معهم عند الدبر من الجراح من اعمال المنصورة عند سمود فوقع
بينهم وقعة عظيمة انهم زمت التجريدة وولوا راجعين وقتل في هذه المعركة سليمان بن يحيى باش
اختيار جمالان واحمد بن يحيى طنانا حرا كسه وعمر اجاووشان أمين الشون وكانوا صديرا
الوجاقات ولم يزلوا في هزيمتهم الى دجوة فلما وصل الخبر بذلك الى على بيك اهتم لذلك ونزل الباشا
وخرج الى قبة باب النصر خارج القاهرة وجعل الوجاقات والعلماء وأرباب السجاجيد وأمر
الباشا بأن كل من كان وجاقا ليا او عليه عمامة يشعل نفسه ويطلع الى التجريدة ويخرج عنه
بدلا واجتهد على بيك في تشييد تجريدة عظيمة اخرى وكبيرها محمد بيك أبو الذهب وسافروا في
أرائل الحرم واجتمعوا بالتجريدة الاولى وسار الجميع خلف حسين بيك و خليل بيك ومن معهم
وكانوا عدوا الى البر الغربي بعد ان هزموا التجريدة فلو قدر الله انهم لما كسروا التجريدة
ساقوا خلفهم كما فعل على بيك وصالح بيك لدخلوا الى مصر من غير مانع واكن لم يرد الله تعالى
لهم ذلك (واقضت) هذه السنين وما وقع بهم على سبيل الاجمال اذا التفصيل متعذر وجمع

الشوارد في الظلام متعسر وذلك بحسب الامكان وما وعاه الله كروا الذين خوان

(ذكر من مات في هذه الاعوام من أكابر العلماء وأعظم الامراء) مات الشيخ الامام الفقيه
الحديث الشريف السيد محمد بن محمد البليدي المالكي الاشعري الاندلسي حضر دروس
الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم البقري المقرئ الشافعي في سنة عشر ومائة وألف ثم
على اشباح الوقت كالشيخ العزيزي والملوي والنسفي الراوي وغيرهم لازم الفقه والحديث
بالشهاد الحسيني فراجح امره واشتهر ذكره وعظمت له منته وحسن اعتقاد الناس فيه وانكبوا
على تقبيل يده وزيارته وخصوصا تجار المغاربة لعله الخليفة فهادوه واسوه واشتروا له بيتا
بالعطية المعروفة بدرب الشيشيني وقسطوا ثمنه على أنفسهم ودفعوه من مالهم فلم يزل مقبلا
على شأنه لازما على طريقته وما اظبا على املاء الحديث كصحاح البخاري ومسلم والموطا
والشذاهر والشعائل حتى توفي ليلة التاسع والعشرين من رمضان سنة ست وسبعين ومائة واف

ذكر من مات في هذه السنين من
أكابر العلماء وأعظم الامراء

• (ومات) • الاسفة اذ المعظم ذو المناقب العلية والسجيا المرضية بنية السلف السيد محمد الدين محمد ابوهادى بن وفا ولد سنة احدى وخمسين ومائة والف ومات والده وهو طفل فتشايتموا خلفه في المشيخة والتكلم واقبل على العلم والمطالعة والاذكار والاوراد وولى نقابة الاشراف بمصر في الاثنان فاس فيها احسن سياسة وجميع له بين طرفى الرياسة وكان ايضاً وسيم اذ امة هابة لا يهاب في الله أمارا بالمعروف فاعل التغيير توفى يوم الخميس خامس ربيع الاول سنة ست وسبعين وصلى عليه بالازهر في مشهد عظيم حضره الاكابر والاصاغر وحمل على الاعناق ودفن بزوايته بالتقرب من عمه رضى الله عنه وتختلف بعده السيد شهاب الدين أحمد أبو الامداد • (ومات) • ايضاً في هذا الشهر والسنة الصدر الاعظم المغفور له محمد باشا المعروف براغب وكان معسودا من افاضل العلماء وأكابر الحكماء جامعة للرياستين حاوية للنصبتين وله تاليف وابحاث في المعقول والمنقول والفروع والاصول وهو الذى حضر الى مصر واليا في سنة تسع وخمسين ومائة والف ووقع له ما وقع مع الخشاب والدمايطه كما تقدم ورجع الى الديار الرومية وتوفى الى الصدرة ثم توفى الى رحمة الله تعالى في رابع عشرين شهر رمضان سنة ست وسبعين ومائة والف وكان نقش خاتمه هذا البيت

محمد ديرجوا الامان محمد • مما يخاف وفي ثواله راغب

وألف رسالة في العروض غريبة شرحها الشيخ أبو الحسن القلعي المغربي وله ثلاثة دواوين تركي وفارسي وعربي وكان له ذوق صحيح وفهم راجح يكرم العلماء والوافدين ويباحث أهل العلم بمشكراته ومن كلامه في مواجب مصر
مواجب نزلت من بعد تطويل • كضربة رطبت في طرف منديل
• (أوصوت ضفدعة في بركة القليل) •

وله في أحد بحالك أمر مصر واجاد

حكى ذا الرشا المملوك في الحسن يوسف • وفيما ادعيه يشهد العين والقلب
خلا أن ذلك اعتاله الذئب فريية • وهذا حقيقة فاقده ككباب

وسنة ثمانية الراغب المشهورة وما جمع فيها من المسائل والابحاث والابرادات الغريبة كبحث الاسم والمسمى والمتولات العشرة والاقول العشرة والحضرات الخمس والمعاد الجسماني وجابر قاهر صا غير ذلك • (ومات) • الشيخ المجدوب على الهوارى كان من أرباب الاحوال الصادقين والاولياء المستغرقين وأصله من الصعيد وكان يركب الخيل ويروضها ويحب ركوبها ولذلك لقب بالهوارى ثم أقبل من ذلك وانجذب مرة واحدة وكان للناس فيه اعتقاد حسن وحكى عنه الكشف غير واحد ويدور في الاسواق والناس يتبعون به كون به مات شهيدا بالرملية أصابته مصامة من يدروى فلقته في سنة ست وسبعين ومائة والف وصلوا عليه بالازهر وازاحم القاس على جنازة رحمه الله (ومات) الشيخ المسند عمر بن أحمد بن عتيق الحسينى المكي الشافعى الشهير باسحاق ابن أخت حافظ الجزار عبد الله بن سالم البصرى واسحاق لقب بده الاكبر عبد الرحمن من آل باعلوى ولد بكة سنة اثنين ومائة والف وروى عن خاله المذکور وعن الشيخين الجعفى والخلى والشيخ تاج الدين النقي وحسين بن عبد الرحمن

الخطيب ومحمد عقيلة وادريس بن أحمد الباني والشيخ عبيد وعبد الوهاب الطنطا في
ومصطفى بن فخر الله الحنفي وسبع الاوليصة عاليان الشهاب أحمد البناء بعناية خالصة سنة عشر
ومائة وألف ومهروا نجيب واشتهر بصيته وسمع منه كبار الشيوخ وأجازهم كالشيخ
الوالد والشيخ أحمد الجوهري وعندى إجازته للوالد بخطه وكذلك إجاز عبيد الله بن سالم
البصري والشيخ محمد عقيلة ومحمد حياة السدي وذلك بمكة سنة ثلاث وخمسين وبه يخرج
شيخنا السيد محمد مرتضى في غالب مروياته وسمعت منه أنه اجتمع به بالمدينة المنورة عند باب
الرجة أحد أبواب الحرم الشريف وسمع منه وأجازته إجازة عامة وذلك في سنة ثلاث وستين
ومائة وألف ولازمه بمكة سنة أربع وستين ومائة وألف وسمع منه أوائل الكتب الستة
واباح له كتب خالها راجع فيها ما يحتاج اليه وسمع من انظره المسلسل بالعمد بالحرم المكي في
صحبة سلاله الصالحين الشيخ عبد الرحمن المدرع وأجازهما توفي في سنة أربع وسبعين ومائة
وألف (ومات) * العمدة العلامة المنزه النقيب الشيخ محمد العدوي الحنفي ثقة
على كل من الاسقاطي والسيد علي الضرير والشيخ الزيادي وغيرهم وحضر في المعلقة على
أشياخ الوقت كالمولى والعماد ونصير للافادة والاقراء وكان ذا سيرة وشجاعة نفس
وقوة جنان ومكارم أخلاق * توفي في ثالث الحجة سنة خمس وسبعين ومائة وألف (ومات) *
الامام العلامة النقيب المتقن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدبلي الحنفي وهو ابن خال الوالد
اشتغل بالعلوم والفتنة على أشياخ الوقت ودروس وأفتى واقتنى كتباً انيسة في الفقه وجميعها
يخط حسن وقابلها وصحها وكتب عليها بخطه الحسن وكانت جميع كتبه النهيمة وغيرها
في غاية الجودة والخدمة ويضرب بها المثل ويعتمد عليها الى الآن وكان ملازماً للافادة
والافتاء والتدريس والنفع على حالة حسنة ودماثة أخلاق وحسن عشرة ولم يزل حتى توفي
في شهر رجب سنة سبع وسبعين ومائة وألف (ومات) * الفقيه الصالح الخطير الدين
حسن بن سلامة الطيبي المالكي نزيل نغر رشيد ثقة على شيخه محمد بن عبد الله الزهيري
وبه يخرج وأجازهم محمد بن عثمان الصافي البرلسي في طريقة البراهمة وسيد أحمد بن قاسم
البوني حيز ورد نغر رشيد في الحديث ودرس بجامع زغلول وأفتى ودرسه أكبر الدروس وكان
لديه فوائد كثيرة * توفي سنة ست وسبعين ومائة وألف (ومات) * المتقي الفاضل
الفييه زين الدين أبو المعالي حسن بن علي بن علي بن منصور بن عامر بن ذئاب شمس النوى
الاصلي المالكي ينتهي نسبه الى الولي الكامل سيدي محمد بن زين النعراوى ومن أمه
الى سيدي ابراهيم البديوني ولد بمكة سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وبها نشأ وأخذ العلم
عن الشيخ عطاء بن أحمد المصري والشيخ أحمد الأشجولي وغيرهما من الواردين بالحرمين وأتى
الى مصر فحضر درس الشيخ الحنفي وله انتساب وأجازته في الطريقة البراهمية ببلديه الشيخ
منصوره بديه وألف وأجاد وكان فصيحاً بليغاً ذكياً عادلاً ذكياً جليلاً القريحة له سعة اطلاع
في العلوم الغريبة ونظم رائع مع سرعة الارتجال وقد جمع كلامه في ديوان هو على فضله عنوان
(ومن مؤلفاته) نرح صيغة القطب سيدي ابراهيم الدسوقي جمع فيه شيئاً كثيراً من النوائد
وارتحل الى الروم ثم عاد الى مصر وألف كتاباً في مناقب أستاذة الحنفى وله حاشية على نرح

شيخ الاسلام على البردة وحاشية على شرحه على الجزرية ورسالة في خصوص رواية السومى
 عن يحيى اليزيدى عن أبي عمرو ثم نظمها وكتبها وكتب الحقائق والاشارات الى ترقى المقامات
 والحلل القديمة على أسرار الدائرة الشاذلية وكشف الرموز الخفية بشرح الهجرية
 ووسع الاطلاع على مختصر أبي شجاع وهو كتاب حافل يبلغ أربع مجلدات ومسرعة العيين
 بشرح حزب أبي العيين وقصة المولد النبوى ونظم الازهرية في النحو وعمل منظومة
 في تاريخ مصر سماها بالحج القاهرة وغير ذلك رسائل ومنظومات كثيرة ومناسك الحج كبيرة
 وسكن في الاتر بولاق وبها توفي ليلة الجمعة رابع عشر من رمضان سنة ست وسبعين ومائة
 وألف * (ومات) * الشيخ الامام الفقيه المحسن الحنفى الشيخ خليل بن محمد المغربي الاصل
 المالكى المصرى تقي والده من المغرب فتدبر مصر وولد المترجم بها انشأ على عفة وملاح وأقبل
 على تحصيل المعارف والعلوم فأدرك منها المروم وحضر دروس الشيخ المولى والسيد
 البليدى وغيره ما من فضلاء الوقت الى ان استكمل هذا معارفه وأبدى وفاق أقرانه
 في التحقيقات واشتهر وكان حسن الاقوال له لوم حسن التقرير والنزير حاد القريحة
 جيد الالوه امام فى المعقولات وحلال الاشكلات وولى خزنة كتب المؤيد مدة فاصح ما قد
 منها ورم ما تشعت وانتفع به جماعة كثير من أهل عصرنا وله مؤلفات منها شرح المقولات
 العشر مقيد جدا * توفى يوم الخميس خامس عشر من المحرم سنة سبع وسبعين ومائة وألف
 بالرى وهو منصرف من الحج * (ومات) * السيد الاديب الشاعر المذنب عمر بن على الفتوشى
 التونسى ويعرف بابن الوكيل ورد مصر فى سنة أربع وخمسين فسمع الشيخ الحنفى
 وأجازة فى ثلثي المحرم منها ثم توجه الى الاسكندرية وتديرها مدة ثم ورد فى اثنا أربع وسبعين
 وكان يشد كثيرا من المقاطيع لنفسه ولغيره وألف رسالة فى الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم من صيغة بالدور الاعلى للشيخ الاكبر وتوفى نيابة القضاء بالكاملية وكان انسانا حسنا
 لطيف المحاوره كثير التودد والمراعاة بشوش الملتقى مقبلا على شانه * توفى فى ثمانى الحجة
 سنة خمس وسبعين ومائة وألف * (ومات) * الاساذ الذكر الشيخ محفوظ النوى تلميذ سيدى
 محمد بن يوسف عن ورم فى رجله فى غرة جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ودفن
 يومه قريانا من مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها * (ومات) * العالم الفقيه المحدث الاصولى
 الشيخ محمد بن يوسف بن عيسى الشافعى بدمياط فى سادس شعبان سنة ثمان وسبعين
 ومائة وألف * (ومات) * الجناب المكرم الصالح المنفصل عن مشيخة الحرم النبوى
 عبد الرحمن اغا فى ثامن شوال سنة تسع وسبعين ومائة وألف ودفن بجوار المشهد النبوى
 * (ومات) * الجناب المكرم محب التقران والمساكين الامير براهم أوده باشا غانم فخافى
 ثامن جمادى الاولى سنة سبع وسبعين ومائة وألف ودفن بمقبرتهم عند الدارة المالكية
 * (ومات) * أيضا العمدة الشيخ عبد الفتاح المرحوم بالاز بكية فى تاسع شوال سنة ثمان
 وسبعين ومائة وألف * (ومات) * الاجل المكرم الحاج حسن نجر الدين النابلسى عن سن
 عالية وكان من أرباب الاموال رابع عشر من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف
 * (ومات) * الامير الاجل المحترم صاحب النيرات والمحب الى الصالحات على بن عبد الله

مولى بشير اغدار السعادة ولى وكالة دار السعادة فباشر فيها بحسنة وافرة ونهاية باهرة وفيه
يقول الشيخ عبد الله الادكاوي

أقبل الخط والهناء السنى * وانما أحسن الزمان المسمى
وأنت دولة السرور فأهلا * بك من دولة حباها العلى
لعلى المقام والفعل والاستقام * ومن جل ذكره الاى
والهام الغمام بأسا وجودا * والذى شاع ذكره المرضى
فابشر ابشر بدولة لك فيها * مابه يارتيس بهنى الولى
بجلاها حلالا سلطانا الاعظم * عظم عثمان الامجد الافضى
دمت فيها مهنا بالامامو * نالك الله حافظ والنسبى
لك ناريتها احلاياهمام * أنت نعم الوكيل فاسعد على

وكان منزله مورد الوافدين من الآفاق مظهر التحليات الاشراف مع ميله الى الفنون
الغربية وكما فى البدائع العجيبة من حسن الخط وجودة الرمي واتقان الفرنسية ومدحه
الشعراء وأحبه العلماء وأنت اليه الرياسة قيادها فأصلح ما وهن من أركانها وأزال
فسادها واقتدعزل عن منصبه ولم يأفل بدركاله واستمر ناموس حشمة باقية على حاله واقتنى
كتبا نفيسة وكان معوجا عارتم اوكل عنده من جملتها البرهان القاطع للتبريز في اللغة
الندارسية على هيئة القاموس وسبعة لراغب وهي مجموعة جامعة للفوائد الغريبة
ومنها كشف الظنون في أسماء الكتب والفنون مصطفى خليفة وهو كتاب عجيب توفي يوم
الاثنين ثامن عشر شهر صفر سنة ست وسبعين ومائة وألف وصلى عليه بسبيل المؤمنين ودفن
بأقرافة بالقرب من الامام الشافعى ولم يخلف بعده من مثله في المروءة والكرم رحمه الله تعالى
وقدرناه الشعراء بمراث كثيرة (ومات) الامام العالم العلامة والمدقق الفهامة الشيخ
يوسف شقيق الاسكندرية الذي أخذ العلم عن مشايخ عصره مشاركا لآخيه وتلقى
عن أخيه ولازمه ودرس وأفاد وأتقن وألف ونظم الشعر الفائق الرائع وله ديوان شعر مشهور
وكتب حاشية عظيمة على الاشعوى وهي مشهورة بقتافس فيها الفضلاء وحاشية على مختصر
السعد وعلى شرح الخرزجية لشيخ الاسلام وحاشية على جميع الجوامع لم تكمل وحاشية على
الناصر وابن قاسم وشرح شرح الازهرية مؤلفها وشرح على شرح السعد لعنانة ابن
وحاشية الخليل الى علمه وعلى ملاحقته في آداب البحث وغير ذلك وله مقامتان وقصائد طمأنة
مذكورة في المدائح الرضوانية وغيرها توفي في شهر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة وألف
(ومات) الامام الفصيح المفرد الاديب الماهر الناظم الناصر الشيخ على بن أبى الخير بن على
المرحومى الشافعى خطيب جامع الحبلى ومن آثاره تشطير الايات الثلاثة للشيخ على جبريل
في مدح الامير رضوان كتحذ الخلق وهي

(وأيسك مارضوان الآية) * من أمه نال المنى في الحال
ملك الانام بعززه ويجوده * (شهدت بذل الشهامة الافعال)
(بب المواهب بسماحة) * من غير تعريض له بسؤال

وتراه يفتي بالعطاء مؤملاً * (مترفعاً عن منه وملال)
 (حتى يصير المعدمون برفده) * يسبحي لثروتهم هم حريذوال
 وبراهم زادوا افتقاراً اذعدوا * (مترفعين على ذوي الاموال)
 وهو عن كتب علي بديعية علي بن تاج القنعي ومن كلامه يخاطب به الشيخ العبدروس
 ما يقول البليغ ان رام مدحا * في زكي مقدس عيسدروسي
 نسل طه ونجبل بنت عتيق * فهو والله تاج رأس الروس

* توفي ليلة الجمعة سادس ذي القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف * (ومات) * الامام
 العلامة السيد ابراهيم بن محمد أبي السعود بن علي بن علي الحسيني الحنفي ولد بصغر وقرأ الكثير
 على والده وبه تخرج في الفنون ومهر في الفقه والنجب وغاص في معرفة فروع المذهب وكانت
 فتاويه في حياته والده مسددة معروفة ويده الطولي في حل الاشكالات العقيمة مذكورة
 موصوفة رحل في محبة والده الى المنصورة فذهبهم القاضي عبد الله بن مرعي المكي وأثنى
 عليه ما بما هو مثبت في ترجمته ولوعاش المترجم اتم به جمال المذهب * توفي يوم الاحد سابع
 عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين ومائة وألف * (ومات) * الفقيه الزاهد الدارور
 العالم المسلك الشيخ محمد بن عيسى بن يوسف الدماطي الشافعي أخذ الملقول عن السيد
 علي الضرير والشيخ العزيز والشيخ ابراهيم النيوحي وللقه أيضاً عن ما عن الشيخ العباسي
 والشيخ المالوي والحنفي وطبقته واجتمع بالسيد مصانفي البكري وأخذ عنه طريقة الخلوتية
 ولقنه الامام شروطها وألف حاشية على المنهج ونسبها الشيخ السيد مصطفى العزيزي وله
 حاشية على الاخضرى في المنطق وحاشية على السنوسية وغير ذلك * توفي في ثامن رمضان سنة
 ثمان وسبعين ومائة وألف وكانت جنازته حافلة وصلى عليه بالازهر ودفن بستان الجوارين
 وبنوا على قبره مسجداً فبقيت تحت اتمامته في صبح يوم الجمعة يقرؤن عنده القرآن ويذكرون
 واستقر وأعلى ذلك مدة سنين * (ومات) * الامام العلامة النابك الشيخ أحمد بن محمد السبيعي
 الشافعي نزى قلعة الجبل حضر دروس الاشياخ ولازم الشيخ عيسى البراوي وبه انتفع ونصدر
 للتدريس بجامع سيدي سارية وأحيا الله به تلك البقعة وانتفع به الناس جيل بعد جيل
 ومهر بالقرب من منزله زاوية وحفر ساقية بذلك عليها بعض الامراء باشارته ما لا حيلة لافتيح
 الماء وعد ذلك من كراماته فانهم كانوا قبل ذلك يتعجبون من قلة الماء كشمير وشغل الناس
 بالذكروا العلم والمراقبة وصنف التصانيف المنيرة في علم التوحيد والفقه مقبولة بين أيدي
 الناس منها حاشية على الشيخ عبد السلام على الجوهر وجعله متناوئاً شرحه من جواهر غاية
 في بابها وله حال مع الله وتوثر عنه كرامات اعتنى بعض أصحابه بجمعها واشتهر بينهم انه كان
 يعرف الاسم الاعظم وبالجملة فلم يكن في عصره من يدانيه في المصالح والخير وحسن السلوك
 على قدم السلف * توفي في ثامن شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ودفن بباب الوزير
 * (ومات) * الامام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي بن
 الاستاذ أبي السعود الجارحي الشافعي ويقال له السعودى نسبة الى جده المذكور حضر
 دروس الشيخ مصطفى العزيزي وغيره من فضلاء الوقت وكان اماماً محققاً له باع في العلوم وكان

مسكنه في باب الحديد أحد أبواب مصر وحضر السيد البليدي في تفسير البيضاوي وكان
 الشيخ يعقده في أكثر ما يقول ويعترف بفضلِهِ ويحسن الثناء عليه * توفي في شعبان سنة تسع
 وسبعين ومائة وألف * (ومات) * السيد الأجل المحترم فخر أعيان الاشراف المعبرين السيد
 محمد بن حسين الحسيني العادلي الدهر داني ولد بعصر قبل القرن بقليل وأدرك الشيوخ
 وتقول وأثرى وصار له صيت وجاء وكان يته بالازكية ويرد عليه العلماء والفضلاء وكان وحيدا
 في شأنه وكلمته مقبولة عند الامراء والاكابر ولما تولى الشيخ أبو هادي الوفاي رحمه الله تعالى
 كان يتردد الى مجلسه كثيرا * توفي سنة ثمان وسبعين ومائة وألف * (ومات) * الشيخ الفاضل
 النساك الكاتب الماهر البليغ سليمان بن عبد الله الرومي الاصل المصري مولى المرحوم
 علي بك الدماطي جود الخلط على حسن افندي الضياقي وانجب وتتميز فيه وأجيز وكتب بخطه
 الفائق كثيرا من الرسائل والاحزاب والاوراد وكانت له خلو في المدرسة السلطانية لاجتماع
 الاحباب وكان حسن المذاكرة لطيف الشمايل حلوا المناكحة - يحفظ كثيرا من الاناشيد
 والمناسبات * توفي سنة تسع وسبعين ومائة وألف * (ومات) * السيد العالم الاديب الماهر
 الناظم الشاعر محمد بن رضوان السيوطي الشهير بابن الصلاح ولد بباصوط على رأس الاربعين
 ونشأ هناك وأمه شريفة من بيت شهير هناك ولم تزعج ورد مصر وحصل العلوم وحضر
 دروس الشيخ محمد الحنفى ولازمه وانتسب اليه فلاحظته أنواره ولبسته أسراره ومال
 الى فن الادب فاخذ منه بالخط الاوفر وخطه في غاية الجودة والصحة وكتب نسخة من
 القاموس وهي في غاية الحسن والاعتقان والضبط وله شعر عذب بغوص فيه على غرائب
 المعاني ورعاية كرم لم يسبق اليه وقد أجاز له الشيخ الحنفى بمناصحه فحمدك يا علم يا فتاح
 يا ذا المن بالعلم والصلاح ونصلي وسلم على أقوى سند وعلى آله وصحبه معادن النضل والممدد
 أما بعد فان المولى العلامة الرحلة الفهامة الحاذق الاديب واللوحى الاريب مولانا
 الشيخ محمد الصلاحى السيوطي قد حاز من التحلى بقراءة المسائل العلمية وأفرغ نصب يقهم
 ثاقب وادر المنصب فكان أهلا لا انتظام في سلك الاعلام باجازته كما هو سنن أئمة الاسلام
 فأجرت به ما تضمنته هذه الوريقات من العلوم العقلية والنقلية المتلقاة عن الاثبات وبسائر
 ما تجوز لى روايته أو ثبت لدى درايته موصياله بقوة الله التي هي أقوى سبيل النجاة
 وأن لا ينساني من صالح دعواته في أويقات توجهاته نفسه الله ونفع به ونظمه في عقد
 أهل قربه وأفضل الصلاة والسلام على أكمل رسل السلام وعلى آله أئمة الهدى وصحبه
 نجوم الاقتدا كتبه محمد بن سالم الحفناوى الشافعى ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين
 ومائة وألف * ولما ترجم بمقامة بديعة متضمنة مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وذيلها
 بقصيدة سماها الدرّة الجبرية والقلادة النحرية وهي طويلة له تزيد على الثمانين بيتا ومن
 غرر اشعاره قوله

هات لي قهوة الشمان شفاهاك * واسقميها على فخامة جهاك
 عاطنيها يا أرحم العصر اطفا * ويديع المنال في أشجهاك
 يا غزال الوصور البدر شخصها * ليضاهيك في البها لم يضاهاك

عاطنهما جهرا شفاها ولا تخش ملاما فلذقي في شفاهاك
عاطنهما ولم تدع لي حرا كا * لست أقوى على كمال اتبهاك
هاتما والرخاخ في غفلات * لاتدعهم فيمتكروا في شفاهاك
وقد شطرها الشيخ قاسم الاديبي بما هو في ترجمته

(وله أيضا)

حث نجيب الكؤوس قبل الصباح * واسقني من يدك صرف الراح
واحد لي حادي المطي اليها * في غدو مبادرا أو رواح
لاتدعني بدون شربي فهجي * منك في الاغتباق والاصطباح
خبرة تجعل الخلي شجيا * فهي مثل الغداء للارواح
عاطنهما من بين آس وبان * وشقيق وزجس واقاح
عاطنهما من بين اخوان صدق * قد توأصوا على التقى والصلاح
عاطنهما من كف بدري طبع الكاس في أمرها وبعصى اللواحي
ذي طباغ كريمة بين اعطا * ف بما تشتهي النفوس شجاح
كلما اهتزت الشمول بعطية * ه أغار الهوى على الأرواح
صاح خل المصاهرة حقار صلي * لحي اللان انني غدير صاح
وادعني دعوة المشوق فاني * قد دعاني من قبل داعي الفلاح
قد دعاني اولاد السيد الكا * مل غوث الورى أبي الافراح
قد دعاني اوسم الجود والفضيل وعرس المدي وعيد السماح
ولد السيد الذي تمض النما * من اليه بل لامي والنجاح
عين آل النبي كنز لامي * وأندى الانام أبطن راح
قد دعاني فقلت أهلا ولواستيحي على العيين أومتون الرماح
مادعاني الا وكلي مجيب * لدعاء علي اختلاف رياح
قلت لكن علمه عاذر * ليس لي ان تأخرت من براح
يقضي الشوق أن أطير اليه * وبسوا الاحوال قص جناحي
لا قبلوس تقل رجلي وافرا * س اشتياقي قد أصبحت في جماح
قال فاقصده حتى خلية الخلف * وتزل به بغير جناح
قلت أنصفني وهل لي في غير رجاء من راحة والمراح
من جمى يسهل العسير لديه * ومقام سهل النوال مباح
كم اباد من جوده وصلاتي * جوهر ريات فافتات صحاح
ما قصدت الحى واشفت اني * خارج بالسؤال للحاح
فعطايه كالكؤوس فلا يمحى شجاج في نياها الى الافصاح
أرتجى أنه اذا قصده السيد * ولذا لك الحى وتلك النواحي
ولديه اتساءل الكل أن مذ * كرفيم شمد بن الصلاح

سبى هذه العلاقة فاعذر * نهب شوق أحشائه في جراح
أنت حكمت في كاسك فاحكم * بتغاض عن سوء فطر اقتراح
دمت في نعمة الرضا ما أتت * مدة الدهر بالساو والمصباح
(قلت) ومطلع هذه القصيدة مأخوذ من مطلع قصيدة خريفة لأنسريف أحد بنى منسود الحسن
أحد أشرف مكة رهى * حث قبل الصباح فحب الكفوس * لأنه قدم وأخر ومن غرر
قصائده قوله

نقلوا كاذب السلوا أجرى * سنه اذ ما خطر السلو بخاطرى
يا بهيم علوا بامرارى السقى * أودعتها يوم النوى بسرارى
لله وقتنا يجرع الحوى * والنجم مرصود اسم هذا الساهر
على أحاديث الغرام فتجلى * منها امرور وسماع وخواطر
ونذر كسات الوداع مديدة * في شق أطواق وشق مرائر
وسوابق العبرات من دمعى ومن * شعرى كعدة دلالات وجواهر
أدعو سراة الظاعنين كأنما * أرجوا الوصال من الغزال النافر
من كل بدر دجى وغصن اراكمة * فى عـ رآساد وذل جاذر
يعطى ولا أنفاظه ولما طه * فى كاس مخزور وكاس مسامر
لله أيام سلقن يومـ له * والدهر ممتلئ لامر الآمر
ان فاتنى طيب الزمان به فلى * عوض بطيب حديث عبد القادر
مولى نواه تنمى به هابة * من حسن آثار وطيب ما أثر
يرضيك من أخلاقه وخلقه * برياض آداب وكثرة فخر
وفاضل زينت بحسن فواصل * وشما من راقى لعين الناظر
الله أكبر ان آية خفـه * كبرى ورأته كبرى عن كابر
مولاي لم أخطر مديتك خطرا * الا لانك ثابت فى الخاطر
فاقبل هديت هدية من شاعر * ان اقتراح الشعر منع الشاعر
ما قصر العبد الصالحى وزنها * الا للهـم عن جنباتك قاصر
(وله أيضا) *

اسقنا من يدك قهوة بن * وأدرها من روجه برضاك
لا تحبكم سوى كؤسك فينا * أنت كف ونحن من خطابك
(وله أيضا) *

اتخذ ساقيا وان نعدم الرا * ح فن ربه النسي أدرا
واذا لم تجـد ساق سبيلا * فاطرحها هلا لا تفتصرها
(وله أيضا) *

بالأشرفية شادن * ظي الكاس له النداء
بهدي البيرة جبينه * بخينه صبح الهدى

في عطفه هيف الصبا * وبخطه سبل الردى
لولا الحياء وما أرا * قب من مراقبة العدا
لتساقطت بحدوده * قبلى مساقطة الندى
(وله أيضا)

جاء داعي الحبيب يدع ولوصلى * فى محل شدت على الماورقة
فتعمرت من برورى وما وا * فبت حتى مضى وأومض برقه
(وله أيضا)

ربيع هذا الروض قد ساقنا * بمنظر زاه وعرف ندى
لما كسسته الشمس حاكى لنا * زمر داموه بالعجب
(وله يخاطب بعض اخوانه)

فما غاض هذا الروض من مائه * وصار لانداء مستظرا
الا وقد أنبت احدا منكم * فيه ربيعا بالندى مثمرا
(وله أيضا)

أفدى بروحي ذلك الغالى الذى * وانى فاحيا رسم جسمى البالى
عانقه فتشبهت غالية الشدا * منه فبالله شيم الغالى
(وله أيضا)

سرينا واعطاف النسيم تمزنا * تدير من الصهباء حديث شجون
نخفنا عيون الحساسين لاثنا * سرينا من الازهار فوق عيون
ووجدت بخطه مانعه وقلت اختراع هذا المعنى ولا أعلم أنى سبقته اليه
جزى الله أناس النفسيم فانما * لتعلم سرا فى النفوس اطمينا
أسرت الى الأغصان عند قدومنا * حديثا غدت للسلام كنوفا
وهزت سرور بالمدانى معاطفا * وأهدت لنا من شدا وقطوفا
(وله أيضا فى الاكتفاء وقد أحسن)

بالله سلا عن حال قلبى وسلا * ان كان صبا الى سواكم وسلا
والمعد كوى الحشاينار وسلا * يا نار كوفى اليوم بردا وسلا
(وله أيضا)

الليل اما يطلع ليل صبحا * والصبح اما يطلب صبح صبحا
ان كان مع الصباح باقى فرج * يا عين تسهدى ويبنى فرجا
(وله أيضا)

ألقا لوفى حشاشتى الاشواق * بدرا تخفضت لحسنه الاحداق
لايسعدنى اليك الا كتبى * يا غصن املزوق بك الارواق
(وله أيضا)

خدى لطيفول آدمى ميدان * والشوق رجال عزمه فرسان
يامن وقدت لخرجه - م نيران * مهلا فلكم بذكرتى ديوان
وكتب الى بعض الاخوان وقد أهدى اليه منديلا

يا كاملا أحيت مكارمه الندى * قفدا الامراض القلوب طيبيا
وردت هديتك التى كانت لنا * كتميص يوسف اذ أنى يعقوبا
منديل سرك حين جاء * مبشرا * بالودسرخوا طرا وقـلوبا
كانت دموى للنوى مسنوحة * تحفظت فيه مدمع ماسكوبا
أودعته دراوعنه مسامحى * منكم وصون الدرايس عجيبا
لكن تعالت الندى فوهبت بعـ * ض أحبتى عما وهبت نصيبا
لازال ربيعك بالمرام آهلا * وريبع كفسك بالنوال خصيبا
* (وله أيضا) *

رب شخص يظن فينا قبيحا * لوتروى رأى القبيح شـعاره
قيل لى ماله سوى الرجـم بالغـيـ * بـ سبيل فقلت بل بالبحار
* (وله أيضا) *

اندهركت نفسى الى ذلك الحى * منازل تمت لى بين منار
أنفسى مهلايس بالسـمـحـى يتغى * مكارم أخلاق بين مكاره
* (وله مطرزا بابهـم أحمد) *

أمانا قد أضر بنا الجفـاء * فقد فعلت لحاظك ما نشاء
حلافـك الغرام لكل صب * وجبتك ما لا وله اتهام
ملوك العاشقـين لـديـك جـند * وأنت لشمس دولتهم ضياء
دموعهم قد انسكبت لى ما * تظـلـك من سحائبها سماء
* (وله أيضا فى النغـ) *

والنغـ حـلـوا النغـمـن بـقـبـلـه * فتمت به أصداعه وهى واوات
فقلت اما للعرب عنـدك غايـة * فقال ذو اباقى لـسـرـك غايات
* (وله أيضا) *

مذاق منكم بشير يحاكى * بلبل الروض معربا الحانة
هزنا الشوق للصباح صباحا * فسبقتناكم ابواب الحانة
* (وله أيضا) *

ينفسى نحو ياسينوف لحاظه * غدت عذقتى فى الفعل وهى ضعاف
يضاف اليه كل معنى وانه * على عـزـة الادلال ليس يضاف
* (وله أيضا) *

مذلاح فى المرأة فائن شـكـله * وجـلا بوجهيه لساقرين
صح افتتان العناشـقـين فانه * حزالوجاهـة وهودو وجهين

وله أيضا هذه القصيدة الغراء

بمساعن النائي الغريب * بجلا من الخبير العجيب
 واستوقف الركبان ما * بين الاراك والكتيب
 واستنشد القاب الذي * قد ضاع من بين القلوب
 سلمته يوم الدوحية * نطلعة لرشا الريب
 وسرت به نحي والخيما * ميدانها ويد الجيوب
 ترنو الهوا دج عن صفنا * شمس تميل الى الغروب
 والبدر يظهر من خلا * ل السجف في مرأى عجب
 والرق يخفق والازا * هر مندل قلبي في وجيب
 يا حادي العيس التي * سارت على قلبي الحبيب
 على على ليل هوى فعه * ذلك ما تقادم بالطيب
 أنفاسه الحراء لا * تهدي بدمعه السكوب
 كالخلال يرتع في العشم ويسكن حرا مهيب
 يصبو لمعتل النسيم ويسرع الى الهبوب
 انى وان شط النوى * وقف على حب الحبيب
 كابدت ما كابدت من * شق المرائر والجيوب
 وعات كيف تنوم أسواق المعارك والحروب
 ولقيت دون البس وضوق شع السمر بالصدرا الرحيم
 من كل ريم جائل * في برد جردته النشيب
 يحكي الغزالة في السرفح والغزالة في الوقوب
 ألحاظه ترويك ديك * وان الجماسة عن حبيب
 وقعات أمهمه ترك * ن جميع جسمي في ندوب
 وقف السقام على الوري * ولمهجتى أو في نصيب
 لو أغرق الشهراء في شه لا تحروا وزن النسيب
 أسبق على عنق عم * رمر في عيش خصيب
 حريت المسرة في دنق والمساءة في هروب
 حيث الشيبية لم تشب * بتراب تغبير المشيب
 عروفي دهرى به * فحجبت من صدق الكذوب
 كم ليلة عانقت فيه * لها قامة الغصن الرطيب
 في معهد ما مضى عنه * الانس الاختم طيب
 والزهر يضحك من بكاء * الطل بالثغر اشيب
 والريح تكذب في الغديت * رحديت اسرار الغيوب
 والطيرة تقرأ والغصو * ن تهز أعطاف الطروب

والورق تصدح في الغصون * ن بصوت محزون كئيب
 في رنة الشادي وهي نغمة القطا والعندليب
 عجماء تعرب في السوا * لوتسجيب بلا عجب
 والليل أرسل ذيله * رصد على أعلى القضيب
 يحكي الشعور مكانه * يروي الشروع عن الخطيب
 فجعلت وردى ورد خمد وا فمر منه نصيب
 أدنو واحشاني من الشادن في شـ * ك مررب
 لولا الرقيب ظفرت من * لقياء بالقروج القريب
 وكشفت من وصلي به * ما قد ألم من الكروب
 بعد الحبيب أخف عنه * دي من مواقيت الرقيب
 دار بهكون بهاء دوى لأحب بها حبيبي
 ان الثواء على النوى * من بعض حرمان الاديبي
 من يخطب العلماءها * ن عليه ترويع الخطوب
 يادهر ويحك كيف قا * بليت المناقب بالسلوب
 ورفعت كل مؤخر * وخففت مقدار الحبيب
 حسي الفضائل والعلا * والنضال ليس من العيوب
 حسنت منلى من حلا * لوليس ذنبك من ذنوبي
 ما حلت الاذان لا حليمة الفطن اللبيب
 لو أنصف الراي ابا * ن العذر في خطا المصيب
 ان كان جهده الدهر سر * فانقود عـرى في المغيب
 فابن الصـ لاجى غريب لـ * لام على الغريب
 * (وله أيضا) *

حدثنا حديث شوق قديم * يازمان الحى وربع سيوط
 كلمات ربع أسبوط يدنو * من وجهه الرجا بكف قبوط

* (وله) *

يهواه قلبى ولكن * للنفس عنه أ كف
 وقد بغض بقاء * تذاذعته الاكف

* (وله) *

وكان لى الشعر في طاعة * فلما عجزت عصمتى القوافي
 فهل لى بهذا الحفا سدى * توافى لعل القوافي توافي

* (وله) *

ألا شعر سرفاستامه * واقرض للدهر منه قريبا
 وليس قصارى الكنى * لاجل الخليل عشقت العروضا

* (وله أيضا وقد أبدع) *

لم أشرب الخمر على ريسة * وانما دمي لها يصبكي
ذاب الحشا حتى جرى من فمي * فها أنا أشرب ما أبكي

* (وله أيضا) *

لامني في هواء من لوراء * كان يندى بالعين ذاك الخليل
رب متبع به عيان عيوني * وأدمه في همة والجلي لا

* (وله) *

ولم أنس لما ودعتني ودعها * يترجم عن مكنون ما في فؤادها
فقلت لها هل فيك بلغة راحل * فانت مني نفسي وفيك مرادها
فكادت وحق الله لولا رقيها * تزودني من عيها بسوادها

* (وله) *

عادني من أحب ليلا وأهدى * لي من الزهر وردة صفراء
قلت أهديت لون ستمعي فلو أهدى * ليدت ورد الشفاء كان شفاء

* (وله) *

الحسن مال والوصال زكاته * من جاد بالمزكاة أغمر ماله
فانعم بوصول منك يا بدر الدجى * فالحسن أقرب ما يكون ذواله
ان كان معروف فهذا وقته * حاشا الكرم أن يرد مثاله

* (وله) *

يا للرجال لا لحاظ قد اتخذت * من صحر بابل أحداقا وأهدايا
وما كفي عيها الخلاء من كل * حتى رمت بسهم الكحل ألبايا
يرفوها رشأ يختمال عن ميل * فكلهم افتدكت بزاد عجايا
من يستطيع مقبلا من مصارعها * وطرفها قد غدا للقلب جذايا
تلك الشهادة فاشهدني حيازتها * ولا تطع عاذلا لا زال كسدايا

* (وله أيضا وقد أحسن فيه) *

ذكر الغضى فنت عليه ضلوعه * صب سقت وادى العقيق دموعه
لولا الهوى والنأي بصدع شعله * ما كان ريب الحادثات يروعه
يبكي الفريق وما استحق فراقهم * من دام طرف بان عنه هجوعه
وحشا تقسمه الغرام لحزنه * غددي وفي تلك الركاب جميعه
قلب يتقلب في الاسى فكأنه * بيت العروض اعتاده تقطيعه
واها لهذا الزمان ومن له * من مسمع ومن البعيد درجوعه
زمن يود الصب أن لو يشترى * ما بان منه بعمره وبيعته
حيث الاماني ما كانه والاهل لا * يعصيه والاصل الابى يطيعه
لو كان بنجب سبل آدمعه على * أيامه سالت وسال نجيعه

حيا الميادك الحمى من مربع * أرى رباه ومشتمى ربه
 مع شادن لولامسارقة المها * لطيفه فاق على الغزال صنيعه
 فتمن مع رسول الرضاب فديته * لو كان يرقى فى الهوى ملسوعه
 قاس يرى ذلى اعز مكانه * ومن العجائب ان تعز منوعه
 فقصبت منه ابيانة الشوق الذى * وقف التواد على الشجون ولوعه
 فقت وأومض برق خلم ساوهدل * يبقى المنا والتائبان نصيبه
 واليوم أقتع باتكار حديثه * ان كان يغنى المستهام قنوعه
 ويجب آل البيت أصل مكارمها لا خلاق أفضل من سهايبوعه
 يملوا تغزل والصباية والهوى * والحب ما بالقرب قاح مضيعه
 لى منهم الغصن الذى طابت أوصو * ل كاله فسمت عليه فروعه
 حسن الهيمان يؤمل مجده * قد تم فى ذاك الجمال طلوعه
 من قام نصيب نفسه فاذا به * نحو الكمال قد انتهى من فروعته
 السيد الحسن العلى بن العلى * من لم يفته من العلاء بمجوعته
 يا ابن النبی اليك شرح مسبايقى * يخلو بذكر سيدى توقيعه
 شكوى أسير هوى ومطابق عبرة * ذل المצוע اليك منه شفيعه
 ما ضره هو لك من محموله * ان كان يرفع فى الهوى موضوعه
 فبحق جدك خل عن حد الهوى * ان كان يتبع فى هو لك خضوعه
 وانظر الى قلب سربيع تكاية * من غير طرفك لا يفتق صريعته
 وحشا انتدع من مكاييد الامى * لولا الهنا ما ناله تصدبده
 واعطف عليه فتدقرق قلبه * أيدي سببا فوسى يرم خليعه
 وأدر على الأوقات صمباء الصنا * فالدمر أرى نزع زهره وربيعته
 ما شاء عصر أنت واحد حسنه * أن لا يتبعه على الزمان ربيعته
 واليكها من مدنف ملك الغرا * جميعه مذبان عنه جوعه
 حاك الصلاحى وشبهها فطرازا * تكتميله قد زانه ترصيعه
 شغفت معانيها البيان فكلها * بيت تلاعب بالعقول بديعه
 فاقبل وماضاق القضا الاومن * نتمات تحرك يستمد وسيعه
 لازال يخدم باب سدتك التى * حلت من المجد العزيز رفيعه
 (ومن غرر قصائده ما مدح به شيخه الشمس الحنفى قدس سره وقد أجاد)
 لهذا المحيا طلمعة الشمس تسجد * ومن ذكره دوح الثنا يتأود
 وأسنة الاكوان كالورق كلها * يذكراه بين الحساقين تغرد
 محيا عليه للقبول طلاقه * يزىن حلالها حلى مجد وسود
 محيا امام بيض الله وجهه * فوجه مشايه من الخزى أسود

امام الهدى الرافى الى ذروة العلا * الى رتبة عنها الثوابت تقعد
 امام له فى الجسد نحر مؤنل * وفى رتبة العلية عز مؤبد
 امام جاء الله من كف لانس * كذاك الثربا ليس تدر كها اليد
 أمعراجها السامى ينال فيرتقى * وليس سواه سيد ومسود
 فثابت قل فيه فانت مصدق * من اياه تقضى والمحسن تشهد
 من اياه الغصن أعطافه لها * ويثنى عليه الكون طرا ويحمد
 وأيديارى الريح وكفها كفها * عليه الزحام فهى للناس مورد
 وفضل أقر الناس وهو ثمادة * له انه فى حلبة الفضل أوحده
 فى الدروس كم بها حتى تدرس * من الدين يحميم بها ويحمد
 دروس يرى فيها ابن ادريس راحة * ويصغر منها من يعارو ويحمد
 فليس لائم الشافعى قرابة * سواء ولا صغولة بعد يولد
 فيما فاقها عين العمى ليرى بها * معايب غرض الطرف انك أرمده
 ويامن كراعى الامام ووقته * أبعد وقد قال المؤذن أنهد
 أبعدنا الكون والكون ناطق * يرافيه من عز المناقب يحور
 ويامن بسوم الاسد بالسوء خل عن * محال هذا اليوم حقهك أو غد
 أنا العزم كم ذأنت تنهم فى السرى * الى غيرة تبغى النجاح وتجد
 وفى باب العافون من كل وجهة * يطوفون فى ارجائه فهو مسجد
 ونجيم الثريا ثابت فى رجايه * ومن دونه فى مقعد الصدق فرقد
 وبشر روى عن وجهه البشر والرضا * وعن رأيه المحمود يروى مسدد
 فتحت لا تنزل بغيم منامه * فليس سواه فى الحوادث يقصد
 فيما ناصر الدين الحنيفى ظاهرا * يياطن سر سر فانت المؤيد
 وقم سيدى بالعزم فى نصر ديننا * وجدلى بحسن الرأى فالسعى أجد
 ألاق بيتا أنت عاشر ربه * وأنت امام الكون فهو المشيد
 أمولاي ان الناس امام بغض * اليك فيشقى أو يحب فيسعد
 وهل يتغنى الاسلام والدين والتقى * وبغضك يا ولأى قلب موحده
 أمولاي شكوى من زمان عهدته * تغير من حاله كنت أعهد
 فما بال ربيع العلم أصبح دارسا * وما بال شمس الانس وهو مبدد
 وما لى أرى غيم الجهالة مطبقا * فيميرقنا من غير قطر ويرعد
 اينهم رصعبان البلاغة باقل * ويصعج بالاعياء قسيم - دد
 فيما الهف نفسى من عناء وحسرة * وانار هـ تم بين جنبي توفد
 ويا زفرة قد أولعت بخشايتى * فتكن فى جسمى الهوم وتصد
 من أجل ان يوحى مثل ليلى فى الالى * فدهرى وطرفى أسود ومسمد
 وليس أخو محمد طريف وتالد * كن فى ذراعيه سقاء وهزود

أمولاي هذى سنة الله لم تزل * على ألسن الاعلام تروى وتسد
 ولو كان للانصاف والحق مهيع * يرام فيحيي أو طريقا فيقتصد
 لكان لدى القلب المصان تبصر * فيبالبه تصرف الصروف وينقد
 ولمكنها الاقدار تأق بضدما * يحاول فهو الخطي المتعمد
 أمولاي يهنيك الرقي الى العلا * برغم المساوى والفخار المؤبد
 ويا قلم السعد الذى هو لم يزل * يوقع فى اسعادكم ويجود
 أمولاي ما بال الرعاع تنرقوا * وكافوا بأطواق الولاة تقلدوا
 لئن غضبوا فالله راض ولم يزل * يعينك بالنصر المبين ويمدد
 لقد كشف الخذلان مكتوم سرهم * وأخطأهم منك الولا والتودد
 وما شئت الا الحق فى السخط والرضا * وذكرك فى الحالىن اياك نعبد
 فان كنت لم تغضب فله غيرة * علميك وحرب نارها ليس تخمد
 لقد رنمت آثافهم وتصدعت * قلوب من الشهناء منهم وأكبد
 ولو أنصفوا كانت لهم من نفوسهم * زواجر تهدى للصواب وترشد
 فترضيك منا أنفس نشأت على * رضالك ولا يفتى هو اها المعتقد
 وحبك نفديه بكل علاقة * وبالنفوس بل بالعين فهو مؤكد
 وأصحابك الغر السراة همهم * فكاههم موك ككرم محمد
 ببيت بقاء الدهرانك سيدى * يا فارك الحناء فينا لمخلد
 ودونك بكرابنت فيكر أجادهما * يرجي نذك ابن الصلاحى محمد
 أحببت بهادعى القوافى ومهرها * قبولى ولى من راحتك تودد
 فدع سيدى حسان مدحك بالذى * يحاول من مدح وذم يعربد
 فكفى الى ماشئته من بدية * فاني بما أرضيك أنشى وأنشد
 وهبى ذرورا من نذك فانى * لا رمد من داء الاسى وهى أمد
 بجيدك طيه من شرفت بحبه * وطاب له من جاهه لك محدد
 عليه مع الال كرام تحية * تنال منها رحمة ليس تندد
 مدى الدهر ما قال الصلاحى مؤرخا * هو العزيزان أجله دحش العدو

(وله أيضا)

أحسن لا يام الهوى وعذابيها * أليم وما عهدى لها بقديم
 وان كان شعرى ضاع فيه فانلى * بتسايا ومعنى الذكر غير عقيم

(وله أيضا)

هواكم قد تحكم فى فؤادى * وجلي الصباية والسقاما
 وما زرت ولا هبت رياح * عسى يشفى تشتها الزكاما

(وله أيضا)

ان رمت تعجب شخصا * وليس من أقرانك

فانظر له واختبره * وزنه في ميزانك
فمنقص من لك يعزى * لمتنقى نقصانك

(وله أيضا)

يا حسنا قد غدت بضاعتك * حليلة أهل الكمال والنفل
يا بوجهكم معجبنا ظهرك * لذكته ضيق عن الرجل
قابلا وضيمته لتاسعة * وعاملونا بقسمة العدل
وعندنا لاجتماعكم شغف * فشر فوا دارنا بلامهل

(وقال مشطرا)

ويوم أنس به اقتنصنا * طبيباتها الأسود قصه
طاب به الوقت فانتزنا * من الزمان الخون فرصة
في روضة زانها ربيع * كمل صوب السحاب تنصه
نسيها مذحكي شذاها * به غدت للعقول نقصه

(وله)

هذه الدار والعوارض حالت * عن وصولي فأخضر العيش أغبر
وعهود الحبيب كيف استعالت * ليتها كالحديد لم تعذر
(وقال ارتجالا في مجلس أنس حفت به الاحباب من ذوى الالباب)
شاق طرف المرو وطرף الربيع * فتدلى بحسن تلك الربوع
ما ترى الزهر ضاحكا لبكاء السطل من در قطره بالدموع
وغصون الرياض تغلغ أثوا * بالتداني على الندى الخليع
فأنسنا بجمع اخوان صدق * زان طبع الوفاء قدر الجميع
يا مصلاحي أرح فؤادك والبس * من بشير التناقص الرجوع

ثم أنشد في المجلس ارتجالا

الى القبة الفخمة سرنا فسرنا * ربيع المنى من ثغر طلعها الغدرا
انسابها من كل بدر ولا نرى * بجيبا طلوع البدر في القبة الخضرا

ثم أنشد عند النهي للقيام من ذلك المجلس

يا نهار السزور كيف اختلصنا * فبدت انسا كأنها هوشك
قد أنسنا في قفحه بالتداني * ودهانا ختامه وهو مسك

(وله أيضا)

قد كنت أهجو الرقيب حينما * لانه يرصد الحبيبا
والآن لما نوى التبعاني * عشقت من أجله الرقبا

(وله)

بطن سلوى حين شاهد أدمعي * تدلى بدر تربه وترابيه
وحقك ما شابت هواي وقد جرت * دموعي من عصر الشيبية شائيه

(وله أيضا)

ان اذنب الدهر بتدعيته * من ليس يدري قيمة الشعر
فبسط احسانك يا سيمى * ما زال يعوز زلة الدهر

(وله)

أثرت لها في قلبه ورفيقها * شهم يدغم الافق قد غيب الشما
فقال بعينها تشير الى السماء * فباحسن معناها الذى سلب الحما
ومن غرر قصائده اتى ابداع فيها وأجاد وأشار فيها بالمدح لشيخه الشمس الحنفي قدس الله سره
وهي هذه

ملبى فقد وقد الهجير * انى بظلال مستجير
وأرح مطيك يا سيمى * فلقد أضر به المسير
هذا الحى فارصداذا * ما استأنس الطي النور
واطرق ككاس الغيد حية * تينام راعيه الغيور
وأطست تناثره فند * لك حين تفتح الخدور
واسأل من الطيبات عن * عهد تضن به الصدور
واحفظوا دل أن تصيب * بعيون من فهن حور
من كل غانية يلو * ح بوجهها التمر المير
تختم فى مراح الشبا * ب فيجعل الغصن النضير
تسعى فيقه عدها روا * ذفها وتنهضها الخصور
سكرى رأيت كسر التلو * ب فصار ناظرها الكسبر
فعلت بسحر جنونها * ما ليس تنسله الخور
خنت معاطف قدما * لكن لوا حظها ذكور
الله أكبر من نشا * ط جنون او به افتور
يا صاح ان جزت انيميا * م ولاظباء بها ظهور
قل للجيلة بالزيار * عما طيب ذلك لا يزور
لم أنس اذ وافي البشير * ر يلوح في فقه السرور
اذ أقبلت ربح القبو * ل بها وأدبرت الدبور
فضممت او بهجتي * من حراشواقي سيمى
فتعوذت بالروض من * شر بأنفاسى يطير
روض تعاق بالجر رمن جوانيه منور
تبدويه زهر الزهور * ر لانه فلك يدور
تضحكت تغوير زهوره * فبكى لها النسوة المطير
وحت نواعسه وحت وهى من فيظنه نور
ذكرت قديم عهدوها * فانمى لمدمعه التمبر

يا طيب أنفاس الربيع * مع نفي تنفسها عبيد
 والجو مجرة عليه * هامن ضبابها بخور
 وافت بهرود بأس * راري لها طرف خبير
 وسعت على طرق الجدا * ول والنسيم لها سفير
 وطروس قامت اعلى * هامن ضنائرها سطور
 يا طيب ما على الشعو * روح حسن ما نقل الفدير
 ما ذلك الافرع ليد * ل قد تبلى فيه نور
 والورق ساجعة لها * من كل ناحية سمير
 عجماء تعرب عن ضما * ترنا وليس لها ضمير
 والريح تعتنق العصور * نهبها فقتل الزهور
 وبدت شهوس الراح تحت * ملها الكواكب والبذور
 فقتضت منها ما قضيت * مت وكان لي ولها أمور
 هذا كلأى الخلوأه * دته الى غنى النغور
 وضممتها عند الودا * ع وكل انشامى زفير
 وبكت عيون السحب حبي * ن تساقط الدمع الغزير
 نحنا معا ففكت لا غصان منا والخصور
 وميرت وقد لاقيت من * ها ما يطيش له الصبور
 صبري وما لاقيت اذ * رضيت به كل يسير
 رعيا لذيالك الحبي * والطرف مبتهج قدير
 ولم عهد حصباؤه * درر و تربته ذرور
 قد غل بالقلب الغرو * ورو ذلك الطرف القرير
 ومرورا بآيام الصبا * من دونها العيش المرير
 أنى يروج العمر وا لا يام تنهب والشهور
 كم أنجد السارى وكى * تمهم الهموم به نغور
 من لى بدهر لا يسا * عد فاليسير به عسير
 أرجوا تصافا من زما * ن صار عادله يجور
 وحوادث قد آن فى * كبدى لاسمها خطور
 لكن بجاء امامه * ذا العصر لى فيها نصير
 مولى ترفع قدره * فله أناملنا تشير
 ملا النواظر منه اج * الا لا وليس له نظير
 وجاء ينقل الاس * يربه ويستغنى النفير
 وندى آياديه شهيد * و القليل به كدير
 من نذل لها الرقا * ب ولا يقوم به الشكور

يا من به تهدي السرا * دلالة علم منـصير
 طالت لخدمتك القوا * في الزمان بها قصير
 وجرت لنحو حالك آ * ماني وأنت بها جدير
 وقصور مدحك ليس في * فهمي لرفعها قصور
 خذها على شرط الصيا * رف أن ناقدتها بصير
 جاءت تعارض بالبا * ن وسيف بجتها نهي
 يحيا بعصمتها العلي * ل وما لأضربها كـور
 حافت بكامل بجرها * أن لا تطاولها بجور
 حسنت بعدكم كما * تاربخها حسن نصير
 ماني تأخر عصرها * قد يحجز القصب الأخير
 (وله)

عجبت له كيف أمسى الغبي * برؤياه وهو ملي غـي
 وأحرم منه على فاقتي * وليكن كمـهـدن مع دني
 (وله)

ذكرتك لا أني نطقت وانما * ذكرتك في نفسي فكنت سـمـيـها
 ذكرتك في روض تبسم عن شذا * وقد فقت كف النسيم زهورها
 ذكرتك والكاسات تحتال بالطلا * وحب النفسى ان تكون مديـرها
 ذكرتك والاطمار تنطق عن هوى * كأنك قد آويت منها ضميرها
 فلا خير في أرض اذ لم تكن بها * سمـيـها ولا في روضة ان تزورها
 (وله)

يا مـيـر الرماح والبدر والظبي * انعطافا وجمـيـة والتناـنا
 أنت لولم يكن محياك روضا * لم يكن ريقك الشهي تـناـنا
 (وله)

أفدى بروحي عذار است ألقه * الابغرا الاماني أو فم الغزل
 يا قوم اني محب أشـعـرى هوى * فكيف خاطقني وهو معـتـلى
 وكتب الى صاحبة السيد حسن البدرى العوضى قوله

يا بدر بعدك لم آس بطيب كرى * ولم أجـد حسـنا الاعلى مضـض
 اذا تطاول لبـل الهجر انشـدا * بدرى وان غاب كاس صحت بالعوضى
 وكتب الى أنحوبة زمانه قائم الاديب مانصه

يا ذا الاديب الذى انشـدا * به فأيا منها مواسـم
 لله ما فيك من مزايـا * تغور ازهارها بواسـم
 اذا ترفعت في خطوط * حق لها طاعة المراسـم
 وان توخيت فهم معنى * عنت الى فهمك الطلاسـم

وان تصرفت في بديع * فالذوق موطن وأنت قاصم
(فأعاده بالجواب وقال)
افديك مولاي من بليغ * طابت بألفاظه جراسي
دخلت بجورا من المعاني * قاموسه جاد بالصباح
ان كنت عن دركها وينا * فالعفو يا صاحب السماح
أو كان فهمي به فساد * فأنت يا سدي صلاحي
ومن غرر قصائده مامدح به رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمز الاق في أول كل كلمة وهي
اسال أسيل الخدا رواحنا القنلى
اسى أصله اغراء الحناظه الكعلا
اغرا غار العادة الرود انه
اعارا اللالى اغرا جياها اعطلا
اطال المدى انكى الاسى أعجز الاسى
اطل المها أسنى المدى اف المطلا
أغار استطل استقرس افقرس اجترا
أصاب استباح استاصل احتمكم السؤلا
اشاكي اليه الخرابنى استراحة
أوقدا شلاء الحشا الحطب الجزلا
اغالطه البلوى اخاف اتهامه
أأنهى اليه الشوق ام أطلب الوصلا
أطارحه الشكوى اذا ستل أمهما
الا انه اقبى الانام اذا استلا
أجل اننى أسأت احشائى البسلا
ألست الى الحناظه انسب الفعللا
أراه اذا اختل الجا اختل الحشا
أليه أو استل القنا استلب العقلا
أبى القلب ان أسلوه وأدع الهوى
أبان العذول العدل أو أوسع العذلا
اذا آية النمل العذارى أشكت
أصول الجمال استفسخ النظر الشكلا
أليه التباغ المغرم الصب انه
أمالته أهوى اذا اعتلت اعتلا
اذا ابتسم البرق الجبازى الخالى
أعيرا السحاب الجون أجنافى الشكلا

أخطب الطلال الربا استخفها * أمي البين الا اني اقتضى ان لا
أرى الامل الادنى أبى ان أناله * يستسهل الصعب الذى استصعب السهلا
أخوض المنايا ابتغى أدرك المسى * اذا اختطب النبل الفقى احتطب النبلا
الى الصعدة السمرء استوقف الحشا * ان انتصب البيض السنان أو النصلا
الا أيها الانسان أنت الذى ازدرت * أسود الشرى اهداب أجنالك الكسلى
الا أيها القالى أعالى آدمى * أما أنت أسندت الدموع الى الاملا
اليك أسير الشوق اقلقه الهوى * ادارة أسنى الصبر افراغها البذلا
أبحت السهام القلب أوحبه أسى * أجريت اجفانى أعاملتها الهسلا
أذاب التهاب الوجد أسطر اضاعى * اذا استحكمت التبريح أضعف أوابى
أصاح اتئد إلى أحذررك الردى * اما اغرت الأترام أعينها الخلا
أبى الله ان أتقى الظلمة أمن الظبا * اذا الف الاعزاز أم أنف الذلا
أسير امام العاشقين أدلهم * الى الطريق الا اننى اسلك المثل
أنافس أبناء النسيب اجادة * اطالهم ان ألحق النسب الاعلى
اروم امتداح المصطفى أشرف الورى * اذا اختلف المداح امده أول
امام الهدى المولى الذى اخترق العلا * أجل الورى اهلا واعلاهم اصلا
امين المعالى اشرف الرسل الذى * اليه انتهى التقديم اذ اخبر الرسل
ابان الهدى احبا الهدى أعلن النداء * اباد العدا أردى الردى أخضب الخلا
اليه انتهى الصفع الجبل الذى أبى * أعاديه اذا أبدى ابو الحكيم الجهلا
أضاع اقتضار الجاهلية انهم * اطاعوا الهوى اذ اغضبوا الحكيم العدا
أباح البلاأم القرى استأماها الردى * اليه اختصاصا أشبه الحرم الخلا
أحل العروضين الامان اجتباهما * أجل الاملى أمن الاتمة الهولا
أراد اذا المشركون اهانة * اهينوا اذا امتدوا اليه المد الشلا
أذاقهم السبي استسامهم الجلا * اباحهم الاموال اذ أثروا البضلا
أعارهم الخسوف المضى أراعهم * اذا استسلم العليا اقتضوا الطرق السفلى
أصر العدو البغى أرداهم * أسر اليه الغنى ألبسه الغلا
أما آية القدر أن أعجز الورى * الى آية العرب انتظامهم اختلا
اذا انتسخ الاديان أجمع آية * أينكر أمر الضوء ان أذهب الظلا
أنته الوفود استغرق الكل أمنه * أفاض الهدى أرضاهم أحفل الحكاد
أنا أطيب الكل الذى آل آله * اليه انتسابا أنت أركى الورى أصلا
أما أنت أئدى العالمين أيديا * أما أخلت أدنى أناملك الوبلا
أباد اعارت أئدى الصبب الندى * أمستبعد ان أعرق الوابل الطلا
أيا أشرف الابناء أنت الذى أقى * اليه الهدى أنت الذى اوضح السبلا

اليك انتهى أسفى الخصال التي ازدهت * افانيتها أنت الذى ألف الشمسلا
 أنالك الفسيفرا بن الصلاحى أملا * أعنه أغنمه أغنه أبانغ السولا
 اليك اشكى الوزير الذى أوهن القوى * أقله أقله انه استقل الجلا
 أمولاي أنت العون أرجرك ان اكن * أسأت ادخرت المدح أعتطر النضلا
 أناديك أستجبرى الندى أرتجى الرضا * أناجيك استجدى الى انعقد الحلا
 أجرنى أجرنى أكرم الخلق انى * أفضنتك ارتاد الفنى أكرم النزلا
 أنيت الحى أسستغفر الله آتما * ألا أيم هذا المستجير اخلع النعلا
 الهى اقبل المدح اغفر المرح انى * أرى الجرد الا أنى أخلط الهزلا
 اله الورى ارزقنى القبول اقبل الدعا * أفلنى العثار افرج أرل ازمى الجلى
 الهى أفض ازكى الصلاة أمددا * اجل السلام استهلا المورد الاحلى
 الى المصطفى الهادى الى انجيم الهدى * الى الآل اهل الفضل ألقهم التسلا
 الى الخلفاء الراشدين الآلى اقتوا * الى السيرة الحسننا الى آثروا العدلا
 الى التابعين الكل اتباعهم الى * أئمتنا القوم الى احتفظوا النعلا
 الى المؤمنين الصالحين اولى الوفا * الى السادة الامداد امددهم الكلا
 امولى السرايا أحسن الختم انى * أؤرخ ارجو أظهرو الشرف الاعلى
 * (وله ايضا) *

زكمت فى ليلة القدرانى * وقدرها نفعها الاقانى
 جوزيت لما غدت فيها * مشمتا عاطس الصباح
 * (وله ايضا) *

ومهفة هفت لما بدا * يحنال فى حلل الخمر
 يسبى بطرف ناعس * قدزله ذاك الحور
 ناديتهم صل مغرما * فأجابنى اهلا ومرحبا
 * (وله فى ملج بعين) *

اندغاب عنى قوم من قد هويتهم * فقتلت اعمرى ما اصيب بعين
 وليكنه هدى الملاحمة للورى * فجاد على كل الملاح بعين

(وله) وقد اتخذ صاحبه الاديب حسين بن احمد المكي مسطرة عترة سطورها ست عشر سطورا
 فكتب عليها

ومسطرة فى رقة الجسم قد حكت * فنحولى من عشقى وعدلوى
 اسود من شعرى سطور طرورها * وابكى فأنحور به تطردموى
 * (وله) *

اهوى عليا ولكنى بليت به * من فائن بهزت فى وصفه حيل
 يقول لى لحظه ان رمت قبلته * اخطأت تقبل يا هذا بسيف لى
 * (وله) *

اهوى بربيع الاثرفية شادنا * احبت محاسنه الجمال اليوسفي
ملاح لي دينار وجمته الزهى * الادهتت بنقد ذاك الاثرفي
(وله ارتجالاوهو في مجلس اخوان)

لله يوم قطعنا فيه زهر منى * والانس قلنا مننه بطوق منى
وقد تجلى عروس الروض في حلال * من الربيع وحيانا بوجه حسن
(فانشد بعض من في المجلس)

* لله يوم زها بجمل * قد جادر غمنا على اللواحي
والانس وافي به بشير * والسعد قد جاء بالصلاحي
(وانشد في المجلس حسين بن أحمد المكي)

لله يوم زها بجمع * من كل مولى به نجاحي
وانسنا تم حين وافي * مبشر السعد بالصلاحي

(وله) مهننا بشهر رمضان وأرسله الى صاحبه السيد حسن البدرى
أمرولى المعالى الذى قد بقى * بناء السناء يحسن الثنا
ومن وجهه وندى كنه * هو المجتلى وهو المجتنبى
ومن حبه فى فؤادى نوى * ومن هو من أضلعي المنخى
اذا كان لي فى الورى سيد * فانت وما العبد الا أنا
أتيت أهنى بشهر الصيام * وأرخته رمضان الهنا
(وكتب اليه أيضا)

أيا حسنا وهو للعسر يسر * ومن هو فى مبسم الدهر ثغر
أتى رمضان وفى رمضان * يصح لكسر الحب جبر
فما لك تختار هجر المحب الذى لا يليق به منك هجر
اذا قلت أرخ ولصائم عذر * فاني أرخ ما الصوم عذر
فارسل جوابا به استريح * وعمل فلاشوق فى الصدر جبر
(وكتب اليه ايضا وقد ارسله بجواب)

جوابك قد جاء فى يسخر * بنصل خطابي الذى يسخر
اقى رافلا فى بديع الحلى * يبشر حيننا ويستبشر
فاطمه فى انتظري فى الوفا * واطر بنى خمره المسكر
ونكه كنه قد غدا قاسرا * ومثلك والله لا يدع
فان لم تجبني بما أرتضى * أو رخ جوابك لا يظهـر
(وكتب اليه أيضا)

وافى كالك بالبيان موهنا * واره فى شرع الهوى مردودا
دعوى العوازل منك ليس بجمعة * باب التلاقي لم يكن مسدودا
هذى طريق الوصل غير مخوفة * والحسر اولى ان يرى مقصودا

فدع الاسنة في صدودك والقبنا * واجعل جوابي سعيك المحمودا
* (وله أيضا) *

لاخير في ريح الشمال فانها * حملتكم وغدت بروحي رائحة
واذا تنفست الصبا من فحورك * اهدت شذا وانكل ريح رائحة
(وله تلطيفيت ذكر في اول كتاب المواهب)
كل اليه بكله مشتاق * وعليه من رقبائه احداق
(فقال)

كل اليه بكله مشتاق * ابد اوقد عيئت به الاشواق
من اين يمكنه الوصول الى المحي * وعليه من رقبائه احداق
ولما وقف عليه السيد العبدروس كتب
كل اليه بكله مشتاق * ولقيدته من حبه اطلاق
فهو الذي من شوقه دخل المحي * وعليه من رقبائه احداق
(وله وقد كتب على ظهر سنيته)

سنيته قد جرت فيها بحور هوى * وعادة السفن أن تجري على الماء
حوت هوى فغدت بالشعر ناطقة * وحركت انعاما يحلوه على النافي
(وله أيضا)

سنيته قد جرت فيها بحور هوى * وعادة البحران تجري به السفن
يزفها الهوى المقصور كل شبح * من كل روض معان زانه فسفن
(وله أيضا)

يا سفين الغرام أنت نجاتي * من هوى لا يقر منه القرار
لاتغيب عني الى مستعير * ان شرط الحبيب لا يستعار
(وله مخاطبا صاحبه حسين بن أحمد المكي)

يا حسينا عاق القلب به * خاطبا صغور وداود ولا
لاتقل لاني جوابي كرما * يا حسينا أنا أخشى كرب لا
(فأعاده الجواب مانصه)

سعيدى قلبي بدا الشوق به * فعمى ترضون رقي في الملا
انني عبد اليكم راغب * وبكم أمرى على البكل علا
ان عذري واضح مولاي جد * العبيد ارجف من قول لا
لاتخل أنى القالك بلا * لاومن قد جاء فينا مر سلا

وللمترجم كلام كثير وصوته جهير وفيما نقلته كناية توجه بها آخر أمره الى المده وبه توفي سنة
ثمانين ومائة وألف رحمه الله * (ومات) * الامام الصوفي العارف الناسك الشيخ محمد سعيد بن
أبي بكر بن عبد الرحيم بن مهنا الحسيني البغدادي ولد لبعلة أبي العجيب من بغداد وبها نشأ
وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن أحمد الرحي وحسن بن مصطفى القادري في آخرين ورج قطن

فالشمس مع بعدها منها الضياء لقد * عم الوري فهو شمس غاب أو حضرا
توفي في منتصف ذي الحجة سنة ثمانين ومائة وألف * (ومات) * الامام العالم العلامة أحد العلماء
الاذكياء وأفراد الدهر البصائر في المعضلات الفناح للمقتلات الشيخ عبد الكريم بن علي
المسيري الشافعي المعروف بالزيات ملازمته شيخه سليمان الزيات حضر دروس فضلاء الوقت
وانضوى الى الشيخ سليمان الزيات ولازمه حتى صار مريدا لدروسه ومهر وانجب وتصلح
في الفنون ودرس وأملى وكان أوحده زمانه في المعصنات ولازم آخر ادروس الشيخ الحفني
وتلقن منه العهد ثم أرسله الشيخ الى بلاد الصعيد لانه جاءه كتاب من أحد مشايخ الهوارة بمن
بعته قد في الشيخ بان يرسل اليهم أحد تلامذته ينفع الناس بالناحية فكان هو المعين لهذا المهم
فأجازه وأما وصل الى ساحل بمجورة تلقته الناس بالقبول التام وعين له منزل واسع
وحشم زخدم وأقطعوا له الجا من الارض ليزرعها فتن بالهجرة واعتمنى به أميرها شيخ
العرب اسمعيل بن عبد الله قد درس وافق وقطع العهد وأقام مجلس الذكروا راجحه
وراش جناحه ونفع وشفع وأثرى جدا وتلقه عقارات ومواشي وعبيد اوروعات ثم تقلبت
الاحوال بالصعيد وأذى المترجم وأخذ ما يده من الاراضي وزحرت حاله فأقى الى مصر فلم
يجد من يعينه لوفاة شيخه ثم عاد ولم يحصل على طائل وما زال بالهجرة حتى مات في أوخر سنة
أحدى وثمانين ومائة وألف * (ومات) * الامام العلامة المتقن المعمر سنة الوقت وشيخ
الشيخوخ الشيخ أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر الجعري المولى الشافعي الازهرى ولد
كما أخبر من انقلبه في فجر يوم الخميس ثاني شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وألف وأمه
آمنة بنت عامر بن حسن بن حسن بن علي بن سيف الدين بن سليمان بن صالح بن القطب
علي الغراوى الحسيني اعتمى من صغره بالعلوم غياية كبرية وأخذ عن البكر من أولى
الاسماء والحق الاحقاد بالاجداد فن شيوخه الشهاب أحمد بن النقيب والشيخ منصور
المنوفي والشيخ عبد الرؤف الشيشي والشيخ محمد بن منصور الاطعبي والشهاب
الخليني والشيخ عبد القرمي والشيخ عبد الوهاب الطنطاوى وأبو العز محمد بن العجمي
والشيخ عبد ربه الديوبى والشيخ رضوان الطوخى والشيخ عبد الجواد المحلى وخاله أبو جابر
علي بن عامر الايتاوى وأبو القميص علي بن ابراهيم البوقبي وأبو الانس محمد بن عبد الرحمن
المليحي هؤلاء الشافعية ومن المالكية محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الورزاوى
والشيخ محمد الزرقانى والشيخ عمر بن عبد السلام التطاوى والشيخ أحمد الهشتوكى والشيخ
محمد بن عبد الله السجلماسى والشيخ أحمد القنراوى والشيخ عبد الله الكنكسى وابن أبي
زكري وسليمان الحصفى والشبرخيتي ومن الحنابلة السيد علي بن علي الحسيني الضرير
الشهير باسكنه در رحل الى الحرمين سنة اثنين وعشرين ومائة وألف فسمع على البصري
والخلى الاولية وأوائل الكتب الستة وأجازاه والشيخ محمد طاهر الكوراني وأجازاه الشيخ
ادريس اليماني وملا الياشى الكوراني ودخل تحت إجازة الشيخ ابراهيم الكوراني في
العلوم وعاد الى مصر وهو امام وقته المشار اليه في حل المشكلات المعول عليه في
المعنولات والمنقولات أنز المنهج مرارا وكذا غالب الكتب وانتفع به الناس طبقة بعد

توفي في سنة ثمانين ومائة وألف

طبقة وجيلا بعد جيل وكان تحريه أقوى من تحريره * وله رضى الله عنه مؤلفات كثيرة منها
شرحان على متن السلم كبير وصغير وشرحان كذلك على السمرقندية وشرح على الياصمينة
وشرح الأجرومية ونظم النسب وشرحها وشرح عقيدة العمري وعقود الدرر على شرح
ديباجة المختصر أتمه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وعشرين ونظم الموجهات وشرحها وفتح ريب
رسالة الملاءصام في الجواز ومجموع صبيغ صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وموافاته مشهورة
مقبولة منذ اولة بايدي الطلبة ويدرسها الاشياخ وتعمل من مدة وانقطع لذلك في منزله وهو ملقى
على الثرائس ومع ذلك يقرأ عليه في كل يوم في أوقات مختلفة أنواع العلوم وترد عليه الناس
من الاتفاق ويقرؤن عليه ويستجيزونه فيجيزهم ويعل عليهم ويقيدهم ومنهم من يأتيه
الزيارة والتسبك وطالب الدعاء فيهم بانفسه ويدعولهم وكان يجمع الحواس وأقام على هذه
الحالة نحو الثلاثين سنة حتى توفي في سنة ثمان مائة واربعمائة الأولى سنة احدى وعشرين ومائة وألف
ومن نظمها رضى الله عنه

كم كل كهف له برد كساه بها * لذ كم له لاذ كم بل اف سها كلا
كالشكل الاول كم يدركوى سلما * كم كان كل يدبر للوداد كلا
كم لاح بدو الليل سام كم كليا * سرت له بضروب الشكل فا كلا

وأخبرني شيخنا الشيخ محمد المالكي المعروف بابن الست انه تولى القطامانية سنة قبل موته
ودفن بالمشهد الحسيني في موضع أعد له ورثاه الشيخ عبد الله الادككوى بقصيدة بيت
تاريخها رحم الله العالم الرباني * علم لاح أحمد الملواني

(ومات) * الشيخ الامام الصالح عبد المحي بن الحسن بن زين العابدين الحسيني الهنسي
المالكي نزيل بولاق ولد بالهناس سنة ثلاث وعشرين وألف وقدم الى مصر فاخذ عن الشيخ
خليل اللقاني والشيخ محمد النشريق والشيخ محمد لزرقاني والشيخ محمد الاطفيحي والشيخ محمد
العمري والشيخ عبد الله الكنكسي والشيخ محمد بن سيف والشيخ محمد الخرشوي ونحو سنة ثلاث
عشرة ومائة وألف فاخذ عن البصري والخللي وأجاز له السيد محمد التهامي بالطريقة الشاذلية
والسيد محمد بن علي العلوي في الاجمعية والشيخ محمد شويخ في الشاذلية وحضر دروس
المحدث الشيخ علي الطولوني ودرس بالجامع الخطيري ببولاق وأفاد الطلبة وكان شجاعا
معمره ووراثية منجمه عاين الناس زاهدا قائما بالكفاف * توفي ليلة الاثنين من شهر
عشر شعبان سنة احدى وعشرين ومائة وألف بمنزله ببولاق وصلى عليه بالجامع الكبير
في مشهدها وحمل على الاعناق الى مدافن الظلمة اقرب مشهدها سنة ثمان مائة واربعمائة
الله (ومات) * الشيخ امام السنة ومقتدى الامة عبد الخالق بن أبي بكر بن الزين بن الصديق بن
الزين بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي القاسم العمري الاشعري المزباجي
الزبيدي الحنفي من بيت العلم والتصوف جده الاعلى محمد بن محمد بن أبي القاسم صاحب الشيخ
احمد الجبرتي قطب اليمن وحنيفه عبد الرحمن بن محمد خليفة جده في التسليك والتربية
وهو الذي تدير زبيد بآهله وعياله وكان قبل المزباجية وهي قرية أسفل زبيد خربت
الآن ولدا المترجم سنة ألف ومائة بن يسد وحفظ القرآن وبعض التلون والمنازع أخذ

عن الامام المسند الشيخ علاء الدين المزجاني والسيد يحيى بن عمر الاهدل والمسند عبد الفتاح
ابن اسمعيل الخاص والشيخ علي المرحومي نزيل نخا وأجازوه من مكة الشيخ حسن الجمعي
بغناية والده وبغناية قريته الشيخ علي بن علي المزجاني نزيل مكة ووفد الى الحرمين فاخذ بركة
عن الشيخ محمد عتيق زروى عنه الكتب الستة وحمل عنه المسلسلات بشرطها وألبسه
وحكمه وحضر على الشيخ عبد الكريم الاهدوري في الفقه والاصول وكان يحثه على قراءة
الاخشيكي ويقول لا يستغنى عنه طالب وحضر دروس الشيخ عبد المنعم بن تاج الدين
القاضي ومحمد بن حسن الجمعي ومحمد بن سعيد التقيسكي وبالمدينة عن الشيخ محمد طاهر
الكردى سمع منه أوائل الكتب الستة والشيخ محمد حياة السندي لازمه في سماع
الكتب الستة وعاد الى زبيد فاقبل على التدريس والافادة وسمع عليه شيخنا السيد محمد
مرغضي الصفيح وسبق الناس في كنه بقراته عليه في عين الرضا ووضع النخل خارج زبيد
كان يكثر فيه أيام خراف النخل والكثروالمنار كالأهل بالنسبي ومسلسلات شيخه ابن عتيق
وهي خمسة وأربعون مسلسلة وسمع عليه أيضا المسلسل بيوم العيد ولازم درسه العامة
والخاصة وألبسه الخرقه ووقفه وحكمه بعد أن صحبه وناديه به وبه تخدج شيخنا المذكور
كذا ذكر في ترجمته قال وفي آخر توجهه الى الحرمين فأتى بركة في ذي الحجة سنة احدى
وثمانين ومائة وألف * (ومات) * الشيخ الامام الثبت العلامة الفقيه المحدث الشيخ عمر
ابن علي بن يحيى بن مصطفى الطعلاوى المالكي الازهرى تفتته على الشيخ سالم النذراوى
وحضر دروس الشيخ منصور المنوفي والشهاب ابن الفقيه والشيخ محمد الصغير الورزازي
والشيخ أحمد المولى والشبراوى والبلدي وسمع الحديث عن الشهاب بن أحمد البابلي
والشيخ أحمد العمادى وابي الحسن علي بن أحمد الحرشي النامي وتعلم في القنون ودروس
بالجامع الازهر وبالمنهج الحسيني واشتهر بأمره وطاوعيته وأشهر اليه بالتقدم في العلوم
وتوجه الى دار السلطنة في مهم اقتضى لامر امه مصر فقبول بالاجابة وألقى هناك دروسا
في الحديث في أيام وفية وتلقى عنه أكبر العلماء هناك في ذلك الوقت وصرف معزاه قضيا
حوالجه وذلك في سنة سبع وأربعين ومائة وألف والتمم عثمان كنفه النازد على بناء مسجده
بالازكية في تلك السنة تعين المترجم للتدريس فيه وذلك قبل سفره الى الديار الرومية وكان
مشهورا في حسن التقرير وعذوبة البيان وجودة الانتباه وأقرأ الموطا وغيره بالمشهد الحسيني
وأفاد وأجاز الاشياخ وكان يطلع في كل جمعة الى المرحوم حمزة باشا مرة فيسمع عليه الحديث
وكان للناس فيه اعتقاد حسن وعلمه هيبه وقار وسكون وإكلامه وقع في القلوب * توفي
ليلة الخميس سادى عشر صفر سنة احدى وثمانين ومائة وألف وصلى عليه بصباحه في الازهر
في مشهد حافل ودفن بالجوارين رحمه الله * (ومات) * الوجه الصالح الشيخ عبد الوهاب بن
زين الدين بن عبد الرهاب بن نور الدين بن بايزيد بن أحمد ابن القطب شمس الدين بن أبي القاسم
محمد بن داود الشريفي الشافعي وهو أحد الاخوة الثلاثة وهو أكبرهم تولى النظر والمشيخة
بقام جده بعد أبيه فسار فيه اسير الميحاء وأحيانا المآثر بعد ما اندرست وعمر الزاوية وأكرم
الوافدين وأقام حلقة الذكر كل يوم وإيلة بالمسجد ويقدم على المنشدين وورد مصر مرارا

منها محبة والده ومنها بعد وفاته والى باسمه شيخنا السيد مرتضى رسالة في الطريقة الاوسية
سمها عقيلة الاتراب في سنده الطريقة والاحزاب وفي آخره اتي الى مصر لمقتضى ومرض نحو
ثلاثة ايام * وتوفي ليلة الاحد غرة ذي القعدة سنة احدى وعشرين ومائة و ألف وغسل
وكفن وذهبوا به الى الدفن دفنوه عند اسلافه * (ومات) * الشيخ الامام العلامة الهمام
أحمد أهل زمانه عالما وعلم ومن أدركه الم تدركه الاول المشهود له بالسكال والتحقيق والجمع
على تقدمه في كل فريق شمس الملة والدين محمد بن سالم الحنفاوى الشافعى الخلق
وهو شريف حسنى من جهة أم أبيه وهى السيدة قرة ابنة السيد سالم بن محمد بن على بن
عبد الكريم ابن السيد بطوع المدفون بركة الحاج وينتهى نسبه الى الامام الحسين رضى الله عنه
وكان والده مستوفيا عند بعض الامراء بمصر وكان على غاية من العفاف ولدى رأس المائة
يلته حنفا بالقصر قرية من أعمال البليس وبها انشاء النسبة اليها حنفاوى وحنفى وحنفاوى
وغلبت عليه النسبة حتى صاروا يذكروا بقرابهم القدران الى سورة الشعراء ثم حيزه
ايوم بشارة الشيخ عبد الرؤف البشيشى وعمره أربع عشرة سنة بالقاهرة فأكمل حفظ
القرآن ثم اشتغل بحفظ المتن حفظ النية ابن مالك والسلم والجوهرة والرحبية وأباحتجاع
وغير ذلك وأخذ العلم عن علماء عصره واجتهد ولازم دروسهم حتى تفرغوا قرأ ودرس وأفاد
في حياة أشياخه وأجازوه بالافتاء والتدريس فقرأ الكتب الدقيقة كالاشموني وجمع الجوامع
والمناهج ومختصر السعد وغير ذلك من كتب النقة والمنطق والاصول والحديث والكلام عام
اثنتين وعشرين وأشباهه الذين أخذ عنهم وتخرج عليهم الشيخ أحمد الخليلي والشيخ محمد
الديري والشيخ عبد الرؤف البشيشى والشيخ أحمد الملو والشيخ محمد انسجاي والشيخ
يوسف الملو والشيخ عبد الله الديري والشيخ محمد الصغير ومن أجل ثبوته الذين تخرج بالسند
عنهم الشيخ محمد البديري البساطي الشهير بابن الميت أخذ عنه التفسير والحديث
والمسندات والمسلمات والاحياء الامام الغزالي وصحيح البخاري وسلم وسنن أبي داود وسنن
النسائي وسنن ابن ماجه والموطا ومسنده الشافعى والمجمع الكبير للاطبراني والمجمع الاوسط
والصغير له أيضا وصحج ابن حبان والمستدر للثنايوري والحلية للعافظ أبي نعيم وغير ذلك
ونهم له معاصر ومبالغة في العلوم وحين جالس للأفادة لازمه جن طلبة العلم ومن بهم يسمو
المهتول والمنقول وكان اذ ذاك في شدة من ضيق العيش والنقة فاشترى دواة وأقلاما وراقا
واشتغل بنسخ الكتب فشق عليه ذلك خوفا من انتطاعه عن العلم فبعثها في بعض الدروس
انجاه رجل وانظره حتى فرغ من الدرس فقال له يا سيدي أريدك كل كتابين رأشارا الى مكان
قريب فدار معه حتى انتهى الى المدرسة العينية فدخلها ثم جلسا فخرج الرجل محرمه ملاثة
بالدراهم وقال له يا سيدي فلان يسلم عليك وقد بعث لك هبة من الدراهم ويريد أن يحظى
بقبولها فأخذها منه وقتها رملأ كفه من الدراهم وأراد اعطاها الحاملا فامتنع وحلف
لا يأخذ منها شيئا ثم غارقه ذلك الرجل وذهب الشيخ الى البيت وكسر الاقلام والدواة فاقبات
عليه الدنيا من حينئذ وكان يتردد الى زاوية سيدي شاهين الخلق بسفح الجبل ويعكث فيها
اليابى متحننا وأقبل على العلم وعقد الدروس وختم الختوم بحضور جمع العلماء وأقرأ المنهاج

مرات وكتب عليه وكذلك جمع الجوامع والاشعوى ومختصر السعد وحاشية حنبلة عليه
 كتب عليها وقرأها غير مرة وكان الشيخ العلامة مصطفى العزبى اذا رفع اليه سؤال يرسله
 اليه واشتغل بعلم العروض حتى برع فيه وعانى النظم والنثر وتخرج عليه غالب أهل عصره
 وطبقة ومن دونهم كأخيه العلامة الشيخ يوسف والشيخ اسمعيل المغننى صاحب التاكيف
 البديعة والتحريرات الرفيعة المتوفى سنة احدى وستين وثمانين والشيخ الشيوخ الشيخ على العدوى
 والشيخ محمد الغيلانى والشيخ محمد الزهار نزيل المحلة الكبرى وغيرهم كما هو في تراجم
 المذكورين منهم وكان على مجالسه هامة ووقار ولا يسأله أحد لهايته وحالاته ولم يعان التأليف
 لاشتغاله بالالقاء والاقراء فن تأليفه المشهورة حاشية على شرح رسالة العضد للسعد وعلى
 الشنورى في الفرائض وعلى شرح الهمة زينة لابن حجر وعلى مختصر السعد وعلى شرح
 السمرة قدس لليامينية في الجبر والمقابلة وله تصانيف أخر مشهورة وكان كريم الطبع جدا
 وليس للدينار عنده قدر ولا قيمة جميل السجايا مهيب الشكلى عظيم اللحية أبيضها كأن على
 وجهه قنديلا من النور وكان كريم العين على احداها مانتظة وأكثر الناس لا يعلمون ذلك
 بلحلاته ومهابته وكان في الحلم على جانب عظيم ومن مكارم اخلاقه اصغاره لكلام كل متكلم
 ولو من الخزعبلات مع انبساطه اليه واطهار الحجة ولو أطل عليه ومن رآه مدعيا شأما سلم له في
 دعواه ومن مكارم اخلاقه انه لو سأله انسان اعز حاجة عليه اعطاها له كأنه ما كانت ويجد
 لذلك انساوا نشر احاولا يعلق أمه بشئ من الدنيا وله صدقات وصدقات خفية وظاهرة وكان
 راقب بيته من الخبز في كل يوم نحو الاربعين والطاقون دائما الدوران وكذلك دق ابن وشربان
 السكر ولا ينقطع ورود لواوردين ليل او نهار او يجمع على مائته الاربعون والخمسون والستون
 ويصرف على بيوت اتباعه والمتسقين اليه وشاع ذكره في أقطار الارض واقبل عليه الوافدون
 بالطول والعرض وهادته الملوك وقصده الامير وانه ملوك فكل من طاب شيئا من أمور الدنيا
 او الآخرة وجددهم وكان رزقه فيضا الهيا وذكرا الشيخ حسن شمه في كلبه الذي ألقاه في نسب
 الاستاذ ومنافقه قال كنت مع شيخ يوما في منتهى الجاست في ناحية اكتب في المقامة التي
 وضعت في مدحه المشقة بقبض المغنى مدح الحنفى وجعلته مشقة على سائر القنون اشعرية
 التي هي النسب والموشع والدويث والزجل وكان وكان والنوما والحماف والموايا بأنواعه
 الثلاثة القرية والبلد والمكفر وعلى نبتة من الموشحات والمحذات البديعية كأنه طلائ
 والحمية الرقطة ووسع لاطلاع وحسن الصنيع والشجر والجناس والغز والمعمى والمصنف
 والقاب ونوعى الاقتباس وكنت اذ ذاك في فن الموايا فعمات موايا قريبا وهو

قالوا تحب المدس قلت لزيت حار
 والعيش الأبيض تحبه قلت والكشكار
 قالوا تحب المطبق قلت بالقمطار
 قالوا ام تقول في الخضارى قلت عبقلى طار

فقال لي أنت فم تكتب فاخبرته وأشدته الموايا فضحك وقال لي مما زحانا ألا أحبه بالزيت
 الحار وانما أحبه بالاسمن وأشد

قالوا تحب المد من قلت بالمد في

والبيض مشوى تحبه قلت والمقلي

قال وقد شرحت هذا الموالي بالسان القوم شرطاطينا ثم قال لي أحدثك حدوته بالزيت
ملقوته حلقه ما لكها حتى يجي التاجر والتاجر فوق السطوح والسطوح عاوز سلم
والسلم عند التجار والتجار عاوز مسمار والمسمار عند الحداد والحداد عاوز بيضة والبيضة
في بطن القرخه والقرخه عاوز قمعه والقمعه في الابرجان والابرجان عاوز الدراس ندري
مامعنى هذه قلت لأعلم الاما على (فقال أحدثك حدوته بالزيت ملقوته) يعنى السمر الالهى
والسلاف الاجدى الاواهى الممزوج براح القرب والتقريب المدار من يد الحبيب (حلفت
ما لكها) أى اتناولها فان المقصد لا يتم الا وسيله والسالك قبل كل شئ يحصل دليله (حتى
يجي التاجر) أى المسالك العامر والمراد به المرشد الكامل والمربي الواصل (والتاجر فوق
السطوح) يتلقى معارج الروح لا يذهب ولا يروح بل اليه يروح وبه تنقش الارواح
(والسطوح عاوز سلم) يتوصل به اليه حيث ان المدار عليه اذ لا يمكن صعود بلا معراج ولو
أمكن لفعل بالاولى صاحب المعراج (والسلم عند التجار) أى له صاحب مخصوص لا قامته
ومركب يركبه من آله هو التجار وهو الاستاذ الكامل المسالك الواصل (والتجار عاوز مسمار)
يثبت به سلم القرب والوصول كي يصل لمنازل الحصول (والمسمار عند الحداد) صانعه
المخصوص به المقيم بجوهر سر به (والحداد عاوز بيضة) اذ لا يكون شئ بلا شئ والغالى لا يقرط
فيه حتى ومن عمل عملا وأتم أمره استحق على عمله الاجرة (والبيضة في بطن القرخه) فن
ارادها فلم ينصب نفسه فانها مخبوءة في صدورها ومنفردة عن صفاتها (والقرخه عاوز قمعه) كي
تتمسك بها فتتمسك بنقطة لتلقى ما في جوفها وذلك من دعرهم وخوفها (والقمعه في الابرجان)
لانهم اظرفها والغائب (والابرجان عاوز الدراس) ودراسها ليس الا الجلد والاجتهاد لمن أراد
أن يرتفع في رياض الاسعاد فكل هذه درجات للسالك يصعد بها ومسافة سيره يقطعها ونم
خواص طوبيت لهم السبل كلها ونالوا كل مارا وما من مشفى انتهى فانظر رجلك الله هذا
المرح الذى هو حقيقة الجلد (وعما سمع من انشاء في الديبايح موشع الدلباوى)

يا هلا لا قد بدلى * من ورا الحجب

في جلايب الكمال * ما دروا بصبي

ان قايتامك خالى * ليس بالقالب

وفرا داعتك خالى * واجب الساب

(ثم أنشدمو الباء)

بحياني ابل قوامك وصورم الممر * تحجز لنا الفجر دافوت الرفاقه

لما يجي الفجر يصحركهم منجر * ازداد لوعه ولا عمرى بقيت انسر

(وكرر ثم أنشد)

أظلم وأنت العذب في كل نهل * واظلم في الدنيا وأنت نصيرى

خيمير بضعتي راحم الله كيتى * قد ير على تيسير كل عسير

(شرح أحدثك حدوته)

وعار على راعي الحمى وهو في الحمى * اذا ضاع في البعد اعتال بعير
(وأنشد أيضا)

ان جدت أو جرت أو مديت أو جافيت * أوحلت أو ملت أو واصلت أو وافيت
أنت الحبيب الذي في القلب قد حليت * وناعلى العهد ما خنتك ولا اختليت
(ثم أنشد)

يا من اذا قلت يا كل المني صل صال * صابني عن خلق الانسا من صلصال
اذا نذرت رية يا بارد اسلسال * وقلت يا دمع عيني بالدماسل سال
(قال) الشيخ حسن قلت له ما بلغ بيت السبعينية
خطرات الذنيم تجرح خديك * ولمس الحرير يدي بنانه
(فتسال) لي ابلغ منه قوله

نوهمه قلبي فاصبح خدته * وفيه مكان الوهم من نظري أثر
ومر بذكرى جسمه فجرحته * ولم أرج سما قط يجرحه الذكر
(قال) وسعته كثيرا ما ينشد في الدياسي
خل الغرام لصب دمه دمه * حيران توجده الذكري وتهدمه
واسمع له بعلاقات علقن به * لو اطلعت عليه كنت ترجمه
(قال) وسعته مرة ينشد

لوقتشوا قلبي لا لنوا به * سطرين قد خطا بلا كاتب
العلم والتوحيد في جانب * وحج آل البيت في جانب
(وأنشد مرة أيضا)

خبر وما وظل * هو الذنيم الاجل
جحدت نعمة ربي * ان قلت اني مقل

(وقال) لي مرة كان ناسدا شاعرا يريد في النظم ومعرفة فطار حتى فيه يومافلت لها كتب
ما حفرت في ونظمت بتين وهما

بحار شوق يا مواج الهوى عبثت * وهرقت حبل وصلي في مجاريها
وحمرت مقلتي طيب الكرى شغفا * بشادن قد سبي ريم السلاطينا

(قال) فاذا عن الشاعر بنضله وعجب من قوة استحضاره ودخل الشيخ المنوفي على الشيخ
الخليفي وهو جالس عندهم فتنه في جماعة منجواهر بن بالمعاسي وكان الشيخ الخليفي قد
طردهم وغضب عليهم فسأله المنوفي في الرضاء عنهم فقال له اذا كنت ارضى عنهم فان الله
لا يرضى كما قال في كتابه العزيز فقال الاستاذ الخليفي قد حضر في بيتنا فقبل له ما احببنا
انظر لرون رضائي الآن عن نفر * قلوبهم — ميثاق لم تزل مرضى
تجاهروا بقميع النسق لاربها * ان كنت ارضى فان الله لا يرضى
(وقال من بحر الهزج)

رعاك الله يا قلبي * اذا ما ملت للذئاب

ولا بلغت يا واثي * لما في طيبة سبي

فهل يا خلى مهلا * فديني في الهوى حبي

وقد شطر هذه الايات مولانا السيد البكري الصديق ونسبها وشرطها غير واحد غيره وقال

عام رحلته الى بيت المقدس لزيارة السيد الصديق ما دحا جنابه بقصيدة من بحر الجمل

يا مبتغي أن يحيا * برشف كأس الحيا

وسالك نهم قوم * شاموا جمال الحيا

ساموا الربيع المعالي * طابوا ما تانا وحيا

واستنشدة واطيب عرف * أحيا المعنى وحيا

اخرج عن النفس والزم * بابا كريما علما

وقم بسدة فضل * بهما الكمال تهيا

وطف بكعبة خير * وأجلن منك سعيا

تنسا فزرت بشرب * وحررت سرا وقيا

من حضرة قد سامت * ذرا المعالي رقيا

قد اصطفاهما لسر * ثم ارتضاها سميا

تجمل دى مقام * نال المقام السنيا

أجل من يتصاى * للناس غمخ هديا

سبط الحسين وصنو * خالي من الله وأعي

يا ابن الرقيق بغار * وابن العقيق نهيا

لاين رهين صروف * عما يروم نديا

فوجه من الخوى * قلبابه الميت يحييا

وقل محمدنا اشرب * مناشرا باصقيا

حبيبكم من سواكم * أمسى غريبا عريا

صلى وسلم ربى * على الرسول الحيا

والآل ما قال صب * يا مبتغي أن يحيا

وكان لاشتهاله باللقام والقرآن له لم لا يعانى النظم كثيرا وله من الياس المنكسر لان المواليا

على ثلاثة أقسام رقيقا وبليق ومكسر فالترقيقا ما اشتمل على الهزل والبليق ما اشتمل على

الغزل والمكسر بكسر الفاء ما اشتمل على الموعظ (من ذلك قوله)

يا مبتغي طرق أهل الله والتسليك * دع عنك أهل الهوى تسلم من التشكيك

ان أذ كروى لردا لم ترض يكثيك * فاجعل سلاف الجلالة دائما في فيك

(وقوله)

بالله يا قلب دع عنك الهوى واسلم * من كل ميل ووافي عهدهم أسلم

والزم حتى سادة من أهمهم يلم * واسلك سبيل التقى يوم القاتل

(وقوله)

حرك جواد الهم واسلك طريق الحق * واصحب معك زاد أهل المعرفة والحق
ولا تغل للسوى تحرق بنار الفرق * وادخل جفان التقى تظفر بشانى فرق
(وله من البليق)

خطر علما غزالى مر ما تكلم * فوق جفونه وقابى والحشا كام

ايش كان يضمره اذا بالراس لى سلم * حتى اسر مهجتي لولا السلام سلم

(ومن) مر اسلته لبعض تلامذته أما بعد اهداء سلام بسر الحب نام تام للعيب الصفى ومن
بالعهد وفى الصرى الاسعد أجدنا الاحد جملنا الله واياه بلباس التقوى وثبتنا واياه على
التسليم بسبب الوصول الاقوى فقد وصلت الرسائل المنبئة بحفظ الوسائل المشعرة بالصفاء
والقيام على قدم الوفاء والذى به توصيك وبسر الخفى نوافيك أن تدوم منتها التصرك النفس
فى كل حركة ونفس خصوصاً عند اقبال العباد وطلبهم الفائدة والارشاد فانهم اولو لامعمرين
بالمصاد فلا ينبغي أن يغمدهم عن اسيف الجهاد ومن زاد عليك اقباله وتوجهت اليك بالصدق
أما فاصرف قلبك اليه وعول فى التربية عليه ومن عنك جهواه صد بعد اخذك عليه وثيق

العهد فدعه ولا تشغل به البال وأنتهه قول استاذنا من عن طريقنا ند مال

ألم ندر أنا من قبلنا سناهة * تركنا غيب الوصول يهـ حتى يصده

ومن صدعنا حسبه الصد والجفا * وان الردى اصماه من بعد بعده

ومن فانتا به فيه أنا ننوته * وأما نكافيه على ترك جده

وأنا غدا لما نعد محبنا * وأتبعنا السنا نهم بعده

ومن اردت زجره لتربية وارشاده فليكن ذلك عند الانفراد اذ هو ارجى لاسعاده ولا تجر

بضرب ولا نهز بين الناس فان ذلك رجاء أوقع المرید فى العباس ولا تلتفت لمن اعرض ولا

لمن يعجبك اعرض وعلبك بالرفق بالاخوان سيما خولك فلان فالخير لمن صاحب باحسان

والادب واللطيف محمودان والغلبة والحق دمويقان فاطرح اقبال والقيسل واصفح

الصفح الجيـل ولك وليكل من اخذ عنك أو أحببت منا ومن أهل سلسله طريقنا ماسرك

فأبشركن عملت بما أشركنا بكل خير ومن زيد الفخ والمسير فى السيرة وللشيخ رضى الله عنه مناقب

ومكاشفات وكرامات وبشارات وخوارق عادات يطول شرحها ذكرها الشيخ حسن المكي

المعروف بشمه فى كتابه الذى جمعه فى خصوص الاستاذ وكذلك العلامة الشيخ محمد

الدمه وورى المعروف بالهلباوى له مؤلف فى مناقب الشيخ ومذاهبه وغير ذلك

* (وصل فى ذكر اخذ العهد بطريق الخلوتية) * وهى نسبة الى سيدى محمد الخلوئى أحد أهل

السلسله ويعرفون أيضاً بالقربا شليه نسبة الى سيدى على افندى قمر باش احد رجالها أيضا

وهذا هو الاسم الخاص المميز لهم عن غيرهم من الخلوتية ولذلك قال السيد البكرى

فى الانتمية

والخلوتية الكرام فرق * قد نهجوا نهج الجنيد فرقوا

وخيرهم طريقنا العالمه * من قددهوا بالقربا شليه

وهى طريقة مؤيدة بالشر بعة القراء والحنيفية السخفاء ليس فيها تكليف بما لا يطاق

وكانت خير الطرق لان ذكرها الخاص به الاله الا الله وهي افضل ما يقول العبد كافي الحديث الشريف * وكان المترجم رضى الله عنه اشتغل بالسلك وطريق القوم بعد الثلاثين فاخذ على رجل يقال له الشيخ أحمد الشاذلي المغربي المعروف بالقرى فماتى منه بعض أحراب وأوراد ثم قدم السيد البكرى من الشام سنة ثلاث وثلاثين ومائة وأتت فاجتمع عليه الشيخ بواسطة بعض تلامذة السيد وهو السيد عبد الله السليمانى فسلم عليه وجلس فجلس السيد ينظر اليه وهو كذلك ينظر اليه فحصل بينهما الارتباط القابى ثم قام وجلس بين يدي السيد وبعد الاستئذان وكانت عادة السيد اذا أتاه مریدا أمره أو لا بالاسخارة قبل ذلك الا هو فلم يأمره بها وذلك اشارة الى كمال الارتباط فاخذ عليه العهد حالاً ثم اشتغل بالذكور والمجاهدة فقرأ في مقامه في بعض الليالى السيد البكرى والشيخ أحمد الشاذلي المذكور جالساً والشيخ أحمد يدعاه عليه على دخوله في الطريق ويعاتب أيضاً السيد فقال له السيد هل لك معه حاجة قال نعم لي معه أمانة واذا اجريده خضراء بيد السيد فقال له هذه أمانتك قال نعم فكسرها نصفين وورماها للشاذلي وقال له خذ أمانتك ثم اتبعه فاخبر السيد فقال له هذا اتصال بنا واتصال عمة وهذه هي النسبة الباطنية التي صار بها سلمان الفارسي وصهيب من أهل البيت (وقال) ابن الفارض رضى الله عنه في الياقوتة

نسب أقرب في شرع الهوى * بينما من نسب من أبوى

(وقال) في التائبة على لسان الصادق صلى الله عليه وسلم

وانى وان كنت ابن آدم صورة * فلي فيه منى شاهد بالاثوة

فان آدم له أب من حيث النسبة الظاهرة وهو أب لآدم من حيث النسبة الباطنة لانه نائب عنه في الارسال ومتمم أبه بعد في الانزال ولم يستمد من الحضرة العلمية الا بواسطة ولذلك لما توسل به قبلت توبته وزادت محبته ولم يجعل مهر حواء سوى الصلوة والسلام عليه كما ورد ذلك كله وهو من المعلوم ضرورة فظهر به ان هذه النسبة أعظم من تلك التي تربت الثمرة عليه ثم صار في طريقة القوم أمم سير حتى لقنه الاستاذ الاسم الثمانى والثالث ومن حين اخذ عليه العهد لم يقع منه في حق الشيخ الا كمال الادب والصدق التام وهو الذي قدمه وبه ساد أهل عصره فمن ذلك أنه كان لا يتكلم في مجلسه أصلاً انما اذا سأله فانه يجيبه على قدر السؤال ولم يزل يستعمل ذلك معه حتى اذن له بان يكلم في مجلسه في بعض رحلاته الى القاهرة وسببه انما رأى اقبال الناس عليه وتوجههم اليه قال له انبسط الى الناس واسمعتهم لأن يدعى الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من سحر النجم * وعما اتفق له ان شيخه المذكور قال له مرة تمان الالهة مع الجماعة واذا كروا عندنا في البيت فلما دخل الليل نزل شتاء ومطر شديد فلم يخف وذهب حافياً والمطر يسكب عليه وهو يحوض في الوحل فقال له كيف جئت في هذه الحالة فقال يا سيدى أمرتونا بالحي ولم تقبده بعدز وأيضاً لا عذر والحوالة هذه لا مكان للحي وان كنت حافياً فقال له أخذت هذا أول قدم في الكمال الى غير ذلك * ولما علم الشيخ صدق حاله وحسن فعله قدمه على خلائه وأولاده حسن ولانه ودعاه بالاخ الصادق ومنحه أسراراً وأراه عيون الحقائق وكيفية التلقين المذكور واخذ العهد كما وجد بخط الاستاذ بظهر ثوب عبد الله

ابن سالم البصري ما نصه هذه صورة اخذ العهد أرسلها اليه السيد البكري الصديق الخلو في
حين أذنه بأخذ العهد وعلى طريقة السادة الخلو فية وانص ما كتب كيفية المباشرة للنفس
الطائفة أن يجلس المرء بين يدي الأستاذ ويلصق ركبته بركبته والشيخ مستقبلاً القبلة
ويقرا فاتحة ويضع يده اليمنى في يده مسما له نفسه مستقداً من امساده ويقول له قل معي
استغفر الله العظيم ثلاث مرات ويتهودو يقرأ آية التحريم يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله
توبة نصوحاً إلى قدير ثم يقرأ آية المباشرة التي في الفتح ايزول الاشتباه وهي ان الذين يساءلونك
اغمايعون الله افتداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قوله تعالى عظيم ثم يقرأ فاتحة الكتاب
ويدعو الله لنفسه ولا أخذ بالتوفيق ويومعه بالقيام بأوراد الطريق والدوام على ذوق
أهل هذا الطريق وعرض الخواطر وقص الرؤيا العواطر واذا وقعت الإشارة بتلقين
الاسم الثاني لفته ليبلغ الاماني وفتح له باب توحيد الافعال اذ لا غيره فعال وفي الثالث توحيد
الاسماء ليتم مد السر الاسمي وفي الرابع توحيد الصفات ليدرجه إلى أعلى الصفات وفي
الخامس توحيد الذات ليحظى بأوفر اللذات وفي السادس والسابع يكمل له التوابع
ونسأل الله تعالى الهداية والرعاية والعناية والولاية والحمد لله رب العالمين انتهى هذا
ما كتب بخطه الشريف قال ورأيت أيضاً بظهر الثابت المذكور ما نصه ثم رأيت في الفتوحات
الالهية في نفع أرواح الذوات الانسانية وهو كتاب نحو كراس لشيخ الاسلام زكريا
الانصاري ما نصه اذا أراد الشيخ أن يأخذ العهد على المرء فليطهره وليأمره بالطهارة من
الحادث والخبث ليتقبله ما يلقاه اليه من الشروط في الطريق ويتوجه إلى الله تعالى
ويسأله القبول لهم او يتوسل اليه في ذلك بعمد صلى الله عليه وسلم لانه الواسطة بينه وبين
خلقه ويضع يده اليمنى على يد المرء اليمنى بان يضع راحته على راحته ويتقبض ايمامه باصابعه
ويتقو ويؤمن ثم يقول الحمد لله رب العالمين استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
وأتوب اليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ويقول المرء بعده مثل ما قال ثم يقول
اللهم اني اشهدك واشهدك لا تسكنك وانبيائك ورسلك واوليائك اني قد قبلته شيخاً في الله
ومرشداً وداعياً اليه ثم يقول الشيخ اللهم اني اشهدك واشهدك لا تسكنك وانبيائك ورسلك
واولياك اني قد قبلته ولا اني الله واقبله وأقبل عليه وكن له ولا تسكن عليه ثم يدعو كأن
يقول اللهم أصلحنا وأصلح بنا واهدنا واهدنا وأرشدنا وأرشدنا اللهم اربنا الحق حقا والهمنا
اتباعه وارثا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اقطع عنا كل قاطع يقطع عنا عنك ولا
تقطع عنا عنك ولا تشغلنا بغيرك عنا انتهى قلت والمراتب السبعة التي أشار إليها السيد في
الكيفية المقدمة هي مراتب الاسماء السبعة والنفس في كل مرتبة منها مرتبة باسم خاص
دال عليها الاسم الأول لا اله الا الله وتسمى النفس فيه إمارة والناسى الله وتسمى النفس
فيه إمامة والثالث هو وتسمى النفس فيه مأمومة والرابع حق وهو أول قدم بحل المرء
من الولاية كمرت الإشارة اليه وتسمى النفس فيه مطمئنة والخامس حي وتسمى النفس فيه
راضية والسادس قيوم وتسمى النفس فيه مرضية والسابع قهار وتسمى النفس فيه كاملة
وهو غاية التاقين وكأها ما دل الأول منها تلقى في الاذن اليمنى الا السابع ففي اليسرى وتلقينها

رجال سلسلة الطريق الخلوتية
الحقبة رضي الله عنهم

بحسب ما يراه الشيخ من أحوال المريدين أفعال وأقوال وعالم مثال * واعلم أن سلسلة القوم
هذه في كيفية أخذ العهد والتلقين مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرويه عن
جبريل وهو يرويه عن الله عز وجل وفي بعض الروايات روايته عن رؤساء الملائكة الأربع
والنبي صلى الله عليه وسلم لقن علياً رضي الله عنه وصورة ذلك كما في ربحان القلوب في
التوصل إلى محبوب السيد يوسف العجمي أن علياً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله دلني على أقرب الطرق إلى الله تعالى فقال يا علي عليك بداومة ذكر الله في الخلوات
فقال علي رضي الله عنه هذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجهه الأرض من يقول الله فقال علي كيف أذكر
يا رسول الله قال نخس عينيك واسمع مني ثلاث مرات ثم قل أنت ثلاث مرات وأنا مع فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضاً عينيه رافعاً صوته وعلى يسمع ثم قال
على لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضاً عينيه رافعاً صوته والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ثم لقن
على الحسن البصري رضي الله عنهم ما على الصحيح عند أهل السلسلة الاخيار من المحدثين قال
الحافظ السيوطي الرابع أن البصري أخذ عن علي ومثله عن الضياء المقدسي ومن المقر في
الاصول أن المذهب مقدم على النافي ثم لقن الحسن البصري حبيباً العجمي وهو لقن داود
الطائي وهو لقن معروف الكرخي وهو لقن سرياً السقطي وهو لقن أبا القاسم سيد
الطائفة الجنيدي البغدادي وعنه تفرقت سائر الطرق المشهورة في الاسلام ثم لقن الجنيدي
عبد الدين نوري وهو لقن محمد الدينوري وهو لقن القاضي وجيه الدين وهو لقن عمر
البكري وهو لقن أبا الفتح السهروردي وهو لقن قطب الدين الابهردي وهو لقن محمد
الجبائي وهو لقن شهاب الدين الشيرازي وهو لقن جلال الدين تبريزي وهو لقن
ابراهيم الكيلاني وهو لقن أخى محمد الخلوقي واليه نسبة أهل الطريق وهو لقن بير
الخلوقي وهو لقن اخي بيرام الخلوقي وهو لقن عز الدين الخلوقي وهو لقن صدر الدين
الخيالي وهو لقن يحيى الشرواني صاحب ورد السمر وهو لقن بير محمد الارزنجاني وهو
لقن جاي سلطان المشهور بجلبجي خليفة وهو لقن خير التوقادي وهو لقن شعبان
القسطنطيني وهو لقن اسمعيل الجوروي وهو المدفون في باب الصغرى في بيت المقدس
عند مرقد سيد بلال الحبشي وهو لقن سيد علي افندي قره باغ أي أسود الرأس
باللغة التركية واليه نسبة طريقتنا كما مر وهو لقن مصطفى افندي ولده وخلفاؤه كما
قال السيد الصديقي أربع مائة وثلاث وأربعون خليفة وهو لقن عبد اللطيف بن حسام
الدين الحلبي وهو لقن شمس الطريقة وبرهان الحقيقة السيد مصطفى بن كمال الدين
البكري الصديقي وهو لقن قطب رحاها ومقصد مرها ونجواها شيخنا الشيخ محمد الحفناوي
وهو لقن وخلفاؤه أشاخا كثيرة منهم مبركة المسلمان وكهف الزوامين الصوفي الصائم القائم
العماد الزاهد الشيخ محمد السنودي المعروف بالمنير شيخ القراء والمحدثين وصدر الفقهاء
والمسكلمين من مناقبه الجادة صدام الدهر مع عدم التكلف لذلك بقيام الليل يقرأ في كل
ركعة ثلث القرآن وربما قرأ نصفه أوجيعه في كل ركعة هذا ورد دائماً صفاً شافياً

وشجنا ويا عا ومنه انواضعه وجوله وعدم رؤية نفسه ويسبرأمن ان تنسب اليه منقبة
وسباني باقي ترجمته في وفاته (ومنهم) علامة وقته وأوانه الولي الصوفي الشيخ حسن
الشيبيني ثم الفتوى طلب العلم وبرع فيه وفاق على أقرانه ثم جذبته أيدي العناية الى الشيخ
فاخذ عليه العهد واقتنه اسماء الطريق السبعة على حسب سلوكة في سيرته ثم ألبسه التاج وأجازه
بأخذ العهد والتلقين والتسليم وصار خليفة محضا قادرا مجالسا الذكر ودعا الناس اليها
من سائر الاقطار وفتح الله عليه باب العرفان حتى صار ينطق باسمه القرآن (ومنهم) العالم
الكبير الصوفي الصالح السالك الراجح الشيخ محمد السهري ثم الفتوى طلب العلم حتى صار من
أهل الاقناع والتدريس وانتصب لمنأ كيد والتأسيس ثم دعيته معادة حضرة القوم فسلك
مع المجاهدة وحسن السيرة على يد الاساتذة حتى اقمته الاسماء السبعة وألبسه التاج وأقامه
خليفة ثم دى لا قوم منها ج ثم أذن له في التوجه الى بلد فتوجه اليها وري بها المريدين وأدار
بجالس الاذكار بلك البقاع وعم به في الوجود الانتفاع (ومنهم) البحر الزاخر حاتم مرآت
المفاخر الولي الرباني والصوفي في العالم الانساني الشيخ محمد الزعري اشغل بالعلم حتى برع
وصار قدوة لكل مقتدى وجذوقا ن لا يمتدى ثم سلك على يد الاساتذة فاخذ عليه العهد
وانتمه الاسماء على حسب سيره وسلوكة ثم خلفه وألبسه التاج وأجازه بالتلقين والتسليم (ومنهم)
الحبر العلامة والبحر الفهامة شيخ الاقناع والتدريس الشيخ خضر رسلان اشغل على الشيخ
مدة مديدة ولازمه ملازمة شديدة وأخذ عليه العهد في طريق الخلوة حتى تلقن الاسماء
وألبسه الشيخ التاج وصار خليفة مجازا بأخذ العهد والتسليم (ومنهم) الشيخ الصوفي الولي
صاحب الكرامات والايادي والمكرمات شيخنا الشيخ محمود الكردى أخذ على الشيخ العهد
والطريق واقتنه الاسماء فكان محمود الافعال معروفا بالكمال ثم ألبسه التاج وصار خليفة
وأجازه بالتلقين والتسليم فأرشد الناس وأزال عن قلوبهم الوسواس وهو مشهور بالبركة
يعتقده الناس والعام كثير الرؤية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كراماته انه متى أراد
رؤية النبي صلى الله عليه وسلم رآه وله كاشفات بحجية نفعنا الله بحججه ولا يجنبنا عن قربه وهو
الذي قام للارشاد والتسليم بعد انتقال شيخه وسلك على يده كثير وخلفوه من بعده منهم
الشيخ الصالح الصوفي الشيخ محمد السقاط والشيخ العلامة شيخ الاسلام والمسلمين مولانا الشيخ
عبد الله الشرفاوى شيخ الجامع الأزهر الآن والامام الاوحد الشيخ محمد بدير الذي هو الآن
بالتدريس بالزيت والمشار اليه في التسليم بلك الديار والشيخ الصالح الفاضل ابراهيم الحلي
الحنفى والسيد الاجل العلامة والرحلة الفهامة السيد عبد القادر الطرابلسي
الحنفى والشيخ الامام العمدة الهمام الشيخ عمر البابل وغيرهم آدم الله المنع بوجودهم
(ومنهم) العالم العلامة الامعي الفهامة بسمية السلف والخليفة وأنتم اختلف الشيخ محمد
سبط الاستاذ المترجم أطال الله بقاءه (ومنهم) الشيخ الفهامة الاديب الارب والودعي
الحنيف الشيخ محمد الهلباوى الشهير بالدمورى الشافعي (ومنهم) الشيخ الصوفي
القدوة لشيخ أحد الغزالي تلقن منه الاسماء وتختلف عنه وألبسه التاج وأجازه بالتلقين
والتسليم (ومنهم) العالم العامل الشيخ أجد القحافي الانصاري أخذ العهد وانتظم في سلك

أهل الطريق وتلقن الاسماء وصار خليفة مجازا فارشده الناس واقفتح مجالس الاذكار
 (ومنه) تاج الملة وانسان عين المجد من غير علة ذوالنصب الباذخ والشرف الرفيع
 الشامخ السيد على القنارى تلقن الاسماء وأبس التاج وصار خليفة حقا ومجازا بالتلقين
 والتسليم فآدار مجالس الاذكار وأشرقت به الانوار (ومنه) العلامة العامل والفهامة
 الواصل الفاضل الشيخ سليمان المنوفى نزىل طندنا لقننه وأرشدته وخلقه وألبسه التاج
 وأجازته فسلك وأرشدته له أحوال بحسبة (ومنه) الصوفى الصالح الشيخ حسن السخاوى نزىل
 طندنا أيضا لقننه وخلقه وألبسه التاج فدعا الناس لا قوم منهاج (ومنه) علامة الامام الشيخ
 محمد الرشيدى الملقب بشعير لقننه وخلقه وأجازته فكثرت نفسه (ومنه) العلامة الاوحد
 ومن على مثله الخناصر تعقد الشيخ يوسف الرشيدى الملقب بالشمس رضى أيضا اليه فتلقت
 منه وسلك على يديه حتى صار خليفة وألبسه التاج وأجازته بالتلقين والتسليم ورجع الى بلاده
 بأوفى زاده وأدار مجالس الذكر وأكثر المراقبة والتفكير حتى كثرت أقباعه وعم انتفاعه
 (ومنه) العمدة المقدم الهمام التاسك السالك الشيخ محمد الشهير بالسقاء لقننه وأجازته
 بالتلقين والتسليم فكثرت نفسه وطاب صنعته (ومنه) فريد دهره وعالم عصره معدن الفضل
 والكمال قطب الجلال والجلال الشيخ باكير فندى لقننه وألبسه التاج وأجازته بالتلقين
 والتسليم (ومنه) بدر الطريق ونفس أفق التحقيق العالم العلامة والصوفى الفهامة الشيخ
 محمد القسقى لقننه وخلقه وألبسه التاج فأخذ العهد ولقن وسلك وفاق في سائر الاتاق وتقدم
 في الخلفاء والوفاق (ومنه) العالم العامل والشهير المشاهر الكامل الشيخ عبد الكريم
 المسيرى الشهير بالزيات تلقن العهد والاسماء حسب سلوكه وسيره وأجيز بأخذ العهد
 والتلقين والتسليم فزاد نورا على نور وحى بلذلة الطاعة والخير (ومنه) شيخ النور
 والاصول الجامع بين المعتول والمنقول علامة الزمان والحامل في وقته لواء العرفان الشيخ
 أحمد العدوى المتبى بدريد جاذبه العناية الى نادى الهداية نجى الى الشيخ وطلب منه تلقين
 الذكر فلقنه وسار أحسن سيره وسلك أحسن سلوكه حتى صار خليفة بأخذ العهد والتلقين
 والتسليم مع المجاهدة والعمل المرذى وسما فى وفياتهم تارة تراجمهم رضى الله عنهم (ومنه)
 أيضا الشيخ العلامة الولى الصوفى الشيخ محمد الرشيدى الشهير بالمعصر اوى (ومنه) الامام
 الجامع والولى الصوفى النافع مولاى أحمد الصدى المغربى تلقن وتختلف وأجيز بأخذ
 العهد والتلقين والتسليم (ومنه) الاجتهد العامل بعلمه والمزدردى الصهر يشهه الشيخ
 سليمان البتراوى ثم الانصارى (ومنه) الصالح العامل الفهامة العابد الزاهد الشيخ اسمعيل
 اليمى تلقن وسلك مع التقي والعفاف والملازمة الشديدة والخدمة الاكيدة وحسن
 المجاهدة (ومنه) التحرير الكامل والودعى الناضل مواقف الجموع الشيخ حسن بن على
 المكي المعروف بشمه الناظم النائر الحاوى الخير المشكائر وغير هؤلاء ممن لم نعرف كثيرا
 * (فصل) * فذكر رحله الاستاذ المترجم الى بيت المقدس وهو الله لما أذن له السيد البكرى
 بأخذ العهد وتلقين الذكر لم يقع له تسليم أحد فى هذه الطريقة انما كان شغله وتوجهه كله
 الى العلم واقراءه لكن ذلك بحسبه وأما قلبه فلم يكن الا عند شيخه السيد الصديق ولم يزل

كذلك الى عام تسع وأربعين فحن جسمه الى زيارة شيخه وأنشد لسان حاله
 أخذتم فؤادى وهو بعضى فما الذى * يضركم لو كان عندكم الكل
 فإرسل اليه السيد عوده ليارثه فهاهم اذ فهم رمز اشارته وتعلقت نفسه بلرحيل فترك الاقراء
 والتدريس وتكسفت وسافر الى أن وصل بالقرب من بيت المقدس فقبل له اذ دخلت بيت
 المقدس فادخل من الباب الفلاني وصل ركعتين وزرحل كذا فقال لهم أنا ما جئت قاصدا بيت
 المقدس وما جئت قاصدا الأستاذى فلا أدخل الا من بابيه ولا أصلى الا في بيته فنجبوا له فبلغ
 السيد كلامه فكان سبيلا لقبيلته عليه وامداده ثم سار حتى دخل بيت المقدس فتوجه الى بيت
 الأستاذ فقبله بالرحب والسعة وأفرده مكانا ثم أخذ في المجاهدة من الصلاة والصوم والذكر
 والعزلة والخلوة قال فبينما أنا جالس في الخلوة اذ ابدع يدعوني اليه فجئت اليه فوجدت بين يديه
 مائدة فتناول أنت صائمات نعم فقال كل فامتنعت امره وأكث فقال اسمع ما أقول لك ان كان
 صر ادك صوما وصلاة وجهاد أو رياضة فليكن ذلك في بلدك وأما عندنا فلا تشغل بغيرنا ولا
 تقيد أوقاتك بآثروم من المجاهدة وإنما يكون ذلك بحسب الاستطاعة وكل واشرب وانسبط
 قال فامتنعت اشارته ومكنت عنده أربعة أشهر كأنه ساعة غير أنى لم أفرقه قط خلوة وجلوة
 ومنحه في هذه المدة الاسرار وخلع عليه خلع القبول وتوجه بتاج العرفان وأشهد مشاهد
 الجمع الاول والثاني وقرى له فرق الفرق الثاني فجاز من التداني أسرار المثاني ثم لما انقضت
 المدة وأراد العود الى القاهرة ودعه وماودعه وسافر حتى وصل الى غزة فبلغ خبره أمير تلك
 القوية وكانت الطريق مخيئة فوجه مع قافلة يبرقين من العسكر فساروا فلقهم في أثناء
 الطريق أعراب فحافوهم فقالوا الأهل القافلة لا تخافوا فاسنم من قطاع الطريق وان كانهم
 فلا تقدرنكم كماكم وهذا معكم وأشاروا الى الشيخ ولم ير الواسع من حتى انتهوا الى مكان في أثناء
 الطريق بعد مجاوزة العريش بنحو يومين فتبيل لهم ان طريقكم هذا غير آمن انظرتم تشاوروا
 فقال لهم أعراب ذلك المكان نحن نسير معكم ونسللك بكم طريقة غير هذا لكن اجمعوا لنا قدر من
 الدراهم نأخذ منكم اذا وصلتم الى بلبيس فتوقف الركب أجمع فقال الأستاذ أنا ادفع لكم
 هذا القدر هنا لا فقالوا لا سيبعل الى ذلك كيف تدفع أنت وأيس لك في القفل شئ والله ما نأخذ
 منك شيئا الا ان ضمنت أهل القافلة فقبيل ذلك فاتفق الرأي على دفع الدراهم من أرباب
 التجارات بضمانة الشيخ فضمنهم وساروا حتى وصلوا الى بلبيس ثم منها الى القاهرة ففسرت به أتم
 سرور وأقبل عليه الناس من حينئذ أتم قبول ودانت اطاعته الرقاب وأخذ اليهود على العالم
 وأدار مجالس الاذكار بالأميل والنهار وأحيى طريق القوم بعد دروسها وأنقذ من ورطة
 الجهل مهجما من عي نفوسهم فبلغ هديه الاقطار كما هو صار له في كثير من قرى مصر فقبيل وخليفة
 وتلامذة وأتباع يدكرون الله تعالى ولم يزل أمره في ازدياد وانتشار حتى بلغ سائر أقطار
 الارض وصار الكبار والصغار والنساء والرجال يذكرون الله تعالى بطريقته وصار خليفة
 الوقت وقطبته ولم يبق من أهل عصره الا أذعن له وحيز تصدى للتسليك وأخذ اليهود
 أقبل عليه الناس من كل فج وكان في يده الامر لا يأخذون الا بالاسبقارة والاستشارة وكتابة
 أسماءهم ونحو ذلك فكثرت الناس عليه وكثر الطلب فاخبره شيخه السيد الصديقي بذلك فقال له

لا تمنع أحدا ياخذ عنك ولو نصر اني امن غير شرط واسلم على يديه خلق كثير من النصارى وأول
من أخذ عنه الطريق وسلك على يديه الولي الصوفي العالم العلامة المرشد الشيخ أحمد البهاء
القوى ثم تلاه من ذكر وغيرهم وكان أستاذه السيد بنى عليه وعلمه ويراسله نظاما ونثرا
ويتبرجه بالاخ ولولا رآه قسيما له في الحال ما صدر عنه ذلك المقال حتى انه قال له يوما اني أخشى
من دعاكم لي بالاخ لانه خلاف عادة الاشياخ مع المريدين فقال له لا تخش من شيء وامتنع
أشياخه ومعلميه وهؤلاء لا مذنب فمن امتدحه أخوه الاوحد العلامة سيدى الشيخ يوسف
الحفناوى فمن ذلك قصيدتان وأثبتهما في ديوانه احدهما

ان ترم وصلة السلوك السنية * فانتبهج نهم سادة خلوتيه
وتسك بههدهم وتعطر * بشذاهم في بكرة وعشيه
سادة مهملو الطريق وشادوا * ربهما بالشريعة الاحمدية
واعصم في السلوك ان رمت قربا * بدليل نسيمك راح شهيه
كلاما الحفنى أشرف دان * أسكرته المدامة البكرية
ورد الخان وارقوى بسلاف * من كؤس الشهود مصطفويين
فغدا هاتما بسر التجلي * جانبا في رياضه العدينية
لابسام حلاوة الصدق قويا * أين منه الملابس السندسية
راقيا في سما عز التمدانى * نزلا عن سواه أمست نديته
ناهلا من مناهل القرب ما فيه * وصول للفضرة الاقدسية
عين عين نضاه عن علم عين * صدق سير وهمة علويه
وهيات فتحيمة نشرتها * يد أستاذه عالمه عليه
أمة يا مريد هدى ورشد * فهو باب النخبة الخلوته
وارتشف من مدامة قد أدبرت * بيديه وانقض باخلاص فيه
وتوسل به الى الله تظفر * بالذى ترجيه من أمنيته
وتأمل في ذاته ومزايها * هاتمى الى الطريق السوية
عالم عاقل نقي نقي * صادق السير ذو مزايهميه
فانحه اندها كوارد خطب * ونحتك الخواطر النفسية
تلقيه للنفوس أقوى طبيب * بهيات قد حازها فـرديه
وصلاقه مهذبة مع سلام * لنبي هدى لمارق سنية
ثم آل والعجب ما هام عان * واهدت بالسلوك نفس أبيه
(وهذه الاخرى) *

دع عنك روم وصال سالى * وانقض الى المغنى وسلما
سل ما يريح فؤادك العاني ونسق القلب بما
وسوف وسوسة السوى * انعم بطبيب هوى الما
واذا دهمت خواطر * وظلامها فيك ادلهما

فاكشف غياهم بشرب مداة الارشاد تهمي
 من راحة الحنفى أشرف من هاء امل وحلما
 كنز المقامات اتى • بسنائها العلياء تمى
 دارت عليه كؤوسها • نأت الشهود فغاب عما
 واصبر سر الكائنات • ث فؤاده العلوى ضمها
 فعملته عين عنابة • من ربه فصفاوا
 ومذاقته عين النقا • بر بالشهود سناهها
 لم يدركنه هباتها • الا فتى للعنان أما
 يجتال في جلبابها • رقة من هواه تراه غما
 فهناك تعرف ما حوى • من رتبة وتزبد علما
 واذا اقتصر على المشا • هدمته لم تدرا لاهما
 بشرى لنا هل كانه • ان عد غيرة هواه جزما
 ما تم الا سدى • وطريقه الزاكي المسمى
 من يتجسده هو السدى • دو من يرغ عنه فاعى
 ثم الصلاة مع الا • م ان لاهل الزبغ أصمى
 والال والاصحاب ما • قلب انيل القرب هما
 أو يوسف الحنفى ير • جو منه اسعافا ورجما

ونقل عن الوزير المفخم محمد باشا ارغب انه قال لبعض بنى السقايف انما القلب جددكم بالسقايف
 ليكونه كان سقايف على اليمين من البلاء وكذلك الشيخ الحنفى ناوى سقايف على مصر من نزول
 لبلاء ونظيره قول بعض الامراء حين قيل له الاسنة اذ الحنفى ناوى من جهانب مصر قال بل قل
 من جهانب الدنيا (وللاذيب السلامة الشيخ مصطفى القيقى في مدحه ومدح السيد
 البكرى معاً)

قم هاتلى خيرة المعاني • مع كل ولى اهامعاني
 ثم اجتمعوا مع الندى • وطف بها كعبة الاماني
 وروق لراح كى أراها • فى الكاس لاحت كبرمان
 ثم انا قنمى بالجفانيل • صرفاء على نعمة المناني
 فان تروما بها اتصالا • هذا الى الحان واصحاباني
 فتلك خيرة الشهدى • لا تخيرة الكرم والدنان
 خلعت فيها العذار لما • أن غبت عن مشهد العيان
 وهمت فى حبها غراما • فبا خيرة الى خلياني
 وروحى دالحق فهو فرد • لم يشقى عن شناه ثاني
 قد مدت فى حبه فؤادى • أطلمقت فى ذكره امانى
 فى خيرة الله ربلى بقاء • فى بلوة الحب صرحت فانى

أبا عبد الله ذولي قد دعى ملاي * فبهد الصدق قد دعاني
 لحضرة القدس واجتلاي * من كاسه خمره المعاني
 بجنايب الطور لاح نور * أضاه من سره جناني
 يساه قد دخني ظهورا * وصونه غاية البيان
 فهمت لما فهمت رمزا * لم تحوه أحرف المباني
 مظاهر للطريق شـتى * قد أجمعت من لها معاني
 فذو جلال وذو جمال * وذو كمال وذو افتتان
 وذو هيكون وذو هيام * وذو سكوت وذو بيان
 فإلا تـمـلـم هاتما تراه * من سكره كسر الأواني
 وتاه من شوقه سمعا * للذكري مشهد التذاني
 ان شام نخـوالـحـي بروقا * يهيج به برقا المعاني
 صاحب فريقا نحو اطريتا * قد شادها قطب ذا الاوان
 السيد المصطفى الحسيني * ذو نسبة عدها جاني
 وبضعة الصدق من عتيق * رفيق غار وخير ثاني
 فخطاني لم يني بـمدح * وكل عن ضبطة باني
 فالعجز عن دركه وصول * من ذا النشر التنايدي
 هيا مرید الطريق هيا * واشرب سلافا بطيب حان
 وهيم القلب بالجلاله * لبشر بواكـمـها الكياني
 وتجنب الكحل نحو ناداكـهـني شمس معالي الثماني
 بادروهم بصدق سير * كي تشهد السر منك داني
 ونفهم الانس في رحاب * تجلي به كنس الغواني
 بشرك يا معاني * فهذه بلغه الاماني

ولسامعها السيد البكري وقعت عنده أحسن موقع وهي حربة بذلك فبني في ان تجعل ولا
 تحمل * وفي المترجم مدائح كثيرة بطول شرحها وذكرا بعض ما وسيد كوفي تراجم أصحابها توفي
 رضي الله عنه يوم السبت قبل الظهر سابع عشر من ربيع الاول سنة احدى وثمانين ومائة
 وألف ودفن يوم الاحد بعد ان صلى عليه في الازهر في مشهد عظيم جدا وكان يوم هول كبير
 وكان بين وفاته ووفاة الاستاذ انلوى ثلاثة عشر يوما ومن ذلك التاريخ ابتدأ نزول البلاء
 واختلال أحوال الديار المصرية وظهر مصداق قول الراغب ان وجوده أمان على أمر مصر
 من نزول البلاء وهذا من المشاهد المحسوس وذلك أنه اذ لم يكن في الناس من يصـدع بالحق
 وبأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وبقيم الهدى فسد نظام العالم وتنافرت القلوب ووقى
 تنافرت القلوب نزل البلاء ومن المعلوم المقرر ان صلاح الأمة بالعلماء والملوك وصلاح الملوك
 تابع لصلاح العلماء وفساد اللازم بفساد الملوك فبالاكتفاء بفقده والرحى لا تدور بدون قطبها
 وقد كان رحمه الله قطب دعي الديار المصرية ولا يتم أمر من أمور الدولة وغيرها إلا بأمره

وأذنه وما شمرع الامراء القاطنون بمصر في استخراج التجار يد اعلى بيك وصالح بيك واستأذونه
فمنهم من ذلك وزجرهم وشفع عليهم ولم يأذن بذلك كما تقدم وعلموا انه لا يتم قصدهم بدون ذلك
فاشغلوا الاستاذ وسوءه فعند ذلك لم يجدوا مانعا ولا رادعا وأنرجوا التجار يد وآل الامر
لخدا لانهم وهلاكهم والتمثيل بهم وذلك على بيك وفعل ما يد له فلم يجد رادعا أيضا ونزل البلاء
حينئذ بالبلاء المصرية والشامية والجزرية ولم يرزل يتضاعف حتى عم الدنيا وأقطار الارض
فهذا هو السر الظاهري وهو لاشك تابع للباطني وهو القسام بحق وراثة النبوة وكمال المتابعة
وعهيد القواعد واقامة اعلام الهدى والاسلام واحكام مبادئ التقوى لانهم آمناء الله في
العالم وخلاصة بني آدم أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيه خالدون
ولو ان أهل العلم صانوه صانهم * ولو نظموه في القلوب لعظما

• (ومات) • شمس الكمال أبو محمد الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب ابن
الشيخ نور بن ايزيد بن شهاب الدين أحمد ابن القطب سيدي محمد بن أبي المفاخر داود
الشرقي بمصر وتلقوا جسدته الى شربين ودفن عند جده صاحبهما الله وتجاوز عن سيماته
وتولى بعده في خلافتهم أخوه الشيخ محمد ولهما أخ ثالث اسمه علي وكانت وفاة المترجم ليلة
الاحد فرة ذي القعدة سنة احدى وعشرين ومائة وألف • (ومات) • الشيخ الامام
العلامة المتقن المتقن الفقيه الاصولي النحوي الشيخ محمد بن محمد بن موسى العبيدي
الفراسي الشامي وأصله من فارس كور أخذ عن الشيخ علي قايتماي والشيخ الدفري والشميشي
والنقراوي وكان آية في المعارف والزهد والورع والتصوف وكان يلقى دروسا بجامع قوصون
على طريقة الشيخ العزيزي والدمياطي وبأخرة توجه الى الحجاز وجاوره سنة وألف هنالك
درسوا واتبعه به جماعة ومات بمكة وكان له مشهد عظيم ودفن عند السيدة خديجة رضي الله
عنها • (ومات) • الشيخ الامام العلامة مفيد الطائمين الشيخ أحمد أبو عامر النقراوي المالكي
أخذ الفقه عن الشيخ سالم النقراوي والشيخ البليدي والطهلاوي والمعتول عنهم وعن الشيخ
المولوي والحفني والشيخ عيسى البراوي وبرع في الموعول والمفتول ودرس وأفاد وانتفع به
الطلبة وكان درسه حافلا وله حظوة في كثرة الطلبة والتلاميذ توفي سنة احدى وعشرين ومائة
وألف أيضا • (ومات) • الامير حسن بيك جوجو وجن على بيك وهما من محالين ابراهيم
كتخد او كان حسن مذبذبا ومفتا بين خشدا شينيه يواي هو لا مظاهرا وينافق الاخرين سرا
وتعصب مع حسين بيك وخلص بيك حتى أخرجوا على بيك الى النوسات ثم صار يرأسه سرا
ويلعب بأحوالهم وأسرارهم الى أن تحول الى قبلي وانضم الى صالح بيك فأخذ يستميل
منكم الى الواجبة الى ان كانوا يكتبون لا غراضهم بقبلي ويرسلون المكاتبات في داخل
أقصاب الدخان وغيرها وهو مع من بمصر في الحركات والسكنات الى ان حضر على بيك وصالح
بيك وكان هوانا صبا وطاقه معهم جهة البساتين فلما أرادوا الارتحال اسقرو مكانه وتخلف عنهم
وفي مع علي بيك بمصر يشار اليه ويرى لنفسه المنه عليه ورعا حدثه نفسه بالامارة دونه
وتحقق على بيك انه لا يتمكن من أغراضه وعهيد الامر لنفسه مادام حسن بيك موجودا
فكتم أمره وأخذ يبر على قتله فبيت مع أتباعه محمد بيك وأيوب بيك وخشدا شينيه وتوافقوا
على اغتياله فلما كان ليلة الثلاثاء من شهر رجب حضر حسن بيك المذكور وكذا خشدا شيه

بن علي بيك وسمرا معه حصّة من الليل ثم بكافركب صحبته ما محمد بيك وأيوب بيك ومعا اليكهما
 واغتا لوهما في أثناء الطريق كما تقدم * (ومات) * الأمير رضوان بجي الرزاز وأصله مملوك
 حسن كخدا ابن الأمير خليل أغا وأصل خليل أغا هذا شاب تركي خرد جي يبيع الخردة دخل
 يوما من بيت لاجين بيك الذي عند السويقة المعروفة بسويقة لاجين وهو بيت عبد الرحمن
 أغا المتخرب الآن وكان يتقدم من الجهتين فرآه لاجين بيك فقال قلبه اليه ونظر فيه بالقراسة
 بخايل الخجابه فدعا له لمقام عنده في خدمته فاجاب لذلك واستقر في خدمته مدة وترقى عنده ثم
 عينه اسد جسر شر مساح ووعده بالاكرام ان هو اجتهد في سده على ما ينبغي فنزل اليه وساعده
 العناية حتى سده وأحكمه ورجع ثم عينه بجي الخراج وكان لا يحصل له الخراج الا بالمشقة
 وتبقى البواقي على البواقي القديمة في كل سنة فلما نزل وكان في أو ان حصاد الارز فوزن من
 المزارعين شعير الارز من المال الجديد والبواقي أول باول وشطب جميع ذلك من غير ضرر ولا
 اذية وجهه وخزنه وانفق انه غلغنه في تلك السنة غلوازا نذا عن المعتاد فباعه بمبلغ عظيم
 ورجع لبيده بصناديق المال فقال ما هذا فقال هو مال الذي أرسلتني لاحضاره وعرفه الامر
 فقال لا آخذ الا حق وأما المرح فهو لك فاخذ قدر ما له وأعطاها الباقي فذهب واشترى لخدمته
 جارية مليحة وأهداها له فلم يتقبلها وردها اليه وأعطى له البيت الذي بالتبانة ونزل له عن طصفة ٣
 وكثرها ومنية تمامه وصار من الامراء المعسودين فولد لخليل هذا حسن كخدا ومصطفى
 كخدا كانا أميرين كبيرين معدودين بصر ومعا اليك صالح كخدا وعبد الله بجي و ابراهيم
 بجي وغيرهم ومن معا اليك حسن حسين بجي المعروف بالفعل ورضوان بجي بجي هذا
 المتبحر وغيرهما أكثر من المائة أمير وكان رضوان بجي هذا من الامراء الخبيرين الذين
 مكلمهم أخلاق وبر ومعرفة ولما نفي على بيك عبد الرحمن كخدا افتقاه أيضا وأخرجهم من مصر
 ثم ان على بيك ذهب يوما عند سليمان أغا كخدا الجاوي شمية فعاتبه على نفي رضوان بجي
 فقال له على بيك نعاتني على نفي رضوان بجي ولا نعاتني على نفي ابنك عبد الرحمن كخدا
 فقال ابني المذكور منافق يسعي في اثارة الفتنة ويلقي بين الناس فهو يستاهل وأما هذا فهو
 انسان طيب وماعلمنا عليه ما يشينه في دينه ولا دنياه فقال تزدله لاجل خاطرك وخاطره ورده ولم
 يزل في سيادته حتى مات على فراشه سادس جمادى الاولى في هذه السنة والله سبحانه وتعالى أعلم

سنة اثنتين وثمانين ومائة والفت

* (استتم شهر المحرم بيوم الاربعاء) * في ثانيه سافرت التجريدة المعينة الى بحري بسبب
 الامراء المتقدم ذكرهم وهم حسين بيك و خليل بيك ومن معهم وقد بذل جهده على بيك حتى
 شغل أمرها ولوازمها في أسرع وقت وسافرت يوم الخميس وأميرها وسر عسكرها محمد بيك أبو
 الذهب فلما وصلوا الى ناحية دجوة وجدوهم قد عدوا الى مسجد الخضر فعدوا خلفهم
 فوجدوهم ذهبوا الى طنطا وكروا بها فتبعوهم الى هناك وأحاطوا بالبلدة من كل جهة
 ووقع الحرب بينهم في منتصف شهر المحرم فلم يزل الحرب قائما بين الفريقين حتى فرغ ما عندهم
 من الخبائنه والبارود فعد ذلك أرسلوا الى محمد بيك وطلبوا منه الامان فاعطاهم الامان
 وارتفع الحرب من بين الفريقين وكانهم محمد بيك وخادعهم وانتم لهم باجرا الصلح بينهم وبين

محمد ومعه على بيك فالتفتوا له وصدقوه وانحلت عزائمهم واختلفت آراؤهم وسكن الحال ثلاث
 ايام ثم ان محمد بيك أرسل في ثاني يوم الى حسين بيك يستدعيه ليعمل معه مشورة فحضر عنده
 بمقرده وصحبته خليل بيك السكران تابعه فقط فلما وصلوا الى مجلسه ودخلوا اليه فلم يجدوه
 فعندما استقر بهم المجلس دخل عليهم مائة وثمانون رجلا وحضر في أثرهم احسن بيك شبكة
 ولم يعلم ماجرى لسيدته فلما قرب من المكان أحس قلبه بالشر فإراد الرجوع فعاقره رجل ساقس
 يسمى هرزوق وضربه بنبوت فوقع الى الارض فلتحقه بعض الجنود واحتر رأسه فلما علم بذلك
 خليل بيك الكبير ومن معه ذهبوا الى ضريح سيدي أحمد البدوي والتجؤا الى قبره واشتد
 بهم الخوف وعلموا انهم لاحقون باخوانهم فلما فعلوا ذلك لم يتكلموا ولم يرسل محمد بيك يستشير
 سيده في أمر خليل بيك ومن معه فأمر بنفيه الى نغرسكندرية وخذقه وبعده ذلك بها ورجع
 محمد بيك وصالح بيك والتجريدة ودخلوا المدينة من باب النصر في موكب عظيم وامامهم
 الرؤس محمولة في صوان من فضة والخدم يقولون صلوا على محمد وصالح بيك ظاهرا وبجها
 الانتباه والتعظيم وعدتهم ائمة رؤس وهي رأس حسين بيك و خليل بيك السكران وحسن
 بيك شبكة وحمزة بيك واهم عيل بيك أبي مدفع وسليمان اغا الزاوي وذلك يوم الجمعة سابع عشر
 المحرم (وفي يوم الثلاثاء رابع عشر صفر) حضر نجاب الحج واطمان الناس وفي يوم الجمعة
 سابع عشر وصل الحاج بالسلامة ودخلوا المدينة وأمر الحاج خليل بيك بالنفيسه وسر الناس
 بالسلامة الحاج وكانوا يظنون نعيم بسبب هذه الحركات والوقائع (وفي ثامن عشر صفر)
 أخرج علي بيك جملة من الامراء من مصر ونفي بعضهم الى الصعيد وبعضهم الى الجباز
 وأرسل البعض الى الفيوم وفيهم محمد كخدا تابيع عبد الله كخدا وقرأ حسن كخدا وعبد الله
 كخدا تابيع مصطفى باشا اختيار مستحقين لفظان وسليمان جاويز ومحمد كخدا الجردلي وحسن
 افندي الباقين وبعض اوده باشية وعلى حرجي وعلى افندي الشريف جليان (وفيه)
 صرف على بيك مواجب الجامة (وفيه) أرسل على بيك وقبض على أولاد سدع الخادم
 بضريح سيدي أحمد البدوي وصادروهم وأخذ منهم أموالا عظيمة لا يتقدر قدرها وأخرجهم
 من البلدة ومنعهم من سكنا ومن خدمة المقام الاحمدى وأرسل الحاج حسن عبد المعطي
 وقده بالسنة عوضا عن المذكورين وشرع في بناء الجامع والقبعة والسبيل والقيصرية
 العظيمة وأبطل منها مائة أولاد الخادم والحمل والنشاب والجرمية والعمارين وضمان
 البغايا والخوطين وغير ذلك (وفي تاسع شهر ربيع الاول) حضر قاضي من الديار الرومية
 برسوم وقطان وسيف اعلى بيك من الدولة (وفيه) وصلت الاخبار بموت خليل بيك
 الكبير بشعر سكندرية فحنوا (وفي يوم السبت ثاني عشره) نزل الباشا الى بيت علي بيك
 باسنة دعائه فتعدي عنده وقدم له تقادم وهذا (وفي يوم الاحد ثامن عشر ربيع الآخر)
 اجتمع الامراء بنزل علي بيك على العادة وفيهم صالح بيك وقد كان علي بيك بيت مع أتباعه على
 قتل صالح بيك فلما اتقضى المجلس وركب صالح بيك ركب معه محمد بيك وأيوب بيك ورضوان
 بيك وأحمد بيك بشناق المعروف بالجزار وحسن بيك الجنداي وعلي بيك الطنطاوي
 وأحمد بيك الجبجج بصالح بيك ومن خلفهم الجنود والمالوك والظوائف فلما وصلوا الى مضيق

الطريق عند المفارق بسوية صفة عصفور تأخر محمد بك ومن معه عن صالح بك قليلا
وأحدث له محمد بك حماقة مع سائسهم وصحب سبيته من غمدهم ريعا وضرب صالح بك وصحب
الآخرين سبيهم فمعهما دأحمد بك بشناق وكلوا قلعة ووقع طريقا على الأرض ورجع
الجماعة الضاربون وطواقتهم إلى القلعة وعند ما رأوا أعمالك صالح بك وأتباعه ما نزل
بسيدهم خرجوا على وجوههم ولما استقرت الجماعة القائلون بالقلعة وجلسوا مع بعضهم
يتحدثون عاتبوا أحمد بك بشناق في عدم ضربه معهم صالح بك وقالوا له لماذا لم تجر دسيفتك
وتضرب مثلنا فقال بل ضربت معكم فكذبوه فقال له بعضهم أرناس سيفك فامتنع وقال ان
سيفي لا يخرج من غمده لاجل الفرجة ثم سكتوا وأخذ في نفسه منهم وعلم انهم سيخبرون سيدهم
بذلك فلا يأمن غائلته وذلك ان أحمد بك هذا لم يكن عملا كالعلي بك وإنما كان أصله من بلاد
بشناق حضر إلى مصر في جملة أتباع علي باشا الحكيم عندما كان واليا على مصر في سنة
تسع وستين ومائة ألف فأقام في خدمته إلى سنة إحدى وسبعين ومائة ألف وتاب صالح
بك بامارة الحج في ذلك التاريخ فاستأذن أحمد بك المذكور على باشا الحج وأذن له في الحج
فخرج مع صالح بك وأكرمه وأحبه وألبسه زى المصريين ورجع مهابته وتنقبات به الأحوال
وخدم عند عبد الله بك على ثم خدم عند علي بك فأعجبه شجاعته وفروسيته وفقاهه في المناصب
حتى قلده الصنحية وصار من الأمراء المعهودين فلم يزل يراعى منة صالح بك السابقة عليه
فلما عزم على بك على خيانه صالح بك السابقة وغدره خصصه بالذكور وأوصاه ان يكون أول
ضارب فيه لما يعلمه فيه من العصبية لفقيل له ان أحمد بك أسر ذلك إلى صالح بك وحذره غدر
على بك أياه فلم يصدمه لما يتهم من اليهود والأيمان والمواثيق ولم يحصل منه ما يوجب ذلك
ولم يعارضه في شيء ولم يشكر عليه فعلا فلما اختل صالح بك بعلي بك أشار إليه بما بلغه خلاف
له على بك بان ذلك نفاق من الخسبر ولم يعلم من هو فلما حصل ما حصل ورأى مراقبة الجماعة له
وهذا قسنتهم له عند استمراءهم بالقلعة تحيل ودخله الوهم وتحقق في ظنه تجسيم القضية فلما
نزلوا من القلعة وانصرفوا إلى منازلهم تنهكركرتك الليلة وخرج من مصر وذهب إلى
الاسكندرية وأوصى حريمه بكتان أمره ما أمكنهم حتى يتقاعد عن مصر فلما تأخر حضوره بمنزل
على بك ورؤيته سألوا عنه فقيل له انه متوعد فحضر إليه في ثاني يوم ثم دبك ليعود وطلب
الدخول إليه فلم يملكهم منه فدخل إلى محل مبيته فلم يجده في فراشه فسأل عنه حريمه فقالوا
لانه لم يحل ولم يأذن لاحد بالدخول عليه وقتلوا عليه فلم يجده وأرسل على بك عبد الرحمن
انما وأمره بالفتيش عليه وقتله فأحاط بالبيت وهويت شكره فمره وقتش عليه في البيت والخطة
فلم يجده وهو قد كان هرب ليله الواقعة في صورة جزائري مغربي وقصص خطبته وسعى بفروده
إلى شلقان وسافر إلى بحري ووصل السعاة بخبره إلى بك بانه بالاسكندرية فأرسل بالقبض
عليه فوجدوه نزل بالقبطانية واحرق بها وكان من أمره ما كان بعد ذلك كما سأتى وهو أحمد
باشا الجزائر الشهير الذي غلغ عكا وتولى الشام وامارة الحج الشامي وطار صيته في
الأمالك (وفيه) عين على بك تجريدة على سويلم بن حبيب وعرب الجزيرة فنزل محمد بك
تجريدة إلى عرب الجزيرة وأيوب بك إلى سويلم فلما ذهب أيوب بك إلى دجوة فلم يجدها أحدا

وكان سريلا باثافي سندنم وروباقي الحبانية متفرقين في البلاد فلما وصله الخبر ركب من سندنم ورو
 وهرب عن معه الى البجيرة والتجأ الى الهنادى ونم جوادوا ورومو واشيه وحضر وبالمنهوبات الى
 مصر واحج عليه بسبب واقعة حسين بيك وخليل بيك لما أتوا الى دجوة وبعد واقعة الدير
 والجراح قدم لهم التقدم وساعدتهم بالكف والدبايح ونحو ذلك والغرض الباطني اجتهاده
 في ازالة أفعال المظاهر كائنا ما كان (وفي يوم الاثنين تاسع عشره) أمر على بيك بانحراج علي
 كتحذ الخنز بطل منفيو وكذلك يوسف كتحذ املو كه ونفي حسن افندي درب الشمسي واخونه
 الى السويس ايذهبوا الى الجنازوسليمان كتحذ الخلق وعثمان كتحذ اعز بان المنفوخ وكان
 خليل بيك الاسيوطي بالشرقية فلما سمع بقتل صالح بيك هرب الى غزة (وفي يوم الاحد خامس
 جمادى الاولى) طلع على بيك الى القاعة وقلد ثلاثة صناع من أتباعه وكذلك وجاقلية وقلد
 ايوب بيك نابيه ولاية جرجا وحسن بيك رضوان أمير جرجا وقلد الوالى (وفي جمادى الآخرة) قلد
 اسمعيل بيك الدققدارية وصرف المواسب في ذلك اليوم (وفي منتصف شهر رجب) وصل اغا
 من الديار الرومية وعلى يده مرسوم بطلب عسكر للسفر فاجتمعوا بالديوان وقرروا المرسوم وكان
 على بيك أحضر سليمان بيك الشاويرى من نفقته بناحية المنصورة كان منفيها من سنة
 اثنتين وسبعين ومائة وألف (وفي يوم الثلاثاء) عملوا الديوان بالقاعة ولبسوا سليمان بيك
 الشاويرى أمير السفر الموجه الى الروم وأخذوا في تشييده وسافر محمد بيك أبو الذهب بجريدة
 ومعه جملة من الصناع والمقاتلين لمناذبة شيخ العرب همام فلما قربوا من بلاده ترددت بينهم
 الرسل واصطلحوامعه على ان يكون شيخ العرب همام من حدود برديس ولايتعهدى حكمهما
 بعدها وانفقوا على ذلك ثم بلغ شيخ العرب انه ولد لعمد بيك مولود فارسل له بالتجاوز عن برديس
 أيضا انما مامنه لاه ولودور جمع محمد بيك ومن معه الى مصر (وفيه) قبض على بيك على الشيخ
 أحمد الكتبي المعروف بالسقط وضربه علة قوية وأمر بنفيه الى قبرص فلما نزل الى البحر الرومى
 ذهب الى اسلا مبول وصاهر حسن افندي قطه مسكين المنجم وأقام هناك الى أن مات
 وكان المذكور من دهاق العالم يسمى في القضايا والدعاوى يحيى الباطل ويطل الحق بحسن
 سبك ونداخله (وفي سابع عشره) حصلت قلعة من جهة والى مصر محمد باشا وكان أراد أن
 يحدث حركة فوشى به كتحذاه عبد الله بيك الى على بيك فاصبحوا وملكوا الابواب والرميلة
 والنحج وحوالى القاعة وأمره بالنزول فنزل من باب الميدان الى بيت أحمد بيك كشت وأجاسوا
 عنده الحرس بحجة (وفي يوم الاحد غرة شعبان) قتل على بيك فاقامة عوضا عن الباشا (وفي
 يوم الخميس) أرسل على بيك عبد الرحمن اغا مستخفطان الى رجل من الاجناد يسمى اسمعيل أغا
 من القاسمية وأمره بقتله وكان اسمعيل هذا منفيها جهة بحرى وحضر الى مصر قبل ذلك وأقام
 بجهة الصلبة وكان مشهورا بالشجاعة والفروسة والانداد فلما وصل الاغا حذا ميتة
 وطلبه ونظر الى الاغا واقفان اياه فنظروا علم انه يطلبه لقتله كغيره لانه تقدم قتل لانس كثيرة
 على هذا النسق يا مر على بيك فامتنع من النزول وأغلق بابه ولم يكن عنده أحد سوى زوجته
 وهى ايضا جارية تركية وعمره بندقية وقرايسته وضرب عليهم فلم يستطيعوا العبور اليه من
 الباب وصارت زوجته نومه له وهو يضرب حتى قتل منهم أناسا وانجرح كذلك واستمر على ذلك

يومين وهو بحارب وحده وتكاثر واعليه وقتلوا من اتباعه وهو عمتنع عليهم الى ان فرغ منه
البارودو الرصاص ونادوا بالامان فصدقهم ونزل من الدرج فوقه له نضض وضربه وهو نازل
من الدرج وتكاثر واعليه وقتلوه وقطعوا رأسه ظالمارجه الله تعالى (وفي تاسع عشره) صرفت
المواجب على الناس والفقراء (وفي ثامن عشره) خرج موكب السقر الموجه الى الروم في
تجمل زائد (وفي عاشر رمضان) قبض على بيلك على المهلم احق اليه ودى معلم الديوان يولاق
واخذ منه أربعين ألف محبوب ذهب وضربه حتى مات وكذلك صادرا ناسا كثيرة في أموالهم
من التجار مثل العشوي والكمين وغيرهما والذي ابتدع المصادرات وسلب الاموال من
مبادئ ظهوره واقترده به من بعده (وفي شوال) هيا على بيلك هدية خافله وخيلو لامصرية
جما او أرسلها الى الامام بول للسلطان ورجال الدولة وكان المتسفر بذلك ابراهيم انما سراج
باشا وكتب مكاتبات الى الدولة ورجالها والقس من الشيخ الوالد ان يكتب له ايضا مكاتبات
لما يعتقد من قبول كلامه واسارته عندهم ومضهون ذلك الشكوى من عثمان بيلك ابن العظم
والى الشام وطلب عزله عنها بسبب الضمام بعض المصر بين المطر ودين اليه ومعاوته لهم
وطلب منه ان يرسل من طرفه أناسا مخصوصين فارسل الشيخ عبد الرحمن العريشي ومحمد
افندي البردى فسافر وامن الهدية وغرضه بذلك وضع قدمه باقراطر الشامي ايضا (وفي ثاني
عشر ذي القعدة) رسم بنى جماعة من الامراء ايضا وفيهم ابراهيم انما الساعي اختيار متفرقة
واسمعيلى افندي جاو يشان وخليل انما باشا جاو يشان جليان و باشا جاو يشان تفكيك بيان ومحمد
افندي حرا كسة ورضوان بيلك تابع حسن بيلك رضوان والزعفراني فارسل منهم الى دماط
ورشيد واسكندرية وقبلى واخذ منهم دراهم قبل خروجهم واستولى على بلادهم وفرقها
في اتباعه وكانت هذه طريقته فيمن يخرج به يستصفي أموالهم أولا ثم يخرجهم ويأخذ
بلادهم واقطاعهم فيفرقها على عماليكه واتباعه الذين يؤمرهم في مكانهم وفي ايضا ابراهيم
كفخد اجدك وابنه محمد الى رشيد وكان ابراهيم هذا كخداه ثم عزله وولاه الحسبة فلما نفاه
ولى مكانه في الحسبة مصطفى انما والله أعلم

ذكر من مات في هذه السنة من المشايخ والامراء

• (واما من مات في هذه السنة من المشايخ والاعيان) • (مات) الامام الفقيه المحدث
الاصولي المتكلم شيخ الاسلام وعمدة الانام الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم
ابن محمد بن يوسف بن كريم الدين الكرمي الخالدي الشافعي الازهرى الشهير بالجوهري
وانما قيل له الجوهري لان والده كان يبيع الجواهر فعرف به ولده مصر سنة ست وتسعين
وألف واشتغل بالعلم وجد في تصديقه حتى فاق أهل عصره ودرس بالازهر وأفتى نحو
سنتين سنة مشايخه كثيرون منهم الشهاب أحمد بن الفقيه ورضوان الطوخى امام الجامع
الازهر والشيخ منصور المنوفي والشهاب أحمد الخليلي والشيخ عبدويه الديوي والشيخ عبد
الرؤف البشيشي والشيخ محمد أبو العز الجهمي والشيخ محمد الاطفيحي والشيخ عبد الجواد المحلى
الشافعيون والشيخ محمد السجلماسي والشيخ أحمد النقراوى والشيخ سليمان الحصبقي والشيخ
عبد الله الكنعكي والشيخ محمد الصغير الورزاوى وابن زكري والشيخ أحمد الهشتوكى
والشيخ سليمان الشبرخيتى والسيد عبد القادر المغربي ومحمد القسطنطيني ومحمد التشرنقى

المالك يكون ورحل الى الحرمين في سنة عشرين ومائة وألف فسمع من البصري والنخعي في سنة أربع وعشرين ومائة وألف ثم في سنة ثلاثين ومائة وألف وحل في هذه الرحلات علوما جمة وأجازهم مولاى الطيب ابن مولاى عبد الله الشريف الحسيني وجعله خليفة بمصر وله شيوخ كثير من غير من ذكرت وقد وجدت في بعض اجازاته تفصيل ما سمعته من شيوخه مانصه على البصري والنخعي أوائل الكتب الستة والاجازة العامة مع حديث الرحمة بشرطه وعلى الاطنيحي بعض كتب الفقه والحديث والتصوف والاجازة العامة وعلى السجلماسي في سنة ست وعشرين ومائة وألف الكبرى للسنوسي ومختصره المنطقي وشرحه وبعض تلخيص القزويني وأول البخاري الى كتاب الغسل وبعض الحكم العطائية وأجازهم وعلى ابن زكري أوائل السنة وأجازهم وعلى الكندي الصحيح بطريقه وشرح العقائد للسعد وعقائد السنوسي وشرحه وشرح التسهيل لابن مالك الى آخره وشرح الالفية للمكودي والمطول بتمامه وشرح التلخيص وعلى الهشمتي وكى الاجازة بسائرهما وعلى النفس راوى شرح التلخيص مرارا وشرح الفقه المصطلح وشرح الورقات وعلى الديوبى شرح المنهج لشيخ الاسلام مرارا وشرح التحرير وشرح الفقه ابن الهائم وشرح التلخيص وشرح ابن عقيل على الالفية وشرح الجزرية وعلى المنوفي جمع الجوامع وشرحه للمعل وشرح التلخيص وعلى ابن الفقيه شرح التحرير وشرح الخطيب مرارا وشرح العقائد الفقهية وشرح التلخيص والنجاشي وعلى الطونجي شرح الخطيب وابن قاسم مرارا وشرح الجوهرة لعبد السلام وعلى الخطابي البخاري وشرح التلخيص والاشموني والعصام وشرح الورقات وعلى الحصيني شرح الكبرى للسنوسي بتمامه وعلى الشبرخيتي شرح الرحبية وشرح الأجر ومبى وغيرهما وعلى الورد رازي شرح الكبرى بتمامه مرارا وشرح الصغرى وشرح مختصر السنوسي والتفسير وغيره وعلى الدبشيشي المنهج مرارا وجمع الجوامع مرارا والتلخيص والفقه المصطلح والشمائل وشرح التحرير لركري وغيره هذا نص ما وجدته بخطه واجتمع بالقطب سيدي أحمد بن ناصر فاجازة لفظا وكتابة ومن آجازه أبو المواهب البكري وأحمد البناء وأبو السعود الدبشيشي وعبد الحى الشرنبلالي ومحمد بن عبد الرحمن المليجي وفي الحرمين عشرين من عبد الكريم الخلفائي حضر دروسه وسمع منه المسائل بالاولية بشرطه وتوجه باخرة الى الحرمين بأهله وعياله وألقى الدروس وانتفع به الواردون ثم عاد الى مصر فالتج مع عن الناس وانقطع في منزله يزار ويتبرك به وله تأليف منها منة العبيد عن رتبة التقليد في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الاولوية وأخرى في حياة الانبياء في قبورهم وأخرى في الغرائق وغيرها وكانت وفاته وقت الغروب يوم الاربعاء ثامن جمادى الاولى من السنة ووجهه بصباحه وصلى عليه بالجامع الازهر بتمديد حافل ودفن بالزاوية القنادرية داخل درب شمس الدولة رحمه الله وولده فادرة العصر العلامة الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوي بهذه القصيدة القريفة

وهي

يأدهر مالك بالمكاره تجتري • ولتندأرباب المكارم تحتري
تقتال منا ما جدها مع ماجد • طابت طبائعه بطيب الغصن

تردى الكريم ابن الكريم وماترى * حقا لعهد الماهر المتبصر
 ان أصبح المولى عزيز عشيبة * أمسية — في ذل أحقر
 يغدو كريم النفس وهو مقدم * فيروح في هون به متقهقر
 وإذا حلت بالصفو حالة حاله * مررتهم انغيص عيش أكر
 لو كنت ترمي في الأفاضل حقهم * أبقيت مجمع شملهم في العصر
 من لى يساعدي لدهر معتد * الغد رشيته خون مفترى
 في فقد كهف الفضل مجدولى النهى * معروف ذكر في الورى لم ينكر
 حاوى الفضائل والقواضل والتقى * والحد والجهد الاصيل المنقصر
 هودرة الغواص والبحر الذى * أمواجه قد ذقت بدر الجوهر
 هوعز وثقى بها اعتصم الورى * عند انقطاع حبال ورد الابر
 بدرأضاء على الاماجد كلها * حتى على البدر المنير المسفر
 وسماء نخل لا تمسد الهيد * الاوطول علاه قالها اقصرى
 ذومعهدا مامواضى فذكره * ان ضارعتهم الشهب قالت تحترى
 في قاب قوس الجهد حطر حاله * ومضى على مريضة والمشتري
 حاطت بصيرته بكل فضيلة * وعنت عن الادراك عين المبصر
 ان تختبره في العلوم وجدته * قام الادلة عن عيان الخبير
 فبقته في الدين ثم بشعره * يذهبك أم الراقى والبحترى
 ان رمته في الحزم قال مسدد * أورمت توحيد او جدت الاشعري
 أورمت قصوا أو بلاغة زهده * سعد الزمان وسيتوبه والسمرى
 قد صرح اسناد الرواة حديثه * أهل الثبات ذوى المقام الاكبر
 يروى الصحيح من الصحيح فباه * ضاعف ولا وهن ولا من يزدرى
 وغدا ينطق كماله يبدى لنا * عين النتيجة ضمن شكل أنور
 عجب لشمس معارف قد أنزلت * بنجومها في ذال اقرب الاقفر
 ليت المنون الذالم بروحه * أفنى بنى الدنيا وأبقى ذا السبرى
 ستميا لرأس نعمه وبلى الرضا * غيث الهنا وكف السحاب الممطر
 حتى لعين قطفت من زهره * تبكى عليه غزير دمع أنزفر
 وتخط فوق الخلد من أقلامها * تحب يرزح في طروس الاسطر
 لكن صبر اللقضا وتصبرا * ليكون للانسان حسن المأجر
 فالصبر عند الصدمة الاولى رضا * ما حيلة الخيال ان لم يصبر
 من حيث ان لنا هنالك اسوة * بالسالفين وبالنسبى الاظهر
 صلى عليه الهنا مع آله * والعجب أصحاب المقام الاظهر
 مامصطفى الصاوى قال مؤرخنا * بشرى لحور العين حب الجوهرى
 ورثاه الشيخ عبد الله الادكاوى بقصيدة بيت تاريخها

مقعد الصدق قد أعدوه جالا * للمولى المجدد الجوهرى

*(ومات) * الامام العالم العلامة والخبر الفهامة الفقيه الدراكة الاصولى النحوى شيخ الاسلام وعمدة ذوى الافهام الشيخ عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيرى البراوى الشافعى الازهرى ورد الجامع الازهر وهو صغير فقرأ العلم على مشايخ وقته وفتنه على الشيخ مصطفى العزيرى وابن الفقيه وحضر دروس المولى والجوهرى والشبراوى وأنجب وشهد له بالفضل أهل عصره وقرأ الدروس فى الفقه وأحدث به الطائفة واتسعت حلقاته واشتهر بحفظ الفروع الفقهية حتى لقب بالشافعى الصغير ~~كثرة~~ استحضاره فى الفقه وجودة تقريره وانتفع به طلبة العصر طيبة بعد طيبة وصاروا مدرسين وروى الحديث عن الشيخ محمد الدفرى وكان حسن الاعتقاد فى الشيخ عبد الوهاب العنيتى وفى سائر الصلحاء وله مؤلفات مقبولة منها حاشية على شرح الجوهرية فى التوحيد وشرح على الجامع الصغير للسبىوطى فى جملة ما ذكر فى كل حديث ما يتعلق بالفقه خاصة ولازال يعلى ويقيد ويدرس ويعيد حتى توفى بحرايىله الاثنين رابع رجب ووجهز فى صباه وصلى عليه بالازهر بمشهد حافل ودفن بالبحاوى بن وبنى على قبره منار ومقام واسم مقبرته مكانه فى التصدر والتدريس ابنه العلامة الشيخ أحمد ولازم حضوره تلامذة أبه رحمه الله * (ومات) * الامام العلامة الفقيه والودعى الذكى النبيه عمدة المحققين ومتقى المسامين الشيخ حسن بن نور الدين المقدسى الحنفى الازهرى تفتقه على شيخ وقته الشيخ سليمان المنصورى والشيخ محمد عبد العزيز الزبادى وحضر دروس الشيخ مصطفى العزيرى والسيد على الضيرى والمولى والجوهرى والحفى والبامدى وغيرهم ودرس بالجامع الازهرى فى حياة شيوخه ولما بنى الامير عثمان كنفه دام مجده بالازكية جعله خطيبا وامامه وسكن فى منزل قرب الجامع وراح أمره ولما شعر فتوى الحنفية بموت الشيخ سليمان المنصورى جعل شيخ الحنفية بعناية عبد الرحمن كنفه وكان له به الفقه ثم ابنتى من نزلها نفسها مشرفا على بركة الازكية عشاء عدة بعض الامراء واشتهر أمره ودرس بعده أما كن كائن غرق شية المشروطة الشيخ الحنفية والمدرسة المحمودية والشيخ مطهر وغيرهما وألف متنا فى فقه المذهب ذكر فيه الراجح من الاقوال واقتنى كتب نفيسة بديعة الامثال وكان عنده ذوق والفه والطافة وأخلاق مهذبة ومن كلامه ما كتبه على رسالة ألمعية للشيخ العبدروس

لمعت بوارق ألمعية * تفتخر عن سر المعية

تهدى الى الحق الميىس وتوضح السبل الحنفية

نور الشريفة ابن الشريفة * فابن السراة الامعية

العبدروس العابد الرحمن ذى المنح الجلية

وفى يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة * (ومات) * الامام العلامة أحد أذكاء العصر ونجباء الدهر الشيخ محمد بن بدر الدين الشافعى سبط الشمس الشربابى ولد قبل القرن بتدليل وأجازته جدته وحضر بنفسه على شيوخ وقته كالشيخ عبد ربه الديوبى والشيخ مصطفى العزيرى وسيدى عبد الله الكنفكسى والسيد على الحنفى والشيخ المولى فى آخرين وباحت

وناضل وألف وأفاد وله سابقة في الشعر جيدة وكلامه موجود بين أيدي الناس وله ميل لعلم اللغة ومعرفة بالانساب غير أنه كان كثير الوقعة في الشيخ محيي الدين بن عربي قدس الله سره والفتوة رسائل في الرد عليه وكان يباحث بعض أهل العلم فيما يتعلق بذلك فيمنعونه ويمنعون من الكلام في ذلك فيعترفون تاريخه بذكر أخرى ولا يثبت على اعترافه وبلغني أنه ألف مرة رسالة في الرد عليه في ليلة من الليالي ونام فاحترق منزله بالنار واحترقت تلك الرسالة من جملة ما احترق من الكتب ومع ذلك فلم يرجع عما كان عليه من التعصب وربما تعصب لمذهب فيه يتكلم في بعض مسائل مع الخفظة ويرتب عليها أسئلة ويغض عنهم ولما كان عليه عائد كر لم يحل حاله عن ضيق وهيئته عن رؤاه وأشديتين معهما من الشيخ محمد ابن الشيخ محمد الدفري رحمه الله قال زمان كل حب فيه خب * وطم الخلل خل لويذاق
له سوق بضاعته نفاق * ففناق فالنفاق له نفاق

(ومن قوله)

أنا في حماكم يا كرام وإن أكن * اذنبت ذنبا فاليكريم غفور
حاشي حماكم إن يضام زيله * وندي يديكم في الوري مشهور
(وله) في تاريخ وفات الشيخ القرام بالمقام الشافعي الشيخ عمر الدعوي
نعت النعاة كبر قرأه * فضل فقلت مؤرخا لمن اعتبر
أيوت احسان الدعاء بموته * ويعوت كيد الكبر بعد لياهر

رسالة تحرير المباحث في
تعلق القدرة بالحوادث

(وله) رسالة سماها تحرير المباحث في تعلق القدرة بالحوادث وهذا انهم ابعدا البسطة الحمد لله حق حمده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده ~~لما بعد~~ فقد طال الخلاف وانتشر في تعلق القدرة بالازلية بالامور الاعتبارية فمن قائل بالتعلق ومن قائل بنفيه وأقول هذه المسئلة وان انتشر الخلاف فيها تنبني على خلاف آخر وهو ان الحادث لا بد وان يكون موجودا أو هو أعم من ذلك والعموم هو معتد ناتبة بالحقق اعتنا وعليه فالاعتقاد الذي ينبغي التحويل عليه عموم تعلق القدرة بالحوادث جميعها موجودها بالوجود الحقيقي وموجودها بالوجود المجازي ويؤيده أن الاحوال الحادثة لم تدخل في عبارة القوم مع أن مرادهم عموم التعلق لها قطعاً غايته ان عبارتهم امامية على الغالب المتفق عليه أو مؤولة بان يراد بالوجود الثابت فيهم الاحوال الحادثة بناء على ثبوتها أو يراد به الوجود حقيقة أو مجازا فيشمل ما ذكر كالأموال الاعتبارية فانها موجودة باعتبار المعبر ولا بد لها من موجود وان كان ذلك مسمى بالايجاز مجازا لا حقيقة لما تقرر وانهم من جملة الحوادث وان اسم الحادث يشمله اذ دخلت حينئذ في القاعدة الحكيمية أعني كل حادث لا بد له من محدث المسئلة المرضية ويؤيد اعتبار بقية الموجودات ما سر حوايه من ان الوجودات أربعة وجود في الاعيان وهو الوجود الحقيقي وجود في الازهان وهو الوجود المجازي ووجود في العبارة ووجود في الرقم وهما مجازيان ايضا يعني ان اطلاق اسم الوجود على ما عدا الاول على طريق المشابهة بين الوجود الحقيقي وبينها وذلك اشارة الاحتياج الى الوجود وان وجد بالايجاز الحقيقي تارة وبالمجازي أخرى لا يقال انه معدوم في نفس الامر وان أطلق عليه اسم الوجود تنزيلا كما هو شأن المجاز من جهة

مقعد الصدق قد أعدوه حالا * للمولى المجدد الجوهري

(ومات) * الامام العالم العلامة والحبر الفهامة الفقيه الدراكة الاصولي النحوي شيخ الاسلام وعمدة ذوى الافهام الشيخ عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيرى البراوى الشافعى الازهرى ورد الجامع الازهر وهو صغير فقرأ العلم على مشايخ وقته وتلقاه على الشيخ مصطفى العزيرى وابن الفقيه وحضر دروس المولى والجوهري والشبراوى وأنجب وشهد له بالفضل أهل عصره وقرأ الدروس فى الفقه وأحدقت به الطائفة واتسعت حلقاته واشتهر بحفظ الفروع الفقهية حتى لقب بالشافعى الصغير ~~كثرة~~ استحضاره فى الفقه وجوده تدريره وانتفع به طلبة العصر طبقة بعد طبقة وصاروا مدرسين وروى الحديث عن الشيخ محمد الدفرى وكان حسن الاعتقاد فى الشيخ عبد الوهاب العتيقى وفى سائر الصلحاء وله مؤلفات مقبولة منها حاشية على شرح الجوهرة فى التوحيد وشرح على الجامع الصغير للسيوطى فى جملة ذكر فى كل حديث ما يتعلق بالفقه خاصة ولازال على ويقيد ويدرس ويعيد حتى توفى بحرايىله الاثنين رابع رجب وجهر فى صباحه وصلى عليه بالازهر بعشدها فل ودفن بالجاورين ونحى على قبره منار ومقام واستقر مكانه فى التصدر والتدريس ابنه العلامة الشيخ أحمد ولازم حضوره تلامذة آية الله (ومات) * الامام العلامة الفقيه واللوحى الذكى الزبيد عمدة المحققين ومنتهى المسان الشيخ حسن بن نور الدين المقدسى الحنفى الازهرى تنفعه على شيخ وقته الشيخ سليمان المنصورى والشيخ محمد عبد العزيز الزبادى وحضر دروس الشيخ مصطفى العزيرى والسيد على القميرى والمولى والجوهري والحنفى والبيلى وغيرهم ودرس بالجامع الازهر فى حياة شيوخه ولما بنى الامير عثمان كخدا مسجد بالازبكية جعله خطيبا وامامه وسكن فى منزل قرب الجامع وراى امره ولما شغرتوى الحنفية بموت الشيخ سليمان المنصورى جعل شيخ الحنفية بعناية عبد الرحمن كخدا وكان له الفقه ثم اتى منزلا نفيسا مشرفا على بركة الازبكية ساء عدة بعض الامراء واشتهر امره ودرس بعده اما كن كالأصغر عتبية المشروطة لشيخ الحنفية والمدرسة المحمودية والشيخ مطهر وغيرهما وألف متنا فى فقه المذهب ذكر فيه الرابع من الاقوال واقتنى كتباً نفيسة بديعة الامثال وكان عنده ذوق والفقة ولطافة وأخذ الاقلام هذبة ومن كلامه ما كتبه على رسالة ألمعية للشيخ العبدروس

لمعت بوارق ألمعية * تفق عن سر المعية

تهدى الى الحق الميمى وتوضح السبل الخفية

نور الشريفة ابن الشريفة * فابن المرأة الامعية

العبدروس العابد الرحمن ذى المنح الجلية

توفى يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة (ومات) * الامام العلامة أحد أذكياء العصر ونجباء الدهر الشيخ محمد بن بدر الدين الشافعى سبط الشمس الشربابى ولد قبل القرن بتايل وأجازته جدّه وحضر بنفسه على شيوخ وقته كالشيخ عبد الله الديوبى والشيخ مصطفى العزيرى وسيدى عبد الله الكشمكى والسيد على الحنفى والشيخ المولى فى آخرين وباحت

وناضل وألف وأفاد وله سابقة في الشعر جيدة وكلامه موجود بين أيدي الناس وله ميل لعلم
اللغة ومعرفة بالانساب غير أنه كان كثير الوقعة في الشيخ محيي الدين بن عربي قدس الله سره
والقعدة رسائل في الرد عليه وكان يباحث بعض أهل العلم فيما يتعلق بذلك فيمنصونه ويمنعون
من الكلام في ذلك فيعترف تارة وينكر أخرى ولا يثبت على اعترافيه وبلغني أنه ألف مرة رسالة
في الرد عليه في ليلة من الليالي ونام فاحترق منزله بالنار واحترقت تلك الرسالة من جملة ما احترق
من الكتب ومع ذلك فلم يرجع عما كان عليه من التعصب وربما تعصب لمذهب فيه فتكلم في
بعض مسائل مع الحنفية ويرتب عليها أسئلة ويغض عنهم ولما كان عليه مما ذكر لم يخل حاله عن
ضيق وهينته عن رئائه وأشديتين معهم ما من الشيخ محمد ابن الشيخ محمد الدفري رحمه الله قال
زمان كل حب فيه خب • وطم الخل خل لو يذاق
له سوق بضاعته نفاق • فنفاق فالنفاق له نفاق

(ومن قوله)

أنافى حاكميا كرام وإن أكن • اذنبت ذنبا فالكبريم غفور
حاشي حاكم إن يضام نزيله • ونهى يديكم في الوري مشهور
(وله) في تاريخ وفات الشيخ القرام بالمقام الشافعي الشيخ عمر الدعوي
ذمت النعاة كبرير قرامه • فضل فقلت مؤرخا لمن اعتبر
أيموت احسان الدعاء بموته • ويعت كيد الكبر بعد لياهم

رسالة تحرير المباحث في
تعلق القدرة بالحوادث

(وله) رسالة سماها تحرير المباحث في تعلق القدرة بالحوادث وهذا انصم ابعدا البسطة الحمد لله
حق جده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده • أما بعد فقد طال الخلاف وانتشر في تعلق
القدرة الازلية بالامور الاعتبارية فمن قائل بالتعلق ومن قائل بنفيه وأقول هذه المسئلة
وان انتشر الخلاف فيها تنبئ على خلاف آخر وهو ان الحادث لا بد وان يكون موجودا أو هو
أعم من ذلك والعموم هو معتد ناتبة بالحقى امتناز عليه فالاعتقاد الذي ينبغي التعويل
عليه عموم تعلق القدرة بالحوادث جميعها موجودها بالوجود الحقيقي وموجودها بالوجود
المجازي ويؤيده أن الاحوال الحادثة لم تدخل في عبارة القوم مع أن مرادهم عموم التعلق لها
قطعا غايته ان عبارتهم امام بنية على الغالب المتفق عليه أو مؤولة بان يراد بالوجود الثابت
فيهم الاحوال الحادثة بناء على ثبوتها أو يراد به الوجود حقيقة أو مجازا فيشمل ما ذكر
كلاما للاعتبارية فانهم موجود باعتبار المعتبر ولا بد له امن وجدوان كان ذلك مسمى
بالايجاد مجازا الاحقيقة لما انتدس راسخا من جملة الحوادث وان اسم الحادث يشمله اذ دخلت
حينئذ في القاعدة الحكيمية أعنى كل حادث لا بد له من محدث المسئلة المرضية ويؤيد اعتبار بنية
الموجودات ما سر حوايه من ان الوجودات أربعة وجود في الاعيان وهو الوجود الحقيقي
وجود في الازهان وهو الوجود المجازي ووجود في العبارة ووجود في الرقم وهما مجازان
ايضا يعني ان اطلاق اسم الوجود على ما عدا الاول على طريق المشابهة بين الوجود الحقيقي
وبينها وذلك اشارة الاحتياج الى الوجود وان يوجد بالايجاد الحقيقي تارة وبالمجازي أخرى
لا يقال انه معدوم في نفس الامر وإن أطلق عليه اسم الوجود تنزيلا كما هو شأن المجاز من جهة

التي فيه حقيقة لاننا نقول ان تلك المشابهة التي اقتضت تنزيه منزلة الموجود درجته من حضيض
 العدم المحض الى ذروة مباله فوجب التعلق والايحاد لكن على سبيل الجواز ايضا الاعلى سبيل
 الحقيقة والالزام مجازية التعلق دون المتعلق وذلك لا يعقل نعم لا محذور في تسليم ان التعلق
 باثباته حقيقي لانه ليس المجاز فيه امكن هل ذلك الاثبات في نفس الامر أو في اعتبار المعبر
 أو فيه ما يأتي بما فيه وبالجملة فالتعلق له وجه وجهه ومما يؤيده ايضا ان العبد ينسب الفعل له
 ويضاف اليه وان كان ايجاده له مجازيا أي شرعا والافه وحقيقة لغوية بحيث يطلق عليه اسم
 الموجود مجازا فسميته الاشياء الموحدة بالوجود المجازي الى الناعل الحقيقي أولى وأحرى وايضا لو
 مثل المنكر اضافته اليه من الذي حصل هذه الاشياء في ذهن المعبر حتى حصلت له بسببه انكار
 النسبة اليه تعالى فانه يقرر بنسبتها الى المعبر فكيف لا يقرر بنسبتها الى الناعل الحقيقي جل
 وعلا وان كان التأثير باثباتي الاعداد في الوجود ولا اعتبارات من باب أولى وقد سألت شيخنا
 وقد وثنا الى الله تعالى سيدي أحد المولى عن هذه المسئلة فقال الخلاف فيها ثابت لاشبهه فيه
 غير ان الادب اضافتم الى الله تعالى ونقله عن المحققين فانظر ولكن أورد علمه ان صفات الافعال
 عندنا أمور اعتبارية وهي عبارة عن تعلق القدرة التخييرية الحادث فيلزم أن يحتاج التعلق الى
 تعلق وهكذا فيتسلسل وهو محال وأجيب على تسليم انه ساعين التعلق بأنه لا محذور فيه
 بانسبة للأموال الاعتبارية لانها منقطع بانقطاع الاعتبار فلم يكن التسلسل فيها حقيقة احتق
 يمنعهم من رد قولنا بأنها ثابتة في نفس الامر مع قطع النظر عن اعتبار المعبر بأن يراد بنفس
 الامر ما هو أهم من الخارج وهو أن يكون الثبوت فيه ثبوت الشيء في نفسه بقطع النظر عن
 تعقل العقل وذهن الذاهن كقوله زيد لعمر ومثلا فاما ثابتة باعتبارها متبرأ لافاعله
 على ان الاشكال وارد في التعلقات وان لم نسلم انها صفات الافعال وجوابه ما مر مع ما يرد
 عليه لو قلنا بثبوتها في نفس الامر الآن يمنع اعتناء التسلسل في الامور الغير الحقيقية
 لكونها لم تكن من الخارج ولكن منع هذا المنع احتق وهو عند المحققين أدق فافهمه
 غير ملتفت الى الرجال فانه بالحق تعرف لانه بما يتعرف بقي ان الخلاف في هذه المسئلة يكاد
 أن يكون للنظام فان أحد الاينكر عوم تعلق القدرة بالحوادث وانما الخلاف هل هذه
 الاشياء هي الحوادث فتكون من متعلق القدرة أم لا ان بنية على أن الحادث لا بد وأن
 يكون موجودا ويؤيده ما رجوه في مقابلة ان القديم لا بد وأن يكون موجودا ايضا
 التعلق والاثبتناه وانما اختلف الجميع في المسئلتين وهو اعتبار الوجود في القديم
 دون الحادث لما قام عندهم لاسيما مراعاة الادب الذي عرفته من الاضافة الى جناب الحضرة
 القدسية فان مراعاة ذلك الجناب هو الصواب واليه المرجع والمآب انتهت الرسالة
 المذكورة ولما اطلع عليها الاستاذ الحنفى كتب عليها ما نسه بعد البسملة
 الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وعترته وحزبه ~~و~~ أما بعد فقد قلت
 عاطل جيد الفهم بقرائن فوائد النفع الاعم الخلافة بحاسنها صدور تلك الطروس والمهنة
 بفنائس أسرار بدائعها النفوس كيف وصفتها راسطة عقد النبلاء ونصيحة أعيان الحذاق
 البغاة انضام سباق ذوى التحقيق وفوق فرسان التدقيق المنادية السن الحقائق لاظهار

فضله من له الحق رعي (الامعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمع) وقد وجدت في حاشية
 السكاني ما يؤيد هذا العارف الغارف الداني حيث قال المراد بوجود الممكن ثبوته من اطلاق
 الاخص على الاعم مجازا قرينته تعليل التاني على الوصف المناسب وهو الامكان وذلك يشعر
 بعلميته واذا كانت العسلة هي الامكان وهو موجود في كل الممكنات لم يكن فرق بين الحال
 وغيرها فالمراد بالوجود ما هو اعم انتهى المراد بالاحوال في كونها من متعلقات القدرة وقد
 سرح بذلك شيخنا وقدوتنا وعمدتنا الشهاب الملو في شرح منظومته الاشعرية وعبارته
 وسابدها قدرة وهي صفة قديمة تصلح لان يؤثر بها امولا في ثبوت الجائز ولم أقل في ايجادها
 لادخال الوجوه والاعتبارات وادخال الاحوال على القول بها فان القدرة تتعلق بها لانها من
 الممكنات انتهى لكن التمسك الذي أورده هذا العلامة على ما بناه لم يظهر لنا جواب عنه فما
 دام واراد اشكل ما ذكره هؤلاء الاعلام ولا سيما وقد صرح الكسني وعبد الحكيم بخلافه فامل
 الله ان يفتح بالجواب كتبه محمد الحقة ناوي مصليا مسال على النبي وآله وسائر الاهباب ولما
 عاد الى المترجم كتب تحته مائنه وقد فتح الله بالجواب على مؤلفه اضعف الطلاب فاقول
 ما سرح به الكسني وعبد الحكيم سرح به كثير واسنا تنازع في ثبوت القول الآخر الذي
 سرح به هؤلاء كما نازع المخالف في ثبوت ما قلناه فضع الاعين راجعيته وقد وردنا هذا الاشكال
 معترفين بثبوته على هذا الذي وقع في ترجمته من الحقيقة وقد علمت ان ايراده لا يتوجه الا على
 تقدير ارادة الثبوت في نفس الامر لا في اعتبار الاعتبار فيجوز أن يلتزم مقتضاه ويقال بعدم
 المتعلق حينئذ لكونه في نفسه عدما ماصرا لا لا حظ له في الوجود بخلافه في اعتبار الاعتبار فافترا
 ويكون جميعا بين القولين في حال تغلوقية نظرا الى وجوده في الازهان ومن نفي نظرا الى فقد في
 الايمان وليس الاول مبنيا على القول بالصورة وانما عرض كما زعمه المخالف لاتفاق الجميع على
 حصول شيء في الذهن وانما وقع الخلاف هل يسمى موجودا نظرا لثبوته فيه أم لا لانه قد في
 الخارج وقد وقع اختيار الائمة أنه يسمى بذلك مجازا عرفة انتهى * توفي المترجم في المحرم
 افتتاح السنة وصل عليه بالازهر ودفن بالقراقة عند جده لاهم رحمه الله تعالى * (ومات) *
 الجناح الامجد والملاذ الاوحد حامل لوا علم المجد وناشره وجالب متاع الفضل وتاجر
 السيد احمد بن اسمعيل بن محمد أبو الامداد سبط بن الوفي والده وجدته من أمراء مصر وكذا أخوه
 لايه محمد وكل منهم قد تولى الامارة والمترجم أمه هي ابنة الامام سيدي عبد الخالق بن وفي ولد
 بمصر ونشأ في هجر أبوه في عفاف وحشمة وأبوه وأحببه الناس لما كان جده لاهم المشار اليه
 مع جذب فيه وملاح وتولى نقابة السادة الاشراف سنة ثمان وستين ومائة وألف وسار
 فيهم سيرة حمضية وقد مدحه الشيخ عبد الله الادكاوي بآيات وفيها لزوم ما لا يلزم
 قالوا نقابة مصر أودى كفوها * ونسرت بعت بجهادها وانقضت
 فأجبت كادبل لها الكف الذي * رتب العلاء بفخاره قد حنت
 هو ذو المحامد آدم من ذاته * جهل النضائل والمكالم استوفت
 لما دعاها أذعن واستبشرت * وأنته طائفة ولم تنفقت
 وتبرجت فلذلك قلنا أرخوا * أدبالاجدها النقابة زفت

(ثم) بعد وفاة السيد أبي هادي بن تولى الخلافة الوفاية وذلك في سنة ست وسبعين ومائة
وألف وقد أرخه الشيخ المذكور بقصيدة وهي هذه

قيل لي هل مدحت آل علي * من بهم يكتسى الاديب الشرافه
آل بيت الوفاء من خصصوا بال * جدد والفقر والتقى والاناقة
قلت ما قدر مدحتي لكرام * بهم تأمن الانام الخفافه
غير أنني لفرعهم أحمد الج * دسأجلوا عنطقي أو صافه
هو بيت الافضل شمس المعالي * أو حدد الفضل جامع لطافه
منه أنضهي دست الخلافة من صد * رخليا وما دروا اسعافه
قال أعلى الجدود في الخال هاتوا * نجلتنا أحمد الذكي العرافه
قدموه فقلت في الحال أرخ * جده قد اولاه ركن الخلافة

ولما تم ذلك نزل عن النقاية السيد محمد آفندي الصديقي وقنع بخلافة يديهم وكان انسانا حسنا
بهيا ذا ثؤدة ووقار وفيه قابلية لادراك الامور الدقيقة والاعمال الرياضية وهو الذي حل الشيخ
مصطفى الانباط النلسكي على حساب حركة الكواكب النابتة وأطوار الهاء وعروضها ودرجات
عمرها ومطالعها الما بعد الرصد الجديد الى تاريخ وقته وهي من مآثره مشهورة المنفعة لمدته من
السنين واقفني كثيرا من الآلات الهندسية والادوات الرسمية رغب فيها وحصلها بالاعان
الغالية وهو الذي أنشأ الميكانيك اللطيف المرتفع مدارهم الجوار للقاعة الكهربية المعروفة بأسم
الافراح المائل على الشارع المسلول ومابه من الزواشن المظلمة على حوش المنزل والطريق ومابه
من الخزائن والخورقعات والرفارف والشرقات والرفوف الدقيقة الصنعة وغير ذلك وهو الذي
صكفي التقير بابي العزم وذلك في سنة سبع وسبعين ومائة وألف برحاب أجدادهم يوم المولد
النبوي المعتاد * وتوفي في سابع المحرم سنة ثمان وخمسة واصل عليه بالجامع الازهر عشهد حافل
ودفن بقربة أجدادهم نفعنا الله بهم وامن امداءهم وتولى الخلافة بعده مسك ختامهم
ومهم بطوحى أسرارهم نادرة الدهر وغرة وجه العصر الامام العلامة والوزير الفهامة
من مصايح فضله شارق الانوار السيد شمس الدين محمد أبو الانوار

بجهر من الفضل الغزير خضمه * طامى العباب ومابه من ساحل

نسأل الله لحضرته طول البقاء ودوام العز والارتقاء آمين * (ومات) * الامام العلامة
الفتية النبوية شيخ الاسلام وعمدة الانام الشيخ عبد الرؤف بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد
السجيني الشافعي الازهرى شيخ الازهر وكنيته أبو الجود أخذ عن عمه الشمس السجيني
ولازمه وبه تخرج وبعد وفاته درس في المنهج موضعه وتولى مشيخة الازهر بعد الشيخ
الحنفى وسار فيها بشهامة وصرامة الا أنه لم تطل مدته وتوفي رابع عشر شوال وصلى عليه
بالازهر ودفن بجوار عمه باعلى البستان وانفق انه وقعت له حادثة قبل ولايته على مشيخة الجامع
بمدة وهي التي كانت سببا لاشتمارذ كره عصره وذلك ان شخصا من تجار خان الخليلي تشاجر مع
رجل خادم فغضب به ذلك الخادم وفر من امامه فقتله هو وآخرون من أتباعه فدخل الى
بيت الشيخ المترجم فدخل خاتمه وضربه برصاصة فأصاب شخصا من أقارب الشيخ يسمى السيد

أحمد فمات وهرب الضارب فطلبوه فامتنع عليهم وتعصب معهم أهل خطته وأبناء جنسه فاهتم
 الشيخ عبد الرؤف وجمع المشايخ والقاضي وحضر اليهم جماعة من أمراء لوجا قلمية وانضم
 اليهم الكثير من العامة وثارت فتنة أغلق الناس فيها الأسواق والحوانيت واعتصم أهل
 خان الخليلي بدائرهم وأحاط الناس بهم من كل جهة وحضر أهل بولاق وأهل مصر القديمة
 وقتل بين الفريقين عدة أشخاص واستمر الحال على ذلك اسبوعاً ثم حضر على بيك أيضاً وذلك في
 مبادئ أمره قبل خروجه من قضاياه واجتمعوا بالهيكمة الكبرى وامتلأ حوش القاضي
 بالغوغاه والعامة والنخلة الأمر على الصلح وانفض الجمع ونودي في صبحها بالامان وفتح
 الحوانيت والبسج والشرا وسكن الحال * (ومات) * الشيخ الصالح الخبير الجواد أحمد بن صلاح
 الدين الدفيعي الدماطي شيخ المتبولىسة والناظر على أوقافها وكان رجلاً رئيساً محتشماً
 صاحب احسان وبر ومكانه أم خلاق وكان ظلاً لا تظليل على الثغرى أبوى اليه الواردون
 فيكرمهم ويواجههم بالطلاقة والبشر التام مع الاعانة والاعانم ومنزلة مجمع للاحباب
 ومورداً لتقاس الاصحاب * توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة عن ثمانين سنة تقريباً
 * (ومات) * الامام الفاضل أحد المتصدرين بجامع ابن طولون الشيخ أحمد بن أحمد بن
 عبد الرحمن بن محمد بن عامر العطشى القيومي الشافعي كان له معرفة في الفقه والمعتول والادب
 بلغنى انه كان يخبر عن نفسه انه يحفظ اثني عشر ألف بيت من شواهد العربية وغيرها وأركب
 الاشباخ المتقدمين وأخذ عنهم وكان انساناً حسناً متوراً لوجهه والشيبة ولديه فؤاد وفؤاد
 مات في سادس جادى الثمانية عن ثمانين سنة تقرىباً غفر الله له * (ومات) * الامير خليل
 بيك القازدغلى أصله من مماليك ابراهيم فتحدا القازدغلى وتقلد الامارة والصفحية بعد
 موت سيده وبعد قتل حسين بيك المعروف بالصاويجي وظهر شأنه في أيام على بيك الغزوى
 وتقلد الدفتردارية ولما سافر على بيك أمير الحج في سنة ثلاث وسبعين جعله وكيله عنه في رئاسة
 البلد ومبجتها وحصل ما حصل من نصهم على على بيك وهروبه الى قزوة كما تقدم وتقلب
 الاحوال فلما اتى على بيك في المرة الثانية كان هو المتمعن للامارة مع مشاركة حسين بيك
 كشكش فلما وصل على بيك وصالح بيك على الصورة المتقدمة هرب المترجم مع حسين بيك
 وباقي جماعتهم الى جهة الشام ورجعوا في صورتهما لله ورجعوا عليهم على بيك وكانت الغلبة لهم
 على المصر بين فلم يجسروا على الهجوم كما فعل على بيك وصالح بيك فلو قدر الله لهم ذلك كان هو
 الرأى فجهر على بيك على الفور بتجريدة عظيمة وعلمهم محمد بيك أبو الذهب وخشدا شينه فخرجوا
 اليهم وعدوا واخلفهم ولحقوهم الى طندنا فحاصروهم ثم اوجدهم من قتل حسين بيك
 ومن معه والتجأ المترجم الى ضريح سيدي أحمد البدوى فلم يقتلوه كما مال صاحب الضريح
 وأرسل محمد بيك يخبر بخبره وبعثه في أمره فأرسل اليه بآمينه وأرساله الى نجر
 سكندرية ثم أرسل بقتله فقتلوه بالفرخنة قنا ودفن هناك وكان أميراً جليلاً أعقل ورئاسة وأما
 الظلم فهو قد مر مشترك في الجميع * (ومات) * أيضاً الامير حسين بيك كشكش القازدغلى وهو
 أيضاً من مماليك ابراهيم كخدا وهو أحد من تاصر في حياة استاذة وكان بطلاً نجاعاً مقدماً
 مشهوراً بالقروسية وتقلد امارة الحج أربع مرات آخرها سنة ست وسبعين ومائة وألف
 ورجع أوائل سنة سبع وسبعين ووقع له مع العرب مائة قدم الامساك في الحوادث السابقة

وأخافهم وهاووه حتى كانوا يخوفون بذكره أطفالهم وكذلك عربان الاقاليم المصرية وكان
 أميرهم وري الصوت عظيم اللحية يخاطبها الشيب عيب طبعه الى الخط والخلاعة واذ لم يجد
 من يمازحه في حال كونه وسيره ما زح سواسه وخدمه وضاحكهم وسعته مرة يقول لبعضهم
 مثلاً سائراً ولحقو ذلك وكان له ابن يسمى فيض الله كريم العين فكان يكنى به ويقولون له أبو
 فيض الله مات بعده عدة قتل المترجم بطنه ماء وأتى برأسه الى مصر كما تقدم ودفن هناك وقبره
 ظاهر مشهور ودفن أيضاً معه مملوكه حسن بك شبكة وخليل بك السكران وكانا أيضاً شهبان
 سيدهما في الشجاعة والخلاعة * (ومات) * الأمير الكبير الشهير صالح بك القاسمي وأصله
 مملوك مصطفي بك المعروف بالقرند ولما مات سيده تدار الامارة عوضه وجيش عليه خشداشينه
 واشتهر ذكره وتقلد امارة الحج في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف كما تقدم في ولاية علي باشا
 الحكيم وساراً حسن سير ولبسته الرياسة والامارة والتزم لاداسيما واطاعاتهم القبلية هو
 وخشداشينه وأتباعهم وصار لهم غما عظيم وامتزجوا به قزاقا صعيد وطباعهم ولعنهم ووكاه
 شيخ العرب همام في أموره بمصر وانشأ داره العظيمة المواجهة للكشكش ولم يكن لها نظير بمصر
 ولما غامر على بك ونفي عبد الرحمن كنفه الى السويس كان المترجم هو المتصرف عليه
 وأرسل خالته فرما نابقيه الى غزوة ثم نزل منها الى رشيد ثم ذهب من هناك الى الصعيد من ناحية
 البحيرة وأقام بالمنية وتحصن بها وجرى ما جرى من توجبه الحار بين اليه وخرج على بك منفياً
 وذهب الى قبلي وانضمه الى المذكور كما تقدم بعد الايمان والعهود والمواثيق وحضوره
 معه الى مصر على الصورة المذكورة آنفاً وقد ركن اليه وصدق موثيقه ولم يخرج عن
 مناجسه ولا ما يأمر به من قتال حسين بك كشكش وخليل بك ومن معهما
 مع محمد بك كاذراً أنفاً كل ذلك في مرضه على بك وحسن ظنه فيه ووفاته بعده الى ان
 قدر به وخانه وقتله كما كرو خرجت عشيرته وأتباعه من مصر على وجوههم منهم من ذهب الى
 الصعيد ومنهم من ذهب الى جهة بحري * وكان أميراً جليلاً مهيباً بالين العربي كميل بطبعه الى
 الظهير ويكره الظلم سليم الصدر ليس فيه حقد ولا يتطلع لما في أيدي الناس والفلاحين ويغلق
 ما عليه وعلى أتباعه وخشداشينه من المال والغلال المبرية كلاً وعيناً سنة بسنة وقورا
 تحتها كثير الحياء كانت إحدى ثيامه متلوعة فاذا تكلم مع أحد جعل طرف سبابته على
 فيه ليستترها حياء من ظهوره حتى صار ذلك عادة له ولما بلغ شيخ العرب همام موته اغتم عليه
 غما شديداً وكان يحبه محبة أكيدة وجعله وكيلاً في جميع مهماته وتعاثاته بمصر ويسد له ما عليه
 من الاموال المبرية والغلال ولما قتل الأمير صالح بك أقام من ميا تجماء النذر الذي هناك
 حصه ثم أخذوه في تابوت الى داره وغسلوه وكفنوه ودفنوه بالترافرة رحمة الله * (ومات) *
 وحيد دهره في المقاهر وفريد عصره في الماشتر نخبة السلالة الهاشمية وطراز العصابة
 المصطفوية السيد جعفر بن محمد البيهقي السقاقي بالولوى الحسيني أديب جزيرة الحجاز ولد
 بمكة بها أخذ عن الثغلي والبصري وأجيز بالتدريس فدرس وأفاد واجتمع اذذاك بالسيد
 عبد الرحمن العبدروس وكل منهما أخذ عن صاحبه وتنقلت به الاحوال فولى كتابة النقيب
 ثم وزارة المدينة وصار اماماً في الادب يشار اليه بالبيان وكلامه العذب يتناقله الركان وله

ديوان شعر جمعه لنفسه فن ذلك قوله

حي بكاسك لي مع نسمة السهر * وسلسلي الراح من نحوي الى صغرى
حي براحتك ياروحى على جسدى * أفديك بالنفس باسمي ويا بصرى
هي بشمك في ظل الشباب وفي * ظل الغصون وفي ظل من الشعر
هي وشقي قصص النوى من قبل * فالراح شقت قصص الليل من دبر
ووسطى بيننا في الشرب واسطة * من كائن تغرك هذا الطيب العطر
خذالك والروض أزهار مضاعفة * وذى الدراري وذى الكائنات كالدرر
ناهيك من جودة التنجيس ينهما * ما أطيب الشرب بين الزهر والزهر
صني قنانيك حول الكأس راكعة * وحي على وأقبي الوتر بالوتر
ديناك معشوقة والخمر ريقها * يا ضيعة العمر بين السكر والسكر
ردى عهدك لي كما أشتكى حزنى * الى ريبي ما كذبت في صغرى
(ومنها في الخاص)

والجاهلية شقى في فروعههم * وأصلهم واحد من أول القطر
كل يميل اليه ما يناسبه * وليس ذلك بوقوف على البشر
يميل لاهواءهم أو جبهه * منه الجناس وأمر غامض النظر
والقة من ألت يناسبقت * ولم المها وقد جاءت على قدر
فحب سالى وأممنا زائل عرض * والجوهر القرد اسمعيل وهو حرى
وهي طويلة ومن شعره في الجيوش ما أرسل به الى بعض أصحابه (منها)

يا ابن وذى وصديقى * حال ما تقر البطاقة
المبس العامة واحضر * لا يكن عندك عاقه
واركب الادهم واركن * واعطه منك الطلاقه
واكنتم الامر وبادر * غفلة دون الرفاقه
كل الوفق الثلاثى * وانما تحول شاقه
فديناك كاس راح * واصطباح وغتباقه
ومليج أنجيل الاغتصا * صارا لينا ورشاقه
ومليج يشتهى للثبوس ان شئت اعتماقه
يخس الآبار بالكيف لو يستغنى وثاقه
كلما اشتهقت الى البر * جاس حبيب نفاقه
من ورا يعطى وقد ا * م محب وعياقه
ونديم في المعاصى * خارج من ألف طاقه

وهي طويلة (وله من أخرى)

قد دخلينا أمس لكن * بقيت عندي خبلة
فأعقبا وانسرب الى أن * نبق في المجلس مثله

ما يلد السكر حتى * يعض السكران نعله
ويرى البغلة ديكاً * ويظن الفيل نعله
اسمع القسيس قد دق لشرب الراح طبله
غفله الواشي اغتمها * لا تكن عندك غفله
ان تأخرت قليلاً * كتبت سبعون زله
خل عني فام زيد * فعدت همدوعه
ضربت تضرب ضرباً * كل ذلك الصرغله
حوت في يعقوب والرم * لي متى اعرف رمله
(ومن شعره)

سلم لمن رماه حظك * يسلم الفرزان للبيد
فطاوع الصانع ثم اطبع * بكل ماشك في الريز
(وله)

فضلك رزقاً تدفوقاً * ترزقه مع سائر الخلق
لانه لا بد من بلغة * ثم الجارزق على رزق
(وله)

تجاوز عن مرام النطق مني * أراني ما يطاوع في لسان
أخافك أولاً ان قلت صدقاً * وأن اكذب أخاف الله ثانی
فأسكت مطرفاً حتى أريج * مقالاً معك فيه صلاح شانی
فلا تنكر جودي ان رقصي * على مقعداً تحريك الزمان
يسد المرء يوماً عن حديتي * قد دخلني البلادة والتواني
ويقبل لاسماع القول خلي * فأصدع بالبراعة والبيان
(وله)

تحرك لحفظ الشيء عندك مرة * فان أنت لم تفعل تحركت أربعاً
ومن تك قد جربته فحمدته * فعرض عليه بالنواجذ أجمعاً
ولا تحول عن أخ قد عرفته * لا تخرم أجرتك تنهدامعاً
وما الناس الا كالذوا فبعضه * شفي ركني والبعض آذى وأوجعاً
ودارعدوا والصديق لنذمه * فن لم يدار المشط ضر وقطعاً
(وله)

كل امرئ شاوره في صفة مته * لانسال الخياط عن نجر الخشب
وقلد الحاضر في الامر الذي * قد غاب عنك فهو أدري وأطب
(وله)

جميع أمورك اضبطها بحزم * وقدم ربط أقربهم أذهاباً
وباب الشرع لا تتركه تلجأ * اليه أولاً تضيق منه باباً

وكل قضية تختص عليها * فاودعها شهودك والكتابا
(وقال في سليم بعمل التبديل)

تقول أضنانى الغزال الاعس * يحفظه رب السما وبحرس
عواذلى ان يسلقى وسوسوا * لى مركز فى السقم فوب يلبس
(وقال فى هلال بعمل الاشتراك والقلب وغيره)

واسـتـفـهـمـونـى عن مـلـجـ ذـاتـه * كالـبـدر بـل صـورـته مرآته
فالـنـصـف فى اسـتـفـهـامـه أداتـه * ولا تدور آخرها سـاتـه
(فى ناصح بعمل التأليف والتشبيه وغيره)

أبـسـى هـجـرانـه فـوب السـقـم * وصـدعـن عـيـنـى البـكـرى فـنـالـم
وراح يـقـرا فى الضـحـى فـنـالـم * فـصـح سـقـمـى بـعـد نـون والـتـلـم
(فى مسمم بعمل الحساب)

قـيـدنى عـلى هـوا و رـبـط * فـنـمـأى عـن المـزار ونـحـط
صـحـف فى كـاب عـهـدى ونـقـط * كـان وداد اقـتـعـالى فـهـيـط
(فى حصان بعمل القلب وغيره)

أهـوا هـجـار الـعـظـم والـرنا * أهـيـف يـزى قـدـه عـلى القـنا
أفـنـانـى السـقـم ويـانـم الفـنا * مـذـنـهـنـه النـاصـح فـيـه فـانـقـى
(فى أسماء بعمل التشبيه والترادف)

سـأـلـتـه عـن اسـمـه حـيـن وـرد * فـتـنـال ذـا جـمـيعـه لـن قـصـد
فـاسـتـخـرج الحـيـة مـن بـطن الـاسـد * وـحـطـها فى ذـيلـه مـن عـيـر حـد
(فى مسجد بعمل الترادف)

قـامـتـه كـالـسـمـهـرى قـامـت * عـلى دحى تـيـجـه و دامت
وعـيـنه راو مـتـها فـرامـت * كـنـل عـيـن قـد غـفـت فـنـامـت
(فى غزال بعمل الاسقاط والكناية والادخال)

قـامـتـه السـرا وأسـمـاف المـقل * غـزوان شـنا الحـرب فى مـرح الـاجـل
صـامـا عـن الرـاحـة فى نـيل الـامـل * واتـمـلـا مـن الحـقـا خـفـجـل
(فى ابرة بعمل التكليل)

قـد واصلـت كل المـنى مـضـناها * واتـهـض الشـيـخ الى اقـصـاها
فـيـالـها مـن سـجـدة فى طـيـسـه * حـيـن أبى قـدامـها و راها
(فى غمام بعمل الكناية والادخال)

غـلامـك الـهـائم يـاذ الرـشا * أبـجـزـه الوـاشـى بـمـاعـنه و شا
عـسـى بـما تـدركـه فـيـنـعـشا * فـؤادـه ان الـغـلام عـطـشا
(وقال فيما اصطلموا عليه فى التشبيه)

وكل ما استدار مثل الخلال * وكوكب وقطره لا لى

لننقط منسل اللام للعذار * وقس بذما شاع بأشهر
 حكمة وقامة وكمال عصا * لألف تريد لها شخصاصا
 ونم فن اللغز والمعصى * نلصت من واجبه الاهما
 (وقال معارضا قصيدة فتح الله النحاس)

رأى البق من كل الجهات فراءه * فلا تنكروا اعراضه وامتناعه
 ولا تسألوني كيف بيت فاني * اقيت عسذابا لا أطيق دفاعه
 نزلنا بجمري ينبع البصر مررة * على غير رأي ما علمنا طباعه
 تقارع من جند البعوض كائنا * وفرسان ناموس عند مناعه
 فلو عاينت عينك ميدان ركضه * رأيت جرى القلب فيه شجاعه
 وجندا من الفيران في البيت كئنا * متى وجدوا خرقا أحبوا اتساعه
 ومن حط شيئا في جراب وبطية * فإرام عند النار الاضياعه
 ومبرقة قل تنبهرى اثر سربة * خنقا الى مص الدماء سراعاه
 ينزعها البرغوث لحى فليته * رضى بملاني واكتفينا نزاعه
 فلو يجد الملعون من عظم ما به * من الصخر درعا لا تقار اذراعاه
 فرب يقص كان شر من العري * اذا ضمه الملتاع زاد التساعه
 كاني وصي للبراعيث قائما * اقيت له ايامه وجبىاعاه
 اذا شبع الملعون يحج دما على * ثباتي فلا أحيا لاله شجاعاه
 فما رشنا بالدم الاسانه * ولم تر عيني مكره وخداعاه
 سلوا عن دمي سارى البعوض فاني * عات يقينا أنه قد أضاعاه
 فله جلد صار بالملك أجريا * أخاف عليه يان لان انشاعاه
 وعظم سلاق قد تولع بالخصا * وحرأ ذاب الجسم ثم أماعاه
 وتنكث كنيث كلما هان عرفه * أحاط به واثى الهوى فاذا عاه
 بخار كنيث ربهما جلب العصى * وسبب للآقي اليه انصراعاه
 فلو كان يجدى المرء تجد بيع أنفه * لود الذي يأتي الكنيث اجتمداه
 ولو كان قطع الاكل والشرب نافعا * لآثر بين العالمين انقطاعاه
 وكم قد أكلنا له وذبابه * وفار باللعنا أنه وكراعاه
 وما نزلع صار مجنون عالة * شربناه كرها وادخرنا زلاعه
 وباه وسقم لا شمالة كله * ونرجو من الله العظم ارتفاعه
 فلا تعذلوا المسكين ان عيل صبره * وأظهر من جور الزمان انشجاعاه
 فتدما رس الاهوال في أوض ينبع * ووطأ فوق الغنائيات اضطجاعاه
 ذرعت العنافة عينا وبسرة * وصبرت صبري والتأسي ذراعاه
 فاعدمتني طول المقام تجلدي * وكشف عن وجهه اصطباري قناعه
 اذار هم الناموس حولي أعلني * ومعدع قلبي بالسجود وراعاه

وان مص من دى وطار تبعته * الى فانت منه أرحى ارتجاعه
 عدمت غناه مثل أنعام تبعه * فما كان أنفى تبعه وابتناءه
 ضعيف قوى لا يستقر من الأذى * وأضعف منه من برحى اصطناعه
 وقد نذرت في دفعه كل حيلة * ولو كنت بالحسدنى طابت اندفاعه
 فيما لأصحابي اقتلونى ومالكى * فقدمت نحوى منسداً ببق باعه
 وأصبحت فى دار المشقة والعنا * أخالط أوغاد الورى ورعاه
 وكلبان الاعراب يعوى كانه * يريد اذا لاقى الامين ابتلاعه
 فلوصاح فوق الصخر لوقته * وأبصرت من ذاك الصباح انصداعه
 براه الخلق للناس نقمة * وقدمت الصخر الاصم طباعه
 فلأرحم الرحمن أرضا جعلها * وباعد عنا بالسنين اقتجاعه
 ومن كل جبار عنيد يدرى الورى * عبيداً لديه والبقاع بقاعه
 شقى عصى الرحمن فى كل أمره * ومال الى شيطانه وأطاعه
 فقتل لرعاة الوقت ان نعا جكم * أتاح له ما ريب الزمان سباعه
 نهل لكم فى لم شعل الذى بقى * برأى بديع تحسنون ابتداعه
 والا فان الامر لله كله * ولا رأى فى خرق يريد اتساعه
 سلونا عن الدنيا فكل نعمها * متاع غرور لا يديم متاعه
 وما عمت من كوفى أدباً وفاضلاً * لدى الناس الا قوله وسماعه
 ومن كان يرجو فى الامانة مغنماً * فخلوا له أوضاعه وخراعه
 وقولوا له هـذا كى ينبع حاشر * لمن رام يساوضه وانقناعه
 فكلم كاتب أفنى السراع كابة * وميل والسقى فى السراع كابه
 وكم بدوى داسه فوق بطنه * ومزق ما بين الانعام رفاعه
 ومن جاءكم منامع الليل شادداً * فذلك لهول واقع فيه راعه
 ومن يمتنع عن خدمة مثل هذه * فلا تنكروا عراضه وامتناعه
 فما يكسب الكمال الاغباره * ولا الكاتب المسكين الاصداعه

(ومن انشائه) هذه المراسلة ان أبدع براءة يستلزم الوداد ويدبج محاسنها كمال الاتحاد
 وأجلى مذهب تسموع الى معتله الهم وأحلى مشرب يكرع من منهله انتم عرائس تحيات
 تزفها مواشط النسيم وتحفها أتراب التكرم والتسليم بختام من مسكن ومنراج من
 تسليم قدس ترمب أسفار الحببة مع سفيراً كيد الحببة محمولة على موضع الاخلاص نالية
 لمقدم مزيد الاختصاص (شعر)

قرنن تحيات به — زرها * منى السلام ووتر الحديش نهها
 نؤم مرتبوع الآمال متجبع الافضال بل مشرق النعمى ومطلعهها
 مختار رأى العلامة راقبت قدرا * به العناية حتى جل موقعها
 فقبل ذلك فضل الله من به * ونعمة الله يدرى أين موضعها

ولاجرم فتضايه الى الحكم موجبات وأنواع أجناس ووضعه مختلطات وعلى وحدة
الصانع تدل المصنوعات ومولانا الماشار اليه أوحدى من انطوى فيه العالم الاكبر
واتشترت به آية الفضل المطوى المضمرة فهو في الاسلوب الحكيم اقليم العالم وفي ديوان
الادب لسان العرب وفي عدل الميزان الحجة والبرهان والسلم الى الايقان ولوجوه
الاعيان مرآة الزمان والقران الاوسط في الاقران نكتة العقل الاول ومشرعه ونهاية
كمال الطبع ومطلعه (شعر)

ياله من صحيح فعق حديثنا * بحرف فضل بر ويه ابن معين
رائع الوضع فهو فاعل فعل * أظهرته الاقدار في التكوين
معدن حل فيه جوهر علم * ليس في سر غيبه بظنين
مثل ما كانت الهياكل والاهرام مبعث لكل معنى مصون
يتبدل في طور او طور اتراه * يتعالى على اختلاف الشئون
ما جسد من سطى بقصرته * ليس قدرا لميزان كالموزون
والى ههنا وصلنا الى النعمت ومن فوق ذلك علم اليقين
لاخلاء الجبل يقي ولازا * لتعلمه الذرا لبوم الدين

(وبعد) فالوجوب من المخلص لهذا التعهد والمقتضى لمزيد التودد هو ميل الروحانية
الى المناسب وتآلف الطبيعة بالالزام المتناسب ولا غرو فان لمزيد الاشتياق وطباق بديع
الاتفاق (شعر)

خلقت ألقا لو رددت الى الصبا * انما رقت شبيبي موجع القلب يا كيا
ومع ذلك علامات الاسباب في منهاج البيان وتلخيص هذا النظام تذكرة لتشخيص الاذهان
وموجز ذلك على قانون العادة للشئاء بتمرة الافادة (شعر)

ونبض اشتياقي شاهق متواتر * عظيم ونبض الادكار سريع
لهو كات الكيف والابن فحوكم * وباقى مقولات الوداد جميع
وتلك نسبة تصديتها اذعان ولانهم تقيجتها برهان وتلخيص مطولها بيان وما زالنا سأل معتل
النسيم عن صحة الخبر ونشبع العين بشياف الاثر ونرجو مع ذلك رافع أداة الاتصال وحمل
قضية الودع على موجبة الاتصال وانسال المولى عن القائم بوطنية الادعية ورواقب
الاثنية فغازات شعاب كفه تسعة طويث الاحسان ومقابل مدعائه تسعة فتح أبواب
الامتنان من المنان ولا سيما في أوقات مظنة القبول وتحقق بلوغ الرسول في حضرة الرسول
فهو يرتخ ذلك في مجمل الحسنات ويؤيده في تطهير الباقيات الصالحات (شعر)
وهذا دعا لوسهكت كفته * لاني سألت الله فيك وقد فعل
فاد ليس ذلك الامن جهسة واجب الاخاء وملازمة فرض شروط الوفاء فهأنا عقد الوية
المناعيات الرقاع وأبث طلائع السؤال عن المخلص في نفسه لكشف لبسه مع اخوان
زمانه وابناء جنسه (شعر)

فعبدكم مخلص الوداد لكم * يبات بالذنب كرتاني اثنين

ونسخة الحال متناهية * وتزجها في شواهد العين
وقد سبقت إلى ذلك بالنظر وليس كالتجربة الآن يكون اللباس قد أوجب الاتماس
وأضاع القياس فأطغى النسيان وهدم الأساس وجعلنا مع أحاد الناس فلا غرو
فطالما حاولت الإيقاع وتوخيت موافقة الأوضاع ونظرت في تحت الحسابان لطريقة
الاجتماع (شعر)

ولما أبى الاتجاج شكلا مناسبا * تولد الأقدار في الخط والرى
وقفت أغشى للأصم مغسدا * وارقص في ليل الجهالة للعمى
فالمدى بالطبيع لا يستغنى عن الجمع ويعرض عن رالة البحث إلى علم الوضع وإذا كان
الادب في النفوس فالحقيقة من وراء المحسوس وعلى اختلاف الشؤون يجمل بأن
أكون (شعر)

يوما يمان إذا لقيت ذابن * وإن لقيت بعد ثاقب داني
فليس الرشيد المتوسل ولا الراتب على القدر إلا الموفق المتجمل والطائع مأمون
العواقب والمنصور بالعز ليس له غالب فلا أعلم من التصريف الأبواب المطاوعة والأنفعال
ولا أجهل هذا الادب إلا التذرع بين الأفعال والخوض في مجمع الأمثال وعقم الاشكال
وماعسى أن أفعل وإلى أي مرام أتوصل إذا نازعت في قول الأول (شعر)

فأقبل من الدهر ما تألذه * من قرعنا بعيشه نفعه
ثم إذا قلبت ظهر الجن على الزمن فقلت إن حاطب ليل جامع بين الحشف وسوء الكيل وقد
تشوش ذهنه في التصريف وماله عن التكرات من التعريف حتى صرف ما لا ينصرف
وصرف الكامل عن دائرة الموتى وقد بالجن سناد الاشباع وأردف لذلك مع شهر الامتناع
فقضيتهم معدولة عن الكرام شخصية للتمام خارج بعضهم عن النظام مولودة غير مقام فن
لن ينفى عليه بكتاب الضمانات وحكمة الكفالات ومسائل العقل والديان
لاسترجاع ما فات ما لا يؤم إليه ولا يشار (شعر)

سبحان من وضع الأشياء موضعها * وفرق العز والاذلال تشريفا
والعجب شيء ظهر أمره وخفي سره فالعترض - مبتدأ - كالتأمل المستفيد وأنى له التناوش
من مكان بعيد بل أكون كالماء فاتبع السهول وأراقب السعة حتى تعول ولا أنبعم
ولا أقول

إلى الله أشكو أن في النفس حاجة * غمرها الأيام وهي كـ ما هيأ
ولكنني راض بأن أحل الهوى * وأخلص منـه لـاعلى ولايأ
وربما يقال انى نقضت وضوء الادب وتعددت ميمات النسب ولم أحرم بالتجرد من دناءة
المكتسب ولا مجدت للسهو عن حقوق الحسب

من تردى برداء * لم ير منه أيـه
سوف يأنبه زمان * يتقى الموت فيه
فعلى ذلك ان ثبتت الجنة فالحنة في تلك الحنة ونمر ما يلجئ إلى مخيلة عرقوب ولا سيما

وقد ضعف الطالب والمطلوب

ما يجوز نفسه الى سبب • الامر يزول للسبب •

تلجى الضرورات في الامور الى • سلوك ما يليق بالادب

وان أكن قد سافقت الايكام وتختلف مع الناس وصيحت الرضا تهجمي آل العباس
فان الماء في يابه مفوض الى رأى المبني به والدخيل في دائه أعلم بدوائه عند قد اطبائه
وهل هم في معاننا الا الكرام ومساعدة الايام وهبني كملت نتيجة الدهر ودمية التقصير في
اناء العصر وقلدتها قلائد العتيق وعقد الجمان منضلة بجواهر النصوص ومعادن
النصوص وأقطعتم ارياض زهر الآداب وغياض آداب الكتاب وأسكنتم اعلا الى
المقامات وعلا الطبقات وتهذيب الرياض وسير الفتوحات الى ادراك الممكثات ثم
قلت أين بغية الحفاظ وابن جلا وخطيب عكاظ (شعر)

لوعلم الحى اليمانون اننى • اذا قلت اما بعد انى خطيبها

فمن لى عن عيز بن الضدين ويقيم الجمعة على الاثنين ويميل الى الكشكول عن كتاب العين
وان فضل لذات أرباب أو كان في الجمعية نشاب فالعاصرة حجاب والتناخر سور له باب فما
بقى الا التشاغل بالسلاطين وبكلاء العميون لوفيات الاعيان ومراقبة المطالع لنصبات
الطواغيت وبلوغ المقاصد من تلك المراصد فقد عاقل من طلب شيئا قبل الوقت لم يجن من
ثمرات أمانه الا المقت (شعر)

دعها سماوية تأتى على قدر • لاتعترضها برأى منك تخزم

فمن الحسيران جهل الاوزان ومساعدة الابدان قبل معرفة البحران فرمما كان في
اسطرلاب السعادة ما يخالف العادة ويبلغ الحسنى وزيادة هذا والمطلوب من المولى تعهدنا
بالذكر وحضورنا عند الفكر فاعلمنا انصاف قدر ايه ابل الخطي يقره وبجر الاقبال يسفر
وربما طلعت من مشرقكم شمسة واقاره ووضع لذي عينين صبحه ونهاره فلما في الغيب
آمال وفي كآلة الادعية مهام ونبال ومن حسن القال حاسب ورمال وبميدان جميل الظن
مداد ومجال والى عالم السر جواب وسؤال وفي فتح التقدير مستند ورجال وعلى ضوء مشكاة
المصابيح تقرأ نسخة الحال فان في عياضها شفاء وفي خلاصتها وفاء وفي كثر الكافي معادن
وعلى وجوه التوقير تلوح المحاسن ومن دخل حرمه كان آمن (شعر)

تلك الرؤيا قصصتها لك فانظر • لى فيها التأويل والتعبير

وعرضنا فلزات حظ غيبط • وأفضنا لرأيك التدبير

ولت الامر فيه حلا وعقدا • ربما عاد ثابنا اكسير

صح قلب العيان فيه وأنصحنى • جابر قلبه به مكسورا

ثم قلنا لك كيمياء سلام • قد كفيتمنا التصعيد والتقطيرا

وفرغنا تنظير الأدم من مع • نى مساعيدك غدوة وبكورا

واشتمعنا مع الحبيبين تلو • لنا فرقان مدحة وزبورا

فمناسق من تلك كاسا دهاقا • كان فينا مزاياها كافورا

شيئا لو تجسست منك كانت * هي للناس جنة وحريرا
 معدنا تلتقط المسمع منه * حين تلقيه أولوا منفورا
 وبديعامن العلاما نظرونا * لمسراغاته هناك نظيرا
 وإذا ما رأيت ثم من الجم * قدمقا ما رأيت ملكا كبيرا
 أبدا في مواكب الفخر تستعبد كسرى الملوك أوسابورا
 غفر الله سيئات زمان * ساء قدما وعاد منك بشيرا
 مثل يعقوب وابنه ثم لما * جاءه ارتد بالقميص بصيرا
 ونولى جزاءه الله عنا * انه كان سعيه مشكورا
 بالانسان رفعة أنت فينا * يرجع الطرف أن رأ الحسيرا
 بيت حبي ما زال فيك مدى الدهر * رد واما مشيدا معسورا
 نقشبندى الولاء فيك ملاي * مولوى السير باطنا وظهورا
 وودادى أبو يزيد وأقصى * طوره طوراً وسيناء طوراً
 فقبل اليك حور معان * قدسكن الانظار على قصورا
 وكيت من القريض كيت * دونه جر فى الرهان جيرا
 ملكا فى خلافة الشعر جابا * انتم معه مصاحبا ووزيرا
 وابق واسلم كائنات المعالي * تنق ذكرى خير وتبقى الدهورا
 أبدا كلما خصصت بدمح * وسعى نحوك القريض سقيرا

(وكتب الى عبد الرحمن السيورى) أهدي جزيل سلام أذن الوصال فى طيف الخيال
 وأحلى من الاقبال بالآمال وأحب من الانخاف بالأسعاف وأعذب من الورود على
 حياض الوعود وأعشق الى الطالب من حصول المآرب وأكرم من الغمام بأهداء جزيل
 السلام أرى حيايكم الزهر فى كمامه ويله الجيد فى نظامه ويجعله الرقيق من ختامه
 والنفر الشنيب تحت لثامه فودعه الترحس فى جفونه ونلقنه الحمام فى سبجه على غصونه
 فيعمله النسيم على متونه بجميع فنونه الى حضرة انسان العين الكامل وراس أدب الكاتب
 فى صدور المحافل من صلب البلاغة على سحبان وجو على المجرة سرادق العز والامكان
 وسيط النسب الى الادب وطاراز الفخر على جبهة الدهر الخصوص بخائص الودود كيد
 المحبة على مراد الوفاء بشروط الصعبة المكرم الاجل عبد الرحمن بن مصطفى السيورى
 أطال الله عمر سعاده وخلد دوله سيادته (شعر)

وبعد فالشوق ان تسأل فان له * شواهدا وسؤلى منك أصدقها
 وان فى البعد ما ينسى الاخوة والتسأل عنك بلاشك يحققها
 فكيف أنت وكيف الحال دمت على * ما كنت من شكر نعمى فيك ترزقها
 سوى المودة فيما بيننا فلقد * رأيت منك يد السلى تترزقها
 وذال مع طول عهدنا الاخاء مضى * عمر الصداقة حتى شاب مفرقها
 فان لم يكن الا الملل فلا جدال وان أوجب ذلك لذة الجديد فخرمة العتيق لا تبديد أو كانت

القسوة عن شهوة فالاعتراض يرد على الاعراض وان كان السترك بلا سبب فهو من العجب (شعر)

وان أحلت على حظي اعتذارك لي * خرجت عن عهدتي العفيف والعقب
واكن أين الفضائل وكيف تلاشت الفواضل تحمل التحمل وأجل عن الازماع التحمل
وتقاصر الطول والتطول حتى وكنت غيرك من الانام في اهداء السلام وجاءني بشير
المواعيد على يريد قلت الى النفس أبشرها وعلى القرمش أنشئها والى الزلاخ أنطقها
وعلى التفقاع أصنفها واشتغلت بالعبية أسرحها وأهل الحارة أفرحها ثم ذكرت
وصول الحبوب في الغرش فعميت الخيش وقتل ريماء يصل القمر في العصر وياترى تلك
البضاعة تسعها القاعة أم لا بد من توسعة الضيق لتلك الضاديق وكيف نعين الزبون
لاقتراض العربون وتسليم الجمالة اذا وصلت تلك الرسالة ثم أنشدت وأنا أدور ما بين
الدور (شعر)

الابشرى الجيراني * مع الاصحاب والاهل
فقد جادنا المولى * محل الجود والنضل
ولا بد لأصحابي * من الانعام والبذل
اهم معنى مدى الايا * مفضل الزاد والاكل
وكل يسمي معنى * على الهيئة والشكل
من القر والى الجوخ * للعمة والعمل
وأيا خلعة أعطى * من الراس الى الرجل
الى السرج الى الرجل * الى القتب الى الجبل
فصجل يا غلام الخبير خيرا على السكل
ونادى الاهل والجيرا * نوابغ فتحوهم رسل
وخطبهم اذا اجتمعوا * بدق الزبر والطبل
وقل هذى مضايقتنا * وهذى قد رنا تغلى
من اللحم الى الرز * الى السمن الى البقل
وأناوع من المشوى والمغلى والمقلى
وأجناس من الزربا * ج بالشمس والخل
ولا تخرج باضياقي * الى الشمس من الظل
واما لقد فالحاض * رعامود وقد قدلى
ومن يطلب زنجيرنا * هان شاء برنجيرى
فدعنى ألبس التاج * بهذا المجلس الخفل
وان كنت نضحت * أنا يا عبيد نسمل
ترافى مقصد الحاسا * تلابعدى ولا قبلى
ترافى أقبل الاقرا * ن يوم الحرب من مثلى

وان كنت تريد الحر * ب هذى الخيل يا حلى
 فقل ماشئت في قولي * وقل ماشئت في فعلي
 وان كنت تؤذات * علي قصد الشناصلي
 وصف جودي وصف عودي * وصف سيني وصف نصلي
 فهذا الحبس ملائ * من الاعداء كالنمل
 وهذا الخير مطروح * على الطرقات والسبل
 بصيتي سارت الركا * ن من وعراي سهل
 هنئي اليوم بالاموا * لقد أصبحت درهم لي

ثم أخذت الابريق وماتت عن الطريق واستسكت واغتسلت وتوضأت واكتحل
 وتنهضت وسعلت وخرجت ودخلت ثم ملت الى الصندوق وألقيت القاووق ولبست
 الزربفت من فوق التفت وتدرعت بالسمور وجلست على تحت التيمور ثم خلعت هلي
 القتالين وقدمت أجرة الخزيين سبع سنين ثم اتى كررت الخبيرة وطالعت الورقة بالمنظرة
 فاذا السكر المكرر قد تضرر واذا البن المزوم والمطائف الملبوس والمشهور وتاملت في
 هامش الكتاب فاذا جراب وفيه الوعد بكل نفيس وفي ضمن الجميع كيس وفيه المنة
 بمقاتيهم قارون ومقاليد القل والحصون والوعد بطلمس الاهرام وكتاب العهد على اليمن
 والشام ولم أجد العهد على الصين ولا فارس وقزوين وأرض الدروب وفلسطين فحصل
 لي العجب العجيب وقت الى الجراب بعد اغلاق الباب وقد أذكت المصباح وقمت
 الى المصباح واذا كتابان قد كتبنا لزعفران وضمنا بالعبير وافاق في حرير في الاول ملك
 خراسان وتقليد الشعر وعمان الى اقليم السودان وماورا النهر وعبادان والى جزيرة
 العرب وغوطة دمشق وحلب ولم يزل ينم وعدا ويحب ويحبى بالعجب وفي ذيل المنشور
 وغمام المسطور تفضل بالاقاليم وانهم بتاج العز والتكريم فمجددت لكرمه وشكرته
 على نعمه (شعر)

ثم رتبته دفن — ترا العطايا * وقسمت البلاد بين الاخلا
 قلت ذلك الصديق اعطيه صنعا * في بنى حيدر الكرام الاجلا
 وعلى فارس صديق وأرض الروم فان والهند أوليه خلا
 حاصل الامران كل محب * لي على قدر خطه يتولى
 وأنا في الصحاب يدي وتحتي * كل يوم الى السماء يتعلى
 واقتضينا في الحلال ألفين دينار * راقضى بها هنالك شغلا
 واشترينا خمسين عبدا خصيا * منهم نصف ذلك الاقلا
 واستعمرنا لهم ثلاثين قارو * قاعلى رأسهم وللرجل نعلا
 ثم ناديتهم — هم وقلت هاوا * فادخلوا هذه الطواله قفلا
 كل شخص منكم حمارا يتي * ثم شيخ العبيد يركب بقلا
 وخذوا ذال السلاح سيفا ورما * ودر وعاتهم وقوسا وقبلا

واعرضوا أنفسكم على تافى • أشتى العبد في السلاح المحلى
واقعدوا عند بابنا ثم قولوا • يوم تأقى الجول أهلا ومهلا
ثم انى فكرت ان أصح الخيرة علينا ماذا تقدم فعلا
قلت حط القماش والبن فى الج • لمس واجعل باقى التفارىق سفلا
ثم هذا المكان يحمل حمله • ن وهذا المكان يحمل حملا
هذه صفة فخط عليها ال • مسك أم هذه بذلك أولى
هذه للزباد تحمل قرنا • هذه يافلان تحمل رطلا
ياترى تحمل الخافن عشرا • من هذا يافضل السيورى أم لا
ياترى يغشون أم تطلع الشمس عليهم أم ما يحبون أصلا
أشربوا من دلالنا يا تافى • ربما يحصل المنى ولعلا
دخنوا دخنة التهاطيل قولوا • باطهاطيل طه طهيلات طهلا
ألوحا طوطا طوطا • طوطيا طوطيا طوطا طوطا
هاتلى يا غلام زار جرة الر • مل عسلى منه أخرج شكلا
ان ترى فى الطريق غير المطايا • تتهادى تحبذا الرمل رملا

ثم صلت بانسانى الى المكتوب الثانى واذا علم استخراج الطلام وخبر الملاحم والتوصل
الى فتح الاهرام فى ثلاثة أيام ومعرفة ذات العماد فى أى البلاد والاميان بعرض بلقيس
بتدبير المغناطيس وفيه استخدام الكواكب ومعرفة كل غائب وبيان علم الرومانيات
ودعوات العليات وضبط الدقائق الفلكيات وملكوته الارض والسموات وانه
يكشف لنا رموز الكيمياء ويعلم طرائق الزايرجات والسمياء ويدل على بئر الملكين يابابيل
ويستخرج علوم الاوائل ويعزم على الوحش فيجلها وعلى الجبال فيقلها وعلى الغمام
فينزله وعلى الريح فيصوله وعلى النجوم فينثرها وعلى القبور فيبعثها وان الجيوع يصل
على القور فى هذا الدور وانه ينتفح لحيمة المكذب قبل ان يجزب ويقص سجال المنكر
ان لم يؤمن بما يخبر فقلت آمنت بما قاله سبحانه من أعطاء هذا الاقتدار أستغفر الله
السيورى ما يعرف يا اخوان قول الفشار ثم شرعت أعبى الخليل والنحول وأجيش بجميع
الدول لاقاء ذلك الامل ولم نزل نبث الطلائع وتوقع الطالع الى ان تأقى الابد على لبد ولم
يصل أحد فنارت الفتنة بين الجنود لتأخر الوعود ووقعت البسطامية والبسوس
لمصاد النفوس وتصفت الاسنة وتقطعت الاعنة وقتات السيوف وتماوجت
العشوف وسال جيحون والفرات بدم الاموات

وما زالت القتلى تبح دماها • بدجلة حتى ما دجلة أشكل
ولم يبق أحد من الجيشين الاصلى على وعدك ركعتين ورجع بخفى حنين ثم انا احتلنا فى
اطفاء نار الفتنة بطلب هدنة الى ان يصل اليك الكتاب ويرجع الجواب وقد أمرنا السفير
اذا وقف بين يديك أن يقرأ عليك

قل للفايل الذى أنهى لحضرته • خلاصة الود من سرى ومن على

ومن لدى الدهر أذعوف سلامته * من الردى وهى من قصدى ومن شجفى
 إذا الذى وعد المعروف ثم مضى * اذ الدهر الامانى والزمان فسفى
 ومن على مذهب الحسابان ملوكا * كنوز قارون من مصر الى عدن
 ان كان عندك محض الوعد تحسبه * أصلا من الجود أو فرعا من المن
 فعد بحنطة بولاق وقيل معها * مع ساحل البن قباب من التسن
 وافرض بأنك قد قد اتى عملا * بالهند أجبى صنوف الخز والقطن
 ووافى ساحل البحر من أجابه * بسوق سعدك بازرا رابلا من
 وجد باوان كسرى والخورنق وال * قصر المشيد وملك الشام والعين
 واعتقدى التاج رغم منك واجعائى * على طوائف ذى القرنين فى المدن
 وقل وهبتك ما فى الارض من ثم * بالبحر والجبل والاصواف والبن
 ولا تكن خشية الاتفاق مقصرا * مادام كثر لك من وعد فانت غنى
 لله وعدك مدعاه من أنشدنى * أنا المعبدى فاسمع عى ولا ترنى
 خذ من علوى ولا تركز الى على * ولا يغرنك منى خضرة الدمن
 فقلت أجرى عند الله أطلبه * حولين يا وعد تسقى وتطعمنى
 من الهبات أهدت الشجاعة فى * وعدى وعدت أكلت الخبز بالجن
 مبالغت من الاقوال تسمعها * لو كن فى البحر يحاطرن بالسفن
 إذا الذى جاد فى الاسلام الى كرما * يهنيك أنى قد استغنت من اذنى
 فلا تكن تقطع التشرىف عنى فى * كتاب ودك لى فى لفظك الحسن
 حتى أنوز بك الارض منك ولا * أرشى بأنى فى غمدان ذى برن
 وخذ ثوابك وعدا مثل وعدك لى * هذا بذالك ولا عتب على الزمن

(وكتب) الى الشيخ عمر الحلبي على لسان تلميذه أهدي جزيل سلام مازال دأبرا جركه محيطه
 وواقفا على مركبه بسيطه سلا ما أنظم به الدار والدرر وأثر به المنور والزهري
 واستقدم له بهرام والقمر سلاما منشورة الويته على عود الصباح موعودة مبرية همته
 بظفر الافتتاح سلاما تشير اليه الثريا بكفها والجوزاء بشغفها والزهرة بطرفها والدقائق
 باطفها عند كشفها سلاما تلقاه الشعري العبور للعبور ويقوم له زيد الوداد بالمرصاد
 فيعرض عليه شقيق رحمة والمعل قدحه وابن جلاسماته ومرجف لأمته جامع بين
 الجد والهزل والارقال والرمل شخص وصابه حضرة محيط مركزي بعنايته وهيكلى سرى
 بحمايته نكتة الفلك وروحانية الملك ونفحة التدوس المشرفة على النفوس الفائز
 بفصوص الحقائق وكنوز الدقائق والحائز معانى الاشارات فى أبواب الفتوحات
 الشارب من العين بكشكوله والمقى عصا السبى فى ساحة وصوله ركن هذا الفضل
 واسطقصه وجنس نوع الكرم ونفسه شجوى وأسناذى الشيخ عمر لامعد ولاهنا القاطع
 غير منصرف عن المقضى بالمنازع آمين وبعدها تقرب بنوافل الادعية والتعجب برواتب
 الاشية صدور عن فؤاد فائقة زواياها فى الوداد مستقيم خطها وفى كمال الاتحاد غير

منقسم جذره الاصم عن العذال ولا جمعة له ضروب اللوازم في مثال فهو لا ينقسم الى
السواد فيخصص ولا يختلط فلزم بالاغيار فيخصص من مخلص بطرح الالف وياخذ
الواحد بالكف ويستخرج مجهول الاغيار وينقض التغيير بقلم الغبار حتى يحصل له
بالجبر المقابلة في مديح ذوى الامعان والمحاولة فيأخذ هناك ارتفاع الشمس باسطرلاب
تهذيب النفس ويترقى في درج المعاني بطراح التواني وطرح الثواب والثواني وما
ذلك الا لاضافي لعلكم بعالمكم وشربى من كرمكم بكرمكم وتميزى في هذه الحال يدل
الاشتمال ولا سيما بعد وصولى ما انشاء الى جهتي وصحبه املى عن الخروج من جدولى ولى
ولى فلازال كمدى اهل الفضل واسع البذل بسط النوال واكرمديد الكمال
متداركى الى مداركى وسائرى فى سائرى ومقبضى من سكرتلقبى الى توفيقى ومحررى
بسطى من خطبى فى خلطى ورفيقى فى تشويقى الى تحفة بى يرحدلى الى المختصر عن
المطول وينزل بى عن المعاهد فى البديع الاول (وقال)

ونخسة من معان • حلت فان الحروف
جات كدورات • حتى ثلاثى كني
ولا بهيب لصفوى • لان ذا الروح صوفى
(وله عقا الله عنه)

اعمر! انت كتاب الكمال • باياته يظهر المضمهر
وشعرى عنوان ما قد حواه • وفيه انطوى العالم الاكبر
(ومن التميميات)

فصل لاشياعى الذى يحبونى • ثم راحوا من بعد معترليه
ولانصارى الذى خذلونى • واسمعوا سواى انصاره
هفتمونصف امردكومجيبا • وانفردتم بمذهب الموصليه
لا تظنوا فى عفتى هى ماهى • انا قلدت مذهب الباسليه
أى ذنب جنيت حتى استقرتم • نفسمكم لالمقبل وقت العنفيه
واحدراح من زقاق التشايق • يتمنى فى هنيهة تخفيه
ورجال من البرايخ جاؤا • ورجال من تحت جدر التكميه
واحد حامل كتابا يورى • انه سائر الى الهكتميه
وأخ قال قد شربت دواء • وأريد الاسمهال فى العنبريه
وصديق سألته أين تسقى • فلوى رأسه وقال قضيه
قد تذررت الصيام شهر اولاء • وشرطت الانظار بالعدسيه
لا تخبث نفسى بذكر الكوازي • واللوازي والوزة المشيمه
أنا لا أشتمى الكباب ولا الرز ولا زرباج ولا اللبنيه
قد زهدت فى كل ما تشتهيه النفس حتى الدجاجه المقليه
معت كل الطعام قلت فما الم • جب قال الماعوق بالصوفيه

وأنى آخر فقلت سلام * فسمى ميسرا وردا التحية
ووراء ثقبص يجز خروفا * حاملا تحت كفه مطبقية
قلت ما الحال قال قد شرد العبد * دبشا الى والفرو والفرجيه
قلت قد مر عبيدكم بطعام * وشراب من قبلكم من هنيه
قال عبيدى يا قوت قلت نعم قات * لالقد بعته نهار الضحيه
امم هذا الماس قصه اللسه وايرى فى است أمه الزنجيه
ثم روى به لان قلت انتظرنى * أطلب العبد معك للقرية
أنا أولى بالجري منك لانى * ما طعمت الغدا وبطنى خليه
قال أقم ديانته ربك أقعد * بالنبي باليهود بالعيشويه
ما بقوت العبيد وهو قريب * حول نخل الامام والكركيه
ثم انى سالت عن واقع الحسا * لوتلك القضية الخفيه
فاذا أنتم كما ذكرنا * لا وفلاحيا ولا عصبيه
(وقال من أرجوزته الطيبه)

ومفردات من مركب اضبط * أصولها والمحب لا تضبط
أومعدنا والصغ أومامله * فافعل بكل ما اقتضاه فعله
ما قيل فى القانون من أفراد * ولا حظ الطبيب فى مراده
ثم اذا خص بمنه أو شراب * يحل فيه الصمغ نفعها ويزاب
واحضر لديك عسلا مصفى * مثليه ان كان الدواء مصفى
وفى الشاتلثة اخرج أحسنه * مع ما نعتت فوق نازله
وبعد عقد ذرفوقه الدوا * فى الارض واضربه لمزج واستوا
وارفعه فى القضية أو صينيا * ولا يكون طرفها باليا
فى غير منحل هالك يعرف * الا الإراج طبعه يجهت
(فى عمل الاقراص)

وان يكن اقراص أو حب أضفت * مسحوقها فى الصمغ محلوله لا رمت
الا اذا كان بها الضرب فلا * حاجه فى الصمغ نفعه بدلا
وحب أو قرص مع المسح من ال * أدهان من دهن مناسب حصل
ثم يتغلف بالغافى الظـ * مخافة التعفن بعد البـ
فان ذى الرطوبة الغرييه * تعفن الشئ ولا يجيبه
وقوة الاقراص تبقى أربعة * سنين لا غير بها قد قطعها
(فى المطبوخ وعمله)

وان يكن مطبوخ عدل وزنه * ولين النار لى حـ
واطنه حتى يتهرا واحذر * من فيقونم أو الاكثر
كمثل ذا الطل غدا فى وصفه * صف الدواء عليه ثم صفه

ونقأ خشايا الكل واغسل * بمطبخ اذخر واستأصل
(في السفوف)

وفي السفوف المزج بعد السحق * وراغ ما يعطى له من حق
(في التخميص)

وحص القابض من بزولا * تدق بزرقطنة فيقننلا
واحمل لاذخرنا أو حجرا * وانزل وقلب فيه ذاك البزرا
(في الدق والسحق)

وان جعلت اهل الجيات اسعها * سمنها وحضها وغمقها
وجود الغسل الكحل وانقه * وسقه بالماء خال صقه
وروقته بعد ذابيل * ماء وجفف في تمام العمل

الى آخر ما قال وله غير ذلك مدائح وقصائد وغزليات وتخميمات وهراسلات كلها غر ومحمشة
بالبلاغة تدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه توفي به هذه السنة بالمدينة المنورة رحمه الله تعالى

سنة ثلاث وثمانين ومائة والف

ففي افي المحرم أخرج علي بيك عثمان أغا الوكيل من مصر متقبلا الى جهة الشام وكذلك أحمد أغا
أغات الجوالى وأغات الضر بخانه الى جهة الروم وكان أحمد أغا هذار جلا عظيم اذا غنية
كبيرة وثروة زائدة فصار دمه على بيك في ماله وأمره بالخروج من مصر فأحضر المطر بارزية
والدالين والتجار وأخرج متاعه وذاخره وباعها بسوق المزاردينهم فبيع موجوده من أمتعة
وثياب وجواهر وتحف وأسلحة وكتب وأشياء نفيسة وهو ينظر اليها ويحصي ثم سافر الى
جهة الاسكندرية (وفيها) توفي محمد باشا الذي كان بتصرف عبد الرحمن كخدا بشاطى النيل
وأهله مات مسعوما ودفن بالقرافة الصغرى عند مدافن الباشوات بالقرب من الامام
لشافى * ونزل الحج ودخل الى مصر مع أمير الحاج خليل بيك بلباقى أمن وأمان ووصل باشا
من طريق البر وطلع الامراء الى العادلية ملاقاته ونصبوا اخيامهم ودخل بالوكب وذلك في
شهر صفر (وفيها) أخرج علي بيك حسن بيك رضوان وأتباعه الى مسجد وصيف ثم نقل منها
الى الهلة الكبرى فأقام سنين (وفيها) أرسل علي بيك بفجريدة الى سويلم بن حبيب والهندادى
بالجيرة وباش الجبيرة اسمعيل بيك وذلك ان ابن حبيب لما رحل من دجوة وذهب الى الجبيرة
وانضم الى عرب الهندادى وكان المتولى على كشوفية الجبيرة عبد الله بيك تابع علي بيك
لخار بومه وحاربهم حتى قتل عبد الله بيك المذكور في المعركة ونهبوا متاعه ووطاقه وكان أحمد
بيك بشناق لما خرج من مصر هارباً بعد قتل صالح بيك كما تقدم ذهب الى الروم فصادف هنالك
جساعة من الهربانيين ومنهم يحيى السكرى وعلى أغا المعمار وعلى بيك الملق وغيرهم وزيقوا
بسبب المغرضين لعلى بيك بدار السلطنة فنزلوا في مركبين الى دنه فوصلوا هامة شرقين فالتى
وصلت أولاهما يحيى السكرى وعلى المعمار والملط فركبوا عند ما وصلوا الى دنه وذهبوا الى
الصعيد ووصلت المركب الاخرى بعد أيام وبها أحمد بيك بشناق قطع الى عند الهندادى فلما
وصل اسمعيل بيك ومن معه بالجبيرة فصار بواضع الحماية والهندادى ومعهم أحمد بيك بشناق

ثلاثة أيام وكان سويلم بن حبيب منعزلاً في خيمة صغيرة عند امرأة بدوية بعيداً عن المعركة
فذهب بعض العرب وعرف الأمر بما كانه فكبدوه وقتلوه وقطعوا رأسه ورفعوه على رمح
واشتهر بذلك فارتفع الحرب من بين الفريقين وتفرق الهنادى وعرب الجزيرة والصوالمية
وغيرهم وراحت كسرة على الجميع ولم يبق لهم قائم من ذلك اليوم ونصيب أحمد بك بشناق فلم
يظهر إلا بعد مدة يلاذ الشام (وفيها) تقلد أيوب بك على منصب جر جاوخرج مسافراً معه
عدة كبيرة من العساكر والجناد فوصلوا إلى قرب أسبوط فوردت الأخبار بأجتماع
الأمرائى المتنافي وتعاكسهم أسبوط وتحصنهم بها وكان من أمرهم أنه لما ذهب محمد بك أبو
الذهب إلى جهة قبلى المناذرة شيخ العرب همما كما تقدم وجرى بينهما الصلح على أن يكون لهما
من حدود برديس وتم الأمر على ذلك ورجع محمد بك إلى مصر وأرسل على يسك يقول له انى
أماضيت ذلك بشرط أن تطرد المصريين الذين عندك ولا تبقى منهم أحد ابداً تركت جمعهم
وأخبرهم بذلك وقال لهم اذهبوا إلى أسبوط واملأكموها قبيل كل شئ فإن تعلمت ذلك كان
لكم بها قوة ومنعة وأنا أمدكم به بذلك بالمال والرجال فاستصوبوا رأيه وبادروا وذهبوا
إلى أسبوط وكان به سابع دالرجن كاشف من طرف على يك وذو الفقار كاشف وقد كانوا
حصنوا البلدة وجهاتهم وبنوا كرائك والبوابة وركب عليها المدافع فحصل القوم ليلاً
وزحفوا إلى البوابة ومعهم انخناخ وأحطاب جعلوا فيها الكبريت والزيت وأشعلوها وأحرقوا
الباب وجمعوا على البلدة فلم يكن لهم طاقة لكثرتهم وهم جماعة صالح يك وباقي القاسمية
وجماعة الخشاب وجماعة الفلاح وجماعة مناو وبعجي السكرى وسليمان الجاني وحسن
كاشف تركل وحسن بك أبو كرش ومحمد بك الماوردى وعبد الرحمن كاشف من خشد اشين
صالح يك وكان من الشجعان ومحمد ككتخدا الجاني وعلى بك اللط تابع خليل بك وجماعة
كشكش وغيرهم ومعهم كبار الهوارة وأهل الصعيد فلكوا أسبوط وتحصنوا بها هرب
من كان فيها ووردت الأخبار بذلك إلى على بك فبعث إلى السقرا إبراهيم بك وأقبا ومحمد بك أبو
شنب وعلى بك الطنطاوى ومن كل وجاق جماعة وعساكر ومغاربه وأرسل إلى خليل بك
القاضي المعروف بالأسبوطى فأحضره من غزوة وطلع هو وإبراهيم بك تابع محمد بك بعساكر
أضمار عزل الباشا وأتته وحبيه بيت ابواظ بك عند الوزير المعلق ثم سافر محمد بك أبو الذهب
ورضوان بك وعدة من الأمراء والصنماجق وضم اليهم ما جمعه وطلبه من العساكر المتخافة
الاجناس من دلة ودروز ومنازلة وشوام وسافروا جميعاً براً وبحراً حتى وصلوا إلى أيوب بك
وهو يرسل خلفهم في كل يوم بالامداد والبطائن والخيرة والبقسمات وذهب الجميع إلى أن
وصلوا قرب أسبوط ونصروا عرضهم عند جزيرة منقبطا وتحققوا وصول محمد بك ومن معه
وفرحو بذلك لأنهم كانوا في زواجرات الرمل سقطوا في المعركة ثم أجروا رأيهم على أن
يدهم وهم آخر الليل فركبوا في ساعة معلومة وسار بهم الدليل في طوق الجبل وقصدوا النزول
من محل كذا على ناحية كذا من العرضى فنام وضل بهم الدليل حتى تجاوزوا المكان
المعهود بنحو ساعة بين وأخذوا جهة العرضى فوجدوه قبليهم بذلك المقدار وعرفوا فوات
القصد وأن القوم متفرقوا واحد ولهم خلفهم ملكوا البلدة من غير مانع قبل رجوعهم من

المكان الذي أوقفه فأسعدهم الاذهب اليهم ومصادمتهم على أي وجه كان فلم يصلوهم الا بعد
 طلوع النهار وتيقظ القوم واستعدوا اليهم فالتطموا معهم وهم قليلون بالنسبة اليهم ووقع
 الحرب واشتد الجلاذ وبذلوا جهدهم في الحرب وبصرخ الكثير منهم بقوله ابن محمد بيك فبرز
 اليهم محمد بيك أبو شنب وهو يقول أنا محمد بيك فقصده وقاتلوه وقاتلهم حتى قتل وسقط جواد
 يحيى السكري فلم يزل يقاتل ويدافع حصنة طويلة حتى تكاثروا عليه وقتلوه وعبد الرحمن
 كاشف القمامة بجارب بمذبح بضربه وهو على كتفه وانجلى الحرب عن هزيمتهم ونصرة
 المصريين عليهم وذلك عند جبانة اسبوط فتشتتوا في الجهات وانضموا الى كبار الهوارية ومالك
 المصريون أسبوط ودفعوا القسلي ومحمد بيك أبو شنب وانضم محمد بيك أبو الذهب لموته وفرح
 لوقوع الزايرجه عليه ومفادته له لانه كان يعلم ذلك أيضا وأقاموا بأسبوط أياما ثم ارتحلوا الى
 قبلي بقصد محاربة همام والهوارية واجتمع كبار الهوارية مع من انضم اليهم من الامراء المهزومين
 فراسل محمد بيك اسمعيل أبو عبد الله وهو ابن عم همام واستأله ومضاه وواعده برياسة بلاد
 الصعيد عوضا عن شيخ العرب همام حتى ركن الى قوله وصدق تعويماته وتقايس وثبط عن
 القتال وخذل طوائفه ولما بلغ شيخ العرب همام ما حصل ورأى فشل القوم خرج من
 فرشوط وبعد عنها مسافة ثلاثة أيام ومات مكمو دامة هورا ووصل محمد بيك ومن معه الى
 فرشوط فلم يجدوا مانعا فخلكوه ارضهم بها وأخذوا جميع ما كان يدور همام وأقاربه واتباعه
 من ذخائر وأموال وخلال وزالت دولة شيخ العرب همام من بلاد الصعيد من ذلك التاريخ
 كأنهم لم يكن ورجع الامراء الى مصر ومحمد بيك أبو الذهب ومحبته درويش ابن شيخ العرب
 همام فانه لما مات أبوه وانكمسر ظهر القوم بعونه وعلموا انهم لا نجاح لهم بعده أشار وعلى ابنه
 بمقابلة محمد بيك وانفصلوا عنه وتفرقوا في الجهات فمنهم من ذهب الى قريته ومنهم من ذهب
 الى الروم ومنهم من ذهب الى الشام وقابل درويش بن همام محمد بيك وحضر صحبتته الى مصر
 وأسكنه في مكان بالرحبة المقابلة لبيتته وصار يركب ويذهب لزيارة المشاهد ويتفرج على مصر
 ويتفرج عليه الناس وبعدون خلفه وأمامه لينظر وأذانه وكان وجهه أطول بالأبيض اللون
 أسود العيبة جميل الصورة ثم ان علي بيك أعطاه بلاد فرشوط والوقف بشقاعة محمد بيك وذهب
 الى وطنه فلم يحسن السيرة والتدبير وأخذ أمره في الانحلال وحاله في الاضمحلال وأرسل
 من طال به بالاموال والذخائر فأخذوا ما وجدوه وحضر الى مصر والتجأ الى محمد بيك فأكرمه
 وأنزله بمنزل بجواره فلم يزل مقبلا به حتى خرج محمد بيك من مصر مغاضبا للاستاذة فلحق به وسافر
 الى الصعيد وخلص الاقليم المصري بحري وقبلى الى علي بيك وأتباعه فشرع في قتل المنافي
 الذين أخرجهم الى البنادر مثل دمياط ورشيدو الاسكندرية والمنصورة فكان يرسل اليهم
 ويختمهم واحدا بعد واحد فخنق على كخذ الخربطلى برشيدو وحزرة بيك تابع خليل بيك
 بزقوا وقتلوا معه سليمان أغا والى واسمعييل بيك أيام دفع بالمنصورة وعثمان بيك تابع خليل
 بيك هرب الى مصر فكذب البيك فخماه وذهب الى اسلامبول ومات هناك ونفى أيضا جماعة
 وأخرجهم من مصر وقيم سليمان كخذ المشهدى وابراهيم أفندي جليان ومات الباشا
 المنصل بالبيت الذي نزل فيه ولحقه من قبله (ومما) اتفق ان علي بيك صلى الجمعة في أوائل

شهر رمضان بجامع الداودية نخطب الشيخ عبد ربه ودعا السلطان ثم دعا علي بيك فلما
انقضت الصلاة وقام علي بيك يريد الانصراف أحضر الخطيب وكان رجلا من أهل العلم
يغلب عليه الجلب والصلاح فقال له من أمر لك بالدعاء باسمي على المنبر أقبل لك اني سلطان فقال
نعم أنت سلطان وأنا أدعو لك فاطهر الغيظ وأمر بضربه فمطعوه وضربه بالعصى فقام بعد
ذلك متألما من الضرب ورصص كعب حمارا وذهب الى داره وهو يقول في طريقه بدا الاسلام
غريبا وسببه عودا كما بد انما علي بيك أرسل اليه في ثاني يوم يدراهم وكسوف واستمع
* (وأما من مات في هذه السنة من العلماء والامراء) * فمات الامام الذي الصالح المعتمد
المجذوب العالم العامل الشيخ علي بن جباري بن محمد البيومي الشافعي الخلق في عم الاحمد ولد
تقريرا سنة ثمان ومائة والف حفظ القرآن في صغره وطلب العلم وحضر دروس الاشياخ وسمع
الحديث والمسلمات على عمر بن عبد السلام التطاوني وتلقن الخلوة من السيد حسين
الدمرداني العبادي وسلك جميع امدته ثم أخذ طريق الاحمدية عن جماعة ثم حصل له جذب
ومالت اليه التلويح وصار الناس فيه اعتقادا عظيم وانجذبت اليه الارواح ومشى كثير من الخلق
على طريقته واذا كانه وصار له اتباع ومريدون وكان يسكن الحسينية ويعقد خلقا كثيرا في
مسجد الظاهر خارج الحسينية وكان يقيم به هو وجماعته اقرب منه من يتيهه وكان ذا واردات
وفيوضات واحواله غريبة وألف كتابا عديدة منها شرح الجامع الصغير وشرح الحكم لابن عطاء
الله السكندري وشرح الانساب الكامل للجلي وله مؤلف في طريق القوم خصوصا في طريق
الخلوة الدمردانية التي سنة أربع وأربعين ومائة وألف وشرح الاربعين النووية ورسالة
في الحدود وشرح على الصيغة الاحمدية وعلى الصيغة المطلقة له كلام عال في التصوف واذا
تكلم أفتضح في البيان وأني عاينهم الاعيان وكان لباسا قيصا أبيض وطاقيضا ويعتم عليهم
بتغطية شملة حمراء لا يرى على ذلك شئ من صفاته ولا يخرج من بيته الا في كل اسبوع مرة لزيارة
المشهد الحسيني وهو على بعلة رأيا عهدين يديه وخشيه يعلنون بالتوحيد والذكور وربا جلس
شهورا لا يجتمع باحد من الناس وكانت له كرامات ظاهرة ولما عتدوا ذكر بالمشهد الحسيني في
كل يوم ثلاثا وبقي بجماعته على الصفة المذكورة ويذكر في السجن الى الضعوة الكبرى
قامت عليه العلماء وأنكروا ما يحصل من التلوث في الجامع من أقدم جماعة انغالهم كانوا
يأتون حفاة ويرفعون أصواتهم بالشبهة وكان يمتهم منعه بواسطة بعض الامراء فانبرى
لهم الشيخ الشبراري وكان شديد الحب في الجنايب وانتصر له وقال للباشا والامراء هذا الرجل
من كبار العلماء والاولياء فلا ينبغي التعمير له وحينئذ أمره الشيخ بالذهاب قد درس بالجامع
الازهر فقرأ في الطبرسية الاربعين النووية وحضره غالب العلماء وقرراهم ما هم رعتوا لهم
فسكتوا عنه وحدث نار الفتنة ومن كلامه في آخر رسالة الخلوة ما نصه فمن من الله على
وكرمه اني رأيت الشيخ دمر داش في السماء وقال لي لا تخف في الدنيا ولا في الآخرة وكنت
أرى النبي صلى الله عليه وسلم في الخلوة في المولد فقال لي في بعض السنين لا تخف في الدنيا ولا في
الآخرة ورأيت يقول لابي بكر رضي الله عنه اسع بنا نطل على زاوية الشيخ دمر داش وجا آحتي
دخلا في الخلوة ووقعا عندي وأنا أقول الله الله وحصل لي في الخلوة وهم في رؤية النبي صلى

وفاء سبدي غلي البيومي
وترجمته

الله عليه وسلم فرأيت الشيخ الكبير يقول لي عند دضر بجمه مديك الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فهو حاضر عندي ورأيت في خلوة الكردي يعني الشيخ شرف الدين المدفون بالحسينية
 بين الميمنة والنوم وأنا جالس فانتبهت فرأيت النور قد ملأ المحل فخرجت منها هائما فحاشني
 بعض من كان في المحل فوقفت عند الشيخ ولم أقدر على العود الى الخلوة من الهيبة الى آخر
 الليل وتبسم في وجهي مرة وأعطاني خاتما وقال لي والذي نفسي بيده في غد يظهر ما كان مني
 وما كان منك * وأخذني الشيخ الكردي وأوصاني الى مسكة وأرانيها عيانا ودخلت على
 السيد أحمد البدرى وعنده النبي صلى الله عليه وسلم فيكم في وأنا أستغيث بالنبي صلى الله عليه
 وسلم وكان سبب ذلك التردد في نزول مولده فأنشأني الله بعد ذلك ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان قبل أن يسكن بيده الرزى الاحمر مرتين مرة في بركة الحج ومرة في مقامه داخل الضريح وقال
 اذهب الى الكردي * قال ورأيت نفسي مرة خارج المدينة وقات لا أدخل حتى أعلم رضاه عني
 والتبول فإرسل لي انسانا بروحة بروح به اعلى ويقول القبول حاصل * ورأيت به يقول لي أنا
 أحب محادثتك وأوقفني بين يديه وقال لي أنت عرض على حكم الربوبية فاستيقظت
 وأنا أجند أثر ذلك ولم أعرف السبب (ورأيت) به امش تلك الرسالة ماصورة ورأيت به
 صلى الله عليه وسلم في آخر رمضان ليلة الاثنين سنة سبع وخمسين ومائة ألف في الطبقة التي
 بجانب الرواق وهو مسرع في المشي فسبعيت خلفه وقات لا تقتني يا رسول الله فوقفنا في
 فضاء واسع فادركته ووقفت بجانبه وقات لمن كان حاضر انظر الى لحية الشريفة وعدما فيها
 من الشعرات البيض (ومن كراماته) انه كان يتوب العصاة من قطع الطريق ويردهم
 عن حالهم فيصيرون مريدين له وذات معتبه من الثقات ومنهم من صار من السالكين
 وكان تارة يردهم بسلسلة عظيمة من حديد في عمدان مسجد الظاهر وتارة بالطوق في رقبتهم
 يؤدبهم بما يقتضيه رأيه * وكان اذا ركب ساروا خلفه بالأسلحة والعصى وكانت عليه مهابة
 الملوكة واذا ورد المشهد الحسيني يغلب عليه الوجد في الذكر حتى يصير كالوحش النافر في غاية
 القوة فاذا جلس بعد الذكر ترأه في غاية الضعف وكان الجالس يرى وجهه تارة كالوحش
 وتارة كالجمل وتارة كالغزال * ولما كان عصر مصطفى باشا مال اليه واعتقه وزاره فقال له انك
 ستطلب الى الصدارة في الوقت التلاني فكان كما قال له الشيخ فلما ولي الصدارة بعث الى مصر
 وبني له المسجد المعروف بالحسينية وسبيلها وكابوقة وبداخلها مدفن للشيخ على يد الامير
 عثمان اغا وكيل دار السعادة ولما مات خرجوا بجنازته وصلى عليه بالازهر في مشهد عظيم ودفن
 بالقبر الذي بني له بداخل القبة بالمسجد المذكور * (ومات) * علامة وقته وأما الأخذ من
 كنية البلاغة بعنائه الولي الصوفي من صنفان صوفي الشيخ حسن الشيباني ثم النوري رحيل
 من بلدته فوة الى الجامع الازهر فطاب العلم وأخذ عن الشيخ الديري فجعله معلما عليه في الدرس
 فقبل له في ذلك فقال هذا عالم ما جاء من بلدته حتى قرأ الاثنى عشر والحتمه ونحو ذلك واخبر عن
 نفسه انه كان ملازما لولي من أولياء الله تعالى فحين تعاقبت نفسه بالجمي الى الجامع الازهر
 نومه مع هذا الولي لزيارة تغردمياط فنام الى جانبه ليلة فراقه في النوم وقد سقاه ليمنا من ابريق
 وقال له هذا علم الصوفى وهو أصعب العلوم في الازهر قال ثم انتهت فقلت ليامولانا الشيخ رأيت

كذا وكذا فقال لي على الفور اسكت أضغاث أحلام لان الولى المذكور كان من الملامية
لا يجب أن يظهر لنفسه حالاً انه جاور عقيب ذلك سفين اشتغل بهذا العلم فتح الله عليه في أقرب
مدة ثم اشتغل بالفقهِ وغيره من أصول ومنطق ومعارف وبيان وتنسير وحديث وغير ذلك حتى
فاق على أقرانه وصار علامة زمانه ثم أخذ عن الشيخ الحنفى الطريق وتلقن الاسماء وسار
على حسب سلوكه وسيره وأبسه التاج وأجازه بأخذ العهد والتلقين والتسليم وصار خليفة
محمداً قادراً على السال الأذكار ودعا الناس اليها في سائر الاقطار وفتح الله عليه باب العرفان حتى
صار ينطق بأمر القرآن ويتكلم في الحقائق نقل عن الشيخ الحنفى انه ورد عليه منه
مكتوب فقال الحمد لله الذى فى أتباعنا من هو كعبى الدين بن العربى وسمع منه أيضاً انه يقول
في حق الشيخ حسن الشيبى هذا كبرى أعطاه الله قوة في معرفة أهل العرفان وانه أعلم منى
بهذا الفن واذا تكلمت معه فيه فأنما هي مشاركة والا فانا لا أفهم كنههم وناهيكم به هذه
الشهادة توفي رحمه الله تعالى في هذه السنة وخلف ولده السيد أحمد وجود في الاحياء بارك
الله فيه ومن أخذ عنه صاحبنا العمدة العلامة الصالح السيد على المعروف بزيارة الرشيدى
وهو خليفة الخلوية الآن بغير رشيد نفع الله به (ومات) الجنا ب المجل الفريد الكاتب
الماهر المنشئ البليغ المجيد محمد افندى ابن اسمعيل السكندرى المعارف بالاسنة الثلاثة
العربية والنارسية والتركية وكان لديه محاورات ولطائف أدبية وصيل شديد الى علم اللغة
وبحث عن الادوات المتعلقة به ورسائله في الالسن الثلاثة غاية في النفاحة مع حسن خط
ورفور حظ ومهابة عند الامراء وقبول عند الخواص ووالده كان امراً بلياً فاعلم وحسن
اسلامه وتولى مناصب جليلة بالشعر وله هناك شهرة فولد هذا هناك وهنبة وأدبه حتى صار
الى ما صار واسم عصر وما زالت له أملاك هناك وقرابة رايته يأتى لزيارة الشيخ الوالد وقد
اكتهل وقامه في السن وأبقى الدهر في زواياه خبايا مستحسنة ورأيت بخطيده كتاب به ارستان
لم لا ناجى قد أحسن في كتابته وآتقن في سياقه ومجموعه فيه النوادر من أشعار الالسن
الثلاثة وبالجملة لم يكن في عصره من يدانيه في الفنون التى كان يجمل بها وقد ذكره الأديب
الشيخ عبد الله الادوكاوى في بضاعة الارب وأثنى على محاسنه وكانت بينه ما ألفه تامة
ومصافاة ومصادقة ومحاورات أدبية قال فيه وكتبت لحضرة أخينا المولى الاكرم محمد
افندى ابن المرحوم اسمعيل اغا السكندرى رحم الله والده وأدام ثنائه وعوائده كتاب
الفتح القدسى تأليف العماد الكاتب وكتبت بعد انعامه وحسن ختامه مانصه قد بصر الله
سبحانه انعام هذا الكتاب بل العجب العجائب بل الروض المستطاب فيكم فيه من فصل
ينبى عن فضل ومن نوع بديع يخمل نور ربيع الى آخر ما أطال في مدحه الى أن قال وقد
كتبته برسم المساجد الكامل والهامم الناضل ملاذا لافاضل ومعاذ الاماثل ومحل
القواضل ومحط الفضائل أو حدأهل العصر الانشا صياغه وأبرعهم بالالسن الثلاثة براعة
وبلاغه حتى كانه المعنى يقول من قال وأحسن في المقال

ان هز أقلامه يوم اليعمالها * انساك كل كى هز عامله
وان أقرب على رق أنامه * أقرب بالرق كآب الانامه

وهو الآن بصيرنا أوحدا المنشقين بصيرنا فلا أحد في فهمه يماثله ولا يضاهيه ولا يشاكله ولا يستطيع يساجله أو يناضله فلورأى ما يخبره من شيء هذا الكتاب العماد فقال والله هذا الذي عليه الاعتماد وسلم له القيد وأدعنا بلاغته وأثناك ولوأردك الشيرازيان سعدى وحافظ لاقتنى كل منهما ما هو به لأفظ ولو مع بديع انشائه التامى الملاجى لقال ههنا جل مرامى واصابة المرامى ولودام ويس مضاهاة غوره ومحكاة درره لقليل يا ويس ويسك لقد انعمت نفسك وكددت وأوهنت حديدك ولوقنا الزركشى أثره لاستحسن الافاضل نظمته ونثره ولوعاصره نفعى قال لقد رقى بلطائفه طبعى ولوطب الذاني مجماراته لنبا عن مبداراته وأدعنا لبراعته وبديع عماراته من هو أختى وصديقى وعلى الحقيقة هو أشفق من شقيقى فيكم له على من يابلا لا قد رآن أعددها ولا أحصرها فأسردها المولى الأجلد والأكمل الأوحد من هو بكل وصف جميل حرى حضره محمد أفندي الاسكندرى فهو الآن أوحدا الكتاب والآتى في صناعة الانشاء بالعجب العجائب والمعظم عند أبواب الدولة الكرام والخصوص بينهم بالتجميل والأعظام والمعول عليه دون سائر الكتاب والمنظور إليه لعدة دائره في الآداب ثم أتبعه بنظم فقال

فعلت أعين الظباء السواحى * بقوادى فعل العبد والمدايحى
قلت كنى كنى فقلت أقالته * كنى كنى فسر لمرى بك ناجى
قلت أنى لى النجاة وانى * بك أصبحت موقى الأوداج
يا عبونا أسرن أبى وأمه * ن جفوني من ههنا فى دياح
بنتور فيكن بالقتل والنفق * كنى غدا فى القتال نائى الهياج
وفتونه الخلى لى لى * دافتنا ما وكان صاا المذاج
ولحظ أمضى فعلا وأقضى * فى الورى من صوارم الطجاج
هل سبيل الى الوصول الى مو * لالك أو منحة الى محتاج
قلن نرجو معا ونفخ مائر * جوده ما قد بالمدايح كهف الراسى
هونامى العلا محمد المحم * مود فعلا ليدا كضوء السراج
وهو سرد الزمان نثر ونظما * ما قرىض الكيميت والعجاج
وهو فى الخط أوحدا فاذمدا * براعا فى صنعة الادراج
جاءك الروض مئسرا ولديه * كل حرف مثل الهزارى ساجى
والمعانى التى تعز عن الغيم * را بتمسكارا عنوا بغير علاج
ذو السنا والسناء والراحة الطام * قة بالجوود كالحيا النجاج
حفظ الله ذاته وعلاه * ووقاه شرور كل مفاجى
سيدى قد خدمت بالفتح علميا * لك وثيقته فمضى انزعاجى
فتمتره فى روضه دمت مولى * هو لى عدة اذا عز طجى
هو نعم الكتاب كم فقرة فيم * لها رونق ككدره تاج
كيف لا والعماد من شيه قد كا * ناله القصد من جميع الفجاج

قد صفا خاطري بما قد حواه * من يدبغ الانشاء والازدواج

وز كما منطقي فسرحت أوزخ * ففتح العماد زاد ايتها ج

(وأهدى) المم الشيخ عبد الله الادوكاوى رحمه الله رسالة تعجيبية وسماها بالقامة
السكندرية أشار فيها بقوله وفيها خلجل شأنه ببيانها الى المترجم والمقامة هذه ومن خطه
نقلت حدثا حدثا حديثا جذبا بحسنه تحسبه للطايفة كل طايفة أنه آية قال قال
امنى أمنت حين جئت سكندرية سكن دونه غيم غم أنسى أنست فيه فئة عات غات
آدابهم اذابهم أخلاء أجلاء حكماء حلماء يحلو بحلو بلا غمهم تلاعبهم صفا صفا
سائق سائق وقهم رفهم خلجل شأنه ببيانها مهذب مهذب طرف طرف آداب آداب
عذب عذب تذيع بديع صفاته صفاته يجلب بجلي مزج مزج فجاز جنى فجاز جنى
عنان عيان ناظري باطرب منه منه وفاء وفاء خلاني وقال وقال واجب
واجب لاجل لال لال ربيع ربيع أنى أثبت لك كل بشر يسر لائق كفاياك
تمين تمين جبين حبيب غر عزيز يدبغ يدبغ سري سري جبينه جنت به سباني شاني
يجفن يجفن سكره بتجره مهران مهران أهيف أهيف باسم باسم أياهم أياهم
أحد أحد يلطأ يلطأ بعين بعين بهل بهل لم يكتك عقد عقد فاقص
فاقص بجل بجل شهده شهده

قاتل قاتل أعتر أعتر * حسنه حسنه كثير كبير

ساحر ساحر تجيب تجيبى * شائق شائق منير منير

حبيب حبيب بجلي بجلي * لينه لينه بشر بشر

مائل مائل يجور يجور * تائه تائه بزور بزور

* نشره نشره به به سيرة سيرة بسيرة بسيرة

رائق رائق قلاني فمكثت * منيتى منيتى بجور بجور

جائر جائر حبه حبه قلبي قلبي عدوه عدوه شنع شنع معانيه معانيه مشرق مشرق
زرق زرق تعرفه تعرفه او حله او حله بسر بسر جاني جاني تالطه تالطه نجي
نحي نحي نحي نحي نحي نحي نحي نحي نحي نحي نحي نحي نحي نحي نحي نحي نحي
عريب عريب حسنه حسنه ذال ذال باي بايت بصدوده بصدوده عامل عامل استغبره
آمن تجبره على غلب فكرتي فكرتي يتوب يتوب بعدد بعدد قلبي يمدد يمدد تورد
بوردة ثيابا ثيابا الكنه الكنه مطلبى مطلبى ثم ثم بوجدى بوجدى وبعدي وبعدي
حسن حبيبي الحد الحد جسمي جسمي همى همى حين خيب ظني ظني رائع رائع
رائع رائع حسن حبيبي اللون اللون يشهد يشهد نغره نغره قرية قرية بلا بلا
بلا لانها تحبس حبس ضيائهم اصباها نغره نغره قتي قتي في مغايبها مغايبها تزهو
تزهو ظيها ظيها قاتع قاتع نغرها نغرها ترى ترى بطيب بطيب رياه رياه يجلو
يجلو مرآة مرآة قلبك قلبك من من عشقه عشقه عذرية عذرية حين حين عن عن
حل حل الامام الامام وقبل ان يتدمها له كتب بظواهرها ماضيه طرفة طرفة وهديت

ابن الميت في العموم واجتمع به شيخنا السيد مرنضى في منزل السيد علي المقدسي وكان قد أتى اليه لمقابلة الخ الخ البادية على نسخته وشاركهما في المقابلة وأحبهما وبأسطه وشافهما بالاجازة العامة وكان انسانا ممتنا انسانا بالوحدة منجها عن الناس محبة الانفراد غامضا شقيفا ولا زال كذلك حتى توفي في آخر جمادى الاولى سنة ثلث وثمانين ومائة وألف ودفن بالزاوية بالقرب من النعمامين * (ومات) * الخ الخ الاجل والمكف الأطل الجليل المعظم والملاذ المقطم الاصلي المملكي ملجأ الفقراء والامراء ومخبر رجال الفضلاء والكبراء شيخ العرب الامير شرف الدولة همام بن يوسف بن أحمد بن محمد بن همام بن صبيح بن سبيبه الهواري عظيم البلاد السعيد ومن كان خيره وبرهيم القريب والبعيد وقد جمع فيه من الكمال ما ليس فيه غيره مثال تنزل بحرم سعادتة قوافل الاسفار وتلقى عنده عصي التسيار وأخباره غنية عن البيان مسطرة في صحف الامساكن منها انه اذ انزل بساحته الوفود والضيوف تلقاهم الخدم وأنزلوهم في أماكن معدة لا مشالهم وأحضر والهم الاحتياجات واللوازم من السكر وشمع العسل والاولى وغير ذلك ثم مرتب الاطعمة في الغداء والعشاء والنظور في الصباح والمريبات والحلوى مدة اقامتهم ان يعرف ومن لا يعرف فان اقاموا على ذلك شهر ولا يتخلل نظامهم ولا ينقص راتبهم والاقصوا أشغالهم على أتم مرادهم وزادهم اكراما وانصرفوا شاكرين وان كان الوافدين يرتجى البر والاحسان أكرمهم وأعطاهم وبلغه أضعاف ما يترجاه ومن الناس من كان يذهب اليه في كل سنة ويرجع بكفاية عامه وهذا شأنه في كل من كان من الناس وأما اذا كان الوافدا عليه من أهل الفضائل أو ذوي البيوت قابله بمزيد الاحترام وحياء يجزئ الانعام وكان يتم بالجواري والعبيد والسكر والغلال والتمر والسمن والعسل واذا ورد عليه انسان ورأه مرة وغلب عنه سنين ثم نظره وخطبه عرفه وتذكره ولا ينساه وحاله فيما ذكر من الضيافة والوافدين والمسترفدين أمر مستمر على الدوام لا ينقطع ابدا وكان القراشون والخدم يميئون أمر القنطرة ومن طلوع الفجر فلا يشترعون من ذلك الا نضوة النهار ثم يشترعون في أمر الغداء من الضحوة الكبرى الى قريب العصر ثم يمتدون في أمر العشاء فلا يترعون من ذلك الا بعد العشاء وهكذا وعند من الجوارى والسراري والمعاليك والعبيد شئ كثير ويطلب في كل سنة دفن الارقاء ويسأل عن مقدار من مات منهم فان وجدته جسمائة او اربعة مائة تسهر وانشرح وان وجدته ثمانمائة أو أقل أو نحو ذلك اغتم وانقبض خاطره ورأى ان ربما كانت في أعظم من ذلك وكان له برسم زراعة قصب السكر وشركة فقط اثنا عشر ألف ثور وهذا بخلاف المعد للحرث ودراس الغلال والسواقي والطواحين والجواميس والابتار الخلابه وغير ذلك وأما شون الغلال وحوصل السكر والتمربانواعه والمجوة فثني لا بعد ولا يحدو كان الانسان الغريب اذا رأى شون الغلال من البعد ظنها من ارضه من تربة طويلا وكث الغلال وكثرها فينزل عليهم الماء المطر ويختلط بالتراب فتنت وتصير خضراء كأنها من رعة وكان عنده من الاجناد والقواصة أكثرهم من بقايا القاصمية انضفوا اليه واتسبوا الهوهم عدة وافرة وتزوجوا وولدوا وتخلقوا باخلاق تلك البلاد لغاتهم وله دواوين وعدة كعبة من

الاقباط والمستوفيين والخاسمين لا يطل شغلهم ولا حسابهم ولا كتابتهم الا واثم اراو بحاس
 معهم حصته من الليل الى الثالث الاخير يجلسه الداخل يحاسب ويعل ويأمر بكتابة ما سيم
 ومكاتبات لا يعزب عن فكره شيء ولا جل ثم يدخل الى الحرم فينام حصته الطيبة ثم يقوم الى
 الصلاة واذا اجلس مجلسا عاما وضع بجانبه فخبانا فيه قنطرة وما ورد فاذا قرب منه بعض
 الاجلاف وتحدوا معه وانصرفوا مسبحين تلك القنطرة عينيه وشهها بانقه حذر امن راحتهم
 وصنائهم وكان له صلوات واغداقات وغلال يرسلها للعلماء وارباب المظاهر عصر في كل سنة وكان
 طالا طيلا بارض مصر والارقتل لبارته شيخنا السيد محمد مر تضي وعرف فضله اكرمه
 اكراما كثيرا وانتم عليه بغلال وسكر وجوار وعبيد وكذلك كان فعله مع امثاله من اهل العلم
 والمزايا ولم يزل هذا شأنه حتى ظهر امر على بك وحصل ما تقدم شرحه من وفائه مع
 خذ اشبهه وذهابه الى الصعيد واصله مع صالح بك وانضمامه اليه وكان المترجم صدوقا
 اصالح بك وعشيرته فامدهما بالمال والرجال مرارا فادى صالح بك حتى تم لهما الامر وغدر
 عنى بك بصالح بك وخرجت رجاله واتباعه الى الصعيد وعلومه راقعه بهم على بك فاغتم على
 فقد صالح بك غم اشديدا وحل ذلك على ان ائتمار عليهم يذهبهم الى اسبوط وعلمكهم اياها فانما
 باب الصعيد فذهبوا اليها مع جملة المنافي من مصر والمطرودين فكانت قدمهم وأمدتهم شيخ العرب
 المترجم حتى ملكوها واخر جوام كان بها واستوحش منه على بك بسبب ذلك وتابع
 ارسال التجار يد وقد رآه الله يخذلان التماي ورجوعهم الى قبيل على تلك الصورة فعند ذلك
 علم هم انهم لم يبق مطالبهم واهم وخصوصا مع ما وقع من فشل كبار الهوارية وقاريه وشاقهم
 عليه فلم يسعه الا الارتحال من فرسوط وتركها بما فيها من الخيرات وذهب الى جهة استغاث
 في ثامن شعبان من السنة ودفع في بلدة تسمى قرية تسمى عليه سم ارجسه الله وخلف من
 الاولاد الذكور ثلاثة وهم دريش وشافين وعبد الكريم والامامات الكبريت نفوس الامراء
 ثم ان كبار الهوارية قدموا اليه دريشا لكونه اكبر اخوته واثار واعليه عقابا لمحمد بك
 ففعل وأما الامراء فممن من اخذ ما ثامن من شريك وقابل وانضم اليه ومنهم من ذهب الى
 ناحية درنة ونزل البحر وسافر الى الشام والروم ونسب من الزري في الهوارية الصعيد
 وحضر دريش معجبة محمد بك الى مصر وقابل على بك واعضاء بلاد فرسوط ورجع مكرما
 الى بلاده فلم يحسن السير ولم يبلغ أول ما بدأ في احكامه انه صار يقبض على خدم ابيه
 واتباعه ويعاقبهم ويسلب أموالهم وقبض على رجل يسمى زعيمتر وكيل البصل المرتب
 لطايع ابيه فاخذ منه أموالا عظيمة في مدة أيام على مرار اخذ منه في دفعه من الدفعات من
 جنس الذهب البندق أربعين ألفا وكذلك من يصنع البرد للوارى السود والعبيد وذلك خلاف
 ركلاء الغلال والاقتصاب والسكر والسمن والعسل والتمر والشمع والزيت والبن والشر كاه
 في المزراع ووصلت أخباره بذلك الى على بك فعين عليه أحمد كغند وسافر اليه بعدة من
 الاجناد والمماليك وطالبه بالاموال حتى قبض منه مقادير عظيمة ورجع بها الى مخدومه
 واقتدى به بعد ذلك محمد بك في أيام امارته وأخذ منه جملة وكذلك اتباعه من بعده حتى
 أخرجوا ما في دورهم من المتاع والاولاد والخاس قنطرة لم تقطره ثم تبعوا الحذر لاجل

استخراج الخبايا حتى هدموا الدور والمجالس ونبتوها وأخرى بها وحضر دور يش المذكور
 باخرة الى مصر جالعا عن وطنه ولم يزل بها حتى مات **ك**ا حاد الناس واستقر شاهين وعبد
 الكريم يزعمان بأرض الوقف اسوة المزارعين وبتعيشون حتى ماتا فاما شاهين فقتله مراد
 بيك في سنة أربع عشرة ومائتين وألف أيام القرنيس لامور نغمه عليه وخاف ولدا يدعى
 محمدا وأما عبد الكريم فانه مات على فراشه قرييا من ذلك التار يخ وترك ولدا يدعى هماما دون
 البلوغ يوصف بالنجابة حسبا نقل النامن السفار وكاتبني وكانت به في بعض المقتنيات
 ورأيت ابن عمه محمد المذكور حين أتى الى مصر بعد ذهاب القرنيس وتردد عندى
 مرارا وسجنان من يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين * (ومات) * الخشاب الكبير
 والمقدام الشهير من سمرت بك كره الركبان وطار صيته بكل مكان الناس الضرغام
 الخبيب شيخ العرب سويلم بن حبيب من اكبر عظماء مشايخ العرب بالتليو بية ومسكنهم
 دجوة على شاطئ البحر وهو كبير نفعه فسد له مثل أبيه حبيب بن أحمد وليس له من أصل
 مذكور في قبائل العرب وانما اشتهر وابا القروسية والشجاعة وحبيب هذا أصله من شطب
 قرية قريبة من أسيوط ولما مات حبيب خلف ولديه سلما وسويلما وكان سلما اكبر من أخيه
 وهو الذي تولى الرياسة بعده واشتهر بالقروسية وعظم أمره وطار صيته وكثرت جنوده
 وفرسانه ورجاله وخيوله وأطاعته جميع المقادير وكبار القبائل ونفذت كلمته فيهم وعظمت
 صوته عليهم وامتلأوا أمره ونهيهم ولا يشعرون شيئا بدون اشارته ومشورته وصار له خفارة
 البرين الشرق والغربي من اشد ما يولاق الى رشيد ودماط وكان هو وفروسه مقوما على
 انتراده بألف خيال وكان ظهور حبيب هذا في أوائل القرن واتفق له ولابنه سالم هذا وقائع
 وأموار مع اسمعيل بيك ابن ابواظ وغيره لا بأس بك في بعضها في ترجمة منها ان في سنة خمس
 وعشرين ومائة وألف أوسن حبيب ولده سلما الى خيول الامير اسمعيل بيك ابن ابواظ وهجم
 عليها بالربيع وحجم معارفها وأذناهم اوتر كهوا ذهب ولم يأخذ منها شيئا وذلك بأغراض بعض
 الناس مثل قبطن بيك وخلافه وكانت الخيول بالغيظ جهة التليو بية وحضر أمير اخور
 وأخبر خذومه فاعتناظ لذلك وعزم على الر **ك**وب عليه فلا طقه يوسف بيك الجزائر حتى
 سكن غيظه ثم أحضر حسنا بأدقية زعيم مصر سابقا من القاهرة مشهور بالشجاعة وجعلوه
 قائما بالامانة فسافر بجبجانه ومدفعين وحميته طوائف ورجال وأمره بان يطلب شر حبيب
 وان قدر على قتله فليفعل وكتب مكاتبات للنواحي بان يكونوا مطيعين للمذكور فلم يزل حتى
 نزل في غيط برسيم عند ساقية خراب وعمل هناك مقراسا ووضع المدفعين وغطاهما بالباد وأقام
 رصدا خيالة بالطرق واذا بسالم بن حبيب ركب في عبيده ورجاله متوجهين الى الجزيرة فنزل
 بطريقه بغيظ الاوسية فحضر الخبيالة الرصد الى الامير حسن أبي دقية وأخبروه فركب برجاله
 وأبقى عند المدافع عشرة من السجمانية وأوصاهم بانهم اذا انزعوا من القوم فانهم يرمون
 بالمدفعين سواء نفعوا او ذلك بعد ما لا فاهم ورمى منهم رجالا ووقع منهم أيضا عند رمي المدافع
 والراض ثلاثة عشر خيالا وأخذوا منهم نحو ستمائة قلائع ورجع سالم بن حبيب عن يني من
 طائفته الى أبيه وعرفه بما وقع له مع الامير حسن أبي دقية فأرسل الى عرب الجزيرة فأحضر منهم

فرسانا كثيرة وكذلك من اقليم المنوفية وركب الجميع قاصدين مناوشته ووصلته اخبار ذلك
 فركب بن معه وفعل كالاول وركب مجرا وانعطف عليهم وحاربهم فرمى منهم فرسانا فانهزموا
 امامه فوقف مكانه فرجعت عليه العرب والعبيد فانهزم امامهم فرمحو اخلفه طمعا منهم
 حتى وصل المدافع فرموا بهم واتبعوهم بطلق الرصاص فولوا هاربين وسقط من عرب الجزيرة
 وغيرها عدة فرسان واخذوا منهم خيولا وسلاحا وحضرت نسائهم ورفقوا القتلى ورجع سالم
 الى ابيه وعرفه بما جرى عليهم من حرقهم وقتل فرسانهم فأرسل حبيب الى غيطاس يبيك يقول
 له انك أغريقنا بن ابواظ وتولد من ذلك انه وجه علينا فاقامه حرقنا بالنار وقتل منا جاويد
 فأرسل اليه مكتابة خطبا بالقتاصين بمعاقبته ومساعدته فحضر اليه منهم عدة فرسان ضاربي
 فاروجع اليه عربان الجزيرة وخيالة كثيرة من المنوفية وركب حبيب وأولاده وجويعه الى
 جسر الناحية ونزل هناك وأرسل أولاده بجيول يطلبون شرابي دفيئة واذا ركب عليهم
 انهزموا امامه حتى يصلوا الى محل رباطهم بالجسر فذهلوا ذلك الى أن وصلوا الى الجسر فحضر
 القصاصه بئادقهم طلقوا واحدا فرموا نحو ثلاثين جفعا من الكبار والذي ما أصيب في يده
 أصيب حصانه وردت عليهم الخيول وانهزم الامير حسن أبو دفيئة بن بقي معه الى دار الاوسية
 فاخذت العرب الخيول الشاردة وعروا الغز ورموهم في مقطع من الجسر وأرسل العبيد
 أو بالجرار يرف وجرفوا عليهم التراب من غير غسل ولا تمكين ورجع الى بلده وخلص ثاره
 وزيادة وحضرت الاجناد الى مصر وأخبروا الصنحقي بما وقع لهم مع حبيب وأولاده فعزل
 الامير حسن أباد دفيئة من قائمقامية وولى خلافة وأخذ فرما نابض رب حبيب وأولاده وركب
 عليهم من البرواجر ووصات النذيرة الى حبيب فرمى مدافع أبي دفيئة البحر ووضع النحاس في
 أشناب وألقاها أيضا في البحر وقيل ان حبيب قبل هذه الواقعة بأيام أحضر ستة قناديل
 وعمرها بعد ما عيرفتا ثاهما ووزنهما بالميزان عيارا واحدا وكتب على كل قنديل ورقة باسمه واسم
 أخيه وأولاده واسم ابن ابواظ وأمر جها دفيئة واحدة فاطنأ الذي باسمه وأولاهم انطأ قنديل
 ابن ابواظ ثم قنديل أخيه وأولاده شيئا بعد شيئا فقال انا أموت في دولة ابن ابواظ ولما وصل اليه
 الخبر بمركة ابن ابواظ وركبه عليه فركب بأخيه وأولاده وخرجوا هاربين ووصل ابن ابواظ
 الى دجوة ورمحوا على دواويرهم ورموا الرصاص وكانت المراكب وصات الى البر الغربي
 تجاه دجوة ورسوا هناك وموعدهم سماع البنادق فعند ذلك عدوا الى البر الشرقي وطلعو
 اليه فأمر ابن ابواظ بهم لدم دواوير الحباية فهدموا بالقزم والنوس وانشأ كفر اربع دأعن
 البحر بساقية وحوض دواب وجامع بمضاة وطاحونين وجع أهل البلد فعمروا مساكنهم في
 الكفر وسوه كثر الغلبة ورجع الامير اسمعيل يبيك الى مصر وأخذ الغز والاجناد ابتارا
 وجمولا وغنما وجواميس وأمتعة وفرشا وأخشابا شمسيا كثيرا وسقوه في المراكب
 وحضر وابه من البر أيضا الى مصر وكتب مكاتبات الى سائر القبايل من العربان بتحذيرهم من
 قبولهم حبيبا وأولاده وأن لا يجمع عليه أحد ولا يؤويه فلم يسعهم الا انهم ذهبوا عند عرب
 غزاة فكرمهم ولم يزل بها حتى مات وحضر سالم ابنه بعد ذلك الى قلوب بيت الشواربي شيخ
 الناحية سرا وأخذله مكتابة من ابراهيم يبيك أبي شنب خطبا الى ابن وافي المغربي بأن يوطن

أولاد حبيب عنده حتى يأخذ لهم اجازة من استاذهم فارسل أحضر عمه وأخاه سويلبا وعدوا
 الى الجبل الغربي وساروا عند ابن وافي شيخ المغاربة فرحب بهم وضرب لهم بيوت شجر
 وأقاموا بهم الى سنة ثلاثين ومائة وألف فمات ابراهيم بك أبو شبيب وكان يواسي أولاد حبيب
 ويرسل لهم وصولات بغلال يأخذونها من بلاده القليلة فلما مات في الفصل ضاقت معيشتهم
 فحضر سالم بن حبيب من عند ابن وافي خفية وذلك قبل طلوع ابن ايواظ بالحج سنة احدى
 وثلاثين ودخل بيت السيد محمد مرداش وسلم عليه وعرفه بنفسه فرحب به وشكاه حال غربته
 وبات عنده تلك الليلة وأخذته في الصباح الى ابن ايواظ فدخل عليه وقبل يده ووقف فقال
 السيد محمد للصفي عرفت هذا الذي قبلك قال لا قال هذا الذي جئت اذنا بخلوك قال سالم
 قال لي بك قال أنت بيتي ولم تخف قال له نعم أنت بكنتي اما أن تقم واما أن تغفوا فتأخذنا
 من الغربة وهما نا بين يديك فقال له مرحبا بك أحضر أهلا وعيالا وكعركي الكفر واتق الله
 تعالى وعليك الامان وأمره بكسوة وشال وكتب له أمانا وارسل به عبده وركب سالم وذهب
 عند ابراهيم الشواربي بقلوب فاقام عنده حتى وصل العبد بالامان الى عمه وأخيه في بني
 سويلبا فخرجوا وركبوا وساروا الى قلوب ونزلوا بدار أوسية الكفر حتى نزلوا الهيم دواوير
 واما كن ومساكن وأتتهم العربية ومشايخ البلاد ومقادم السلام والهدايا والاقادام
 فاقام على ذلك حتى تولى محمد بك ابن اسمعيل بك أمير الحاج فاخذ منه اجازة بعمار البلد الذي
 على البحر ونشرع في تعمير الدور العظيمة والبساتين والسواق والمعاصر والجوامع وذلك سنة
 أربع وثلاثين ومائة وألف واستقام حال سالم واشتهر ذكره وعظم صيته واستولى على خنارة
 البرين وقد نذرت كلمته بالبلاد البحرية من بولاقر الى البغازين وصارت المراكب والرؤساء تحت
 حكمه وضرب عليهم الضرائب والعوائد الشهرية والسنوية وأنشأ الدواوير الواسعة
 والبساتين الكبيرة بشاطئ النيل وكان عظيما جدا وعليه عدة سواق وغرس به اصناف الفيل
 والاشجار المتنوعة فكانت ثماره وفاكهته وغنمه تجتني بطول السنة واحضرها الخولة
 من الشام ورشيد وغير ذلك ولما وقعت الوقائع بين ذي الفقار بك ومحمد بك جر كس المتقدم
 ذكرها حضر جر كس بن معه من اللوم الى قرب المنشية وخرجت اليه عساكر مصر
 وارسالوا الى سالم بن حبيب فجمع العربان وحضر بفرسانه وعبيده الى ناحية الشبي وحارب
 مع الاجناد المصرية حتى قتل سليمان بك في المعركة وولى جر كس ورجعت البحرية وتبعه
 سالم بن حبيب والاسباهية وذهبوا خلفه فعدي الشرق فعدوا خلفه وطلعت تجريدة أخرى
 من مصر فلاقوا معهم وتصاروا مع محمد بك جر كس فكانت بينهم وقعة عظيمة فكانت الهزيمة
 على جر كس وحصل ما حصل من وقوع جر كس في الروبة وموته ودفنه بناحية شرونة كما
 تقدم ورجع سالم بن حبيب بما غنمه في تلك الوقائع الى بلاده واشتهر أمره واشتري السراري
 البيض ولم يزل حتى توفي سنة احدى وخمسين ومائة والاف وخلاف ولدا يسمى علما واشتهر أيضا
 بالقر وسيمه والنجابة والشجاعة ولما مات سالم ترأس عوضه اخوه سويلب في مشيخة نصف سعد
 فسار بشهامة واشتهر ذكره وعظم صيته في الاقليم المصري زيادة عن أخيه سالم ووسع الدواوير
 والجبال والمسافر الأمير عثمان بك الفقاري بالحج ورجع سنة احدى وخمسين المذكورة

فأرسل هدية الى سويلم المذكور وارسل له الآخر المتقدم ثم ان الامير عثمان بيك تغير خاطره
 على سويلم لسبب من الاسباب فركب عليه على حين غفلة ليلاً وتعالى به الدليل ونزل على دجوة
 طلوع الشمس وكان الحاسوس سبق اليهم وعرفهم بركوب الصنقي عليهم فخرجوا من الدور
 ووقفوا على ظهور خيولهم بالغيط بعين سدا عن البلد فلما حضر الصنقي ورجع على دورهم ورمى
 الطوائف بالرصاص فلم يجدوا احداً فلم يتعرض ان يثب شئ ومنع الغزو والطوائف عن اخذ شئ
 وبلغ خبر ركوب الصنقي عمو بيك ورضوان وابراهيم بيك فراكه حتى وصل اليه وسلموا عليه
 فعرفهم ما نه لم يجدهم بالبلد فركب عمو بيك واخذ صحبته بملاو كين فقط وسار نحو الغيط فراهم
 واقفين على ظهور الخيل فلما علموا خبره وعرفوه نزلوا عن الخيل وسلموا عليه فقال لهم لاي شئ
 تهربون من استناذكم وعرفهم انه أتى بقصد التزعة واحضر صحبته على بن سالم فتقابل به الامير
 وقبل يده ورجع الى دقاره واحضر اشياء كثيرة من أنواع المسالك حتى اكتفى الجميع وعزموا
 عليهم تلك الليلة فبات الصنقي وباقي الامراء ونجح لهم اغناما كثيرة وبجدين جاموس وتبعش
 الجميع واخرجوا لهم في الصباح شياً كثيراً من أنواع الفطورات ثم قدم لهم خيولاً صافيات
 وركبوا ورجعوا الى منازلهم ولما هرب ابراهيم بيك قطامش في أيام راغب محمد باشا وكان
 سويلم مراكباً عليه فجمع سويلم عرب بل وضرب ناحية شبرا المعديّة فوصل الخبر الى ابراهيم
 جاويز القزاز غلى فاخذ فرما نابضرب ناحية دجوة واخرج من حق اولاد حبيب فعين
 عليهم ثلاثة صناع وجهم عثمان بيك ابوسيف واجد بيك كشك وآخرو وصلاتهم التذيرة بذلك
 فوزعوا دبشهم وسرهم في البلاد وركبوا خيولهم ونزلوا في الغيط ونزلت لهم التجربة
 ومعهم الخجائن والمخارون وهجموا على البلد فوجدوها خالية ولما رأى الحباية كثرة
 التجربة فوسعوا وذهبوا الى ناحية الجبل الشرقى وارسل ابراهيم جاويز الى عثمان بيك ابى
 سيف امير التجربة بانه ينادى في البلاد عليهم ولم يدع احداً منهم ينزل الريف فركب عثمان بيك
 وطاف بالبلاد يقبس عليهم وظفر لهم بقومانية وذخيرة ذاهبة اليهم من الريف على الجبال
 فحجزها واخذها وذلك مرتين ورجع عثمان بيك ومن معه الى مصر وصحبتهم ما وجدوه
 للحباية في البلاد من مواش وسكر وعسل واخشاب وهدموا اجابا من بيوتهم وكان على بن
 سالم لم يذهب مع سويلم الى الجبل بل اخذ عياله وذهب عنه لاداد فودة فلما سمع بالتقرير على
 اصحاب الدرك فاقى الى مصر ودخل الى بيت ابراهيم جاويز وعرفه بنفسه وطلب منه الامان
 ففعا عنه بشرط ان لا يقرب دجوة ويسكن في اى بلد شاهين زرع مثل الناس ثم ان سويلم ومن
 معه ارسلوا الى حسين بيك الخشاب بان يأخذهم اما من ابراهيم جاويز ففعل وقبل شفاعته
 حسين بيك بشرط ابطال حماية المراكب واذية بلاد الناس ويكفيهم الخيانة التي اخذوها
 بالقوة واستخلص لهم المواشى التي كان جمعها عثمان بيك ابوسيف واستقر سويلم كما كان
 بدجوة وبني لدقار اعظميا ومقاعد مرتفعة شاهقة في العلوي يجعل سقفها اعمدة وعليها
 بوابات مقوصرة ترى من مسافة بعيدة في البر والبحر وبها عدة مجانس ومخادع ولواوين
 وفسحات علوية وسفلية وجميعه مفروش بالبلاط الكدان وبني بداخل ذلك الدوار مسجدا
 ومصلى وبداخل حوش الدوار مساطب ومضاييف لاجناس الناس الا فاقية وغيرهم وبني

تحت ذلك الدوار بشاطئ النيل رصيفاً متيناً ومساطب يجلس عليها في بعض الاوقات وانشأ
عدة مراكب تسمى الخرجات ولها مشرفات وقلوع عظيمة وعلمها رجال غلاظ شداد فاذا امرت
بهم سفينة صاعدة او حاذرة صرخ عليها اولئك الرجال قائدين العرفان امثالوا وحضر واخذوا
منهم ما احبوه من حمل السفينة وبضائع التجار وان تذكروا في الحضور قاطعو اعليهم بالخرجات
في اسرع وقت واحضر وهم صاغرين واخذوا منهم اضعاف ما كان يؤخذ منهم لو حضروا
طائعين من اول الامر وكان له قواعد واغراض وركائز واناس من الامراء واعوانهم يصبر
يراسلهم ويهدمهم فينبذون عنه ولا يسمعون فيه شكوى وله عدة من العبيد السود الخجارية
الفرسان ملازمين له مع كل واحد حرم من اهل الدناير الذهب وكان لا يبيت في داره
ويأتي في الغالب بعد الثالث الاخير فيدخل الى حريمه حصنة ثم يخرج بعد الفجر فيعمل ديوانا
ويحضر بين يديه عدة من الكتبة ويتقدم اليه ارباب المساجد ما بين مشايخ بلاد واجناد
وملتمزين وعرب وفلاحين وغير ذلك والجميع وقوف بين يديه والكتاب يكتبون الاوراق
والمراسلات الى النواحي وغالب بلاد القليوبية والشرقية تحت حمايته وحماية اقاربه واولاده
ولهم فيها الشراكه والزروع والدواوير الواسعة المعروفة بهم والمميزة عن غيرها بالعظم والصفحة
ولا يتقدم لهم ولا يفتاقم على تشييد امر مع فلاحيه الا بشارته او بشارته من البلد في حمايته من
اقاربه وكذلك مشايخ البلاد مع استاذيهم وكان لهم طرائق واوزاع في الملابس والمطاعم
فيقول الناس سرج حبابي وشال حبابي ومركوب حبابي الى غير ذلك وكان مع شدة
مراسه وقوة بأسه يكرم الضيفان ويحب العلماء وارباب القضاة واناس بهم وية يكلم معهم
في المسائل ويواسيهم ويهدمهم وخصوصاً ارباب المظاهر واتفق ان الشيخ عبد الله الشبراوي
اضافه فقدم له جلالاً وليرى على ما ذكرنا حتى جرد عليهم على يده وهرب سويلم الى الجيزة
في السنة الماضية ثم جرد عليه في هذه السنة وعلى الهنادى وقتل شيخ العرب سويلم وخسنة
وأربعون شخصاً من الحبابية وأبو اسامه وعلقت بالرميلة ثلاثة ايام وبقي من اولادهم خمسة
وهم سيد احمد وسالم ومحمد اخو احمد فزولوا على حكم اسمعيل بيك فأرسل الى على بيك لئلا منهم
فامتنع وقال لا بد من قتل الجميع فإرسل اسمعيل بيك الى محمد بيك فحكم على بيك في ذلك
وترضى خاطره فامتنع بشرط ان لا يذكروا محامهم ولا يذكروا قتلهم فامتنع فامتنع فامتنع
عزهم مراد بيك تابع محمد بيك ابي الذهب وتراس عليهم شيخ العرب احمد بن علي بن سويلم ولكن
دون الحالة الاولى بكثير من غير صولة ولا مقارشة ولا تعد ولا خفارة وكان انساناً حذراً وجهاً
محتشماً متصراً على حاله وشأنه ملازم على قراءة الاوراد والمذاكرة ويجب أهل الفضل
والصلاح وتبذل بهم وبعائهم وترددنا عليه وترددنا عليه كثيراً وبلغنا منه خيراً وحسن
عشرة وكان معه أخوه شيخ العرب محمد علي مثل حاله ويزيد عنه الانجتماع عن الناس الغير
ما يعنيه ويعاينه في خاصة نفسه وكان أبوهما على نزل بقلوب بدار فجماعه وكان حسن الخلق
والخلق وله حشم واتباع كثيرة وله هبة عندهم وكان طبيب السيرة فصيحاً مقوفاً في حفظه
اشعار ونوادير ولديه معرفة وكان يفتهم المعنى ويحقق الانفاط ويطالع الكتب ومقامات
الحريري وفحو ذلك * (ومات) * الامير الميجل على كتحدا مستحقان الحرب بطل وهو من

قوله وهم خمسة المذكور
هنا ثلاثة والرابع أحمد
والخامس على كايو خذ من
العبارة الآتية

بما ذلك أجد كخدا الخربطلى الذى جدد جامع القا كهانى الذى يخط العقاد بن وصرف عليه
من ماله مائة كيس وذلك في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وأصله من بناء الفارز بالله الفاطمى
وكان انتمائه في حادى عشر: وقال من السنة المذكورة وكان المباشر على عهد عثمان جابى
شيخ طائفة العقادين الروى وفي تلك السنة ألبس ملوك الترجم على أوديه بالهياضلة وجعله
ناظرًا ووصيا ومات سبده في واقعة محمد بك الذى تردى في جاله الاحد عشر أميرًا المتقدم بينهم
وعلى جاويز في الباب ثم عمل كخدا واشتهر ذكره بعد انقضاء دولة عثمان بك الفقارى
واستقلال ابراهيم كخدا ررضوان كخدا الحلقى بامارة مصر وزوج ابنته لعل بك الغزوى
وعمل لها فخرًا عظيمًا ببركة الرطلى عدة أيام كانت من منكرات مصر وبعد انقضاء أيام الفرح
زفت العروس في زفة عظيمة اجتمع العالم من الرجال والنساء والصدىان للفرجة عليها ودخل
بها على بك المذكور وولده منها حسن جابى الشهور وانشأ على كخدا المترجم داره العظيمة
برأس عطفة خستة قدم جهة الباطلية وداره المظلة على برصة الرطلى والقصر على الخليج
الناصرى والقباب المعروفة به وغير ذلك ونفاه على بك الى جهة قبلى كما تقدم فلما ذهب على
بك الى قبلى صالحه وانصوى اليه وكان هو والد سديرينه وبين صالح بك فى الصلح وبذل جهده
في ذلك هو وخلي بك الاسيوطى حتى أقوه على الوجه المتقدم وحضر مصيبة على بك الى
مصر وسكن بداره واقبلت عليه الناس وقصده في الدعاوى والشكاوى وأمن جانب على
بك واعتقد صدقته وظن انه قلده منته فلم يلبث الاياما واخرجه من قبل الى رشيد ثم أرسل
من خنته هناك وكان أميرًا جليلًا لا وجه جميل الصورة واسع العينين أبيض الحية نضما
مهابة الشكل بهى الطلعة ودفن هناك * (رمات) * الأمير محمد بك أبو شنب وهو من
عمال بك على بك وقتل في معركة أسيوط كما تقدم ودفن هناك وكان من الشجعان المعروفين

(سنة أربع وثمانين ومائة ألف)

فيه اورد على على بك الشريف عبد الله من أشرف مكة وكان من أمره انه وقع بينه وبين ابن
عمه الشريف أحمد أخى الشريف مساعد منازعة في اماره مكة بعد وفاة الشريف مساعد
فتغلب عليه الشريف أحمد واستقل بالامارة وخرج الشريف عبد الله هاربًا وذهب الى ملك
الروم واستجده فيكتب له مكاتبات على بك بالمعونة والرضية والقيام معه وحضر الى مصر
تلك المكاتبات في السنة الماضية وكان على بك مشغولًا بتهيئة القطار المصرى ووافق ذلك
غرضه الباطنى وهو طمعه فى الاستيلاء على المال فانزله فى مكان واكرمه ورتب له كفايته
وأقام بمصر حتى تم اغراضه بالقطر وخلص له قبلى وبحرى وقتل من قتله وأخرج من أخرجه
فالقت عند ذلك الى مقام صده البعيدة وأمر بجهيز الخائروالاقامات وعمل البشمط
الكثير حتى ماؤامنه الخنازير يولاق ومصر القديمة والقصور البرانية وبيوت الامراء المناسف
الخشالية ثم عموا ذلك وأرسل مع باقى الاحتياجات والاوزم من الدقيق والسمن والزيت
والعسل والسكر والاجبان فى البر والبحر واستكتب أمم مناف العساكر أتراكا ومغاربة
وشواما وماتولة وديروزا وحضارمة ويمانية وسودانا وحبوشا ودولة وغير ذلك وأرسل منهم

طوائف في المقدمات والمشاة أنزلوهم من القلزم في المراكب وصحبتهم الجيخانات والمدافع
وآلات الحرب وخرجت التجربة في شهر ربيع بعد دخول الجحاج في تجمل زئدومها عظيم
وسارى عسكرها محمد بك أبو الذهب وصحبته حسن بك ومصطفى بك وخلافهم * (وفي ثاني
عشر من ربيع الأول) * وردت الأخبار من الاقطار الخازية بوقوع حراية عظيمة بين المصريين
وعرب الينبع وخلافهم من قبائل العربان والاشراف ووقعت الهزيمة على المذكورين
وانتصر عليهم المصريون وقتل وزير الينبع المتولى من طرف شريف مكة وقتل معه خلافتي
كثيرة * (وفي تاسع شهر ربيع الآخر) * وصل نجاب الى مصر من الديار الخازية وأخبر
بدخول محمد بك ومن معه الى مكة وانهم زام الشريفة أحمد وخروجه هارباً ونهب المصريون
دار الشريفة ومن بالوذه وأخذوا منها أشياء كثيرة من أمتعة وجواهر وأموالها فاقدروا
وجلس الشريفة عبد الله في اماره مكة ونزل حسن بك الى بلدة رجة وتولى امارتها عوضاً
عن الباشا الذي يولاه من طرف ملك الروم ولذلك عرف بالجدوى وأقام محمد بك أياماً بمكة ثم
عزم على المسير الى الرجوع الى مصر ووصلت الأخبار والبشائر بذلك وارسالت اليه الملائكة
بالعقبه وخلافها فلما ورد الخبر بوصوله الى العتبة خرجت الامراء الى بركة الجحاج والدار
الجرا لا انتظار قدومه فوصل في أوائل شهر رجب ودخل الى مصر في ثمانية في موكب عظيم
وأنت اليه العلماء والاعيان السلام وقصدته الشهور بالقصائد والتهاني * (وفي منتصف رجب
المذكور) * عزل على بك عبد الرحمن أغا مستحق فظان وقصدته سابع أغا الوالى وقصد
الوالى موسى أغا من أتباعه وأمر عبد الرحمن أغا بالسفر الى ناحية غزة وهى أول حركة
الى جهة الشام وأمره بتقليل سابط شيخ عربان غزة فلم يزل يتحمل عليه حتى قتله هو واخوته
وأولاده وكان سابط هذا من العصاة العتاة له سير أخبار (وفيه) زاد اهتمام على بك بالتحرول
على جهة الشام واستكثر من جمع طوائف العساكر وعمل البعثات والبارود والذخائر
والمؤن وآلات الحرب وأمر بسفر تجريدة واميرها اسمعيل بك وصحبته على بك الطنطاوى
وعلى بك الحبشى فبرزوا الى جهة العادلية وخرجوا بجمعهم من طوائف العساكر
والمماليك والاحمال والخيام والجيخانات والعربات والضويرة وقرب الماء الكثيرة على الجمال
والكرارات والمطابخ والطبول والرمور والنقاير وغير ذلك فلما تكامل خروجهم أقاموا
بالعادلية أياماً حتى قضاوا اوزمهم وارتحلوا وساروا الى جهة الشام (وفي حاشى عشرينه)
برزت تجريدة أخرى وعليها سليمان بك وعمر كاشف وجهه كثيرة من العساكر فبرزوا من
طريق البحر على دمياط * (وفي عاشر شهر القعدة) * وردت أخبار من جهة الشام وأشيع
وقوع حرايات بينهم بين حكام الشام واولاد العظم (وفي مقتضاه) خرجت تجريدة أخرى
وسافرت على طريق البر على الدسقي (وفي سابع عشره) طلب على بك حسن أغا تابع الوكيل
والروزناجى وباش قلانة واسمعيل أغا الزعيم وآخرين وصادروهم في فحواير بمائة كيس بعد
ما عوقفهم أياماً (وفي أواخره) عمل على بك دراهم على الترى وقرر على كل بلد مائة ريال
وثلاثة ريال حق طريق فضحت الفاس من ذلك وطلب من الفصارى القبط مائة ألف ريال
ومن اليهودار بعين الشارقة بضبت جميعها في اسرع وقت

* (ذكر من مات في هذه السنة) * مات الشيخ العمدة الفاضل الكامل الاديب الماهر الناظم
 المناثر الشيخ عبد الله بن عبد الله بن سلامة الادكاوي المصري الشافعي الشهير بالاوزن ولد
 باد كوهي قرية قرب رشيد سنة اربع ومائة وألف كما أخبر من لفظه وبه احفظ القرآن وورد
 الى مصر فحضر دروس علماء عصره وأدرك الطبقة الاولى واشتهر بفن الادب والنسب الى غفر
 الادياء في عصره السيد علي افندي برهان زاده نقيب السادة الاشراف فانزله عنه في اكرام
 واحتفل به وكفاه المؤنة من كل وجه وصار يعاطيه كؤس الآداب ويصافيه بمطارحة أشهى
 من ارتشاف الرضاب و حج بعقبه بيت الله الحرام وزار قبر نبيه عليه الصلاة والسلام وذات
 سنة سبع واربعين ومائة وألف وعاد الى مصر واقبل على تحصيل الفنون الادبية ف نظم ونثر
 ومهرو بهر ورحل الى رشيد ونقوة والاستكدرية ممرار واجتمع على أعيان كل منها وطارحهم
 ومدحهم وفي سنة تسع وعشرين رأيت من نظمهم بيتين بخطه في جدار جامع ابن نصر الله بنقوة
 تاريخ كتابته سنة خمس واربعين وبعد وفاة السيد القتيب تزوج وصار صاحب عيال وتنقلت
 به الاحوال وصار يناسف على ماسلف من عيشه الماشي في ظل ذلك السيد قدس سره فلما الى
 استاذ عصره الشيخ الشبراوي ولازمه واعتنى به وصار لا يتنقل عنه ومدحه بقرصائده وكان
 يعترف بفضل ويحترمه ولما توفي انتقل الى شيخ وقته الشمس الحفني فلازمه سقرا وحضرا
 ومدحه بقرصائده فحصلت له العناية والاعانة وواساه بما بد حصلت الكفاية والصيانة
 * وله تصانيف كلها غرر ونظم نظامه عقود الدرر فيها الدرر النريدة والمخ الربانية في تفسير
 آيات الحكم العرفانية والقصيدة الزردية في مدح خير البرية ألله العلي باشا الحكيم ومختصر
 شرح بائنة السبوطي والنوائح الجمالية في المدايح الرضوانية جمع فيها اشعار المادحين
 للمزكور ثم اورد في حاشيتها ما له من الامداد فيه نظم ونثرا وهداية المغمومين في كذب المنجمين
 والنزهة الزهية بتفمين الرحمة فتلها من الفرائض الى الغزل وعقود الدرر في اوزان
 الابصار الستة عشر التخرق كل بيت منها الاقتباسات الشعرية والدر الثمين في محاسن
 التضمين وبضاعة الارب في شعر الغريب وذياب البذيل يحكي دمية التضرر وله المقامة
 التجمينية والمقامة التمدنية في الجون وله تخميس بائنة سعادته وها بخطبه بدبعة وسبعها
 تأليف مستقلا وديوانه المشهور على حروف التهجي وغير ذلك وقد كتب بخطه الفائق كثيرا
 من الكتب البكر ودرابن الاشعار وكل عدة أشياء من غرائب الاسفار رأيت من ذلك
 كثيرا وقاعدته خطه بين أهمل مصر مشهورة لا تخفى ورأيت مما كتب كثيرا في الدواوين
 ديوان حسان رضى الله عنه رأيت بخطه وقد أبدع في تقيقه وكتب على حواشيه شرح الانفاظ
 الغريبة ونزهة الالباب الجامع لفنون الآداب وله مطارحات لطيفة مع شعراء عصره
 والواردين على مصره ولم يزل على حاله حتى صار أرواحه زمانه وفريد عصره وأوانه ولما توفي
 الاستاذ الحفني اضطلع حاله ولعب بلبائله واعتبرته الامراض ونضب روض عزه وغاض
 وتعلل مدة أيام حتى وافاه الحمام في شهر ربيع الخامس جمادى الاولى من السنة وخرج
 بصباحه وصلى عليه بالازهر ودفن بالجوارين قرب تربة الشيخ الحفني * وبما اخترته من شعره
 قوله متوسلا بالنبي صلى الله عليه وسلم

وجدته امش بعض النسخ
 طائفة وقد رآه الشيخ على
 الشرفاوى بقوله
 ان الادكاوى فاقا
 بقصون الشعر حدة
 كان في الفن اماما
 منجرا في الفضل وعلمه
 ولقد مات فادخ
 مات اس الشعر بعلمه

قوله الزردية هكذا في جميع
 النسخ التي بأيدينا واعلمها
 الدرية أو نحو ذلك وقوله
 التمدنية هكذا ايضا في
 النسخ بالذال المعجمة واعلم
 بالذال المهملة نسبة الى
 التمدن بالتحريك وهو الطول
 أو بالراء أو نحو ذلك

يا رب بالهادى الشقيع محمد * من قد بدا هذا الوجود لاجله
وباله الايجاد ثم بصعبه الاختيار يا معني الورى من فضله
كن لى معينا فى معادى واكنفى * هم المعاش وما أرى من ثقله
واستبر بفضل زلتى واغفر بعد * للسينتى واشف الحسامن غله
(وله)

سل الله ذالماتن العظيم ولا تسأل * سواء فان الله يعطيه لك ما تسبى
ومهما تلى ما رمته يا أخا الحجا * من الامل المطلوب فاقنع ولا تبغى

وله فى آل البيت وفيه اقتباس

آل طه يا أولى كل هدى * نزل القرآن فى تطهيركم
نورككم بحدود جاكل عنا * انظروا نائقة تنس من نوركم
ومن غر رمضانعه النوع المخترع المسمى بوسع الاطلاع وقد قسمه الى أربعة أقسام الاول ان
يكون أول كل كلمة اولالاختها (وفيه قوله)

بهي بدأ بالوصل برابصبه * بزورته بانى بلا بل باله
الثانى حرف عاطل وحرف منقوطة سوى الثانية (وفيه قوله)
جميل بديع جل ذاتا بهيه * به زدت جافانك بمجاله
الثالث كلمة منقوطة وكلمة عاطلة ويسمى الاخيف (وفيه قوله)
جنت ولو عافى هو اشفغتكم * فنت عساء يجتجى لكاله
الرابع جميع الكلمات منقوطة (وفيه قوله)
شقيق شقيق شقيق شبيب شقى * بفخج يجفن شقى بباله
وله فيما لا يستحيل بالانه كاس

بانعكاس قولنا لم ينعكس * الخ من ثم فن ثم غلا
(وله فيه أيضا)

ارع نخل ان أسا * وائس ان النخل مرا
ارت لمن مل قلا * والى لمن مل ثرا
ارم عدوا اذا حجا * واعم اذا ودع مرا
(وله فيه أيضا)

صدى فى الانام حليف حلم * عليه الجهل حتما لا يحوم
مثنىة تنسيم لهجو دام * أذو جهل مثنىة تنيم

وله فى وسع الاطلاع وهو ان الحرف الذى تحتهم به الكلمة تبتدأ به الكلمة التى بعدها الى آخر
البيت قوله

(٢) * تأمل لما أبداه هذا المهفوف

فريد دلالات لا انفصال لحسنه * هنأى يوائى يوم مولاي بسعف
حبيب بهى يوم ملاء هننى * عينا اذا انقاه همى يكشف

قوله سينفى يقرأ بضعف
الباء لا وزن

(٢) قوله تأمل الخ هكذا

فى جميع النسخ التى بأيدينا
هذه الشطرة فقط فاعله

انتهصر على محمل الغرض
أوة تكون الشطرة الاولى

سقطت من النسخ فليست تأمل

به عام مثلي يا اخلاية * تمثوا اذا أموا الحى يتعطف
وكم ملكوه ها نحن نفوسهم * مرهم منسه هبات تؤلف
رشا أتمنى مصطفى بنى يودنى * يواصلنى يوما اذا أتلف
فبينهم متعوب برته همومه * هياى ينادى يا ملجأ أعطف
فزداد لالا اذ ذكرت تعظفا * أظلم اذا أصبحت تسخو وتسف
(وله فى النوع المسمى بالعود)

دلالة بولادة الحب زاد فلو * قد عاد بالقرب يا صبحى شنى سقى
دلالة زاد صبحى * بالقرب زاد دلاله
وصاله طاب لى لوبعود عسى * بالوصل يحسم دافى بل يصون دى
وصاله طاب دافى * عسى يعود وصاله
نباله قد أبادت عاقبه فكمكم * عادت بهم نافذات العود فانتقم
نباله نافذات * فكمكم أضاعت نباله
قتاله فى الرعايا لا يطاق فلا * تهمز افتد عاد جذاذ الفاعه هم
قتاله فى الرعايا * فلا يطاق قتاله

وله فى بنام سيد الشيخ مطهر بيت تاريخ

انما يعمر المساجد من آ * من بالله موقنا بالماز

(وله تشطير ذالمة ظافرا الحداد)

لو كان بالاصبر الجليل ملاذه * ماضل عنه هجره ولذاذه

خلا ولولا برق نغمر جبينه * ماضع وابل جفنه ورذاذه

الى آخرها وله من قصيدة يمدح بها بعض أمرام مصر ويهنته بعام أربع وستين فيها تاريخ
كل مصرع منه تاريخ على حدته ومنقوط المصراعين تاريخ ومهمها تاريخ ومنقوط
الاول مع مهمم الثانى تاريخ وبالعكس فالجمله ستة تواريخ فى البيت الواحد مطلعها
سلو عن جنة فى ما أرقه * وخاطرى المشغوف من شوقه

(وبيت التاريخ)

عام بكم فرق قد اشراقه * بسو حكم راق فما أشرفه

(وله)

واى المحب اليكم يرجو اللقا * ككم مرة فابى قضاء الله

فلئن منتم بالتلاقى مرة * البسقموه حلة المتبايعى

وكا فى مجلس وفيه أعيان الكتاب من الخطاطين فطلب منه وصفهم فقال

انظر لمجلس ذا الكتاب تاههم * مثل النجوم التى يدرى بها السارى

قد احرزوا قصب الارقام واقتطعوا * جنى حروف لقد دزبت بأسفار

مامهم هم من يرى يوما راعته * الا وقيل له ما أحكم البارى

(وله مؤرخا عذار محبوب)

يارحى الله دهر افس تقضى * بك يا أيم الظريف الشماثل
 حيث ورد الخلد و ذراه قضير * مغر بالجمال يا غصن ما تمل
 وفي الدهر ما هبت طمع * مسعدات بكوره والا صائل
 ان أقبل أمرا اجاب وحظي * بقلبك في حلى السعد رافل
 مذتدى مساسلا آس خديك وامسى لما وردك ناهل
 مثل عني ظنا بانى سال * مع أن الحشا يجوبك ذاهل
 قال ما ملت عنك لكن مالا * تشتميه بدا فمأنت فاعل
 قلت يا منيتي خذو ذلك أنصت * جنة تجذب الحشا بسلاسل
 قال ايه شبه عذارى وارخ * قات مسك للورد قد جاسائل
 * (وله وهو من قول من معنى فارسي)

شكالى أهل الكيف شهر الصيام إذ * أقي ودم الاجفان قد سفعوه
 فقلت لهم يا قوم ان جاء نحوكم * يطالبكم بالصوم فيه كاوه

(وله أيضا)

جلس الرقيب حذاء آ * سى الخرفى الوجه البديع
 فكأنه برد العجو * زم مقابل فصل الربيع

(وله مستعظا)

ياسمى بقرىم وقد بيننا * بجديتنا الممزوج بالبراه
 بسيمك الكرار قصر مد * هذا الصدا وحفظ صحبتى وأخاى
 فالصبر عني قد نأى والشوق منى * قد دنا وتشتت أراقى
 وجهك قد هدا القوى ونوال قد * اضنى الحشا وعلى يدك شفاى
 ووحى ما لا قيمته أنا ذلك الشغل الوفى وان أطأت جفاى
 والذنب ذنبى فأنف عني سمدى * فاله نو شأن السادة الكرماء

(وله)

ليت شعرى ماذا تقولون في حب معنى مغرى بكم لا ينام
 وأصلوه أو عاملوه بلطف * فعسى ان تزوره الاحلام

(وله فى المواعظ)

ليت شعرى اذا دارفاقى * أجبلى ثم هبوا الى ترابى
 واغتمدوا بى الى محبل به صحتى جفونى وليس بربى اياى
 هل اذا غر بلوا التراب أيلقوا * ذرة من عظمى فى المصابى
 ويح هذا الدنيا التى تحرق الا * كسباد قد مزقت بلمدى اهاى
 وبذلك القفر اغتديت رهينا * ليس لى من زاد ولا من ركاب
 فاذا رمت بادغستان تدرى * شقوة من سعادة فى المآب
 فانظرن ما خطت بينك فى لو * حاك لما تانى عند الحساب

(وقال لامرأته)

وعصبة سوء تجافيتهم * ونزعت نفسي عن دائمهم
طعاني قوم على تركهم * وقالوا ألسنت من آكفائهم
فقلت لهم عذروا واضع * على ترك ساحرة أحيائهم
فكن نعيمش باقلا مننا * وهم عائشون بأقفاهم

(وقال في الرد على المنجمين)

الله يعلم ما يكون وما به * تسرى الرياح وماه يجرى القللك
فدع المنجم في ضلالته وما * يبيدك عنه في مقاتل أفك
واحذر تصدقه فتملك باهلا * يامدعي الايمان فيمن قد هلك
علم الا لا محجب الاعلى * من يرضيه من رسول أو ملك
هذا اعتقادي والذي ألقى به * ربي لا تسلك ناجيا مع من سلك
ثم الصلاة على النبي وآله * والعجب ما انشق الضياء من الحلك

وأشده بعض أدباء الروم تاريخا بالتركية يخرج منه ستة تواريخ وزعم ان شعراء العرب
لا يحسنون مثل ذلك فعمل تلك الليلة قوله وهو أول ما عمل من هذا النوع

عام جديد بالهنا مقبل * وكل خير ذكره يؤثر
أقلى لنا أهل الأوسم لابه * ربي أنلنا فيه ما يجير
قال في الوقت وقدر ارق من * منهله المورد والمصدر
صفه بحد رائق لائق * فهو بحد بحد به شهر
على لساني قلت أرخته * في بيت شعر حسن يذك
ابان عاى روحه بمر * وودعه لي نوره بمر

فكل مصراع تاريخ وهو مل المصراع الاول مع مهمل الثاني تاريخ ومنقوط الاول مع
منقوط الثاني تاريخ ومهمل الاول مع منقوط الثاني تاريخ وعكسه فليعلم * وله تشطير على
لامية ابن الوردي مشهور وله في الزهديات

الله ربي لا تتركه ولا * ندولاضد ولا أعوان
بفضي ويفعل ما يشاء كاله * سبحانه في كل يوم شان

(وله تخميس بيتي الرقتين)

وحوراء النواظر أسهرتني * لبالي هجرها بل حيرتني
ومدحصول الوفاء وبشرتني * رأت قرا السماء فاذكرتني
لدا لي وصلها بالرقتين *

واهدت لي شمائلها الفرائن * ووجهانير الله رفائن
وقالت لي وخوفي صار آمن * كلا ناظر قرا ولكن
رأيت بعينها ورأت بعيني *

وقال

لم أقل قد نام حظي انما * نام أهل الخط في وقت اتباهه

لكن الله تعالى قادر * في بقائي في توليه وجهه

وقال في تضمين المصراع الأخير الفارسي

وخود من نبات القوس القوت * محبتها لهيبا في حشاني

وقد ملكتكم ارقى وحلت * محل السر مني والوفاء

تعاملني بما يبني فؤادي * وتمنني سرورا باللقاء

سطا نينا النوى فأنتم اكني * أمتنع ناظري قبل التناهي

وقالت لي وقد أذرت موعا * على الحمد المكلل بالبهاء

بالفاظ تحمككي عقدود * چه بودي كرنبودي آشنائي

وله قصيدة ليس فيها حرف منقوط من أسفل منها

كلمات محاسنه فتاها * وسعت تفاخر من عداها

رشا لواظه غدت * قنا كه أو ما ككناها

وله أخرى ليس فيها حرف منقوط من أعلى منها

يا مليحاي موي دوام صددوي * لم يباهي الجمال الوحيد

أحرام لو ميسلوك لوصل * لمحبي يرى الوصال كعيد

وله نظم البحور على ترتيبها في الدوائر باسمائها

اطأت مديد الهجر قابس طلوا فرالش و داد بقرب كامل وارث مالكي

وكن هزجا وارجز بوصلي وارملن * سربيع انمراح يا خفيف المسالك

وضارع اذارمت اقتضاب حسودنا * لتجشمة أصلا وقارب ودارك

وله في التضمينات نبذة صغيرة جمعها على حروف المعجم المرحوم الشيخ محمد سعيد السمان

الدمشقي حين قدم مصر واجتمع به سنة اثنتين وسبعين ومائة والاف منها على حرف الالف

قال لي من هويت ياذا المعالي * ان تكن نشتمني حصول لتناهي

صف كلاي وحسن نفاقي بديها * قلت حسن الكلام نصف الوفاء

(وعلى حرف الباء)

أفدى حميد باسباني * وقد حباني قربه

عائنه قال دعني * فالعيب نصف المسبه

(وعلى حرف التاء)

قلت للشادن الملمج وقد حل بجحسديده مار ما بد بنوت

نبت الشعر فوق صفحة خديك وهذا والله نصف الموت

(وعلى حرف الشين)

قلت للمصرف المبدد دبر * أمر دنياك تدرك خير عيشه

ان ساداتنا الافاضل قالوا * ان حسن التدبير نصف المعيشه

(وقال في تفضيل القديم على الجديد والجديد على القديم)

كن للمعاصر خير ناصر * كم للآوائل من مفاخر
لا تحقرن جديدهم * كم في جديدهم جواهر
ودع التعصب للآوا * تسلياً بآتى أولادنا
من كان منهم مبدعاً * فاعقد عليه من الخناصر

(وقال يرح الشمس الحنفى قدس الله سره)

في كل شارقة طرفى اردده * في روضة انف من وجهك الحسن
يا بهجة العصر يا مناج كل علا * يا محبي الدين بالآثار والاسبق
فأجده الله اذ بالحب قربنى * من قلبك النيرة الصافي من الدرن
وأرتجى منه بعد الحب ما بقيت * وروحي ترد منى داخل البدرن
آمين قل سيدى كى يستجاب دعاءى * راج بقلبك يا علامه الزمن
فلما سمعه الممدوح ووعاه قال بالقطعة المبدى آمين اللهم آمين (وقال مخمساً بيت ابن منبجك
المشهوره)

طاف بالراح مشتهر انا السدل * يتنقى مثل بانه تهيى
قلت منذ زمزم الكؤوس واقبل * تنفذك ساقيا قد كسك ال
حسن من فرقك الماضى الساقك *

في معانيك حار فكري ووصفى * فلأى الصنات أبدي واخفى
وعجيب من حيث تبدوا طرفى * تشرق الشمس من يديك ومن فى
لك الثريا والبدر من اطواقك *

(وقال مضمناً وقد بلغ عمره سبعين من السنين)

قد شبت مولاي والسبعون قد كملت * فلا تنلنى فى جسمى الضعيف أذى
واننى لا أعبد فاقض لى كراما * بالعنق يا سيدى ان المملوك اذا

(وله مضمناً)

قالوا تغربت يا هذا فقلت لهم * دعوا ملاي فانى غير مستمع
اذا تغربت والدينار يصعبنى * لم أدروا مغربة الاوطان وهو مسمى

(وله فى المجموع مضمناً)

ورب من غير من بنى الترك جامنى * وفى خده ورد تشوق ككأمة
فساو متهمه وصلا ولا طنت خلقه * الى أن دننا نحوى ولانت شكائهم
فلما رأى ابرى قوفاه خائناً * كما يتوقى ربض الخميل حازمه

(وقال أيضاً من هذا النوع)

أقول وقد طلت يدى من هويتهم * ويا طما لما قد مال عنى بالقبض
أباعدتة للصب يا فترا المها * فأدرك مطلوبي ومال الى الارض
ولكنه لما رأى الاثر راعه * وقال وبرق الشوق يزداد فى الومض
بحقك لا تدخله فى جميعه * حنايك بعض الشرا هون من بعض

(وقال)

(وقال مضمنا)

بقبلة جاد حبي * وكان مني بشر

فقلت يا قلباً بشر * فأول الغيث قطر

وله تقرير يطدبع على شرح رسالة اسم الجفس والعلم أسيدنا الشيخ السادات حفظه الله تعالى
والمتن للشيخ العبدروس رحمه الله تعالى هذا علم علامة علم فاعلم وفهم فهم ففهم
وجنس خاص من خاص الخواص ودرة من بصر علم لامن بحر غواص واديب ابرز
غامض تحف أتحف باطاليمها ولييب كشف النقاب عن وجهه حسناء تمتعت عن غير عارفها
فزهت طرفي في محاسن ما بدع وحيت طرف نظري متأملاً بابتاع ما ودع وقلت عين الله
عليه من رقبس امعن نظره وانعم في تنقيح ابجائهم افكره وانقن ضم المتن لشرحه المجيد -
صار في الالتئام كه قد در دار الجسد كيف لا وهو من نخبة قوم عارفين ولكل وجهة خير
همهم صارفين وعن كل شر عازفين

قوم هم زينة الدنيا وبهم بها * بهم نغان اذا خطب لنا زحنا
لا سيما حبرنا ذا القرع سيدنا * محمد سبط أهل الصدق آل وفا
ادامه من حباء الفضل يتحفنا * بكل انجوبة تحولها للطفنا
وحاطه من عيون الحاسدين وأو * لاه المني ووقاه ربه وكفى
(وله هذه الايات الثلاثة أودع في أوائل كل كلمة منها حرفاً من الحروف الهجائية)
الى باب نواب ثبت جوارحي * حلیم خمير دره ذني رضاؤه
زكائر شاني صف ضفا طال ظله * عنايته غايت بخيل قضاؤه
كفاني لفيض ماعدا في نوله * هدايته واقت لا مريشاؤه

(وقال مؤرخا ووصول العين بالماء الكثير الى مكة شرفها الله)

جادب العين الاله لنا * بعد ما كنا فقدناها

وجرت بالماء طائفة * فقدونا محمد الله

فلذا قل اذ نورخه * هو فيض الله أجراها

وكان الانعام العين عليها من الدولة يقال له فيض الله (وله) تشطير بيتي الشقائق اولانا العارف
بالله تعالى الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله مستولاً في ذلك وكان قد ورد على السائل جله
تشطير عليهم الادياء الشام (فقال)

وشقائق قالت لنا بين الربا * يدب مع لفظ بالعقول يسام

ان كنت ترغب في شميم عبيدنا * دع وجنة المحبوب فهي ضرام

هل اثبتت قبل العوارض مثلنا * ذامنظرتم قوله الاحلام

حرنا الفقار على الزهور ببهجة * قلت اسكتوا لا يسمع النمام

(وقال أيضاً)

وشقائق قالت لنا بين الربا * ردروضنا هو جنة وسلام

من امننا واشبم نفحنا يسل * دع وجنة المحبوب فهي ضرام

هل أنبتت قبل العوارض مثلنا * حسنا واشراقاها - واهرام
أرما استنحت من عرفنا الذي شذا * قلت اسكتوا لا يسمع النمام
(وقال أيضا)

وشة قاتق قالت لنسابين الربا * ييهام اشغف الماول وهاموا
وبشاغدا النعمان يعجب قاتلا * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا * زهر راتحار لوصفه الافهام
أومادرت أنا نفوق محامنا * قلت اسكتوا لا يسمع النمام
(وقال أيضا)

وشة قاتق قالت لنسابين الربا * أنا للزهور اذا حضرت امام
بي يغفرون ومن رأى حسي يقل * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا * والورد فيها قد علاه ققام
وشة قاتق زهوى على طول المدى * قلت اسكتوا لا يسمع النمام
(وقال أيضا وفيه توجيه المنطق)

وشة قاتق قالت لنسابين الربا * بقى سدمات ما بها ايهام
برهان سمدى الآن أتيق قاتلا * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا * حتى اضيف لها هوى وغرام
ليكنها حاصل التمانع عندها * قلت اسكتوا لا يسمع النمام
(وقال أيضا وفيه توجيه النجوم)

وشة قاتق قالت لنسابين الربا * ان جئت فحوى سرك الاقدام
وان ابتغيت لعائدى صلة الوفا * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا * حتى اضيف لها هوى وغرام
ليكنها قد عظمت من عامل * قلت اسكتوا لا يسمع النمام
(وقالت وفيه توجيه النجوم)

وشة قاتق قالت لنسابين الربا * ميزان عزى لا يزال يقام
والزهررة الغراء قالت للسماء * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا * فبحر ما أضاه بنوره بهرام
أومارانا ككاثريا بهجة * قلت اسكتوا لا يسمع النمام
(وقال يخاطب الاستاذ الحفنى قدس سره)

باسم يد اعظمت جلالة قدره * ولجابه المحازت جميع الناس
قد اذهب الله الكريم بفضله * وبلفظه ما حل بي من باس
وأزال شكواى التي قد اوهنت * عظمى فلا أشكو سوى الافلاس
(وقال متغزلا)

يمر على من أهوى فأهوى الشفتان منه نجوى اذير

فيعرض حين يلطفي دلالة * فياجبي يمز ولا يمز
وكان قد مرض مرضا اعيا الاطباء ورث له فيه الاعداء فضلا عن الاحباء فلما عوفي قال
قد حصل اللطف في القضاء وقد * ازال ربي ما كنت أخشاه
ولست أشك ولا غيرة أبدا * فالحمد لله ليس الا هو
(وقال أيضا)

رب بالمصطفى رسولك طه * المصطفى من سائر الاناس
حقني منك يا الهى بلطف * وازل ما يسوءني من باس

(وقال أيضا)

لطف الهى حقني * مما دهاني في البدن
فالحمد لله الذي * اذهب عني الحزن

(وقال أيضا)

لطف الله بحالي * بعد ان أوهن عظمي
فله الحمد على ما * زال من همي ونمي

(وقال وهو معني منقول من الفارسية)

اعذك ان تسكون لدى البرايا * نسمي سارقا يا ذا المعاني
ولكن ان سرقت فدرمعي * به تزدان لادر الغواني

(وقال مؤرخا وقد كتب على حنفية للوضوء)

يا ناظر في حسن وضعي لقد * صرت سبيلا لطريق النجاة
لسان حالي قائل أرخوا * سبيل ماء للوضوء والصلاة

(وقال في غرض عرض)

نحن قوم اذا رأينا مليحا * جاءه في جماله كل بهجة
وأردنا بالاحتمال نراه * فجعل الشرب للفرج حجة

(وقال يخاطب الشمس الحففي في يوم عيد)

عيد بكم يزهر سورورا * ويزيد اشراقا ونورا
فادامكم رب العلا * لمعاقل الاسلام سورورا

ولما زوجني المرحوم الوالد في سنة اثنتين وعشرين ومائة ألف كتب اليه مهنثا ومؤرخا قوله

يا ماجدا أقواله * وفعاله طابا بذكرك

يا كنز طلاب المعالي * رف جليلهم من درججك

يهنيك فجلت عابد الرحمن زاد علا بفكرك

هنيئته مليئته * منعته يا فرد عصرك

زوجته بكرالحا * سن فائقني يتلو اشكرك

ابقاهما الله الكريم منهم منعهم بطول عمرك

هذه اهداء محبك الداعي لكم بسمو قدورك

والحال قد أرخته * شمس البهاؤت ابدر

(وفي سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف) لما اختلف خدام المشهد النفيسي وكبيرهم اذ ذلك
الشيخ عبد اللطيف في امر العز وذلك انهم اظهروا عزرا صغيرة مدونة زعموا ان جماعة من
الاسرى يبلاد الافرنج توسلوا بالسيدة نفيسة واحضروا تلك العز وعزموها على ذبحها في ليلة
يجمعون فيها ذكرونها ويدعون ويتوسلون في خلاصهم ونجاتهم من الاسر فاطلع عليهم الكافر
فزجرهم وسبهم ومنعهم من ذبح العز وبات تلك الليلة فرأى رؤياها فلهذا ما أصبح أعنتهم
وأطاعتهم واعطاهم دراهم وصرفهم مكرمين ونزلوا في مركب وحضروا الى مصر وصحبهم
تلك العز وذهبوا الى المشهد النفيسي بتلك العز وذكروا في تلك العز غير ذلك من اختلافهم
وخبرهم كقولهم انهم يوم كذا أصبحوا فوجدوها عند المقام اوفوق المنارة وسعوا هاتسكلم
أو ان السيدة تسكلمت واوصت عليهم او مع الشيخ المذكور كلامها من داخل القبر وبرزها
للناس واجلسها بجانبه ويقول للناس ما يقوله من الكذب والخرافات التي يستجلب بها الدنيا
وتسامع الناس بذلك فاقبل الرجال والنساء من كل فج لزيادة تلك العز وتوا اليها بالذور
والهدايا وعرفهم انهم الاتا كل القلب اللوز والقسقق وتشرب ماء الورد والسكر المكرر ونحو
ذلك فانهم باصناف ذلك بالقفا طبر وعمل النساء للعز اقلا لد الذهب والاطواق والحلي ونحو
ذلك وافتتنوا به وشاع خبرها في بيوت الامراء وكبار النساء وأرسلن على قدر متاعهن من
الذور والهدايا وذهبن لزيارتها ومشاهدتها وازدجن عليهن فاوسل عبد الرحمن كنفه الى الشيخ
عبد اللطيف المذكور وروا القس منه حضورها اليه بتلك العز ليتبرك بها هو ورحلته فركب المذكور
بقلته وتلك العز في حجره ومعه مطبول وزمور ويبارق ومشايخ وحوله الحزم الغفير من الناس
ودخل بها بيت الامير المذكور على تلك الصورة وصعد بها الى مجامع وعنده الكثير من الامراء
والاعيان فزاورها وتكلم بها ثم أمر بان يخالها الى الحرم لئلا يبركن بها وقد كان وصي الكلاويجي
قبل حضوره بذبحها وطبخها فطبا أخذوها اليه فذهبوا بها الى جهة الحرم ادخلوها الى المطبخ
وذبحوها وطبخها فقبه وحضر الغداء وتلك العز في ضمنه فوضعوها بين أيديهم وأكلوا منها
والشيخ عبد اللطيف كذلك صار يأكل منها والكنفدي يقول كل يا شيخ عبد اللطيف من هذا
الربيس السمين فبأكل منها ويقول والله انه طيب ومستور ونفيس وهو لا يعلم انه عزه وهم
يتغاضون ويضحكون فلما فرغوا من الاكل وشربوا القهوة وطالب الشيخ العز فعرفه الامير
أشهاهي التي كانت بين يديه في الصحن وأكلها فبكت فبكت الامير ووجهه وأمره بالانصراف
وان يوضع جلد العز على عماله ويذهب به كجاء بجمعيته وبين يديه المطبول والاشاير
وكل به من أوصله لمحله على تلك الصورة فقال في ذلك المترجم

يئت رسول الله طيبة النساء * نفيسة لذت فربما شئت من عز
ورم من جدها لكل خير فانها * اطلابها يا صاح أنفع من كثر
ومن أحجب الاشياء نفيس أراد أن * يضل الورى في جهامه بالعز
فعاجلها من نور الله قلبه * بذبح وأضحي التيس من أجالها مخزى
ورأت كثيرا من قصائده في طيارات وأوراق لم تدون وسمعت كذلك من انشاده انفسه

وأخبره لو كنت تبقيت لجمع ذلك لكان ديوانا كبيرا ولكن كان ما كان. فما علق بالبال عما
أنشده لغيره وفيه تورية

هيا الميلا ن موسى * خذ لوه يحيى القنوسا

قبيل ما نعمل فيها * قلت أستعمل موسى

(وله)

إذا المرء لم ينفعك والدهر مقبل * عليه ولم تخطر عليه ميسال

فصوره في وسط الكنيف بفحمة * وشتر شر عليه عند كل مبال

وقد خسرهما ما بين المصر اعين فقال

(إذا المرء لم ينفعك والدهر مقبل) * عليه بما قد كان يرجو ويأمل

وأضحى بثوب التيه والكبر فقل * وصار يرى منك المودة تنقل

* (عليه ولم تخطر عليه ميسال)

(فصوره في وسط الكنيف بفحمة) * وكن حالة التصوير في وقت ظلمة

ومر كل مبطلون وصاحب تحمة * على رأسه يخزي بهزم وهمة

* (وشتر شر عليه عند كل مبال)

ومما أنشده لنفسه وفيه اقتباس

يا صباح الوجه يا بيض الثنا * واقبوا الرحمن في ما سورك

وإذا أظلمه — رجاثر * انظرونا نقبس من نوركم

ولم يزل المترجم حتى تعمل بالامراض والاستقام واضمحله منه الجسم واقوى بالآلام حتى

واقاه الحماق في يوم الخميس خامس جمادى الاولى من السنة رحمة الله وابنه العلامة السيد أحمد

المعروف بكيتكت مفتي الشافعية بشفر سكندرية والسيد هلال الكتبي توفيا بعدة بسنين

والشيخ صالح العصفار موجود مع الاحياء أعانه الله على وقته * (ومات) * الامام الفصيح

البارع الفقيه الشيخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن رسول الحسيني البرزنجي

المدني مفتي الشافعية بهم ولد بالمدينة وأخذ عن والده والشيخ محمد حيوة السندی وأجاز له السيد

مصطفى البهـ كرى وكان يقرأ دروس الفقه داخل باب السلام وكان يجيب في حسن الالتقاء

والنقد رير ومعرفة فروع المذهب تولى الافتاء والطباعة مدة تزيد على عشرين سنة وكان قوالا

بالحق آمارا بالمعروف واجتنب به الشيخ سليمان بن يحيى شيخ المشايخ وذكر في رحلته وأثنى عليه

وله مؤلفات منها البر للعاجل بإجابة الشيخ محمد غافل والفيض الطيف بإجابة نائب الشرع

الشريف وفتح الرحمن على أجوبة السيد رمضان توفي في شهر هذه السنة قبل مسر وما

والله أعلم * (ومات) * الولي العارف أحمد المجازيب الصادقين الاستاذ الشيخ أحمد بن حسن

التشريق الشهير بالعريان كان من أرباب الاحوال والكرامات ولد في أول القرن وكان أول

أمره الصحو ثم غلب عليه السكر فادركه المحو وكانت له في بدايته أمور غريبة وكان كل من

دخل عليه زائرا يضربه بالجر يد وكان ملازما للعب في كل سنة ويذهب الى مواعيد السيد أحمد

السيدوى المعتادة وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب وإذا قرأ قرأ في يديه وغلط يقول له قف فانك

غلطت وكان رجلا جلاليا يلبس الثياب الخشنة وهي جبة صوف وعمامة صوف جواربعهم
 به ساعلي لينة من صوف ويركب بقله سرية العدو وملبسه دائما على هذه الصفة شتا و صيفا
 وكان شهيرا الذكر بعقده الخاصة والعامة وثاقى الامراء والاعيان لزيارته والتبرك به ويأخذ
 منهم دراهم كثيرة ينفقها على الفقراء المحققين عليه وانشأ مسجد تجدد الزاهد جوارده وبنى
 بجوارده من بجوارع ل نفسه مدفنا وكذلك لاهله وأقاربه وأتباعه واتخذ به شيئا السيد أحمد
 العروسي واختص به اختصاصا زائدا فكان لا يفسر له شرا ولا حضرا وزوجا احدي
 بناته وهي أم أولاده وبشره بشيخة الجامع الأزهر والراية فعادت عليه بركته وتحقق
 بشارته وكان مشهورا بالاستشفاء على الخواطر * توفي رحمه الله في منتصف ربيع الاول
 وصلى عليه بالأزهر ودفن بقبوره الذي أعده لنفسه في مسجد نفعنا الله به وبعباده الصالحين
 * (ومات) * الفقيه الصالح الشيخ علي بن أحمد بن عبد الطيف البشيشي الشافعي روى عن
 أبيه عن أبيه * توفي في غايه ربيع الثاني من السنة * (ومات) * الشيخ المجول الصالح المفضل
 الدهري شيخ أحمد المولوي شيخ المولوية بتكية المظفر وكان انسانا حسانا لباس به مقبلا على
 شأنه منجمه ما عن خلطة كثير من الناس الابعس الدواعي * توفي في سابع عشر من ربيع
 الآخر من السنة ولم يخلف بعده من له * (ومات) * المقدم الخیر الکرم صاحب الهمة العالية
 والمروءة الثامة شمس الدين حمودة شيخ ناحية برمه بالموقفية أخذ عن الشيخ الحنفي وكان كثير
 الاعتقاد فيه والاکرام له ولا يتابعه وله حب في أهل الخير واعتقاد في أهل الصلاح ويكرم
 الوافدين والضيفان وكان جميل الصورة طويلا مهيبا حسن الملبس والمركب * توفي يوم
 الخميس حادي عشر رجب من السنة وخلف أولاد منهم محمد الحنفي الذي سماه على اسم الشيخ
 لمحبة فيه وأحمد وشمس الدين * (ومات) * بقية السلف ونتيجة الخلف الشيخ أحمد سبط
 الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعرائي وشيخ السجادة كان انسانا حسانا وقورا سالكا منهمج
 الاحتشام والكمال منجمه ما عن خلطة الناس الابقدر الحاجة * توفي يوم السبت ثامن صفر
 من السنة وخلف ولده سيدي عبد الرحمن مرهقا توفي بعده على السجادة مع مشاركة قريته
 الشيخ أحمد الذي تزوج بوالدته * (ومات) * الامام العلامة الفقيه الصالح النائي صائم الدهر
 الشيخ محمد الشوري الحنفي تفرغ على الشيخ الاسقاطي والشيخ سعدوي وبعد وفاة المذكورين
 لازم الشيخ الوالدوني عنه كثيرا وكان انسانا حسانا واجبا لا يتدخل فيما لا يعنيه مقبلا
 على شأنه صائم الدهر لازما لداره بعد حضور درسه وكان بيته بتظرة الامير حسين مطلا
 على الخليج

سنة خمس وثمانين ومائة والف

(فيها) أخرج علي بك تجريدة عظيمة وسر عسكرها وأميرها محمد بك أبو الذهب وأيوب بك
 ورضوان بك وغيرهم كشف وأرباب مناصب وماليكم وطوائفهم وأتباعهم وعساكر
 كثيرة من المغاربة والترك والهنود اليمانية ولما تواله ونخر جوا في فجعل زائد واستعداد
 عظيم ومهياك كبير ومعهم الطبول والزمور والذخائر والاجال والخبام والمطابخ

والكرارات والمدافع والجنائن ومدافع الزبل على الجبال وأجناس العالم ألقاهم وفاة
وكذلك أنزلوا الاحتياجات والأثقال وشحنوا بها السفن وسافرت من طريق دمياط في البحر
فلما وصلوا إلى الديار الشامية حاصروا باقوا وضيقوا عليهم حتى ملكوهم عابعد أيام كثيرة ثم
وجهوا إلى باقي المدن والقرى وحاربهم الثواب والولادة وهزموهم وقتلوهم وفروا من
وجوههم واستولوا على الممالك الشامية إلى حد حلب ووردت البشائر بذلك فنودي بالزينة
نزيت مصر وبولاق ومصر العتيقة زينة عظيمة ثلاثة أيام بلياليها وتفاخروا في ذلك إلى الغاية
وعلمت وقعات وأشمال فنادى بل وشموع بالأسواق وسائر الجهات وعلموا ولائم ومغانى وآلات
وطبول وشكوا حركات وغلب بذلك وذلك في شهر ربيع أول من السنة وتعاظم على بيك
في نفسه ولم يكتف بذلك فarsل إلى محمد بيك يأمره بتقليد الأمر المناصب والولايات على
البلاد التي اقتصوها وملكوها وان يستمر في أمره ويقعدى الحدود ويسكن على الممالك
إلى حيث شاء وهو يتابع إليه أو سال الامدادات واللازم والاحتياجات ولا يفتنون عنانهم
عما يأمرهم به فعند ذلك جمع محمد بيك أمراءه وخشداً شينه الكبار في خلوة وعرض عليهم
الأوامر فضاقت نفوسهم وسخطوا بالحرب والقتال والغربة وذلك ما في نفس محمد بيك أيضاً
ثم قال لهم ما تقولون قالوا وما الذي نقوله والرأي لك فانت كبيرنا ونحن تحت أمرك وأشار لك
ولا تخالفك فيما تأمر به فقال رعيما يكون رأيي مخالفاً لما رأيتم أستاذنا قالوا ولو مخالفاً لما أمره فكن
جميعاً لا تخرج عن أمرك وأشار لك فقال لا أقول لكم شيئاً حتى تتخالف جميعاً وتعاهدوا على
الرأي الذي يكون بينهم ففعلوا ذلك وتعاهدوا وحلفوا على السيف والكتاب ثم أنه قال لهم
إن أستاذكم يريد أن تقطعوا أعماركم في الغربة والحرب والاستقرار والبعد عن الأوطان
ولكننا فرغنا من شيء فتح علينا غيره ف رأي أن نكون على قلب رجل واحد ونرجع إلى مصر
ولا نذهب إلى جهة من الجهات وقد فرغنا من خدمتنا وإن كان يريد غير ذلك من المماليك يولي
أمرنا غيرنا ويرسلهم إلى ما يريد ونحن بكتبتنا هذا القدر ونرتاح في بيوتنا وعندها انقادوا
جميعاً ونحن على رأيك وأصبحوا راحلين وطالعين إلى مصر فخصروا في آخر شهر رجب على
خلاف مرادهم وبقي الأمر على السكوت ثم أن على بيك قلدا أيوب بيك أمارة بوجا
وقضى أشغاله وسافر إلى الصعيد بطائفة واتبعه وانقضت شهر شعبان ورمضان وعلى بيك
مصر على رجوع محمد بيك إلى جهة الشام وذلك مصمم على خلاف ذلك وبدت بينهم ما الوحشة
الباطنية فلما كان ليلة رابع شهر وشال بيت على بيك مع على بيك الطنطاوى وخلافه واتفق
معهم على غدر محمد بيك فركبوا عليه ليلاً وأحاطوا بداره وقتلوه العساكر بالأسلحة في الطرق
فركب في خاصته وخرج من بينهم وذهب إلى ناحية البساتين وارتحل إلى الصعيد فحضر إليه
بعض الأمراء أصحاب المناصب وعلى كاشف تابع سليمان أفندي كاشف شرقاً ولا يبغي
وقدموا إليه مامعهم من الخيام والمال والاحتياجات ولم يزل في سيره حتى وصل إلى بوجا واجتمع
عليه أيوب بيك خشداً شينه وأظهر له المصافاة والمواخاة وقدم له هدايا وخياماً فلم يلبث
الأوقد أحضر عميون محمد بيك الذين أرصدتهم بالطريق رجلاً ومعه مكاتبته من على بيك خطاباً
لأيوب بيك يأمره يستخذه على حمل الحيلة وقتل محمد بيك بأى وجه أمكنه ويقعدده أمارته

وبلاذنه وغير ذلك فلم يقرأ المراسلة وفهم مضهونها أكرم الرحمن وقال له تذهب اليه بالكتاب
 واتقني بجوابه ولأنه من يدرك كرام فذهب ذلك الساعي وأوصل الكتاب إلى أيوب بين وطالب
 منه رد الجواب وأعطاه الجواب وذكر فيه أنه مجتهد في تهيم الغرض ومتربح حصول الغرض
 لحضريته إلى محمد بنك فعند ذلك استعد محمد بنك وتجهز خيافته ونفاقه فاتفق مع خاصته
 وأمراته بالاستعداد والوقوف وأنه إذا حضر إليه أيوب بنك أخذ أرباب المناصب انظر أعيانهم
 وتحتفظوا عليهم فلما حضر في صبيحتها أيوب بنك جلس معه في خلوة وأخذ كل من الخازن دار
 والسكندرية والجو خذار والسليمان انظر أعيانهم من جماعة محمد بنك ثم قال محمد بنك يخاطب
 أيوب بنك يا هاهل ترى نحن مستقرون على الأخوة والمصافاة والمداقة والعهد والعين
 الذي نقاقدنا عليه بالشام قال نعم وزيادة قال ومن نكث ذلك وخان العين وفنقض العهد
 قال بنك مع لسانه الذي يخافه ويده التي وضعتها على المنصف فعند ذلك قال له بلغني أنه
 نالك كتاب من أسامة بنك فجعل يقرأه فقال له بنك ذلك صحيح وكنت له الجواب أيضا
 قال لم يكن ذلك أبدا ولو أناني منه جواب لا طلع منك عليه ولا يصح أني أكتبه عنك أو أردله
 جوابا فعند ذلك أخرج له الجواب من جيبه وأحضر إليه ذلك الرسول فسقط في يده
 وأخذ يتفحصه ليأريه العذر فعند ذلك قال له حينئذ لا تصح مراقتك معي وقم فاذهب
 إلى سيدك وأمر بالقبح عليه وأنزله إلى المركب وأحاط بوطاقه وأسبابه وتفرقت عنه
 جوعه فلما صار وحيدا في قبضته أحضر عبد الرحمن وأخا كان اذنا بتاحية قبلي وانضم
 إلى محمد بنك فقال له اذهب إلى أيوب بنك واقطع يده واسأله كاحكم على نفسه بذلك فأخذه معه
 المشاعلى وحضر إليه في السفينة وقطعوا بينه ثم شبكوا في أسنانه سنارة وجذبوه ليل قطعوه
 فتخلص منهم والتي بنفسه إلى الجبر ففرق ومات وكان قصده محمد بنك أن يفعل به ذلك ويرسله
 عن هذه الصورة إلى سيدته بمصر ثم انهم أخرجوه وغسلوه وكفوه ودفعوه فعند ما وقع ذلك
 أقبلت الأمراء والاجناد المتفرقون بالاقليم على محمد بنك وتحتقره عند ذلك الخلاف بينه
 وبين سيدته وقد كانوا منجمين عن الحضور إليه ويظنون خلاف ذلك وحضر إليه جميع
 المنافي واتباع القاسمية والهوراة الذين شردهم على يدك وطلب نعمة ثم فأنعم عليهم وأكرمهم
 ولما هم بالباشا والتمية واعتذر لهم وأساهم وقدمهم الخدم والمناصب وهم أيضا اتقيدوا
 بمحمد بنك وبذلوا أجهدهم في طاعته وصلت الأخبار بذلك إلى مصر وحضر إليه كثير من
 محاليك أيوب بنك وأتباعه سوى من انضم منهم والتجأ إلى محمد بنك وأتباعه فعند ذلك نزل
 بسلي بنك من القهر والغيط المكظوم ما لا يوصف وشرع في تشهيل تجريدة عظيمة وأميرها
 وسر عسكرها اسمعيل بنك واحتفل بها احتفالا كثيرا وأمر بجمع أصناف العساكر واجتمع
 في تجهيز أمرها في أسرع وقت وسافر وبراو بجرا في آخر ذي القعدة فلما ألقى الجمعان خامر
 اسمعيل بنك وانضم من معه من الجوع إلى محمد بنك وصاروا حواجا واحدا ورجع الذين
 لم يملوا وهم التقليل إلى مصر فعند ذلك اشتد الأمر على بنك ولاحت على دولته لو فتح لزوال
 وكاد يموت من الغيط والقهر وقد سبغ صنابق والكل من لقون وسماهم أهل مصر السبع
 بنات وهم مصطفى بنك وحسن بنك ومرا ديك وجزة بنك ويحيى بنك وخليل بنك وكوسه

ومصطفى بك أو دهباشه وعمل لهم برقاودا قاولوا لازم وطبختانات في يومين ونظم اليهم عداكر
وطوائف وعمالك وأتباعا وبرز بنفسه الى جهة البساتين وشرع في تشميل تجريدة أخرى
وأمرها على بك الطنطاوى وأخرج الجفائن والمدافع الكثيرة وأمر به عمل متاريس من
البحر الى جهة الجبل وانقضت السنة

(وأمّا من مات في هذه السنة من لذكر) مات الامام الفقيه الصالح الخير الشيخ علي بن صالح
ابن موسى بن أحمد بن عمارة الشاوري المالكي متقي فرشوط قرأ بالازهر العلوم ولازم
العلامة الشيخ علي العدوى وتفقه عليه وسمع الحديث من الشيخ أحمد بن مصطفى السكندري
وغيره ورجع الى فرشوط فولى افتاء المسالكية ثم افسار فيها سيرا مئة صدا ولما ور عليه الشيخ
ابن الطيب راجعا من الروم تلقى عنه شيئا من الكتب وأجاز له وكان الشيخ العرب هم ام بن يوسف
في حقه عناية شديدة ومهبة أكيدة وكانت شفاعات العلماء مقبولة عنده بعناية ولذلك راج
أمره واشتهر ذكره وطاوعيته وكان حسن المذاكرة والمحاورة محتشما في نفسه مجالا في ملاسبه
وجماعة متبر في الاعين وأف شيعتنا السيد محمد مر تضي باسمه نشق الغوا الى من المرويات
العوالي وذلك أيام رحلته الى فرشوط ونزوله عنده ووقع من شأنه عند شيخ العرب وأكرمه
اكراما كثيرا ولما تغيرت أحوال الصعيد قدم الى مصر مع ابن نخدومه وما زال بها حتى توجه
الى طنطا وكان بعثه حصر البول فيجلس أياما وهو ملازم للفرش فزار وعاد * توفي يوم
دخوله الى بولاق نهار الثلاثاء الثالث عشر شعبان من السنة وكان يوم ما طير اذ ارعد وبرق
فوصل خبره الى الجامع الازهر فخرج اليه الشيخ علي الصعيدى وكثير من العلماء وتختلف من
تختلف لذلك العذر فجهازوه هناك وكشفوه وأتوا به الى الازهر وأراد الشيخ الصعيدى دفنه في
مدفن عبد الرحمن كتحدا الصعوبة الذهاب به الى القرافة ثم نفوه بالمجاورين بجانب تربة
الشيخ الصعيدى التي دفن فيها * (ومات) * التقية الفاضل العلامة الشيخ علي بن عبد الرحمن
ابن سليمان بن عيسى بن سليمان الخطيب الحنبلى العدوى المالكي الازهرى الشهير بالخرائطى
ولد في أول القرن وقد قدم الجامع الازهر فحضر دروس جماعة من فضلاء العصر ولازم باليد
الشيخ علي الصعيدى ملازمة كلية ودرس بالازهر وتقع الطليسة وكان انسانا حسنا متورا
الشبهة ذا خلق حسن وتودد وبشاشة وحرمة كاملة وكان له ميل تام في علم الحديث ويتأسف على
فوات اشتغاله به ويجب كلام السلف ويتأمل في معانيه مع سلامة الاعتقاد وكثرة الاخلاص
* توفي عشية يوم الاربعاء ثاني المحرم افتتح سنة خمس وثمانين ومائة وأف * (ومات) *
الامام العلامة الفاضل الحق الدراك المتقن الشيخ محمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن خضر
التفراوى المالكي كان والده من أهل العلم والصلاح الزهد عن جانب عظيم وعمو كثير حتى
جاوز المائة والنحن ظهره وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائة وأف تربى المترحم في حجر ابيه وحفظ
القرآن والمتون وحضر دروس الشيخ سالم التفراوى والشيخ خليل المالكي وغيرهما وتفقه
وحضر المعقول على كثير من الفضلاء ومهر وأحب ودرس وكان جيد الحافظة قوى الفهم
والغوص على عويمات المسائل ودقائق العلوم مستحضر للمسائل الفقهية والعقلية ولما
بلغ المنتهى في العلوم المشهورة تافت نفسه للعلوم الحكمية والرياضية فاحضر والده للشيخ

والوالد سنة احدى وسبعين ومائة وألف والتمس منه مطالعته عليه فاجابه الى ذلك ورحب به
 وكان عمره اذ ذلك ثلثا وعشرين سنة ولم ارأى ما فيه من الذكاء والنجابة والقوة الاستعدادية
 والجد في الطلب اغتبط به كثيرا وصرف اليه همهته وأقبل عليه بكلية وأعطاه مفتاح خزانة
 بالمتزل يضع فيها كتبه ومناعه واشتري له حمارا ورتب له مصر وفا وكسوة ولازمه الى انوارا
 ذهابا وايابا حتى اشتهر بنسبته اليه فكان يرسله في مهماته واسبابه الى كابر مصر وأعيانها
 مثل علي بك وعبد الرحمن كخدا وغيرهما فيحسن الخطاب والجواب مع الحشمة وحسن
 الخطابة مع معرفتهم بفضلهم وعلمه وكانوا يكرمونه ومدحهم بقصائدهم أعظم على شئ منها الا لا همال
 وطول العهد فكان لا يذهب الى داره الا في النادر بعد خمسة من الليل ويرجع في الفجر وينزل
 الى الجامع بعد طلوع النهار فيقرأ درسين ثم يعود في الضحوة الكبرى فيقيم الى بعد العصر
 فيذهب الى الجامع فيقرأ درسا في المعقول ثم يعود وهكذا كان دأبه الى أن مات وتلقى عنه
 فن الميقات والهيئة والهندسة وهداية الحكمة وشروحها القاضى زاده والجقمي والمبادئ
 والعيان والمقاصد في اقل زمن مع التحقيق والتدقيق وحضر عليه المطول والمواقف
 والراعي في الفقه برواق المسيرت بالازهر وغير ذلك كل ذلك بقرائه وعانى علم الاوافق وتلقاه
 عن الشيخ المرحوم حتى ادرك أسرارها واقبلت عليه روحانيته واجازته المولى والجوهري
 والهندسي والعقبي وغيرهم ومانني على بك الى النوسات ارسل الى الشيخ فطلب منه أشياء
 يرسلها اليه مع المترجم فارسله اليه وانام عنده اياما ورجع من غير ان يعلم احد بذهابه
 ورجوعه وكان يكتب الخط الجيد وجوده على الشيخ احمد حجاج المعروف بابي العز وكتب
 بخطه كثيرا والف حاشية على شرح العصام على السمرقندية واجوبة عن الاسئلة
 الخمسة التي اوردها الشيخ احمد الدمهوري على علماء العصر واعطاها الى علي بك وقال
 له اعطاها للعلماء الذين يترددون عليك يجيبوني عنها ان كانوا يزعمون انهم علماء فاعطاها
 علي بك للشيخ الوالد واخبره بمقالة الشيخ الدمهوري فقال له هذه وان كانت من عيوب
 المسائل يجيب عنها ولدنا الشيخ محمد النقراوى والجملة الاسئلة المذكورة الاولى في ابطال
 الجزء الذي لا يتجزأ الثاني في قول ابن سينا ذات الله نفس الوجود لمطلق ما معناه الثالث
 في قول ابي منصور الماتريدي معرفة الله واجبة بالعقل مع ان المجهول من كل وجه
 يستحيل طلبه الرابع في قول البرجلي ان من مات من المسلمين لم يستحق موته على الاسلام
 الخامس في الاستفتاء في الكرامة المشرفة هل هو متصل او منفصل فاجاب عنها باجوبة منطقية
 على مفارح الانتظار دلت على رسوخه وسعة اطلاعه وغوصه ومعرفة بدهاقته كلاما اذ كمال
 الحكماء والمتكلمين وفصلاء الاشعرية والماتريديين وعانى الرسم فرسم عدة بسائط ومخترعات
 وحسب كثيرا من الاصول والدساتير ونصدي لتعليم الطلبة الذين كانوا يردون من الاتفاق
 اطبل العلوم الفريسية وكتب شرحا على متن نور الايضاح في الفقه الحنفي باسم الامير
 عبد الرحمن كخدا وله رسالة سماها الطراز المذهب في بيان معنى المذهب وهي عبارة عن
 جواب على سؤال ورد من فخر سكندرية نظما وكان له سلبية جديدة في النثر والنظم ولما ورد
 الى مصر محمد افندي سعيد فاضيا في سنة احدى وثمانين ومائة وألف امتدحه بقصيدة بليغة

لم أعثر عليها ومن نفعه وكذب على باب ضريح السيدة نفيسة بالذهب على الرخام
عرش الخفافيق مهبط الاسرار * قبر النفيسة بنت ذي الانوار
حسن بن زيد بن الحسن بن الاما * م على ابن عم المصطفى المختار
وذلك حين جدد بناء الامير عبد الرحمن لفتحها (ومندما كتب على باب القبة)
عبد الرحمن انه وقد ترجى * قد بناها روضة الزائرين
فلذا أرختها يارا لئليها * ادخلوها بسلام آمين

قوله ابن الحسن الخ يقرأ
بسكون النون من الحسن
وبقطع الهمزة من ابن
الامام ويخفيف اليامن
على للضرورة اهـ مصحح

وله غير ذلك كثير لم يحضر في منه الا هذان البيتان لكوني حفظتهما وانا صغيرا أيام العمارة
المدكور وكان به عدة طيبة وهي التي كانت سببا لموته وهو انه حصل بينه وبين الشيخ سليمان
الجيري منافسة تشكاه الى الشيخ الدمنوري وهو اذالك شيخ الجامع فارسل اليه فلما حضر
عنده في مجلسه بالازهر فحاصل علمه فقام من عنده وقد أثر فيه القهر ومرض أياما وتوفي في
شهر جادى الثاني من السنة وانغم عليه الشيخ المرحوم غمنا شديدا وتأثر لافراقه وحزن لموته
وتوعد أياما بسبب ذلك * ومن ما ثره هذه الصيغة اللهم صل على مظهر الجلال ومنبع
الكمال مهبط الوحي ومصدر الامر والنهي وعلى آله وصحبه وسلم وتذكرت له هذين البيتين
أيضا

بالعز يسيروا وبالسلامة * فالسعد أضحى لكم علامة
واللطف حصن مع الكرامة * انكم دواما الى القيامه

* (ومات) * الامام النفيسة العلامة المقتي الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله الشرفاوى
الشافعي فقهه على علماء عصره وحضر دروس الاشياخ المتقدمين كالملوى والحنفى والبرادى
والشيخ احمد ربه والشيخ عطية الازهرى وأنجب في الاصول والشروع الفقهية ونسب
ودرس وانقطع للإفادة والافتاء والقضاء بين الخاصة من أهل القرى واكثرهم من أهل بدو
وكان لا يشارك في درسه باء زهر من الشروق الى الغروب وانثر دبالا فقامت طوبى له على
مذهبه وقلمه قوى وليس عليه اجوابه ولم يزل هذا دأبه حتى قتل أياما وتوفي ثالث ربيع
الثانى من السنة (ومات) * أحداد كمال العصر ونجباء الدهر من جميع متفرقات الفضائل
وحاز أنواع الفواضل الصالح الرحلة الشيخ على بن محمد الجزائرى المعروف بابن التبرجان
ولدا بالجزائر سنة ثلاث ومائة وألف وكان ينتمى الى الشرف وزاحم العلماء بما كسبه في
تخصيل أنواع العلوم وأجازة الشيخ سيمى محمد المنور والفلسافى رحمه الله ودخل الروم
مرارا وحظى بارباب الدولة وأتى الى مصر واتقى م اذ احسنه قرب الازهر وكان يجهر عن
نفسه انه لا يستغنى عن الجامع في كل يوم فلذلك ما كان به لوعن امرأة أو اثنين حتى في أسناره
ولما ورد الامير احمد فاعلم ما على دار الضرب بهصر المحروسة الذى صار فيها بعد باشا كان
متمم بصحة لا يفارق لبلالا لانه ارا وله عليه اغداقات جيلة وهو حسن العشرة يعرف في
اسانم قايلا وبخرة توجه الى دار السلطنة وكانت اذالك حركة السفر الى الجهاد
كتب هذا عرضها الى السلطان مصطفى صورته ان من قرأ استغاثه أى مدين الغوث في صف
الجهاد حصلت النصر وقدمه الى السلطان فاستحسن ان يكون صاحب هذا العرض هو الذى

ورفاني ورفاني غيب عيب عي في يعيب بعين حاسد حاشد قوله فوله ودعه ودعه فانهم ما فاتهم ما حسن جنس المعنى بقصاحته تنهض أخيه بقيت تفتي بحق يحف بتصف تحف بهم انها محب محت اذاه اداة أدلك اذلك آتى أمي قلبه قلبه أراحه لمزاحة فصل فضل سيدة شيد البصير النصير ولم يزل حتى فاجاه المنزور في ثالث عشرين شعبان من السنة وصلى عليه بالجامع الازهر ودفن شرقي مقام سيدي عبد الله المنوفي بالمجاورين رحمه الله (ومات) * الامير الجليل ابراهيم افندي الهياتم جليان مطعوناً في نهار الاربع ثالث عشرين المحرم من السنة

سنة ست وثمانين ومائة والف

فيها في المحرم خرج على بيك الى جهة البساتين كما تقدم في أواخر العام الماضي وعمل متاريس ونصب عليها المدافع من البصر الى الجبل واجتمع في تشهيل تجريدة وأميرها على بيك الطنطاوى وصحبته باقى الامراء الذين قلدهم والعسكر فعدوا في منتصفه لمحاربة محمد بيك أبى الذهب وجميع بيك ومن معهم ما كانوا سائرين يريدون مصر فقتلوا قوامهم عند ياضة ووقعت بينهم معركة قوية ظهر فيها فضل القاسمية وخصوصاً أتباع صالح بيك وعلى أغانى المعمار ووقعت الهزيمة على عسكر بيك وساق خلفهم القبائل مسافة فانهزاعن أنفسهم وعدوا على دير الطين وكان على بيك مقاميه فلما حصل ما حصل اشتد القهر بالمدكور وتغير في أمره وأظهر التجرد وأمر بالاستعداد وترتيب المدافع وأقام الى آخر النهار وتفرق عنه غالب عساكره من المغاربة وغيرهم وحضر محمد بيك الى البراءة اقبل على بيك ونصب صيوانه وخيامه تجاهه فتشكر على بيك في أمره وركب عند الغروب وسار الى جهة مصر ودخل من باب القرافة وطلع الى باب العزب فأقام به حصه من الليل وأصبح بالمدينة ان مراده المحاصرة بالقاعة ثم اندركب الى داره وحمل حوله وأمواله وخرج من مصر وذهب الى جهة الشام وذلك ليلة الخامس والعشرين من شهر المحرم وصحبته على بيك الطنطاوى وباقي مناجبة وعما اليك وأتباعه وطوائفه فلما أصبح يوم الخميس سادس عشرين عدى محمد بيك الى مصر وأرقدوا النار في ذلك اليوم في الدبر بعد ما نهوه ودخل محمد بيك الى مصر وصار أميرها ونادى أصحاب الشرطة على أتباعه بان لا أحد يأويهم ولا يتأوى بهم فكانت مدة غيبته سبعين يوماً وأرسل عبد الرحمن الفاضل فطلب الى عبد الله كضدا الباشا فذهب اليه بدار ووقف عليه وقطع رأسه ونادى بإبطال المعاملة التي ضرب بها المذکور بيد رزق النصارى وهى قروش مفرد ومجوز وقطع صغار تصرف بعشرة أنصاف وخمسة أنصاف ونصف قرش وكان أكثرها نحاساً وعليها علامة على بيك

ذكر من مات في هذه السنة من العظماء

• (وأما من مات في هذه السنة من العظماء) • فمات السيد الامام العلامة الفقيه الهدى الشهامة الحسيب النسيب السيد على بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محب الدين بن كريم الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبد الله بن أبي الوفا محمد البدر بن أبي الحسن على بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين داود

ابن عبد الحافظ بن محمد بن بدر ساكن وادى النسور ابن يوسف بن بدوان بن يعقوب بن مطرب
 زكى الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن ابن السيد عريض المرقضى الاكبر ابن الامام
 زيد الشهيد ابن الامام على زين العابدين ابن السيد الشهيد الامام الحسين ابن الامام على بن
 ابي طالب الحسينى المقدسى الازهرى المصرى ويعرف بابن النقيب لان جدوده تولوا النقابة
 بيت المقدس ولدت قرىبا سنة خمس وعشرين ومائة وافيت المقدس وبها انشا وقرأ القرآن
 على الشيخ مصطفى الاعرج المصرى والشيخ موسى كيدية على عود ومحمد بن نسيبة الفضلى المكي
 وأخذ العلم عن عمه صاحب الكرامات حسين العلى نزيل الدوابى بمصر بن أحمد العلى
 منقى القندس والشيخ عبد المعطى انطابلى ووصل الى الشام فحضر دروس الشيخ أحمد المتنبى
 والشيخ اسمعيل الجالوتى والشيخ عبد الغنى النابلسى واجتمع على الشيخ صالح البشبرى الاخذ
 عن الخضر عليه السلام وعامر بن نعيم وأحمد القطنانى ومصطفى بن عمر والمدشى وكان من
 الابدل وأحمد الخلاوى وكان من أرباب الكشف ومحمد بن عميرة الدمشقى وعمران الدمشقى
 وزيد البيه دارى وخليفة بن على البيه دارى وروضوان الراوى وأحمد الصمدى المذوب
 والشيخ مصطفى بن سوار ودخل جماعة فاخذ عن القطب السيد ياسين القادورى وحلب
 فاخذهم عن أحمد البنى وعبد الرحمن السمان كلاهما من تلاميذ الشيخ أحمد الكتفى وعن
 الشيخ محمد بن هلال الرامهدانى والشيخ عبد الكريم الشربانى وعاد الى بيت المقدس فاجتمع
 بالشيخ عبد الغنى النابلسى أيضا وبالسيد مصطفى البكرى بحلب حين كان راجعا من بغداد
 فاخذ عنه الطريقة ورغبه في مصر فوردها وحضر على الشمس السهيى ومصطفى العزيزى
 والسيد على الضمير الحنفى وأحمد بن مصطفى الصباغ والشهاب بن الملوى والجرهوى والشمس
 الحنفى وأحمد العمادى وشيخ المذهب سليمان النصورى وأجازه سيدى يوسف بن ناصر الدوى
 وأحمد العربى وأحمد بن عبد اللطيف زورق وسيدى محمد العيسى الاطروش والشيخ ابن الطيب
 فى آخرين ورأس فى المذهب وتعمق فى الفنون ودرس بالشام سيد الحسينى فى التفسير والفقه
 والحديث واشتهر بأمره وطاوعيته وكان فقيها فى المذهب بارعا فى معرفة فتوونه عارفا بمسألة
 وفروعه يستنبط الاحكام بجهود ذهنه وحسن حافظته ويكتب على الفتاوى براق لفظه
 وكانت له فى النظر طريقة غريبة لا يتكلف فى الاجماع واذا سئل عن مسألة كتب عليها الجواب
 أحسن من الروض جاذبه الغمام وأعز من الوابل ساعدته نوال النعام ويكتب فى الترسيل
 على حجية بادره ونكرة على السرعة صادرة وكذا اجود وسخا وكرم ومرواؤه ووفاء
 لا يدخل فى يده من متاع الدنيا الا بذله لسائله وأغدق به على معتقيه وكان منزله الذى
 قرب المشهد الحسينى مورد الايمان ومحط الرحال الوافدين مع رغبته فى الخيل المنسوبة
 وحسن معرفته لانساجها وعزوه لأربابها وكان اصيلة دائما لا يخلو من اثنين أو ثلاثة يركب
 عليها ويضمرها ويعتنى بأحوالها ويرغب فى شرائها لمعرفته بالقسروسة فى رضى السهام
 واستعمال السلاح والذهب بالرماح وغير ذلك ولمصالح عليه منزله لكثرة الوفاة عليه
 واشتهر قبيلة الى ربط الخيل انقل الى منزل واسع بالحسينية فى طرف البلد بناء على ان
 الاطراف مساكن الاشراف فيمكنه وعرفه فى الزاوية التى قرب بيته وصرف عليها مالا

كثيرا وفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف استخار الله تعالى في التوجه الى دار السلطنة
 لا محروا وجبت رحلته اليه امنها انه ركبت عليه الديون وكثر مطالبها وضايق صدره من عدم
 مساعدة الوقت له وكان اذئذ المثل تدريسه بالمشهد الحسيني وعزم عبد الرحمن كفتار على
 خدمه وانشأته على هذه الصورة ورأى ان هذه البطالة تسهر أفراسه فوجد فرصة وتوجه اليه
 وأقر أدروسا في الحديث في عدة بوامع واشتهر هذا بالمشهد وأقبلت عليه الناس أفواجا
 للتلقى واحبته الامراء وارباب الدولة وصارت له هناك وجهة الا انه كان في درسه ينقل
 نارة الى الرد العنيف على ارباب الاسوال والاكابر وملوك الزمان وينسبهم الى الجور والعدوان
 وانحرافهم عن الحق فوثق به الحاسدون فبرز الامر بغير وجهه من البلد وكان قد تزوج هناك
 فعاد الى مصر فلما وصل الى بولاق ذهب اليه جماعة من الفضلاء واستقبلوه واستقر في منزله وعاد
 الى دروسه في المشهد وذلك سنة ثلاث وعشرين ومائة وانما لم يترك عادته المألوفة من اكرام
 الضيوف وبذل المعروف وكان لا يصبر على الجماع وعنده ثلاث نسرات شامية ومصرية ورومية
 واذا خرج الى اللام أو بعض المنزهات أخذ صحبته من يريدها ممن ونسبها له خمسة وآلة
 الاغتسال مسدقة فامته يوما أو يومين أو أكثر وتنفق في آخر امره انه ذهب عند محمود بك أبي
 الذهب وكان في ضافته فقامه الامير على سبيل المباشرة وقال له كيف رأيت أهل اسلامبول
 فقال لم يبق بالاسلامبول ولا بصرخير ولا بكرمون الاشرار انطلق وأما أهل العلم والاشراف فانهم
 يعرفون جو عافيتهم الامير تعريضة وأمر له بمائة ألف نصف قضية من الضريبة فغضى منها
 بعض دينونه وأنفق بقيتها على الفقراء وعاش بعدها أربعين يوما فعلى بخروج أبيه وأحضرت والاه
 رجلا يهوديا فقضاه بمشترق قبل انه مسموم فكان سيد الموت وتوفي عصر يوم الاحد سادس شهر
 شعبان من السنة وجهز في صبح يوم الاثنين وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بمقبرة باب
 الضمير على أكمة هناك ولما مات حضر له الناس من الاعيان عددا كذا وكذا وكل منهم يريد ان
 لا يوضع الا في كفة فاخذوا من كل كفن قاعة وكفنوه في مجموع ذلك جبر الخواطرهم أعطى
 الامير محمد بك لآخيه مولانا السيد بدر الدين عند ما أخسبه بوجوه خمسة مائة ريال تعجيزه
 ولو أقره وجلس مكانه في الدار أخوه السيد بدر المذكور وقصد مكرانه لاملأه درس الحديث
 النبوي بمسجد المشهد الحسيني وأقبلت عليه الناس والاعيان ومشى على قدم أخيه وساريرا
 حسنا وجرى على نسقه وطبيعته في مكارم الاخلاق واطعام الطعام وازام الضيفان والتفرد الى
 الاعيان والاشراء والسعي في حوائج الناس والتصدى لاهل سارته وخطبته في دعائهم وفصل
 خصوصياتهم وطلبهم والذب عنهم ومدا فة المتعدي عليهم ولومن الامر او الحكم في شكواهم
 وتشايرهم وقضاياهم حتى صار مرجعا ومطالما في أمورهم ومقاصدهم وصار له وجهة
 ومنزلة في قلوبهم ويخشون جانبهم وصوته عليهم ثم انه هدم الزاوية وما يجانبها وانشأها مسجدا
 نفيسا لطيفا وعمل به مشيرا وخطبته ورتب به اماما وخطيبا وخداما وجعل بجانبه مياض
 ومصلى لطيفة يسلك اليها من باب مستقل وبها كرامى راحة وانشأ بجانب المسجد دارا
 نفيسة وانتقل اليها بعباله وترك الدار التي كانت سكنه مع أخيه لانها كانت بالاجرة وفي لآخيه
 ضرر يجاد اخل ذلك المسجد ونقله اليه وذلك سنة خمس ومائتين وألف فلما كانت الحوادث في

سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف واستمعة الفونسيس على الديار المصرية وقيام سكان الجهة
الشرقية من أهل البلاد وهي القومة الأولى التي قتل فيها ادبوى قائمقام تحركت في السيد بدر
الدين المذكور الحمية وجمع جوعهم من أهل الحسينية والجهات البرانية واتبذ الحاربية
الأفرنج ومن انقلبهم وبذل جهده في ذلك المأظهر الأفرنج على المسلمين لم يسع المذكور إلا إقامة
وخرج فابرا إلى جهة البلاد الشامية وبيت المقدس وغص عنه الأفرنج وبثوا خلفه
الجواسيس فليدركوه فعند ذلك منهم مواداره وهدموا منها طرقات وكل تقربها أو بئس الناحية
وخرّبوا المسجد وصارت في ضمن الاماكن التي خربها الفونسيس بهدم ما حول السور من
الائنية ثم في الواقعة الكبيرة الثانية عندما حضر الوزير والعساكر الرومية ورجعوا بعد
نقض الصلح بدون طائل كما يأتي تفصيل ذلك فلما حضر وأنابا بجمعوة الانكليز وتم الامر وسافر
الفونسيس إلى بلادهم ورجع المذكور إلى مصر وشاهد ما حصل لداره ومسجده من التعريب
الحق في أسباب تدميرهما وبجديدهما حتى أعادهما أحسن مما كانا عليه قبل ذلك وسكن بها
وهو الآن بتأريخ كتابة هذا المجموع سنة عشرين ومائتين وألف قاطن بها ومعه مجمع ثبل
العلمين ومعه رجال القاصدين بارك الله فيهم * (ومات) * النقيب المفق العلامه
الشيخ علي بن شمس الدين بن محمد بن زهران بن علي الشافعي الرشيدى الشهير بالخضرى ولد
بأشهر سنة أربع وعشرين وأمه آمنة بنت الحاج عامر بن أحمد الداعراقى وأمه صالحة بنت
الشريف الحاج على زعيم أحد أعيان التجار برشيد حفظ المترجم الزيد والخلاصة وسبيل
السعادة والمنهج إلى الديات والجزرية والجوهرية وسمع على الشيخ يوسف القشاشى
الجزرية وابن عقيل والقطر وعلى الشيخ عبد القين مرمى الشافعى في شوال سنة إحدى
وأربعين بجمع الجوامع والمنهج وألقى منه دروسا بحضوره ومختصر السعد واللقاى على
جوهرية وشرح ابنه عبد السلام والمناوى على الشمائل والبضارى وابن حجر على الأربعين
والمواهب وعلى النعمان محمد بن عمر الزهيرى معظم البضارى رواية والمواهب وابن عقيل
والاشموى على الخلاصة وجمع الجوامع والمصنف على أم البراهين ونصف البضارى على
الرسالة والبضارى على قوله تعالى وإذا وقع أقول فكلمه بعد موته رقت سنة ثمان وثلاثين وفد
على الثغر الشيخ عطية الأجهورى فقرأ عليه العصام فى الاستماعات مع الحفيد وعلى الشيخ
محمد الاداكوى شرح السجوطى على الخلاصة والشنشورى على الرحبية والتحرير لشيخ
الاسلام ثم قدم الجامع الأشهر سنة ثلاث وأربعين بخاور ثلاث سنوات فسمع على الشيخ
مصطفى العزيرى شرح المنهج مرتين والطبيب والشعائل وأجاز بالافتاء والتدريس في رجب
سنة ست وأربعين وكان به بارا رحيمًا ثم وقا بخرقة الوالد حتى بعد الوفاة وجرى له معه وقائع
كثيرة تدل على حسن توجهه له دون غيره من الطلبة وسمع على السيد على الحنفى الضرير
الاشموى وجمع الجوامع والمغنى وبعض النفرية والقسط لافى على البضارى وتصريف
العزيرى وعلى الشمس محمد الدلبجى المغنى كلمة قرأت بفتح والطبيب وجمع الجوامع وعلى الشيخ
على قايتباى الخطيب فقط وعلى الشيخ الحنفى الخطيب والمنهج وجمع الجوامع والاشموى
ومختصر السعد وألفية المصطلح ومعراج الغبطى وعلى أخيه الشيخ يوسف الاشموى والمختصر

ورسالة الوضع وعلى الشيخ عطية الاجهوري المنهج والمختصر والسلم وعلى أحمد الشبرايمسي
 الشافعي المختصر والتحرير وبعض العمام ومنظومة في أسام الحديث الضعيف وعلى الشيخ
 محمد الصبيح الشعمال وموضع من المنهج وأجازة الشيخ الشبراوي بالكتب الستة بعد أن سمع
 عليه بعضها منها ورجع عن فتواه مرتين في وقفين وعلى الشيخ أحمد بن سابق الزعدي المنهج كله
 مرتين وعلى الشيخ أحمد المكدودي كبرى السنوسي وبعض مختصره ورواية وعلى الشيخ محمد
 المنور التلساني شيخ المكدودي المذكور أم البراهين دراية وعلى الشيخ أحمد الهمازي المالكي
 بعض سنن أبي داود وجميع الجوامع والمغني والأزهرية ولما رجع إلى الفخر لازم الشيخ فميس
 الدين النوري خطيب جامع المحسني فسر عليه معظم متن الزيد والمنهج ونمرجه والسننوري
 ومقتن العباب وهو الذي عرفه به وبطريق تركيب الفتاوى استله واجوبية وكان يقول لا بد
 للمبتلي بالانتماء من العباب لوضوحه واستبهايه وأجازة الشيخ تاجي البرلسي والشيخ محمد
 الدائم بن أحمد المالكي وأحمد بن أحمد بن قاسم الوالي وله مؤلفات جليلة منها شرح القطة
 الفحلان وحاشية على شرح الاربعين النووية الشاذلي وأجازة في كل الأجازة وقد رأيت كلا
 منهما بالشرع عند ولده السيد أحمد توفي في خامس عشر من شعبان من السنة (١٠٠٠ ومات)
 الشاب الصالح والنجيب الأريب الفالح العلامة المستمد الفقيه الذكي الشيخ محمد بن
 عبد الواحد بن عبد الله بن البناي أبوه وحده وعمه من أعيان التجار والعلماء عصره نشأ في عنة
 وصلاح وحفظ الثرائن والمتون وحبيب إليه طاب العلم فقتل لذلك وهجره ولازم الحضور
 والطلب ودأب وبعثهم في التمهيد وسهر الليل وكان له ملاحظة جيدة وفهم حاد وقوة
 استعدادية وقابلية فادر في الزمن البسيط ما لم يدركه غيره في الزمن الكثير ولازم شيخنا الشيخ
 محمد الجناحي المعروف بالشافعي ملازمة كلمة وتلقى عنه غالب تحصيله في الفقه والمعتول
 والمنطق والاستعارات والمعاني والبيان والنرائش والحساب وشبأ ابن الهائم وغير ذلك
 وحضر دروس الشيخ الصعيدي والدريد وغيرهم حتى بهر وأفجج ودروس واشتهر بالفضل
 وعمل الختوم وحضره أشياخ العصر وشهدوا بفضلهم وعزارة علمه ونظام في أعدادا كبار
 المحصلين والمقيدين والمستفيدين ولم يزل هذا حاله حتى وافته المنية وأتمحق يدوره عند القيام
 ومات مطعون في هذه السنة وهو قتل الشبهة لم يجاوز الثلاثين عوفه الله الجنة وهو ابن
 عم الامام العلامة الشيخ مصطفى بن محمد بن عبد الخالق من أعيان العلماء المشاهير عصره لأن
 بارك الله فيه (١٠٠٠ ومات) النقيب الفاضل المحدث الشيخ أحمد بن أحمد الحامي الشافعي الأزهري
 ولد بعصر واشتغل بالعلم من صغره ومال بكلمته إليه وحجب إليه مجالسة أهله فلازم الشيخ عباسي
 البراوي حتى مهورته عليه وحضر دروس الشمس الحنبلي والشيخ علي المعيني وغيرهما
 وأجازوه ورجع في سنة خمس وثمانين من افا شيخنا الشيخ مصطفى الطائي ورجع إلى مصر
 ودرس للتدريس والافتاء في حماة ثم بوخه ودروس وأفاد وكان أكثر ملازمة لرواية الشيخ
 الخضيرى وقرأ درسا بالصغر غشبية وانتفع به جماعة وله حاشية على الشيخ عبد السلام مفيدة
 وأخرى على الجامع الصغير للسيوطي لم تتم وكان ذا صلاح ورع وخشبة من الله وسكون
 وقار توفي يوم الاربعاء التاسع ربيع الاول من السنة ودفن ثانيا يوم عشرين من عظيم بالقرب من

السادة المالكية * (ومات) * الامام الصوفي العارف المعمر الشيخ علي بن محمد بن محمد بن أحمد
ابن عبد القدوس ابن القطب شمس الدين محمد الشناوي الروحي الاحدي المعروف ببندق ولد
قبل القرن واخذ عن عمه محمد العالم وعلى المصري وهما عن عمهما شمس محمد بن عبد القدوس
الشهير بالذناطي عن ابن عمه الشهاب الخاوي ومسكنهم بمحلة روح وهو شيخ مشايخ الاحدية في
عصره واهتمت اليه الرياسة في زمنه وعاش كتب راحتي جاوز المائة تمتع بالخواص وكان له خلوة
في طنجة منزله ولها كوة مستقبلة لطلندنا بين يديه افضاء واسع يرى منها آثار طنجة دنا وهو
مستقبل القبلة في حال جلوسه ونومه وانظره الى تلك الكوة وأخبرني أولاده انه هكذا هو مسفر
على هذا الطريق بقية من مدة طويلة توفي في أوائل جمادى الاولى من السنة واجتمع بمشهد غاب
أهل البلاد من المشايخ والاعيان والصلحاء من الاقارب والسيد محمد مجاهد الاحدي والشيخ
محمد الموجه والسيد أحمد في الدين وغيرهم ودفن عند أسلافه بمحلة روح * (ومات) * الامير
خديجي بك ابن ابراهيم بك بلشيانا تقي الامارة والصفحية بعد موت والده وفتح بيتهم وأحبوا
ما تركهم وكان أهل الامارة ومحلا لارادة وتلد اماره الحج في سنة احدى وثمانين ورجع في
أمن وهاهنا وطلع أيضا في هذه السنة ومات بالجزاز ورجع بالحج أخوه عبد الرحمن أنما بالنبيا
* (ومات) * الأجل المكرم الرئيس محمد تابع المرحوم محمد أوده باشه طبال مستهفطان ميسو
الحدادي وهو زوج المرحوم المرحوم الحدادي في سنة أربع عشرة ومائة
وألف وقطن بمابندر بسدة وأولدها حسينا ومحمد أتوا في سنة أربع وخمسين عن ولديه
المنكورين وأخيهما محمود من أبيهما وعقبات ومنهم المترجم فرباه ابن سيده وهو عالم حبيب
وأعجب ومالي التجار توراة المراكب الكبار يجر التلزم حتى صار من أعيان النواخذ الكبار
واشتهر صيته وذكره كثر ما له بنى دارا بمصر بهوار المدارس الصالحية واشتد الممالكة
والعبادة والجلوري دار له دار مصر في حجة تولى يزل حتى توفي بالشام وهو راجع الى مصر
ووملي أعمه في سبع عشرة من ربيع الثاني رحمه الله * (ومات) * الخواجا الصالح المذمور الحاج
محمد بن عبد العزيز البنداري وكان انسانا حسنا وهو الذي عمر العمارة والمساكن بطلندنا
واشتهرت به توفي في غرة ربيع الأول بعد تعطل رحمه الله تعالى

سنة سبع وثمانين ومائة والف

فيها تواترت الاخبار والارياقات بجي على بك من البلاد الشامية فيجنود الشام وأولاد
الظاهر هم فتم ما محمد بك لقاؤه وبرز شياحه الى جهة اعلالية ونصب الصيوان الكبير عنالذ
وعوضه وان صالح بك وهو في غاية العظم والانتساع والعسلو الارتفاع وجميعه بدوا تروهم
بجوخ صافية وبطانيته بالاطامي الاحمر وطلانعه وعساكره من نخاس أصب ترجموه بالذهب
فأقام يومين حتى تكامل خروج العسكر ووصل الخبر بوصول على بك فيجنوده الى الصالحية
فارتحل محمد بك في خامس شهر صفر فالتقي بالصالحية وتجار بافكانت الهزيمة على على بك
واما به جراحه في وجهه فسطع عن جوارحه فاحتاطوا به وجاؤوا الى مخيم محمد بك وخرج اليه
وتأناه وقبل يده وسأله من تحت ابطة حتى أجلسه بصيوانه وقتل على بك الطنطاوي وسليمان

كتحدا وعرجاويش وغيرهم وذلك يوم الجمعة ثامن شهر صفر ووصل خبر ذلك الى مصر في صبح
 يوم السبت وحضروا الى مصر وأنزل محمد بك أسناده في منزله الكائن بالاز بكية بدرب عيسد
 الحق وأجرى عليه الاطباء مداواة جراحاته (وفي خامس عشر صفر) وصل الخجاج ودخلوا الى
 مصر وأمير الخاج ابراهيم بك محمد (وفي ثلث الليلة) توفي الامير علي بك وذلك بعد وصوله بسبعة
 ايام قيل انه سم في جراحاته فغسل وكفن ودفنوه عند اسلافه بالترافقة (وفي سابع عشر ربيع
 الاول) وصل الوزير خليل باشا والى مصر وطلع الى القلعة في موكب عظيم وذلك يوم
 الخميس تاسع عشره وضر به المدايع وشسكمان الابراج وكان وصوله من طريق دس باط
 فعمل الديوان وخاع الخلع (ومات) * في هذه السنة الشيخ الامام الصالح العلامة المنيد
 الشيخ أحمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري الخالدي الشافعي ولد بصر سنة
 اثنتين وثمانين ومائة وألف فيها شأرا مع الكثير من والده ومن شيخه الكلي الشهاب الخوري
 وآخرين وتصدر في حياته للدراسة وجمع معه وجاهور سنة وكان اسلافه حسنا ذاهما وديورا
 وشهامة ومروءة تامة واخلاق طيبة * توفي بعد ان تملأ أياما في حادي عشر ربيع الاول
 وصلى عليه بالجامع الازهر عنهم رحاقل ودفن على والده بالزاوية الشاذلية بدرب عيسد
 الدولة (ومات) * المجلد المنفصل الامام العارف صاحب الماراف علي بن محمد ابن
 القطب الكامل السيد محمد مراد الحسيني البخاري الاصل الدمشقي السني ويعرف بالمرادي
 نسبة لجدته المذكور ولد بدمشق واخذ عن ابيه وغيره من العلماء كمن بن هادي الداغستاني
 وغيره وكان انسانا عظيم الشأن ساطع البرهان طيب الاعراق كريم الاخلاق منزله ماوى
 القاصدين ومخبر رجال الواردين وهو والد خليل افندي المشتق بدمشق نزل عنده السيد
 العيدروس فأكرمه وبره ولم يزل حتى توفي في هذه السنة * وتوفي بعده بشهرين ايضا أخوه
 حسين افندي المرادي رحمه الله (ومات) الماهر الاديب الشاعر الكاتب المشي الشيخ
 ابراهيم بن محمد سعيد بن جعفر الحسيني الادرسي المنوفي المكي الشافعي ولد في آخر القرن
 الحادي عشر بمكة واخذ عن كبار العلماء كالبهري والفلي وتاج الدين القلبي والجمي ثم من
 الطبقة التي تليه مثل علي السخاوي وابن عقيله في آخرين من الواردين على السارمين من آفاق
 البلاد وعلى ما عنده اجازة الشيخ ابراهيم الكوراني لهوا شعر نفيس وقد جمع في ديوان وبينه
 وبين السيد جعفر البقي والسيد العيدروس خطابات ومحاورات وكان الشيخ العيدروس
 يقول في حقه انه اديب جزيرة الخجاز ولا استغنى (وقية بقول)

ان ابراهيم أنصحنى امة * قاتنا لله رب العالمين
 عالم أخلص في أعماله * فكذا شأن العباد الخلقين

وله معارضة القصيدة الحاتمة لابن الفاس ابداع في اوغرب ودخل الهند بسفارة صاحب
 مكة فاکرم وعاد الى مكة وولى كتابة السرايا كلها وكان يكتب رجال الدولة على اسائه على
 اختلاف طبقاتهم وكان قلمه كاسانه سبلا اورع في كتابة سورة من القرآن وهو يتلو
 سور اخرى بقدره فلا يغاظ في كتابته ولا في قراءته حتى تمامها وهذا من انجيب ما سمعت
 وكان له مهارة ومعرفة في علم الطب وامانته قاله المنتهي في العذوبة وتيسر القوافي

ذكر من مات في هذه السنة
 من العلماء والامراء

وأما نظامه فهو فريد عصره لا يجاريه فيه مجار ولا يطاق ولا مطاول (فن مشهور كلامه)

أعانب ريم السهر في الفتاة * واعذره ان قام في خلواته

تراه رأى ظبي الاوانس آتسا * فأثرب حبا في رن في خطاته

ام اغتاض لما ان رأى كل عاشق * يوحده في ذاته وصناته

لما الله سبحانه حاول القلب ملوة * ولم يدرك الموت عين حباته

ولولا النوى لم يطم الوصل ذاتقا * أو الفرق لم يرغب لجمع شتاته

ولولا مجازي ما علمت حقيقة حق * وعلى بجهلى زاد عن شهباته

ومن كلامه بيتان من قصيدة اشتهر على الالسة وهما

كيف يتوى على المتام محب * قد أناء النسا من العيوب

قد رحلت الشاة تقبل العذ * ووعوبيا القورين العيوب

ولديوان سماء السبع السابل في مدح سيدنا واخر والاوائل ورسالة في علم الطب مفيدة
* توفي في هذا السنة بمكة (ومات) * الباربع بقري الجود والمحدث الشيخ عبد القادر بن خليل
ابن عبد الله المروزي الاصل المدني المعروف بكندل زاده ولد بالمدينة سنة اربع مائة ومائة وألف
وبهاشأ وسنن القرآن ويجوز ان يكون له الى شيخ القراء شمس الدين محمد بن عبد الجبار بن بلال المدينة فابن
البحري الكبير وسنن الشاطبية واشتغل بالعلم على علماء بلده والواردين عليه سمع اكثر
كتب الحديث على الشيخين ابن القتيب ومحمد بن حنبل بقراة عليه ما في الاكثر ولازم الشيخ ابن
الطيب ملازمة كلية حتى صار من علماء الروسة وكلا حين الفقه طيب الاداء والى الخطاية
والامامة بالروضة المطهرة وكان اذا تقدم الى المحراب في الصلوات الجهرية تزدحم عليه انطلق
اسماع القرآن منه ثم ورد الى مصر فآثره الشيخ المبرور داود بن سليمان الخرمي ماوى فملاق منه
أشيا واجازته وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وألف وحضر الشيخ الملوى والبلوهرى
والخافى والبلدي وحمل عنهم الكثير وترقيح ثم توجه الى الروم ثم عاد الى المدينة فلم يقر لهم
قرار ثم أتى الى مصر ودار على الشيوخ النقية ثانيا وأخذ عنهم وأجبه السيد اسمعيل بن
مصطفى الكناجى بهما يجلس عنده أياما في منزله الملاحق بالمجمع فوصون فشرع في اخذ
خطابته فاشترى له الوظيفة فخطب به على طريقة المدينة رازحت عليه الناس وراج
أمره وترقيح ثم توجه الى الروم وباع الوظيفة وانخلع عما كان عليه وجلس هناك مدة وسمع
السلطان قراة في بعض المواضع في حالة التبديل فأحب أن يكون اماما لديه وكاد أن يتم ذلك
فأحسن امام السلطان بذلك فدعاه الى منزله وسفاد شيئا مما يفسد الصوت حسدا عليه فلما أحس
بذلك خرج فارا فاء الى مصر واشتغل بالحديث وشرع في عمل المجمع لشيوخه الذين أدركهم
في بلده وفي رحلته الى البلاد ودخل حلب فاجتمع بالشيخ أبي المواهب القادري وقرأ عليه
شيئا من الصحيح وأجازوه وأخذ عن السيد المبرور ابراهيم بن محمد الطراباسى النقيب ومن
درويش مصطفى الملقى ودخل طراباس الشام وأخذ الاجازة من الشيخ عبد القادر
الشكماري ودخل خادم إحدى قرى الروم فاجتمع بالشيخ المعروف بفتى خادم ورام أن يسمع
منه الاولية فلم يجد عنده اسنادا وانما هو من أهل المعتول فقط ورجع الى مصر فاجتمع بشيخنا

السيد مرتضى وتلقى عنه الحديث واهتم في جمع رجه له وقهر في الاسناد وجمع من ذلك شياً
 كثيراً في مسودات بخطه ثم عاد إلى الحرمين ومنهم ما إلى أرض اليمن فاجتمع عن يمين
 الشيوخ واخذ عنهم ودخل صنعاء ومدح كلام الوزير والامام بقصيدة فآكرمهم واجتمع
 على علمائهم اوتوا في عنهم وصار بينهم وبين الشيخ أحمد قاطن أحد علمائهم محاورات ثم دخل
 كوكبان فاجتمع على فريد عصره السيد عبد القادر بن أحمد الحسني من بيت الاغمة ودخل
 شبام فاجتمع على السيد ابراهيم بن عيسى الحسني والعبية فاجتمع بها على الشيخ عيسى
 زريق وذلك في سنة خمس وعشرين ومائة ألف وعاد إلى مصر بالقوادف وزار وبما حل في
 طول غيابه من الزاد والاسرار وفي هذه الخطرات التي ذكرت دخل الصعيد من طريق
 القصير واجتمع على مشايخ عربان الهوارة ومدحهم بقصائد طنانة وأكرمهم ولده ديوان
 جمع فيه شعره ومدح به الاكابر والاولياء وكان عنده مسودت بخطه وهذا قبل أن يسافر إلى
 الشام والروم واليمن والعديد فلما حصل له في هذه السفرات كلام كثير مفرق بالمعقبة بالديوان
 وكان كلما نزل في موضع ينشئ فيه قصيدة غريبة في بابها وكان بغوص على المأني بشكره
 الثاقب فيه تخرجها ويكسوها بالالفاظ ويبرزها بالعجوبة تالعب بالمتول وتتمهل على
 السهل فله درته من بليغ لم يبلغ معاصره وشاواه ولو أقام في موضع كغيره لا طلع ضياءه
 وليكنه الف العربية وهات عنده المكرمة فلم يبال بفسن ولا لين ولم يكتر بصعب ولا هين
 واجازه الشيخ محمد السماري اجازة طويلة في خمسة كرايس فيها فوائد جيدة ومن كلامه ما كتبه
 لبعض أحبائه

ولما غاصقى تشقت تربكم * ومنه شمت البرغاب المتشوق

فزدني نشوقاً من تراب به الشفا * ولاصف الأبراء المتشوق

ولم يزل تنقل به الاحوال حتى سافر إلى القدس الشريف فبكثرت هناك قلة لاوزار المشاهد
 الكرام ومرافد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم ارتحل إلى نابلس فنزل في دار السيد
 موسى القيمي وهو اذن القاضي البلدقا كرمه وآواه واحترمه ومرض أياماً وانتقل إلى رحمة
 الله تعالى في سلج جنادى الشامية منها ووصل نعيه إلى مصر وكانت معه كتبه وجميعه في سفره
 من شعره والمجم الذي جمعه في الشيوخ والاجزاء والامالي التي حصلها وضيع ذلك جميعه
 ولله في خلقه ما أراد (ومات) العمدة الشاب الصالح الشيخ محمد بن حسن الجزايري ثم المديني
 الحنفى الأزهرى ولد بمكة اذ كان والده يتجر بالحرمين في حدود الستين وقدم به إلى مصر فلازم
 الشيخ حسن المقدسى مفتى الحنفية ملازمة كلية وانصوى اليه فقرأ عليه المتون النحوية
 ودرج به في أدنى زمن إلى معرفة طرق الفتوى حتى كان معبد الدرر وسه وكاتب السؤالات
 وربما كتب على الفتوى بأذن شيخه وفي أثناء ذلك حضر في المعلقة على الشيخ الصديقي
 والشيخ الببلي والشيخ محمد الأديب وغيرهما من مشايخ الوقت وحصل طرفاً من العلوم وصارت
 له الشهرة في الجملة واعطاه شيخه تدريس الحديث بالصرة فبشيرة فكان في كل جمعة يقرأ فيه
 البخاري وزوجه امرأته وسرته سايت بالازكية وبعد وفاة شيخه تصدر لآثره في محله وصار
 من يشار اليه ولم يزل حتى مات في عتقوان شبابه في هذه السنة ويقال ان زوجته سمته

العبية بضم اللام اه
 مؤلف كذاهم امش بعض
 النسخ

* (ومات) * الامير الكبير علي بك الشير صاحب الوقائع المذكورة والحوادث المشهورة
 وهو عمولك ابراهيم ككفدا تابع سليمان جاويش تابع مصطفى ككفدا القازد على تقلد الامارة
 والصفيقية بعد موت استاذة في سنة ثمان وستين ومائة وألف وكان قوي المراس شديد
 الشككة عظيم الهمة لا يرضى لنفسه بدون السلطنة العظمى والرياسة الكبرى لا يميل لسوى
 الجدة ولا يحب الله ولا المزع ولا الهزل ويجب معالي الامور من صغره واتفق ان بعض
 واة الامور نشا وروا في تقلده الامارة فنقل اليه مجاسهم وذكر له مساعدة فلان ومعاينة فلان
 فقال اننا لا تقلد الامارة الا بصيقي لا بمعونة أحد ولم يزل يرفق في مدارج الصعود حتى عظم شأنه
 واتقصر صيته ونفذ كرهه وكان يلقب بجن علي والقب ايضا بلوط قبان وانضم الي عبدة الرحمن
 ككفدا واظهر له خلوص المحبة واعتزها وايضا به وظن محبة خلوصه فركن اليه وعضده وساعده
 ونوه به انه يتولى به على نظارته من الاختيارية والمساكين واتفق انه وقع بين أحمد جاويش
 لمجنون تابعه وبين أهل وجاقه طائفة تشبهوا عليه فيها وأوجبوا عليه النفي بحسب قوانينهم
 واعطوا لهم واعرضوا الامر على عبد الرحمن ككفدا استاذة فعارض في ذلك ولم يسل لهم
 في نفي أحمد جاويش ورأى ان ذلك نقصا في حقه فمطلق به بعضهم وترجوا في اخراجه ولواي
 ناحية ترسا بالبيعة تأيما قلبه له عمارة وسحرمة للوجاق في مرض وحق واحتد فلما كان في اليوم
 الثاني واجتمع عليه الامراء والاعيان على عادتهم قال لهم أيها الاسرار من انما جابه الجميع
 بقولهم أنت استاذنا وابن استاذنا وصاحب ولا تنا قال اذا امرت فيكم بأمر تنفذوه وطيعوه
 قانتم قال علي بك هذا يكون أميرنا وشيخ بلدنا ومن بعده هذا اليوم يكون الديوان والجمعية
 بداره وانما أول من اطاعه وآخر من عصى عليه فلم يسعهم الا قبول ذلك بالسمع والطاعة واصبح
 راكبا الى بيت علي بك وتمول الديوان والجمعية اليه من ذلك اليوم واستفعل أمره ولم يرض على
 ذلك الامدة يسيرة حتى اخرج أحمد جاويش المذكور وحسن ككفدا الشعر اوى وسليمان
 بك الشاوري كما تقدم ثم غدر به ايضا واخرجه الى الحجاز من طريق السويس وارسل معه
 صالح بك لوصوله الى ساحل القلزم فلما شيعه هناك ارسل نفي صالح بك الى غزاة ثم رد الى رشيد
 ومنه اذهب الى منية ابن خصيب وتخصن ما اوجر عليه اترجم التجاريد ولم يزل معتصما
 حتى تعصب على المترجم خشد اشينه واخرجوه منفيا الى القوسات ثم وجهوه الى السويس
 بعد قتل حسن بك الازبك اوى ثم منها الى ابلهة القبلية بعد قتل عثمان بك الجرجاوى
 وانضم الى صالح بك وتعاقد معه وحضر معه الى مصر وقتل الرؤساء من اقرانه ثم غدر بصالح
 بك ايضا كما تقدم مجمل ذلك ثم نفي باقي الاعيان وفرق جمعهم في القرى والبلدان وتقبههم
 خنتا وقتلا وأبادهم فرعا وأصلا وافنى باقىهم بالتشريد وجلبوا عن اوطانهم الى كل مكان
 بعيد واستأصل كبار خشد اشينه وقبيلته واقصى صغارهم عن ساحته وسدته واخرب
 البيوت القديمة واخرم القوانين الجسمية والعوائد المرتبة ولروايب التي من ساف
 لدهر كانت منظمة وقتل الرجال واستصفي الاموال وحارب كبار العربان والبوايدى وعرب
 الجزيرة والهندادى واعظم النجعان وقادم البلدان وشقت شملهم وفرق جمعهم
 واستكثر من شراء المماليك وجمع العسكر من سائر الاجناس واستخلص بلاد الصعيد وقهر

رجالها الصناديد ولم يزل يهدد نفسه حتى خاض له ولا تبايعه الاقليم المصري من الاسكندرية
الى اسوان ثم جردوا كره الى البلاد الحجازية فنفذوا غرضهم انهم التفت الى البلاد الشامية
وتابع ارسال البعث والسرايا والتجاريد اليها وقتل عظماءها وكبراءها وولائمها واستولت
انبياءهم على البلاد الشامية حتى انهم أقاموا في حصارها أربعة أشهر حتى ملكوها وعمر
قلاع الامكنة درية ودمياط وحصنها بعباءة صكره ومنع ورود الولاة العثمانيين وكان
يطالع كتب الاخبار والتواريخ وسير الملوك المصرية ويتول بعض خاصته ان ملوك مصر
كانوا مثلنا عماليك الا كرامته الى السلطان بغير مرور السلطان قلاوون وأولادهم وكذلك
ملوك الجراكسة وهم عماليك بنى قلاوون الى آخرهم كانوا كذلك وهو الولاة العثمانية
أخذوها بالغلب ونفاق أهلها وبقومو يشير بمنزل هذا القول بما في ضمير وسريته ولولم
يخذه مملوكه محمد بك رد الامور الى اصولها وكان لا يجالس الا أهل الوقار والخشعة
والمسنيين مثل محمد افندي كاتب كبير العتكجيرية ومصطفى افندي نوكلى وعبدالله كنفد محمد
باشا الراقم ومراضى أغا وأحمد افندي بجالسونه بالوبة في أوقات مخصوصة مع غاية التحرز
في الخطاب والمسامحة بوجهه فيقول وكان انشائه العربي الشيخ محمد الهلباوى الدمهورى
وكاتبه الرومى مصطفى افندى الاشتهر وتعمد افندى وهو مجتهد أيضا ويحل من العلماء
المرحوم والدوا الشيخ أحمد الدمهورى والشيخ على العدوى والشيخ أحمد الجمال وكاتبه
النبطى المعلم رزق باغ في أيامه من العظمة ما لم يبلغه قبطى فيما رأينا من مسقطه كرع المعلم
ابراهيم الجوهرى وأدرك ما أدركه بعده في أيام محمد بك واتباعه من بعده وتبع العثمانيين
والذين يتدخلون في القضايا والدعاوى ويصيرون على ابطال الحقوق بأخذ الرشوات
والجعالات وعاقبهم بالضرب الشديد والاهانة والقتل والنفي الى البلاد البعيدة ولم يراع في ذلك
أحد اسواء كان متعمدا أو فقيها أو قاضيا أو كاتبيا أو غير ذلك عصر أو غيرهما من البنادير والقوى
وكذلك المفسدون وقطاع الطريق من العرب وأهل الحوف والزمر أرباب الادراك والمقادم
يحفظ نواحيهم وما في حوزهم وحدودهم وعاقب الكبار بجناية الصغار فامتت السبل
وانكثت أولاد الحرام وانكمشوا عن قبايحهم وما اذا تم بمحبت ان الشخص كان يسافر
بقرده لا راكباً أو ماشيا ومعه حمل الدراهم والدنانير الى أى جهة ويبيت في الغيط أو البرية
أمام طمئنا لا يرى مكروها أبداً وكان عظيم الهيبة اتفق لانامر ما توافرا قامن هيبتهم وكثيرا
من كان يأخذ الرعدة بجرد المثل بين يديه فيقول له هون عليك ولا تطفه حتى ترجع له نفسه
ثم يخاطبه فيما يطلبه بصدده ولكن صحيح القراءة شديد الخلق بشهم ملخص الدعوى الطويلة
بين المتخاصمين ولا يحتاج في التمهيم الى ترجان أو من يقرأه الصكوك والوثائق بل يقرؤها
بنقه كلاما الجارى ولو كان خطها سقيما ولا يحتاج ورقة حتى يقرأها وينهم مضعونهم انهم
يعضها أو يمزقها والبس سراجينه قواويق قتل بالنعام من جوح أصغر عيضا لهم عن غيرهم من
سراجين امراته ولم يزل منصرفا في سلطنة مصر لا يشاركه مشارك في رأيه ولا في احكامه
وامرأوها وحكامها عماليك واتباعه فلم يفتع بما أعطاه مولاة وخوله من ملث مصر بحريها
وقباها الذى اقتضرت به الملوك والنرامنة على غيرها من الملوك وشرفت نفسه وغرته أمانته

ونظمت نفسه الزيادة وسعة المملكة وكلف امرأته الاسفار وفتح البلاد حتى ضاقت أنفسهم
وسموا الحروب والغربة والبعد عن الوطن نخالف عليه كبير امرأته محمد بنك ورجع بعد فتح
البلاد الشامية بدون امتثال من منه واستوحش كل من الاثر فوثب عليه وقرمته الى الصمد
وكان ما كان من رجوعه عن انضم اليه وخامر معه وكانت الغلبة له على خذومه وقرمته الى
الشام وخذ الخنود وقصد العود لمملكته ومحل سيادته فوصل الى الصالحية وخرج اليه
محمد بنك وتلاقيا واصيب المترجم بجراحه في وجهه واخذ أسيرا وقتل من قتل من امرأته
ورجع محمد بنك وصحبته خذومه المذكور نحو لافي تحت أنزلوه في داره يدرب عبد الحق
ناقام سبعة أيام ومات والله أعلم بكيفية موته وكان ذلك في منتصف شهر صفر من السنة
فغسل وكفن وخرجوا بجنازته وصلى عليه صلى المؤمنين في مشهد حافل ودفن بقربة اساتذه
ابراهيم كخدا بالقرافة الصغرى بجوار الامام الشافعي ومدفنهم مشهور هناك وبواجهته
سبل بهلوه قصر مفتح الجوانب ومن مآثره اعمارة العظيمة بطندنا وهي المسجد الجامع
والنقبة على مقام سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه والمسكيات والميضاة الكبيرة والخفقات
وكراسي الراحة التسعة والمنارتان العظمتان والسبيل المواجه للقبعة والقيصرية العظيمة
الناذرة من الجهتين وما بين المنارتين للخباز سميت هناك بالغورية تنزل تجار أهل
الغورية بقصر في حوائطها أيام مواسم الموالد الممتدة لبيع النقشة والظرايش والعصائب
وكان المشد على تلك العمارة المعلم حسن عبد المعطى ركن من الرجال أصحاب الهم وولاه
سدانة الضريح عوضا عن أولاده من الخدام اسوسيتهم وظلمهم ففكهم المترجم واخذما
امكنه أخذهم من ماله وهو شئ كثير وأنتقه في هذه العمارة وقف عليها أو قافا ورتب بالمسجد
عند من انتهوا والمدرسين والطالعة والمجاورين وجعل لهم خزائن وأجرايات وشوربة في كل
يوم ووجد أيضا قبعة الامام الشافعي رضي الله عنه وكشف ما عليها من الرصاص القديم من أيام
الملك الكامل الايوبي في القرن الخامس وقد نعت وصعدى اطول الزمان فجند ما تحتها من
خشب القبة البالي بغيره من الخشب النقي الحديث ثم جعلوا عليه صنائع الرصاص المسبولة
الجديد المثبت بالاسامير العظيمة وهو عمل كثير ودد نقوش القبة من داخل بالذهب واللازورد
واذ صباغ وكتب بفرزها تار يخام منظوما بخط صالح افندى وهو دم أيضا الميضاة التي كانت
من عمارة عبد الرحمن كخدا وكانت صغيرة مئمة الاركان ووسعها راعىل عوضا هاهذه الميضاة
الكبيرة وهي مربعة مستطيلة تسعة وبجانها احنية ويزايز صب منها الماء وحول
الميضاة كراسي راحة ببيضان متسعة تجرى مياهها الى بعضها او ماؤها شديد الملوحة ومن
انشائه أيضا العمارة العظيمة التي أنشأها بشاطي النيل يلاق حيث دكان الحطب تحت
ربيع الخرنوب وهي عبارة عن قبة بارزة عظيمة يباين بسلك منها من بحرى الى قبلى وبالعكس
وخانا عظيماء بلوه مساكن من الجهتين وبخارجها حوائط وشوة غلال حيث مجرى النيل
ومسجد متواضع وفقر وأساس جميع هذه العمارة حتى بلغوا الماء حتى بهاها خنازير مثل
المنارات من الاحجار واللبش والمون وغاصوا بها في ذلك الخندق حتى اسقطت على الارض
الحيضة ثم ردموا ذلك الخندق المحتوى على تلك الخنازير بالمون والاحجار واستولوا عليه بعد

(ذكر العمارة العظيمة
بطندنا وهي المسجد
الجامع والقبعة على مقام
سيدي أحمد البدوي رضي
الله عنه وغير ذلك)

(تجديد قبعة الامام الشافعي
رضي الله عنه وغيرها)

دلت بالبناء المحكم بالحجر لصحت وعقدوا العقود واقواصر والاعمدة والاشباب المثينة وكان
العمل في ذلك سنة خمس وثمانين ومات المترجم قبل اتمامها وبناؤها اعاليها وكانت هذه العمارة
من اشأام العمائر لان النيل انحسر بسببهم عن ساحل بولاق وبطل تياره وان دفع الى ناحية
النبابة ولم تزل الارض تملووا التربة تريد فيها بين زاوية تلك العمارة الى شون الغلال ويريد غوها
في كل سنة حتى صار لا يرى فيها الماء الا في سمين الغرق ثم فحش الامر وبني الناس دورا وقهاوى في
بحرى العمارة وسبحوا الى جهة قرب الماء مغربين والقوا التربة العمائر وما يجفرونه حول
ذلك واقتدى بهم الترابية وغيرهم ولم يجدوا ما نفعوا ولا رادعا وكلما فعلوا ذلك هرب الماء وضعف
جريانه ورتبت الارض وعلت وزادت حتى صارت كيمانا تنقبض النفوس من رؤيتها وقتلنى
المنافس من مجاجها وخصوصا في وقت الهجير بعد ان كانت نزهة للمناظرين واقتدا ذلك كما في
قبيل ذلك تيار النيل ين دفع من ناحية بولاق التكرور الى تلك الجهة ويعربتونه تحت
جدران الدور والوكائل التبليسية وساحل الشون ووكالة الابزار وخضرة البصل وجامع
السنانية وربع الخروب الى الجبانية وينعطف الى قصر الخلى والشيخ فرج صفا وشيخه
ولا يعرفه عاقل ولا يدرك احد ان يرى ساحل النيل شيئا من التراب فان اطلع الحاكم على ذلك
فدكل به او يخفي تلك الناحية وهذه امشى قد تودع منه ومن امثاله وآخر من أدركنا به هذا
الاتفات والتفقد الامور بالخرقة التي يقترب من يادتها الضمر العام عبد الرحمن اغا
مستحفظان فانه كان يحذ وطريق الحكام الى القين الى ان ضعفت شوكة بتامر المصاغر
وقيد حكمه بعد الاطلاق وترك هذا الامر ونسى عونه وتقليد الاغنام وتضاعف الخصال حتى
ان بعض الطرق الموصلة الى بولاق استبدت بتراكم التربة التي يلقها أهل الاطراف خارج
الدروب ولا يجدون من يمنعهم او يردعهم وقد رت علوا الارض بسبب هذه العمائر زيادة عن
أربع قانات فالتا كان عدد درج وكالة الابزار بين من ناحية البحر عندنا كلسا كمين بم اقبل هذه
العمارة نيفا وعشرين درجة وهذا كذا لم يقبطن بيت الشيخ عبد الله التمرى وقد غابت
جميعها تحت الارض وغطتها التربة والله عاقبة الامور ومن انشاء المترجم داره المطلة على بركة
الآز بكية بدرب عبد الحق التي مات بها والحوض والساقية والطاحون بجوارها وهي الآن
مسكن الست نفيسة وبالجملة فاخبار المترجم وقائعه وسيرته لوجعت من مبدأ أمره الى
آخره البكات مجلدات وقد ذكرنا فيما تقدم لعامن ذلك بحسب الاقتضاء مما استحضره الذهن
القاصر والفكر المشوش القاصر تراكم الهجوم وكثرة الغموم وتزايد المحن واختلاط
الفتن واختلال الدول وارتفاع السقل ولعل العود يخضر بعد الذبول ويطاع النجم بعد
الافول أو يسيم الدهر بعد كساره أنيابه أو يخطئ من نظره المتعالي في آيابه (شعر)

زمن كاحلام تقضى بعده * زمن فعل فيه بالاحلام

ولله في خلقه من قديم الزمان عادة وانتظار الفرج عبادة نسأله انقشاع المصائب وحسن
العواقب * (ومات) * سلطان الزمان السلطان مصطفى بن احمد خان تولى السلطنة في سنة
احدى وسبعين ومائة وألف فكانت مدة سلطنته ست عشرة سنة وكانت له عناية ومعرفة
بالعلوم الرياضية والنجومية ويكرم أرباب المعارف وكان يرسل الرحوم الوالد والشيخ أحمد

ترجمة السلطان مصطفى
وتولية السلطان عبد
الحميد

الدمهورى ويهادهم ما ويرسل اليهم ما الصلوات والكتب وارسل مرة الى الشيخ الوالد ثلاثة
 كتب مكانة من خزانته وهو كتاب القهستانى الكبير وفتاوى أنقروى ونور العين فى اصلاح
 جامع النصارىين كلاهما فى الفقه الحنفى وله مؤلفات فى الفن دقيق ينسب اليه وتولى بعده
 السلطان عبد الحميد خان جعل الله ايامه بعيدة (ومات) الامير على بك الشهير بالطنطاوى
 وهو من عماليك على بك المذكور وكان من الشجعان المعروفين والفرسان المشهورين ولم
 يتأق على سيرة مع المنافقين ولم يقر مع المارقين ولم يزل مع محبة ومهابة وجهه اليه حتى
 قتل بالصالحية بين يديه * (ومات) * الرئيس المجل الامير اسمعيل افندى الروزناجى رئيس
 المكتبة بمصر وكان انسانا حسنا مؤثرا الوجه والشبهة ضابطا بحرا خيرا أصيب بوجع فى عينيه
 فوعده الحاج سليمان الحياك بشئ من الكحل وأوردته فى ورقة رضعها فى طى عمامته وكان بها
 ورقة اخرى فيها شئ من السايما لم يتذكرها وهو أيضا والكحل أيضا أضر فلما حضر عنده
 اخرج الورقة التى فيها السايما من عمامته وأعطاهاله وأمره ان يكحل منها رقت النوم يظن انها
 ورقة الكحل ثم انصرف الى داره فلما تزج عمامته وقت النوم رأى ورقة الكحل وتذكر عنده
 ذلك الاخرى فلم يتمكن من الذهاب والتدارك لئلا يبعد المكان وفوات الوقت والمسكين صلى العشاء
 واكتمل من الورقة فزال بصره فى الحال واستقر مكثه فالى ان مات بحريه ليلة الاحد سادس
 عشر ردى الحجة من آخر السنة وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنين ودفن بقبوره الذى أعده
 لنفسه بالقرب من ابن أبي جرة عوضه الله الجنة * (ومات) * الرجل الصالح الامير مراد أغا
 تابع قبط من بيك القضاة مشى وكان محبهم ما عن الناس راضيا بحاله قائما بعيشته ملازما على
 حضور الجماعة والصلوات فى المسجد * توفى يوم الاربعاء سابع عشر من شوال وصلى عليه
 بصلى أيوب بيك ودفن بالترافقة عند الطحاوى * (ومات) * الامير حسن كخدا مستحق تظان
 القادر على الماتب بقره وكان من الامراء الكبار أصحاب الحيل والعقد بهصر فى الزمن السابق
 واقطع فى بيته عن المقارضة والنداسل فى الامور وكان حريضا بمرض الاكافى فيه ولذا كان
 تركه على بيك وأهله حتى مات يوم الثلاثاء ثالث عشر ردى القعدة من السنة عن ذلك المرض
 وورم فى رجله أيضا ودفن فى يومه ذلك بالترافقة * (ومات) * أيضا مصطفى افندى الاشقر
 كاتب ديوان على بيك خدمته خليل باشا بالقلاعة فى سابع عشر من جمادى الاولى بموجب
 مرسوم من الدولة حضر بطلب رأسه ورأس عبد الله كخدا ونعمان افندى ومرضى
 أغا فوجد محمد بيك امضى الامر فى عبادة الله كخدا وقطع رأسه فى منزله بيده عبد الرحمن أغا
 ونعمان افندى ذهب الى الجازا ثم موت على بيك وكذلك مرضى أغا الخنى ونعيم وذهب
 من مصر ولم يزل له مكان واستقر المترجم فطلبه الباشا فاحضر اليه أمر بخنقه فخنقه وسلخوا
 رأسه ودفنوه بالترافقة وأخذ موجوداته الباشا الى الميرى * (ومات) * الاجل المجل المجيد
 الضابط المناهر اسمعيل بن عبد الرحمن الروى الاصل ثم المصرى المكتب الملقب بالوهي
 شيخ الخطاطين بمصر كتب الخط وجوده على شيخ عصره السيد محمد النورى وبرع واجتهد
 واشتهل قلايلا لم يكتب بيده الا احف مرارا وأما نسخ الدلائل والاحزاب والاوراد
 السبعة فما لا يحصى كثرة وكان انسانا حسنا نباش وشاحبا للناس فيه مكارم الاخلاق وطيب

النفوس كتب عليه غالب من بمصر من أهل الكتابة وكان صاحب نفس وهمة عالية وكان يلي منصب سيدة في الخدمة العسكرية وكتب عدة ألواح كبار وتوجيههم بإشارة بعض أمراء مصر إلى المدينة المنورة فمات بها في المواجهة الشريفة بسيدته وبالزينة الزيارة الشريفة والخدمة المنيقة سروراً وشرفاً ولما كان سنة إحدى وثمانين ومائة وألف أتى الأسمر من صاحب الدولة بتوجيه بعض عساكر مصر برفقة تقوية للعجائدين فكان هو من جملة المعينين فيهم رئيساً في طائفتهم فتوجه إلى الاسكندرية وركب منها إلى الروم وأبلى في تلك السفرة بلا محسنا وبمسد مدة ذن له - ثم بالانصراف فعاد إلى مصر ورفقه وهدت قواه واعتبرت الامراض وزيادته كبراه وهو مع ذلك يكتب ويفيد ويجيز ويعد ويحضر مجالس أهل الخط على عادتهم وجلس بالزمان انقراشه مدة حتى وافاه الحام ليلة الاحد سادس عشر ذي الحجة فمروا على عليه عثمهم حال في مصلي المؤمنين ودفن عند ابن أبي جرة قرب العياشي في قبر كان أعده لنفسه منذ مدة ولم يخاف بعده مثله رحمه الله

سنة ثمان وثمانين ومائة والف

استلمت وراي مصر خليل باشا تنحور عنيه ليس له في الولاية الا الاسم والعلامة على الاوراق والتصرف السكلي للامير الكبير محمد بك أبو الذهب والاسرار واعيان الدولة مما اليه واشرافاته والوقت في هـ قوسكون وامن والاحكام في الجلالة مريضه والاسعار رخيصة وفي الناس بنية وسما اثر الحبيب عليهم من خيفة شهر

وما ادهر في حال السكون بساكن * ولكنهم مستجمع لوثوب

*(ومات) وفي هذه السنة الامام العلامة والخير النعمان حامل لواء العلوم على كامل فضله ومجده طاق المتدفق والنفوس يوم بخير ووقته من كملات بحجر عيون القنوي وثبتت السامع سامعته يروي وادتمع من حضرة التقاليد الى ذوا الفضائل وسابق في سلمية العلوم فجاز قلب الفواضل الروض النضير الذي ليس له في سائر العلوم نظير وهو في فقه التبعان الجامع الكبير محمد الانام وفيه سوف الاسلام سيدى والذى يدرا له والدين ابي السداني حسن بن برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ العلامة حسن بن الشيخ نور الدين علي بن الولي الصالح شمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين عبد الرحمن الزيلعي الجبزي العنبري الحنفي وبلاذ الجبزي هي بلاد الزيلعي باراضى المدينة فحق حكم الخطى ملك الحبشة وهم عدة بلاد معروفه قسما هم هذه الطائفة وهم المسكون ببلد الاقليم ويتذهبون بمذهب الحنفي والشافعي لا غير ويذهبون الى سيدنا اسلم بن عبد الله بن ابي طالب وكان أميرهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي المنصور الذي آمن به ولم يره وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغيبة كما هو مشهور في كتب الاحاديث وهم قوم بغاب عليهم التقشف والصلاح ويأتون من بلادهم يتصد الخج والجاورة في طلب العلم ويجمعون مشاة ولههم رواق بالمدينة المنورة ورواق مكة المشرفة ورواق بالجامع الازهر بمصر وللحافظ المقرئ مؤلف في أخبار بلادهم وتفصيل أحوالهم ونسبهم (ومنهم القطب الكبير) والمعتقد الشهير الشيخ اسمعيل بن سودكين الجبزي

تلميذ الشيخ ابن العربي ويسمى قطب اليمن والشيخ عبد الله الذي ترجمه الحافظ السيوطي في
 حسن المحاضرة وهو الذي كان بعثه الملك الظاهر برقوق وأوصى عند موته بأن يدفن تحت
 قدمه بالعصراء ومنهم الزلي العارف الشيخ علي الجبيري الذي كان بعثه السلطان الأشرف
 قايتباي وأرسله إلى بحيرة أذكوفيا بين رشيد والاسكندرية وبني هذا المسجد أعظم ما وقف
 عليه عدة أمان كن وقبعان وأقال حياكة وبساتين ونخيل كثيرة وهو موجود إلى الآن عامر
 بذكر الله والصلاة وهو تحت نظر القدير الآن غالب أما كنه زحمت عليها الرمال وطمسها
 وغابت تحتها وفيه إلى الآن بقية صالحة وبني أيضا مسجد اشرف عسرة السلطان قايتباي
 ودفن به وقد خرب وانطمت معالمه ولم يبق إلا مدنفه وحوله حائط منهدم من غير باب ولا
 سقف وقبره ظاهر مكن وفيه رولتاس فيه اعتقاد علي (ومن كراماته) التي أكرمها الله بها أنه
 يرى على قبره في بعض الليالي المظلمة نور مثل الشمعدان المستنير يرى ذلك سكان العمارة وغيرهم
 وهو أمر مشهور ومنهم من أنفقوا وقوافل الأعراب ينزلون بأجملهم حول قبره في الحوطة
 ويتركونهم من غير حارس إلى ما لي وأياما آتية يعمدون عليها سارق البقة ويعتقدون
 العطب الجاني في بيته أرماله وهو أمر مشهور أيضا مقرر في أذهانهم إلى الآن (ومنهم)
 الإمام الحجة الفقيه المصنف في الجدي صاحب التصحيح والترجيح نفي الدين أبي عمرو عثمان
 الحنبلي الزبلي شارح الكنز لمسي بيبين الحقائق يرح كثر الدقائق الممدودون بحوطة
 سيدي فقيه بن عامر الجبلي والشيخ الزبلي الساجي المدفون بالترافة الكبرى وغير هؤلاء
 كثير يأتونهم برباط الخبز ومصر والقصد بذلك التعريف بالنسبة قال تعالى وجعلناكم
 شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم والجباني أول من آمن بالنبي صلى الله
 عليه وسلم من المثلوث ولم يره وأسلم على يداين جمعة بن أبي طالب وزوجاهم حبيبة رضي
 الله عنهم هزاهم عنده وأرسله النبي صلى الله عليه وسلم من الحبشة إلى المدينة
 ومن أراد الأطلاع على أخبار الجباني رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم وهدايته
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهدايته النبي إليه وبعض أخبار الحبشة وما ورد فيهم من الآيات
 والأحاديث والآثار فليطرق كتابا طراز المنة في محاسن الحبش للإمام العلامة
 علاء الدين محمد بن عبد الله البخاري خطيب المدينة المنورة ورفع شأن الحبشان للعلامة
 جلال الدين السيوطي وتنوير الغيش في مسائل أسودان الحبش لابن الجوزي وفي
 تفسير البغوي أخر أبو دود وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما مات الجباني كأنه حدث
 أنه يزال يرى على قبره نور وفي أذهان العروش من عرفاه من الصحابة من الحبش ومن
 عبيده صلى الله عليه وسلم (ومنهم) أحد كبار الجبانيين والمهاجرين بدارين رباح مؤذن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفى أبي بكر الصديق وهو أول من أذن في الإسلام وأول
 من أتى في النجر كما في الأرائل للسيوطي وكان خزن رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت
 المال كما في تهذيب الأسماء واللغات وكان يبدل أسنين بالأسنين فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في شأنه شين بلال سين عندى وعند الله وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
 كان أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا وروى عنه كثير من كبار الصحابة ومنهم أبو بكر وعمر

وعلى وابن مسعود وابن عمر وأسامة بن زيد وجابر وابوسعد الخدري وكعب بن عرفة والبراء
 بن عازب وغيرهم وجاعة من التابعين رضى الله عنهم أجمعين (وممنهم) شقران بضم الشين
 المعجمة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما خدامه من الحبشة الاحرار فكثيرون
 وكذلك الصحابة من امانه وأهل بيته (وممنهم) ام ايمن ذات الهجرتين وهى مرضعته
 وحاضنته وحليمة السعدية ونويرة وبركة جارية أم حبيبة وبريرة مولاة عائشة رضى الله عنها
 ونبعة جارية أم هانئ بنت أبي طالب وغنيرة وسعيدة وكذلك عبيد الصحابة (وممنهم) مهجع بكسر
 الميم وفتح الجيم مولى عمر بن الخطاب وهو أول من استنمده بعد دعوته وكان من المهاجرين الاولين
 وعنه النبي صلى الله عليه وسلم من سادات أهل الجنة وقال في شأنه يوم قتل سيد الشهداء
 مهجع وهو أول من يدعى الى باب الجنة من هذه الامة (وممنهم) أسلم مولى عمر بن الخطاب وايم
 الحبشى المسمى والد عبد الواحد بن ايمن وبسار مولى المغيرة بن شعبه اخرج الحسن بن محمد
 الخلال في كرامات الاولياء عن أبي هريرة رضى الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال لي يا أبا هريرة يدخل على الساعة من هذا الباب رجل من اجل السبعة الذين يرفع
 الله عز وجل عن أهل الارض بهم الاذى فاذا حبشى قد طلع من ذلك الباب أقرع أجعد
 على رأسه حرة فيهما ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هو هذا ثم قال مرحبا
 بسار ثلاث مرات وكان يرش المسجد ويكفسه ومات في عهده صلى الله عليه وسلم وأما الصحابة
 الاحرار من الحبوش الاخبار الذين كانوا يحضرون الرسول وأصحابه وأهل بيته فكثيرون
 جدا لا يمكن استيعابهم في هذا الاستطراد ضباطا وعددا وكذلك ابناء الحبشيات من قریش من
 الصحابة والتابعين وأهل البيت الطاهرين والخلفاء العباسيين ومن ولد بارض الحبشة من
 الصحابة من الحبشيات مثل صفوان بن أمية بن خلف الجعفي وعمر بن العاص وغيرهما مثل
 عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهو أول مولود في الاسلام بارض الحبشة بالاتفاق وكان يسمى
 بهجر الجود وأخباره في السقا والكرم مشهورة والحارث بن حاطب الصحابي ومحمد بن حاطب
 وعمر بن أبي سلمة وفي الحبوش اخلاق لطيفة وشمال طريفة وفيهم الحذق والفظاظة
 ولطافة الطباع وصفاء القلوب لكونهم من جنس لقمان الحكيم وهم أجناس منهم المعرقى
 والاحمرى وهم أحسن أجناس الحبوش الموصوفين بالصباحة والملاحاة والنصاحاة
 والسماحة والمنعومة في الخلد والرشاقة في التمدد ولله در الشيخ العلامة الشافعى عبد البر بن
 الشحنة الحنفى حيث يقول

حبشية ساء لها عن جنسها * فتمسحت عن درث جوهري
 فطفت أسأل عن نعومة ماخني * قالت فباتت به جنسى محوري

والاحمرى تفوق على السحرية بالاطف والطرف والسحرية تفوق على الاحمرية بالشدة
 والعنف فيمنع ما عوم وخصوص مطلق وقيل ان النجاشي منهم رضى الله عنه ويقال ان بنى
 أرفدة الذين لعبوا بجرهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاروا بخطابه أعنى قوله لهم
 دونكم يا بنى أرفدة منهم ويقرب من هذين النوعين نوعان آخران نوع الدماوى وبلين ونوعان
 آخران وهما قو وقرو نوع آخر يسمى ازاره وقال الشيخ شهاب الدين البزاعى من أبيات

قوله وحليمة السعدية هو
 سهو بين لأن حليمة
 السعدية عربية من بنى
 سعد وابت من الحبشة
 كلابيخي

وخذها حلا من نبات الحبو * ش من جلب زيلع أو من ازاره

(وقال غيره) *

ياسألى عن زيلع * وعن طريق الحبشه

صعبها وصيفة * بحسبها مشربشه

تذكر أن أصلها * من قتيات الانجشه

وعنها الخال فما * طوبى لمن قد خشه

وخدها لو سرقته الوهم يوم اخده

يعود وانه طاف في ان الشيخ عبد الرحمن وهو الجد السابع لجامعه واليه ينتمى علمنا
بالاجداد هو الذي ارتحل من بلاده ووصل الى هنا خبره سنان عن خلفه فقدم من طريق البحر الى
جدة وانتقل الى مكة فجاوزه ورجع مرارا وذهب ايضا الى المدينة المنورة فجاوزه واستقر في
من اق بالحرمين من الاشياخ وتلقى عنهم ثم رجع الى جده وحضر الى مصر من طريق القلزم
فدخل الى الجامع الازهر في أوائل العاشر ودار بالرواق ولازم حضور الاشياخ واجتمع في
التحصيل وتولى شيخا على الرواق والتكليم على طائفة وتزوج وولده * فلما مات خلف ولده
الشيخ شمس الدين محمد ونشأ على م الصلاح والاشتغال بطالب العلم وتولى مشيخة الرواق
كوالده وانجب وقرأ دروسا في الفقه والمعتول بالرواق وكان على غاية من الصلاح وملازمة
الجماعة والسنة ولا يبيت عند عياله الا ليلة أو ليلتين في الجمعة وغالب ايامه يبيت بالرواق لاجل
الاشتغال بالمطالعة أول الليل على السهارة وانهم يجد آخوه ومما اتفق له وعده من كراماته أن
الاسراج انطقت في بعض الليالي الشتوية فابقظ النقيب ابسرح له سرا باقسام من نومه متكرها
واخذ قنسا يلا وذهب ليسرجه فلما عاد به وقرب من الرواق رأى نورافست ذلك القنديل
وظن ان يده من بعد انظر من اين أتاه الاسراج فوجدته بطالع في الكرسي وهو في يده اليسار
وسبابة يده اليمنى رافعه او على قضى ممثل الشعلة المستنيرة ويطالع في نورها ثم دخل النقيب
بافقنديل فاختص في ذلك الضوء وعلم الشيخ ذلك من النقيب فعاتبه على التجسس وأشار اليه
بكتمان سره ولم يهش الشيخ بعد ذلك الا قليلا وتوفى الى رحمة الله تعالى وخلف ابنه الشيخ على
فتش أيضا على قدم اسلافه في ملازمة العلم والعمل وصار له شهرة وشرة وتزوج بن زب بنت
الامام العلامة القاتبي عبد الرحيم الجويني ولم يرل مواظبا على شأنه وطريفة اسلافه حتى
توفى وخلف ولديه الامام العلامة الشيخ حسن الذي تقدم ذكر ترجمته المتوفى سنة سبع
وتسعين وألف وانما الشيخ عبد الرحمن ومات في حياة اخيه سنة تسع وعشرين وألف وكان
لنقيب الجوينية اما كن جارية في ملكها وقتنها على ولدي زوجها المذكورين * ولما توفى
الشيخ حسن أعقب الجد ابراهيم رضي عا فكنيته والدته الحاجبة مريم بنت الشيخ العمدة
الضابط محمد بن عمر المنزلي الا نصارى فتش أيضا انشوا اصلها حتى بلغ الحلم فتزوجوه بستينة بنت
عبد الوهاب افندي الدبلي في سنة ثمان ومائة وألف وبني بها في تلك السنة وحملت بالترجم
ولدت في سنة عشر ومائة وألف ومات والده وعمره شهر واحد وسن والده اذذ الست عشرة سنة
فربته والدته بكفة الجدنة أم أييه المذكورة ووصاية الامام العلامة الشيخ محمد النشرفي

وقزروه في مشيخة الرواق كسلافه والمتكلم عنه الوصي المذکور فترتب في مجورهم حتى
 ترعرع وحفظ القرآن وعمره عشر سنين واشتغل بحفظ المتون لحفظ الالفية والجوهرة ومتن
 كنز الدقائق في الفقه ومتن السلم والرحبية ومنظومة ابن الشحنة في الفرائض وغير ذلك
 واتفق له في أثناء ذلك وهو ابن ثلاث عشرة سنة أنه مر مع خادمه بطريق الازهر فنظر الى شيخ
 مقبل منقرا الوجه والشيبة وعليه جلاله وقار طاعن في السن والذاس يزدهون على تقبيل
 يده ويتبركون به فسأل عنه وعرف انه ابن الشيخ الشربلاني فتقدم اليه ليقبل يده كغيره فنظر
 اليه الشيخ وتوسم وقبض على يده وقال من يكون هذا الغلام ومن أبوه فزفوه عنه فقبس
 وقال عرفته بالشمع ثم رقف وقال اجمع يا ولدي ان اقرأت على جدك وهو قرا على والدي وأحب
 ان تقرأ على شيئا وأجيزك وتصل بيننا سلسلة الاسناد وتلقى الاحفاد بالاجداد فامثل
 اشارته ولازم الحضور عنده في كل يوم وقرأ عليه معتن نورا الايضاح تأليف والده في
 العبادات وكتب له الاجازة ونصها الحمد لله الذي أنعم على عبده بتوفيقه وأرشدته الى سوا
 طريقه وأذاقه حلاوة الفقه في دينه وتعمام تحقيقه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك
 له المنعم بلطائف الانعام وعظيمه وورقيه وأشهد أن سيدنا وسيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم
 عبده ورسوله الهادي الى الخير الكامل والخبير الشامل فأصبح كل أحد من مغرور في بحر
 فضله وجوده محفوظا من كيد الشيطان وجنوده وتعويقه وعلى آله الاطهار وصحابته
 الاخيار وبعد فقد حضر لدى الولد النقيب الموفق اللبيب الفطن الماهر الذكي الباهر
 سليل العلماء الاعلام وتبصيرة الفضلاء العظام نور الدين حسن بن برهان الدين ابراهيم ابن
 العلامة مفتي المسلين وامام المحققين الشيخ حسن الخبزي الحنفي رحم الله اسلافه وبارك
 فيه وقرأ على متن نور الايضاح من اوله الى آخره تأليف والدي المنسدرج الى رحمة الله تعالى
 سيدي وسندي الامام العلامة الشيخ حسن بن عمار الشربلاني وأجزته أن يروى ذلك عنى
 وجميع ما يجوز في روايته اجازة عامة كما اجازني به وبشفقة ابي حنيفة النعمان رضى الله
 عنه كما تاتي ذلك هو عن الشيخ علي المقدسي شارح نظم الكنز عن العلامة الشلبي شارح
 الكنز عن القاضي عيسى بن العبر بن الشحنة عن المحقق الكمال بن الهمام عن سراج الدين قارئ
 الهداية عن علاء الدين السيرافي عن السيد جلال الدين شارح الهداية عن علاء الدين بن
 عبد العزيز البخاري عن حافظ الدين صاحب الكنز عن شمس الائمة الكردي عن برهان الدين
 صاحب الهداية عن نحر الاسلام البيزدي عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة
 الحلواني عن القاضي ابن علي التسي عن الامام محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله
 السندوني عن الامير عبد الله بن أبي حفص البخاري عن أبيه المذکور عن الامام محمد
 ابن الحسن الشيباني عن الامام أبي يوسف عن الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت
 رضى الله عنه عن الامام حماد بن سليمان عن ابراهيم النخعي عن الامام علقمة عن عبد الله
 ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم عن امين الوحي جبريل عليه السلام عن الله
 عز وجل وأوصى الولد الاعز بالتقوى ومراقبة الله في السر والنجوى والله تعالى يوفقه
 ويتق به وبعلمه ويهدينا واما لما كان عليه السلف الصالح في اساس الدين ورسوله قال

ذلك القبر إلى الله تعالى حسن بن حسن الشربلاني الحنفي في ثالث ربيع الاول من سنة
 ثلاث وعشرين ومائة وألف ووفى الشيخ في آخر تلك السنة وقد جاوز التسعين واشتغل
 المترجم واجتمع في طاب العلوم وحضر اشياخ العصر وتفقده على الامام العلامة السيد
 علي السبزواري الضري وحضر عليه شرح الكنز العيني والدر المختار وكتب الاشباه
 والنظائر لابن نجيم وشرح المنار لابن فرشته وشرح التحرير للكمال بن الهمام وشرح جمع
 الجوامع ومختصر السعد وعلى العلامة الشيخ أحمد التونسى المعروف بالقندوسى الحنفي شرح
 الكنز للعلامة الزيلعي والدرر للاخسر والسيد على السراجية في الفرائض وشرح منظومة
 ابن الشحنة في الفرائض والششوري على الرحبية والتلخيص ومقت الحكم وشرح النخبة
 وعلى الشيخ على العتدي الحنفي ملامسكين على الكنز ومقت الهداية والسراجية والمنار
 والنزهة في علم الغبار وقلصاوى ومنظومة ابن الهائم وعلى الفقيه محمد بن عبد العزيز الزينادى
 الحنفي ملتقى البحر وفتح القدير والحكم لابن عطاء الله والقندورى وعتقود الجمان في المعاني
 والبيان وايساغوجى وعلى الشيخ الفقيه المحدث الشهاب أحمد بن مصطفى الاسكندرى الضهير
 بالصباغ شرح الكبرى وام البراهين وشرح العقائد والمواقف وشرح المقاصد للسعد والكشاف
 والبضاوى والشمايل والصحفين رواية ودراية الاربعين النووية والمشارق والقطب
 على التسمية والواهب الدنية وشرح النخبة وعلى الشيخ منصور المنوفى شرح ابن عقيل على
 الانبية والشيخ خالد على الاجرومية والازهرية والتوضيح وشرح قصر ياف العزى وشرح
 التائمية والتلخيص على التهذيب وشرح الاسلام على الخرجية وعلى الشيخ عبد الغنى
 شرح الورقات والسمرة قندية وآداب البحث والعصامية والسمرة قندية وعلم الجبر
 والمقابلة والعروض واحمال المناهج والكسورات والاعداد الصم والغربال والمساحة
 والحساب وعلى الشيخ شهابى البرامسى تلخيص المفتاح والمطول والتجريد وعلى الشيخ محمد
 السجفى الضري المكيوى على الالفية والقاهى وشرح الشذرو وملاحجى وشرح مختصر
 ابن الحاجب والمطول وعلى الشيخ أحمد العمادى شرح الجوهرة لعبد السلام والسكاني على
 الصغرى وشرح مختصر السنوسى والكافى ونوادر الاصول والجامع الصغير وشرح المقاصد
 وعلى الشيخ حسن المدائنى الاشمونى على الالفية وشرح المراح وقواعد الاعراب والمغنى وعلى
 الشيخ المولى شرحه على السلم وشرح معراج الغيطى وأوضاع المسالك وأوائل الكتب الستة
 والمسائل والمسندات وحضر أيضا دروس الشيخ عبد الرؤوف البشيشى وأبو العز الجبى
 وغيرهم ما وجد في التحصيل حتى فاق أهل عصره وباحت وناضل ودرس بالرواق في الفقه
 والمعتول وبالسنانية يولاق وكان جلسته أم أيه مكان مشرف على النيل بربيع الخروب عند
 ما كان النيل ملاصقا لصدته فساكنهم مدة فكان يعود الى الجامع ثم يعود الى يولاق وله حاصل
 بربيع الخروب يجلس فيه حصصا ثم يعود الى السنانية فعلى هنالك درسنا ثم احترق ذلك المنزل بما
 فيه وتلف فيه أشياء كثيرة من المتاع والصينى القديمة فانتقلت الى مصر وكانوا يذهبون الى
 مكان لها بمصر العتيقة في أيام النيل بتصد النزاهة وهى التى أعانتها على تحصيل العلوم حتى انه
 كان يقول ما عرفت المصروف واحتياجات المنزل والعمال الابدع موتها ومع اشتغالها لم كان

يعانى التجارة والبيع والشراء والمشاركة والمضاربة والمقايسة وكانت جسده ذاغية وثروة
 ولها املاك وعقارات ووقفت عليه أماكن ومنها الوكالة بالصادقية والخوانيت بجوارها
 وبالعورية ومرجوش ومنزل بجوار المدرسة الاقباقية وترتبت في وقفها عدة خيرات ومكتب
 لاقراء أيتام المسلمين بالخوانوت المواجعة للوكالة المذكورة وربعة تقرأ في كل يوم وخمات في ليالي
 المواسم وقصعتين تقرأ في كل ليلة من ليالي رمضان وثلاث جواميس تفرق على الفقهاء والايام
 والفقراء في عيد الاضحية وتزوج بمحمد بن المذ كورة بعد موت جده الامير على أغا باشا اختيار
 متفرقة المعروف بالطوري وتزوج المترجم ببنته وله حكم قلاع الطور والسويس والمويلح
 وكانت اذذاك عامرة وبها المرباطون ويصرف عليهم العلفات والاحتياجات والمهمات على
 أنما المذ كور سنة سبع وثلاثين تقلد ذلك بعده المترجم مدة مع كونه في عداد العلماء وروى
 معنوقه عثمان وعليه الميراث في كنفه حتى مات بعد مدة طويلة وأرسل خادمه له يسمى سليمان
 الحصافي جريجيا على قلعة المويلح فقتلوه هناك فذكر ذلك وترك هذا الامر واعرض عنه
 واقبل على شأنه من الاستعمال وماتت زوجته بنت الامير على أغا المذ كور في حياة أبيها
 فتزوج بنت رمضان جلبي بن يوسف المعروف بالخشاب تابع كور محمد وهم بيت مجد وثروة
 يولان ولهم املاك وعقارات وأوقاف ومن ذلك وكالة الكنان وربيع وخوانيت بجاء
 جامع الزرد كاش وبيت كبير بساحل النيل وآخر بجاء جامع مرزجو بجي وهو سكن رمضان
 جلبي المذ كور وكان انسا ناسا حسي مارقين الخاشية وفيه فضيلة وسابقة جيدة ومن نظمها
 في اعادة الكتب قوله

ككتابك لا نعرضه ولا لاف * فانك لا تعود لذلك تلسي
 فخذ قولي وشديدا عليه * فان خالفت فقدك فيه يكني
 واستمقداتي النصيح بل قد * تكرر فقد ما عطته كني
 فان ألبنت للاعطاء فاقبض * نظيرا مثله ان كان يكني
 وان ترم اسم فانظمه حسابا * ففصف أحد الى تسعين وألف

* (ومات) رمضان جلبي المذ كور سنة تسع وثلاثين ومائة وألف واستمرت ابنته في عصمة
 المترجم حتى ماتت في المحرم سنة اثنين وثمانين ومائة وألف وعمرها ستون سنة وكانت من
 الصالحات الخيرات المصونات وحجت حجة في سنة إحدى وخسين وكانت ببارة وله مطبعة
 ومن جملة برهائه وطاعته أنها كانت تشتري له من السراي الحسنات من ماله او تنظمه من الخلي
 والملابس وتقدمه اليه وتعتقد حصول الاجر والثواب لها بذلك وكان يتزوج عليها كثيرا
 من الخزانة ويشترى الجوارى فلا تأثر من ذلك ولا يحصل عندها ما يحصل في النساء من
 الغيرة ومن الوقائع الغريبة انه اعج المترجم في سنة ست وخسين واجتمع به الشيخ عمر الحلبي
 بمكة أو صاه بان يشتري له جارية يبيضاء تكون بكرًا دون البلوغ وصفتها كذا وكذا فلما عاد من
 الحج طالب من البسرجية الجوارى لينقي منهن المطلوب فلم يزل حتى وقع على الغرض فاشترها
 وأدخلها عنده وزوجته المذ كورة حتى يرسلها مع من أو صاه بارسلها بحبته فلما حضر وقت
 السفر أخبرها بذلك لتعمل لهم ما يجب من الزوادة ونحو ذلك فقالت له اني أحبيت هذه

الوصيفة حبا شديدا ولا أقدر على فراقها وليس لي أولاد وقد جعلت أم مثل ابنتي والجارية
 بكت أيضا وقالت لأفارق سيدتي ولا أنهب من عندها أبدا فقال وكيف يكون العمل قالت
 ادفع عنها من عندي واشترأت غيرها ففعل ثم انما اعتمدت واعقدت له عليها وجهزتها
 وفرت لها مكانا على حديثها وبقي بها في سنة خمس وستين وكانت لا تقدر على فراقها ساعة مع
 كونها اصارت ضرتها وولدت له أولادا فلما كان في سنة اثنين وثلاثين المذكورة مرضت
 الجارية فمرضت مرضها وثقل عليها ما المرض فتأملت الجارية في ذهوبة النمار فنظرت الى
 مولاتها وكانت في حالة غطوسها فبكت وقالت الهى وسيدى ان كنت قدرت موت سيدتى
 اجعل يومى قبل يومها ثم رقدت وزاد بها الحال وماتت تلك الليلة فانزعجوها بها فاستيقظت
 مولاتها آخر الليلة لوجستها يدها وصارت تقول زليخا زليخا فافالوا الهانم انما فقالت ان
 قلبي يحدثنى انما ماتت ورأيت فى منامى ما يدل على ذلك فقالوا الهانم انك الباقية فلما تحققت
 ذلك قامت وجلست وهى تقول لاهيانم الى يدها وصارت تبكي وتتعجب حتى طلع النمار
 وشرعوا في تشييدها وتجهيزها وغسلوها بين يديها ونالوا جنازتها وربعت الى فراشها
 ودخلت في سكرات الموت وماتت آخر النمار وخرجوا بجنازتها ايضا في اليوم الثاني وهذا
 من أعجب ما شاهدته ورأيت ووعيته كان سبي اذ ذلك أربع عشرة سنة واشتغل المترجم في أيام
 اشتغاله بتجويد الخط فكتب على عبد الله افندى الانيس وحسن افندى الضياى طريقة
 المثلث والفسخ حتى احكم ذلك وأجاز الكتبة وأذنوا ان يكتب الاذن على اصطلاحهم ثم جرد
 في التعليق على أحد افندى الهندي النقاش لفصوص النواتم حتى احكم ذلك وغلب على
 خطه طريقة ومضى عليها وكتب الديواني والترجمة وحفظ الشاعدى واللسان الفارسي
 وانتركى حتى ان كثيرا من الاعاجم والامثال التي يعتقدون ان أصلها من بلادهم فصاحتهم في
 التكميل بلسانهم ولغتهم وفي سنة أربع وأربعين اشتمل على الرياضيات فقرأ على الشيخ محمد
 النجاشي رفاقي الحقائق للسيرط المساريني والحجيب والمقنطر ونجيب الدادقي والرضوانية
 والذرازين الجدي ومنكرات السبيل والى هنا انتهت معرفة الشيخ النجاشي وعند ذلك انفتح له
 الباب وانكشف عنه الحجاب وعرف السمت والارتفاع والتناسيم والارباع والميل الناتج
 والاول والاصل الحقيقي والمعدل وخالط أرباب المعارف وكل من كان من بحر الفن غارف
 وحل الرموز وفتح الكنوز واستخرج نتائج الدرالقيم والتعديل والتقويم وحقق اشكال
 الوسائط في الفخرقات والبساط والزيج والمحلولات وحركات التداوير وانطافات
 والتسهيل والتقريب والحل والتركيب والسهام والظلال ودقائق الاعمال وانتهت اليه
 الرياضة في الصناعة واذنعت له أهل المعرفة بالطاعة وسلمه عطارده وحشيد الراصد وناظره
 المشفى وشهد له الطوبى والابهرى وتبوأ من ذلك العلم مكانا عليا واحم عنكبته العميق
 والثريا وقدم التدوة العلامة والحكيم الفهامة الشيخ حسام الدين الهندي وكان متضاها
 من العلوم الرياضية والمعارف الحكيمية والفلسفية فنزل بسجدة في مصر القديمة واجتمع
 عليه بعض الطلبة مثل الشيخ الوسمي والشيخ أحمد الدمنوري وتلقوا عنه أسما في الهيئة
 فبلغ خبره المترجم فذهب اليه للاخذ عنه فاعتبط به الشيخ وأحبه وأقبل بكتابته عليه لم يزل

به حتى نقله الى داره وأقر دله مكانا واكرم نزله وقام باوده وطالع عليه الجفميين وقاضى زاده
عليه والتبصرة والتذكيرة هداية الحكمة لآثير الدين الابرى وما عليها من المواد
والشروح مثل السيد والمبدي قراءة تبحث وتحقيق وأشكال التأسيس في الهندسة
وتحرير اقليدس والمتوسطات والمبادئ والغايات والاكر وعلم الارتماطيق وجغرافيا
وعلم المساحة وغير ذلك ثم أراد ان يلغنه علم الصنعة الالهية وكان من الواصلين فيها فاطمه
عن ذلك وأبت نفسه الاشتغال بسوى العلوم المهدية للنفس ~~وهو~~ كان يحكى عنه امورا
وعبارات واشادات تشعير بانه كان من الكمل الواصلين في كل شئ ولم ينزل عنه حتى عزم
على الرحلة وسافر الى بلاده وقدم الى مصر الامام العلامة الشيخ محمد الغلاني الكششناوى
وسكن بدرب الاتراك فاجتمع عليه المترجم وتلقى عنه علم الاوقاف وقرأ عليه شرح منظومة
الجزنائة للقوصى والدرو الترياق والمرجانية في خصوص الخمس الخالى الوسط والاصول
والضوابط والوفى المثبى وعلم التكسير للعروف وغير ذلك وسافر الشيخ الى الحج وجاوره هناك
فلما رجع أنزله عنده وصحبته زوجته وجوار وعبيده وكل عنده غائب مؤلفاته ولم ينزل حتى
مات كما تقدم ذكر ذلك في ترجمته واتى المترجم في حياته الشيخ الفخلى وعبد الله بن سالم البصرى
وعمر بن أحمد بن عقيل المبكى والشيخ محمد حياة السندى الكوراني وأبو الحسن السندى
والسيد محمد السنافى وغيرهم وتلقى عنهم واجازوه وتلقواهم أيضا عنه واقضاه الشيخ أبو الحسن
السندى طريق السادة النقشبندية والاسماء الادريسية * وهذه صورة اجازة الشيخ عمر بن
أحمد بن عقيل ومن خطه نقلت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين
اصطفى خصوصا فضل انبيائه وعترته الطاهرين وصحابته أجمعين (وبعد) فان مما طابقت
عليه النصوص وتوافقت عليه السنة العموم والخصوص أن الباحث عن السنة القراء
لاتباع هدى سيد الانبياء الموجب لهبة ذى الآلاء والنعماء هو الفائز بالقدح المعلى
والمرفوع الى المقام الاعلى ومن المعلوم أنه لم يبق في زماننا ما يتداول منها الا التعلل برسوم
الاسناد بعد اتفق أهل المنزل والناس فذو الهمة هو الذى يشار على تحصيل أعلاء وينافس
في فهم متنه ويفحص عن معناه ويناقش في رجاله الذين عليهم معناه الا وهو الشيخ الاجل
الرائى بعزيمه المتين من العلم والعمل الى أعلى محل سيدنا واستاذنا الشيخ حسن ابن المرحوم
ابراهيم ابن الشيخ حسن الجبى في امته الله بالممدد الالهى فطلب من هذا الفقير ان اجيزه فسلم
أجديدا من الامتثال قلت سائلا التوفيق في القول والفعال اجزت مولانا الشيخ حسن
المذكور المنقوه بكزه اعلى السطور اجزل الله تعالى له الاجور ما يجوزنى وعنى روايته من
مقروم ومسموع وأصول وفروع بشرطه المعتبر من تقوى الله والصيانة وضبط الالفاظ
وسير الرجال والديانة حسبا اجازنى بذلك شيوخا كبر عدة هم في الشدائد عدة ومنهم بل من
أجابه سيدى وجدى لاي بعد أن قرأت عليه جانبيا كبيرا من كتب الحديث وغيره قراءه وتحقيق
وتدقيق وغيره من الشيوخ أهل التوفيق وقد سمع مولانا الشيخ حسن منى وأهل البخارى
ومسلم وأبي داود والنسائى والترمذى وابن ماجه والموطا وغيره عنى الجاز المذكور منى شامما
اتصلت في روايته متى اراد يرفع سند او كتاب لمن هو من أهل الدراية وهو دام أنسه وزكا

قدسه في غنمة عن ذلك ولا يكن جرت العادة بأخذ الاكابر عن الاصاغر تكثير السوداء ناهي
سنة سيد الاوائل والاواخر وكذلك اجرت له بالصلاة المشهورة النفع به هذه الصيغة اللهم
صل على سيدنا محمد وآله كما انتما يات الكمالك وعدك كما له بنصب عدد وجر حسيما الجازني بهامولانا
الشيخ طاهر ابن الملا ابراهيم الكوراني عن شيخه الشيخ حسن الموفي مفتي الحنفية
بالمدينة سابقا عن شيخه مولانا الشيخ علي الشبراماسي عن بعض اجلاء شيوخه وامره أن
يصلى به ايام المغرب والعشاء بلا عدد معين وبالمواظبة عليها يظهر نتائج قصها خصوصا
لمتقي هذا العلم المجد في طلبه من ذويه قفعه الله تعالى بالعلم وجه له من أهليه وقد اجرت
الشيخ المذكور ضاعف الله تعالى له الاجور بالاسماء الاربعينية الادريسية المهروردية
بقراءتها واقرائها لخل صادق ان وجد كما الجازني بذلك جملة من الشيوخ وقد اتصل بمندى بها
ايضا عن مولانا وسيدنا الامجد مولانا الشيخ احمد بن محمد النخعي أنزل عليه شايب الرحمة
والغفران الواحد العلي وهو يرويها عن الشيخ هجاري الديري عن الشيخ نهاب الدين احمد
ابن علي الخاسمي الشسناوي واجازه شيخه ايضا بشرحها الشيخ عثمان الفخراوى قال الشيخ
عثمان الجازني بالاسماء الادريسية العظام الشيخ كمال الدين السوداني وهو يرويها عن شيخه
أبي المواهب احمد الشسناوي عن السيد صبغة الله احمد عن السيد روجيه الدين العلوي عن
الحاج حميد الشهير بالشيخ محمد الغوث عن الحاج حصور عن أبي الفتح هدية الله سيمست
عن الشيخ قاض السبزان عن الشيخ ركن الدين حيمو وري عن الشيخ بابوناج الدين عن
السيد جلال الدين البخاري عن الشيخ ركن الدين أبي الفتح عن الشيخ صدر الدين أبي الفضل
عن الشيخ أبي البركات بهاء الدين زكريا عن شيخ الشيوخ نهاب الدين المهروردي عن سيدي
وجيهه الدين المعروف بهجوريه عن الشيخ احمد اسود الدينوري عن الشيخ عثمان الدينوري
عن الشيخ أبي القاسم الخفيميد البغدادي عن خالده مري السقلي عن الشيخ معروف الكرخي
عن الشيخ داود الطائي عن الشيخ حبيب الجبجي عن سيد القابعين حسن البصري عن امام
المشارق والمغارب سيدنا علي بن أبي طالب عن سيدنا مولانا سيد الخلق حبيب الحق
عبد ورسوله وحبيبه وصفيه وخليفه النبي الرسول الخاوي لجميع الكالات الاصلية
والفرعية الجامع لكل الصفات السنية والارباب العلمية المبعوث لكل الخلق المتخصص
بالقرب من العالم الحق سيد الكوفين والثقلين والفريقين من عرب ومنهم محمد صلى الله
عليه وسلم قال ذلك بقمه وكتبه بقلمه اسير ذنبه عمر بن احمد بن عقيل السقاف باعلوى حفيد
مولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصري عفا الله تعالى عنهم اجمعين سائلا من الشيخ المذكور
أن لا ينساني وأصولي ومشائخي في الدين وجميع أقاربي من صالح الدواب في خلواته وجلاوته
ومحركاته وسكناته وأوصيه بما أوصى به ناسي وسائر المسلمين من ملازمة التقوى وكمال
الاستعداد واتباع سبيل الهدى والرشاد وأسأل الله تعالى الكريم المنان أن يوفقني وإياه
والسائين صالح القول والعمل ويحببنا لخطأ والزلل ويجعلنا من العلماء العاملين
والهادين الرشدين وان يعيننا على سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
أجمعين في كل وقت وحين وللمترجم أشياخ غيره هؤلاء كثير وان اجتمعهم سم وتلقى عنهم

وشاركهم وشاركوه مثل علي افندي الداغستاني والشيخ عبدربه سليمان بن أحمد افندي
الناسبي والشيخ عبد اللطيف الشامي والجمال يوسف الكلاوي والشيخ رمضان الخوانساري
والشيخ محمد النسيبي والشيخ عمر الحلبي والشيخ حسين عبد الشكور المكي والشيخ ابراهيم
الزمزمي وحسن افندي قطة مسكنين وأحمد افندي الكرتلي والاسنانا عبد الخالق بن
وفي وكان خصيصا به واجازة بالاجاز وهو الذي كان بابي القدياني وألبسه التاج الوفائي
والسيد مصطفى العيدروس وولده السيد عبد الرحمن والسيد عبد الله العيدروسي والشيخ
علي بندي الشناري الاحمدي وكثير من المشايخ الازهرية مثل السيد محمد البغوري والشيخ
عمر الاسفاطي والشيخ أحمد الجوهري والشيخ أحمد الدبلي ابن خال المترجم والشيخ أحمد
الراشدي والشيخ ابراهيم الحلبي صاحب حاشية الدر والسيد سهودي محشي ملا مسكين
وغيرهم من الاكابر والاختيار وأهل الاسرار والانوار حتى كل في المعارف والفنون
ورمته بالاجلال العيون وعلا شأنه على علماء الزمان وتميز بين الاقران واذنعت له أهل
الاذواق وشاع ذكره في الآفاق ووفدت عليه الطلاب البالدية والواردون من النواحي
الآفافية وأنوا اليه من كل فج بوعون لم يقانه ولزموا الطواف بكعبة فضله والوقوف
بعرفاته فممن من ينشرون بعد انعام نسكه وبلوغ امنيته ومنهم من يواظب على الاعتكاف
بساحته وكان رحمه الله عذب الورد للطلابين طاق الحيا للواردين يكرم كل من أم حياه
ويبلغ الراسخ منها والمتقي جدواه والراغب أقصى مرماه مع الباشا والطلاقة وسعة
الصدر والريافة وعدم رؤية المنعة على المجتهد ومسامحة الجاهل والمعتدي مع حسن
الاخلاق والصفات التي يحدث لها الخفاصر كأنها آيات معجزات

له صفات أخلاق مهذبة * منها العلاء والخصا والفضل يستج

وكانت ذاته جامعة للنصائل والقواضل منزهة عن النقائص والرزائل وقور محترمة مهابية
في الاعين معظم في النفوس محبوب بالانلوب لا يعادي أحد ولا يخاصم على الدنيا فذلك لا يجد
من بكرهه ولا من يمتن عليه في شيء من الاشياء وأما مكارم الاخلاق والحلم والصفح والتموضع
والقناعة وشرف النفس ~~م~~ كظم الغيظ والانسياط الى الجليل والحقيق كل ذلك بحقيقة
وطبعه من غير تكلف لذلك ولا يرى لنفسه مقاما أعلا ولا يعرف التصنع في الأمور ولا دعوى
علم ولا معرفة ولا مشيخة على التلاميذ والطلبة ولا يرضى التعظيم ولا تقبيل اليد له منزلة
عظيمة في انلوب الاكابر والامراء والوزراء والاعيان ويسعون اليه ويذهب اليهم بعض
المتفضيات والشفاعات ويرسل اليهم فلا يردون شفاعته ولا يتوانون في حاجته يكلم في اوله
عندهم محبة ومنزلة في قلوبهم زيادة عن نظرائه من الاشياء ما عرفته بلسانهم وانهم
واصطلاحهم ورغبتهم فيها يعاونة فيه من المزايا والاسرار والمعارف المختصم ادون غيره
وخصوصا الكبار العثمانيين والوزراء وأهل العلوم والنضلا منهم مثل علي باشا ابن الحكيم وراغب
باشا وأحمد باشا ~~ال~~ كور وغيرهم ويأتون اليه أحبا نافي التبديل وأكرمه وهادوه كل ذلك
مع العفة والعزة وعدم التطلع لشي من أسباب الدنيا بوظيفة أو مرتب أو فائز أو نحو ذلك
وكان بينه وبين الامير عثمان بندي الذي الفقار محبة ومحبة وحق في أيام امارته على الحج مرافقته

قوله أحمد الدبلي في بعض
النسخ بدل أحمد محمد اه

ثلاث مرات من ماله وصاب حاله ولم يصـ له منه سوى ما كان يرسله اليه على سبيل الهدية وكان منزل مكنته الذي بالصـ نادقية ضيقا من اسفل وكثير المدرج فعالج به ابراهيم كخدا على أن يشتري له أو يبيعه له دارا واسعة فلم يقبل وكذلك عبد الرحمن كخدا وكان له ثلاثة مساكن أحدها هذا المنزل بالقرب من الأزهر وآخر بالابزارية بشاطئ النيل ومنزل زوجته القديمة تجاه جامع مرزوق في كل منزل زوجة وسراروخـ دم فكان يفتقل فيهم امع أصحابه وتلاميذه وكان يقتني الممالك والعبيد والجواري البيض والحبوش والسود ومات له من الاولاد نيف وأربعون ولدا ذكورا واناثا كلهم دون البلوغ ولم يعيش له من الاولاد سوى الحقير وكان يرى الاشتغال بغير العلم من العبيات واذا ألقاه طالب فرح به وأقبل عليه ورغبه وأكرمه وخصوصا اذا كان غريبا أو رعا دعاه للعجاجة عنده وصار من جملة عياله ومنهم من أقام عشرين عاما قريبا أو نيا مالا يتكلف الى شيء من أسرار معاشه حتى غسل ثيابه من غير ملل ولا ضجر وانجب عليه كثير من علماء وقته المحققين طبقة بعد طبقة مثل الشيخ أحمد الراشدي والشيخ ابراهيم الحلبي والشيخ مصطفى أبي الاتقان الخياط والسيد قاسم التونسي والشيخ العلامة أحمد العروسي والشيخ ابراهيم الصبحي المغربي والطبقة الاخيرة التي أدركاها مثل الشيخ أبي الحسن القلعي والشيخ عبد الرحمن البناني وأما الملازمون له فهم الشيخ محمد بن اسمعيل النفرأوى والشيخ محمد الصبان والشيخ محمد عرفة الدسوقي والشيخ محمد الامير والشيخ محمد الشافعي الجنابي المالكي والشيخ مصطفى الرئيس البولاق والشيخ محمد الشوبري والشيخ عبد الرحمن العربي والشيخ محمد النفرأوى وهو لاء كانوا المخصصين به الملازمين عنده املا ونمرا وخصوصا الشيخ محمد النفرأوى والصبان ومحمد افندي النيشي والنفرأوى والشيخ محمد الامير والشيخ محمد عرفة فانهم كانوا بمنزلة اولاده وخصوصا الاولين فانهم ما كانوا لا ينفارقانه الا وقت اقراء دروسهم ما وكان يباسط اخصاء منهم وعمازحهم ويرووهم بالمناسبات والادبيات والنوادر والايات الشعرية والموااليات والهجويات والحكايات اللطيفة والنكات الظريفة ويقتلون صحبته في منازل بولاق وموطن التزهة فيقطعون الاوقات ويشغلونها حصصا في مدارس العلم واخرى في مطارحات المسائل واخرى للمناكحة والمباينة والنوادر الادبية ومن الملازمين على التردد اعليه والاخذ عنده الشيخ محمد الجوهري والشيخ سالم القبرواني ومحمد افندي مفتي الجزائر والسيد محمد الدمرداش وولده السيد عثمان والسيد محمود ومن تلقى عنه شيخ الشيوخ الشيخ علي العدوي تلقى شرح الزياي على الكنز في الفقه الحنفي وكذلك من المسائل الحكمية ولما قرأ كتاب المواقف فكان يناقشه في بعض المسائل محققا والطلبة فيوقف في تصويرها لهم فيقوم من حلقته ويقول لهم اصبروا مكانكم حتى اذهب الى من هو اعرف مني بذلك واعود اليكم ويأتي الى المترجم فيصورها له باسمل عبارة ويقوم في الحال فيرجع الى درسه ويحفظها لهم وهذا من أعظم الديانة والانصاف وقد تكرر منه ذلك غير مرة وكان يقول عنه لم تروا نسمع من توغل في علم الحكمة والفلسفة وزاد ايمانه الا هو رحم الله الجميع * وأولئك آباءي فخني بمنزلهم * وعن تلقى عنه من اشياخ العصر العلامة الشيخ محمد المصلي والعلامة الشيخ حسن الجداوي والشيخ محمد

المسودي والشيخ أحمد بن يونس والشيخ محمد الهلباوي والشيخ أحمد السجاعي لازمه كثيرا
 وأخذ عنه في الهيئة والفلكيات والهنداية وألف في ذلك متونا ونشر وحواشي وأما من تلقى
 عنه من الأتقيين وأهالي بلاد الروم والشام وداعستان والمغاربة والمجازين فلا يحصون
 وأجل المجازين الشيخ إبراهيم الرضوي وأما ما اجتمع عنده وما اقتناه من الكتب في سائر
 العلوم فكثير جدا قلما اجتمع ما يقاربها في المكتبة عند غيره من العلماء وغيرهم وكان
 سحوبا عارضا وتغيرها للطلبة وذلك كان السبب في تلاف أكثرها وتحريرها وضياها حتى أنه
 كان أعد محلا في المنزل ووضع فيه نسخا من الكتب المستعملة التي يتداول علماء الأزهر
 قراعتها للطلبة مثل الأشعري وابن عتبيل والشيخ خالد وشروحه والأزهرية وشروحها
 والشذور وكذلك من كتب التوحيد مثل شروح الجوهرية والهدى وشروح السنوسية
 والكبرى والصغرى وكتب المنطق والاستعارات والمعاني والبيان وكذلك كتب الحديث
 والتفسير والفقهاء في المذاهب وغير ذلك فكانوا يأتون إلى ذلك المكان يأخذون ويغيرون
 وينقلون من غير استئذان فنهى من يأخذ الكتاب ولا يردده ومنهم من يحمل التغيير فتضيع
 الكراريس ومنهم من يسافر ويتركها عند غيره ومنهم من يحمل آخر الكتاب ويتفق أن
 الاثنين والثلاثة يشتركون في الكتاب الواحد والفضة الواحدة ولا بد من حصول التاف من
 أحدهم ولا بد من حصول الضياع والتلف في كل سنة وخصوصا في أواخر الكتب عند ما تفر
 همهم وأكثرت الناس من خرفوا الطباع معوجوا الأوضاع واقتنى أيضا كتبنا نفيسة خلاف
 المتداولة وأرسل إليه السلطان مصطفى نسخا من خزائنه وكذلك أكابر الدولة بالروم وعصر
 وباشة تونس والمجازين واجتمع لديه من كتب الأعاجم مثل الكستان وديوان حافظ وشاه نامه
 وتاريخ الجهم وكلامه ودمنه ويوسف زليخا وغير ذلك وبها من التشاوية والتصاوير البديعة
 الصنعة الغريبة الشكل وكذلك آلات الفلكية من الكرات الخماس التي كان اعتنى
 بوضعها حسن افندي الروماني يدري أن افندي الفلكي كما تقدم في ترجمته وأمامات
 حسن افندي المذكور اشتري جميعها من تركته وكذلك غيره من آلات الارتفاع
 والميالات وحلق الارض والاسطرلابات والادباع والعدد الهندسية وادوات غالب الصنائع
 مثل التجارين والخرائطين والحدادين والسمكارية والمجملين والنقاشين والصواغ وآلات الرسم
 والتقاسيم ويجمع به كل مقن وعارف في صناعته مثل حسن افندي الساعاقي وكان ساكنا
 عنده وعابدين افندي الساعاقي وعلي افندي رضوان وكان من أرباب المعارف في كل شيء ومحمد
 افندي الاسكندراني والشيخ محمد الاقصابي وابراهيم السكاكيني والشيخ محمد الزبدي وكان
 فريدا في صناعة التراكييب والتقاطير واستخراج المياه والادهان وغيره ولا يمكن رأيت ومن لم
 أر وحضر اليه طلاب من الأفرنج وقرأ عليه علم الهندسة وذلك سنة تسع وخمسين واهدوا له
 من صناعاتهم وآلاتهم أشياء نفيسة وذهبوا إلى بلادهم ونشروا بها ذلك العلم من ذلك الوقت
 وأخرجوه من القوة إلى القهول واستخرجوا به الصنائع البديعة مثل طواحين الهواء وبر
 الانقصال واستنباط المياه وغير ذلك وفي أيام اشتغاله بالرسم رسم ما لا يحصى من المنحرفات
 والمزاويل على الرخامات والبلاط الكذان ونصبها في أماكن كثيرة ومساجد شهيرة مثل

الازهر والاشرفية وقوصون ومشهد الامام الشافعي والسادات وفي الاثار منها ثلاثة
واحدة بقا على النقص ورأى أخرى على البوابة وأخرى عظيمة بسطح الجامع بقى منها قطعة وكسر
باقيها فاشوا الامراء الذين كانوا ينزلون هناك للترجمة ليعصموا بها اصواتهم الاطعمة الصنعة
وكذلك يوردان بالقاس مصطفى اغا الوردانى وكذلك يجوز مدفن الرزازين بالقاس
رضوان بن يحيى الرزاز رحمه الله ونش عاينها تاريخا منظوما ينوه فيه بذكر رضوان المذكور
وهو هذا

رضوان الرزاز حازد عاين * صلى وراعى كل وقت والتزم

ليباركه - ذاء من ولاته اتي * تاريخها حسن الجبرى قد رسم

وغير ذلك بمنازلهم وغير ما حتى ان الخدم تعلموا ذلك فصاروا يقطعون البلاط بالمشير ويسعون
بالمصاحح الحديد والمبارد ويهندسون اعتداله بالمسطر والقياسات بالعبا كير بل يبرسمونه
ايضا واماما كان على الرخامات في مباشر صناعته وحذر صناع الرخام بالازمير بعد التعليم على
مواضع الرسم ومقادير ابعاد المدارات والفتائل واعلم ان الكتابة والتعاريف ولما تهر
الاستاذون عنه والملازمون عنده ترك الاشتغال بذلك واحال الطلاب عليهم فاذا كان الطالب
من أبناء العرب يتقيد بتمليذ الشيخ محمد بن اسمعيل النجاشي وان كان من الاعاجم والترك
تقدم بمحمود افندي النيشي واشتغل هو بدراسة الفقه واقرائه ومراجعة النماوى
والنصرى فى الفروع النجفية والمسائل الخلافة وانكب عليه الناس يستفتونه فى وقائعهم
ودعاهم وتقرى اذ هانهم تحريمه الحق والنصوص حتى ان القضاة لا يفتون لابنته وادون
غيره وتقدم للمراجعة عنده الشيخ عبد الرحمن العريشى فانفتحت قريحته وراج امره وترشح
بعده للاقامة وكان المترجم لا يعتنى بالتأليف الا فى بعض التفهيمات المهمة منها ترجمة العينين فى
زكاة المعدين ورفع الاشكال بظهور العشر فى العشر فى غالب الاشكال والاقوال المعربة
عن احوال الانثوية وكشف اللثام عن وجود مخدرات النصف الاول من ذوى الارحام
والوشى المجل فى النسب المحمل والقول الصائب فى الحكم على الغائب وبلوغ الآمال فى
كيفية الاستقبال والجدول البهية برياض الخرجية فى علم العروضة واصلاح الاسفار
عن وجود بعض مخدرات الدار المختار وما أخذ الضبط فى اعتراض الشرط على الشرط والتمهات
النجفية على الرسالة النجفية والجمالة على أعدل آلة وحقائق الدقائق على دقائق الحقائق
واخصر المختصرات على ربيع المقنطرات والثمرات النجفية من أبواب النجفية والمفصصة
فيما يتعلق بالاسطحة والدرالتمين فى علم الموازين وحاشية على شرح قاضى زاده على الجمع بين
لم تكمل وحاشية على الدر المختار لم تكمل ومناسك الحج وغير ذلك حواش وقصائد على
العصام والحفيد والمطول والمواقف والهداية فى الحكمة والبر زنجى على قاضى زاده وأمثلة
وبراهين هندسية شتى وماله من الرسومات المخترعة والآلات النافعة المبتدعة ومنها الآلة
الاربعة لمعرفة الجهات والسمت والاختراقات باسمه مأخوذ وأقرب طريق والدائرة التاريخية
وبركار الدرجة واتفق انه فى سنة اثنتين وسبعين وقع الخلاف فى الموازين والقبابين وجهل
أمر وضعها ورسمها وبعد تحديدها ورسمها ومشيدها واستخراج مبادئها وظهور فيها الخطا

واختلقت مقادير الموزونات وترتب على ذلك ضياع الحقوق وتلاف الاموال وقس على
الصناع تقليدهم الذي درجوا عليه فعند ذلك تحركت همة المترجم لتصحح ذلك واحضر
الصناع لذلك من الحدادين والسباكين وحرر المناقيل والصنج البكار والصغار والقرسطونات
ورسمها بطريق الاستخراج على أصل العلم العملي والوضع الهندسي وصرف على ذلك أموالا
من عنده ابتغاء الوجه الله ثم أحضر كبار القباينة والوزانين مثل الشيخ علي خليل والسيد منصور
والشيخ علي حسن والشيخ حسن ربيع وغيرهم وبين لهم ما هم عليه من الخطا وعرفهم
طريق الصواب في ذلك وأطلعهم على سر الوضع والصناعة ومكنونها واحضر والعدد
وأصلها وانها ما يمكن اصلاحه وابطلوا ما تفسد وضعه وفسدت لقمه ومرا كزه وقيدوا
بصناعة ذلك الاسطى مراد الحداد ومحمد بن عثمان حتى تحررت الموازين وانضبط أمرها
وانصلح شأنها وسرت في الناس العدالة الشرعية للمأمورين بأقامتها واستمر العمل في ذلك
أشهرًا وهـ مذهب السبب المطالب له على تصنيف الكتاب المذكور وهـ مذهب غرة العلم ونتيجة
المعرفة والحكمة المشار اليها بقوله تعالى يوفى الحكمة من يشاء ومن يوفى الحكمة فقد أوفى
خيرًا كثيرًا

حذف الزمان لياتين بمثله * حذف يملك يا زمان فكثير

واما النظم فنروي عنه القليل في بعض فوائده وفرائد وضوابط منها في معاني الاعراب اللغوى
قوله

وفي اللغة الاعراب جاء مفصلا * بقتين مع عشر بعد مفصلا
ابان وتحتين وجول تحبب * ازال العرب الشيء وهو فساد
تسكلم بالنقصى أو النقصى أو ولد * له عربى اللون حسارت جباد
عرا بولم يلحن ككلاما غير * واعطاء عربون لينجو فواده
(وله في نظم ساعات النهار)

اذا رمت ساعات النهار وحصرها * مرتبة فاقبل عليها بالاعتنا
شروق بيكور ثم غدوة ضحوة * فهما جرة ثم الهجر فظهرنا
ظهره بيرة ثم الرواح فغصره * أصيل غروب بالهناء آق لنا
(وله في ساعات الليل)

وان رمت ساعات الليل فاقول * بها شفى ياتيك في العدينا
غسق عشاء ثم عمة جهمة * فزلفت ثم السدينة فافطنا
فهمسرت ثم السحير فصبحه * صباح فاسفارت فغذا بالاعنا
(وله في ساعات الشرب بعده)

توق الشرب الماء من بعد عشرة * طعام وجام وسابو شجاع
ومتعبة من بعد مسهل فأكفه * وينظمتا من بعد سخن وجائع
(وله في الدم الطاهر)

فطاهر ياق اللحم وعرقه * وكبد وقلب مع طحال بلا شك

ومالم يسلم مناوبق وقل * وألحق براغمينا كذلك والسلمك
(وله في وضع الكتب فوق بعضها)

إذا رمت وضعها لم تلم مرتبا * فبادر إلى حوز وحفظ لا شاردة
فخوفت عبيد كلام ففقههم * كذلك أخبار ودعوات وارده
ومن بعد ذلك القراءات فوقها * ومن فوقه التنسيب فادر موارد
(وله في القباب البناء والاعراب)

الآن القباب البناء يسانها * سكون وكسر ثم فسخ كذا ندم
فالقاب اعراب أنت يا مسامري * يرفع ونصب ثم جر كذا جر
(وله في لفظ سنة على ما في المصباح)

وشقة لكل ذات تنطق * قد وضعت فاحفظ لما قد حدثوا
بجملته مقومة ومشتتر * لحاظ غلاف وخف سر روا
ومسر لذي جناح سائد * منقار موضوع لغير الصائد
خطم وترطوم ابيع ثبنا * فنطسة لكل خنزير أرق
(وله في بيان الخطاطبة على مذهب الاخفش)

واخفش في ياء التبري مخالف * وتضربين قائلا لذي احرف
(وله في تفصيل الثياب)

لتفصيل الثياب يوم السبت * ستام قد تزايد أو تجدد
وفي التالى له - تم مع غيوم * وفي الاثنين معرول ومعه
ويسرق أو يجرق في الملائمة * وتاليه يطلب الرزق يعهد
وفي يوم الخميس لرزق علم * وفي الغر الطول العمر يتصد
وله في العقود التي تتعين فيها العقود كما في النصول العمادية

خذ عين مالك في مواطن عشرة * هبة وغصب ثم شركة السلم
وكذلك المقبوض في دعوى غدت * بتصادق من غير ما أهل حتم
وكذلك العبد المعيب إذا قضى * قاض برد وهو في باب السلم
وكذلك المشري بثوب ثم قبيل القبض ما فيه ثوب ملتزم
وكذلك في البيع الذي هو فاسد * من أصله كالبيع في حر كهم
(وله فيما يصح مع الاكراه)

طلاق عتاق والنكاح ورجعة * عيّن واسلام وعذوق عن العمد
ظهار وايسلاء وفي وفده * رضاع وإيمان وتبديل العبد
طلاق على جمل كذا العتق صلحهم * عن العمد الاستيلاء لا لا يجاب للمسد
قبول لا يداغ فخذها فككها * تصح مع الاكراه عشرون في العمد
(وله في أصول المطعومات)

طعومنا أصولها البسيطة * سرافة مرارة ملحجة

جوزة عفوسة قبوضة • دسومة حلاوة قسامة

ورأيت بخطه عنده هذه الايات مانصة قال في شرح المواقيت حدوث الطعوم على هذا الوجه الخصوص محال لم يرق عليه برهان ولا اشارة عنه في غلبة الظن ولذا قيل مباحث الطعوم دعاوى خالية عن الدلائل وكتب بم امثها ايضا فقال عن مجموعة الحفيد الفرق بين العفص والقبض ان القابض يقبض ظاهر اللسان والنافس يقبض ظاهره وباطنه والتفاهة المهدومة مثل ما في الخبر والقم وقد يقال التفه الاطعم له اصلا كالخبيد وهذا هو المشهور انتهى (وله)

ادراك الكلي كذا مر ~~ككب~~ • ملكة اسكل ثقي يطاب
قواءة تصاحب مع اصل • كذا اعتقاد جازم يا خيلي
علما عليها اطلقوا يا صاح • فاحفظ تقرب بفرقة الاصباح
وخصصوا الجزئي قبل بالمعرفة • كذا البسيط يا همري فاعرفه
~~كذلك~~ ادراك الجديد قد أتى • أو آخر أدراكين فاحفظ منبتنا

(وله في نظم أصول الحلال)

أصول حلال جزئي في العدة عشرة • نغذها لكي تحظى بغير نباهة
تجارة ذي صدق ونصح اجارة • ومهدي أخ زاك وطيب ورائه
وخمس لغنم حيث قسم عادل • واحياء وان ثمنت مباحة
وصيد ابرثم صيد لا يجر • كذا السؤال عند من الحاجة

والاصل فيه انه اجتمع الامام الطرطوشي والامام ابن السبيل البطليني رحمهما الله تعالى وتذاكر في الحلال هل بقي منه شيء فقال البطليني أصول الحلال عشرة وسع الله تعالى بها على عباده تجارة بصدق واجارة بنصح وهدية من أخ صالح وميعات من أصل طيب واحياء الموات وما أنبتته أرض غير مملوكة وخمس الغنائم اذا قسمت بعدل وصيد البر وصيد البحر والسؤال عند منسبين الحاجة فقال الامام الطرطوشي يجب على كل مسلم تقييد هذه الاموال ليكون على أهبة من الحلال الذي هو أهم المهمات والله تعالى الموفق للصواب • (فائدة) •
رأيت بخط المترجم قال رأيت بخط الشيخ عثمان التجدي قال رأيت بخط الشيخ أحمد الهجومي ماصورته وان من شيء الا يسبح بحمده الا الحمار والكلب كما في الدر المنثور عن أبي الشيخ عن ابن عباس وفيه أيضا عن عمرو بن عيسى ما نسبه نقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله الا يسبح بحمده الا ما كان من الشيطان وأغنياء بن آدم والأغنياء جمع غني وهو القليل القلعة وفي فتاوى الحلال السيوطي رحمه الله

قد خصصت آية الاسراء المتصف • وصفت الحياة كرتب الارز والشجر
فيا من مات لا تسبح منه ~~كذا~~ • ما زال من موضع كالقطع للبحر
فزاد عليها المترجم ما تقدم ذكره والحقها بهم في هذا البيت فقال

والاغنياء كذا في العدة ثبتوا • كاب حماروا ليس بلانكر

وله في عدم بدخل الجنة من الحيوان

وفي الجنة الغنم قد كان عشرة • من الحيوان اعدوكن مثله لا

فأولها في العداقة صالح * وعجل لإبراهيم كبش الفداء
 وحوت ابن مثنى بقرة لكلهم * وغل سليمان بن داود ذى العلا
 وهدهد بالقيس وأبل محمد * عليه صلاة نثره ضاع في الملا
 بل ذا حمار للعزير وكلهم * وحسي ربي ناظما متوكلا
 براق لظه نجم ثقب ليوسف * مزادان فيه أفلحفظ الدم مكلا
 وهذا حاصله وغرت عليه من نظمه وأما فيه من المدايح فلم أعثر بشئ من ذلك مع
 كثرة الابتناء من نظم تأمل هذه العلامة الشيخ شمس الدين محمد الصبان وجدته امتثالة
 بدوانه وسبب ذلك أنه كان رجلا لا يرى لفته مقامها وإذا أناء انسان بآيات أو قصيدة قبلها
 وأجاز فائدها ثم أحرقها والقصة دته هي هذه

يا من يأنس به العشاق قد أعيا * رفقا بجالي فان الصبر قد هربا
 كم ياطلوى تـ قبلى كؤس أسا * وكم تحمى لـ قلبى فى الهوى كربا
 مهلا ويذكى بكفى ما صنعت فقد * صيرتني فى الهوى بين الورى هجبا
 أما كفالك الهيب لو قسرت به * اشاطنى الجبر أنضى البحر ملتبا
 أما ككفالك مهاد لا بديل له * ومدمع ككلمات ارتفع سـ بكلا
 وفرط حزن به الأسقام قد قرنت * أمسى وأصبح بين الناس مكتنبا
 لك المحاسن خافها وظاهرها * ولـى الهوى مانأى منسه وما قربا
 أفدى بنفسى وبالذبا منير دجى * الشمس والبدن من أنواره اكتسبا
 أغن أعين بالارواح مـ تخرج * به هفت مارنا الأسطا وسببا
 ظمى بسفك دم العشاق ذو وابع * كانه عنده من بعض ما وجبا
 ان كان يشكر قتل المغرمين به * نخـده بدم العشاق قد خـسبا
 الحسن مملوكه واللاطف خادمه * والذل عبده فافادى ترى العجبا
 من لى برشف عقيق الراح من فـه * وقطف وورد على خـديه قد ربكا
 يافتة نلوا يـا لـوا الشماقل صل * متيما ملئت أحشياؤه وصبا
 لم يستمع نيك عذال الهوى أبدا * ولا الى جهة السلوان عذك صبا
 لاوالدى زانت الايام طاعته * وفق سائر أرباب العـلا رتبا
 ركن الانام فريد العصر أو حـده * معـه يدهر المعالى بعد ما ذهبها
 شمس السكال ولكن لا كسوف له * بحر العلوم ولكن ماؤه عذبا
 حبر اطاعته أصناف الفنون فنى * كل الفنون تراه الحائز انصبا
 هو الغياث اذا ما المشكلات عصت * هو الملا اذا ما معضل صـعبا
 يجمع كعبته طلاب جوهره * فـنـفـرون وكل أدرك الأربا
 افضل له تدعن الاعيان فاطمة * اذ كل ما وهبوه بعض ما وهبا
 أفديه من سبيل مـ وشمـدة * الا وكان الهادون الانام أبا
 العلم والحلم والتقوى بضائعه * واللاطف والحذق منه حقا كـسبا

لكفه كرم ان قل اشبهه * هتان ودق على كل لورى سبكا
 ماجا طالب يرجو نواخسه * الاونال من الاكمال ما طلبا
 لنفسه هم من قاس اصغرها * بهمة الدهر فاعلم انه كذبا
 كنز الصحة انما البلاء ان * يسمعه قس يقل سجان من وهبا
 تسكاجلاسه من حسن منطقة * ومن اطافته ان يرقصوا طربا
 مهذب النفس ما مران به * الاوكان من الاخلاق مكتسبا
 وهكم له من كالات ومن شيم * يجل معشارها عن حصر من حسبا
 فاحضر مجالسه تنفرا حسنه * واجلس بحضرته يوما ترى الحسبا
 محاسن الناصر جزء من محاسنه * ولم أقل فيه الا بعض ما وجبا
 نه يا زمان وفانرا سـيدنا * قد قل ذلك يدا الدر والذهبا
 يا من بطاعته زان الجـبرت ومن * كادت جـبرت به ان تنضل العربا
 ومن تسمى كاخلاق له حسنا * هالك امة احايذ كرا لاعتلى رتبا
 * اناك يرفل في اقواب عزته * امكنه من حياء اسبل الجبا
 فجـدله بقبول منك يجبره * وغض عن عيبه فاعفو قد طلبا
 واشمل محمد الصبان ناظمه * بطلقة منك من لفظ يبل اربا
 لازات في حال الانراح مرتقلا * ولا تفتت عن الاسواء محتجبا
 ولا برحت بعين السعد ملتحظا * وكل من لك يا سـيدنا صعبا
 وقال فيه ايضا ثم ثمة له بولد الحسنين سنة اربع وسبعين

بولد الحسنين السعد هنا * والوقت بالعز والقبال رافا
 واصبحت مصرنا الغراء مشرقة * بنور ذاك ونور من محبا
 والورق بالولد الاسنى تم ثمنا * طور او طور اتم ادينا بذكرا
 اولاك مولد مايرضك في فرح * وفي هناء وابنى الله محبا
 وهالك ولاى تاريخا وتم ثمة * في ضمن بيت يفوق الدران حكا
 يا ازيد الناس في علم وفي عمل * بولد الحسنين السعد هنا
 وللعامة الشيخ سالم القبروانى

امام ان ظفرت به فالازم * ساء وقل لنفسك قد ظفرتى
 يذل الجروح من المعانى * اكل يا فر يحته بهرتى
 ولما انتقاد كل عويص علم * له جبر ا تسمى بالجـبرتى

ذكره فى دياحة حاشيته التى كتبها على لقط الجواهر وقد كان قرأ عليه طرفا من العلوم
 الحكيمة وهذا ما عثرت عليه والشيخ قاسم والشيخ محمد شبانة وغيرهما فيه مدائح كثيرة
 وتواريخ اعوام ومواسم لم أعتز على شئ منها ولما وصل الى مصر الشيخ ابراهيم بن أبى البركات
 العياشى لبقه دأدى الشهير بابن السويدي فى سنة خمس وسبعين ومائة وألف وكان اماما
 فاضلا فصيحاً موهبا نظم الشعر بالاملاء ارتجالا فى أى قافية من أى بحر من غير تكلف

فانزله المترجما وكرمته واغتنط به وصار يتنقل صحبته مع الجماعة بمنازل بولاق والمنزهات
وانفق انه غرض أياما فاقام بمنزل بولاق المشرف على النيل فقيد به من يعوله ويخدمه ويعمل
من اجه فكان كلما اختل بنفسه وهبت عليه الغمامات الشمالية والنفحات البحرية أخذ
القليل بيناته ونقش على أخشابه وحيطاته فكتب نحو العشر من قصيدة على قواف
عديدة كلها مدائح في المذكور والرياض والزهور والكور والسهيل وبحرمان النيل
وتركت بحالها وذهبت كغيرها وفي سنة تسع وسبعين توفي ولده أخى لابي أبو الفلاح على
وقد بلغ من العمر اثني عشرة سنة فحزن عليه وانتبض خاطره واشحرف من اجه وتوات عليه
النوازل وأوجاع المنازل وترك الذهاب الى بولاق وغيرها ونقل العيال من هناك ولازم
البيت الذي بالصناديقه واقتصر عليه وفتر عن الحركة الا في النادر وصار على الدروس بالمنزل
ويكتب على الفتاوى ويراجع المسائل الشرعية والقضايا الحكيمية مع الديانة والتحرى
والمراجعة والاستنباط والقياس الصحيح ومراعاة الاصول والقواعد ومطارحات التحقيقات
والتوائد وتلقى الوافدين واکرام الواردين واطعام الطعام وتبليغ الناصد المرام
ومراعاة الاقارب والاجانِب مع البشاشة ولين الجانب وسعة الصدر وحسن الاخلاق مع
النلان والاصحاب والرفاق ويخدم بنفسه جلالة ولا يميل معهم ايناسه ولا يميل بالموجود
ولا يتكلف المنفقود ولا يتصنع في احواله ولا يفتدق في أقواله ولا يلاحظ السمتة في
أفعاله ومن أخلاقه انه كان يجلس بالآخر المجلس على أي هيئة كان بعمامة وبدونه أو بلبس
أي شيء كان ويحزم ولو بكرا الجوخ أو قطعة خرقة أو شال كشميري أو محزم ولا ينام على
فرش ممد بل ينام كيفما تنق وكان أكثر نومته وهو جالس وله مع الله جانب كبير كثير الذكر
دائم المراقبة والفكر ينام أول الليل ويقوم آخره فيصلي ما تيسر من النوافل والوتر ثم يشتغل
بالذکر حتى يطلع النجم فيصلي الصبح ويجلس كذلك الى طلوع الشمس فيضطجع قليلا
أو ينام وهو جالس مستندا وهذا دأبه على الدوام ويحاذر الريا مائما يمكن وكان يصوم رجب
وشعبان ورمضان ولا يقول اني صائم وربما ذهب الى بعض الاعيان أو دعى الى وليمة فيأتون
اليه بالتهوة والشربات فلا يرد ذلك بل يأخذها ويوهم الشرب وكذلك الاكل ويضايح
ذلك بالمؤانسة والمباينة مع صاحب المسكن والجالسين وكان مع مسيرته للناس وبشاشته
ومخاطبته لهم على قدر عقولهم عظيم الهيمه في تقوسهم وقوراحتهم ما ذا جلال وجمال وسعت
مره شيخنا سيدي الشيخ محمود الكردي يقول أنا عندما كنت أراه داخل في دهليز الجامع
يدأخني منه هيمه عظيمة وأدخل الى رواقنا وانظر اليه من داخل وأسأل الجواردين عنه
فيقولون لي هذا الشيخ الجبري فانتعجب لما بدا الخلفي من هيئته دون غيره من الاشياخ لما تكرر
على ذلك أخبرت الاسماء الخلفي فقبسهم وقال لي نعم انه صاحب أسرار وكان صفة مربوع
اقامة ضخم الكرديس أبيض اللون عظيم العنقه منور الشبهة واسع العينين غزير
شعر الحاجبين وجبهه الطلعة يهابه كل من يراه ويود أنه لا يصر في نظره عن جبل بحياه
ولم يزل على طريقته المقيدة وأفعاله الحميدة الى أن آذنت نفسه بالزوال وغربت بعد
ما طلعت من مشرق الاقبال وتعلل اثني عشر يوما بالهيمه الصغراوية فكان كلما تناول

شياً قد فقهه عنه - فلهذا ما يريد الاضطجاع الى ان اقتصر على المشروبات فقط وهو مع ذلك لا يصلي الا من قيام ولم يغيب عن حواسه وكان ذكره في هذه المدة يقرأ الصمدية مرة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بالصيغة السنوسية كذلك ثم الاسم العشرين من الاسماء الادريسية وهو يارحيم كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاذة هكذا كان دأبه لا ياتون ارا حتى توفي يوم الثلاثاء قبيل الزوال غرة شهر صفر من السنة وجعل في صبحه يوم الاربعاء وصلى عليه بالآزهر بنهمه حافل جسد اودفن عنه - أسلافه بقرية الصخراء بجوار الشمس البابلي والخطيب الشريفي ومات وله من العمر سبع وسبعون سنة ورناء تليده العلامة الشيخ محمد الصبان بهذه الايات وأنشدت وقت حضور الجنازة

وبحسب ما نسي كيف القدرار * ودولة الفضل بها البين سار
وكيف يصفوا العيش من بعدما * كاس الردي بين ذوى الجددار
ان لهذا الدهر افضية * فيمن لا مستبصرين اعتبار
كم سئل أسياف المنايا على * قوم اليوم كان يمزى الفخار
وكم رماهم بسهام القوى * كأنما ياخذ منهم بشار
وما ككفاه ما جرى سابقا * منه وما مال عليه جار
حتى اذاق الناس نائبة * بالبعض منها السوء ووجه النهار
فقد امام المسكين الذي * بنوره كان الوجود استقار
شيخ الشيوخ المحترق المنتقى * رحله أهل العلم من كل دار
شمس الهدى ببحر الضياء الذي * تغرق في جود يديه البحار
* أنعم به من لو دعى حوى * مكارم الاخلاق ما فيه عار
وطود حـ لم زانه خلق * لطف الصبا من لطفه مستعار
وروض فضل طالما قطفت * أهل التقى منه جنى الثمار
ذلك الذي مثل اسمه حسن * أعنى الجيهرى امام الوقار
باسـ بيده ساد بقره * وفاضلا ماله - لاه انحصار
سرت الى جنة عدن وقد * اضمرت من فؤاد في القلب نار
أبشر من الله بديل المني * في مقعد الصدق وحسن الجوار
* بارب حقق ما ترجى له * بجواه طه نأج أهل الفخار
صلى عليه خالق الخلق مع * تسليمه ما حل ركب وسار
والآل والاصحاب ما مكنت * أعين محزون دموعا غزار
(وللشيخ أحمد الخايم)

بكت العيون لفقد هذا الامجد * العالم الحبيب الهام الاوحد
شيخ الشيوخ ومعدن الجود الذي * كانت به كل الافاضل ثقة دى
كهف المحاورج الضعاف اذابهم * محل أم وصاحب الكف الندى
شمس المعارف والتقى حسن الجير * فى الذى قد كان رحب المورد

حزنات عليه عيوننا وقلوبنا * حزن الدروس على الرؤس الرشدي
 بكت الهافل والدروس لفقدته * اذ كان فيها قامة للعتدي
 وكذا البروج مع الكواكب اظهرت * أسفا على ذلك الزمان المفرد
 من المسائل والفنون مهذبا * من الفتاوى بعده هذا السيد
 كم أبرز المكنون ثاقب فهمه * ولكم أفاد الطالبين بعهد
 واهما على ذلك العزيز وحاميه * وبشاشة الوجه الجليل المسعد
 واحسرتاه قد ————— دمننا خشنا * من كان لطلاب أقوى مسندا
 يا عين جودي بالدموع على امرئ * به أهدأ أهل العلم كانت تهدي
 يا عين يحيى بالبركة الاتجلى * يا عين يحيى بالكرى لا ترقدي
 يا عين قد مات الذي تبغيه * من كان عون في المطلوب ومقصدي
 رجاء مولانا العظيم جلاله * تغشاه وما مر مسدا في سرمد
 وجزاه رب العلم رش خير جزائه * وحياء في الدروس ان في قعد
 ثم الصلة مع السلام على الذي * كل الوري ترجوه حقا في غد
 وعلى مصائب الكرام وآله * من هم في يوم في الظلام المهدي
 ما أن محزون وجن فواده * اسماع ذكر حبيب في منهمد
 (ولغيره أيضا)

لح الله دهرنا كل أيامه محن * وكل سرور في أوقاته حزن
 وما الناس في هذا الدهر الا خواص * وكل له من دهره ما به افتسن
 فتحة هذا الدهر لاشكامة * وادباره صعب واقباله فستن
 فيا طالبا من ذلك الدهر راحة * رويدك من ذانها أو بهما طمان
 اتدصال هذا الدهر صولة ظالم * وسيل سير وفان في السر والعلن
 وأجمعنا في مفرد العصر شجنا * كريم السجايا صاحب الجسد والسنن
 وذلك الجبر في الذي كان قدوة * على منهج التحقيق والشرع يؤمن
 امام له في كل فن براعة * ونهم ذكي واجتهاده حسن
 لقد كان هذا الجبر قطب زماننا * فاحرنا من نخصه ذلك الزمن
 نعمته غواذي السحب وانزل دمعها * كذا تلك الدوار قدسه شجن
 وأظلمت الدنيا وغارت نجومها * وشمس الضحى غابت وبدر الدجى وهن
 من الفتاوى والمسائل بعده * ومن ذا الذي في كل فن له فطن
 لثمن مات فالذكر الجليل مخلد * وان غاب عن أبصارنا في الحشا تمكن
 ولم أنسه الطالبون بيته * وكل الى ذلك المهدى ذنب قدر كن
 يدير عليهم من سلافي علومه * كؤسا من التسليم انهمي واعذب
 فوا حسرتاه قد عدمتاه بيننا * وصبرنا حيارى لانفي بعده الوطن
 يا عين يحيى والدي فدا ماجد * وسوحي ونوحى واهجرى لذات الوسن

عندما فتي قد كان مأوى وملجأ • فواها وآهالا ترى منى —————
ولما دعاه ذوالجلال لقرينه • ولم يبق في دار النشأه وطن
• أوجب سريعا ثم ولي مودعا • وسار لجنات بهما غن سكن
فناديته من عظم وجدى مؤرخا • بقة مد صدق قد قدمت يا حسن
هنيا مرييا فسرت فوزا مؤبدا • بجنات عدن وهي من أعظم المسكن
عليك من المولى الكريم تحية • كذا رحمت لا يكدرها سون
وصل مع التليم رب العلاء على • نبي أتنا بالقرى روض وبالسكن
عجود البعوث للناس رحمة • ومن قد بكي جذع على فقد وجن
صلاة وتسليما يدومان سرمدنا • مدى الدهر ما وجد تحرك أو سكن
كذا الآل والأصحاب ما كوكب سري • وما دمعت عين على فقد من ظعن
وقوله نعمه غواذى السحب اميت وابعدته وذلك اذ يوم وفاته غيمت السماء وأرعدت
وأمرت مطرا خفيا وكان الوقت صيفا فاذا رالى ذلك فى الايات (ورثاه أيضا الخايم بهذه
القصيدة)

مهم بالخطوب نعيم او تعدم • وفؤاد من الضم —————
وعيون مكحولة بسهام • قد كساها من النوى قوب عندم
وقلوب مملوءة حشرات • نارها لا تزال تقوى وتضرم
ويجدهرى فيكم أذاب قلوبا • وبرى أعظما واضى وأسقم
لا يسالى وليس يرعى ذمما • وعلى ما جفاه لم يتقن —————
طالما صال واستطال علمنا • وغزانا من حيث لا نظن
وربما فصادف الهيم قلبا • كان أقوى القلوب دينا وأقوم
خاتمته فى الزمان فلا كما • ن زمان على الخيانة يقدم
كان بدرا فامرعت كسفه الار • من فزال الضياء والجو ظلم
لهف قلبي على امرئ كان فينا • عقه بالورى يقاس وأعظم
حسن الاسم والصفات كريم الشان والخلق ذى العطاء المتغن
ياله من مجدد لودعى • جعرجود وكزدر منظم
ياله من معظم قل ان يو • جدى الكون مثله من معظم
عالم فاضل عز يزهب • بين أقرانه كبرية —————
ما عسى أن أقول فى مدح شخص • كان فى الله لم يخف لوم لوم
أقهرت بعده ربوع المعالي • وعليها مرادق الحزن خيم
ونعمته مجالس العلم اذ كا • ن لديه كنار من فوق أدهم
وبكته زكاتها والفتاوى • بدموع كغيت صعب تركم
كم قلوب لقد قد ماتاها • ما دهاها من حيث لا تنوهم
أى قلب يطيق فقد عزيز • كان لا واردين أعظم مغم

سامه وارد النوى فله مري * كم زوى ذا النوى نكالا وأبرم
فلو أن المذون يقبل جهلا * كان كنهه قضاء محتم
منذ وافي لربه وحباه * في جنان تفوق ما يتوهـم
مع تاريخه فيما اهل ودى * الجـهـنـم في الجنان يتم
فعليه من ربه رحمت * كل وقت على الدوام وادوم
وملاحة من المهين تهدي * مع سلام على النبي المكرم
اشرف المرسلين اذكرى البرايا * من عليه الله صلى وسلم
وعلى الله الكرام وصحب * وذوهم وكل من قد تقدم
ما بكت اعين على مثل هذا * او نعام قلب عليه تالم
اورثنا الخلقى اذ قال فيه * مهج بالخطوب تعيا وتعدم

* (ومات) * الامام العلامة الفقيه المعمر الشيخ أحمد بن محمد الخافى الحنفى كان ابوه من كبار
علماء الشافعية فخصف هذا باذن الامام الشافعى رضى الله عنه لرؤيا رآها وكان يحبرهم امن
انظفه وتلقى عن أئمة عصره كالشيخ احمد القدوسى والشيخ على العقدي ومحمد عبد العزيز
الزيادى والشيخ احمد البنوفرى والشيخ سليمان المنصورى وغيرهم وتصدر للاقراء
والتدريس بالجامع الازهر مدة سنين ثم تولى مشيخة ائمة الحنفية بعد موت الشيخ حسن
المقدسى وفى ذلك يقول الشيخ عبد الله الادكارى

رجع الحق بعد طول تناء * لامام له الخناصر نعتد
في جميع القنون فقهوا وشعوا * ويباينا عنطق امين يتجدد
هو ذو الفضل ليس ينكر هذا * غير قدم بجهله قد تفرد
ويراع الفتوى استمر مقبلا * عند مولى له الفضائل تسند
والورى بالدعاء قالت نورخ * دام في كتب أحمد الفضل أحمد

وكان انما احسن الادب الاخلاق حسن العشرة صافى الطوية عارفا بقروع المذهب اير
الجانب لا يقاضى الجلوس في الاسواق والقهوى وكان اخوانه من أهل العلم يقيمون عليه
في ذلك فلا يبالى باعتراضهم ولم يزل حتى توفى في محرابه ليلة الجمعة خامس عشر من صفر من السنة
رحم الله * (ومات) * الامام الفقيه العلامة المحدث الفرضى الاصولى الورع الزاهد الصالح
الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن شاهين الراشدى الشافعى الازهرى ولد بالراشدية قرية بالغربية
سنة ثمان عشرة ومائة وألف وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده وقدم الازهر فتنقه على الشيخ
مصطفى العزيرى والشيخ مصطفى العشماوى وأخذ الحساب والفرائض على الشيخ محمد
القميرى ومع الكتب المستمعة على الشيخ عبد الحميد بطرفها وبعضها على الشيخ عبد
الوهاب الطمى وناوى وسيدى محمد الصغير وله شيوخ كثيرون ورافق الشيخ الوالد وعاش مدة
طويلة وتلقى عنه وهو واحد اصحابه من الطبقة الاولى ولم يزل يحافظا على وده وتردده
ومؤانسته ويتذكر الايام السالفة والايام الماضية وله شيوخ كثيرون وكان من جملة
محفوظاته البهجة الوردية وقد انفرد في عصره بذلك واعتنى بالكتابة مقابلة

وتصيحوا وكان حسن التلاوة للقرآن حلو الادام مع معرفته باصول الموي سيقى ولذلك ناطت به
 رغبة الامراء فصلى اماما بالامير محمد بن ابي اسمعيل بن بك مع كمال العترة والوقار والالجماع عن
 الناس حتى ان كثير منهم يود ان يسمع منه حزا من القرآن فلا يمكنه ذلك ثم اقلع عن ذلك واقل
 على افادة الناس فاقرأ المنهج مرارا واربعا بن حجر على المنهاج مرارا وكان يتقنه ويحصل به شكلا له
 بكمال التؤدة والسكينة فاستمر مدة يقرأ دروسه بدرس السنانة قرب الازهر ثم انتقل الى زاوية
 قرب المشهد الحسيني وكان يقرر به مثل سلاسل الذهب في حسن السبك والمباين المرحوم
 يوسف بن يحيى الهياثم المسجد قرب منزله بخط ابي محمود الحنفي رتب فيه خطيبا واماموا اعد
 دروس الحديث فيه فمما قرأ فيه صحيح مسلم وسنن ابي داود وهذا مع صيامه الدهر وقيامه الليل
 من مدة طويلة وبقية يوم الليل بالقرآن وفيه جذبة الى الله تعالى وقد انتفع به كثير من الاعلام
 والمباين المرحوم محمد بن ابي الذهب المدرسة فجاء الجامع الازهر في هذه السنة راوده ان يكون
 خطيبا ايم اقامته فخال عليه وارسل له صرة فيها دنائرها صورة ذاتي ان يقبل ذلك وردده فخال
 عليه فلما كفر عليه خطب بهم اقول جمعته واليسه فزوة صبور واعطاء صرة فيها دنائرها فقبها
 كرها ورجع الى منزله فحجوما قال فيما بلغني انه طلب من الله ان لا يخطب بعد ذلك فانتقطع في
 منزله مريضا الى ان توفي ليلة الثلاثاء ثاني شوال من السنة وجزه ثاني يوم وصلى عليه بالازهر
 في مشهد حافل ودفن بالترافة الصغرى بجوار قبصة ابي جعفر الطحاوي ولم يخلف بعده في جمع
 الفضائل مثله وكان همته تخفيف البدن من نور الوجه والشبهة ناتي الجبهة ولا يلبس زى
 الفتية ولا العمامة الكبيرة بل يلبس قاروقا لطيفا فانتقل الى وركب بغلة وعليها ملح شدة أزرق
 وأخذ كتبه الامير محمد بن ووقفها في كتبخانة التي جعلها بدارسته وكان لها جرم وكاها
 صهيحة محدومة وسرق غالها * (ومات) * الشيخ الصالح سعد بن محمد بن عبد الله الشنواني
 حصل في مباديها كثيرا من العلوم ومال الى فن الادب فغيره وتقل قاضيا في محكمة باب
 الشرعية بمصر وكان انسانا حسانا بينه وبين الفضلاء مخاطبات وشاورات وشعره حسن
 مقبول وله قصائد ومدائح في الاولياء وغيرهم أحسن فيها ولم أعثر على شيء منها وجدده شيخنا
 السيد مرقضى نسبة الى شيخ شهاب الدين العراقي دفن شنوان توفي يوم السبت خامس
 جادى الثانية من السنة وقد جاوز السبعين رحمه الله * (ومات) * العلامة الفقيه الصالح
 الدين الشيخ علي بن حسن المالكي الازهرى قرأ على الشيخ على العدوى وبه تخرج وحضر
 غيره من الاشياخ ومهر في الفقه والمعتول والى دروسا بالازهر ووقع الطلبة وكان ملازما
 على قراءة الكتب النافعة للمبتدئين مثل ابي الحسن وابن تركي والعشماوية في الفقه وفي
 النحو الشيخ خالد الازهرية والشذوذ وحلقة درسه عظيمة جدا وكان اسانه أبدا متعركا بذكر
 الله توفي ليلة الخميس منتصف ربيع الاول من السنة ودفن بالجاردين * (ومات) * الشيخ الامام
 المحدث البارع الزاهد الموفى محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله السفاريني النابلسي الحنبلي
 ولد كما وجد بخطه سنة أربع عشرة ومائة وألف تقريرا بسفارين وقرأ القرآن في سنة إحدى
 وثلاثين في نابلس واشتغل بالعلم قليلا وارتحل الى دمشق سنة ثلاث وثلاثين ومكث بها اقدر
 خمس سنوات فقرأ على الشيخ عبد القادر التغلبي دليل الطالب للشيخ مرعي الحنبلي من أوله

الى آخره قراءة بتحقيق والاقبال للشيخ موسى الخازن وحضره في الجامع الصغير للسيوطي
 بين العشامين وغيره مما كان يقرأ عليه في سائر أنواع العلوم وهذا كره في عدة مباحث من شرحه
 على الدليل فمنها ما رجح عنهما ما لم يرجح لوجود الاصول التي نقل منها وكان يكرمه
 ويقدمه على غيره وأجاز ما نقل في ضمنه الذي نرى له الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزالي
 في سنة خمس وثلاثين وعلى الشيخ عبد الغني النابلسي الاربعين النووية وثلاثيات البخاري
 والامام أحمد وحضر دروسه في تفسير النفاذ وتفسيره الذي صنفه في علم التصوف وأجاز له
 عموما ما لم يجرؤ له وصنفاته كلها وكتب له اجازة مطولة ذكر فيها مصنفااته وعلى الشيخ
 عبد الرحمن النجاشي ثلاثيات البخاري وحضر دروسه العامة وأجاز له وعلى الشيخ عبد السلام
 ابن محمد الكامل بعض كتب الحديث وشيأ من رسائل اخوان الصفا وعلى ملا الياس
 الكوراني كتب العقول وعلى الشيخ اسمعيل بن محمد الجبلوني الصحيح بطريقه مع مراجعة
 شروحه الموجود في كل رجب وشعبان ورمضان من كل سنة مدة اقامته به مشق وثلاثيات
 البخاري وبعض ثلاثيات أحمد وشيأ من الجامع الصغير مع مراجعة شروحه للمقاوي
 والعاقمي وشيأ من الجامع الكبير وبعض من كتاب الاحياء مع مراجعة شروحه لأحاديثه
 للزين العراقي والاندلسية في العروض مع مطالعة بعض شروحه وبعض من شرح تذوق
 المذهب وشرح رسالة لوضوح مع ما يثبته التي ألفها وحاشية ملا الياس وأجاز به بكل ذلك وبما
 يجوز له واثبته وعلى الشيخ أحمد بن علي المصيني شرح جامع الجوامع العمل وشرح الكافية
 للماجبي وشرح انوار القافيه وحضر دروسه الصحيح وشرح على منظومة نظمها نص
 الصغرى للسيوطي وقد أجاز به بكل ذلك رة مطولة كتبتها بخطه وعلى الشيخ محمد بن
 عبد الرحمن الغزالي بعض من شرح التلخيص العراقي لزم كرم أول سنن أبي داود وعلى قريه
 الشيخ أحمد الغزالي غالب الصحيح بالجامع الاموي بحضرة جلاله من كبار شيوخ المذهب الاربعه
 وعلى الشيخ مصطفى بن بوار أول صحيح مسلم وعلى حامد افندي مفتي الشام السلسل بالاولية
 وثلاثيات البخاري وبعض ثلاثيات أحمد وجميع سنة ثمان وأربعين فسمع بالمدينة على الشيخ محمد
 حياة السلسل بالاولية وأوائل الكتب الستة وشقه على شيخ المذهب مصطفى بن عبد الحق
 اللبدي وطه بن أحمد اللبدي ومصطفى بن يوسف الكرمي وعبد الرحيم الكرمي والشيخ
 المعمر السيد هاشم الخنبلي والشيخ محمد السلفيني وغيرهم ومن شيوخه الشيخ محمد الخليلي
 سمع عليه أشياء والشيخ عبد الله البصري سمع عليه ثلاثيات أحمد مع المقابلة بالاصل الصحيح
 والشيخ محمد الدقاق أدركها باليد فقرأ عليه أشياء واجتمع بالسيد مصطفى البكري فلازمه
 وقرأ عليه مصنفااته وأجاز به كله وكتب له بذلك رة شيوخ أخر غير من ذكرت وله مؤلفات منها
 شرح عدة الاحكام للعالم عبد الغني في مجلدين وشرح ثلاثيات أحمد في مجلد ضخم وشرح
 نونية الصرصرى الحنفى مع ما معارج الانوار في سيرة النبي المختار وبقولها في سيرة
 النبي مصطفى وغذاء الالباب في شرح منظومة الاكتاب والبحور الزاهرة في علوم
 الاخرة وشرح الدورة الهضبة في اعتقاد الفرق الاثرية ولواحق الانوار السنية في شرح
 منظومة أبي بكر بن أبي داود الحاشية وما وجدته من نظمته ونقلته من خطه

لسلك امرئ عند الآله وسيلة * ستجيبه في يوم الجزاء من عذابه
ومالى سوى الى زنترى وفاقتى * وحسن رجائى وانك ارى يبابه
عسى خاتنى يعودنوبى بفسه * ويتبعضنى مستسكاً بكتابه
(وله أيضاً) *

اذا رأيت ذوى ظلم فقل لهم * سقته مون اذا ما جئتموس قرا
عندهم يشنيع من قبائحهم * واقرا لهم آية فى آخر الشعرا
(وله أيضاً) *

ألا ليت شعورى هل أيقظ ليلته * بركة حولى صالح وزنيه لى
رهل أرن يوماميا الزمزم * وهل يدون لى فى الطواف قبول
(وله أيضاً) *

وشادن من بنى الاتراك قاتله * قصدى أقبل يا كل المني شفتك
فقال لى كنت عن هذا الكلام ولو * قبلتم بالاسم يع الحبيب ما شفتك
(والاصل فيه قول من سبق) *

وشادن قات له * دعنى أقبل شفتك
فقال لى كم مرة * قبلتها ما شفتك
(وله أيضاً) *

ظن العواذل انى * من قلته المال أشنى
فقلت لا ذاك افك * فأنه خير وأبقى

وكان المترجم شيخاً ذاتية منورة مهيباً جليل الشكل ناصراً للسنة قام بالبدعة
فوالا بالحق مقبلاً على شانه مداوماً على قيام الليل فى المسجد المزمل على نشر علوم الحديث
محباً إلى أهله ولا زال على ويتهمد ويحيز من سنة ثمان وأربعين الى أن توفى يوم الاثنين ثمان
شوال من هذه السنة بنباس وبهز وصل على عليه بالجامع الكبير ودفن بالمقبرة الزاكية وكثر
الاستغفار عليه ولم يختلف بعده مثله رحمه الله رحمة واسعة (ومات) * العمدة المجلد الفاضل
الشيخ أحمد بن محمد بن عبد السلام الشرقى المغربى الأصل المصرى المولد وكان والده شيخنا على
بوراق المغرب بالجامع الأزهر ومن شيوخ الشيخ أحمد الدمهورى وولده هذا كان له معرفة
بعلم الميقات ومشاركة حسنة رفيعة صدقة ودون حسن عشرة مع الاخوان ومكارم اخلاق
ويدعو الناس والعلماء فى المولد النبوى الى يتسب بالازكية رقيقة يقدم لهم الموائد والحلوى
وشراب الكبر وكان لديه فوائد وما ترحسنة توفى سابع عشر ربيع الأول من السنة
وقد جاوز السبعين رحمه الله (ومات) * العمدة الفاضل الشيخ زين الدين فاسم العبادى
الحنفى تفتة على الشيخ سليمان المنصورى والشيخ أحمد بن عمر الاسقاطى الى أن صار يقرأ
درساى المذهب ولم يزل ملازماته حتى توفى ثالث عشر الحجة من السنة وقد ناهز الثمانين
رحمه الله (ومات) * العمدة المعمر الشيخ عبد الله الموقت بجامع قوصون وكان يعرف
بالطويل وكان انسانا صالحا مكارما ورعا توفى ثالث عشر الحجة من سنة سبع

وثمانين سنة * (ومات) * العمدة الفاضل الاديب الماهر الشيخ علي بن أحمد بن عبد الرحمن
 ابن محمد بن عامر العطشى النعماني الشافعي وهو أخو الشيخ أحمد العطشى وكان له مذاكرة
 حسنة وحضر على الشيخ الحنفي وغيره وكان نم الرجل توفي في جمادى الآخرة * (ومات) *
 السيد الشريف المعمر محمد بن حسن بن محمد الحنفي الوفاقي باش جاويز السادة الاشراف
 أخذ عن الشيخ المعمر يوسف الطولوني وكان يحكي عنه حكايات متعسنة وغرائب وكان
 متعبدا بالسيد محمد أبي هادي الوفاقي في أيام نقابته على الانراف ولديه فضيلة وفوائد
 توفي في هذه السنة عن نحو ثمانين سنة * (ومات) * الشيخ الصالح سليمان بن داود بن سليمان
 ابن أحمد الخربتاي وكان من أهل المرونة والدين توفي ثمان عشر من المحرم من السنة في
 عشر الثمانين * (ومات) * الخشاب المكرم الامير أحمد اغا الباردى وهو من عماليك
 ابراهيم كخدا انازدغلى وتزوج بابنته التي من بنت البارودى وسكن معهما في بيتهم المشهور
 خارج باب سعادة والخرف وولدهما اولاد كوروانا ومنهم صاحبنا ابراهيم جلي وعلى
 ومصطفى وهو استاذ محمد اغا الا تذكروا تفضل المترجم في أيام علي بك مناصب جليلة مثل
 اغاوية المتفرقة وكخدا الجاوشية وكان انسانا حسنا صافي الباطن لا يميل طبعه اسوى فعل
 الظير ويحب أهل العلم ويمارسهم وكان له ميل عظيم واعتماد حسن في المرحوم الشيخ الوالد
 وزير وفي كل جمعة مع غاية الادب والامثال وعما شاهدته من كمال أدبه وشدة اعتماده وحبه
 انه صانده مرة بالطريق وهو اذ ذاك كخدا الجاوشية وهو راكب في أهله وأتباعه والشيخ
 راكب على بغلته فعند ما رآه ترجل ونزل عن جواده وقبل يده فأنكر عليه فعله واستعظمه
 واستسقى منه والقس منه أن يقيده بعض الطلبة ليقرب منه شيئا من الدقه والدين فقيده الشيخ
 عبد الرحمن العريشي فكان يذهب اليه ويطلب له القدوري وغيره وكان يكرمه ويواسيه ولم يزل
 على حسن حاله حتى توفي في سابع جمادى الاولى من السنة وكان له في منزله خلوة يتفرق فيها
 بنفسه ويخلق ثياب الابهة ويلبس كساء صوف أحمر على بدنه ويأخذ يد سبعة كبيرين ذكر
 ربه عليهم * (ومات) * الامير الصالح خليل اغا ملوك الامير عثمان بك الكبير تابع ذى الفقار
 وهو استاذ الامير على خليل توفي ليلة بالقيوم وسجن به ميتا في عشيمة ثم ارسلت حادى
 هنر بن جمادى الثانية من السنة ففعل وكفن ودفن بالعرفاة وكان انسانا دينا خيرا محبا
 لعلما والصالحاء * (ومات) * الامير اسمعيل افندى تابع المرحوم الشريف محمد اغا كاتب
 البيورلى وكان انسانا خيرا صالحا توفي يوم الاحد ثاني عشر من جمادى الثانية * (ومات) *
 السيد المعمر الشريف عبد اللطيف افندى نقيب الاشراف بالقدس وابن نقباءه عن تسعين
 سنة تقريبا وتولى بعده اكبر اولاده السيد عبد الله افندى رحمه الله * (ومات) * الامير
 المجل محمد افندى جاوچان ميسر وكان حافظ الكتاب الله موقفا وفيه فضيلة وفصاحة يحب
 العلماء والاشراف ويحسن اليهم توفي ليلة الاثنين عشرين من ربيع الاول وصلى عليه بالآزهر
 ودفن بالجاورين * (ومات) * الامير مصطفى بك الصيد او تابع الامير على بك القازدغلى
 وكان سبب موته انه خرج الى الخلاه جهة قصر العيني ورخص جواده فسقط عنه ومات لوقته
 وحمل الى منزله بدرب الجمر وجهه زوكفن ودفن بالعرفاة وذلك في منتصف ربيع الاول من

السنة * (ومات) * الامير على اغا ابو قوره من جماعة الوكيل سادس عشر ربيع الاول سنة
 تاريخه * (ومات) * الامير محمد افندي الزامل كاتب قلم الغربية وكان صاحب بشاشة وتودد
 وحسن اخلاق توفي في رابع عشر من صفر من السنة وخلف ولده حسن افندي قلقة الغربية
 الا في ذكره في سنة اثنتين ومائتين وألف * (ومات) * الخواجا المكرم الحاج محمد عرفات
 الغزاوي التاجر وهو والد عبد الله ومصطفى توفي يوم الثلاثاء ثامن صفر من السنة والله
 تعالى اعلم

سنة تسع وثمانين ومائة والف

فيها عزم محمد بيك أبو الذهب على السير والتوجه الى البلاد الشامية بقصد محاربة الظاهر
 حمور واستخلاص ما يده من البلاد فير زخمياحه الى العادلية وقرى الاموال والتراحميل على
 الامر او الساسا كرو والممالك واستعمل لذلك امتدادا عظيما في الجبر والبر وأنزل بالمراتب
 الذخيرة والجحافة والمدافع والقناير والمدفع الكبير المسمى بابو ماله الذي كان سبكه في العام
 الماضي وسافر بجموعه وعساكره في أوائل المحرم وأخذ حصبة مراد بيك و ابراهيم بيك طنان
 واسماعيل بيك تابع اسمعيل بيك الكبير لا غير ترك بهصر ابراهيم بيك وجهه له عوضا عنه في اماره
 مصر واسماعيل بيك وباقي الامر او الباشا الذي بالقاهرة وهو مصطفى باشا النابلسي وأرباب
 العكا كبر والخدم والوجاقية ولم يزل في سيره حتى وصل الى جهة عزة واراحت البلاد لورده ولم
 يبق أحد في وجهه وتضمن أهل باقياهم وكذلك الظاهر عمر تحصن بمكان الما وصل الى باقيا حصرها
 وضيق على أهلها وامتنعوا هم أيضا عليه وحاربوه من داخل وخارجهم من خارج ورمى عليهم
 بالمدافع والمكاحل والقناير عدة أيام ولما لم يفلحوا يصعدون الى أعلى السور ويسبون المصريين
 وأميرهم سببا قبيحا فلم يزلوا بالحرب عليهم حتى تقبوا أسوارها وحجموا عليها من كل ناحية
 وملكوها عدة من بيوتها وقبضوا على أهلها وربطوهم في الحبال والجنائز وسموا النساء
 والصبيان وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم جمعوا الأسرى خارج البلد ودوروا بهم السيف
 وقتلوا منهم آخرهم ولم يبق من الشريف والنصرائي واليهودي والنعمال والجاهل والعامي
 والسوقي ولا بين الظالم والمظالم وربما عوقب من لا جني وبشر من رؤس القتل عدة صوامع
 وجوهها بارزة تنسف عليها الأتربة والرياح والزوابع ثم ارتحل عن أطالبعكافا لم يبلغ
 الظاهر عمر ما وقع بها فاشتد خوفه وخرج من عكا هاربا وتركها وحصونها وصل اليها محمد
 بيك ودخلها من غير مانع وأذنت له باقي البلاد ودخلوا تحت طاعته وخافوا سطوته ودخل
 محمد بيك من القرو والقرح مالا مزيد عليه وما آل به الى الموت والهلاك وأرسل بالبشائر
 الى مصر والامر ابا الزينة فنودي بذلك وزيقت مصر وبولاق والقاهرة وخارجها زينة عظيمة
 وعمل بها وقدات وشنكات وحراقات وأفراح ثلاثة أيام بلياليها وذلك في أوائل ربيع الثاني
 فعند انقضاء ذلك ورد الخبر بموت محمد بيك واستقر في كل يوم يشوش الخبر ويغمر يزيد ويتناقل
 ويتأكد حتى وردت السعاة به صحيح ذلك وشاع في الناس وصاروا يتعجبون ويتلون قوله تعالى
 حتى إذا فرحو بما آتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وذلك انه لما تم له الامر وملك البلاد
 المصرية والشامية وأذن عن الجميع لطاعته وقد كان أرسل اسمعيل أغا خا على بيك للغزاوي

الى الاسلام بول يطلب امرية مصر والشام وأرسل ذهبته أمه والاهـ دايـا فاجيب الى ذلك
واعطوه التقاليد والخلع والبرق والداقم وأرسل له المراسلات والبشائر بتمام الامر فوافاه
ذلك يوم دخوله عكفا متلا فراح وحمله في الحال فاقام محجوما ثلاثة أيام ومات ليلة الرابع
ثامن ربيع الثاني وروا في خبر موته اسمعيل اغا عند ما تمها ونزل في المراكب يريد المير الى
مخدومه فانتقض الامر وردت التقاليد وباقي الاشياء ولما تم له امر يافا وعكا وباقي البلاد
والنعمور فرح الامراء والاجناد الذين بصحبته برجوعهم الى مصر وصاروا متشوقين
للرحيل والرجوع الى الاوطان فاجتمعوا اليه في اليوم الذي نزل به ما نزل في ايلته فتمين
اهـ من كلامه عدم العود وانه يريد نقلهم المصاحب والاحكام بالديار الشامية وبلاد
الواحد وأمرهم بارسال المسكيات الى بيوتهم وعيالهم بالبشائر بما فتح الله عليهم
وما سبق لهم ويطمنوهم ويطلبوا احتياجاتهم ولوازمهم المحتاجين اليها من مصر فمعد ذلك
اعقروا رعايتهم لابرارهم وان أمه شير هذا وذهب كل الى خيمته يسكر في امره قال الناقل
وأقنع على ذلك الثلاثة أيام التي تعرض فيها وكثرتا لا بد لهم عرضه ولا يدخل اليه الا بعض خواصه
ولا يدرون ذلك الا بقولهم في اليوم الثالث انه منحرف المزاج فلما كان في صبح الليلة التي مات
بها انظرنا الى صباه وقد انهم دم وكنه وأولاد الخزنة في حركة ثم زاد الحال وبردوا على بعضهم
اللاج بسبب المال وظهر أمر موته واربع العرش وحضر مراد بك فصددهم وكنههم عن
بعضهم وجمع كبارهم وتشاوروا في أمرهم وأرسلوا خواطيرهم خوفا من وقوع الفشل فيهم
وتشتتهم في بلاد الغربة وطمع الشاميين وشعائهم فيهم واتفق رأيهم على الرحيل وأخذوا رمة
سعيدهم صحتهم لما تحقق عندهم انهم ان دفعوه هناك في بعض المواضع آخر جه أهل البلاد
ونشوه وأخبروه بغسله وكنشوه والنشوة في المشعسات ووضعوه في عربة وارتحلوا به طالبين الديار
المصرية فوصلوا في سبعة عشر يوما ليلة الرابع والعشر من شهر ربيع الثاني وأخرا النهار
فاراداد فنه بالترافقة وحضر الشيخ الصعيدي فاشار بدفنه في مدرسته بجاه الازهر فخره واله
قبراني الليوان الصغير الشرفي ونوملا ولا ما أصبح النهار عملوا له مشهدا وخرجوا بجنازته من
دته الذي بقوم وشي امامه المشايخ والعلماء والامراء وجميع الاجباب والاوراد وأطفال
المسكاتب وأمام نفسه مجامر العنبر والعوسج على راسه ونقشه حتى وصلوا به الى مدفنه
وعملوا عنده خفات وقرأت وصدقات عدة أيام وأيام فحوا ربيعين يوما واستقر اتباعه امره
مصر ورئيسهم ابراهيم بك ومراد بك وباقيهم الذين أمرهم في حياته ومات عنهم يوسف بك
وأحمد بك الكلارجي ومصطفى بك الكبير وأيوب بك الكبير وذو النقاد بيك ومحمد بيك
طبال ورضوان بيك والذين تأمر وابعده أيوب بيك الدفقدار وسليمان بيك الاغا وابراهيم
بيك الوالي وأيوب بيك الصغير وقاسم بك الموسلق وعثمان بيك الشرفاوى ومراد بيك
الصغير وسليم بيك أبو دياب ولاجين بيك وسياق ذكر أخبارهم

• (وأما من مات في هذه السنة من الاعيان) مات الامام الهمام شيخ مشايخ الاسلام عالم العلماء
الاعلام امام الحقين وعدة المدققين الشيخ علي بن أحمد بن مكرم الله الصعيدي العنقوي
المالكي ولد ببني عدى كما أخبر عن نفسه سنة اثني عشرة ومائة وألف وروى له أيضا المفسر عيسى

ذكر من مات في هذه السنة
من العلماء والامراء

لأن أصوله منها أقدم إلى مصر وحضر دروس مشايخ كالشيخ عبد الوهاب الملوى والشيخ شهاب
 البرلسى والشيخ سالم الشراوى والشيخ عبد الله الغربى والسيد محمد السالونى ثلاثتهم عن
 الخرشى وأقرانه وكسب لدى محمد الصغير والشيخ إبراهيم القيسوى قال ويشترى بالعلم حين قبالت
 يده وأما صغير ومحمد برز كرى والشيخ محمد السهمى والشيخ إبراهيم شبيب المالكي والشيخ
 أحمد الملوى والشيخ أحمد الدبرى والشيخ عبد النرسى والشيخ مصطفى العزبى والشيخ محمد
 العشموى والشيخ محمد بن يوسف والشيخ أحمد الاسقاطلى والبقرى والعمادى والسيد على
 السبى واسمى والمدابغى والدفرى والبلدى والحنفى وآخرين وبأخرة تلقن الطريفة
 الاسجدية عن الشيخ على بن محمد الشماوى ودرس بالازهر وغيره وقدم بارك الله فى أصحابه طيبة
 بعد طيبة كما هو مشاهد وكان يحكى عن نفسه انه طالما كان سبيط بالجوع فى مبداء اشتغاله بالعلم
 وكان لا يقدر على غنى الورق ومع ذلك ان وجد شيئا تصدق به وقد تكررت له بشارات حسنة
 منها ما يوقظ اذا حكى شيئا من ذلك قال هكذا كان الامام مالك يخبر أصحابه بالروايات ويقول الروايات
 تسرو ولا تضر منها ما وقع لشيخنا العارف سيدى محمود الكردى قال رأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم فى المنام يقول على الصعبدى خليفته فلما انتهت وخطر على الشيخ قلت على الصعبدى
 غيره كثير فقلت فرائقه ثانيا يقول على الصعبدى هذا ويشير للشيخ ورأى بعض الصلحاء النبي
 صلى الله عليه وسلم فى المنام فى محراب الاثر والطالبة تعرض عليه تقابيد الاشياخ فلما رأى
 ما يقدم عن الشيخ صار يقول بذر وانك ساريا على ويكررها ورأى الشيخ نفسه فى المنام فقال له
 أجزئى قال اجزئك لأمنه ذلك كثير ورأى غير واحد من الصلحاء النبي صلى الله عليه وسلم يامر
 بالحضور عليه وأمر رأى مالك والشافعى فى مجلس تدرسه وشهد له بالعرفه والصلاح أكثر
 من النصف من أهل عصره وقال العلامة الشيخ محمد الامير والقدس سمعت شيخنا العفيف رضى
 الله عنه فى مرض موته يقول الشيخ ناج والذى يحضره ناج او كلاً ما هذامعناه وله مؤلفات
 دالة على فضلها منها حاشية على ابن تتركى وأخرى على الزرقانى على العزبة وأخرى على شرح أبى
 الحسين على الرسالة فى مجلدين ضعفين وأخرى على الخرشى وأخرى على شرح الزرقانى على
 المختصر وأخرى على الهدى على الصغرى وحاشيتان على عبد السلام على الجوهره كبرى
 وصغرى وأخرى على الانضوى على السلم وأخرى على ابن عبد الحق على بسمله شيخ الاسلام
 وأخرى على شرح شيخ الاسلام على الفقه المصطلح العراقى وغير ذلك وكان قبل ظهوره لم تكن
 المالكية تعرف الحواشى على شروح كتبهم الفقهية فهو أول من خدم تلك الكتب به اوله
 شرح على خطبة كتاب امداد الفتاح على نور الايضاح فى مذهب الحنفية للشيخ الشربلاوى وكان
 رحمه الله شديد الشكية فى الدين يصدع بالحق ويأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويحب الاجتهاد
 فى طلب العلم ويكره سفاهة الامور وينهى عن شرب الدخان وينع من شربه بحضوره وبحضرة
 أهل العلم تعظيماً لهم واذا دخل الى منزل من منازل الامراء رأى من يشرب الدخان شنع عليه
 وكسر آله ولو كانت فى يد كبير الامراء وشاع عنه ذلك وعرف فى جميع الخصاص والعوام وتر كوه
 بحضوره فكانوا عند ما يرونه مقبلين يمدونه بعضهم بعضاً ورفهوا شربكاهم وأصابهم سم
 وأخفقوا عنه وان رأى شيئا منها أنكر عليهم ووجههم وعنفهم وزجرهم حتى إن على بك

في أيام امارته كان اذا دخل عليه في حاجة أو شفاعة أخبروه قبل وصوله الى مجلسه فيرفع الشبك
 من يده ويخفوه من وجهه وذلك مع عتوه وتجبره وتكبره وانفق انه دخل عليه في بعض الاوقات
 فتلقاه على عادته وقبل يده وجلس فسكت الامير مضكرا في أمر من الأمور فظن الشيخ
 اعراضه عنه فاخذته الحدة وقال مخاطبا له بالباغاة الصاعدة يا مينا يا مينا يا مينا هو غضبك ورضاك
 على حد سواء بل غضبت خيرا من رضاك وكره ذلك وقام قائما وهو يأخذ بخايطه ويقول أنا
 لم أغضب من شيء ويستعطفه فلم يجبه ولم يجلس ثانيا وخرج ذاهبا ثم سأل علي بيك عن القضية
 التي أتى بسببها فاحسبته وقام بقتضائهم واسفر الشيخ منقطعا عن الدخول اليه مدة حتى ركب
 في ليلة من ليالي رمضان مع الشيخ الوالد في حاجة عند بعض الامراء ومراييت علي بيك فقال
 له ادخل بنا سلم عليه فقال يا شيخنا أنا لا ادخل فقال لا بد من دخولك معي فلم تسعه فخالفه
 وانسحب ذلك على بيك تلك الليلة سرورا كثيرا والمهمات على بيك واستقل محمد بيك أبو الذهب
 بامار مصر كان يجلس من شأنه ويحبه ولا يرد شفاعة في شيء أبدا وكل من تعمر عليه قضاء
 حاجة ذهب الى الشيخ وأنهى اليه قصته فيكتبها مع غيره في قائمة حتى تملأ الورقة ثم يذهب
 الى الامير بعد يومين أو ثلاثة فعمدا يستقر في المجلس يخرج القائمة من جيبه ويقص ما فيها
 من القصص والدعوى واحدة بعد واحدة ويأمر بقضاء كل منها او الامير لا يلائقه ولا يقبض
 خاطره في شيء من ذلك وفي أثناء ذلك يقول له لا تضجر ولا تأف على شيء يوثق به غير حق في الدنيا
 فان الله لما فانية وكان الموت ويوم القيامة يسألك الله عن نفسك وعن عملك وما نحن قد فعلنا
 وخرجنا من العهد واذا لك في شيء سرخ عليه وقال له اتق النار وعذاب جهنم ثم عذبه
 ويقول له أنا خائف على هذه اليد الكويسة من النار وأمان ذلك ولما سأل الامير المذكور
 مدرسته كان المترجم هو المتعين في التدريس به اذا دخل القبة على الكرسي وابتدأ بأمم البخاري
 وحضره كبار المدرسين فيهم وغيرهم ولم يترك درسه بالازهر ولا بالبركة وكان يقرأ قبل ذلك
 بمسجد الغرب عن باب البرقية في وظيفة جعلها له الامير عبد الرحمن كخداو كذلك وظيفة
 بعد الجمعة يجامع مرزويه ولاق وكان على قدم السلف في الاشتغال والافتناء وشرف النفس
 وعدم التصنع والتقوى ولا يركب الا الحمار ويواسي أهله وأقاربه ويرسل الى فقرائهم
 يملأه الصلات والاكسية والبزواطح للنساء والعصائب والمداسات وغير ذلك ولم يزل مواظبا
 على الاقراء والافادة حتى غرض بخراج في ظهره أياما فله وتوفي في عام رجب من السنة
 وصلى عليه بالازهر بمسجد عظيم ودفن بالبستان بالقرافة الكبرى رحمه الله ولم يخلف بعده مثله
 ولم أعثر على شيء من مرثيته (ومات) الامام العلامة الفقيه الصالح الشيخ أحمد بن عيسى بن
 أحمد بن عيسى بن محمد الزبيدي البراوي الشافعي ولد بهصر وبه انشاء وحفظ القرآن والمتون
 ونظمه على والده وغيره وحضر المأثور وغيره وأنجب ودرس في حياة والده وبعد وفاته تصدر
 للتدريس في محله وحضره طلبة آية واثمة حلقة درسه مثل آية واشتهر ذكره وانتظم في
 عداد العلماء وكان نعم الرجل شهامة وصرامة وفيه صداقة وحب للاخوان توفي بطنداء
 ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع الاول فجاءه اذ كان ذهب للزيارة المعتادة وجسي به الى مصر
 ففعل في بيته وكفن وصلى عليه بالجامع الازهر ودفن بقرية والده بالجوارين (ومات) الامام

الفاضل الممن الشيخ أحمد بن رجب بن محمد البصري الشافعي القري حضر درس كل من
 الشيخ المدايني والفتي ولازم الاول كثيرا فسمع منه البخاري بطريقه في السير والتشايخ كلها
 وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار وكان يبيع الذهب وافر العلم كافي الخلافة
 لقرآن موافقا على قيام الليل سدا وحضرا وحفظا أرادا كثيرة واسرا لا يوجبها وكان
 يحفظ خطايب السيرة وبسردها من حفظه ونظم الرجل كان متقنا ومهابة توفي ودفن في
 الحج في منزلة الفضل آخر يوم من شوال من السنة ودفن في القبة (ومات) في عام المنيعة
 ورأسها الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان ولد بالندسة وتوفي ببغداد واشتهر على يد سيرا
 بالعلم وأرسله والده الى مصر في سنة أربع وسبعين ومائة وأقام في قضايته بالندسة آية
 بالاكرام وعقد حلقة الذكرا بالندسة الحسين وأقبلت عليه الناس ثم توفي بوجع في القبة وله
 توفي والده أقيم شيخا في عمله ولم يزل على طريقته حتى مات في ربيع الحقة من السنة من ثمانين
 سنة (ومات) العلامة المصنف السالم الشيخ أحمد الخطيب الشافعي أحد المدرسين بالندسة
 تولى عن أشياخ عصره ودرس وأفاد وكان به انتفاع لطلبة تمام عام وألف أعراب
 الأجر دمية وغيره توفي في عاشر محرم من السنة (ومات) الأمير الكبير محمد بن أبي الذهب
 تابع على يده الشهاب اشتراه من تاذ في سنة خمس وسبعين فأقام مع أولاد الخزانة أياما قليلة
 وكان اذذاك اسم يسيل بك خازن دار فلما حضر اسم يسيل بك قلده الخازن دار بمكانه وطعم مع
 محذومه الى الحج ورجع أوائل سنة ثمان وسبعين وتوفي في تلك السنة وتقدمت الخبيرة وعرف
 بابي الذهب وسبق قلده بذلك انه لم يلبس العلامة بالندسة صارا يترقب القضاة في أخبار في سال
 ركو به وصورة جعل بغير الذهب على المقر او بالندسة حتى دخل الى منزله وعرف بذلك لانه لم
 يتقدم نظيره بغيره من قلده الامريات واشتهر عنه هذا القالب وشاع وسمع عن نفسه شهر بعد ذلك
 فكان لا يرضع في جيبه الا الذهب ولا يعطي الا الذهب ويقول أنا أبو الذهب فلا أمسك
 الا الذهب وعظم شأنه في زمن قليل وفوه خذ وميد كره وعينه في المهمات الكبيرة والوقائع
 الشهيرة وكان سعيد الحركات مؤيد العزمات يده له عليه الخذلان في مصاف قبا وقد تدهت
 أسيارته ووقائع في أيام استقامته على يده وبعدة واستكثر من شراء المماليك والعبيد حتى
 اجتمع عنده في الزمن الكثير ما لا ينفق غيره في الزمن الكثير وقلده والمناصب والامريات
 فلما تدهت البلاد بسدة المترون عباس استأذنه ثم مات عليه ونظم المشردين وغيرهم
 بالاحسان واستقال بواقي أركان الدولة واستلحق الجميع بجانبه وبعثوا اليه وأحبوه وأعافوه
 ونعصبوا له وكانوا يدينه حتى أراحوا على يده وخرج هاربا من مصر الى الشام واستقر
 المترجم مصر وساس الامور وقلده المناصب وسبى الاموال والغلال وراسل الدولة العثمانية
 وأطهرهم الطاعة وقلده ملوك ابراهيم بك اماره الحج تلك السنة وصرف الملاطف وعوائد
 العربان وأرسل الغلال للبربرين والصبر وصوره على يده لارجوع الى مصر وجيش البيوش
 فلم يمت المترجم لذلك وكذلك كيد ابان جمع القرائصة والذين يظن فيهم النفاق وأمر اليهم ان
 يرأسوا على يده ويسموا بخلوة في الحضور ويمنعوا مساوي المترجم ومنشورات ويعده
 بالخامرة معه والقيام بنصرته حتى حضر وأرسله الى القاهرة بالشرطة المصرية فراج عليه ذلك

واعتقد صحتة وأرسل اليهم بالجوابات وأعادوا الرسالة كذلك باطلاع محمد ومهم وأشارته
 فمما ذلك قورى هزم على بيك على الحضور وأقبل يجتوده الى جهة الديار المصرية فخرج اليه
 المترجم ولا فاه بالصلحية وأحضره أسيرا كما تقدم ومات بعد أيام قليلة وانقضى أمره وارتاح
 المترجم من قبله وجمع باقي الامراء المطرودين والمشردين وأكرمهم واستخدمهم وواساهم
 واستوزرهم وقلدهم المناصب ورد اليهم بلادهم وعوائلهم واستعبد بهم بالاحسان والفضل
 واستمداهم العز بعد الذل والهوان وراحة الاوطان بعد الغربة والتشريد والهجاء
 في البلدان فثبتت دولته وارتاحت النواحي من الشرور والتجارب وهابته العربان وقطاع
 الطريق وأولاد الحرام وأمنت السبل وسلكت الطرق بالانوال والبطائع ووصلت
 الجيوب من الجهات الشمالية والجزرية بالتجارات والمبيعات وحضر للمترجم من الدولة المرسومات والخطابات
 وطلع الى القاهرة على العادة القديمة وحضر للمترجم من الدولة المرسومات والخطابات
 ووصل اليه سيف وخلة فلبس ذلك في الديوان ونزل في أبيه عظمة وعظم شأنه وانفرد بامارة
 مصر واستقام أمره وأهل أمر أتباع أساتذته على بيك وأهله أكثرهم بمصر بطالا وحضر
 الى مصر مصطفى باشا النابلسي من أولاد العظم والتجأ اليه فآكروهم بطلان الرواتب
 وكتب الدولة وصالح عليه وطالبه ولايته بمصر فاجيب الى ذلك ووصلت اليه التقاليد
 والساقم في ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين ووجه خليل باشا الى ولاية جدة وسافر من القاهرة في
 جمادى الثانية وتوفي هناك وفي أوغسطس سبع وخمسين شرع في بناء مدرسة التي تتجه الجامع
 الأزهر وكان يحملها رابع متخربة فاستمرها من أربابها وهدمها وأمر ببناءها على هذه الهيئة وهي
 على أربعة أركان السانحة الكائين بشاطئ النيل يولا فرتب لنقل الاقربة وحمل الجير والرماد
 والطين عدة كبيرة من قطارات البغال وكذلك الحال لشيل الاحجار العظيمة كل حجر واسد على
 جبل رطعنوا اليها الجبلين الخلو في المصيص وزعموا أساسها في أوائل شهر الحجة ختام السنة
 المذكورة لما تم عقد تقيتها العظيمة وما حو لها من الشباب المعقودة على الواوين ويضوهر
 نقشوا داخل القبة بالوان والاصباغ وعمل لها شيا بيك عظمة كلها من النحاس الاصفر
 المنسوخ وعمل بظواهرها حجة مفروشة بالرخام المرمر وبوسطها حنية وحولها ماسا كن
 لمعروفاته ترابها وبدأت لها عدة كراسي راحة وكذلك بدورها الدلو وبأسفل من ذلك مضاة
 عظمة تتلقى الماء من فورة بوسطها تصب في صحن كبير من الرخام المنسوخ فتألف اليها من
 بعض الاماكن القديمة ويبيض منه فيلا المضاة وحول المضاة عدة كراسي راحة وأنشأ
 ساقية لذلك فخرها وخرج ماؤها حلو فعد ذلك أيضا من سعد مع ان جميع الابواب والسواقي
 التي بذلك الخططة ماؤها في غاية الملوحة وأنشأ أسفل ذلك صحر بجبا عظمة يلا في كل ستة من ماء
 النيل وحوضا عظيم السقي الدواب وعمل باعلى المضاة ثلاثة أمانا كن برسم جلوس المنتين الثلاثة
 يجلسون بها حصص من الثمرا لافادة الناس بعد املاء الدروس وقررها الشيخ أحمد الدردري مفتي
 المالكية والشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي الحنفية والشيخ حسن الكفراوي مفتي
 الشافعية ولما تم البناء نزلت جميعها بالحصر من فوقها لايستطاع الرومي من داخل وخارج
 حتى فرجات الشبايك ومساكن الأطباء ولما استقر جلوس المنتين المذكورين بالثلاثة اما كن

التي أعدت لهم أضربهم لراحمته الصاعدة اليهم من المراحض التي من أسفل وأعلى الأمير
 بذلك فأمر بإطالها وبنوا خلفها بعيدا عنها وتقرر في خطابتها الشيخ أحمد الراشد وغان
 المدرسين بالآزهر مثل الشيخ علي الصعدي مدرس البخاري والشيخ أحمد الدرديري والشيخ محمد
 الأمير والشيخ عبد الرحمن العربي والشيخ حسن الكفراوي والشيخ أحمد بنوس والشيخ
 أحمد السعدوي والشيخ علي الشنوي والشيخ عبد الله اللبان والشيخ محمد الحفناوي والشيخ
 محمد الطحلاوي والشيخ حسن الجداوي والشيخ أبي الحسن القلعي والشيخ البيلي والشيخ محمد
 الحريري والشيخ منصور المنصوري والشيخ أحمد جاد الله والشيخ محمد المصلي ودرسوا ليحي
 أفندي شيخ الأثر والتوقر السيد عباس اماما رتبة اوفى وظيفة التوقيت الشيخ محمد الصبان
 وجعلهم خزانة كتب عظيمة وجعل خازنهم محمد أفندي حافظ ويؤوب عنه الشيخ محمد الشافعي
 الجنابي ورتب للمدرسين الكبار في كل يوم مائة وخمسين نفقة افضة ومن دونهم خمسون
 نصفها وكذلك للطلبة منهم من له عشرة اناص في كل يوم ومنهم من له أكثر وأقل وبقدرة عدد
 الدراهم أراد بن البرقي كل سنة ولما انتهى أمرها وصلى به الجمعة في شهر شعبان سنة ثمان
 وثمانين فحضر الأمير المذكور واجتمع المشايخ والطلبة وارباب الوظائف وصلوا به الجمعة
 وبعد انقضاء الصلاة جالس الشيخ الصعدي على الكرسي وألقى حديث من بحسب الله سبحانه
 ولو كنتم قطرة من الماء في الجنة فلما انتفى ذلك أحضرت الخلع والقراوى فلبس الشيخ
 الصعدي والشيخ الراشد الطيب والتمتين الثلاثة قراوى سهور وباقي المدرسين قراوى
 نافيا وفي ذلك اليوم على الخدمة والمؤذنين وفرق عليهم الذهب والبقايش وتناسف
 القتها والاشياخ والطلبة وتحاسدوا وتفاقتوا ورقف على ذلك امانة قويسنا وغيرها
 والحوائث التي أسفل المدرسة ولم يصرف ذلك الا سنة واحدة فان المترحم سافر في أوائل سنة
 تسع وثمانين الى البلاد الشامية كما تقدم ومات هناك ورجعوا برحمته وتأسر اتباعه
 وتناسلوا في البلاد فيما بينهم ومن جملتها امانة قويسنا الموقوفة فبدأ من المدرسة وعوضوا عن
 ذلك الوكالة التي أنشأها على يلكي يلاق لمصرف أجرة الخدمة وعلق الأوراق بعد ما تعلقوا
 المعاليهم ونقصوها وزعموا عليهم ذلك الايراد القليل ولم يزل الحال يتناقص ويضعف حتى
 بطل منها غالب الوظائف والخدم الى ان بطل التوقيت والاذان بل والصلاة في أكثر الاوقات
 وأخلق فرشها وبسطها وعثقت وبلت وسبق بعضها وأغلق أبوابها المواجهة للقدوة
 الموصل للمشهد الحسيني بل أغلقت جميعها ثم وراع كون الاسماء أصحاب الحبل والعقد
 اتباع الواقف ومما يمكن ان ينافى قدمت منهم القابلية واستولى عليهم الطمع والتفاسر
 والتنافس والتعاضد خوف الفشل وتفرق الكرامة مع الانحراف عن الاوضاع ظهر الخلل
 في كل شيء حتى في الامور الموجبة لنظام دولتهم واقامة ناموسهم كما يتضح ذلك فيما بعد وبالجملة
 فان المترحم كان آخر من أدركا من الامراء المصريين بين شهامة وصبره ورسوخة وجرما وعزما
 وحكمه ومناحة وحما و كان قريبا للغير يحب العلماء والعلماء يعيل بطبعه اليهم ويعتقد فيهم
 ويعظمهم وينصت لسكلامهم ويعطيهم العطايا الجزيلة ويكره المخالفين للدين ولم يشهر عنه
 شيء من الموبقات والمحرمات ولا ما يشبهه في دينه أو يتجسس به عنه في الطلعة جميل الصورة

أبيض اللون معتدل القامة والبدن مستعمل اللحية هباب الشكل وقورا خشنا قليلا
 الكلام والانتفاخ ليس بهدار ولا خوار ولا يعول بجلا في كونه وبلوسه يسانر الاحكام
 نفسه ولولا ما فعله استرا من الاسراف في قتل اهل يافا باشارة رزائه لكانت حسنة
 أكثر من سياسته ولم يتفق لاهير منه في كثرة اياه الملك وظهور شأنهم في الدقة اليسيرة وعظم
 أمرهم بهاته واشتهرت طباعهم عن قبول العدالة وعالوا الى طريق الجهالة واشتروا المما اليك
 فاشقوا على طرائقهم وفادوا عن سوابقهم وانوا المظالم وظنوها مغناهم وقادوا
 على الجور وتلاحقوا في البغي على الفور الى ان حصل ما حصل
 ونزل بهم وبالناس انزل وسيتلى عليك من ذلك
 الباء واخبار وما حل بالافليم بسببهم
 من الخراب والدمار
 والله تعالى
 اعلم

(تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني اوله سنة تسعين ومائة واربم)

١١٨

